

الباقين

بإخصاص من نال العلم به في أيام المؤمنين

وكتلو

الناس

لأنهم ما زالوا من جنات المؤمنين

تأليف
الشيخ المكي
السيد رضي الله عنهما الطاوس الحلي
٥٨٩-٦٦٤ هـ

دار العلوم
بغروت - لبنان



الْيَقِينُ
وَيَتْلُو
التَّحْصِينَ

البيقيا

بِإِخْصَاصِ مَوْلَانَا عَلِيٍّ (عليه السلام) بِأَمْرِ الْمُؤَنِّسِ

وَيَتْلُو

الخطيب

لِأَسْرَارِ مَا زِلْ خَبَارِ الْبَيْقِي

تحقيق :
الأستاذ علي

تأليف
الواعي السقي
السيد رضی الدین علی بن الطادوس الحلي
٥٨٩-٦٦٤ هـ

مؤسسة الثقافيتين
للإحياء التراث الاسلامي

كافة الحقوق محفوظة وتسجله

الطبعة الأولى

١٤١٠هـ - ١٩٨٩م

مؤسسة الثقافتين
للحياة الفعالة الاسلامي

توزيع

للتنسيق والطباعة
والنشر والتوزيع
الطالوم

المسئول: شركة حرك - مقر العمل - مقابل البنك العربي الفرعي
ص.ب. ٦٠٨٠ - عمان - الأردن - هاتف: ٨١١٢٧٤ - بريد إلكتروني: -

كلمة المؤرسة

منذ أن اكتشف الإنسان موهبة الكتابة واصبح قادراً على تسجيل أفكاره وأمنياته وضبطها عن الضياع والنسيان ، حدثت انعطافة أساسية في حياته ، إذ تمكن بعدئذ من نقل أفكاره وتجاربه وآماله إلى الأجيال المتعاقبة من بني نوعه بكل اطمئنان وثقة . .

فكل هذه التطورات الحضارية والمبادلات الثقافية - التي حصلت على مرّ العصور - لم تحدث إلا بفضل ما تناقلته الكتب في الأوساط الإجتماعية حتى اعطت الإنسان وعياً في فكره وحركة في جوارحه وأثمرت له تقدماً ورقياً وحضارة رفيعة . .

ولا زال الكتاب اليوم يحتل الصدارة في لائحة وسائل الاعلام وعوامل التربية والثقيف في المجتمعات الإنسانية . .

وإذا كان للكتاب أهميته بحيث لولاه لما وصل الإنسان إلى حضارته اليوم ، فانه ينبغي لنا أن نهتم بالكتب التراثية إذ أنها المرآة التي تعكس لنا حياة اولئك الماضين وتمكّننا من قراءة أفكارهم والتعرف على آمالهم وآلامهم والإستفادة من تجاربهم ومن ثم نقل هذه الآراء والتجارب إلى الأجيال القادمة . .

من هذا المنطلق كانت فكرة تأسيس مركز يهتم بقضايا تتعلق بالكتاب

التراثي تحقيقاً ودراسة . . وإخراجه إلى عالم النور بحلة قشبية تليق به . .

وبما أن الكتب التراثية - كماً وكيفاً - عالمٌ شاسع ، فقد ارتأى المركز الذي يحمل عنوان (مؤسسة الثقلين - لأحياء التراث الإسلامي) ان رسالة هذه المؤسسة تختص بكتب التراث الإسلامي ، وبالتحديد فهي تهدف إلى إحياء التراث الدفين في رفوف المكتبات مما كتب عن القرآن وعلومه وعن العترة الطاهرة من أهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله .

والمؤسسة تتقبل أي كتاب تراث تمس الحاجة الاجتماعية الحاضرة لأحيائه . . وان هذه المبادرة الخيرة من أصحاب الفكر والعلم هي باقة تشجيعية تُقدّم منهم إلى مؤسستهم هذه . .

والجدير بالذكر أن هناك مراكز ومؤسسات عديدة ، وشخصيات علمية قديرة ، سبق لها أن فتحت هذا الطريق وتقدمت في مسيرتها الفنية العلمية حتى أنتجت - بإخلاص - أعمالاً قيّمة تقدر لأصحابها ، وبما أن العمل التحقيقي شاق وصعب فإن الكثير من كتب التراث التي خرجت محققة هي بحاجة إلى إعادة تحقيق ثانية . . من هنا ، فإن هذا العمل - الذي يعتبر من الأعمال الأساسية في عالم الثقافة والمعرفة - بحاجة ماسة إلى التعاون وتبادل الآراء والمعلومات ، وكذا النقد البناء حتى يضمن التقدم والرقي باستمرار .

وإذ تقدم المؤسسة إلى قرائها الكرام النتائج التحقيقي لكتاب (اليقين . . والتحصيل . .) والذي يمثل أول خطوة لها في هذا الطريق ، ترجو العلي القدير التوفيق والقبول ، انه نعم المجيب .

١٤٠٩ هـ

مؤسسة الثقلين

لأحياء التراث الإسلامي

الإهداء

ما أحقّ كتابنا هذا أن نقدّمه هديةً إلى من ألف باسمه وصُدر لأجله
وحُقّق في ولائه :
أمير المؤمنين
وإمام المتقين
ويعسوب الدين
متضرعين إلى مقام قدسه ، قائلين :
« يا أيّها العزيز ، مسّنا وأهلنا الضرّ وجئنا ببضاعة مزجاة ، فاوف لنا
الكيل . وتصدّق علينا ، إنّ الله يجزي المتصدقين » .

المحقّقان

اجمال مواضيع الكتاب

تمهيد	المقدمة
بحوث حول الكتاب	
منهج التحقيق	
نماذج من مخطوطات الكتاب	
ترجمة المؤلف .	
خطبة كتاب اليقين	كتاب اليقين
القسم الأول من كتاب اليقين	
القسم الثاني من كتاب اليقين	
القسم الثالث من كتاب اليقين	
خاتمة كتاب اليقين	
خطبة كتاب التحصين	كتاب التحصين
القسم الأول من كتاب التحصين	
القسم الثاني من كتاب التحصين	
الفهارس	الخاتمة

الْقَدْرَةُ

تمهيد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمدك اللهم على ما مَنَنْتَ علينا من نور الهدى والمنجى من الردى ،
محمّد سيد المرسلين صلى الله عليه وآله ، وانعمت علينا اليقين بالتحصين بولاية
أمير المؤمنين وعترته الأنوار الباهرة الطاهرين صلواتك عليهم اجمعين ، وألهمتنا
البراءة من أعدائهم بالحجج القاهرة إلى يوم الدين .

وبعد ، فإنّ من أهمّ المسؤوليّات التي خصّ الله تعالى بها العلماء الرّبّانيين
هي الدفاع عن حريم دينه والذبّ عن الوجهة العلمية الدينية المتمثلة في القرآن
العظيم وكلمات الرسول الكريم وائمة الدين الاثني عشر صلوات الله عليهم
أجمعين ، والقيام أمام كلّ من يريد إلقاء الشبهة أو إيجاد البدعة في دين الله .

اختيار الله جلّ جلاله العلماء لهذه المسؤوليّة الباهضة يرجع إلى إقتدائهم
بأنبياء الله ورسله الذين جعلوا هذا الواجب نصب أعينهم وصرفوا أعمارهم في
سبيله . فالعلماء ورثة الأنبياء في ذلك ، فيما لو عقدوا العزم على القيام بهذه
المهمة وهم المصابيح في ظلمات عصر الغيبة حينما يغتنم أعداء الإسلام الفرصة
للقضاء على كيان الدين واستئصال جذوره ، فانه عند ذلك يستضاء بانوار علماء
الدين ويفرّ الخفافيش من وهج أنوارهم وبهم ينفي عن دين الله تحريف الغالين
وانتحال المبطلين .

يقول الإمام أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام : « العالم كمن معه

شمعة تضيء للناس ، فكلّ من أبصر شمعته دعا له بخير . . . »^(١) .

وبما أنّ الأمر الذي يدافعون عنه يرجع إلى أهمّ ما يتصوّر من الأمور وهو سعادة الدنيا والآخرة وما هو غاية الخلقة والشرعية ، فلا يقاس التسامح فيها بالتسامح في الدفاع عن الأموال والأنفس فإنّ هذا دفاع عن دنياهم وذلك دفاع عن دنياهم وآخرتهم معاً .

كما أنّه لا يقاس الدفاع عن العقائد الدينيّة بالدفاع عن الآراء والنظريّات العلمية الدنيويّة ، فإنّ نهاية البحث في مسائل الدين تنجرّ إلى الآخرة والسعادة الأبدية على العكس ممّا في الآراء الملقاة في العلوم الدنيويّة في مثل الطبّ والكيمياء وامثالهما .

وحينئذ لا يبقى مجال السكوت للعلماء قبال المضلّين والمبتدعين ، وهذه هي مسيرة علمائنا الأبرار منذ العصور الأولى من تاريخ ديننا كمثّل سلمان وأبي ذر والمقداد واضرابهم ممّن قاوموا كلّ من أراد هدم الإسلام أو النيل من مبادئه وأحكامه .

فهم بعد ما كانوا مشغولين ببسط معارف الدين كانوا يبرصد من المهاجرين على معالمة وكانوا من قبل يستعدون لهذه المهمّة .

يقول الإمام أبو عبد الله الصادق عليه السلام : « علماء شيعتنا مرابطون بالثغر الذي يلي إبليس وعفاريته ، ويمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن أن يتسلّط عليهم إبليس وشيعته النواصب .

ألا فمن انتصب لذلك من شيعتنا كان أفضل ممّن جاهد الروم والترك والخزر ألف مرّة ، لأنّه يدفع عن أديان محبيننا وذلك يدفع عن ابدانهم »^(٢) .

ويقول الإمام أبو جعفر الجواد عليه السلام : « من تكفل بأيتام آل محمد

(١) البحار : ج ٢ ص ٤ ب ٨ ح ٧ .

(٢) البحار : ج ٢ ص ٥ ب ٨ ح ٨ .

المنقطعين عن إمامهم المتحيرين في جهلهم ، الأسراء في أيدي شياطينهم وفي أيدي النواصب من اعدائنا فاستنقذهم منهم وأخرجهم من حيرتهم وقَهَر الشياطين برّد وسأوسهم وقَهَر الناصبين بِحُجَجِ رَبِّهم ودليل أئمتهم ليفضلون عند الله تعالى على العباد بأفضل المواقع بأكثر من فضل السماء على الأرض والعرش والكرسي والحُجُب على السماء» (٣) .

ويقول الإمام الصادق عليه السلام : « من كان همّه في كسر النواصب عن المساكين من شيعتنا الموالين لنا أهل البيت ، يكسرهم عنهم ويكشف عن مخازيهم ويبين عوراتهم ويفخم أمر آل محمد صلوات الله عليهم ، جعل الله همّه املاك الجنان في بناء قصوره» (٤) .

ويقول الإمام أبو الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام : « من أعان محباً لنا على عدوّ لنا فقوّاه وشجّعه حتّى يُخرج الحقّ الدالّ على فضلنا بأحسن صورة ويخرج الباطل الذي يروم به اعدائنا في دفع حقنا على أقبح صورة حتّى يتنبّه الغافلون ويستبصر المتعلّمون ويزداد في بصائرهم العالمون بعثه الله يوم القيامة في أعلى منازل الجنان » (٥) .

* * *

الجهات الإيجابية في التبليغ .

وفي هذا المضمار ، ربّما يتصدّى العلماء والمحدّثون للجهة الإيجابية ، فيعرضون ثروات الإسلام العلمية الدينيّة أمام الرأي العام العالميّ عامّة ليُعلم عند الموازنة منزلة ديننا وعلوّ شأنه بالإضافة إلى سائر الأديان .

فترى كلّ عالم من علمائنا المجاهدين في ميادين العلم والمعرفة يستفرغ وسعه وي بذل قصارى جهوده لملا الفراغ الموجود في هذا المجال ونشر معارف أهل البيت عليهم السلام التي تقدر أن تملأ الكون بمفاخرها .

(٣) البحار : ج ٢ ص ٦ ب ٨ ح ١١ .

(٤) البحار : ج ٢ ص ١٠ ب ٨ ح ١٩ .

(٥) البحار : ج ٧ ص ٢٢٦ ب ٨ ح ١٤٣ .

فهذا شيخ المحدثين المتقدمين الشيخ أبو جعفر الكليني وشيخ المحدثين المتأخرين العلامة المجلسي ، لما رأوا أحاديث الأئمة المعصومين عليهم السلام في معرض الزوال لعروض الحوادث وصعوبة جمعها وتحصيلها لتفرّقها في الأصول وغيرها ، شَمَّرَا عن ساق الجدِّ والإجتهد وجمعها كلّ منهما في كتاب واحد : « الكافي » الذي هو كافٍ للشيعة و « بحار الأنوار » الذي هو مدينة الحكم والآثار .

وهذا الشيخ الصدوق الذي جمع الأخبار وصنّفها اصنافاً لطيفة ألف في كلّ موضوع كتاباً مثل « من لا يحضره الفقيه » و « علل الشرايع » و « ثواب الأعمال » و « اكمال الدين » و « عيون الأخبار » . وكذلك ساير علمائنا رضوان الله عليهم أجمعين كانوا حريصين على أداء وظيفتهم في الجهة الإيجابية من تبليغ دين الله القويم .

* * *

الإتجاهات الدفاعية في التبليغ .

ثمّ أنّ أداء المسؤولية الدينية للعالم قد يكون بالإتجاه الدفاعي أمام ما يصادم كيان الدين وما يتعرّض لأصوله ومبادئه الشريفة على حدّ قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ فَاولئك يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾ ^(٦) ، وعلى حدّ قول رسول الله صلى الله عليه وآله : « إذا ظهرت البدع في أمّتي فليظهر العالم علمه ، فان لم يفعل فعليه لعنة الله » ^(٧) .

فالعالم الديني يدافع حينئذ عن حوزة الدين ويذبّ عن ثغوره اشدّ الذبّ ويعرّض نفسه للخطر تجاه السهام الواردة نحو الإسلام ، فيجاهد بعلمه في سبيل العقيدة والدفاع عن مبادئ الإسلام وردّ المهاجمين عليه . ولذلك غماذج كثيرة في التاريخ الإسلامي كسلمان وأبي ذر والمقداد وميثم التمار ورشيد الهجري

(٦) سورة البقرة : الآية ١٥٩ .

(٧) البحار : ج ٢ ص ٧٢ ب ١٢ ح ٣٥ .

والحجر بن عدي وسليم بن قيس ووزارة ومحمد بن مسلم وابن أبي عمير
وفضل بن شاذان وكالشيخ المفيد والسيد المرتضى والشيخ الطوسي وسيدنا المؤلف
والشهيدان الأول والثاني والعلامة الحلي والمجلسي وغيرهم ممن جاء ذكر
تضحياتهم في هذا الصعيد في كتب التاريخ .

فهؤلاء وأمثالهم جعلوا نفوسهم وأمواهم وكل كيانه غرضاً لمرامي اعداء
الدين فاصابهم من سهامهم ما خلد اسمائهم في كتب العلم وعند الله في كتاب
محفوظ .

* * *

المناظرات

ثم أن أكثر ما استخدموه في طريق هذا الدفاع هو المناظرات وتأليف
الكتب .

أما المناظرات فهي من أقدم الأساليب المستعملة منذ عصور الأئمة
عليهم السلام وإلى زمان الشيخ المفيد والسيد المرتضى والشيخ الطوسي والعلامة
الحلي ، ومنها مناظرته المعروفة في مجلس السلطان التي أدت إلى هداية بلاد إيران
إلى مدرسة أهل البيت عليهم السلام والتمسك بهم وصار التشيع مذهباً رسمياً
في البلاد .

والمناظرة طريقة مأخوذة عن كتاب الله الكريم وعن سيرة الرسول والأئمة
المعصومين عليهم السلام ، فانظر كتاب « الاحتجاج » للشيخ الطبرسي ، فقد
جمع فيه احتجاجات رسول الله وفاطمة الزهراء وأمير المؤمنين والأئمة الاحد
عشر من ولدهما صلوات الله عليهم أجمعين .

ويكفي أن نذكر كلام الشيخ المفيد في كتابه « العيون والمحاسن » في ذلك
حيث يقول :

« أخطأت المعتزلة والحشوية فيما ادّعوه علينا من خلاف أهل مذهبنا في
استعمال المناظرة ، وأخطأ من ادّعى ذلك من الامامية أيضاً وتجاهل ، لأنّ فقهاء

الامامية ورؤسائهم في علم الدين كانوا يستعملون المناظرة ويدينون بصحتها وتلقّى ذلك عنهم الخلف ودانوا به . وقد أشبعت القول في هذا الباب وذكرت اسماء المعروفين بالنظر وكتبهم ومدائح الأئمة عليهم السلام لهم ، في كتابي « الكامل في علوم الدين » وكتاب « الاركان في دعائم الدين »^(٨) .

* * *

تأليف الكتب

وأما تأليف الكتب تجاه المضلّين والمبتدعين والمشبّهين ، فلمّا لم تكن ظروف المناظرة في كلّ الأزمان مهمّة ، فإنّ أكثر علمائنا كتبوا كتباً في الردّ على فرقة ضالة أو شخص مُضلل ، وحتى في الردّ على شخص مجهول عسى أن يوجد فيلقق شبهة .

فهناك كتب كثيرة ألّفت على سبيل المناظرة ، وخوطب به شخص مجهول واعدّت الأجوبة فيه ليوم ما . ولعلّ أوّل من أقدم على ذلك هو الفضل بن شاذان من أصحاب الرضا والحواد والعسكريين عليهم السلام في كتابه « الإيضاح » وسائر كتبه . وتبعه الشيخ المفيد في كتابه « أوائل المقالات » و « المسائل الصاغانيّة » ، إلى غير ذلك من كتب علمائنا رحمهم الله .

وبما أنّ الأمر الذي يدافعون عنه يرجع إلى الدفاع عن الله تعالى ، فقد ترى علمائنا يقدمون بالمهمّة عندما يواجهون من يريد القاء شبهة على الاعتقادات الدينيّة أو يطعن في مسائله أو يكتب شيئاً في إبطال مسائله بزعمه أو من يعلن عن تحدّيه في المناظرات .

وتراهم يحسّون بواجبهم بمجرد أن سمعوا كلاماً أو مقالاً أو رأوا كتاباً في لردّ على التوحيد أو تحريفه بمعنى غير مستقيم أو سمعوا شيئاً في مسألة النبوة والإمامة أو سائر أمور الشريعة التي يرجع انكاره إلى تكذيب المعصوم وبالتّالي يرجع إلى تكذيب الله تعالى .

الدفاع عن جميع مسائل الدين .

وبما أن أمور الدين كسلسلة متلاحقة لا يتصور التفريق بينها فالواجب الذي يتحسّسه علمائنا في الدفاع عن دين الله تجاه هجمات الأعداء علمياً أو عملياً أو اعلامياً على شيء من ثغور الدين لا يفرقون فيه بين المسائل ، فقد عرفوا مثلاً أن من تسامح في مسألة علم الغيب أو إيمان أبي طالب أو أمثالهما فقد تسامح في الجميع ، فإن دين الله مجموعة واحدة بأي جانب منه أصابت سهام أعداء الإسلام فقد أضرّ بكيان جميعه .

فقد يقومون. تجاه الملحدين أو اليهود أو النصارى أو الخوارج أو المبتدعين الذين لبسوا لباس الإسلام والتبسوا الأمر على الناس .

فهناك الأشاعرة والمعتزلة ، فان علمائنا كانوا يذبّون عن كيان الإسلام قبال هؤلاء المتحرفين ، فهذه كتب الشيخين المفيد والطوسي والسيد المرتضى والعلامة الحلي في الردّ عليهم . ولقد قاسوا جهدهم حتى جرّوهم إلى زاوية الخمول وبقوا لا يعبأ بآرائهم من قبل جمهور المسلمين .

وهناك الصوفيّة الذين قام المقدس الأردبيلي والعلامة المجلسي في وجوههم في أوج قدرتهم ، فخذلأهم واسقطا إسمهم عن ديوان الإسلام .

* * *

نتائج الدفاع

والدافع الذاتي لعلمائنا في ذلك كلّهُ هو الحب والبغض في الله الذّين هما مخّ الدين واصله . فهذا هو الذي كان يدفع علمائنا إلى الإجابة على شبهات المنحرفين والرد على مغالطات المبتدعين والمضلين .

والانجازات التي حققها جهود العلماء وجهادهم تتمثل في أمور :

١ - سد باب الضلال والإضلال لئلا يغترّ الجهال أو من لا يتمكن من الردّ والجواب فينخدع بهذه الشبهات ، أو يرجع عنها ويتوب لو افتتن بها .

٢ - عودة معتنقي الشبهة من غير أهل الحقّ إلى الحقّ ، ويكون ذلك سبباً

لتنبّه المستضعفين إذا لم يكونوا معاندين ، كما قال صلى الله عليه وآله : « يا علي ، لأن يهدي الله على يديك رجلاً خيراً لك مما طلعت عليه الشمس ... » (٩) .

٣ - سدّ طريق العدو المهاجم وحسم مادّة الفساد ، لئلاّ يجرأ على التشكيك في بقيّة المعتقدات .

٤ - التحفّظ على كرامة الدين الإجتماعية وعرضه على المجتمعات البشرية والمحافل العلمية المختلفة كدين جامع صلب الأركان قويّ البرهان خالياً عن أيّ شبهة قادراً على الردّ على الأعداء ، كما قال صلى الله عليه وآله : « الإسلام يعلو ولا يُعلَى عليه » .

٥ - قطع مادة البدعة والضلال والمنع عن سرايتها إلى الأجيال الآتية . وهذه الجهة مهمّة جداً ، فإن كثيراً من الحقائق صارت عرضة للإضمحلال والاندثار بسبب استصغار العلماء بشأنه أو بشأن الأعداء في حقه أو التساهل والتسامح في ردّ المهاجمين وأهل البدع .

نذكر من ذلك مسألة « الشعائر الحسينية » ، فلو لم يكن الإهتمام بها لزال ولسري الشك في كلّ ما يرجع إليه حتّى أصل وجود الإمام الحسين عليه السلام في قبال يزيد لعنه الله ، وما جرى من المصيبة في كربلاء على يد هذا الفاجر ، فإن الأعداء كانوا يرومون محو هذا الشعار الذي هو الركن في بقاء الإسلام .

ولولا إهتمام علمائنا بمسألة « الغدير » وتأليف الكتب والردود ودوام الإحتجاجات المستمرة طيلة القرون لما كان يبقى من المسألة أثر كما يشهد التاريخ بانكار المسألة في أوان امر الإسلام .

ولولا الأوامر الأكيدة الصادرة عن الأئمة عليهم السلام وحثهم وتحريضهم للشيعة على « زيارة قبور الأئمة عليهم السلام » ، وقيام الشيعة اثر

كلمات العلماء في الاتجاهات الدفاعية ٢١

عليهاتهم بهذا الشعار المقدس أحسن قيام طول التاريخ^(١٠) ، لزال هذا الشعار وانقلب إلى أمر ممنوع لاهتمام اعداء الإسلام على محاربته بكل أنواع الحرب العلمية والإعلامية والعملية .

* * *

كلمات العلماء في الاتجاهات الدفاعية .

وليعلم المسلم أن أعداء الإسلام يريدون أمرهم بالسؤال فيتدرجون إلى الشك ثم إلى الاعتراض ، وينتهي إلى الهجوم العنيف إذا رأوا ضعفاً أو تساهلاً من جانب أهل الحق .

وذلك من طبيعة النفس البشرية حيث يمكن إيقاع الحقيقة القطعية تحت السؤال بالقاء شبهة واحدة ، ثم يتكلم في الشبهة ويضخمها حتى تصير إشكالاً ، فيتحوّل اليقين ظناً ثم يتنازل إلى الشك .

ولقد علم علمائنا ذلك واجتهدوا بحسب امكانهم في الرد على الشبهة في أول المراحل كي لا تنمو مادّته فيضلّ عدة من الخلق .

وفي هذا المجال نرى أن نذكر نماذج من مسيرة العلماء في هذا الميدان وليكن تذكرتنا بذلك شكراً ممّا تجاه سعيهم المشكور من عند الله ورسوله ومن عند الأئمة الطاهرين عليهم السلام .

قال الشيخ الصدوق في كتابه « اكمال الدين » :

« إن الذي دعاني إلى تصنيفي هذا أنّي لما قضيت وطري من زيارة مولانا الإمام أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه رجعت إلى نيشابور وأقمت فيها ، فوجدت أكثر المختلفين إليّ من الشيعة قد حَيَّرْتَهُم الغيبة ودخلت عليهم في أمر القائم عليه السلام الشبهة وعدلوا عن طريق الحق ... »^(١١) .

(١٠) انظر كتاب « تاريخ النياحة » للشهرستاني .

(١١) اكمال الدين : ص ٣ .

وقال الشيخ المفيد في كتابه « أوائل المقالات » :

« فاني بتوفيق الله ومشيتته مثبتٌ في هذا الكتاب ما آثر اثباته من فرق بين الشيعة والمعتزلة ، وفصل ما بين العدلية من الشيعة ومن ذهب إلى العدل من المعتزلة ، والفرق ما بينهم وما بين الإمامية فيما اتفقوا عليه من خلافهم فيه من الأصول . . . ليكون أصلاً معتمداً فيما يمتحن للإعتقاد » (١٢) .

وقال في كتاب « الجمل » :

« سئلت أن أورد لك ذكر الاختلاف بين أهل القبلة بالبصرة . . . فإن كل كتاب صنّف في هذا الفن قد تضمّن اخباراً تلبس معانيها على جمهور الناس . . . » (١٣) .

وقال في رسالته « الفصول العشرة في اثبات الحجة عليه السلام » :

« . . . وبعد فإنّي قد حللت من الكلام في وجوب الإمامة وتخصيص مستحقّيها عليهم السلام بالعصمة . . . ووضحت عن فساد مذهب المخالفين في ذلك » (١٤) .

وقال السيد المرتضى علم الهدى في كتابه « الشافي » :

« سئلت أيّدك الله تتبّع ما انطوى عليه الكتاب المعروف بالمغنى من الحجاج في الإمامة ، واملاء الكلام على الشبهة بغاية الاختصار وقد كنت عزمت عند وقوع الكتاب في يدي على نقض ما اختصّ منه بالإمامة على سبيل الاستقصاء . . . » (١٥) .

وقال في كتاب « الإنتصار » :

(١٢) أوائل المقالات : ص ٢ .

(١٣) كتاب الجمل : ص ١٨ .

(١٤) الفصول العشرة : ص ٢ .

(١٥) الشافي : ص ١ .

كلمات العلماء في الإنجماوات الدفاعية ٢٣

« أني ممثّل ما رسمته من بيان المسائل الفقهية التي شُنع بها على الشيعة الامامية وأدعى عليهم مخالفة الإجماع »^(١٦) .

وقال الشيخ الطوسي في « التهذيب » :

« ذاكرني بعض الاصدقاء باحاديث من أصحابنا أيدهم الله وما وقع فيها من الاختلاف والتباين والمنافاة والتضاد حتى جعل مخالفونا ذلك من أعظم الطعون على مذهبنا وتطرقوا بذلك إلى إبطال معتقدنا . . . حتى دخل على جماعة ممن ليس لهم قوة في العلم ولا بصيرة بوجوه النظر ومعاني الألفاظ شبهة ، فلاشتغال بشرح كتاب يحتوي على . . . من أعظم المهملات في الدين ومن أقرب القربات إلى الله »^(١٧) .

وقال في كتاب « المبسوط » :

« فاني لا أزال اسمع معاشر مخالفينا من المتفهمة والمتسبين إلى علم الفروع يستحقرون اصحابنا الامامية . . . وينسبونهم إلى قلة الفروع وقلة المسائل ، وأن من ينفي القياس والإجتهد لا طريق له إلى كثرة المسائل . . . وهذا جهل منهم بمذاهبنا وقلة تأمل لأصولنا . . . »^(١٨) .

وقال الشيخ أبو العباس النجاشي في « الفهرست » :

« أما بعد فاني وقفت على ما ذكره السيد الشريف من تعيير قوم من مخالفينا أنه لا سلف لكم ولا مصنف ، وهذا قول من لا علم له بالناس . . . وقد جمعت من ذلك ما استطعته »^(١٩) .

وهذا هو الذي دعا صاحب « الذريعة » ، العلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني إلى تصنيفه هذه الموسوعة القيمة لبيان تصانيف الشيعة . يقول العلامة

(١٦) الانتصار : ص ٢ .

(١٧) تهذيب الأحكام : ج ١ ص ٢ .

(١٨) المبسوط : ص ١ .

(١٩) رجال النجاشي : ص ١ .

الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء في مقدمة الذريعة :

« كان من المؤسف أن مآثر علماء الامامية لا تزال مجهولة حتى لأهل العلم من ابنائها فضلاً عن عوامها وعامة أختارها من سائر الملل والمذاهب إلى أن بعث الله روح الهمة والنشاط فجاء بكتاب جمع فاوعى بعد أن تكلف مشقة الاسفار وجاب الأقطار وصرف كثيراً من عمره الشريف في الفحص والتنقيب في المكتبات المشهورة » (٢٠) .

وقال العلامة الحلي في كتابه « الألفين » :

« أوردت فيه من الأدلة اليقينية والبراهين العقلية والنقلية ألف دليل على إمامة سيّد الوصيين علي بن أبي طالب عليه السلام وألف دليل أخرى على إبطال شبه الطاعنين » (٢١) .

وقال في كتابه « نهج الحق » :

« لما كان أبناء هذا الزمان ممن استغواهم الشيطان الآ الشاذ القليل الفائز بالتحصيل ، حتى أنكروا كثيراً من الضروريات وخطأوا في معظم المحسوسات وجب بيان خطأهم لئلا يقتدي غيرهم بهم فتعمّ البلية جميع الخلق وأنما وضعنا هذا الكتاب خشية لله ورجاء ثوابه وطلباً للإخلاص من اليم عقابه بكتمان الحق وترك ارشاد الخلق » (٢٢) .

وقال القاضي نور الله التستري الشهيد في « احقاق الحق » الذي هو شرح لكتاب « نهج الحق » :

« لما وصل ذلك الكتاب (أي نهج الحق) الذي لا ريب فيه إلى نظر الفضول السفية المعداد في خفافيش ظلمة العمى وخوافيه « فضل بن روزبهان » خلع العذار وها أنا بتوفيق الله أنبه على بطلان ما أورده على المصنف

(٢٠) الذريعة : ج ١ ص ١ .

(٢١) الألفين : ص ١ .

(٢٢) نهج الحق : ص ٣٧ .

العلامة . . . وأبين أنه من الجهل في بحر عميق» (٢٣) .

وقال القاضي الشهيد في كتابه « الصوارم المهرقة » الذي صنّفه ردّاً على « الصواعق المحرقة » :

« أنّ الشيخ الجاهل الجامد الحامل الزجاج الكامل في نقص الفطرة وسوء المزاج ، أبو المدر بن الحجر الثاني ، الذي نشأ في حجر رخام الإنحراف وبرام الإعوجاج وراج بمشاركة اسم الحافظ العسقلاني بعض الرواج ، قد أظهر في مقام إيراد الشبهة والإحتجاج غاية الحماسة واللجاج وسيكشف لك ضوء ما قابلناه به من الصوارم المهرقة . . . » (٢٤) .

وقال مير حامد حسين الهندي في كتاب « عبقات الأنوار » الذي صنّفه في الردّ على « التحفة الاثني عشرية » :

« إنّ هذا هو المنهج الثاني من كتابي المسمى بعبقات الأنوار في اثبات الائمة الأطهار عليهم السلام الذي نقضت فيه على الباب السابع من التحفة العزيزية وبالغت في الذبّ عن دمار الطريقة الحقّة العلية » (٢٥) .

وقال الشيخ محمد حسن المظفر في كتابه « دلائل الصدق » الذي صنّفه جواباً عن ابطال الباطل الذي صنّفه فضل بن روزبهان :

« وبعد فاني لما سعدت بالنظر إلى كتاب « نهج الحق وكشف الصدق » . . . وقد ردّ عليه فاضل الأشاعرة . . . الفضل بن روزبهان ، وأجاب عنه سيّدنا الشريف الحاوي لمرتبة السعادة والعلم والشهادة ، السيد نور الله الحسيني ، فجاء وافياً شافياً . . . لكنّي احببت أن اقتدي به واصنّف غيره عسى أن أفوز مثله بالأجر والشهادة » (٢٦) .

(٢٣) أحقاق الحق : ج ١ ص ١٦ .

(٢٤) الصوارم المهرقة : ص ٢ .

(٢٥) عبقات الأنوار : ج ١ ص ٢ .

(٢٦) دلائل الصدق : ج ١ ص ٣ .

وقال العلامة السيد شرف الدين في كتابه « النص والاجتهاد » :

« رأيت بكلّ أسفٍ بعض ساسة السلف وكبرائهم يؤثرون اجتهادهم في ابتغاء المصالح على التعبّد بظواهر الكتاب والسنة ونصوصها الصريحة . . . وإليك في كتابنا هذا « النص والاجتهاد » من موارد تأولهم للنصوص واجتهادهم في إثارة المصلحة عليها » (٢٧) .

وقال السيد محسن الأمين العاملي في كتابه « نقض الشيعة » :

« فمن ذلك كتاب اطلعنا عليه في هذه الأيام يسمّى « الوشيعة » في نقض عقائد الشيعة ، ليس في اسمه مناسبة سوى مراعاة السجع ولقد كان بالاعراض عنها أحقّ لولا انتشارها واضرارها ، فاضطررنا الحال إلى نقضها وبيان ما فيها من الخلل والفساد » (٢٨) .

وقال الشيخ عبد الجليل القزويني في كتابه المعروف بـ « بعض مثالب النواصب » :

« أنه ألّف كتاب جديد سمّوه بـ « بعض فضائح الروافض » يُقرء في محافل الكبار وبمحضر من الصغار على طريق التشنيع . . . إلى أن وصل إليّ نسخة من ذلك الكتاب فتأمّلت فيه و . . . » (٢٩) .

وهذا كتاب « الغدير » للعلامة الاميني العظيم ، الذي صنّفه في مسألة « الغدير » وابطل كل شبهة حوله ، وهو رحمه الله مع جهده المشكور في ذلك حينما يصل إلى أيّ موضوع شنّع بها على أهل الدين أو أيّ بدعة ابتدعوها في دين الله أقدم في المطلب بكل ما عنده ويخرج منه فاتحاً لم يدع شيئاً حول المطلب . شكر الله مساعيه الجميلة التي افنى عمره الشريف في سبيلها وفدى بكل ما عنده في طريقها .

(٢٧) النص والاجتهاد : ص ٨٣ .

(٢٨) نقض الوشيعة : ص ٢ .

(٢٩) مثالب النواصب : ص ٢ .

هذه نماذج ذكرناها ليعلم أن من سيرة علمائنا الأبرار وفي رأس وظائفهم
الذبّ عن حريم الدين والقيام امام كل من يريد تضعيف الإسلام والقاء
الشبهة أو البدعة فيه .

* * *

سيدنا المؤلف في اتجاهه الدفاعية

وفي هذا المضمار فإن سيدنا المؤلف من أشد المدافعين عن حريم الدين في شتى الجهات ومن المجاهدين في سبيل إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام كما سيأتي بيانه في ترجمته انشاء الله .

ويكفي في اهتمامه بهذا الشأن تأليفه هذين الكتابين المُمثِلين أمام القارئ بالإضافة إلى كتاب مفقود سنبحث عنها ، كلها جواباً عما قرع سمعه من شبهة واحدة ألقاها بعض المخالفين وانكر تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لمولانا علي عليه السلام بـ « أمير المؤمنين » في حياته .

فالسيد - بعد ما تجاوز عمره السبعين وخلال السنين الثلاثة الأخيرة من عمره الشريف - لما سمع ما ادّعاه الرجل احسّ بالتكليف الواجب ورآه في أهم وظائفه التي كانت تحيط به ، وهو المرجع الكبير للشيعة والزعيم لعلمائها في زمانه ، فقدمه على ساير ما يهَم عند غيره واشتغل بتأليف هذه الكتب الثلاثة لردّ تشنيع الرجل على أمر ربّما لا يدرك أهميته كثير ممن لا يعرف أسس الدين وأصول الإسلام .

والذي دعا السيد إلى هذا الإهتمام هو الدفاع عن مذهب الشيعة الذين هم تلاميذ مدرسة أهل البيت عليهم السلام والدفاع عن الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، بل الدفاع عن الرسول الأعظم حيث كذب الرجل نبي

الله فإنه انكر تسميته صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بـ « أمير المؤمنين » .
وله مزيد الشكر حيث أقام في وجه الشبهة في أول مرحلة من القائنها ،
فحسم مادته الفاسدة في بدء أمرها وختم على فم كل من كان يريد اتباعه .
فلله الحمد على نصرة دينه ونصرة أمير المؤمنين عليه السلام حيث لم تفش هذه
الشبهة بجهد سيدنا المؤلف الجليل في هذا الصعيد .

ومما نلفت نظر القارئ إليه أن صاحب الشبهة شكك في صدور التسمية
والتلقب بهذا اللقب من عند رسول الله صلى الله عليه وآله في حياته ، ولكن
المؤلف قد أتم البحث حول الموضوع فأثبت تسميته عليه السلام بذلك من الله
تعالى عند ابتداء الخلق وأنه تعالى أخذ موثيق الأنبياء على أنه عليه السلام « أمير
المؤمنين » ، وأثبت أن الله عز وجل سمّاه بذلك ليلة الإسراء وسمّاه بذلك
جبرئيل . وأن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر من حضره من الصحابة
المسلمين بالتسليم على علي عليه السلام بامرة المؤمنين ، بل اثبت أن الشمس
وبعض الحيوانات بل الجمادات خاطبته بهذا اللقب بأمر الله تعالى .

ثم أضاف ما يدل على إختصاصه عليه السلام بهذا اللقب وحرمة تسمية
غيره به وخطابه بذلك ، حتى أن رسول الله وسائر الأئمة الأحد عشر
عليهم السلام من خلفائه لم يجوز تسميتهم بخصوص هذا اللقب وإن كانوا
جميعهم امراء الخلق .

وبالجملة فقد أدى سيدنا المؤلف حق المطلب وانتهى فيه منتهى مداه .



تكميل البحث حول كلمة « أمير المؤمنين » .

ونحن نغتنم الفرصة ونقتفي أثر هذا السيد العظيم ونتبرك بذكر بعض
ماله دخل في الموضوع فنقول :

إن لمولانا علي بن أبي طالب عليه السلام شؤون ومقامات وفضائل فوق
مستوى العقول ، وكونه عليه السلام اميراً للمؤمنين مما من الله به على المؤمنين

فاختصهم بأميرٍ مثل علي بن أبي طالب صلوات الله عليه .

والله تعالى أعلم بعله اختصاص هذا اللقب به عليه السلام ، ولكن
يحتمل على ما يستفاد من الأحاديث أن يكون من وجوه هذا الاختصاص :

« أنه كان في علم الله تعالى أن غاصبي منصب علي بن أبي طالب
عليه السلام يسندون هذا المنصب إلى أنفسهم ويسمّون أنفسهم بذلك
ويستفيدون من قداسة هذا اللقب ، فاختصه تعالى به وحكم بكفر من لقب
نفسه به قبل أن يجيء هؤلاء .

ولعل الغاصبين أيضاً تعرّضوا لنفس هذا الإسم لما عرفوا من القداسة
والمعنى التام الذي يستفاد من هذا اللقب على لسان الرسول الأعظم صلى الله
عليه وآله .

ونكتفي هنا بكلام العلامة المجلسي رحمه الله ، يقول :

« لا يشكّ منصف في تواتر الأخبار المنقولة من طرق الخاصة والعامة
باسانيد جمّة مختلفة . . . ولا في كونها نصّاً في إمامته وخلافته لأنّه إذا كان « أمير
المؤمنين » في حياة الرسول (ص) وبعد وفاته من قبل الله ورسوله فيجب على
الخلق اطاعته في كل ما يأمرهم به وينهاهم عنه . وذلك عام لجميع المؤمنين
لدلالة الجمع المحلي باللام على العموم ، وهذا هو معنى الإمامة الكبرى
والرياسة العظمى ، لا سيّما مع انضمامه في أكثر الأخبار إلى نصوص أخرى
صريحة وقرائن ظاهرة لا تحتمل غير ما ذكرناه . فمّن هداه الله إلى الحق فهذا
عنده من أوضح الأمور ومن لم يجعل الله له نور فماله من نور » (١) .

* * *

عدم جواز تسمية غير عليّ بن أبي طالب عليه السلام بأمير المؤمنين

وحيث لم يكن تبويب الكتاب حسب الموضوع فقد أورد السيد المؤلف الروايات الدالة على اختصاص هذا اللقب بمولانا علي بن أبي طالب عليه السلام وحرمة تسمية غيره به في أبواب شتى ، فلنذكر بعض ما ذكره وبعض ما لم يذكره من أحاديث الباب ليتمّ البحث حول الموضوع :

١ - الفحام عن المنصوري عن عمّ أبيه عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « لما أسرى بي إلى السماء كنت من ربي كقاب قوسين أو أدنى ، فأوحى إليّ ربي ما أوحى ، ثم قال : يا محمد ، اقرء « عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين » فما سميت به أحداً قبله ولا أسمى بهذا أحداً بعده » (٢) .

٢ - قال النبي صلى الله عليه وآله : لما أسرى بي إلى السماء ثم من السماء إلى سدة المنتهي قال الله تعالى : « قد اخترت لك علياً فاتخذته لنفسك خليفةً ووصياً ونحلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقاً لم ينلها أحد قبله وليست لأحد بعده » (٣) .

٣ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة حجة الوداع : « الا وإنّ الله تعالى قال وإنّي أقول عن الله : « أنّه ليس أمير المؤمنين غير أخي ولا تحل إمرة المؤمنين لاحد بعدي غيره » (٤) .

٤ - عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في حديث : « . . . لم يسمّ بها والله بعد عليّ أمير المؤمنين إلّا مفتر كذاب إلى يوم الناس هذا » (٥) .

(٢) البحار : ج ٣٧ ص ٢٩٠ عن أمالي الشيخ ص ١٨٥ .

(٣) اليقين : الباب ٢٢ .

(٤) اليقين : الباب ١٢٧ .

(٥) اليقين : الباب ١١٠ .

٥ - عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام في حديث ذكر أنه صلى الله عليه وآله أمر قوماً - منهم أبو بكر وعمر وعثمان - أن يسلموا على علي عليه السلام بامرة المؤمنين ، ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : « ان هذا اسم نحلّه الله علياً عليه السلام ليس هو إلّا له » ^(٦) .

٦ - قال رجل للصادق عليه السلام « أمير المؤمنين » . فقال : مه ! فأنه لا يرضى بهذه التسمية أحد إلّا ابتلاه الله ببلاء أبي جهل ^(٧) .

٧ - عن محمد بن إسماعيل الرازي ، عن رجل سمّاه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام فقال : « السلام عليك يا أمير المؤمنين » فقام على قدميه فقال : مه ! هذا اسم لا يصلح إلّا لأمر المؤمنين سمّاه به ، ولم يسمّ به أحد غيره فرضي به إلّا كان منكوحاً وإن لم يكن به ابتلى وهو قول الله في كتابه « إن يدعون من دونه إلّا إناثاً وإن يدعون إلّا شيطناً مريداً » ^(٨) . قال : قلت : فماذا يدعي به قائمكم ؟ قال : يقال له : « السلام عليك يا بقية الله ، السلام عليك يا بن رسول الله » ^(٩) .

* * *

أول من تسمّى بأمير المؤمنين .

والآن نذكر أول من تسمّى بهذا الإسم ثم تبعه عليها من خلفه :
ألف - أول من لقّب به نفسه هو أبو بكر ، حيث أرسل إلى علي بن أبي طالب عليه السلام للبيعة ، وإليك نصّ الحديث :

« فارسل إليه أبو بكر : أجب خليفة رسول الله . فاتاه الرسول فقال له ذلك . فقال له علي عليه السلام : سبحان الله ما أسرع ما كذبتكم على رسول

(٦) اليقين : الباب ١١٧ .

(٧) البحار : ج ٣٧ ص ٣٣٤ .

(٨) سورة النساء : الآية ١١٧ .

(٩) البحار : ج ٣٧ ص ٣٣١ .

أول من تَسَمَّى بأمير المؤمنين ٣٣
الله ، إنه ليعلم ويعلم الذين حوله أن الله ورسوله لم يستخلفا غيري . وذهب
الرسول فاخبره بما قال له .

قال : إذهب فقل له أجب « أمير المؤمنين أبا بكر » ! فاتاه فاخبره بما
قال . فقال له علي عليه السلام : « سبحان الله ، ما واللّه طال العهد فينسى ،
فواللّه انه ليعلم ان هذا الإسم لا يصلح الآلي ، ولقد أمره رسول الله وهو
سابع سبعة فسلموا عليّ بأمرة المؤمنين . فاستفهم هو وصاحبه عمر من بين
السبعة فقالوا : أحقّ من الله ورسوله ؟ فقال لهما رسول الله صلّى الله عليه
 وآله : نعم حقاً من الله ورسوله أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وصاحب لواء
الغرة المحجلين ، يقعده الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أوليائه الجنة
واعدائه النار .

فانطلق الرسول فاخبره بما قال . قال : فسكتوا عنه يومهم
ذلك ... » (١٠) .

وفي حديث آخر قال عليه السلام في الجواب : « كذب واللّه ، انطلق
إليه فقل له : لقد تسميت باسم ليس لك ، فقد علمت أن أمير المؤمنين
غيرك » (١١) .

ب - أوّل من لقب به عند الناس عامة وجعل له كَلَقَبَ رَسْمِيّ هو
عمر بن الخطّاب وإليك النصوص في ذلك :

١ - اخرج الطبري في تاريخه بالإسناد عن حسان الكوفي ، قال : لما ولي
عمر قيل : يا خليفة خليفة رسول الله . فقال عمر : هذا أمر يطول ، كلّ ما
جاء خليفة قالوا : يا خليفة خليفة خليفة رسول الله . بل أنتم المؤمنون وأنا
أميركم ، فسمي أمير المؤمنين (١٢) .

(١٠) البحار : ج ٢٨ ص ٢٦١ ، ب ٤ ح ٤٥ .

(١١) البحار : ج ٢٨ ص ٢٩٧ ب ٤ ح ٤٨ .

(١٢) الغدير : ج ٨ ص ٨٦ عن تاريخ الطبري : ج ٥ ص ٢٢ .

٢ - قال ابن خلدون في مقدمة تاريخه : أتفق ان دعا بعض الصحابة عمر « يا أمير المؤمنين » ، فاستحسنه الناس واستصوبوه ودعوه به . يقال : انّ أول من دعا بذلك عبد الله بن جحش ، وقيل : عمرو بن العاصي والمغيرة بن شعبة . وقيل : بريدُ جاء بالفتح من بعض البعوث ودخل المدينة وهو يسأل عن عمر ويقول : أين أمير المؤمنين ؟ وسمعتها اصحابه فاستحسنوه وقالوا : أصبت والله اسمه ، انه والله أمير المؤمنين حقاً ! فدعوه بذلك وذهب لقباً له في الناس وتوارثه الخلفاء من بعده سِمةً لا يشاركون فيها أحد سواهم إلا ساير دولة بني أمية ... » (١٣) .

٣ - اخرج الحاكم في مستدركه من طريق ابن شهاب ، قال : انّ عمر بن عبد العزيز سأل أبا بكر بن سليمان بن أبي خيثمة : لأي شيء كان يكتب « من خليفة رسول الله » في عهد أبي بكر ؟ ثم كان عمر يكتب أولاً « من خليفة أبي بكر » ، فمن أول من كتب « من أمير المؤمنين » ؟ .

فقال : حدّثني الشفا ، وكانت من المهاجرات الأول : انّ عمر بن الخطاب كتب إلى عامل العراق بأن يبعث إليه رجلين جليدين يسألهما عن العراق وأهله . فبعث عامل العراق بليد بن ربيعة وعديّ بن حاتم . فلما قدما المدينة أناخا راحلتيهما بفناء المسجد ، ثم دخلا المسجد فإذا هما بعمر بن العاص فقالا : استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين . فقال عمرو : انتما والله أصبتهما إسمه ، هو الأمير ونحن المؤمنون !

فوثب عمرو فدخل على أمير المؤمنين (أي عمر) فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ! فقال عمر : ما بدالك في هذا الإسم يا ابن العاص ؟ ربي يعلم لتخرجنّ مما قلت ! قال : انّ لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم قدما فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد ، ثم دخلا على فقالا لي : استأذن لنا يا عمرو على أمير

من تَسْمَى بأمر المؤمنين ٣٥
المؤمنين ، فهما والله أصابا اسمك ، نحن المؤمنين وانت أميرنا ! قال : فمضى به
الكتاب من يومئذ ^(١٤) .

قال العلامة الأميني : « فصرح هذه النقول أن عُمر نفسه ما كانت له
سابقة علم بهذا اللقب ، لا عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ولا عن غيره ،
ولذلك استغربه وقال : رَبِّي يعلم لتخرجنَّ مِمَّا قلت ، ولا كان عمرو بن
العاصي يعلم ذلك ولذلك نسب الإصابة بالتسمية إلى الرجلين وَنَحَتَ لهما من
عنده ما يبرّرهما » ^(١٥) .

ج - ثم أن عثمان ومعاوية وجميع خلفاء بني امية وبني العباس تسمّوا بهذا
الاسم وكانوا يخاطبون بها في جميع مخاطباتهم وحتى لو لم يسمّهم أحدٌ بذلك
اسخطوا عليه واسجنوه وقد يضربون عنقه وقضوا على حياته ، ولذلك نرى
اثمتنا عليهم السلام واصحابهم الكرام يخاطبونهم بهذا الاسم اتقاء شرهم
وحِقناً لدمائهم .

وكان ذلك مستمراً إلى آخر الخلافة العثمانية ، وهم في ذلك كلّهم خلفوا
من أسّس لهم البنيان وسنّ لهم هذه السنة وأجادوا في إتباعه . ولقد صدق
عليهم ما ذكرنا من قول رسول الله والائمة الطاهرين عليهم السلام .

* * *

هذا ما أردنا الإقتصار عليه تمهيداً لما اراده السيد رحمه الله من تأليف كتابه
وتتميماً لما اورده من الأحاديث ، لعلّ الله يهدي به من ضلّ عن السبيل ويقوّي
الإيمان في قلوب مَنْ آمَنَ مِنْ قَبْلُ ، إنشاءً الله .

(١٤) الغدير : ج ٨ ص ٨٦ ، وذكر القصة في تاريخ الخلفاء : ص ٩٤ .

(١٥) الغدير : ج ٨ ص ٨٧ .

مبحث حول الكتاب

إنَّ السيد المؤلّف يمتاز في تآليفه القيّمة - على اختلاف موضوعاتها - بميزاتٍ هامةٍ وهي :

١ - أنّه قدس سرّه بشاقب نظره وحذّة فكره وتدبّره العميق في مطاوي القرآن العظيم وكلام المعصومين عليهم السلام جمع منها كل ما يدل على موضوع البحث ولو كانت بدلالة رمزية أو إيماثية .

وذلك لأنّ كلام الله المجيد وأحاديث أهل البيت عليهم السلام مضافاً إلى مصبّها الأصلي ودلالاتها المطابقة ، لها دلالات أخرى تضمينية والتزامية ودلالات بالإشارة والفحوي .

فقد أورد المصنّف كل حديث فيه دلالة أو إشارة إلى موضوع بحثنا وهو كلمة « أمير المؤمنين » . فبينما الراوي يروي مثلاً معجزة من معجزاته عليه السلام يذكر فيه أنّ الجمل خاطب عليّاً عليه السلام بأمر المؤمنين ، فيورده المصنّف في الكتاب .

٢ - حيث أنّ كلام المعصومين عليهم السلام بما هم معصومون حُجة - على ما قرّر في محلّه - فإنّ السيّد كرّس جهده في جمع النصوص الصادرة عنهم عليهم السلام المحتوية على تسمية الإمام عليه السلام بلقب « أمير المؤمنين » واكثر ذلك بلسان الرسول الأعظم محمّد صلى الله عليه وآله وفي عصره .

فهو رحمه الله انتخب أقرب الطرق لإثبات المهمة وابعدها عن اللجاج والإنكار . فإذا كان الصادع بالوحي الذي لا ينطق عن الهوى قد خصّه بهذا اللقب الذي يلزم الخلافة فكيف يجوز لأحد أن يتقمّصها دونه أو يحوّلها إلى غيره ؟!

٣ - وأنّ من ميزاته انتقائه الجيّد من مختلف المؤلفات التي ألّفت قبله في الموضوع ، وخاصة الكتب التي هي من عيون التّراث ونفائس التصانيف وجلائل الآثار التي كان أكثرها محفوظاً في مكتبته القيّمة فاستخدمها كمصادر لبحثه .

فإنّ كتابنا مضافاً إلى ما فيه من الأحاديث حول تسمية الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام بأمر المؤمنين ، فهو في نفس الوقت مجموعة من المعجزات والإخبارات عن أحوال القيامة وشيء من تاريخ النّبي الأعظم صلّى الله عليه وآله ، وربّما يتفرّد بنقل الكثير من ذلك سيّدنا المؤلف رحمه الله .

٤ - إنّه رحمه الله لشدّة حرصه على إحكام اسناد الروايات وتقوية اعتبارها قد وصف كل كتاب إستفاد منه بدقّة ، بتعيين اسم الكتاب واسم مؤلّفه والمكتبة الموجودة فيها تلك النسخة وخصوصيّات النسخة المنقول عنها بما فيها من الاجازات وبلاغات الأقراء والانهاء وما عليها من خطوط العلماء والأفاضل المشاهير ، كلّ ذلك توثيقاً للنّص وتحقيقاً بمزيد من العناية به والإعتماد عليه .

كما يهتمّ بتعيين مواضع النقل من الأجزاء والملازم والصفحات والأسطر وحتىّ حجم النسخة وقالّبها أحياناً ، بما يقصر عنه أحدث الأساليب في الإستفادة من المصادر في العصر الحاضر .

٥ - أنّ أكثر المصادر والمؤلفات التي اعتمد عليها السيّد ، هي اليوم مفقودة العين بل الأثر وغير متداولة وغير مذكورة إلّا في مؤلّفات هذا السيّد العظيم ، فتكون شهادته قدس سره بوجود تلك النسخ خاصة مع ذكره لأوصافها ثروة علمية ضخمة لأهل التحقيق ، واستحكاماً لاسناد كثير من الأحاديث . فنعم الشاهد ونعمت الشهادة .

وقد تفحصنا عن وجود تلك المصادر فعثرنا على نُسخ مخطوطة من بعضها ذكرنا تفصيلها في الباب الذي ورد فيه ذكرها . وسنورد اسم المصادر المستفاد منها في هذا الكتاب في فهرس خاص آخر الكتاب .

٦ - أنه رحمه الله أحسن التبويب وأجمل الترتيب بالإضافة إلى ما هو عليه من جمال العرض وقوة الاستدلال وروعة المواضيع التي انتخبها للبحث والتأليف .

وبعد ذلك كله يعلم ما لمؤلفات السيد من مقام جليل وخطير في الأوساط العلمية والتراثية ، ولا بد أن تُحظى بتقدير فائق من العلماء والمحققين .

ولنقف على وصف لمحتويات هذين الكتابين « اليقين » و « التحصين » ، بالإضافة إلى الكتاب المفقود الذي ألفه السيد في نفس الموضوع وهو « الأنوار الباهرة » وكذلك كتاب « نور الهدى » الذي هو مصدر لكتاب التحصين في جميع أبوابه .



١ - الأنوار الباهرة في انتصار العترة الطاهرة بالحجج القاهرة .

هكذا سمّاه السيد في خطبة كتابي « اليقين » و « التحصين » وكتابه « الملاحم والفتن » . وفي أول كتاب « اليقين » ما يوهّم بأنه كان قد سمّاه أولاً كتاب « التصريح بالنص الصحيح من ربّ العالمين وسيّد المرسلين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بأمر المؤمنين » .

وهذا الكتاب من آثار المؤلف المفقودة اليوم ، فلندكر ما وجدناه حول الكتاب :

قال السيّد في خطبة كتابه « التحصين » :

« وكان من أواخر ما صنّفته - وقد تجاوز عمري عن السبعين ومفارقتي

للدنيا الدائرة ومجاوزتي لسعادتي في الآخرة - كتاب « الأنوار الباهرة في انتصار العترة الطاهرة بالحجج القاهرة » وكتاب « اليقين في اختصاص مولانا علي عليه السلام بأمر المؤمنين » ، وسبق هذا الكتاب في منهاجه من لم يدركه من الماضين وقد ضمنت ثلاثمائة حديث وتسعة أحاديث في تسمية مولانا علي صلوات الله عليه « أمير المؤمنين » وذكرت فيه أحداً وخمسين حديثاً في تسميته عليه السلام « امام المتقين » ما يفهم منه الخلافة على المسلمين ، وأحداً وأربعين حديثاً في تسميته عليه السلام « يعسوب المؤمنين » وكنت قد وجدت نحو خمسين حديثاً في معاني أبواب كتاب « اليقين » مصنفها غير من ذكرناه » .

أقول : يمكن أن تكون عدة الأحاديث المذكورة هنا التي تبلغ واحداً واربعمائة حديث هي عدد أحاديث كتاب « الأنوار الباهرة » أو المجموع منه ومن كتاب « اليقين » ، فحينئذ يبقى لكتاب « الأنوار » مائة وواحد وثلاثون حديثاً ، لأن كتاب « اليقين » يحتوي على ٢٢٠ باباً . ولا يخفى اجمال الكلام .

وقال في خطبة كتاب « اليقين » بعدما ذكر وصف الكتاب وما تضمنه من المطالب :

« وهذا آن الابتداء في الكتاب الذي كنّا رتبناه في ذلك الباب من كتاب « الأنوار الباهرة في انتصار العترة الطاهرة » نحكي كل حديث بالفاظه ومعانيه ونجعل ما يليق به فيه . . . وهذا عدد أبواب كتاب اليقين . . . » .

وقال بعد ذلك بأسطر : « وحيث قد تكملت أبواب كتاب « اليقين » وبلغت إلى مائة وأحد وتسعين » فنحن الآن ذاكرون بيان ما كشفناه في كتاب « الأنوار الباهرة في انتصار العترة الطاهرة بالحجج القاهرة » وسمّيناه هناك « كتاب التصريح بالنص الصحيح من ربّ العالمين وسيّد المرسلين على علي بن أبي طالب بأمر المؤمنين » وخطبة ذلك الكتاب على ما تضمنه من الصواب » .

أقول : لا يوجد على الحديث ١٩١ من كتاب « اليقين » علامات الختم ولا شيء يوجب ذكر خطبة كتاب الأنوار عندما وصل الكتاب إلى هذا الباب .

٤٠ بحوث حول الكتاب

وقال في خطبة كتاب « الأنوار » التي أوردتها بعينها في أول كتاب
« اليقين » :

« وبعد فأنني كنت قد سمعت - وقد تجاوز عمري عن السبعين - أن
بعض المخالفين قد ذكر في شيء من مصنفاته أن سيدنا رسول الله صلى الله عليه
 وآله ما سمى مولانا علياً عليه السلام بأمر المؤمنين في حياته ، ولا اعلم هل
 قال ذلك عن عنادٍ أو قصور في المعرفة والإجتهاد .

فاستخرت الله تعالى في كشف بطلان هذه الدعوى وإيضاح الغلط فيها
 لأهل التقوى ، فأذن الله جلّ جلاله في كشف مراده وأمدنا باسعاده وإنجاده في
 إظهار ما نذكره من الأنوار الظاهرة والحجج القاهرة وانتصار العترة الطاهرة ،
 ومفكّرون ما لا ينكره إلا معاند لآيات الله جل جلاله الباهرة » .

وقال في الباب ٢٧ من الفصل الثاني من كتابه « الملاحم والفتن » :

« فذكر أبو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ وهو من علماء
 الجمهور وقد ذكرت ثنائهم عليه في كتاب « الأنوار الباهرة »^(١) .

وقال في خاتمة كتاب اليقين :

« وقد أوضحنا في كتاب الأنوار الباهرة في انتصار عترته الطاهرة من
 الأحاديث المتظاهرة التي رووها رجالهم حتى صارت في حكم المتواترة ومن
 الحجج التي من وقف بها وعرفها على التحقيق لم يبق عنده شك فيما كشفناه من
 صحيح الطريق وسبيل التوفيق » .

أقول : وهذا الكلام كما ترى صريح في ما التزمه في كتابه هذا من كون
 الاسانيد عامية كما التزم ذلك في كتابه اليقين دون التحصين .

هذا ما عثرنا عليه من نصوص المصنف حول الكتاب ، رأينا أن نذكرها
 أولاً .

(١) الملاحم والفتن : ص ٨١ .

قال العلامة الطهراني في الذريعة :

« وذكر في أول كتابه اليقين أنه لما كان كتاب اليقين وكتاب الأنوار الباهرة في موضوع واحد وهو اختصاصه عليه السلام بإمرة المؤمنين فلم يكتب له خطبة مستقلة بل أورد عين خطبة الأنوار » (٢) .

أقول : في النسخ الموجودة ذكر خطبة مستقلة لكتاب اليقين ثم أورد بعدها خطبة الأنوار ، لما فيها من الإشارة إلى سبب التأليف وبعض الفوائد الآخر . مع أن ما ذكره من قول السيد في اتحاد موضوع الكتابين لم نجده في خطبة اليقين .

ويظهر من قوله رحمه الله « وقد تجاوز عمري عن السبعين » أن تأليفه كان حدود سنة ٦٦٠ هـ ق .

هذا منتهى ما وجدناه حول الكتاب ، ومما يحتل في شأن الكتاب أنه كان كتاباً كبيراً في مختلف المسائل التي ترتبط بالأئمة الطاهرين عليهم السلام ونصرتهم وكان من جملة أبوابه بابٌ حول « امرة أمير المؤمنين عليه السلام » ويدل على ذلك أمور :

١ - اسمه الذي لا يبدو منه إختصاصه بمسألة « امرة أمير المؤمنين » ولا بأمير المؤمنين عليه السلام نفسه ، بل الظاهر انه في « انتصار العترة الطاهرة » كلهم .

٢ - قوله « فنحن الآن ذاكرون بيان ما كشفناه في كتاب الأنوار الباهرة . . . وسميناه هناك كتاب التصريح . . . » فإن لفظة « في » تدل على جزئية ما كشفه لكتاب الأنوار .

٣ - قوله : « وهذا أن الابتداء في الكتاب الذي كنا رتبناه في ذلك الباب من كتاب الأنوار الباهرة » . فإن في هذا الكلام إشارة إلى أن « باب إمرة أمير المؤمنين » كان باباً في كتاب الأنوار ووافقه كتاب اليقين في موضوعه .

(٢) الذريعة : ج ٢ ص ٤١٨ رقم ١٦٥٦ .

٤٢ بحوث حول الكتاب

٤ - ومما يؤيد ما ذكرناه أنّ هذا الكتاب لم يعلم من مصيره شيء ولا جاء ذكره في كتب الأصحاب ولا أشاروا إليه بينما صرّحوا باسماء كتابي « اليقين » و « التحصين » وسائر مصنفات المؤلف . فلعله كان كتاباً كبيراً مشتملاً على اجزاء منها كتاب « التصريح » ومنها كتابا « اليقين » و « التحصين » .
هذا ولسنا على يقين من قصة الكتاب أبداً ، وقد ذكرنا ما وجدنا من الأسانيد حول الكتاب وما خطر بالبال ، وعلى القارئ النظر .

* * *

٢ - اليقين باختصاص مولانا أمير المؤمنين عليّ عليه السلام بامرة المؤمنين .

ولنبحث حول الكتاب من جهات :

ألف - اسم الكتاب .

سماه المؤلف في خطبة الكتاب بما ذكرناه في العنوان ، وأورد اسمه في خطبة كتاب التحصين باسم « اليقين في اختصاص مولانا علي عليه السلام بامرة المؤمنين » .

قال العلامة النوري في مستدرك الوسائل : « كتاب اليقين أو كشف اليقين باختصاص مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بامرة المؤمنين »^(٣) . كما توجد على ظهر نسخة المشكاة المخطوطة من كتاب اليقين بخطه رحمه الله تسميته كذلك مردداً بين الاسمين وترى صورة خطه بعد صفحات .

وقال العلامة الاميني في الغدير : « اليقين في أنّ عليّاً أمير المؤمنين »^(٤) ، كما سمّاه الكنتوري في « كشف الحجب والاستار » بهذا الاسم^(٥) .

(٣) مستدرك الوسائل : ج ٣ ص ٣٧٠ .

(٤) الغدير : ج ٤ ص ٤٠٥ .

(٥) كشف الحجب والاستار : ص ٦٠٦ رقم ٣٤١٠ .

وجه تسمية كتاب اليقين ٤٣

وقال في كشف الظنون : « اليقين بامرة المؤمنين »^(٦) وفي هدية العارفين^(٧) وإيضاح المكنون^(٨) : « اليقين باختصاص علي عليه السلام بامرة المؤمنين » .

قال العلامة الطهراني في الذريعة : « وليعلم أنّ المجلسي أورد كثيراً من أحاديث هذا الكتاب بعنوان « كشف اليقين » وجعل رمزه في بحار الأنوار « شف » . لكن تحيّل بعض أنّ هذا رمز لكشف اليقين للعلامة الحلي ، مع أنّه لم يجعل لهذا الكتاب رمزاً بل صرّح باسمه عند النقل عنه . وعند ذكر الرموز قال : « شف : لكتاب اليقين لأننا وجدنا في بعض النسخ كشف اليقين »^(٩) .

أقول : قال في البحار المطبوع عند ذكر المصادر : « وكتاب كشف اليقين في تسمية مولانا أمير المؤمنين عليه السلام »^(١٠) . وقال في الرموز : « شف لكشف اليقين »^(١١) . فما ذكره في الذريعة من قول المجلسي « لأننا وجدنا بعض النسخ كشف اليقين » ليس موجوداً في البحار المطبوع .

ثمّ إنّ تَمَنّ اشتبه عليه الأمر ، المحذّر القمي رحمه الله في مقدمة سفينة البحار عند ذكر الرموز .

ب - وجه التسمية .

لقد سمّى السيد كتابه باسم طابَقَ المسمّى فإنّ ما ذكره من الأحاديث يوصل إلى اليقين بالمقصد الذي أراده .

يقول في خاتمة الكتاب : « وإياك أن تقول : فكيف تنهأ مخالفة سيد

(٦) كشف الظنون : ج ٤ ص ٧٣١ .

(٧) هدية العارفين : ج ١ ص ٧١٠ .

(٨) إيضاح المكنون : ج ٢ ص ٧٣١ .

(٩) الذريعة : ج ٢٥ ص ٢٧٩ رقم ١١٥ .

(١٠) البحار : ج ١ ص ١٢ .

(١١) البحار : ج ١ ص ٤٧ .

المرسّلين وخاتم النبيين في مثل هذه النصوص الصريحة التي قد بلغت حدود اليقين » .

ج - كلمات حول الكتاب .

قال العلامة الطهراني في الذريعة : « انتهى فيه إلى ٢٢٠ باباً وبعد ذكر فهرسها ذكر أنه لما وصل إلى الباب ١٩١ أراد أن يكتب خطبة له ، لكن لما كان كتاب اليقين وكتاب الأنوار الباهرة في موضوع واحد وهو اختصاصه بامرة المؤمنين ، ما كتب له خطبة مستقلة بل أورد خطبة كتابه الأنوار الباهرة » (١٢) .

أقول : ليس في الموجود من النسخ فهرسٌ وأنّ صرّح في الخطبة بأنّه كتب الفهرس ، ولعلّه حذف من نُسخنا الثلاث كما هو المحتمل قوياً وإن تأبى عن ذلك اتّحاد النسخ من هذه الجهة .

ثم إنّ ما في الذريعة من جعل خطبة الأنوار خطبة لكتاب اليقين فليس بذلك تصريح في خطبة اليقين مع ما هو الموجود في أوّل كتاب اليقين من الخطبة التي لا تقصر عن خطبة الأنوار ، ولا مجال لتوهم زيادة الخطبة من الناسخين لأنّ المتن يوافق سياق كلام السيد ، ولأنّه صرّح في خاتمة الكتاب بوضع خطبة لكتاب اليقين حيث يقول : « وقد قدّمنا في خطبة الكتاب ما بلغت إليه . . . » .

وقد عرفت فيما اشرنا إليه من كلامه في أوّل كتاب التحصين ما يوهم أنّ كتاب اليقين كان مشتملاً على ٤٠١ باباً بينما الموجود منه يحتوي على ٢٢٠ باباً ، وكلا الأمرين معارضان لتصريحه في خطبة كتاب اليقين باشتمال الكتاب على ١٩١ باباً .

هذا وقد ذكر الكنتوري في كشف الحجب والاستار : « أنّ السيد قد نقل فيه إختصاص عليّ عليه السلام بامرة المؤمنين مما يزيد على ثلاثمائة طريق » (١٣) .

(١٢) الذريعة : ج ٢٥ ص ٢٧٩ رقم ١١٥ .

(١٣) كشف الحجب والاستار : ص ٦٠٦ .

د - منهج تأليف الكتاب :

الأنسب بالمنهج العلمي أن نقف على ما ذكره المصنف في مقدّمة الكتاب نفسه من بيان موضوعه ومنهج تأليفه وتاريخه وما تضمّنه الكتاب ومصادره ، ونحن نوضح أحياناً بعض كلامه :

قال في الخطبة : « وسوف نذكر ما رويته ورأيت في كتب الرواة والمصنّفين والعلماء الماضين برجال المخالفين الذين لا يتّهمون فيما يروونه وينقلونه ، من التعبير على مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام بامير المؤمنين ، ممّا لا يبقى شكّ فيه عمّن وقف عليه وعرفه من المصنّفين ... »

وقد سَبَقنا إلى ذكر تخصيصه ما اشرنا إليه خلق من أهل الاصطفاء حتّى مدح به على لسان الشعراء ...

وربّما تكلمت الأحاديث بتسمية مولانا عليّ عليه السلام بامير المؤمنين وبإمام المتقين وبسيد المسلمين ويعسوب الدين ما يكشف عنها عدد الأبواب في هذا الكتاب . لانا نذكر في كلّ باب حديثاً واحداً ومن أيّ كتاب نقل منه وما نجده من مصنّف أو راوٍ أخذ ذلك عنه .

وهذا آن الابتداء في الكتاب الذي كنا رتبناه في ذلك الباب من كتاب « الأنوار الباهرة في انتصار العترة الطاهرة » نحكي كل حديث بالفاظه ومعانيه ونجعل ما يليق به فيه .

وهذا عدد أبواب كتاب اليقين نذكرها أولاً على التعيين ليعلم الناظر لها ما اشتمل الكتاب عليه فيقصد منه الموضع الذي يحتاج إليه انشاء الله تعالى .

أقول : المفهوم من هذا أنّه رحمه الله وضع فهرساً ليسهل تناول الكتاب ، ولكنه غير موجود في النسخ التي بأيدينا وفي نسخة « المشكاة » تجد هنا بياضاً بقدر سطر يوهم وجود كلام هيهنا ، وفي نسخة « ملك » هنا كلمتان لم تقرأ .

نعم زاد في أوّل نسخة المشكاة قبل الشروع في الكتاب فهرساً في ١٦ صفحة ذكر عدد الأبواب إلى الباب ١٢٩ ، وليس عليه أيّ علامة يدلّ على

جزئيته للكتاب . ونحن وضعنا فهرساً يتضمن بيان عدد الأبواب ومحتواها تراه آخر الكتاب في الفهارس الموضوعية هناك .

ثم قال : « وحيث قد تكملت أبواب كتاب اليقين وبلغت إلى مائة وأحد وتسعين فنحن الآن ذاكرون بيان ما كشفناه في الأنوار الباهرة في انتصار العترة الطاهرة بالحجج القاهرة . . . وخطبة ذلك الكتاب على ما تضمنه من الصواب » .

أقول : هذا الكلام صريح في أن أبواب كتاب اليقين استكملت ١٩١ باباً بينما الموجود من النسخ يحتوي على ٢٢٠ باباً ، بالإضافة إلى ما ذكره في خطبة كتاب التحصين مما يوهم اشتغاله بنفسه أو هو مع كتاب الأنوار على ٤٠١ باباً .

ونحن نحتمل قوياً أنه لم يُرد ختم الكتاب ، بل حيث بلغت الأبواب ١٩١ باباً أورد خطبة الأنوار ثم وجد أحاديث أخرى فزادها ، كما ترى ذلك في آخر القسم الأول من كتاب « التحصين » حيث يقول : « وحيث قد ذكرنا ما حضرنا من الأخبار المتضمنة لتسمية مولانا علي بن أبي طالب صلوات الله عليه أمير المؤمنين ، وجعلنا بعده أوراقاً بياضاً لأجل ما عساه يحضرنى من هذه الاخبار اتفاقاً من غير كشف ولا اعتبار لكتب المصنفين ، لأنني عازم على أنني ما بقيت اطلب الزيادة . . . » .

هـ - سبب التأليف .

ثم ذكر خطبة كتاب الأنوار وبين فيها السبب في تأليف الكتب الثلاثة وقال :

« وبعد ، فإنني كنت قد سمعت - وقد تجاوز عمري عن السبعين - أن بعض المخالفين قد ذكر في شيء من مصنفاته : ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله ما سمى مولانا علياً عليه السلام بأمر المؤمنين في حياته ، ولا أعلم هل قال ذلك عن عنادٍ أو عن قصور في المعرفة والاجتهاد .

فاستخرت الله تعالى في كشف بطلان هذه الدعوى وإيضاح الغلط فيها لأهل التقوى فأذن الله جل جلاله في كشف مراده وأمدّنا بإسعاده . . . » .

و- الاسانيد عامية .

الترم رحمه الله في كتاب اليقين ان تكون الاسانيد عامية وهذا ما لم يلتزمه في كتابه « التحصين » ، يقول في خطبة الكتاب :

«واعلم أننا نذكر في كتابنا هذا تسمية الله جل جلاله مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين ، فيما روينا عن رجالهم وشيوخهم وعلماهم ومن كتبهم وتصانيفهم وان اتفق أنّ بعض من نروي عنه أو كتاب نقل منه يكون منسوباً إلى الشيعة الامامية ، فيكون بعض رجال الحديث الذي نرويه من رجال العامة . . . وجميع ذلك روينا عن طرقهم وعن علماهم الممدوحين » .

ويقول في خاتمة الكتاب :

« ورواتها من جهات متفرقات وفي أوقات مختلفات ، وما هم ممن يتعصب لمولانا علي بن أبي طالب صلوات الله عليه » .

أقول : وذكر في صدر الأبواب ما ورد من المدح في ناقل الحديث على لسان العامة ليكون أكد في الحجّة ، فتراه مثلاً يقول في الباب ١ : « عن الحافظ أحمد بن مردويه المسمّى ملك الحفاظ وطراز المحدثين من كتاب المناقب الذي صنّفه واعتمد عليه » .

كما يقول في الباب ١٧ : « وأما قدّمنا رواية هذا ابن سمّك علي من سواه لأنّه مجمع على عدالته عندهم ، واعتمادهم على ما رواه وقد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد عند ذكره لترجمة اسمه عدّة روايات بأنّه من الثقات وأنّه كان ثبّناً وأنّه كان صدوقاً صالحاً » .

وقال في الباب ٢٠ : « عن موفق بن أحمد المكي الخوارزمي . . . الذي مدحه محمد بن النجار وزكّاه » .

وقال في الباب ٢٦ : « اعلم أنّ هذا اخطب خطباً خوارزم موفق بن

٤٨ بحوث حول الكتاب

أحمد المكي من أعظم علماء المذاهب الأربعة وقد أثنوا عليه في ترجمته وذكروا ما كان عليه من المناقب ... » .

وقال في الباب ٢٧ : « وهذا (أي الحافظ السجستاني) من أفاضل علماء الأربعة المذاهب ، ومن وقف على تصنيفه عرف من فضله وعلمه ما يغني عن شرح ما يوصف من المناقب » .

وقال في الباب ٣١ : « وقد اثني محمد بن النجار في تذييله على تاريخ الخطيب على هذا محمد بن علي الأصفهاني النطنزي فقال : كان نادرة الفلك ويافة الدهر وفاق أهل زمانه في بعض فضائله » .

إلى غير ذلك مما ذكره في صدر الأبواب من مدح الراوين للأحاديث .
ثم إن قوله : « واتفق أن بعض من نروي عنه أو كتاب ننقل منه يكون منسوباً إلى الشيعة الامامية » إشارة إلى :

١ - كتاب « مولد مولانا علي عليه السلام بالبيت » ، للصدوق ، في الباب ٤٣ .

٢ - كتاب « الدلائل » لأبي جعفر الطبري الامامي ، في الأبواب ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ .

٣ - « المائة حديث » ، لابن شاذان ، في الأبواب : ٧٦ وإلى ٨٦ .

٤ - كتاب « البهار » ، للحسين بن سعيد الأهوازي « في الأبواب : ١١٧ - ١١٤ .

٥ - كتاب « الاستنصار » للكراچكي ، في الباب ١٣٣ .

٦ - كتاب « أخبار الزهراء عليها السلام » للصدوق ، في الباب ١٥٨ .

٧ - كتاب « الأنوار » ، للصاحب بن عباد ، في الباين ١٧٤ و ١٧٥ .

٨ - كتاب « سنة الأربعين » ، للراوندي ، في الباين ١٧٩ و ٢١٤ .

٩ - مجموعة ورام ، في الباب ١٨٩ .

ولا بأس أن نشير إلى أن السيد المؤلف ذكر رواية في الباب ٢٢ من القسم

الأول من كتاب التحصين وقال بعده : « وقد رويناه في كتاب اليقين من كتاب كنز الفوائد تصنيف الكراجكي » . مع أنا لم نجد في الكتاب رواية عن الكنز ، نعم هناك رواية واحدة عن الاستنصار للكراجكي في الباب ١٣٣ وهو غير ما ذكره .

لفت نظر

قال في الذريعة : « ولما كان صريح كلامه اقتصاره على ذكر أحاديث العامة فلذلك اعتذر في الباب ١٧٤ عمّا نقله من « الأنوار » تأليف صاحب بن عباد من الأحاديث في أنّ أول الائمة عليّ عليه السلام له اسماء كثيرة . . . فقال :

« صاحب الفاضل إسماعيل بن عباد وان كان في تصانيفه ما يقتضي موافقته للشيعة في الاعتقاد إلّا أننا وجدنا شيخ الامامية في زمانه المفيد محمد بن محمد بن النعمان قد نسب إلى جانب المعتزلة في خطبة كتابه نهج الحق وكذلك رأينا المرتضى قد ينسب إسماعيل هذا إلى جانب المعتزلة في كتابه الإنصاف الذي ردّ فيه على ابن عباد وتعصّب للجاحظ » .

نقلت كلامه بلفظه لغرابته وتعجبي منه^(١٤) .

أقول : ميل صاحب بن عباد إلى المعتزلة في بعض المسائل وردّ الشيخ المفيد والسيد المرتضى عليه من بعض الجهات لا ينافي الاتفاق على أنه من أعظم علماء الشيعة^(١٥) .

ز - مصادر الكتاب

لقد مرّ عليك أنّ من أهمّ ما يستفاد من كتب السيد رحمه الله ، أنّ أكثر المصادر والمؤلفات التي استفاد منها هي اليوم مفقودة العين بل الأثر وبعضها غير متداولة وغير مذكورة إلّا في مؤلفات هذا السيد العظيم ، مع ما هو دأبه من ذكر خصوصيات الكتاب .

(١٤) الذريعة : ج ٢٥ ص ٢٨٢ ، أنظر عن كتاب « الأنوار » الذريعة : ج ٢ ص ٤١١ .

(١٥) أنظر عن صاحب بن عباد : الغدير : ج ٤ ص ٨٠ - ٤٠ .

ويكفيها في الاستناد إليها ، شهادة هذا السيد العظيم بوجودها وان لم نَرها ولم نجد لها فيها بعده من السنين بل تكون كُنُسُخٌ صحيحة لما سوف يوجد منها بعد قرون ينبغي المقابلة عليها للتصحيح .

يقول رحمه الله في خاتمة « اليقين » : « وجميع الكتب التي رويها منها هذه الأحاديث المذكورة أو رأيها فيها مسطورة في خزانة كتبنا التي وقفناها على اولادنا الذكور وفقاً صحيحاً شرعياً على اختلاف الأعصار والدهور » .

ومما ينبغي لفت النظر إليه قوله رحمه الله بعد ذلك : « ولم نعتبرها جميعها (أي جميع كتب الخزانة) على التفصيل ، وإنما نظرنا ما وقع في خاطرنا أنه يتضمن ذكر تسمية مولانا علي عليه السلام بهذه الاسماء بحسب ما هداانا إليه وجود الله جلّ جلاله وعنايته لهذا المقام الجليل . فكيف لو نظرنا جميع ما وقفناه أو طلبنا من خزائن كتب المدارس والربط وغيرها ما يمكن أن يوجد فيها مما ذكرنا أو ضممنّا إليها ما روته الشيعة باسنادها الذي لا يبلغ الاجتهاد إلى اقصاه ، فكم عسى كان يبلغ تعداد الأبواب وكشفها لحجج ربّ الأرباب في هذا الباب » .

أقول : كان ينبغي - كما كان يرجوه - أن يؤلّف مستدركاً لما فات عنه رحمه الله ، ولو كان وفق لذلك لكان مجلّداً ضخماً أكبر من هذه الكتب الثلاثة . نرجو من الله التوفيق لذلك انشاء الله .

ح - تبويب الكتاب

والسيد نخبرنا عن عدم تبويه للكتاب حسب الموضوعات ويقول في آخر الخطبة :

« وإذا فكّر الناظر في تسليم كلّ من سلّم عليه بإمرة المؤمنين ثمّ ذكرناهم عرف أنّ الجميع عن ربّ العالمين . ولما كان الأمر على ذلك عند أهل اليقين ما ربّنا التسمية منهم بأمر المؤمنين على ترتيب رواياتهم ومقاماتهم ، بل أردنا أن يكون ما رواه كل عالم ومصنّف في ترجمته ومذكوراً في روايته » .

ترتيب كتاب اليقين ٥١

أقول : يعني أن المراد من نقل هذه الأحاديث هو الإبانة عن تسمية مولانا بأمر المؤمنين ، ولا خصوصية فيما ورد في الأبواب غير هذه الجهة ، وعليه فلا يحتاج إلى التبويب حسب الموضوع .

ط - ترتيب الكتاب

جعل المصنف كتابه هذا في ثلاثة أقسام :
فالقسم الأول في تسمية الامام عليه السلام بأمر المؤمنين ، ذكر فيه ١٧٤ حديثاً في ١٧٤ باباً ، وفي الباب ١٧٥ ذكر كلاماً مجملاً يحتمل أن يكون من كلام صاحب بن عباد وليس بعنوان الحديث .

ثم زاد حديثين في بابين يستفاد منهما إمرة المؤمنين ، يقول بعد الباب ١٧٥ :

« وحيث قد انتهينا إلى ما شرفنا الله جلّ جلاله بالاطلاع عليه ، وهدانا إليه من جميع الأحاديث والأثار التي تضمّنت التصريح بتسمية مولانا علي عليه السلام أمير المؤمنين فقد رأينا في خاطرنا وفي الاستخارة أننا نلحق بعض الأحاديث التي وردت بما معناه : « أنه ما أنزلت في القرآن آية ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ إلا وعليّ أميرها » .

وذكر أنه رحمه الله روى هذا الحديث باكثر من ٣٤ طريقاً واقتصر هنا على هذين الطريقين . وبهذين الحديثين ينتهي القسم الأول من الكتاب .

ومن الباب ١٧٨ يبدأ بالقسم الثاني من الكتاب ، الخاص بما ورد في تسمية الامام عليه السلام بامام المتقين . يقول : « ونبدأ الآن بالأحاديث المتضمّنة بتسمية مولانا علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بامام المتقين ، متّصلاً ذلك بعدد الأبواب . . . » .

ويذكر في هذا القسم ٢٤ حديثاً في ٢٤ باباً ، وقد يذكر في هذه الأبواب ما يتضمّن تسميته عليه السلام بمثل « أمير الغر المحجلين » و« إمام الأمة » . وفي الباب ٢٠١ ينتهي القسم الثاني من الكتاب .

ثم يبدأ بالقسم الثالث فيقول : « ولما رأينا من فضل الله جل جلاله علينا تأهيلنا لاستخراج هذه الأحاديث من معادنها ووجدنا تسمية مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام « يعسوب الدين » مشابهة لتسميته عليه السلام بأمر المؤمنين إقتضى ذلك إثباتها في هذا الكتاب اليقين » .

وهذا القسم خاص بما ورد في تسميته عليه السلام بـ « يعسوب المؤمنين » وان جعل العنوان « يعسوب الدين » ، يذكر فيه ١٩ حديثاً في ١٩ باباً ، وفي الباب ٢٢٠ ينتهي الأبواب ويقول عند ذلك : « هذا ما أردنا الاقتصار عليه من تسمية مولانا علي عليه السلام بأمر المؤمنين وامام المتقين ويعسوب المؤمنين ، مع ما اشتملت عليه أبوابها من زيادة المعاني المقتضية لرياسة مولانا علي عليه السلام على المسلمين في أمور الدين والدنيا » . وذكر بعده كلاماً مفصلاً هو خاتمة الكتاب .

ولا بأس أن نشير إلى أن الأحاديث المذكورة في الأبواب ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٢ و ٩٣ تكرر بعينه في الأبواب ١٤٦ و ١٤٣ و ١٤٥ و ١٤٧ و ١٤٤ ، ولم نعرف وجه ذلك فليراجع .

ي - الغاية الملحوظة في تأليف الكتاب .

وفي خاتمة الكتاب ساق كلامه نحو ما ذكره في أول الكتاب ، وكأنه رحمه الله يهدف في ذلك ان لا ينسى أخذ النتيجة مما أجهد نفسه فيه ورد ما قد يتوهم من أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله والتابعين ومن جاء بعدهم كيف خالفوا سيد المرسلين في مثل هذه النصوص الصريحة التي بلغت حدود اليقين . وملخص كلامه في ذلك :

« ان كل عاقل قد يترك العمل بالعقل الواضح الراجح ، ويعدل عنه إلى فعل متكبر أو فاضح أو جارح ، وأنه في تلك الحال يكون قد كابر الحق والصدق . ومتى نظرت في التواريخ لا تجد عصراً من الأعصار ولا أمة من الأمم إلا وقد ترك فرقة منهم أو أكثرهم المعلوم اليقين من الصواب في كثير من الأسباب وعدلوا إلى ما يضرهم في الدنيا ويوم الحساب » .

ثمّ استشهد بحديثين من صحيحي مسلم والبخاري حول قضية الكتف وأنّ النبيّ صَلَّى الله عليه وآله أراد أن يكتب لهم كتاباً لا يضلّون بعده أبداً ، فقال عمر : ما شأنه هَجَرَ !

فقال رحمه الله بعد نقله هذا الحديث بطوله : « اعترفوا أنّ الحاضرين ما قبلوا نصّ النبيّ صَلَّى الله عليه وآله على هذا الكتاب الذي أراد أن يكتبه لئلاّ يضلّوا بعده أبداً ، وأنهم ما قبلوا هذه السعادة التي هلك باهمالها اثنان وسبعون فرقة » .

ثمّ ذكر إمارة أسامة بن زيد بنصّ الرسول صَلَّى الله عليه وآله وعدم قبولهم تلك الإمارة بعده صَلَّى الله عليه وآله ، مثلاً لما فعلوه في شأن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، وأشار إلى أنّ العلة في جميع ذلك أنّهم يرون مصلحة أنفسهم لا مصلحة الإسلام .

ثمّ أورد حديثين أولهما كلام ابن عباس مع عمر ، والثاني كلام العباس مع عمر واقرار عمر على نفسه أنّ الأحقّ بالأمر هو مولانا أمير المؤمنين عليه السلام .

وفي نهاية المطاف يذكر أنّ ما أورده من الروايات في هذا الكتاب وكذلك كتاب « الأنوار » صارت في حكم المتواترة بحيث لا يبقى شكّ عند من وقف بها وعرفها على التحقيق .

ك - نسخ الكتاب

كان الكتاب متداولاً بين السلف والنسخ الخطيّة منه كانت كثيرة . وقد عثرنا على ذكر ١٥ نسخة خطية منه والموجود منها ثلاث نسخ . ولنذكر اجمالاً أولاً ثم نورد النصوص وتفصيل النسخ الموجودة :

١ - نسخة بخط الملاّ محمد كاظم بن محمد زمان الجابري سنة ١٠٤٤ ، ذكرها في الذريعة .

٢ - نسخة الملاّ على الخياباني ، ذكرها في الذريعة ومجلة لغة العرب .

٥٤ بحوث حول الكتاب

٣ - نسخة العلامة الطهراني بسامراء ، التي طبع الكتاب عليها سنة ١٣٦٩ وذكرها في الذريعة .

٤ - نسخة شير محمد الهمداني ، ذكرها في الذريعة .

٥ - نسخة السيد أبو القاسم الأصفهاني المحرّر ، ذكرها في الذريعة .

٦ - نسخة مكتبة الشيخ علي بن محمد رضا كاشف الغطاء ، ذكرها في الذريعة .

٧ - نسخة أخرى منضّمة إلى منية المريد في مكتبة الشيخ علي بن محمد رضا كاشف الغطاء ، ذكرها في الذريعة .

٨ - نسخة خزانة الصدر ، ذكرها في الذريعة .

٩ - نسخة السيد محمد علي الروضاتي ، ذكرها في الذريعة .

١٠ - نسخة مكتبة بوهار بمدينة كلكتة - الهند ، ذكرها في بروكلمان الألمانية .

١١ - نسخة الشيخ حسين الحلي النجفي ، التي قبل المطبوع من الكتاب سنة ١٣٦٩ عليها .

١٢ - النسخة المنتزعة من بحار الأنوار .

١٣ - نسخة مكتبة « آستان قدس » بالمشهد الرضوي على مشرفه الصلوة والسلام .

١٤ - نسخة المكتبة المركزية بجامعة طهران في مجموعة « المشكاة » ، وهي نسخة العلامة النوري صاحب مستدرك الوسائل .

١٥ - نسخة مكتبة ملك بطهران .

واليك النصوص في ذلك :

ألف - قال في الذريعة : « توجد نسخة منه بخط الملا محمد كاظم بن محمد زمان الجابري الأنصاري في ١٠٤٤ عند الشيخ هادي كاشف الغطاء ، ونُسَخ أخرى عند الملا علي الخياباني والطهراني بسامراء وشير محمد الهمداني والسيد أبي القاسم الأصفهاني المحرّر ، لكنها كلّها جديدة الخطّ ، ونسختان في

نُسخ كتاب اليقين ٥٥

مكتبة الشيخ علي بن محمد رضا كاشف الغطاء ، إحداهما مستقلة والأخرى منضمة إلى منية المرید للشهید ، ونسخة في خزانة الصدر ، وأخرى عند السيد محمد علي الروضاتي بخط جدّه السيد جلال الدين » (١٦).

أقول : النسخة الأولى ممّا ذكر في الذريعة وهي نسخة الجابري الأنصاري هي التي كتبت نسخة مكتبة « آستان قدس » عليها كما سيجيء تفصيله .

ب - جاء ذكر الكتاب في مجلة « لغة العرب » وذكر له نسخة خطيّة في خزانة الحاج الملا علي آقا الخياباني صاحب وقايع الأيام بتبريز ، التي فهرسها محمد مهدي العلوي وهو تحت الرقم ٩٧ من ذلك الفهرس (١٧).

أقول : هي النسخة الثانية ممّا ذكره في الذريعة .

ج - جاء ذكره في بروكلمان الألمانية ، عند ذكر سيّدنا المؤلف وعدد كتبه وذكر له نسخة خطيّة في مكتبة « بوهار » بمدينة كلكتة بالهند ، تحت الرقم ٣٠٤ (١٨).

د - قد نصّ في الصفحة الأخيرة من طبعة الكتاب في سنة ١٣٦٩ ، على وجود نسختين خطيتين طُبِعَ الكتاب عليها ، واليك نصّ ذلك :

« طبع على نسخة العلامة الحجة آية الله الشيخ ميرزا محمد الطهراني نزيل سامراء ، وقد تفضّل بها أيّده الله تسهيلاً للوقوف عليها ، وهذه عادته الطيبة ، ... وقوبلت على نسخة شيخنا حجة الإسلام الشيخ حسين الحلّي النجفي أدام الله تعالى تأييده وكثّر أمثاله في العلماء العاملين » (١٩).

أقول : نسخة العلامة الطهراني هي ثالثة المخطوطات في الذريعة . ثمّ

(١٦) الذريعة : ج ٢٥ ص ٢٨٢ .

(١٧) مجلة لغة الغرب ، السنة ، ٧ ، ج ٣ ص ٢٢٦ ، طبع بغداد سنة ١٩٢٨ م .

(١٨) بروكلمان ، الذيل الأوّل : ص ٩١٢ ، انظر عن مكتبة « بوهار » كتاب « فهرس المخطوطات

العربية في العالم » لسزگين : ج ٢ ص ٣٢٦ .

(١٩) اليقين ، الطبعة القديمة : ص ٢٠٧ .

أن النسخة المطبوعة وإن كانت كثيرة الاغلاط إلا أنا اعتبرناها كنسخة بل كنسختين من الكتاب .

هـ - جاء ذكر الكتاب في كتاب « أشنائي باچند نسخة خطی » ، تأليف : رضا استادي ، فيما ذكره العلامة النوري نفسه في عداد كتب مكتبته بهذا العنوان : « كشف اليقين في اختصاص مولانا علي عليه السلام بامير المؤمنين للسيد الجليل علي بن طاووس » (٢٠) .

أقول : النسخة المذكورة هنا هي الموجودة في مجموعة مشكاة بالمكتبة المركزية بجامعة طهران ، وعليها خط العلامة النوري كما سندكرها .

وأما الموجود من النسخ التي بأيدينا فهي ثلاث عثرنا عليها بعد الفحص عنها في مظانها ، بالإضافة إلى كتاب « البحار » الذي أورد أكثر أحاديث كتاب اليقين .

الأول : نسخة مكتبة « آستان قدس » وهي مكتبة الإمام الرضا عليه السلام بمشهد تحت الرقم ٨١٦٠ والنسخة تقع في مجموعة تحتوي عليها وعلى كتاب « الزام النواصب » . ويوجد الميكروفيلم منه في نفس المكتبة .

جاء ذكرها في فهرس المكتبة هكذا : « كتبت بالنسخ في ٢٥ من جمادي الأولى سنة ١٣٤٧ هـ في ٨٩ ورقة ، كاتبها محمد حسين بن زين العابدين الأرموي ، استنسخها عن نسخة تاريخها يوم السبت ٢٤ صفر سنة ١٠٤٤ هـ ، كاتبها محمد كاظم بن محمد زمان الجابري الأنصاري » .

وقد مرّ ذكر النسخة التي كتبها الجابري الأنصاري أوّل النسخ في الذريعة وهي عند الشيخ هادي كاشف الغطاء .

وقد تمت المقابلة على هذه النسخة ورمزنا إليها بحرف « ق » .

(٢٠) أشنائي باچند نسخة خطی : الدفتر الأول ص ١٤٧ .

نُسَخ كتاب اليقين ٥٧

الثاني : نسخة المكتبة المركزية بجامعة طهران من الكتب المهداة من قبل السيد محمد المشكاة .

جاء ذكرها في المجلد الخامس من فهرس كتب المشكاة في عداد كتب الاخبار في ص ١٤٨٦ ، تحت الرقم ٩١٢ ، وفيما يلي معرّبه مختصراً :

« تحتوي على ٢٢٠ باباً ، كتبت بالنسخ في ٥٦ ورقة ، وفي الورقة الأولى منها شهادة العلامة النوري أنّه استكتبها لنفسه . زاد في أوّله ١٦ ورقة وأورد فيها بنفس الخط فهرس الكتاب إلى الباب ١٢٩ . »

أقول : ليس على هذه النسخة تاريخ التحرير إلّا ما كتبه العلامة النوري على ظهر الصفحة الأولى ، وقد مرّ أنّ هذه النسخة نفس نسخة العلامة النوري . وإليك نصّ ما كتبه رحمه الله بخطه على الصفحة الأولى من الكتاب - كما ترى صورته في الصفحات الآتية - وهي هذه :

« كتاب اليقين أو كشف اليقين في اختصاص مولانا عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين ، للسيد السند المؤيد المسدّد صاحب الكرامات الباهرة الجليلة فخر الشيعة ، تاج الشريعة ، رضی الله والإسلام والدين ، أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطائوس قدس الله تربته الزكية . استكتبه لنفسه ، وأنا المذنب المسيء حسين بن محمد تقی بن علي (؟) محمد تقی النوري الطبرسي ، في مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام سنة ١٢٨١ قمری . »

ثمّ إنّّه لم يتيسرنا لنا المقابلة علي هذه النسخة باجمعها ، نعم راجعناها في بعض العبارات المغلفة والكلمات التي لم تقرأ في سائر النسخ ، ورمزنا إليها بكلمة « المشكاة » .

الثالث : نسخة مكتبة « ملك » بطهران التابعة لمكتبة « آستان قدس » بالمشهد الرضوي ويوجد الميكرو فيلم منها في مكتبة « آستان قدس » .

جاء ذكرها في المجلد الأوّل من فهرس مكتبة ملك في عداد الكتب العربية في ص ٥٩٤ تحت الرقم ٩٤٦ ، وفيما يلي معرّبه مختصراً :

« كتبت بالنسخ في القرن الثالث عشر في ١٥٢ ورقة ، تقع آخر ورقة منها

٥٨ بحوث حول الكتاب

على الباب ١٧٠ وسقط باقي الكتاب من النسخة » .

وقد تمت المقابلة على الميكروفيلم من هذه النسخة ورمزنا إليها بحرف « م » .

وقد صورنا الصفحات الأولى والأخيرة من النسخ الثلاث تراها بعد صفحات .

الرابع : أورد العلامة المجلسي أكثر أحاديث كتاب اليقين في « بحار الأنوار » ، حتى الأحاديث المذكورة آخر الكتاب بعد الأبواب ، وما لم يذكره في البحار إنما هو المتكرر منها في الأغلب .

ولذلك استخرجنا منها جميع ما أورده من أحاديث اليقين وكتبنا موضعها من البحار في الهامش ، واستقصينا تلك في جميع مجلدات البحار الـ ١١٠ .

وحيث أن النسخة الموجودة من الكتاب عند العلامة المجلسي كان أقدم النسخ الموجودة . أشرنا في الهامش إلى ما اختلف بينها وبين النسخ الأخرى ، ورمزنا إليها بكلمة « البحار » .

ل - طبعة الكتاب .

طبع الكتاب مرة واحدة في ٢١٤ صفحة في النجف الأشرف بالمطبعة الحيدرية سنة ١٣٦٩^(٢١) . وقد طبع عليها بالأوفست مرّات عديدة في النجف الأشرف وفي قم المقدسة .

وقد تمت المقابلة عليها أيضاً ورمزنا إليها بكلمة « المطبوع » .

٣ - التحصين لأسرار ما زاد من أخبار كتاب اليقين .

هكذا سمّاه المؤلف في خطبة الكتاب ، وأورد صاحب الرياض اسمه هكذا : « كتاب التحصين لأسرار ما زاد عن كتاب اليقين في فضائل أمير

(٢١) انظر فهرست كتب چاپی عربي ، تأليف : خانبابا مشار : ص ١٠١٣ ، حرف الياء .

المؤمنين»^(٢٢). وذكره الكتتوري في كشف الحجب والاستار تحت الرقم ٤٦٥ وسماه : « التحصين في أسرار ما زاد على كتاب اليقين » .

قال العلامة الطهراني في الذريعة :

« عدّه العلامة المجلسي في أوّل « البحار » من مصادره ، وينقل عنه الأمير محمد أشرف (سبط المحقق الداماد) في « فضائل السادات » ، وحكي عنه شيخنا في خاتمة المستدرک ما نقله فيه عن كتاب « نور الهدى والمنجي من الردى » ، فيظهر وجود النسخة عندهم ، وصرّح صاحب الرياض بأنّ جميع اخباره مقصورة على ما في كتاب « نور الهدى » إلّا قليلاً ممّا أورده في أواخر الكتاب . فظهر منه أنّه لمّا فرغ من كتاب « اليقين باختصاص مولانا علي عليه السلام بامرة المؤمنين » ظفر بكتاب « نور الهدى » ووجد فيه الأخبار التي تصلح لادراجها في كتاب « اليقين » ، فألّف « التحصين » من هذه الأخبار وقليل من غيرها ، وجعله مستدرک ما فاتته في كتاب « اليقين » . وبما أنّه ألّف كتاب « اليقين » بعد كتابه « الأنوار الباهرة » يكون استدراك اليقين قريباً من وفاته سنة ٦٦٤ هـ ق ولعلّه آخر تصانيفه »^(٢٣).

أقول : أمّا عدّ المجلسي له من مصادر البحار فهو في مقدمة البحار^(٢٤). وأمّا نقل الأمير محمد أشرف ، فقد نقل الحديث الأخير من كتاب « التحصين » وهو المذكور في الباب ٢٧ من القسم الثاني منه يتضمّن قصة ما دار بين جمع من أحبار اليهود وعمر وعجز عمر عن إجابتهم^(٢٥).

ولنذكر ملاحظات حول الكتاب :

الأولى : قول صاحب الذريعة « فألّف كتاب التحصين من هذه الأخبار (أي أخبار كتاب نور الهدى) وقليل من غيرها » لعله استفاد هذا من كلام

(٢٢) رياض العلماء : ج ١ ص ١٥٦ .

(٢٣) الذريعة : ج ٣ ص ٣٩٨ .

(٢٤) البحار : ج ١ ص ١٣ .

(٢٥) فضائل السادات : ص ٣٢٣ ، السند ٩٦ .

صاحب الرياض ، فلنورد نصّ كلامه ونوضح مراده :

قال في الرياض : « وجميع أخبار كتاب التحصين المذكورة منحصرة في الأحاديث المنقولة عن كتاب نور الهدى المزبور إلا ما أورده في أواخر الكتاب وهو قليل » (٢٦).

أقول : يعني أنّ السيد المؤلف لم يذكر في التحصين قليلاً ممّا أورده مؤلف « نور الهدى » في أواخر كتابه ، لا أنّ قليلاً من آخر التحصين لم يؤخذ من نور الهدى .

والحق أنّ كتاب « التحصين » ينطبق تماماً على كتاب « نور الهدى » ويشهد لذلك امران :

١ - نصّ كلامه رحمه الله في نهاية الباب ١٧ من القسم الأوّل من كتاب التحصين ، حيث يقول : « وهذا الحديث ذكرناه في كتاب اليقين بهذا الطريق ، لكننا حيث ذكرنا ما تضمّنه كتاب « نور الهدى » من أحاديثه رأينا أن يذكر في جملتها لثلاً يتفرق بعضها عن بعض » .

ويؤيد ذلك أنّ الحديثين الأخيرين من الكتاب ليس فيهما تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين ولا إمام المتقين ، وأنما أورده لثلاً يفوته شيء من كتاب نور الهدى .

٢ - إنّ النسخة الوحيدة الموجودة التي هي الأصل في طبعتنا ، جميع أخبارها منقولة عن نور الهدى بلا استثناء .

ولعلّ الأمر اشتبه على صاحب الرياض ، ولكن حسن الظن بخبير مثله يلجئنا إلى القول بأنّ نسخة نور الهدى أو التحصين الموجودة عنده كانت مغايرة للأصل بالزيادة والنقصان .

الثانية : إنّ المؤلف ذكر في مقدمة الكتاب أنّه وجد في كتاب « نور

منهج تأليف التحصين ٦١
الهدى « نحواً من خمسين حديثاً ، بينما الموجود في كتاب « التحصين » وهو
المنقول عن « نور الهدى » يبلغ ٥٦ حديثاً .

ولعل السيد اعتبر الأحاديث الستة داخلة في كلمة « نحو » .

الثالثة : الذي يبدو من أسانيد روايات التحصين ، أنها جلّها بل كلّها
اسانيد شيعية أمّا جميعاً أو في صدر السند على الأقل ، وهذا بعكس ما التزمه في
كتاب « الأنوار » و « اليقين » تماماً حيث التزم هناك أن تكون الروايات من
طريق العامة ، فليراجع .

الرابعة : أوردنا كلاماً مختصراً حول كتاب « نور الهدى » ومؤلفه فيها
بعد ، فليلاحظ .

منهج تأليف الكتاب

ولنذكر نصوص ما ذكره المؤلف في خطبة الكتاب نفسه من بيان موضوعه
ومنهج تأليفه وتاريخه :

قال رحمه الله : « وكنت قد وجدت نحو خمسين حديثاً في معاني أبواب
كتاب اليقين ، مصنفها غير من ذكرناه ، إذ طرقها غير ما تضمّنه ما روّياه فيه
عن المخالفين أو الموافقين .

وأشفقت أن تضيع باهمالها ، وأن لا يظفر غيرنا بمحالتها ، وإن أكون يوم
القيامة مطالباً بجمع شتاتها ونفع مهمّاتها .

فصل : واقتضت الاستخارة أنني أفردتها ، وما عساه فات في كتاب
واصف لما أستر من أسرارها وكاشف لأنوارها ، وإن أجلو على أهل الجهالة
وجوه جمالها ، وإن أدعو إلى أهل بيت الرسالة بلسان حالها .

فصل : وإن يكون زيادة في الحجج البالغة والآيات القاطعة الدامغة ،
وقد سمّيته « كتاب التحصين لأسرار ما زاد من أخبار كتاب اليقين » .

أقول : جعل السيد كتابه هذا في قسمين ، فالقسم الأوّل في تسمية

٦٢ بحث حول الكتاب

الإمام عليه السلام بأمر المؤمنين ، ذكر فيه ٢٩ حديثاً في ٢٩ باباً . وفي بعض أبوابه جاء تسميته عليه السلام بـ « إمام كل مؤمن » و « سيّد المؤمنين » و « أمير الغر المحجلين » .

وفي الباب ٢٩ ذكر خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غدير خم بطولها .

وبهذا الحديث ينتهي القسم الأوّل وقال في نهايته : « يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد الطاووس : وحيث قد ذكرنا ما حضرنا من الأخبار المتضمنة لتسمية مولانا علي بن أبي طالب صلوات الله عليه « أمير المؤمنين » وجعلنا بعده أوراقياً بياضاً لأجل ما عساه يحضرنى من هذه الأخبار اتفاقاً من غير كشف ولا اعتبار لكتب المصنّفين ، لأنني عازم على أنني - ما بقيت - اطلب الزيادة على ما صنّفته ، ففيه كفاية وحجة على المقرين والجاحدين » .

وهذا الكلام يدلّ على مدى اصرار السيد على تكميل البحث وسعيه في تقديم الأكمل والأفضل ، بالرغم من تأليفه ثلاثة كتب في الموضوع ذاته .

ثم يبدأ بالقسم الثاني الخاص بما ورد في تسميته عليه السلام بـ « إمام المتقين » يذكر فيه ٢٧ حديثاً في ٢٧ باباً . وقد يورد ما يتضمّن تسميته عليه السلام بـ « إمام كل مسلم بعده » و « إمام الرحومين » و « أمير المؤمنين » و « إمام الخلق » و « إمام الأمة » و « إمام الأولياء » و « الإمام بعده » و « إمام الهدى » و « أمير الأمّة » و « أمير البرّة » .

وفي الباب الأخير (٢٧) ذكر حديثاً طويلاً جاء فيه ما دار بين جمع من الاحبار وعمر ، وفيه عجز عمر عن إجابة الاحبار . ثمّ قام الإمام عليه السلام بالحق في ردّهم ، وفيه ذكر قصة أصحاب الكهف بطولها .

وينتهي الكتاب في هذه الصفحة .

نسخ الكتاب

يظهر من كلام العلامة المجلسي وصاحب فضائل السادات وصاحب

نسخة كتاب التحصين ٦٣

المستدرك حيث عدوه من مصادرهم أن نسخاً من الكتاب كانت عندهم وكذلك صاحب الرياض حيث صرح بذلك حيث يقول : « وقد رأيتها (أي كتاب الإمامة) والآن موجودة عند المولى بهاء الدين الهندي في مجموعة فيها كتاب التحصين لابن طاووس » (٢٧).

قال في الذريعة : « والمولى بهاء الدين الهندي هو صاحب كشف اللثام » (٢٨).

والنسخة الوحيدة الموجودة من الكتاب هي المخطوطة التي توجد في مكتبة آية الله السيد شهاب الدين المرعشي النجفي دام ظله بقم المقدسة ، في مجموعة برقم ٤٦٣٦ ، ويقع كتابنا في الصفحات من ٣٣ و ، إلى ١٠٩ ظ) وتحتوي المجموعة على :

١ - كتاب مائة منقبة لابن شاذان .

٢ - كتاب التحصين الذي تقدّم له .

٣ - كلمات حكمية .

جاء وصف المجموعة في فهرس مخطوطات مكتبة السيد المرعشي : ج ١٢ ص ٢٠٤ ، وفيما يلي معرّبه مختصراً :

« كتب بخط النسخ ، كاتبه نعمة الله بن محمد أمير حسني لاريجاني ، يوم السبت آخر ربيع الأول سنة ١١٠٨ ، في المدرسة الكافورية باصفهان » .

وقد تمّت المقابلة على هذه النسخة ، وإليك صورة الصفحتين الأولى والأخيرة منها فيما سيأتي .

٤ - نور الهدى والمنجي من الردى ، ومؤلفه :

قال صاحب الرياض : « الشيخ الحسن بن أبي طاهر أحمد بن محمد بن

(٢٧) رياض العلماء : ج ٤ ص ٢٦٩ .

(٢٨) الذريعة : ج ٢ ص ٣٣١ رقم ١٣١٦ .

الحسين الجاوي ، له كتاب نور الهدى والمنجي من الردى في فضائل عليّ عليه السلام . وكان من قدماء الأصحاب ، إذ يروى بقوله « حدثنا » عن جماعة من القدماء ، منهم علي بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه ، ويروى عن مشايخ الصدوق والمفيد والشيخ وأضرابهم أيضاً من دون التصدير بـ « حدثنا » ويروي السيد ابن الطاووس عن كتابه هذا في كتاب التحصين لأسرار ما زاد عن كتاب اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام والجاوي بالجيم المفتوحة والألف الساكنة ثم الواو وبعدها ألف أخرى ثم باء موحدة ، على ما وجد مضبوطاً بخط ابن طاووس في كتابه التحصين^(٢٩) ولم اعلم النسبة فلاحظ^(٣٠).

وقال في هامش الرياض : « في الحلة محلة معروفة باسم « الجاويين » ولعلّ المترجم له منسوب إلى هذه المحلة فهو حليّ .

وقال العلامة الطهراني في الذريعة : « نور الهدى والمنجي من الردى في فضائل عليّ عليه السلام » ، للحسن بن أبي طاهر أحمد بن محمد بن الحسين الجاوي من الجاويين اكراد الحلة الذين ذكرنا بعضهم في الأنوار الساطعة : ص ٢٩ «^(٣١).

وقال في الثقات العيون : « الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسين الجاوي صاحب كتاب نور الهدى والمنجي من الردى ، الذي ينقل عنه ابن الطاووس في كتابه التحصين لأسرار ما زاد عن كتاب اليقين^(٣٢) ».

وقال السيد المؤلف في الباب الأوّل من القسم الأوّل من كتاب التحصين : « رأينا ذلك في كتاب نور الهدى والمنجي من الردى . . . وعليه خط الشيخ السعيد الحافظ محمد بن محمد المعروف بابن الكامل بن هارون

(٢٩) كما هو كذلك في نسختنا .

(٣٠) رياض العلماء : ج ١ ص ١٥٦ .

(٣١) الذريعة : ج ٢٦ ص ٣٨٧ .

(٣٢) الثقات العيون : ص ٥٤ .

حول كتاب نور الهدى ٦٥
وانهما قد اتفقا على تحقيق ما فيه وتصديق معانيه .

وقال في الباب الأول من القسم الثاني : « ومن كتاب نور الهدى والمنجي من الردى . . . وعليه كما ذكرناه خط المقرئ الصالح محمد بن هارون بن كامل بأنّه قد اتفق مع مصنّفه على تحقيق ما تضمّنه كتابه من تحقيق الأخبار والأحوال » .

قال العلامة الطهراني في الثقات العيون : « يظهر منه أنّ المصنّف كان معاصراً لابن الكال الذي كتب ما يشبه التقرير لكتابه . وابن الكال من مشايخ محمد بن المشهدي ، ويروي مصنف نور الهدى . . . في كتابه المذكور عن محمد بن أحمد بن شهریار الخازن ، تلميذ شيخ الطائفة الذي كان حياً إلى (سنة ٥١٤) » (٣٣).

لكن صاحب الرياض تعبّج من كلام السيد وقال : « وفي المقام شيء وهو أنّه كيف يصحّ حينئذ أن يروي عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن شهریار الخازن ، مع أنّ ابن شهریار الخازن يروي عن الشيخ الطوسي فتأمل » (٣٤).

* * *

ثم أن الظاهر من كلام صاحب الرياض أنّه رأى نسخة كتاب « نور الهدى » حيث أخبر أنّ جميع أخبار كتاب التحصين منحصرة في أحاديث نور الهدى إلّا قليلاً ممّا أورده في أواخر الكتاب (٣٥).

وقد تفحصنا عن الكتاب فحصاً تاماً ولم نظفر به . فهو إذا من الكتب المفقودة اليوم ، وعلى هذا ففي إحياء كتاب « التحصين » إحياء لأصله المأخوذ منه وهو كتاب « نور الهدى » ، وتلك خدمة مزدوجة في طريق إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام .

(٣٣) الثقات العيون : ص ٥٤ .

(٣٤) و(٣٥) رياض العلماء : ج ١ ص ١٥٦ .

نهج التحقيق

ألف - تمّت مقابلة كتاب اليقين على أربع نسخ كما يلي :

١ - نسخة « آستان قدس » ورمزنا إليها بـ « ق » وهي أصحّ من النسخ الأخرى .

٢ - نسخة « ملك » الناقصة ، ورمزنا إليها بـ « م » وهي وإن كانت كثيرة الأغلاط إلّا إنّنا استفدنا منها في تصحيح كثير من اللغات والجمل المبهمة والمشطوب عليها .

٣ - النسخة المنتزعة من البحار وقد ذكرنا اسم « البحار » عند الإشارة إليها .

٤ - النسخة المطبوعة سنة ١٣٦٩ التي قوبلت بنسختين وقد اشرنا إليها بكلمة « المطبوع » .

ولم يتيسّر لنا المقابلة على نسخة المشكاة بكاملها نعم راجعناها في بعض الموارد وأشرنا إليها بكلمة « المشكاة » .

كما تم الاستنساخ عن النسخة الوحيدة من كتاب « التحصين » والمقابلة عليها . وإليك في الصفحات الآتية صوراً من هذه النسخ .

ب - عثرنا على بعض مصادر الكتاب المخطوطة كما تمكّننا من المطبوعة منها ، فاستخرجنا الأحاديث منها ، وشرنا إلى خصوصيات النسخ الخطية .

ج - استخرجنا الآيات وأشرنا إلى مواضعها من المصحف الشريف وأشرنا إلى اختلاف القراءة الموجودة بين نسخنا والمصحف وذلك لقدمه الكتاب .

د - ولا بأس بالإشارة إلى الرموز المستعملة في الكتاب :

ب = الباب

ج = المجلد .

ح = الحديث

خ ل = في بعض النسخ .

ص = الصفحة .

ق = نسخة آستان قدس .

م = نسخة ملك .

* * *

هذا ما ساعدنا عليه التوفيق الإلهي من نصرة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، ونرجو أن نكون من مصاديق « اللهم انصر من نصره » ، وحيث لم نكن في ذلك الزمان فننصره في ذلك الرهط القليل فلتنصره الآن .

وكلّ ذلك ببركة من تمسكنا بحبل ولائه ، وشرفنا الله بمحبته ومحبة أولاده المعصومين ، صاحب الولاية الكبرى أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام .

ولا ننسى ما هدانا الله إليه ببركة وليّ نعمتنا الإمام أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه آلاف التحية والثناء ، واخته كريمة أهل البيت فاطمة المعصومة سلام الله عليها ، حيث كنا أيام تحقيقنا حول الكتاب مشرفين بزيارتها ومجاورتها وحصل لنا ببركتها ما لم نكن نرجوه .

ومن الواجب أن نقدم مزيد الشكر والتقدير إلى من أعاننا في هذا الطريق ، بتقديم المعونة والإرشاد إلى الصواب ، وإلى كلّ من كان له سهم في تطوير العمل وانجازه بهذا الشكل .

نسأل الله جميعاً التوفيق والتأييد والتسديد في القول والعمل ، إنه حميد
مجيد .

اللهمّ أحينا حياة محمد وآل محمد وأمتنا مماتهم ، واحشرنا في زميرهم
وارزقنا شفاعتهم وصلّ عليهم أجمعين ، والعن اللهم اعدائهم من الأولين
والآخرين إلى يوم الدين .

محمد باقر الانصاري

محمد صادق الانصاري

عيد الغدير المبارك / ١٤٠٨ هـ ق

غفر جصوة من نسخ الكتاب

كتاب البعثن ^{الشفعة} بسم الله الرحمن الرحيم وبه ^{تفويض}
 يقول مولانا المولى صاحب المصنّف الكبير للعالم العادل الفاضل الكامل العلّاء
 النقيب السّاهر ذو المناقب والمفاخر والفضائل والمناثر الزاهد العابد الورع
 المجاهد رضيّ الدين ركن الاسلام والمسلمين انموزج سلفه الطاهر بن جمال العارفين
 افتخار السّادة عمدة اهل بيت النبوة محمد الارسول شرف العزة الطاهر ذو
 الحسين ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطائوس العلوي النعماني
 الحمد لله جلّ جلاله الذي سبق في علمه جلّ جلاله ما يجري حال عباده عليه فيبدأ
 هم من الرحمة والجود بما لم يبلغ امالهم اليه وامتدّهم جلّ جلاله بالعلم السّابقه وعزّهم
 بلسان الحال ما في ذلك من محمّته البّالغة وقدرته الدّامغة وبعث اليهم العتق
 بالانوار الساطعة والشموس الطّالعّة والبرق اللامعة وعفّاءها بالاربعة
 من الجنود ليدفع عن عبده الاربعة من جنود الجهل الموجود ويكون وقفا على عباده
 المعبود فاختر قوم نصره الفضل وجنوده الطّفر يخلع سعوره واستبصر
 عند ظلم الجهالة وتخصّوا به من الضلالة وراوى مرّاته ما احتمله حالهم من
 معرّنه مالات الجلالة ومالك صاحب الرّسالة وظفره بالسّعادة فيما كان ويكون
 اولئك الذين يتقبل منهم احسن اعمالوا ويخارون عن سيئاتهم في اصحاب الحبّة وعد
 الصدق الذي كانوا يعدون واختر قوم من رعايا الالباب مساعده جنود ^{الجهل}
 رغبت في عاجل الدار والفساد والذهاب فرالت عنهم لآلهم وحيوتهم وكانت كالبشر
 بحسبه الظّلماء فاذا جاز لم يجده شيئا وجد الله عنده فوقيه حسابه والله
 سريع الحساب وانتهى امرهم الى دوام دار العذاب وعرف جلّ جلاله من تشرف
 بتصديقه بنطق القرآن ان في عباده من يمجّد الحق لعناده مع علمه بالحقّ والبرهان
 في قوارجل جلاله زيد كلامه المقدّس شرفا وتموا ومجّدوا بها واستيفت انفسهم ظلما
 وعلاوا وكشف جلّ جلاله بلفظ كتابه الواضح المبين بخود بعض اهل الدّمة ما عرفوه من

صدق خاتم النبيين فقال جل جلاله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فاولها كما
قال فجعل الناس ينلقون القياس ويقولون السليم عليك يا امير المؤمنين وكان العبا
رجلا جميلا فيقول هذا صاحبكم فلما كثر عليه الثقت له عمر فقال نرى انا والله احق
بهذا الامر مني ومنك وجل خلفته انا وانت بالمدينة على بن ابي طالب عليه السلام
فضل وها انما قد اوضحنا احاديث هذه النصوص المصرية التي لا تختل باول المتأولين
ولا اعتذار المعتزدين وروايتها من جهات متفرقات وفي اوقات مختلفة وما
هم من يتهم بالاعتصام لمولا على بن ابي طالب عليه السلام وقد اراد الله تعالى جل جلاله
اخراجها على يدنا في هذا الوقت الذي اختاره لها فهدانا لا استخراج هذه الاحاديث
كما اشرفنا اليه وكان ذلك من رحمته لنا ومنايته بنا وفضله علينا الذي يغفر عن النكر
عليه السلام وقد تقرر بنا بذلك اليك ونحن نعرضه عليك فاجعله من الوسائل لك ذلك
في كل ما يقتضيه كمال جودك ومقدس وجودك وبلغ سيدنا رسولك صلواتك
وسلامك عليه ومولانا عليا سلامك جل جلالك عليه وعترته الطاهرين صلواتك
عليهم انا اجتهدنا فيما نعتقد لا بربنا المحدثك ومدخلنا في حماك واما اليوم فلما
وانما ما قد قصدنا نقصبا على مذهب من المذاهب الامامية لا داء الحق الواجب قد
اوضحنا في كتاب الانوار الباهرة في انصار عتبة الطاهرة من الاحاديث المتظاهرة
التي بدوها رجالهم حتى صارت في حكم المتواترة ومن الحج التي من وقف وعرفها
على التحقيق لم يبق عنده شك فيما كشفناه من صحيح الطهرين وسبيل التوفيق صلى الله
على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين وسلم فليما كثيرا كاتب النسخة الاصل وانما
كتبه الفقير الحقير الذي محمد كاظم بن محمد زمان جابري الانصاري يوم السبت اربع وخمسين
خلون من صفر ختم بالخبر الطهرين من شهر اربع واربعين بعد الالف من الهجرة النبوية
عليه السلام والصلوات والتحية قد وقع الفراغ من استنساخ نسخة
الشريفة الحسن بن علي بن جدي الاول من شهر ربيع واربعين بعد الثلثة من سنة
من الهجرة النبوية على صاحبها السلام واما الفقير الحقير بن علي بن زين العابدين محمد
الارموي

اجمعين

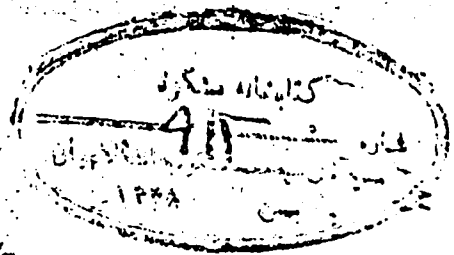
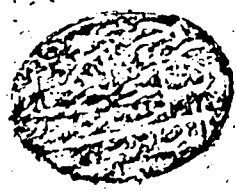
محمد واللدراق
٩٨ ورقه

1

کتاب یقین

کتاب الیقین او کشف الیقین فی خمس
مولانا علی قلی باقره اومنین السید السید
السید صاحب الکرامات الیاسی علیہ الرحمہ
لشیعہ و تابع لشیعہ رضی اللہ عنہ و اللہ اعلم
البد القاسم علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمد
دین نہ رتبہ لکیتہ کہتہ نفس و لا یستغنی
حسین بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد
فی مسجد مولانا امیر المومنین علیہ السلام فی ۱۲۸۱
فی ۱۲۸۱ ان فی تهران کتب

۹۱۳



۲۱ × ۱۵

۱۵/۵ × ۱

۱۹

نمود (۳) : صورة خط العلامة النوري (صاحب مستدرک الوسائل) على نسخة جامعة طهران .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

المولود - يقول مولانا صاحب المصنف الكبير العالم العادل الفاضل الفقيه الكامل
العلوم النقيب الطاهر ذو المناقب الفاخر الفضائل والامارات الزاهدة العابد
الورع المجاهد رضي الله عنه في كل الامم والمسلين انموذج سلمه الطاهر بن
جمال العارفين افتخار سادة عمدة اهل بيت بيت النبوة محمد الريحاني
العترة الطاهرة والحسين ابو القاسم علي ابن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن
الطاهر العلوي الفاطمي احمد بن جلاله الذي سبق في علمه جلاله لا يجري
حال عباده عليه فبداهم من الرحمة والجود بالم تبلغ امالهم اليه وايدم جلاله
جلاله بالنعم انبعا وعرفهم بان الحال ما في ذلك من محبة البالغه وقوة
الدائمة وبعث لخالهم المقول بالانوار الساطعة وكشور الطائفة والبروق
اللامعة وعصدها بالاربعين من الجنود ليدفع عن عباده الاربعين من جنود الجهاد
الموجر ويكون وقفا على طاعة المعصوم فاختار قوم نقيب العقول وجنوده
والطفر بجمع سوره واستبصر رايه عند ظلم الجهال وتحذير رايه الضالين واداء
في رايته ما يصلح حالهم من معرفة ما كان لجلاله ومساكنه ما يصلح حاله وظفره
بالعبادة بما كان ويكون اولئك الذين تتقبل عنهم اهل عالمنا ونجاؤنا
سبائهم في اصحاب الجنة وعد الصدق الذي كاننا يرونهم واختار قوم
رعيا الابواب ساعة جنود الجهاد رغبة في عاجل الدار والدار الآخرة
فزال عنهم لذاتهم وجناتهم وكانت لارباب بحسب الظان ما فاذا اجابته لم يجد
شيئا ووجد الله عنده فوفيه عما والله سريع الحساب انتهى امرهم الى دار

الغدا

عليك يا امير المؤمنين وكان العباسي رجلا جليلا فيقول هذا صاحبكم
ذلما كثر عليه التفت الى عمر فقال ترى انار الله احق هذا الامر مني منك
رجل خلفته انا وانت بالمدينة على ابن ابي طالب عليه السلام فصل وهاتانا
قد اوضحنا احاديث هذه النصوص الصريحة التي لا تحتمل التأويل ولا اعتذار
المعتذرين وروايتهم حبا متفرقات وفي اوقات مختلفة وما هم عن تهم با
لتعصب لمولانا على ابن ابي طالب وقد اراد الله جل جلاله اخراجنا عن ابدننا في حق
في حق الوقت الذي اختار لها هذا الترخا في هذه الاحاديث كما
ولما ذكر في رتبة لنا وعنايته فينا وفضل علمنا الذي نفي عنك انكر عليه
الآلهم وقد قربنا بذلك اليك ونحن نعرض عليك فاجله من الواسع اليك
لديك في كل ما يتقضي لاجل جودك ومقدس وجودك وبلغ شيد سيد
صلواتك وسلامك عليه الم ومولانا عليا عليه السلامك جل جلالته عليه
وعترتها الطاهرين صلواتك عليهم اجمعين اننا اجهدنا فينا فنقتد برأينا
الى رضاك وندخلنا في حماك وامانا ليعم نلتاك واننا قد قصدنا تقبلا
عنا من هب المذاهب الاثارية لاداء الحق الواجب قد اوضحنا في كتاب الانذار
في انصنا عمته الطاهرين من الاحاديث المتظافرة التي رواها رجالهم من سائر
في حكم المتواترة ومن الحجج التي وقف عليها وعرفها على التحقيق لم يتو عندهم
في كتمان صحيح طريق وسبيل التوفيق وصلى الله على سيد المرسلين محمد وآل الطاهرين
وسلم تسليما ولحمدا لله رب العالمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقول مولانا المولى آق صاحب المصنف الكبير العالم العادل الفاضل الفقيه
الكامل العلامة النقيب الطاهر ذو المناقب والمفاخر والفضائل
والمناثر الزاهد العابد الورع المجاهد رضى الدين ركن الاسلام
والمسلمين انموذج سلفه الطاهرين جمال العارفين افتخار السادة
عمدة اهل بيت النبوة محمد الارسول شرف العترة الطاهرة والحسين
ابو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد الطائفة العلوية الفاطمية ^{عليه} السلام
جل جلاله الذى سبق فى علمه جل جلاله ما يجزى حال عباد محليه
نبذهم من الرحمة والجود بما لم تبلغ اما لهم اليه وامدحهم
جل جلاله بالتم السابغة وعرفهم بلسان الحال ما فى ذلك
من محبة الباطنة وقدرته الدامعة وبعث اليهم العقول
بالانوار الساطعة والشموس الطالعة والبروق اللامعة ^{ها} وعصده
بالاربعة من الجنود ليدفع عن عبده الاربعين من جنود
المجهل الموجد ويكون وقفا على طاعة المعبود فاختر قوم
نصرة العقل وجنوده والظفر خلع سعوده فاستبصر ^{به}

عن

الحمد لله
الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا
هدى الله لنا

بسم الله

الحمد لله

حول بن ابراهيم قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن حسن عن جده عن
علي عليه السلام قال لما خطب ابي بكر قام ابي بن كعب يوم الجمعة وكان اول
يوم من شهر رمضان فقال يا معشر المهاجرين هاجروا واتبعوا امرضاة
الرحمن ولان الله عليهم في القرآن ويا معشر الانصار الذين تبوءوا الدار
والايمان ويا من اتى الله عليهم في القرآن فاشهدوا ان لا اله الا الله
ان محمدا هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال يا علي انت مني منزلة هرون من موسى طاعتك واجبة علي من
بعدك ولستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
اصبكم باهل بيتي خيرا فقد موهم ولا تقدموا امرهم ولا تأمروا
عليهم ولستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال وصيكم باهل
بيتي خيرا فقد موهم ولا تقدموا امرهم ولا تأمروا عليهم ولستم
تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اهل بيتي الائمة من بعدي
الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله اهل بيتي منا والهدى و
المدللون على الله ولستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا علي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقول مولانا المولى صاحب المصنف الكبير العالم العادل الفاضل الفقيه
الكامل العلامة النقيب الطاهر ذو المناقب والمناقب والفضائل والمآثر الزاهد
العابد انور ع المجاهد رضي الدين ركن الاسلام والمسلمين انموذج سابع
الطاهر بن جمال العارفين افتخار السادة عمدة أهل بيت النبوة محمد آس الرسول
شرف العترة الطاهرة ذو الحسين ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن محمد بن طاووس العلوي الطاطمي احمد الله جل جلاله الذي سبق في
علمه جل جلاله ما يجرى حال عباده عليه فبدأهم من الرحمة والجود بمآل
تبلغ امانهم اليه وادمهم جل جلاله بالنعم الساعية وعرفهم بالسان الحال ما في
ذلك من حجيته البالغة وقدرته الدافعة وبعث اليهم العقول بالافوار الساطعة
والشموس الطالعة والبرق الالامعة وعصدها بالأربعين من الجود ليدفع
عن عبده الأربعين من جنود الجهل الموجود ويكون وقفا على طاعة المعبود
فاختار قوم نصرته العقل وجنوده والظهر بخلع سعوده واستبصروا به عند
ظلم الجهالة وتحصنوا به من الضلالة ورؤوا في مرآته ما احتمله حالهم من
معرفة مالك الجلالة وممالك صاحب الرسالة وظفروا بالسعادة فيما كان
ويكون أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم
في أصحاب الحق والبر الذي كانوا يوعدون) واختار قوم من

من رحمته لنا وعنايته بنا وفضله علينا الذي نعجز عن الشكر عليه اللهم
وقد تقر بنا بذلك اليك ونحن نعرضه إليك فاجعله من الوسائل لديك في
كل ما يقتضيه كامل جودك ومقدس وعزك وبلغ سيدنا رسولك صلواتك
وسلامك عليه وآله ومولانا عليا سلامك بهجلك جلالك عليه وعترتها الطاهرين
صلواتك عليهم اجمعين اننا اجتهدنا فيما نمثد برأينا الى رضاك ومدخلا لنا
في حماك وامانا ليوم نلذك واننا ما قدر نصدا لتعصبا على مذهب من
المذاهب الانادية لاداء الحق الواجب وقد اوضحنا في كتاب الانوار
الباهرة في انتصار عترته الطاهرة من الاحاديث المتظاهرة التي روهها رجالهم
حق صارت في حكم المتواترة ومن الحجج التي من وقف بها وعرفها على
التحقيق لم يبق عنده شك فيما كشفناه من صحيح الطريق وسبيل التوفيق
وصلى الله على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين وسلم تسليما

طبع على نسخة العلامة الحجة آية الله الشيخ ميرزا محمد الطهراني نزيل
سامراء وقد تفضل بها أيده الله تعالى تسهيلا للوقوف عليها وهذه عاداته
الطيبة فان من يعرف سيرته يدعن بما حواه من نفسية قدسية وروح
طاهرة يحب كل جميل لاخوانه المؤمنين .

وقوبلت على نسخة شيخنا حجة الاسلام الشيخ حسين الحلبي النجفي
أدام الله تعالى تأييده وكثر أمثاله في العلماء العاملين فظهرت هذه النسخة
المطبوعة بحمد الله وتوفيقه بحلة قشبية يرتاح لها القارئ ويتشوق اليها
رواد الحقايق .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

من العاصم

ملیقا و ملقا
اولاد اصحاب
نوش و دیرنو

وكان نبيهم
وكان نبيهم
وكان نبيهم

ترجمۃ المؤلف

نسبه

أولاده

أنساب آل طاووس

حياته إجمالاً

نشأته العلمية

حياته بالتفصيل

الثقابة

اسفاره

التصدي للفتيا

قصة المغول

الثناء عليه

شيوخه في العلم والرواية

تلامذته والراوون عنه

تأليفه وآثاره العلمية

خزانة كتبه

نظمه وشعره

وفاته ومدفنه

مصادر الترجمة

ترجمة المؤلف

آل طاووس أسرة علمية علوية جليلة وبيت كبير في الحلة ، وقد أخرجت هذه الأسرة جملة الاعلام في المائتين السابعة والثامنة ، تولّوا شؤون الزعامة الروحية في أواخر عصور الدولة العباسية ثم في الدولة الإيلخانية المغولية ، ومارسوا الكتابة والتأليف في علوم الدين والفقه والشريعة وما شاكلها من المواضيع . وكان أبرز اعلام هذه الأسرة السيد النقيب رضي الدين علي بن طاووس رحمه الله عليه .

نسبه

هو رضي الدين أبو القاسم (وأبو الحسن) علي بن السيد الزاهد سعد الدين أبي إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي عبد الله محمد الطاووس ابن اسحاق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليهما السلام^(١) .
كان جدّه صهر الشيخ الطوسي على بنته^(٢) ، وكان جدّه السادس أبو

(١) البحار : ج ١٠٧ ص ٤٤ ، مستدرك الوسائل : ج ٣ ص ٤٦٧ ، عمدة الطالب : ص ١٧٨ .

(٢) الاقبال : ص ٣٣٤ ، وللعلامة النوري في المستدرك ملاحظة دقيقة حول الموضوع ، انظر :

ج ٣ ص ٤٧٢ و ٤٨١ . والفوائد الرضوية للمحدث القمي : ص ٣٨٦ .

٨٤ ترجمة المؤلف

عبد الله محمد رائح الحسن جميل الوجه ، ولم تكن قدماء مناسبتين لحسن صورته
فلقب بالطاووس .

وكان إسحاق جدّه السابع يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة ، خمسمائة
عن نفسه وخمسمائة عن والده ، كما عن مجموعة الشهيد .

وكانت أمّه بنت الشيخ ورام بن أبي فراس المالكي النخعي المتوفي سنة
٦٠٥ هـ ق ، وكانت أم والده موسى حفيده الشيخ أبو جعفر الطوسي المتوفي
٤٦٠ هـ .

وكان داود جدّه الحادي عشر ، رضيع الإمام الصادق عليه السلام ،
حبسه المنصور وأراد قتله ، ففرّج الله عنه بالدعاء الذي علّمه الصادق
عليه السلام لأمّه ويعرف بدعاء « أم داود » يُدعي به في النصف من رجب ،
مذكور في الإقبال وغيره .

أولاده :

خلف رضي الدين أربعة من الأولاد : ابنين هما محمد وعلي ، وبتين هما
شرف الاشراف وفاطمة .

١ - ابنه النقيب جلال الدين محمد .

ولد في الثالث من المحرم سنة ٦٤٣ هـ ق ببلد الحلة (٣) . وقد كتّب والده
كتاب « كشف المحجة » وصيّة إليه وهو صغير ، وصرّح فيه بالإجازة له ولاخيه
الأصغر منه . وقد ذكر في « سعد السعود » أنّه أوقف عليه مصحفاً كما أوقف
مصحفاً آخر على أخيه الأصغر منه (٤) .

تولّى النقابة بعد والده سنة ٦٦٤ إلى أن توفي سنة ٦٨٠ (٥) .

(٣) كشف المحجة : ص ٤ و ١٥١ .

(٤) سعد السعود : ص ٢٥ و ٢٦ .

(٥) الأنوار الساطعة : ص ١٦٤ ، تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي : ج ٥ ص ٥٤٧ .

وقبره مشهور بالحلة يقع في الشارع العام الذي يخترق البلد من باب النجف جنوباً إلى الشط ، وقد أنشئت حوله حسينية كبيرة تقام بها ذكريات أهل البيت عليهم السلام . ويحتمل كونه قبر ابن عمّه محمد بن عز الدين الحسن بن موسى بن جعفر الذي خرج إلى هلاكه وصنّف له « البشارة » وكان السبب في سلامة النيل والمشهدين من القتل والنهب^(٦) .

٢ - ابنه الثاني المرتضى رضى الدين أبو القاسم علي .
الموافق لأبيه إسماً وكنية ولقباً .

ولد في الثامن من المحرم سنة ٦٤٧ هـ ق بالنجف الأشرف^(٧) .
تولّى النقابة بعد وفاة أخيه محمد سنة ٦٨٠ .

وله كتاب « زوائد الفوائد »^(٨) ، صرّح فيه بالنقل عن والده من كتبه^(٩) . وهو من مصادر بحار الأنوار^(١٠) كما نقل عنه المجلسي في زاد المعاد أيضاً .

توفي رحمه الله في شهر رمضان سنة ٧١١ هـ ق ، وحمل إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام^(١١) .

٣ - بنته شرف الأشراف .

كانت حافظة لكتاب الله المجيد ، حفظته وعمرها اثنتا عشرة سنة . وقد اوقف عليها رضى الدين مصحفاً في أربعة أجزاء^(١٢) .

(٦) البابليات : ج ١ ص ٦٤ .

(٧) كشف المحجة : ص ٤ .

(٨) لصاحب الرياض تحقيق لطيف حول الكتاب ، راجع الرياض : ج ٤ ص ١٦١ . وقال المحدث القمي في الفوائد الرضوية ص ٣٣٨ : رأيت نسخة منه في المشهد الغروي عليه السلام . وتوجد نسخة منه في المكتبة المركزية بجامعة طهران .

(٩) الأنوار الساطعة : ص ١٠٧ .

(١٠) انظر البحار : ج ١ ص ١٣ .

(١١) تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي : ج ٥ ص ٤٨٩ رقم ١٠٢٨ .

(١٢) سعد السعود : ص ٢٦ .

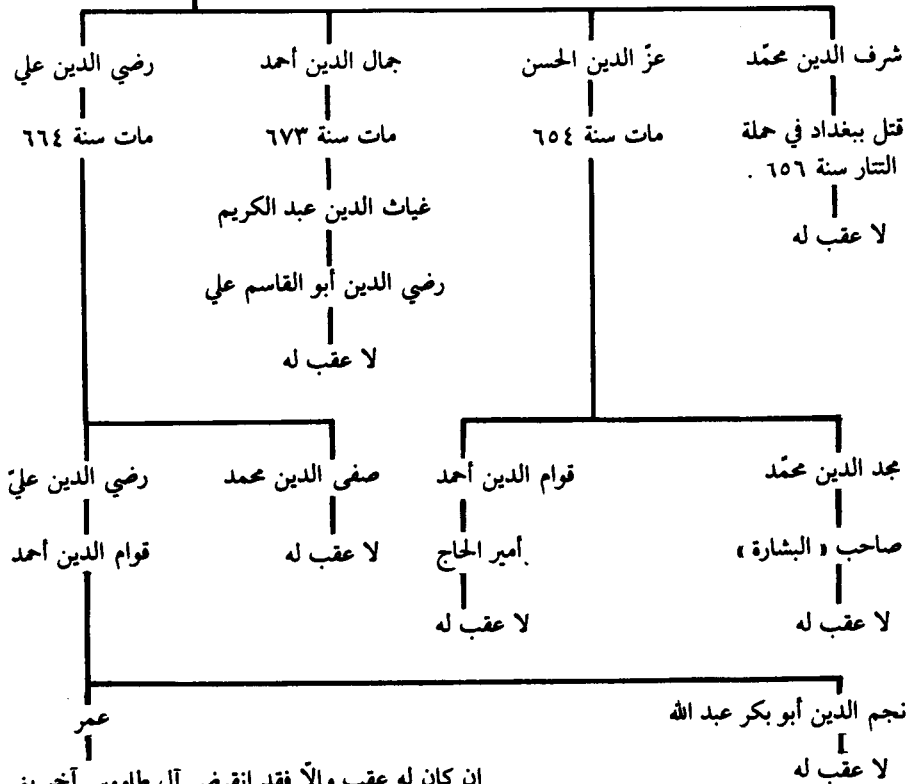
٤ - ابنته الثانية فاطمة .

وكانت أيضاً حافظة للقرآن الكريم ، حفظته وعمرها دون تسع سنين .
وقد اوقف عليها أيضاً مصحفاً في أربعة أجزاء^(١٣) .

ولا بأس هاهنا أن نذكر مشجرة أنساب آل طاووس نقلاً عن عمدة الطالب^(١٤) .

أنساب آل طاووس

السيد الزاهد سعد الدين أبو إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن أبي عبدالله محمد الطاووس ، كان له أربع بنين :



ان كان له عقب وإلا فقد انقرض آل طاووس آخر بني داود بن المثنى ، وهم آخر ولد الحسن المثنى بن الحسن السبط ، وهم آخر ولد الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام .

(١٣) سعد السمعود : ص ٢٧ .
(١٤) عمدة الطالب : ١٧٨ .

حياته اجمالاً

ولد قبل ظهر يوم الخميس منتصف المحرم سنة ٥٨٩ هـ^(١٥) ق . أصله من مدينة سَوراء بالقرب من حلة من اعمال بابل^(١٦) وكانت ولادته بالحلة^(١٧) ونشأ بها وترعرع .

هاجر في شبابه إلى بغداد وأقام بها نحواً من خمس عشرة سنة ، وأسكنه المستنصر العباسي داراً في الجانب الشرقي منها^(١٨).

ثم رجع إلى الحلة حدود عام ٦٤٠ هـ ق في أواخر عهد المستنصر^(١٩) وولد له فيها ابنه محمد سنة ٦٤٣ هـ^(٢٠) . ثم انتقل منها إلى النجف الأشرف فبقي فيها ثلاث سنين^(٢١) وولد له هناك ولده عليّ سنة ٦٤٧ هـ^(٢٢).

ثم انتقل إلى كربلاء وكان ينوي الإقامة فيها ثلاث سنين^(٢٣) ولا ندري هل تحققت نيّته أم لا .

ثم عاد إلى بغداد سنة ٦٥٢ وبقي فيها إلى حين إحتلال المغول بغداد ، فعاش أهوالها وشملته آلامها^(٢٤) . وفي سنة ٦٦١ ولّى نقابة الطالبين^(٢٥)

(١٥) كشف المحجة : ص ٤ .

(١٦) معجم البلدان : ج ٥ ص ١٦٨ .

(١٧) كشف المحجة : ص ٤ .

(١٨) البحار : ج ١٠٧ ص ٤٥ ، اليقين : الباب ٩٨ .

(١٩) كشف المحجة : ص ١١٥ .

(٢٠) كشف المحجة : ص ٤ و ١٥١ .

(٢١) كشف المحجة : ص ١١٨ .

(٢٢) كشف المحجة : ص ٤ .

(٢٣) كشف المحجة : ص ١١٨ .

(٢٤) الاقبال : ص ٥٨٦ .

(٢٥) الاقبال : ص ٥٨٦ ، والحوادث الجامعة : ص ٣٥٠ .

وبقي نقيباً إلى أن توفي يوم الاثنين خامس ذي القعدة سنة ٦٦٤ ، رحمه الله ورضوانه عليه (٢٦) .

نشأته العلمية :

تحدث هو في كتابه كشف المحجة عن تاريخ نشأته ودراسته ، فقال :
« أول ما نشأت بين يدي جدي ورام والدي وتعلمت الخط والعربية وقرأت في علم الشريعة الحمّدية وقرأت كتباً في أصول الدين واشتغلت بعلم الفقه ، وقد سبقني جماعة إلى التعليم بعدة سنين ، فحفظت في نحو سنة ما كان عندهم وفضلت عليهم .

. وابتدأت بحفظ الجمل والعقود وكان الذين سبقوني ما لأحدهم إلا الكتاب الذي يشتغل فيه ، وكان لي عدة كتب في الفقه من كتب جدي ورام ، إنتقلت إليّ من والدي (رض) بأسباب شرعية في حياتها فصرت أطلع بالليل كل شيء يقرء فيه الجماعة الذين تقدّموني بالسنين ، وأنظر كلّ ما قاله مصنف عندي وأعرف ما بينهم من الخلاف على عادة المصنّفين ، وإذا حضرت مع التلامذة بالنهار أعرف ما لا يعرفون وأناظرهم .

. وفرغت من الجمل والعقود وقرأت النّهاية . فلمّا فرغت من الجزء الأوّل منها استظهرت على العلم بالفقه حتى كتّب شيخني محمد بن نما خطّه لي على الجزء الأوّل وهو عندي الآن .

. فقرأت الجزء الثاني من النّهاية أيضاً ومن كتاب المبسوط ، وقد استغنيت عن القراءة بالكلية . وقرأت بعد ذلك كتباً لجماعة بغير شرح ، بل للرواية المرضية وسمعت ما يطول ذكر تفصيله » (٢٧) .

(٢٦) الحوادث الجامعة : ص ٣٥٦ .

(٢٧) كشف المحجة : ص ١٠٩ ، ١٢٩ ، ١٣٠ .

حياته بالتفصيل

إنَّ كلَّ من درس حياة سيّدنا المترجم له يعرف أنَّ له مقاماً شاخحاً في قداسة النفس ووفور العلم وشدة الاحتياط والورع الكثير والحذر عماً يسخط المولى سبحانه مضافاً إلى ما تحمّله من الجهد في إسعاف الأمة بما يهذبها ويسلك بها إلى أوج النزاهة .

إما بنصائحه البالغة وارشاداته القيّمة كما يدلّ عليه رسالته إلى ولده التي سمّاها كشف المحجّة .

وإمّا بادلاء الحجج والبراهين لمعرفة الدين ومَنْ هم الوسائط إلى الله كما يرشد إليه كتابه « اليقين » وكتاب « الطرف » وكتاب « الطرائف » .

وإمّا بالزامهم بالغاية من الخلقة وهي العبادة لله جلّ شأنه والزلفى لديه ، ويدلّ عليه كتاب « الاقبال » وكتاب « فلاح السائل » و « جمال الاسبوع » و « مهج الدعوات » .

وإمّا بلفت الأنظار إلى صحيح التاريخ الذي هو العبرة للمعتبر والداعي إلى السير وراء آثار السلف الصالح والتحذر عماً أوجب تذهّور الماضين إلى الضياع ، وينبىء عنه كتابه « الاصطفاء إلى تاريخ الخلفاء » .

وإمّا بالهداية إلى فقه الشريعة والارشاد إلى كيفية استنباط الأحكام من أحاديث آل الرسول عليهم السلام ويدلّ عليه كتابه « غياث سلطان الورى لسكّان الثرى » في الموسعة والمضايقة^(١) .

إلى غير ذلك من تأليفه القيّمة التي بها اصبح شاخصاً أمام أعين القراء ماثلاً بين العلماء له مكانة في القلوب خالدة على امتداد الأيام .

وهذا كلّ بعد أن تحلّى بالملكات الفاضلة التي جعلته فائقاً بين أفراد نوعه وأهلته التشرّف بمشافهة حجة الله الإمام المنتظر عجّل الله فرجه ولنيل كرامات

(١) للسيد رحمه الله كلام حول عدم دخوله في الفتوى سيجيء .

أثبتها الجوامع وتحدثت بها الثقافات وحدثت بجملة منها هو نفسه أعلى الله مقامه^(٢) ، امثالاً لقوله سبحانه وتعالى ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ .

وفي ذلك يقول العلامة الحلي في اجازته الكبيرة لبني زهرة : « كان رضي الدين علي بن طاووس صاحب كرامات ، حكى له بعضها وروى لي والدي رحمه الله البعض الآخر^(٣) . وفي « أمان الأخطار » و « مهج الدعوات » و « غياث سلطان الورى » شيء كثير منها .

فان تفق الانام وأنت منهم فان المسك بعض دم الغزال

النقابة

وهي تولي شؤون العلويين وتدير أمورهم ورفع ما ينالهم من العدوان ، ولقد تولّاها من هذا البيت جدّ المترجم له « أبو عبد الله محمد الملقب بالطاووس » فكان أول نقيب بسوراء^(٤) .

كما تولّاها أخو المترجم له « أحمد » في هذا البلد وتولّاها ابن أخ المترجم له « مجد الدين محمد بن عزّ الدين ، فانه خرج إلى ألسطان « هلاكو » وصنّف له كتاب « البشارة » وأصبح سبباً في تخليص الحلة والنيل والمشهدين من القتل والنهب وعين نقيباً في بلاد الفرات .

وتولّاها ابن أخ المترجم له وهو « عبد الكريم بن جمال الدين كما تولّاها حفيد المترجم له « أحمد » وولده « عبد الله » .

وتولّاها في نصيبين من أهل هذا البيت « أبو يعلى محمد بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى » وكان أديباً شجاعاً كريماً فاضلاً .

وحيث أن سيدنا المترجم أغرق نزعاً في مقام التجرد عن عالم المادة

(٢) انظر النجم الثاقب للعلامة النوري : ص ٢٥٤ - ٢٤٥ ، والفوائد الرضوية : ص ٣٣٦ - ٣٣٣ .

(٣) البحار : ج ١٠٧ ص ٦٣ .

(٤) الفوائد الرضوية : ص ٣٣٤ .

واتجه صوب الزهد والقداسة لم يقبل تولي النقابة في زمان المستنصر العباسي ، غير أنه في الآونة الأخيرة تَرَجَّح في نظره أن ينهض بصالح العلويين ويدرك عنهم الهوان ويسير بهم في خِطَّة سَلَفهم الطاهر سيراً سجعاً ، فتقلدها من قبل العلامة نصير الدين الطوسي عن « هلاكوخان » مدة ثلاث سنين وأحد عشر شهراً وحصل له ما أراد من الغاية المتوخاة له^(٥) .

قال ابن الفوطي : « إنه ولَّى نقابة الطالبين بالعراق سنة ٦٦١ وتوفي سنة ٦٦٤ »^(٦) .

أسفاره

هاجر رضي الدين في شبابه إلى بغداد وأقام بها نحواً من خمس عشرة سنة ، ويحدثنا عن سبب الهجرة فيقول :

« ثم اتفق لوالديّ قدس الله روحيهما ونور ضريحيهما تزويجي وكنت كارهاً لذلك فادى ذلك إلى التوجه إلى مشهد مولانا الكاظم عليه السلام ، وأقمت به حتى اقتضت الإستخارة التزويج بصاحبتي « زهراء خاتون بنت الوزير ناصر بن مهدي » رضوان الله عليها وعليه ، وأوجب ذلك طول الاستيطان ببغداد »^(٧) .

ولقي ببغداد من ضروب الحفاوة الشيء الكثير ، وكان من جملتها صلاته الوثقى بفقهاء النظامية والمستنصرية ومناقشاته ومحاوراته معهم وصلاته الوثقى أيضاً بالوزير القمي وولده والوزير مؤيد الدين محمد بن أحمد بن العلقمي وأخيه وولده عز الدين أبي الفضل محمد بن صاحب المخزن .

التصدي للفتيا

وطلبه الخليفة المستنصر للفتوى على عادة الخلفاء ولكنه رفض ذلك

(٥) البحار : ج ١٠٧ ص ٢٠٨ ، الفائدة ٢٤ .

(٦) الحوادث الجامعة : ص ٣٥٠ .

(٧) كشف المحجة : ص ١١١ .

المنصب ، ثم طلب منه تولي نقابة جميع الطالبين فامتنع من ذلك عدة سنين ، فهذه إن لم يقبل ، ولكنه لم يعتنِ بالتهديد .

ثم إن بعض أعلام عصره طلب منه التصدي للفتيا والقضاء الشرعي ، اعتماداً على فقهه العميق وورعه الذي لا يتسرب إليه الشك ، ومن ذلك يحدثنا فيقول :

« وأراد بعض شيوخي أن أدرس وأعلم الناس وأفتيهم وأسلك سبيل الرؤساء المتقدمين ، فوجدت الله جلّ جلاله يقول في القرآن الشريف : ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ، فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾ ^(٨) ، فرأيت أن هذا تهديد من رب العالمين فكرهت وخفت من الدخول في الفتوى حذراً من أن يكون فيها تقول عليه وطلب رئاسة لا أريد بها التقرب إليه فاعتزلت ^(٩) .

ثم اجتمع عندي من أشار إليّ أن أكون حاكماً بين المختلفين على عادة الفقهاء والعلماء من السلف الماضين ومُصلحاً لأُمور المتحاكمين ، فاعتزلت ^(١٠) .

قصة المغول

ولما تغلب التتار على بلاد خراسان وطمعوا في بلاد العراق خاف السيد على بيضة الإسلام وقام باصلاح الأمر ، وهو يخبرنا عن ذلك فيقول :

« أنه كان قد غلب التتار على بلاد خراسان وطمعوا في هذه البلاد ووصلت سراياه إلى نحو مقاتلة بغداد في زمن الخليفة المستنصر - جزاه الله عني بما هو أهله - كتبت إلى الأمير « قشتمر » ، وكان إذ ذاك مقدّم العساكر خارج بلد بغداد ، وهم مبرزون بالخيم والعدد والاستظهار ويخافون أن تأتيهم عساكر التتار وقد نودي في باطن البلد بالخروج إلى الجهاد ، فقلت له بالمكاتبة :

(٨) سورة الحاقة : الآية ٤٤ .

(٩) كشف المحجة : ص ١٠٩ .

(١٠) كشف المحجة : ص ١١٠ .

« استأذن لي الخليفة واعرض رقعتي عليه في أن يأذن في التدبير ،
ويكونون حيث أقول يقولون وحيث أسكت يسكتون ، حتى أصلح الحال
بالكلام ، فقد خيف على بيضة الإسلام وما يعذر الله جلّ جلاله من يترك
الصلح بين الأنام »^(١١) .

وذكرت في المكاتبه :

« أنني ما أسير بدرع ولا عذّة إلّا بعادتي من ثيابي ، ولكني أقصد
الصلح ولا أبخل بشيء لا بدّ منه ، وما أرجع بدون الصلح فانه مما يريد الله
عزّ وجلّ ويُقربني منه »^(١٢) .

ولكن الحاكمين اعتذروا وأرادوا غير ما أراه رضوان الله تعالى عليه .

قال رحمه الله : « ثمّ حضرتُ عند صديق لنا - وكان استاذ دار - وقلت
له : تستأذن لي الخليفة في أن أخرج أنا وآخرون ونأخذ معنا من يعرف لغة
التار ونلقاهم ونحدّثهم لعلّ الله جلّ جلاله يدفعهم بقول أو فعل أو
حيلة عن هذه الديار .

فقال : نخاف تكسرون حرمة الديوان ويعتقدون أنكم رسل من عندنا .
فقلت : أرسلوا معنا من تختارون ومتى ذكرناكم أو قلنا أننا عنكم حملوا رؤسنا
إليكم وانجاكم ذلك وأنتم معذورون ونحن إنما نقول : « أننا اولاد هذه الدعوة
النبويّة والمملكة المحمديّة وقد جئنا نحدّثكم عن ملّتنا وديننا ، فإن قبلتم وإلّا
فقد اعدرنا » .

فقام وأجلسني في موضع منفرد أشار إليه ، وظاهر الحال أنه أنهى ذلك
إلى المستنصر ثم أطال وطلبني من الموضع المنفرد وقال ما معناه : « إذا
دعّت الحاجة إلى مثل هذا اذنّا لكم لأنّ القوم الذين قد أغاروا ما لهم متقدّم
تقصّدونه وتخاطبونه ، وهؤلاء سرايا متفرّقة وغارات غير متّفكة »^(١٣) .

(١١) كشف المحجة : ص ١٤٦ .

(١٢) كشف المحجة : ص ١٤٧ .

(١٣) كشف المحجة : ص ١٤٨ .

بقي السيد في بغداد إلى حين إحتلال المغول فاصابته أهوال الإحتلال وشملته آلامه ، وفي ذلك يقول : « تَمَّ احتلال بغداد من قبل التتر في يوم الاثنين ، ١٨ محرم سنة ٦٥٦ ، وبِتْنَا في ليلة هائلة من المخاوف الدنيوية فسَلَمْنَا الله جلّ جلاله من تلك الأهوال » (١٤) .

ولَمَّا تَمَّ احتلال بغداد أمر هلاكو أن يستفتي العلماء : « أيّما أفضل ، السلطان الكافر العادل أم السلطان المسلم الجائر ؟ » ثمّ جمع العلماء بالمستنصرية لذلك . فلمّا وقفوا على الفتيا أحجموا عن الجواب ، وكان رضي الدين علي بن طاووس حاضراً هذا المجلس وكان مقدّماً محترماً ، فلمّا رأى إحجامهم تناول الفتيا ووضع خطّه فيها بتفضيل العادل الكافر على المسلم الجائر ، فوضع الناس خطوطهم بعده (١٥) .

وقد سببت فتياه هذه خيراً عميماً للأمة ، وكان من فوائد ذلك ما أشار إليه بقوله : « ظفرتُ بالأمان والإحسان وحققت فيه دمائنا وحفظت فيه حرمانا وأطفالنا ونساؤنا وسلّم على أيدينا خلق كثير » (١٦) .

قال المحدث القميّ : رأيت في كتاب من كتب الإنساب : « أنه لما تولّى السيّد رضي الدين النقابة وجلس على مرتبة خضراء ، وكان الناس عقيب واقعة بغداد قد رفعوا السواد (الشعار العباسي) ولبسوا لباس الخضر ، قال علي بن حمزة العلويّ الشاعر :

فذاك عليّ نجل موسى بن جعفر شبيه عليّ نجل موسى بن جعفر
فذاك بدست للإمامة أخضر وهذا بدست للنقابة أخضر (١٧)

لأنّ المأمون لما عهد إلى الإمام الرضا عليه السلام ألبسه لباساً أخضر

(١٤) الاقبال : ص ٥٨٦ .

(١٥) تاريخ الفخري : ص ١٣ .

(١٦) الاقبال : ص ٥٨٨ .

(١٧) الكنى والألقاب : ج ١ ص ٣٢٧ ، والدست هو الثياب .

الثناء عليه ٩٥
وأجلسه على وسادتين خضراوين وغير السواد الذي هو شعار الدولة
العباسية^(١٨) .

الثناء عليه

١ - روى في البحار عن خط الشهيد قوله : « صاحب الكرامات ...
لم يزل على قدم الخير والآداب والعبادات والتنزه عن الدنيا إلى أن توفي »^(١٩) .
٢ - قال تلميذه العلامة في منهاج الصلاح : « ... وكان أعبد من رأيناه
من أهل زمانه »^(٢٠) .

٣ - قال العلامة الحلي في إجازته لبني زهرة : « ومن ذلك جميع ما صنّفه
السيدان الكبيران السعيدان رضي الدين علي وجمال الدين أحمد ابنا موسى بن
طاووس الحسنيين قدس الله روحهما ورّياه وأجيز لهما روايته عني عنهما ، وهذان
السيدان زاهدان عابدان ورعان ، وكان رضي الدين علي صاحب كرامات
حكى لي بعضها وروى لي والذي البعض الآخر »^(٢١) .

٤ - قال في جامع الرواة : « من اجلّاء هذه الطائفة وثقاتها ، جليل القدر
عظيم المنزلة كثير الحفظ نقي الكلام ، حاله في العبادة والزهد أشهر من أن
يذكر ، له كتب حسنة رضي الله عنه »^(٢٢) .

٥ - قال العلامة المجلسي في أوّل البحار : « السيد النقيب الثقة الزاهد
جمال العارفين » .

٦ - قال الشيخ الحر في أمل الأمل : « حاله في الفضل والعلم والزهد

(١٨) البابليات : ج ١ ص ٦٥ من غاية الاختصار .

(١٩) البحار : ج ١٠٧ ص ٢٠٨ ، الفائدة ٢٤ .

(٢٠) الكنى والألقاب : ج ١ ص ٣٢٧ ، المستدرك : ج ٣ ص ٤٦٩ .

(٢١) لؤلؤة البحرين : ص ٢٣٥ ، البحار : ج ١٠٧ ص ٦٣ .

(٢٢) جامع الرواة : ج ١ ص ٦٣ .

والعبادة والثقة والفقه والجلالة والورع أشهر من أن يذكر ، وكان أيضاً شاعراً أديباً ومنشئاً بليغاً « (٢٣) .

٧ - قال في روضات الجنّات : « من جملة العبدّة الزهدة المستجابي الدعوة بنصّ الموافقين لنا والمخالفين ، ومنها كونه في فصاحة المنطق وبلاغه الكلام بحيث تشبه كثيراً ما عبارات دعواته الملهمّة وزياراته الملقمة بعبارات أهل بيت العصمة عليهم السلام » (٢٤) .

٨ - قال في حاشية باب الكُنى من البلغة : « أنّه صاحب الكرامات والمقامات ليس في أصحابنا أعبد منه ولا أورع » (٢٥) .

٩ - قال السيد في النقد : « إنّ من اجلاء هذه الطائفة وثقاتها ، جليل القدر عظيم المنزلة كثير الحفظ نقيّ الكلام ، حاله في العبادة والزهد أشهر من أن يذكر ، له كتب حسنة » (٢٦) .

١٠ - قال في ریحانة الأدب : « من أعظم علماء الشيعة الاماميّة وفحولها ، عالم فقيه جليل القدر عظيم المنزلة ، أديب شاعر ، منشئ بليغ عابد زاهد متّقي ، جامع الفضائل والكمالات العالية ، المتخلّي من الصّفات الرذيلة ، المتخلّي بالأخلاق الفاضلة ، المتجلّي باتيان الوظائف الشرعية ، أورع أهل زمانه وأتقيها وأزهدا واعبدها ، الموصوف في كلمات أجّله العلماء « بقُدوة العارفين ومصباح المتّجهدين » .

تنسب إليه الكرامات الباهرة كثيراً ، ونُقل أنّه كان مستجاب الدعوة وواقفاً على الاسم الأعظم ، ويستظهر من بعض تأليفه أنّ باب ملافاة الحجّة (عج) كان مفتوحاً عليه . ومن كثرة ورعه وتقواه كان ممتنعاً من الافتاء في الأحكام الشرعية ولم يصنّف في الفقه إلّا كتاب « غياث سلطان الوري » . وبالجملّة

(٢٣) امل الأمل : ج ١ ، ص ٢٠٥ .

(٢٤) روضات الجنّات : ج ٤ ص ٣٣٠ .

(٢٥) تنقيح المقال : ج ٢ ص ٣١٠ ، منتهى المقال : ص ٣٥٧ .

(٢٦) تنقيح المقال : ج ٢ ص ٣١٠ ، نقد الرجال : ص ٢٤٤ .

شيوخ المؤلف ٩٧

فجلالته العلميّة والعملية واضحة كالشمس في رابعة النهار ، لا تحتاج إلى إقامة بيّنة وبرهان » (٢٧)

١١ - قال العلامة النوري في المستدرك : « السيد الأجلّ الأكمل الأسعد الأورع الأزهد صاحب الكرامات الباهرة ، ... الذي ما اتفقت كلمة الأصحاب على اختلاف مشاربهم وطريقتهم على صدور الكرامات عن أحد ممن تقدّمه أو تأخّر عنه غيره » (٢٨) .

١٢ - وقال المحدث القميّ في الكنى والألقاب : « السيد الأجلّ الأورع الأزهد ، قدوة العارفين ، ... وكان رحمه الله من عظماء المعظمين لشعائر الله تعالى ، لا يذكر في أحد تصانيفه الاسم المبارك « الله » إلّا ويعقبه بقوله « جلّ جلاله » وكان رأيّه في زكاة غلاته كما ذكره في كتاب كشف المحجّة أن يأخذ العشر منها ويعطي الفقراء الباقي منها » (٢٩) .

١٣ - قال الشيخ اسد الله التستري في المقاييس : « السيد السند المعظم المعتمد العالم العابد الزاهد الطيب الطاهر ، مالك أزيمة المناقب والمفاخر ، صاحب الدعوات والمقامات والمكاشفات والكرامات ، مظهر الفيض السنيّ واللفظ الخفيّ والجليّ » (٣٠) .

شيوخه في العلم والرواية

كان له شيوخ كثيرون لا يتسع المجال لذكر جميعهم ، نذكر منهم (٣١) :

(٢٧) ربحانة الادب : ص ٧٦ .

(٢٨) المستدرك : ج ٣ ص ٤٦٧ .

(٢٩) الكنى والألقاب : ج ١ ص ٣٢٧ .

(٣٠) المقاييس : ص ١٢ .

(٣١) انظر عن مشايخ السيد : المستدرك : ج ٣ ص ٤٧٢ ، الأنوار الساطعة : ص ١١٦ ومصنّف

المقال : ص ٣٠١ .

- ١ - الشيخ ورام بن أبي فراس^(١) .
- ٢ - الشيخ حسين بن أحمد السوراي عن الشيخ عماد الدين الطبري صاحب « بشارة المصطفى »^(٢) .
- ٣ - أبو الحسن علي بن يحيى بن علي الخياط الفقيه الجليل عن جماعة ذكرهم في المستدرک^(٣) .
- ٤ - الشيخ اسعد بن عبد القاهر بن اسعد بن سفرويه الأصفهاني أبو السعادات صاحب كتاب « رشح الولاء في شرح دعاء صنمي قریش »^(٤) .
- ٥ - الشيخ نجيب الدين محمد بن غما^(٥) .
- ٦ - السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي .
- ٧ - الشيخ تاج الدين الحسن بن الدري يروي عنه صحيح مسلم^(٦) .
- ٨ - الشيخ صفى الدين محمد بن معد الموسوي .
- ٩ - الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراي صاحب « المنهاج » في الكلام^(٧) .
- ١٠ - السيد أبو حامد محيى الدين محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني الاسحاقى ، ابن أخى ابن زهرة الحلبي .
- ١١ - نجيب الدين محمد السوراي .

(١) كشف المحجة : ص ١٠٩ .

(٢) جمال الاسبوع : ص ٢٣ وفي المستدرک : ج ٣ ص ٤٧٢ : حسين بن محمد ، انظر كتاب اليقين : الباب ٩٨ .

(٣) المستدرک : ج ٣ ص ٤٧٢ ، وفيه : الخنّاط أو الخياط .

(٤) جمال الاسبوع : ص ١٦٩ ، سعد السعود : ص ٢٣٣ ، اليقين : الباب ١٨٤ ، روضات الجنّات : ج ١ ص ١٥٥ ، والفوائد الرضوية : ص ٤٣ .

(٥) كشف المحجة : ص ١٢٩ .

(٦) الفوائد الرضوية : ص ١٠٩ .

(٧) البحار : ج ١٠٧ ص ٤٣ ، الفوائد الرضوية : ص ١٩٩ .

تلامذة المؤلف ٩٩

١٢ - محبّ الدين أبو عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن النّجار مؤلّف « ذيل تاريخ بغداد »^(٨) .

١٣ - كمال الدين حيدر بن محمد بن زيد بن محمد بن عبد الله الحسيني ، قرء عليه أياماً كثيرة^(٩) .

١٤ - يحيى بن محمد السوراوي .

١٥ - يروي عن ابن شيرويه الإصفهاني .

تلامذته والراوون عنه

تخرّج عليه فطاحل العلماء واستجازوه في الرواية وقرؤوا عليه ، نصّ عليهم العلّامة النوري في خاتمة مستدرك الوسائل والعلامة الطهراني في الأنوار الساطعة^(١٠) ، وإليك اسمائهم :

١ - الشيخ علي بن عيسى الأربلي صاحب كشف الغمة .

٢ - الشيخ سديد الدين يوسف بن علي المطهر والد العلامة الحلّي .

٣ - الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي .

٤ - آية الله العلامة الحلّي جمال الدين حسن بن يوسف .

٥ - السيد غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن طاووس ابن أخي

المترجم له .

٦ - الشيخ تقي الدين الحسن بن داود الحلّي .

٧ - الشيخ محمد بن أحمد بن صالح القسيني .

٨ و ٩ و ١٠ - أبناء الشيخ القسيني المذكور وهم الشيخ إبراهيم والشيخ

جعفر والشيخ علي .

١١ - السيد أحمد بن محمد العلوي .

١٢ - السيد نجم الدين محمد بن الموسوي .

(٨) الاقبال : ٥٨٥ ، الامان : ١٠٧ ، سعد السعود : ٧٣ .

(٩) البقین : الباب ١٩١ .

(١٠) المستدرك : ج ٣ ص ٤٧٢ ، الأنوار الساطعة : ص ١١٧ .

١٣ - الشيخ محمد بن بشير^(١) .

وشارك هؤلاء الثلاثة مع المذكورين في تلك الإجازة .

١٤ - وقد كتب « كشف المحجة » إجازة لولديه محمد وعلي وأختيهما .

تأليفه وأثاره العلمية

خلف رضي الدين من بعده من المؤلفات مجموعة قيمة في بابها ، بلغت حسب إحصائنا ٥٧ كتاباً . وتعتبر هذه المؤلفات - بما فيها من الفوائد ومن النقول عن بعض المصادر المفقودة حالياً - على جانب كبير من الأهمية .

قال العلامة الطهراني في الذريعة : « للسيد رضي الدين علي بن طاووس بتأليفه أجزاء كتاب التتمات وجمعها من تلك الكتب حق عظيم على جميع الشيعة وكل من ألف بعده كتاباً في الدعاء فهو عيال عليه مغترف من حياضه متناول من موائده ويحق علينا تقدير علمه »^(٢) .

وقد ذكر فهرس بعض تأليفه في كتاب « الإجازات لكشف طرق المفازات » ، طبع بعضه في مجلد « الإجازات » من البحار^(٣) . وذكر بعض تصانيفه في « أمل الآمل » وبعضها في « الذريعة » ، ونحن نورد فيما يلي جدولاً بأسمائها على حروف المعجم :

١ - الإبانة في معرفة أسماء كتب الخزانة ، ذكره مؤلفه في سعد السعود : ص ٢٤ و ٢٥ .

٢ - الإجازات لما يخصني من الإجازات ، هكذا سماه مؤلفه في الإقبال : ص ٥٤٢ و ٦٥٨ .

وفي كتاب اليقين : ب ٣٧ ومواضع أخرى منه ، وطبع بعضه في

(١) مقدمة كشف المحجة : هـ .

(٢) الذريعة : ج ٢ ص ٢٦٥ .

(٣) البحار : ج ١٠٧ ص ٤٥ - ٢٧ ، الفائدة ٩ .

آثاره ١٠١

البحار : ج ١٠٧ ص ٤٥ - ٣٧ ، نقله المجلسي عن مجموعة الشيخ شمس الدين محمد الجبعي جدّ البهائي عن خط الشهيد الأوّل محمد بن مكي ، وسماه الطهراني في الذريعة : ج ١ ص ١٢٧ ، « الاجازات لكشف طرق المفازات فيما يخصني من الاجازات » ، وذكره في مصفّى المقال ص ٢٩٨ .

٣ - الاختيارات من كتاب أبي عمرو الزاهد ، في الحديث ، ذكره المؤلف في اجازاته .

٤ - الأسرار المودعة في ساعات الليل والنهار ، ذكره المؤلف في الأمان : ص ٧٦ ، ٨٩ ، ١٣٠ ، وسماه الطهراني في الذريعة : ج ١ ص ٣٩٦ « ادعية الساعات » .

٥ - اسرار الصلوة ، ذكره الطهراني في الذريعة : ج ٢ ص ٤٩ ، وأشار إلى وجود كراسة من أوّله بخط عتيق في مكتبة السيد حسن الصدر . قال مؤلفه : « أنني أصونه مدة حياتي عن كل أحد إلّا أن يأذن من له الاذن في نبأه احداً قبل وفاتي » .

٦ - الاصطفاء ، هكذا سماه في كشف المحجّة : ص ٣ و ١١٢ و ١١٤ ومواضع أخرى ، ولكنّه عاد فسماه « الاصطفاء والبشارات » في كشف المحجة أيضاً : ص ٣٤ ، و « كتاب البشارات » في الاقبال : ص ٤٦٩ ، و « الاصطفاء في تاريخ الملوك والخلفاء » في كشف المحجة : ص ١٣٨ .

٧ - إغاثة الداعي وإعانة الساعي ، ذكره في الإقبال : ص ١٨٧ ، ومهج الدعوات : ص ١٢٩ و ١٧٧ و ٣٦٦ .

٨ - الاقبال بالأعمال الحسنة ، فيما يعمل مرّة في السنّة ، ذكره مؤلفه في الامان : ص ٧٧ ، وسعد السعود : ص ٦٩ و ٦٩٤ ، وكشف المحجة : ص ١٥٦ ، وتمّ تأليفه قبل سنة ٦٥٦ ، طبع في إيران بالحجم الكبير على الحجر في ٧٢٨ صفحة سنة ١٣١٢ هـ ق ، وجدّد طبعه بالأوفست سنة ١٣٩٠ هـ ق و سنة ١٤٠٧ هـ ق .

١٠٢ ترجمة المؤلف

٩ - الأمان من أخطار الاسفار والأزمان ، طبع في النجف في ١٨١
صفحة سنة ١٣٧٠ هـ ق وجدّد طبعه بالأوفست سنة ١٤٠٠ هـ ق . ومنه نسخ
خطية في مكتبات إيران والعراق والهند كما طبع في بيروت سنة ١٤٠٧ .

١٠ - الأنوار الباهرة في انتصار العترة الطاهرة ، ذكره مؤلفه في الملاحم
والفتن : ص ٨٠ وفي خطبة كتابي اليقين والتحسين ، وسماه فيهما : « التصريح
بالنص الصحيح من ربّ العالمين وسيد المرسلين عليّ بن أبي طالب
عليه السلام بأمر المؤمنين » أيضاً ، وقد مرّ الكلام حول الكتاب .

١١ - اسرار الدعوات لقضاء الحاجات وما لا يستغنى عنه .

١٢ - البهجة لثمرة المهجة في مهمات الأولاد ، وهي غير كشف المحجّة ،
ذكره في سعد السعود : ص ٧٩ وكشف المحجّة : ص ١٧ و ٨٦ و ١١١
و ١٣٨ وقال عنه : « يتضمّن حال بدايتي ومعرفتي وطلبي الأولاد » .

١٣ - التحصيل من التذليل ، تذييل شيخه ابن النجار على تاريخ
بغداد ، ذكره مؤلفه في الاقبال : ص ٦٨٥ و ٧٠١ ، وفي محاسبة النفس :
ص ١١ ، وفي الملاحم والفتن : ص ١١١ و ١٤٤ و ١٥٠ .

١٤ - التحسين في أسرار ما زاد على كتاب اليقين وهو كمستدرك لكتاب
اليقين ، وقد مرّ الكلام حول الكتاب .

١٥ - التراجم فيما نذكره عن الحاكم ، ذكره في الأمان : ص ٣٠ ، وأشار
إلى جزءه الثاني .

١٦ - التشريف بتعريف وقت التكليف ، كانت نسخته موجودة عند
الشيخ حرّ العاملي ، انظر الفوائد الرضوية : ص ٣٣١ .

١٧ - التعريف للمولد الشريف ، ذكره في الاقبال : ص ٥٩٨ و ٥٩٩
و ٦٠٣ ومواضع أخرى منه .

١٨ - التهام لمهام شهر الصيام ، ذكره المؤلف في الأمان : ص ٧٧ .

آثاره ١٠٣

١٩ - التوفيق للوفاء بعد التفريق في دار الفناء ، ذكره المؤلف في كشف المحجة : ص ١٣٩ .

٢٠ - جمال الاسبوع بكمال العمل المشروع ، ذكره في الاقبال : ص ٦٢٣ ، وفي الأمان : ص ٧٧ ، وفي محاسبة النفس : ص ١١ ، طبع في إيران سنة ١٣٠٣ هـ ق وجدّد طبعه بالأوفست سنة ١٤٠٥ هـ ق ، كما طبع مع ترجمته بالفارسية في ٥٤١ صفحة في إيران سنة ١٣٣٠ هـ ق .

٢١ - الدروع الواقية من الأخطار فيما يعمل مثله في أيام كل شهر على التكرار ، ذكره مؤلفه في الأمان : ص ٧٧ ، وذكر الطهراني في الذريعة : ج ٨ ص ١٤٦ عدة نسخ خطية منه .

٢٢ - ربيع الألباب ، قال في كشف المحجة ص ١٢٥ و ١٣٨ : « قد خرج منه ست مجلدات تشتمل على روايات وحكايات من آثار الاخيار وفوائد الاتقياء وهو في ستة أجزاء » . ولكن لم نظفر بها حتى اليوم ، وقد نقل عنه في البحار^(١) .

٢٣ - ربيع الشيعة ، هذا الكتاب متّحد مع كتاب « اعلام الورى » لأمين الإسلام الطبرسي المفسر^(٢) .

٣٤ - روح الأسرار وروح الأسفار ، ذكره المؤلف في اجازاته المطبوعة في البحار : ج ١٠٧ وقال : « مختصر التمسّه مني الشيخ العالم محمد بن علي بن زهرة الحلبي رضوان الله عليه حين ورد إلى الحج وكان ضيفاً لنا ببلد الحلة وهو كتاب لطيف أُمليته وأنفذته إليه » .

٢٥ - ريّ الظمآن من مرويّ محمد بن عبد الله بن سليمان ، ذكره في اليقين : الباب ١٨٨ .

(١) الفوائد الرضوية : ص ٣١٢ .

(٢) الذريعة : ج ٢ ص ٣٤٠ ، المستدرك : ج ٣ ص ٤٦٩ ، ومقدمة البحار .

١٠٤ ترجمة المؤلف

٢٦ - زهرة الربيع في أدعية الأسابيع ، ذكره في الأمان : ص ٧٧ ، مهج الدعوات : ص ٣٢١ و ٣٤٠ .

٢٧ - السالك إلى خدمة المالك ، ذكره المحدث القمي في الفوائد الرضوية : ص ٣٣٢ نقلاً عن الشيخ محمد أمين الكاظمي في هداية المحدثين .

٢٨ - السعادات بالعبادات ، هكذا سماه المؤلف في الاقبال : ص ٥٩٢ والأمان : ص ٦٩ و ٧٥ ، وسعد السعود : ص ١٣٧ وسماه في مهج الدعوات : ص ١٢٩ بكتاب « السعادة » .

٢٩ - سعد السعود ، طبع في النجف الأشرف سنة ١٣٦٩ هـ ، وقد أعيد طبعه عدة مرّات ، وجدّد طبعه بالأوفست سنة ١٤٠٦ هـ . قال المؤلف في آخر ص ٢٩٨ أنه الجزء الأوّل وقال في مقدمته : « وجدت في خاطري يوم الأحد في ذي القعدة سنة ٦٥١ في أن أصنّف كتاباً أسميه سعد السعود أذكر فيه من كل كتاب وقفته على ذكور أولادي وذكور أولادهم » . وقد جمع فيه فوائد من تلك الكتب لينتفع بها بعد ضياعها .

٣٠ - شفاء العقول من داء الفضول ، قال في الاجازات : « أنه مقدّمة في علم الكلام كتبها ارتجالاً »^(١) . كما ذكره في اجازته لجمال الدين يوسف بن حاتم الشامي المطبوعة في البحار : ج ١٠٧ ص ٤٦ .

٣١ - شرح نهج البلاغة وتوجد منه نسخ خطية .

٣٢ - صلوات ومهمات للأسبوع .

٣٣ - الطوائف في معرفة مذاهب الطوائف ، ذكره المؤلف في اجازاته المطبوعة في البحار : ج ١٠٧ ص ٣٧ ، والاقبال : ص ٤٦٧ و ٥٩٥ ، وسعد السعود : ص ٦٩ و ٩١ ومواضع أخرى منه ، وكشف المحجّة : ص ٣٦ و ٤١ ، وطرف الانباء : ص ٤ . طبع الكتاب في إيران على الحجر سنة

(١) البحار : ج ١٠٧ ص ٤٥ - ٣٧ .

١٣٢٠ هـ ق في ١٧٦ صفحة كما طبع في ٥٦٨ صفحة سنة ١٤٠٠ هـ ق .
سمّى المؤلف نفسه في هذا الكتاب « عبد الحمود بن داود » وافترض انه رجل
من أهل الذمة يريد البحث في المذاهب الإسلامية بحرية رأي وتجرد . وقد
ترجم الكتاب بالفارسية .

٣٤ - طرف من الانباء والمناقب ، ذكره المؤلف في الاجازات المطبوعة في
البحار وكشف المحجة : ص ١٣٩ ، طبع في النجف الأشرف سنة ١٣٦٩ في ٥٠
صفحة .

٣٥ - عمل ليلة الجمعة ويومها .

٣٦ - غياث سلطان الوري لسكان الثرى ، ذكره مؤلفه في اجازاته
المطبوعة في البحار ، وفي فرج المهموم : ص ٤٢ وكشف المحجة : ص ١٣٨ ،
والملهوف : ص ١١ وقال : « إنه في قضاء الصلاة الفائتة عن الأموات وانه لم
يؤلف غيره في الفقه لأنه لا يريد الدخول في الفتوى . » . ذكر في مجلة لغة
العرب أنه توجد نسخة خطية منه في مكتبة صاحب ريجانة الأدب بتبريز كما طبع
أخيراً شطراً منه في قم .

٣٧ - فتح الأبواب بين ذوي الألباب وربّ الأرباب في الاستخارات ،
ذكره المؤلف في اجازاته في البحار ، وفي الأمان : ص ٩ و ٨٤ وكشف
المحجة : ص ١٢١ .

٣٨ - فتح الجواب الباهر ، هكذا سماه في كشف المحجة : ص ١٣١
و ١٣٨ ، وسماه في اجازاته : « فتح محجوب الجواب الباهر في شرح وجوب
خلق الكافر .

٣٩ - فرج المهموم في معرفة الحلال والحرام من النجوم ، ذكره مؤلفه في
الأمان : ص ٨٩ ، طبع الكتاب بالنجف سنة ١٣٦٨ هـ ق في ٢٢٠ صفحة
وجدّد طبعه بالأوفست في إيران سنة ١٤٠٥ ، جاء في آخره : « كان الفراغ من
تأليفه يوم الثلاثاء ، العشرين من شهر المحرم سنة ٦٥٠ هـ ليلية بمشهد مولانا
الشهيد المعظم الحسين عليه السلام » .

١٠٦ ترجمة المؤلف

٤٠ - فرحة الناظر وبهجة الخواطر ، قال في الاجازات : « ممّا رواه والذي موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس ونقله في أوراق وأدراج وانتقل إلى الله . . . فجمعت بعد وفاته . . . ويكمل أربع مجلدات لكلّ مجلد خطبة ، وسميته بهذا الاسم المذكور » .

٤١ - فلاح السائل ونجاح المسائل ، ذكره في الامان : ص ٧٦ و ٧٩ و ١٢٨ و ١٣٠ ، وفي جمال الأسبوع : ص ١٩٠ و ٢٢٤ ، وفي محاسبة النفس : ص ١٧ وفي مهج الدعوات : ص ٣٤٠ . والكتاب في مجلدين لم نظفر بالمجلد الثاني منه ، وقد طبع المجلد الأول مرتين .

٤٢ - القبس الواضح من كتاب المجلس الصالح ، ذكره في الاجازات ، وهو مختصر كتاب « المجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي للمعافي بن زكريا المذكور في كشف الظنون : ج ١ ص ٥٩٣ .

٤٣ - الكرامات ، ذكره المؤلف في الامان : ص ١١٥ ، في موضعين .

٤٤ - كشف المحجة لثمره المهجة ، ذكره مؤلفه في كتاب اجازاته وقال : « وجعلت له اسماً آخر : اسعاد ثمرة الفؤاد على سعادة الدنيا والمعاد » . ألفه في سنة ٦٤٩ وكان آنذاك في كربلاء . طبع في النجف سنة ١٣٧٠ هـ ق في ١٩٦ صفحة وطبع عدة مرات في إيران وقد ترجم بالفارسية . والكتاب مؤلف على شكل رسالة يوجهها رضي الدين لولديه محمد وعلي وكانا حين التأليف طفلين .

٤٥ - لباب المسرة من كتاب (مزار) ابن أبي قرّة ، ذكره مؤلفه في الاقبال : ص ٤٧٠ ، كما ذكره ابن أخيه ناسباً آياه لعمّه في فرحة الغرى : ص ٤٠ و ٧٧ .

٤٦ - المجتبي من الأدعية المجتبي ، ذكره المجلسي في مقدمة البحار ، والخوانساري في روضات الجنات : ج ٤ ص ٣٣٠ ، طبع في بومباي الهند سنة ١٣١٧ هـ ق .

٤٧ - محاسبة الملائكة الكرام آخر كل يوم من الذنوب والآثام .

اثره ١٠٧

٤٨ - محاسبة النفس ، ذكرها العاملي في أمل الآمل والمجلسي في مقدمة البحار ، طبعت في النجف في ٢٣ صفحة ومعها رسالة تنبيه الراقيين لمحمد طاهر بن محمد ، وطبع في إيران سنة ١٣١٧ ، وطبع أيضاً مع كشف الريبة للشهيد الثاني .

٤٩ - مسلك المحتاج إلى مناسك الحاج ، ذكره المؤلف في الاجازات ، وفي الاقبال : ص ٣٠٦ وكشف المحجة : ص ١٤٥ .

٥٠ - مصباح الزائر وجناح المسافر ، ذكره المؤلف في الاقبال : ص ٢٧٤ ومواضع أخرى منه ، والامان : ص ٣٣ و ١٢١ و ١٢٥ ، وجمال الأسبوع : ص ١٨٠ و ٢٣٢ وكشف المحجة : ص ١٣٩ ، والملهوف : ص ٥ ، وصرح انه من أول مؤلفاته .

٥١ - المضمار ، هكذا سمّاه مؤلفه في الاقبال : ص ٥٥٤ و ٦٣٥ ، والامان : ص ٢٢ و ٧٧ ، وكشف المحجة : ص ١٤٤ ولكنه في الإجازات : « مضمار السبق في ميدان السبق » .

٥٢ - الملاحم والفتن ، طبع بهذا الاسم في النجف الأشرف سنة ١٣٦٨ هـ في ١٦٥ صفحة ولكن المؤلف يذكر في اثناء كتابه ص ١٦٥ ، أنّ اسمه « كتاب التشریف بالمتن في الملاحم والفتن » ، وهو عبارة عن تلخيص ثلاثة كتب : كتاب الفتن لنعيم بن حماد الخزازي ، وكتاب الفتن لابي صالح السليبي ، وكتاب الفتن لزكريا بن يحيى البزاز .

٥٣ - المهوف على قتلى الطفوف ، وقد يذكر باسم المهوف ، ذكره مؤلفه في الاقبال : ص ٥٦٢ ، وكشف المحجة : ص ١٣٨ ، وطبع في النجف وإيران غير مرة . وقد ترجم الكتاب بالفارسية مرتين .

٥٤ - المتقي ، ذكره مؤلفه في الامان : ص ٧١ و ٧٧ ، وكشف المحجة : ص ١٣٦ .

٥٥ - مهج الدعوات ومنهج العبادات ، ذكره مؤلفه في سعد السعود :

١٠٨ ترجمة المؤلف

ص ١٧٥ ، وقد طبع في بومباي الهند سنة ١٢٩٩ هـ ق وفي إيران سنة ١٣١٨ هـ ق في ٤٥٠ صفحة كما جدد طبعه بعد ذلك .

٥٦ - مهمات في صلاح المتعبّد وتتمت بصلاح المتهجّد في تميم مصباح المتهجّد ، للشيخ الطوسي ، في سبعة مجلدات ، وهو مجموعة من الكتب قد مر ذكرها ونعيدها مرّة أخرى : اسرار الصلوة ، الاقبال ، جمال الأسبوع ، الدروع الواقية ، زهرة الربيع ، فلاح السائل ، كتاب السالك .

٥٧ - اليقين باختصاص مولانا عليّ عليه السلام بامرة المؤمنين ، ذكره مؤلفه في الملاحم والفتن : ص ١٢٥ ، وقد مرّ الكلام حول الكتاب وهو هذا الكتاب الموجود بين يدي القارئ .

خزانة كتبه

كان رضي الدين رضوان الله عليه يمتلك خزانة كتب غنيّة بالذخائر والنفائس ممّا لم يكن لها وجود غالباً في سائر الخزانات . وقد بلغ عدد كتبها في سنة ٦٥٠ عند تأليفه الإقبال - كما تحدّثنا الروايات - ١٥٠٠ كتاباً^(١) .

وكان صاحب الخزانة كثير الإهتمام والشغف بها ، حتّى أنّه وضع فهرساً لها سمّاه « الإبانة في معرفة أسماء كتب الخزانة » وهو من الكتب المفقودة اليوم مع مزيد الأسف .

كما وضع لها فهرساً آخر سمّاه « سعد السعود » فهرس فيه كتب خزائنه بتسجيل مختارات ممّا ضمّته تلك الكتب من معلومات وفوائد ، وقد طبع الموجود منه وهو الأوّل من اجزائه - وقد اختص بالكتب السماوية وعلوم القرآن - ولا ندري هل فقد الباقي منه أو أنّ المؤلف لم يتمّه .

ولقد أشار رضي الدين في اثناء مؤلفاته بهذه الخزانة كثيراً ولكن باختصار وإيجاز . فهو مثلاً يقول : « في خزانة كتبنا في هذه الأوقات أكثر من سبعين

(١) الذريعة : ج ١ ص ٥٨ .

نظمه وشعره ١٠٩

مجلداً في الدعوات»^(٢) . ويقول : « أنّ عنده كتباً جلييلة في تفسير القرآن »^(٣) وكذلك الانساب^(٤) وفي الطب^(٥) وفي النجوم وغيرها من العلوم^(٦) وفي اللغة والأشعار^(٧) وفي الكيمياء^(٨) والطلسمات والعوذ والرقى والرمل^(٩) ، وفي النبوة والإمامة ، والزهد وتواريخ الخلفاء والملوك وغيرهم^(١٠) وكتب كثيرة في كل فن من الفنون^(١١) .

وفي أواخر أيام حياته وقف هذه الخزانة على ذكور أولاده وذكور أولادهم وطبقات ذكرها بعد نفادهم^(١٢) . ثم انقطعت عنا أخبارها بعد وفاة صاحبها فلم نعد نقرأ لها ذكراً أو نسمع لها اسماً فيما روى الرواة وألف المؤلفون .

وبالنظر إلى أهمية هذه الخزانة ونفاسة كتبها ، جرّد في كتاب « السيد علي آل طاووس » فهرساً لمحتوياتها آخذاً ذلك من مؤلفات السيد وكتبه ، يقع الفهرس في ٣٥ صفحة يتضمن ذكر ٤٨٨ كتاباً فمن أراد الاطلاع فليراجع هناك .

نظمه وشعره

ذكر ابن أخيه السيد عبد الكريم غياث الدين ، ان لعمّه نظماً ونثراً^(١) .

-
- (٢) مهج الدعوات : ص ٤٢٣ .
 - (٣) كشف المحجة : ص ١٣٠ .
 - (٤) كشف المحجة : ص ١٣١ .
 - (٥) كشف المحجة : ص ١٣٢ .
 - (٦) كشف المحجة : ص ١٣٧ .
 - (٧) كشف المحجة : ص ١٣٤ .
 - (٨) كشف المحجة : ص ١٣٥ .
 - (٩) كشف المحجة : ص ١٣٦ .
 - (١٠) كشف المحجة : ص ١٢٥ .
 - (١١) كشف المحجة : ص ١٢٧ .
 - (١٢) سعد السعود : ص ٣ .
 - (١) البحار : ج ٢٥ ص ١٠٠ ط قديم .

١١٠ ترجمة المؤلف

وقال العلامة في منهاج الصلاح : « وكان مجمع الكمالات السامية حتى الشعر والأدب والإنشاء »^(٢) .

وقال الشيخ الحر العاملي في ترجمته : « وكان أيضاً شاعراً أديباً منشئاً بليغاً »^(٣) .

ولم نعثر على شعر له سوى ما رواه الشيخ الشهيد شمس الدين محمد بن مكي حيث قال : « كتبت من خط رضي الدين بن طاووس قدس الله روحيهما »^(٤) :

خبت نار العلى بعد اشتعال	ونادى الخير حيّ على الزوال
عدمنا الجود إلّا في الأماني	وإلّا في الدفاتر والعوالي ^(٥)
فياليت الدفاتر كنّ قوماً	فأثرى الناس من كرم الخصال
ولو أنّي جعلت أمير جيش	لما حاربت إلّا بالسؤال
لأنّ الناس ينهزمون منه	وقد ثبتوا لأطراف العوالي

ولم يثبت أنّها للسيد لأنّ مجرد النقل عن خطّه لا يثبت ذلك . قال في البابليات : والبيتان الأخيران تضمنين في أبيات السيد فقد أوردهما الحموي في ترجمة أبي هلال الحسن العسكري من أعلام الأدب في القرن الرابع ، عند ذكره في المعجم^(٦) .

وفاته ومدفنه

توفي رحمه الله ببغداد صباح الخامس من ذي القعدة سنة ٦٦٤ ، وحمل

(٢) البابليات : ج ١ ص ٦٥ .

(٣) امل الأمل : ص ٧٠ ، طقديم .

(٤) البحار : ج ١٠٧ ص ٣٤ .

(٥) خ ل : الأمالي .

(٦) البابليات : ج ١ ص ٦٥ .

إلى مشهد جده علي بن أبي طالب عليه السلام^(١) .

ذكر رحمه الله في أحكام الأموات من فلاح السائل ، بعد ما ذكر كيفية الغسل والكفن وفضل تهيأته على الوجه الحسن : أنه كيف بارك كفنه بالمواضع المحترمة ، من حين وقوفه بعرفات ، برفعه ثمة على كيفية إلى غروب عرفة ، ثم بسطه على الكعبة المعظمة والحجر الأسود ، ثم على حُجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وروضة أئمة البقيع عليهم السلام بالمدينة الطيبة . ثم بضريح سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام بالنجف الأشرف ، ثم بالضريح الحسيني بكربلاء ، ثم بالكاظمي بدار السلام ثم بمشهد العسكريين عليهما السلام ومحلة غيبة الإمام الحجة عليه السلام ، وجعله كل ذلك وسيلة إلى نيل شفاعتهم والنجاة من أفزاع الآخرة بحرمتهم . ثم قال : « وهو عندي الآن ومن قلبي في أعز مكان » .

ثم قال : « وأنا أخرج كفني وانظره في كل وقت أستصوب النظر إليه وكأنه أشاهد عرضي على الله جلّ جلاله وأنا لابسه وقائم بين يديه » .

« . . . وقد كنت مضيت بنفسي وأشرت إلى من حفر لي قبراً كما اخترته في جوار جدّي ومولاي عليّ بن أبي طالب عليه السلام متضيفاً ومستجيراً ووافداً وسائلاً وآملاً ومتوسلاً بكل ما توسّل به أحد من الخلائق إليه . وجعلته تحت قدمي والديّ رضوان الله جلّ جلاله عليهما ، لأنّي وجدت الله جلّ جلاله يأمرني بخفض الجناح لهما ويوصيني بالإحسان إليهما فأردت أن يكون رأسي مهماً بقيت في القبور تحت قدميهما » .

« وكان جدّي ورام بن أبي فراس - قدّس الله جلّ جلاله روحه - وهو ممن يقتدي بفعله ، قد أوصى أن يجعل في فمه بعد وفاته فصّ عقيق عليه أسماء الأئمة عليهم السلام . وفنقشتُ أنا فصّاً عقيقاً عليه : « الله ربّي ومحمّد نبّيّ وعليّ إمامي وسمّيت الأئمة عليهم السلام إلى آخرهم ائمتي ووسيلتي » ،

(١) الحوادث الجامعة لابن الفوطي : ص ٣٥٦ ، مستدرك الوسائل : ج ٣ ص ٤٧٢ .

وأوصيت أن يجعل في فمي بعد الموت ليكون جواب الملكين عند المسألة في القبر انشاء الله تعالى»^(٢) .

وكلامه رحمه الله في حفر القبر لنفسه يقتضي أنه أوصى بحمله إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام ودفنه فيه كما ذكره ابن الفوطي ، لكن في الحلة خارج البلد في آخر بساتين « الجامعين » مشهد يعرف بقبر « السيد علي بن طاووس » يزوره الناس ، كما أنّ هناك مزاراً بمقربة من بناية سجن الحلة المركزي الحالي تنسب إليه وبقره من الجهة الخلفيّة مرقد ابن أخيه غياث الدين^(٣) .

ولا يخفى بُعد هذه النسبة لو كانت الوفاة ببغداد . وقال بعضهم : انه دفن بالكاظمية فمن الممكن أنّه نقل بعد دفنه في الحلة أو الكاظمية إلى النجف الأشرف ، والأثر الموجود في الحلة هو موضع تربته كما اتفق ذلك للشریف الرضي رحمه الله .

وإذا تحقق نقل رضي الدين إلى مشهد جده على قول ابن الفوطي ، فالقبر الموجود في الحلة هو قبر ولده أبي القاسم رضي الدين علي بن طاووس المتحد مع أبيه اسماً ولقباً وكنية وكان يلقب به في حياته^(٤) .

* * *

إلى هنا نختم الكلام حول المؤلف الجليل السيد علي بن طاووس ، وفي الختام نحمد الله ونصلي على رسوله وأهل بيته الطاهرين .

(٢) فلاح السائل : ص ٥ ، ٦ ، ٦٨ ، ٧٢ .

(٣) فقهاء الفيحاء : ج ١ ص ١٤٨ .

(٤) البابليات : ج ١ ص ٦٦ .

مصادر الترجمة

كان المصدر الرئيسي لنا في هذه الترجمة كتاب « السيد علي آل طاووس » تأليف الشيخ محمد حسن آل ياسين ، كما وقد استفدنا من مصادر أخرى من مؤلفات السيد المؤلف وغيرها ، وإليك اسمائها :

- ١ - الإقبال ، للمؤلف .
- ٢ - أمل الأمل ، للشيخ حر العاملي .
- ٣ - الأنوار الساطعة للعلامة الطهراني .
- ٤ - البابليات .
- ٥ - بحار الأنوار .
- ٦ - تاريخ الفخري لابن الطقطقي .
- ٧ - تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي .
- ٨ - تنقيح المقال للمامقاني .
- ٩ - جامع الرواة للأردبيلي .
- ١٠ - جمال الأسبوع للمؤلف .
- ١١ - الحوادث الجامعة لابن الفوطي .
- ١٢ - الذريعة للعلامة الطهراني .
- ١٣ - رياض العلماء .
- ١٤ - روضات الجنات ، للخوانساري .
- ١٥ - ريحانة الأدب للخياباني .
- ١٦ - سعد السعود ، للمؤلف .
- ١٧ - عمدة الطالب .
- ١٨ - فقهاء الفيحاء .
- ١٩ - فلاح السائل للمؤلف .
- ٢٠ - الفوائد الرضوية للمحدث القمي .
- ٢١ - كشف المحجة ، للمؤلف .

- ٢٢ - الكنى والألقاب ، للمحدث القمي .
- ٢٣ - لؤلؤة البحرين .
- ٢٤ - مستدرك الوسائل ، للعلامة النوري .
- ٢٥ - مصفّى المقال ، للعلامة الطهراني .
- ٢٦ - معجم البلدان .
- ٢٧ - المقابيس ، للتستري .
- ٢٨ - منتهى المقال .
- ٢٩ - مهج الدعوات ، للمؤلف .
- ٣٠ - النجم الثاقب ، للعلامة النوري .
- ٣١ - نقد الرجال ، للتفريشي .
- ٣٢ - اليقين ، للمؤلف .

الْيَقِينِ

بِاخْتِصَاصِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ

مقدِّرة المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقول مولانا ، المولى صاحب ، المصنف الكبير ، العالم العادل الفاضل الفقيه الكامل العلامة ، النقيب الطاهر ، ذو المناقب والمفاخر والفضائل والمآثر ، الزاهد العابد الورع المجاهد ، رضي الدين ركن الإسلام والمسلمين ، انموذج سلفه الطاهرين ، جمال العارفين ، افتخار السادة عمدة أهل بيت النبوة ، مجد آل الرسول ، شرف العترة الطاهرة ، ذو الحسين ، أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن طاووس العلوي الفاطمي :

أحمدُ الله جلَّ جلاله الَّذي سبق في علمه جلَّ جلاله ما يجري حال عباده عليه ، فبدأهم من الرحمة والجود بما لم تبلغ آمالهم إليه ، وأمدَّهم جلَّ جلاله بالنعم السابغة وعَرَفَهم بلسان الحال ما في ذلك من حجته البالغة وقدرته الدامغة ، وبعثَ إليهم العقول بالأنوار الساطعة والشموس الطالعة والبروق اللامعة ، وعضدها بالأربعين من الجنود^(١) ليدفع عن عبده الأربعين من جنود الجهل الموجود ويكون وقفاً على طاعة المعبود .

فاختار قومُ نصرَةَ العقل وجنوده والظفر بخلع سعوده ، واستبصروا به عند ظُلَم الجهالة وتَحَصَّنوا به من الضلالة ، ورأوا في مرآته ما احتمله حالهم من

(١) اشارة إلى ما في أصول الكافي : ج ١ ص ٢٠ ، كتاب العقل والجهل ، ح ١٤ .

معرفة مالك الجلالة وممالك صاحب الرسالة وظفروا بالسعادة فيما كان ويكون ، ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَ الصَّادِقُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾ (٢) .

واختار قوم من رعايا الألباب مساعدة جنود الجهل رغبة في عاجل الداردار الفناء والذهاب ، فزالت عنهم لذاتهم وحياتهم وكانت كالسراب ﴿ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ (٣) ، وانتهى أمرهم إلى دوام دار العذاب .

وَعَرَّفَ جَلَّ جلاله من تشرف بتصديقه بنطق القرآن أَنَّ في عبادته من يمجّد الحقّ لعناده ، مع علمه بالحجة والبرهان ، في قوله جَلَّ جلاله - زيد كلامه المقدس شرفاً وسُموّاً - : ﴿ وَجَحِّدُوا بِهَا وَاسْتَيْقِنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ﴾ (٤) .

وكشف جَلَّ جلاله بلفظ كتابه الواضح المبين جحود بعض أهل الذمة ما عرفوه من صدق خاتم النبيين ، فقال جَلَّ جلاله : ﴿ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ (٥) .

وزاد جَلَّ جلاله في الكشف لقوم يؤمنون عَمَّنْ عاينَ العذاب وواعد بالرجوع إلى الصواب ، ثم يمجّد ما عاين ويكفر بما آمن وهم يوقنون ، في قوله جَلَّ جلاله : ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُنْكَدِبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ (٦) .

(٢) سورة الاحقاف : الآية ١٦ ، وفي النسخ : يتقبل ويتجاوز .

(٣) سورة النور : الآية ٣٩ ، وفي النسخ : فإذا جاءه .

(٤) سورة النمل : الآية ١٤ .

(٥) سورة البقرة : الآية ٨٩ .

(٦) سورة الأنعام : الآيات ٢٧ و ٢٨ .

وقال جلّ جلاله في وصف تَبَّهَتْ بعض عباده له بالكذب يوم يحاسبون في قوله جلّ جلاله : ﴿ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ أَنْظِرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ (٧) .

وأظهر جلّ جلاله من مكابدتهم (٨) للعيان في اليوم الموعود حيث لا ينفع فيه الجحود لما شهدت عليهم الجلود معروفاً (٩) لنا ما يبلغ بعضنا في مقابلة احسانه إلينا وتركيب الحجة علينا ، ﴿ وَقَالُوا لَجُلُودِهِمْ لَمْ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا ﴾ (١٠) .

فهل بعد هذا التشريف والتكشيف شك عند من آمن بالله والقرآن الشريف ، إنّ كشف الدلائل [لا يمنع] (١١) من الضلال الهائل ومن جحود ربّ العالمين ومخالفة سيد المرسلين ، ويكفي عند أهل العقل والفضل ان الله جلّ جلاله كشف عن المعرفة بمقدس ذاته وصفاته بجميع ما اختصّ به من مقدوراته وكمال دلالته .

وما منع كمال ذلك الإيضاح والإفصاح المشاهد في ساعات الصباح والمساء من جحود كثير من ذوي الألباب لله جلّ جلاله وتعوضهم عنه جلّ جلاله بما اختاروه من الأصنام والأحجار والأخشاب ، التي لا تنفع [ولا تضر] (١٢) ، ولا يرضى بعبادتها لسان حال الدواب .

فلا عجب إذاً من جحود دلائل الله سبحانه (١٣) ونصوص رسوله صلى الله عليه وآله سيد المرسلين على مولانا عليّ بن أبي طالب بإمرة المؤمنين ، فإنّ

(٧) سورة الأنعام : الآيات ٢٣ و ٢٤ .

(٨) م والمطبوع : مكابدتهم .

(٩) م : معروفاً . وفي العبارة اغلاق ولعل المراد أنّه بين الله تعالى ما يصل إليه حالهم من جهتين :

الأول - ساجدتهم وعنادهم للحق الواضح بعد ظهوره بشهادة الأعضاء . الثاني - الحالة التي

تحصل فيهم بعد بيان الله تعالى نعمه عليهم وتكميل حجته عليهم .

(١٠) سورة فصلت : الآية ٢١ .

(١١) و (١٢) الزيادتين من « م » .

(١٣) « م » : جلّ جلاله .

المعاداة لأهل الفضل والعزّ والعلم والجاه مما جرت عليه عوائد الحاسدين والجاهلين ، والذين يقلّدون السواد الكثير وان لم يكونوا مهتدين .

ومن وقف على أخبار الأمم الماضية والقرون الخالية عرف أنّ الضلال كان الأكثرون داخلين فيه ، وإنّ الأقل هم الذين ظفروا بطاعة الله جلّ جلاله ومراضيه . وقد صدق القرآن في كثير من الآيات : إنّ الهالك الأكثر وإنّ الناجي الأقلّ الأصبر ، حتّى قال جلّ جلاله في ذم الأكثر من ذكره من القرون : ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾ ^(١٤) . وأخبر جلّ جلاله أنّ الآيات والنذر لا تنفع مع قوم ينكرون في قوله جلّ جلاله : ﴿ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ^(١٥) .

وقال صاحب الرسالة النبويّة في ضلال الأكثر من أمته فيما تظاهر من الأخبار : « إنّ أمته تفرّق [على] ^(١٦) ثلاث وسبعين فرقة ، واحدة [منها] ^(١٧) ناجية واثنتان وسبعون في النار » ^(١٨) .

فصل

وكان مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام على صفات من الكمال يُحسّد مثله عليها ، ومعاداة الرجال في الله جلّ جلاله يقتضي ما انتهت حاله إليها ، حتى قيل في مدحه :

بَلَّغْتَ فِي الْفَضْلِ نَهَائِيَاتَ الْمَدَى مَنْ ذَا يُضَاهِيكَ بِمَا فِيكَ كَمَلٌ
فَلَا عَجِيبَ حَاسِدٍ فِيكَ انْزَوَى غِيظًا وَلَا ذَا قَدَمٍ فِيكَ تَزَلُّ ^(١٩)

(١٤) سورة يوسف : الآية ١٠٦ .

(١٥) سورة يونس : الآية ١٠١ .

(١٦) و(١٧) الزياتين من « ق » .

(١٨) بحار الأنوار : ج ٢٨ ص ٢ ب ١ ، باب افتراق الأمة .

(١٩) الغدير : ج ٤ ص ٢٥٥ ، أورده هكذا :

ان يحسدونك فلفرط عجزهم في المشكلات ولما فيك كمل
فما الوم حاسداً عنك انزوى غيظاً ولا ذا قدم فيك تزل

وأما معاداته عليه السلام في الله جلّ جلاله ، وكان معه صلوات الله عليه كما كان مهيار معه - رحمة الله عليه - في مدحه له حيث قال :

عَادَيْتُ فِيكَ النَّاسَ لَمْ أَحْفَلْ بِهِمْ حَيْثُ رَمَوْنِي عَنْ يَدٍ أَلَّا تَشَلَّ
عَدَلْتُ أَنْ تَرْضَى وَأَنْ يَسْخَطَ مَنْ تَقْلَهُ الْأَرْضُ عَلَيَّ فَأَعْتَدَلْ^(٢٠)

وسوف نذكر ما رَوَيْتُهُ ورأيتُهُ في كتب الرواة والمصنّفين والعلماء الماضين ،
برجال المخالفين الذين لا يتهمون فيما يروونه وينقلونه ، من التعبير على مولانا
أمير المؤمنين عليّ عليه السلام بأمر المؤمنين ، مما لا يبقى شكّ فيه عمّن وقف
وعرفه من المصنّفين ، وقد سمّيته :

« كتاب اليقين باختصاص مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام بإمرة
المؤمنين » .

وقد سبقنا إلى ذكر تخصيصه ما أشرنا إليه خلق من أهل الاصطفاء ،
حتى مدح به على لسان الشعراء ، فقال مهيار في قصيدته اللامية :

سَمِعَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّمَا كِنَايَةً غَيْرُكَ فِيهَا مُتَّحِلٌ^(٢١)

وربّما تكلمت^(٢٢) الأحاديث بتسمية مولانا عليّ عليه السلام بأمر المؤمنين
وبإمام المتقين وبسيد المسلمين وبيعسوب الدين ، ما يكشف عنها عدد الأبواب
في هذا الكتاب ، لأننا نذكر في كل باب حديثاً واحداً ومن أيّ كتاب نقل منه ،
وما نجده من مصنّف أو راوٍ أخذ ذلك عنه .

وهي حجة على من رواها وبلغ حالها إليه ، ولا ينفع جحودها الآن لمن

(٢٠) الغدير : ج ٤ ص ٢٥٦ ، أورده هكذا :

عَادَيْتُ فِيكَ النَّاسَ لَمْ أَحْفَلْ بِهِمْ حَيْثُ رَمَوْنِي عَنْ يَدٍ إِلَّا الْأَقْلَ
عَدَلْتُ أَنْ تَرْضَى بِأَنْ يَسْخَطَ مَنْ تَقْلَهُ الْأَرْضُ عَلَى فَاعْتَدَلْ

(٢١) الغدير : ج ٤ ص ٢٥٣ ، أورده هكذا :

سَمِعَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّمَا كِنَايَةً لَمْ تَكْ فِيهَا مُنْتَحِلْ

(٢٢) خ ل : تكلمت .

صارت حجة عليه ، والخصم فيها الله جلّ جلاله يوم القدوم عليه ومحمد صلوات الله عليه وآله .

وهذا أنّ (٢٣) الابتداء في الكتاب الذي كنّا رتبناه في ذلك الباب من كتاب « الأنوار الباهرة في انتصار العترة الطاهرة » ، نحكي كلّ حديث بألفاظه ومعانيه ونجعل ما يليق به فيه . جعل الله جلّ جلاله ذلك موافقاً لطاعته والتشريف بمقدس مرضيه .

وهذا عدد أبواب « كتاب اليقين » ، نذكرها أولاً على التعيين ليعلم الناظر لها ما اشتمل الكتاب عليه فيقصد منه الموضع الذي يحتاج إليه انشاء الله تعالى (٢٤) .

يقول مولانا ، المولى صاحب الصدر الكبير ، العالم الفقيه العلامة الكامل الفاضل ، الزاهد العابد الورع النقيب الطاهر ، ذو المناقب والمآثر والعنصر الفاخر ، نقيب نقباء آل أبي طالب في الأقارب والأجانب ، رضي الدين والدنيا ، ركن الإسلام والمسلمين ، انموذج سلفه الطاهرين ، افتخار السادة ، عمدة أهل بيت النبوة ، مجد آل الرسول ، شرف العترة ، ذو الحسين ، أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس العلوي الفاطمي ، حرس الله تعالى مجده ، واسعد في عمره المديد جدّه :

وحيث قد تكملت أبواب كتاب اليقين وبلغت إلى مائة واحد وتسعين ، فنحن الآن ذاكرون بيان ما كشفناه في « كتاب الأنوار الباهرة في انتصار العترة الطاهرة بالحجج القاهرة » ، وسَمّيناه هناك « كتاب التصريح بالنص الصحيح من ربّ العالمين وسيد المرسلين على عليّ بن أبي طالب عليه السلام بأمر المؤمنين » ، وخطبة ذلك الكتاب على ما تضمّنه من الصواب . فنقول :

(٢٣) م : أول .

(٢٤) الظاهر وجود فهرس هنا ، كما أشار إليه في الذريعة ، لكننا لم نجد في النسخ التي بأيدينا . وفي نسخة المشكاة هنا بياض بقدر سطر وفي نسخة ملك هناك كلمتان لم تقرأ .

بسم الله الرحمن الرحيم وصلاته على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين . يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس العلوي الفاطمي : أحمّد الله جلّ جلاله ، الذي أراني بنور الألباب من مسالك الصواب ما زاد على أمانى جواهر التراب ، وشرفني بما عرفني من رياسة العقول بتقديم الفاضل على المفضول ، وأذكرني بما أقدرني من النظر أنّ الرياسة شرط في صلاح أمور البشر ، لتقديمه جلّ جلاله خلق العقل قبل ما ولى عليه ، وخلق آدم قبل ولادته لذريته ورعيته الذين حدهم إليه .

وأكد جلّ جلاله بما أظهر من ولاية القلب على الجوارح أنّه لا بدّ للإنسان من رئيس صالح عارف بالمصالح ، مدلول على النصائح ، لأنّه إذا كان الإنسان الواحد ما استقام حاله في المصادر والموارد إلّا بأمر ورياسة فكيف يستقيم أمر الأمة بغير قادر على السياسة .

أشهد أن لا إله إلّا هو ، شهادة جاءت إلينا مع الفطرة ونحلت لنا من باب الفكرة وصحبت^(٢٥) معها ذخائر النصرة وجبرتنا بعد الكسرة .

واشهد أنّ جدّي محمداً صلوات الله عليه وآله الذي جلا علينا وجوه جلالها ، ومشى بين يدينا حتى ظفرنا بوصالها ، وخلع أقبالها وما وعدنا به لبيان حالها . واشهد أنّه صلوات الله عليه وآله اهتدى واقتدى بمولاه جلّ جلاله الذي والاه على ما اعطاه وأولاه ، في حفظ أمته ورعيته في حياته ، وما كان ينفذ جيشاً إلّا وله رئيس يصلح لذلك الجيش اليسير في مهماته ، ولا كان يسافر من المدينة النبوية إلّا ويجعل فيها من يقوم مقامه مدة سفره اليسيرة الرضوية . وأنّه صلوات الله عليه وآله عرف أنّ الإنسان لا يملك حفظ بقائه وسلامة أنفاسه ، فأمر أن لا يبيت أحدٌ من المكلفين إلّا ووصيته تحت رأسه .

وانه جلّ جلاله اطلعه على اختلاف أمته إلى ثلث وسبعين فرقة ، وحذرهم من هذه الفرقة ، وذكر أنّ واحدة [منها]^(٢٦) ناجية واثنا وسبعون في النار ، وكان شقيقاً عليهم ومجتهداً في سلامتهم من الاخطار . وأنه قال لهم فيما رويانه من اخبارهم الربّانية : « من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية »^(٢٧) ، فلزم في حكم العقل والنقل وما خصه الله جلّ جلاله به

(٢٥) م : صبحت .

(٢٦) الزيادة من ق .

(٢٧) البحار : ج ٢٣ ص ٧٦ ب ٤ .

من العدل والفضل : أن يعينَ لنا على رئيسٍ نحتجُ به لله جلّ جلاله ولنبوته يوم حساب الله جلّ جلاله وما يليه ، لأن لا تقول أمته يوم القيامة : لو عيّنت لنا على أحد كامل كنّا قد سلمنا من التفريق والندامة ، واطعنك في القبول ونجونا مما جرى من اختلاف القاتل والمقتول ، ومن كثرة المذاهب في المتقول .

فاقتضت حكمته ورياسته وكماله أنه عينَ على من يقوم مقامه ويكرّر وصيته ومقاله ، لتكون الحجّة لله جلّ جلاله وله علينا يوم حضورنا بين يديه ، لأنّ حصر مخالفتنا له في قبول نصّه على من عينَ عليه اليق بحكمة من ارسله وبكماله من أن يكون الحجّة لنا عليه ، وأن نقول له : لو عيّنت لنا على إمام ما خالفناك ولا وقعنا أو بعضنا فيما حصلنا فيه بعدك من الهلاك ولا فيما عجزنا فيه من الاستدراك .

واشهد أنّ التّوّاب عنه يجب أن يكونوا على صفات الكمال والتّسام ، قد استمرّت ولايتهم عنه وقبولهم بلسان الحال وبيان المقال منه ، منذ شرف بالإنشاء والإبتداء وإلى غايات الإنتهاء .

وقد سلموا من العزل في مدة هذه الأزمان ، لسلامتهم من العصيان ومن النقصان بالإمتحان ومن الحدود العقلية والشرعية المتقضية للهوان ، وما تردّدوا مع الله جلّ جلاله بين الصفا والجفا ، وإلّا كانوا تارة من الأولياء وتارة من الأعداء .

وقد أقرّت لهم العقول عند ابتدائها بالرياسة عليها ، وأقرّت لهم الأرواح عند انشائها أنّها [من] (٢٨) رعاياهم بالوحي إليها ، وأقرّت جواهر الأجسام بالحكم النافذ على مؤلفاتها ، وشهدت الملائكة الحفظة بدوام الموافقة والمرافقة لمن جعلهم عنه نواباً ، وزكاهم اللوح المحفوظ أنّهم ما خالفوا سنة ولا كتاباً ، وشهد لهم لسان الأرض أنّهم سكنوها بالطاعة ، والسماء أنّهم استظلّوا بها بكمال العبودية وإخلاص الضراعة ، وشهد لهم كلّما تقبلوا فيه بالصيانة عن الإضاعة ، لأن لا يختلف الشهود لهم وعليهم ، ويكونوا تارة حُكّاماً وتارة محكوماً عليهم . ولثلاً تتناقض صفات الكمال بصفات النقص في الأقوال والأفعال فيكون لهم شغل شاغل بالتحجّل والوجل والخوف من المؤاخذه على الخلل والزلل ، عن الرياسة على أهل العلم والعمل .

(٢٨) الزيادة من م .

وبعد ، فإنني كنت قد سمعت - وقد تجاوز عمرى عن السبعين - أن بعض المخالفين قد ذكر في شيء من مصنفاته : « إن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله ما سَمِيَ مولانا علياً عليه السلام بأمر المؤمنين في حياته » .

ولا أعلم هل قال ذلك عن عناد أو عن قصور في المعرفة والاجتهاد .

فاستخرت الله تعالى في كشف بطلان هذه الدعوى وإيضاح الغلط فيها لأهل التقوى ، فاذن الله جلّ جلاله في كشف مراده وأمدنا بإسعاده وإنجاده في إظهار ما نذكره من الأنوار الزاهرة والحجج القاهرة وانتصار العترة الطاهرة ومفكرون ما لا ينكره إلا معاند لآيات الله جلّ جلاله الباهرة .

فصل

واعلم انا نذكر في كتابنا هذا تسمية الله جلّ جلاله مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين ، فيما روينا عن رجالهم وشيوخهم وعلمائهم ومن كتبهم وتصانيفهم ، وإن اتفق أن بعض من نروي عنه أو كتاب ننقل منه يكون منسوباً إلى الشيعة الامامية ، فيكون بعض رجال الحديث الذي نرويه من رجال العامة .

فإننا روينا عنهم : إن الله تعالى سمى علياً عليه السلام بأمر المؤمنين عند ابتداء الخلائق أجمعين ، وأخذ موثيق الأنبياء والمرسلين على الشهادة له جلّ جلاله بالربوبية والوحدانية ولحمد رسوله صلوات الله عليه وآله بالرسالة ولعلي عليه السلام بأمر المؤمنين .

وسمّاه الله عز وجل بذلك لما أُسْرِيَ بالنبى صلوات الله عليه وآله إلى السماء ، وانطق بذلك أرواح الأنبياء . وسمّاه بهذا الاسم جبرئيل عليه السلام وسمّاه أمير المؤمنين ، تاراتٍ قال عليه السلام بالوحي إليه وتاراتٍ سمّاه أمير المؤمنين ولم يقل عليه السلام « أنه أوحى إليه » .

وإن النبي صلوات الله عليه وآله ، أمر من حضره من الصحابة والمسلمين بالتسليم على عليّ عليه السلام بأمر المؤمنين ، وانه عليه السلام قال : « قد أذن للشمس أن تُكَلِّمَكَ وأن تُسَلِّمَ عليك » ، وأن علياً عليه السلام

لما سلّم عليها خاطبته وسَمَّته « أمير المؤمنين » . وأنّ ذا الفقار سَمَّاه باذن الله « أمير المؤمنين » ، وأنّ بعض السباع سَمَّاه بأمر الله « أمير المؤمنين » .

وجميع ذلك رويناه من طرقهم وعن علمائهم الممدوحين .
وإذا فكّر الناظر في تسليم كل من سلّم عليه بأمر المؤمنين ثمّ ذكرناهم عرف أنّ الجميع عن ربّ العالمين .

ولما كان الأمر على ذلك عند أهل اليقين ما ربّنا التسمية منهم بأمر المؤمنين على ترتيب رواياتهم ومقاماتهم ، بل أردنا أن يكون ما رواه كل عالم ومصنّف في ترجمته ومذكوراً في روايته .

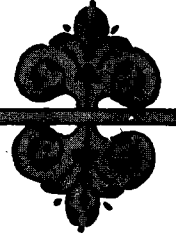
القسم الاول من كتاب اليقين :

الْأَحَادِيثُ الْمَتَّضِمَةُ لِشَمِيَّةِ مَوْلَانَا

عَلِيِّ بْنِ أَبِي تَمَّ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

الباب ١ -



فيما نذكره عن الحافظ أحمد بن مردويه المسمى ملك الحفاظ وطراز
المحدثين ، من كتاب « المناقب »^(١) الذي صنفه واعتمد عليه ، من
تسمية جبرئيل عليه السلام لمولانا علي عليه السلام في حضرة سيّد
المرسلين بأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد ولد آدم ما خلا النبيين
والمرسلين . فقال ما هذا لفظه :

حدثني عبد الله بن محمد بن يزيد^(٢) قال : حدثني محمد بن أبي يعلى
قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : حدثنا زكريا بن يحيى أبو علي الخزّاز
قال : حدثنا مندل بن علي عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وآله في صحن الدار ، فإذا رأسه في حجر
دحية بن خليفة الكلبي . فدخل علي عليه السلام فقال : كيف أصبح رسول
الله ؟ فقال : بخير . قال له دحية : أتني لأحبك وإنّ لك مدحة أزفها^(٣)
إليك : أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ، أنت سيّد ولد آدم ما خلا
النبيين والمرسلين ؛ لواء الحمد بيدك يوم القيامة ، تزفّ أنت وشيعتك مع محمّد
وحزبه إلى الجنان زفّاً زفّاً . قد أفلح من تولّاك وخسر من تخلّاك . محبّو محمّد
محبّوك ومبغضو محمّد مبغضوك ، لن تنالهم شفاعة محمّد ، ادن مني يا صفوة
الله .

(١) من الكتب المفقودة اليوم وذكر ابن شهر آشوب طريقه إلى مناقب ابن مردويه هكذا : عن
الأديب أبي العلاء عن أبيه أبي الفضل الحسن بن زيد عن أبي بكر بن مردويه الأصفهاني . انظر
البحار : ج ١ ص ٦٥ .

(٢) ق : بريد .

(٣) أي اهديا .

فأخذ رأس النبي صلى الله عليه وآله فوضعه في جِجره . فقال صلى الله عليه وآله : ما هذه المهمة ؟ فاخبره الحديث .

قال صلى الله عليه وآله : لم يكن دحية الكلبي ، كان جبرئيل سَمَّاكَ باسم سَمَّاكَ الله به وهو الذي أَلْقَى مَحَبَّتَكَ في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين^(٤) .

فصل

قلت أنا : إنَّ من ينقل هذا عن الله جلَّ جلاله وعن جبرئيل بتقديم الله جلَّ جلاله إليه ، وعن محمد صلوات الله عليه وآله لمحجوج يوم القيامة بنقله إذا حضر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ، وسئل يوم القيامة عن مخالفته لما نقله واعتمد عليه .

(٤) أوردته في البحار : ج ٣٧ ص ٢٩٥ ب ٥٤ ح ١٢ ، وبشارة المصطفى ص ١٢٠ وأمالى الشيخ ص ٣١ . كما أوردته في الغدير : ج ٨ ص ٨٧ عن ابن مردويه .

الباب ٢ .



فيما نذكره من كتاب « المناقب » أيضاً للحافظ أحمد بن مردويه ، في تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لمولانا علي عليه السلام بأمر المؤمنين وسيد المسلمين وخاتم الوصيين وإمام الغر المحجلين ، ما هذا لفظه :

حدّثنا محمد بن علي بن رحيم^(١) قال : حدّثنا الحسن بن الحكم الحَبْرِي^(٢) قال : حدّثنا إسماعيل بن إبان قال : حدّثنا صباح بن يحيى المزني عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أنس ، اسكب لي وضوءاً أو ماءً . فتَوَضَّأَ وصَلَّى ، ثم انصرف فقال : يا أنس ، أوّل من يدخل عليّ اليوم أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخاتم الوصيين وإمام الغر المحجلين .

فجاء عليّ عليه السلام حتّى ضرب الباب . فقال صلى الله عليه وآله : من هذا ، يا أنس ؟ قلت : هذا عليّ . قال : إفتح له ، فدخل^(٣) .

(١) ق : دحيم .

(٢) ق : البخري .

(٣) أورده في البحار : ج ٣ ص ٢٩٦ ب ٥٤ ح ١٣ ، وفي مناقب ابن شهر آشوب : ج ١ ص ٥٤٧ . كما أورده في الغدير : ج ٨ ص ٧٨ عن حلية الأولياء : ج ١ ص ٦٣ .

الباب ٣٠



فيما رويناه باسانيدنا إلى الحافظ أحمد بن مردويه من كتاب « المناقب »
أيضاً ، في أمر النبي صلى الله عليه وآله أن يسلم على علي عليه السلام
بإمرة المؤمنين في حياته . وهذا لفظ الحافظ ابن مردويه :

حدَّثنا محمد بن الْمُظَفَّر بن موسى قال : حدَّثنا محمد بن الحسين بن حفص
الختعمي قال : حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي قال : حدَّثنا يحيى بن سالم
قال : حدَّثنا صباح المزني عن العلاء بن المُسَيَّب عن أبي داود عن بريدة قال :

أمرنا رسول الله^(١) صلى الله عليه وآله أن نُسَلِّمَ على علي عليه السلام
بأمر المؤمنين^(٢) .

(١) في البحار : النبي .

(٢) أوردته في البحار : ج ٣٧ ص ٢٩٠ ب ٥٤ ذيل ح ٣ . وفي أمالي الشيخ : ص ٢١١ .

الباب - ٤



فيما رويناه باسانيدنا إلى الحافظ أحمد بن مردويه من كتاب « المناقب »
أيضاً ، في تسمية مولانا عليّ عليه السلام في حياة رسول الله صلى الله
عليه وآله بأمر المؤمنين ، بشهادة أبي بكر وعمر . فقال ما هذا لفظه :

حدّثنا أحمد بن محمد بن أبي دارم قال : حدّثنا المنذر^(١) بن محمد قال :
حدّثني أبي قال : حدّثني عمي قال : حدّثني أبي عن ابان بن تغلب عن أبي عيلان
قال : حدّثني أبو سعيد ، وهو رجل مَن شهد صفين ، قال : حدّثني سالم
المنتوف^(٢) مولى عليّ قال :

كُنت مع عليّ عليه السلام في أرضٍ له وهو يحرقها ، حتّى جاء أبو بكر
وعمر فقالا^(٣) : سلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته . فقيل : كنتم
تقولون في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله ؟! فقال عمر : هو أمرنا
بذلك^(٤) .

(٤) ق و م : المظفر .

(٢) خ ل : المشوق .

(٣) في البحار : فقالا : نشدك الله سلام عليك .

(٤) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٢٩٧ ب ٥٤ ح ١٤ .



فيما رويناه أيضاً باسانيدنا إلى الحافظ أحمد بن مردويه من كتاب
« المناقب » الذي أشرنا إليه ، في تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله
لمولانا علي عليه السلام بأمر المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر
المحجلين بحضور عائشة ، ما هذا لفظه :

حدّثنا أحمد بن محمد بن السري الكوفي قال : حدّثنا المنذر بن محمد
قال : حدّثني أبي قال : حدّثني عمي^(١) قال : حدّثني أبي عن ابان بن تغلب
عن جابر بن إبراهيم عن اسحاق عن عبد الله ، قال :

دخل علي عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده عائشة ،
فجلس بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين عائشة .

فقالت عائشة : ما كان لك مجلس غير فخذني ؟ فضرب رسول الله صلى
الله عليه وآله على ظهرها فقال : مه ، لا تؤذيني في أخي ، فإنه أمير المؤمنين
وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين يوم القيامة ، يَقعُدُ على الصراط يُدخل
أوليائه الجنة ويُدخل أعدائه النار^(٢) .

(١) م : عمير .

(٢) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٢٩٧ ب ٥٤ ح ١٥ .

الباب ٦



فيما رويناه أيضاً باسانيدنا إلى الحافظ أحمد بن مردويه من كتاب « المناقب » الذي أشرنا إليه ، في تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لمولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام بأمر المؤمنين وسيد العرب وخير الوصيين وأولي الناس بالناس ، بمحضر أمّ حبيبة أخت معاوية بن أبي سفيان ، نذكر ذلك باللفظ المذكور :

حدّثنا شيخنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه رحمه الله قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن السري قال : حدّثنا المنذر بن محمد بن المنذر قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا عمّي الحسين بن سعيد بن أبي الجهم قال : حدّثني أبان بن تغلب عن ينيع^(١) بن الحارث عن أنس ، قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أم حبيبة بنت أبي سفيان ، فقال : يا أمّ حبيبة ، اعتزلينا فإنّا^(٢) على حاجة . ثمّ دعا بوضوء فاحسنّ الوضوء . ثمّ قال : [أنّ]^(٣) أوّل من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد العرب وخير الوصيين وأولى الناس بالناس .

فقال أنس : فجعلت أقول : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار . قال : فدخل عليّ عليه السلام فجاء يمشي حتّى جلس إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله . فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح وجهه بيده ثمّ مسح بها وجه عليّ بن أبي طالب عليه السلام . فقال عليّ عليه السلام : وما ذاك يا

(١) في البحار : منيع ، وفي ق : يسع .

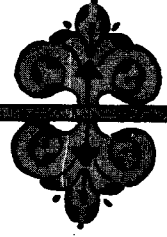
(٢) ق وم : فاني .

(٣) الزيادة من م والبحار .

رسول الله ؟ قال : إِنَّكَ تُبَلِّغُ رسالتِي من بعدي وتؤدِّي عني وتسمع الناس صوتي وتُعَلِّمُ الناس من كتاب الله ما لا يعلمون^(٤) .

(٤) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٢٩٧ ب ٥٤ ح ١٦ .

الباب ٧



فيما رويناه أيضاً من كتاب « المناقب » للحافظ أحمد بن مردويه ، في تسمية مولانا عليّ عليه السلام في حياة النبي صلى الله عليه وآله بأمر المؤمنين وسيد المسلمين وأولى الناس بالمؤمنين وقائد الغر المحجلين . وهذا لفظه^(١) :

حدّثنا أحمد بن القاسم بن صدقة المصري قال : حدّثنا أحمد بن رشد^(٢) بن المصري قال : حدّثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال : حدّثنا عبد الكريم الجعفي قال : سمعت جابر الجعفي يذكر عن أبي الطفيل عن أنس بن مالك ، قال :

كنت خادماً لرسول الله صلى الله عليه وآله ، فبينما أنا يوماً أوضّيه إذ قال : يدخل رجل وهو أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأولى الناس بالمؤمنين^(٣) وقائد الغر المحجلين .

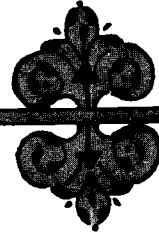
قال أنس : فقلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار . فإذا هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام^(٤) .

(١) ق : وما هذا لفظه .

(٢) في البحار : رشيد .

(٣) ق خ ل : بالناس .

(٤) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٢٩٨ ب ٥٤ ح ١٧ .



فيما نذكره من تسمية النبي صلى الله عليه وآله لمولانا علي عليه السلام
بسيد المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين وأولى الناس بالنبين . روي
ذلك باسانيدنا المقدم ذكرها إلى الحافظ أحمد بن مردويه ، بما هذا
لفظه :

في كتابي^(١) عن أحمد بن محمد بن عثمان الصيدلاني قال : حدثنا المنذر بن
محمد بن المنذر قال : حدثنا أحمد بن موسى الخزاز قال : حدثنا تليد^(٢) بن
سليمان أبو إدريس عن جابر عن محمد بن علي عن أنس بن مالك قال :
بينما أنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله [إذ]^(٣) قال : الآن يدخل
سيد المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين وأولى الناس بالنبين ، إذ^(٤) طلع
علي بن أبي طالب عليه السلام . فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ويمسح
العرق من وجهه ويمسح به وجه علي بن أبي طالب عليه السلام ، ويمسح العرق
من وجه علي عليه السلام ويمسح به وجهه .
فقال له علي عليه السلام : يا رسول الله ، نزل في شيء ؟ قال : أما
ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟ أنت أخي
ووزير وخير من أخلف بعدي ، تقضي ديني وتنجز وعدي وتبين لهم ما
اختلفوا فيه من بعدي وتعلمهم من تأويل القرآن ما لم يعلموا وتجاهدهم على
التأويل كما جاهدتهم على التنزيل^(٥) .

(١) في المطبوع : في كتاب .

(٢) ق و م والمطبوع : بليد .

(٣) الزيادة من البحار .

(٤) البحار : إذا .

(٥) أورده في البحار : ج ٣٨ ص ١٣٤ ب ٦١ ح ٨٧ .

الباب ٩ .



فيما نذكره من تسمية النبي صلى الله عليه وآله لمولانا عليّ عليه السلام
بأمر المؤمنين وسيد المسلمين وإمام المتقين ، من كتاب « المناقب »
أيضاً . رويناه ذلك باسنادنا إلى الحافظ أحمد بن مردويه بما هذا لفظه :

حدّثني محمد بن القاسم بن أحمد قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن سليمان
الباغندي^(١) قال : حدّثنا محمد بن علي بن خلف قال : حدّثنا محمد بن القيم^(٢)
الكوفي عن إسماعيل بن زياد البرّاز عن أبي إدريس عن رافع^(٣) مولى عائشة ،
قال :

كنت غلاماً أخدمُها ، فكنْتُ إذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله
عندها أكون قريباً اعاطيها . قال : فبينما رسول الله صلى الله عليه وآله عندها
ذات يوم إذ جاء فدق الباب . قال : فخرجتُ إليه فإذا جارية معها إناء
مغطّي .

قال : فرجعتُ إلى عائشة فأخبرتها . قالت : أدخلها . فدخلت فوضعتُ
بين يدي عائشة ، فوضعتُ عائشة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله .
فجعل يأكل وخرجت الجارية .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليت أمير المؤمنين وسيد المسلمين
وإمام المتقين عندي يأكل معي . فجاء جاء فدق الباب ، فخرجتُ إليه فإذا هو
عليّ بن أبي طالب .

(١) ق و م : أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان الباغدري .

(٢) في البحار : القاسم .

(٣) كذا في النسخ ، والظاهر : نافع .

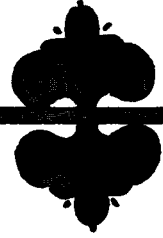
قال : فرجعتُ فقلتُ : هذا عليّ [بن أبي طالب]^(٤) . فقال النبي صلى الله عليه وآله : أدخله .

فلما دخل قال النبي صلى الله عليه وآله : مرحباً [بك]^(٥) وأهلاً ، لقد تمنيتُكَ مرتين حتى لو ابطأت عليّ لسئلتُ الله عز وجل أن يأتي بك ، إجلس فكلْ معي^(٦) .

(٤) و(٥) الزياتان من ق .

(٦) أورده في البحار : ج ٣٨ ص ٣٥١ ب ٦٩ ح ٣ ، وفي كشف الغمة : ج ١ ص ٣٤٢ .

الباب ١٠



فيما نذكره من كتاب « المناقب » أيضاً للحافظ ابن مردويه ، أن النبي صلى الله عليه وآله قال عن مولانا علي عليه السلام أنه « سيد المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين وأولى الناس بالنبیین . رويناه باسانيدنا عن الحافظ أحمد بن مردويه بما هذا لفظه :

حدّثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : حدّثنا جعفر بن محمد العلوي قال : حدّثنا محمد بن الحسين العلكي^(١) قال : حدّثنا أحمد بن موسى الخزار الدوقی^(٢) قال : حدّثنا تليد بن سليمان عن جابر الجعفي عن محمد بن علي عن أنس بن مالك ، قال :

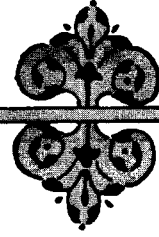
بينما أنا عند النبي صلى الله عليه وآله إذ قال : يَطْلُعُ الآن . قلتُ : فذاك أبي وأمي ، من ذا ؟ قال : سيد المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين وأولى الناس بالنبیین .

قال : فطلع علي عليه السلام . ثم قال لعلي عليه السلام : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى^(٣) .

(١) في البحار : الملعكي .

(٢) ق و م : الدورقي .

(٣) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٢٥٧ ب ٥٣ ح ١٣ .



فيما نذكره من إشارة حذيفة بن اليمان أنّ مولانا عليّاً عليه السلام « أمير المؤمنين حقاً حقاً ». اعلم أنّ المفهوم من قول حذيفة بن اليمان الإشارة إلى أنّ تسمية مولانا عليّ عليه السلام بأمر المؤمنين كانت من الله ورسوله صلى الله عليه وآله خلاف من سَمّاه من الناس . روينا ذلك بأسانيدنا إلى الحافظ ابن مردويه بما هذا لفظه :

حدّثنا محمد بن علي قال : حدّثنا أحمد بن عبيد بن إسحاق العطار قال : حدّثنا أبو غان مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا جعفر الأحمر قال : حدّثنا مهلهل العبدي عن كريمة^(١) الهجري قال :

لَمَّا أُمِّرَ عَلِيّ بن أبي طالب عليه السلام قام حذيفة بن اليمان فَتَعَصَّبَ مريضاً^(٢) ، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها الناس ، من سرّه أن يلحق بأمر المؤمنين حقّاً حقّاً فليلحق بعليّ بن أبي طالب .
فأخذ الناس برّاً وبحراً . فما جاءت الجمعة حتّى مات حذيفة^(٣) .

(١) في البحار : كريمة .

(٢) في البحار : قام حذيفة بن اليمان مريضاً .

(٣) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٢٩٨ ب ٥٤ ح ١٨ .



فيما نذكره من زيادة حديث أبي ذر رضوان الله عليه بأن مولانا علياً صلوات الله عليه « أمير المؤمنين » .

اعلم أن قول أبي ذر رضي الله عنه ذلك ، كما أشرنا^(١) إليه ، في زمان الصحابة من غير تقيّة دلالة على أن مولانا علياً عليه السلام قد كان يُسمّى بأمر المؤمنين في حياة النبي صلوات الله وسلامه عليه وآله ، لأنه قال ذلك في حياة عمر بن الخطاب ومولانا عليّ عليه السلام ما يبعوه بهذا الخطاب^(٢) .

روينا ذلك باسانيدنا إلى الحافظ أحمد بن مردويه بما هذا لفظه :

[حَدَّثَنَا محمد بن علي بن دحيم قال : ^(٣) حَدَّثَنَا الحسن بن الحكم الحَبْرِي^(٤) قال : حَدَّثَنَا سعد بن عثمان الخَزَّاز قال : حَدَّثَنَا أبو مريم قال : حَدَّثَنِي داود بن أبي عوف قال : حَدَّثَنِي معاوية بن ثعلبة الليثي قال : أَلَا أُحَدِّثُكَ بحديث لم يختلط ؟ قلت : بلى . قال :

مَرَضَ أَبُو ذَرٍّ فَأَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَقَالَ بَعْضُ مَنْ يَعُودُهُ : لَوْ أَوْصَيْتَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرٍ كَانَ أَجْمَلَ لَوْصَيْتَكَ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ! قَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ أَوْصَيْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَقَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . وَاللَّهِ ، أَنَّهُ لِلرَّبِيعِ الَّذِي يُسْكُنُ إِلَيْهِ ، وَلَوْ قَدْ فَارَقَكُمْ لَقَدْ أَنْكَرْتُمْ النَّاسَ وَأَنْكَرْتُمْ الْأَرْضَ .

(١) ق : أشير .

(٢) أي ما يبيعوا علياً عليه السلام في زمن عمر على انه أمير المؤمنين .

(٣) الزيادة من ق و م .

(٤) م : الحنري وق والبحار : الحنري ، والصحيح ما أوردهناه .

قال : قلت : يا أبا ذر ، أنا لنعلم أنَّ أَحَبَّهُمْ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أحبُّهم إليك . قال : أجل . قلنا : فأَيُّهم أَحَبُّ إليك ؟ قال : هذا الشيخ المظلوم المضطهد حقّه يعني [أمير المؤمنين]^(٥) علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٥) الزيادة من ق .



فبما نذكره من حديث أبي ذر بطريق آخر ، وفيه زيادة عن مولانا علي عليه السلام انه « أمير المؤمنين » حقاً حقاً ، سَمَاهُ أبو ذر بذلك في حياة عمر . وفيه إشارة من أبي ذر رضي الله عنه أَنَّ هذه التسمية لمولانا علي عليه السلام عن الله جلّ جلاله وعن رسوله صلوات الله عليه وآله ، وليست من تسمية الناس . روينا ذلك باسنادنا إلى الحافظ أحمد بن مردويه ما هذا لفظه :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الطَّيْبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ (١) قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيحَانَ الْجَعْفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا تَلِيدُ بْنُ سَلِيحَانَ عَنْ أَبِي الْحَجَّافِ (٢) عَنْ معاوية بن ثعلبة اللثي قال :

مرض أبو ذر رضي الله عنه مرضاً شديداً حتّى أشرف على الموت ، فأوصى إلى علي بن أبي طالب عليه السلام . فقليل له : لو أوصيت إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب كان أجمل لوصيتك من علي . فقال أبو ذر : أوصيتُ واللّه إلى أمير المؤمنين حقاً حقاً ، وإنّه لربي (٣) الأرض الذي يسكن إليها وتسكن إليه ، ولو قد فارقتموه لانكرتم الأرض وانكروكم (٤) (٥) .

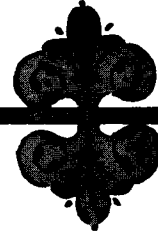
(١) كذا بياض في النسخ ، وفي البحار : عن ابراهيم عن يحيى .

(٢) في البحار : أبي الحجاف .

(٣) الربّ منسوب إلى الربّ كالرباني ولعله مأخوذة من التربية . انظر البحار : ج ٣٧ ص ٢٩٩ .

(٤) في البحار : انكرتكم .

(٥) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٢٩٨ ب ٤ ح ١٩ .



فيما نذكره من طريق آخر عن أبي ذر رضي الله عنه بتسمية مولانا عليّ عليه السلام « أمير المؤمنين حقاً أمير المؤمنين » ، سباه أبو ذر بذلك في ولاية عثمان .

اعلم أنا قد رويناه فيما تقدم مرض أبي ذر في زمان عمر بن الخطاب ، وقوله عن مولانا عليّ عليه السلام أنه أمير المؤمنين حقاً حقاً ، مما يقتضي أنّ تسمية مولانا عليّ عليه السلام بذلك كان من الله ورسوله صلوات الله عليه وآله ، وأنه ليس كمن سمّاه الناس بهذا ، ونذكر الآن مرض أبي ذر في زمان عثمان وما شهد به أبو ذر أيضاً رضي الله عنه من تسمية مولانا عليّ عليه السلام بأمير المؤمنين حقاً ، لأنّه الذي شهد له رسول الله صلوات الله عليه وآله : ما أظَلَّتِ الخُصْرَاء ولا أَقَلَّتِ الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر .

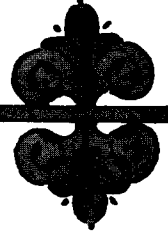
روينا ذلك باسنادنا إلى الحافظ أحمد بن مردويه بما هذا لفظه :

حدّثنا أحمد بن محمد بن عاصم قال : حدّثنا عمران بن عبد الرحيم^(١) قال : حدّثنا أبو الصلت الهروي قال : حدّثنا يحيى بن يمان قال : حدّثنا سفيان الثوري قال : حدّثنا داود بن أبي عوف قال : حدّثنا معاوية بن ثعلبة قال :

دخلنا على أبي ذر رضي الله عنه نعوّده في مَرَضِهِ الذي مات فيه . فقلنا : أَوْصِ يا أبا ذر . قال : قد أوصيتُ إلى أمير المؤمنين . قال : قلنا : عثمان ؟ قال : لا ، ولكن إلى أمير المؤمنين حقاً أمير المؤمنين ، واللّه انه لربيّ^(٢) الأرض وأنه لربانيّ هذه الأمة ، ولو قد فقدتموه لانكرتم الأرض ومن عليها .

(١) ق وم وهامش المطبوع : عمران عبد الرحيم وفي البحار : عمر بن عبد الرحيم والصحيح ما ذكرنا .

(٢) قد مرّ في الباب ١٣ ، الهامش ٣ .



ففيما نذكره من تسمية جبرئيل عليه السلام لعليّ عليه السلام أنه أمير المؤمنين . روينا ذلك باسنادنا إلى الحافظ أحمد بن مردويه من أحاديثه « إن الجنة مشتاقة إلى أربعة » فقال ما هذا لفظه :

حدّثنا أحمد بن محمد الخياط المقرئ الكوفي قال : حدّثنا الخضر بن ابان الهاشمي قال : حدّثنا أبو هدية إبراهيم قال : حدّثني أنس بن مالك قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الجنة مشتاقة إلى أربعة من أمّتي . فهبتُ أن أسأله مَنْ هُمْ ؟ فأتيت أبا بكر فقلت له : إن النبي صلى الله عليه وآله قال : « أن الجنة تشّاق إلى أربعة من أمّتي »^(١) ، فسله مَنْ هُمْ ؟ فقال : أخافُ أن لا أكون منهم فَيُعَيِّرُنِي به بنو تيم .

فاتيتُ عمر فقلت له مثل ذلك ، فقال : أخافُ أن لا أكون منهم فَيُعَيِّرُنِي به بنو عدي .

فاتيتُ عثمان فقلت له مثل ذلك ، فقال : أخافُ أن لا أكون منهم فَيُعَيِّرُنِي به بنو أمية .

فاتيت عليّاً عليه السلام - وهو في ناضح له - فقلت [له]^(٢) : إن النبي صلى الله عليه وآله قال : إن الجنة مشتاقة إلى أربعة من أمّتي فاسأله مَنْ هُمْ ؟ فقال : واللّه لا سألنّه ، فإن كنتُ منهم لا حمدنّ الله عزّ وجلّ وإن لم أكن منهم لأسألنّ الله أن يجعلني منهم وأودّهم^(٣) .

(١) أورده في الغدير : ج ٩ ص ٢٦ .

(٢) الزيادة من ق .

(٣) ق : او أودّهم .

فجاء وجئت معه إلى النبي صلى الله عليه وآله ، فدخلنا على النبي ورأسه في حجر دحية الكلبي . فلما رآه دحية قام إليه وسلّم عليه فقال : خذ برأس ابن عمّك يا أمير المؤمنين ، فأنت أحقّ به .

فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله ورأسه في حجر عليّ عليه السلام . فقال له : يا أبا الحسن ، ما جئنا إلّا في حاجة . قال : بابي أنت وأمّي يا رسول الله ، دخلتُ ورأسك في حجر دحية الكلبي ، فقام إليّ وسلّم عليّ وقال : خذ برأس ابن عمّك إليك فأنت أحقّ به مني [يا أمير المؤمنين]^(٤) .

فقال له النبي صلى الله عليه وآله : فهل عرفته ؟ فقال : هو دحية الكلبي . فقال له : ذاك جبرئيل . فقال : بابي وأمّي يا رسول الله ، أعلمني أنس أنك قلت « إنّ الجنة مشتاقة إلى أربعة من أمّتي » فمن هم ؟

فأومئ إليه بيده فقال : أنت واللّه أوّهم ، أنت واللّه أوّهم ، أنت واللّه أوّهم ، ثلاثاً . فقال له : بابي وأمّي ، فمن الثلاثة ؟ فقال له : المقداد وسلمان وأبوذر^(٥) .

(٤) الزيادة من م .

(٥) أورده في البحار : ج ٤٠ ص ١١ ب ٩١ ح ٢٦ .



فبما نذكره ونرويه من تاريخ الخطيب من تسمية مولانا علي عليه السلام
بمناد ينادي من بطنان العرش : « هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين
وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين إلى جنات رب العالمين ، أفلح من
صدقه وخاب من كذبه » فقال ما هذا لفظه :

أخبره أبو الوليد الحسن بن محمد بن علي الراوندي ، أخبرنا محمد بن
أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارا ، حدّثنا محمد بن منصور بن خلف
وخلف بن محمد بن إسماعيل قال : حدّثنا أبو عثمان سعيد بن سليمان بن داود
السري قال : حدّثنا أبو الطيب خاتم بن منصور الحنظلي قال : حدّثنا
الفضل^(١) بن سالم - لقيته ببغداد - عن الأعمش عن عباية الأسدي عن
الأصبغ بن نباتة عن ابن عباس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن
أربعة . قال : فقام عمه العباس فقال : فذاك أبي وأمي ، أنت ومن ؟ قال :
أما أنا فعلى دابة الله البراق ، وأما أخي صالح فعلى ناقة الله التي عقرت ،
وعمي حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضباء ، وأخي وابن عمي^(٢)
علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مذبجة الظهر ، رجلها^(٣) من زمرد
أخضر ، مضيت^(٤) بالذهب الأحمر ، رأسها من الكافور الأبيض ، وذنبها من
العنبر الأشهب ، وقوائمها من المسك الأذفر ، وعرفها^(٥) من لؤلؤ ، عليها قبة

(١) في البحار : المفضل .

(٢) في المصدر : ابن عمي وصهري .

(٣) في المصدر : رجليها .

(٤) في المصدر : مضيت .

(٥) في المصدر : عنقها .

من نور ، باطنها عفو الله وظاهرها رحمة الله ، بيده لواء الحمد .

فلا يمرّ بملاً من الملائكة إلا قالوا : هذا ملكٌ مقربٌ أو نبي مرسل أو حامل عرش ربّ العالمين ؟ فينادي منادٍ من لدن العرش - أو قال من بطنان العرش - : « ليس هذا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلأً ولا حاملاً عرش الله ربّ العالمين . هذا عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمام المتّقين وقائد الغر المحجلين إلى جنّات رب العالمين ، أفلح من صدّقه وخاب من كذّبه » .

ولو أنّ عابداً عبد الله بين الركن والمقام ألف عام وألف عام حتّى يكون كالشّنّ البالي ولقي الله مبغضاً لآل محمّد اكّبه الله على منخريه في [نار]^(٦) جهنم^(٧) .

قلت انا : قد نقلنا هذا الحديث في فصول تسمية مولانا عليّ عليه السلام « إمام المتّقين »^(٨) ، فيما كتبه جدّي ورّام رضوان الله جلّ جلاله عليه عن ابن الحدّاد ، وكان حنبلياً . وما ندري من أيّ نسخة نقله فإنّه مختصر . ونحن ذكرنا هذا الحديث من أصل وجدناه محرّراً عليه إجازاتٌ ، وهو آثم من رواية ابن الحدّاد وابلغ في موافقة الروايات .

(٦) الزيادة من المصدر .

(٧) تاريخ بغداد : ج ١٣ ص ١٢٢ رقم ٧١٠٦ . والسند هكذا : أبو الوليد الحسن بن محمد بن عليّ الدربندي ، أخبرنا محمد بن أحمد بن سليمان الحافظ ببخارا ، أخبرنا محمد بن نصر بن خلف وخلف بن محمد بن إسماعيل قالا : حدّثنا أبو عثمان سعد بن سليمان بن داود الشرقي ، وحدّثنا أبو الطيب حاتم بن منصور الحنظلي ، حدّثنا الفضل بن سلم - لقيته ببغداد - عن الأعمش . . . الخ . وفي متنه زيادة واختلاف .

وأورده في البحار : ج ٧ ص ١٣٤ ب ٨ ح ٥ ، وفي هذا الباب من البحار أورد هذا الحديث بطرق كثيرة .

(٨) الباب ١٦٤ و ١٦٨ من هذا الكتاب .

الباب . ١٧



فيما نذكره من رواية عثمان بن أحمد بن السماك ، أنّ في اللوح المحفوظ تحت العرش « علي بن أبي طالب أمير المؤمنين » .

اعلم أنّ الذي وقفنا عليه أو رويناه عمّن نعتمد عليه من غير كتاب الحافظ « أحمد بن مردويه » في أنّ الله جلّ جلاله وجبرئيل عليه السلام والنبّي صلى الله عليه وآله سمّوا مولانا عليّاً عليه السلام بأمير المؤمنين بحضرة النبي صلى الله عليه وآله في حياته^(١) من طرق العلماء الأربعة المذاهب يحتاج إلى مجلد ، حتّى يحتوي على تفصيل رواياته .

ونحن ذاكرون الآن ما يتحمّله هذا الكتاب من تسميته عليه السلام بأمير المؤمنين ، وهو في عدّة أبواب كل باب باسم من رواه .

أقول : وإنّما قدّمنا رواية هذا ابن السّمّاك على من سواه لأنّه مجمع على عدالته عندهم واعتمادهم على ما رواه ، وقد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد عند ذكره لترجمة اسمه عدّة روايات بأنّه من الثقات وأنّه كان ثبّناً وأنّه كان صدوقاً صالحاً^(٢) وغير ذلك .

فذكر هذا عثمان بن أحمد بن السّمّاك في نسخة عتيقة روى فيها فضائل لمولانا^(٣) عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وعلى بعض اجزائها خطّه ، وتاريخه : « ذو الحجة سنة أربعين وثلاثمائة » . قال ما هذا لفظه :

(١) كذا في النسخ ، والظاهر : والصحابة سمّوا مولانا عليّاً عليه السلام بأمير المؤمنين بحضرة النبي صلى الله عليه وآله .

(٢) تاريخ بغداد : ج ١١ ص ٣٠٢ رقم ٦٠٩٢ .

(٣) م : مولانا .

حدَّثنا الحسين قال : حدَّثني أحمد بن الحسين قال : حدَّثني محمد بن عليّ الكوفي قال : حدَّثنا عبيد بن يحيى الثوري عن محمد بن الحسن^(٤) بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال : في اللوح المحفوظ تحت العرش : علي بن أبي طالب أمير المؤمنين^(٥) .

(٤) م والمطبوع محمد بن الحسين ، وفي البحار : محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٥) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٢٩٩ ب ٥٤ ح ١٧ ، وتكرّر الرقم في البحار سهواً .

الباب - ١٨



فيما نذكره من رواية عثمان السهاك أيضاً في تسمية مولانا عليّ عليه السلام « أمير المؤمنين حقاً » ، فقال ما هذا لفظه :

حدّثنا الحسين قال : حدّثني أحمد بن الحسن^(١) قال : وحدّثني محمد بن عليّ قال : حدّثنا عبيد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن أبيه عن جده عليه السلام قال :

قال لي عمر بن الخطّاب ذات يوم : أنت والله أمير المؤمنين حقاً . قلت : عندك أو عند الله ؟ قال : عندي وعند الله تبارك وتعالى^(٢) .

(١) م : حدّثني أحمد بن الحسن قال : حدّثني أحمد بن الحسن . وفي البحار : أحمد بن الحسين عن أحمد بن الحسن .

(٢) أوردته في البحار : ج ٣٧ ص ٢٩٩ ب ٥٤ ح ١٨ ، وتكرّر الرقم في البحار سهواً .

الباب - ١٩



فيما نذكره من رواية أبي بكر الخوارزمي تسمية جبرئيل عليه السلام مولانا علياً عليه السلام بأمر المؤمنين في حياة النبي صلى الله عليه وآله . فقال الخوارزمي ما هذا لفظه :

ذكر الإمام محمد بن أحمد بن شاذان هذا : حدّثنا طلحة بن أحمد بن محمد أبوزكريّا النيشابوري عن شابور بن عبد الرحمان عن عليّ بن عبد الله بن عبد الحميد عن هشيم بن بشير عن شعبة بن الحجاج عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ليلة أُسرى بي إلى السماء أُدْخِلْتُ^(١) الجنةُ فرأيت نوراً ضرب به وجهي . فقلت لجبرئيل : ما هذا النور الذي رأيته ؟ قال : يا محمد ، ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر ، ولكن جارية من جواري عليّ بن أبي طالب طلعت^(٢) من قصورها فنظرت إليك فضحكت ، فهذا النور خرج من فيها^(٣) ، وهي تدور في الجنة إلى أن يدخلها أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب]^(٤) عليه السلام^(٥) .

(١) في المصدر : دخلتُ .

(٢) في المصدر : اطلعت .

(٣) خ ل : فمها .

(٤) الزيادة من ق والمصدر .

(٥) مناقب الخوارزمي ص ٢٢٧ ، الفصل ١٩ ، وأورده في البحار : ج ٣٩ ص ٢٣٦ ب ٨٦ ح ٢١ .

الباب ٢٠



فيما نذكره عن موفق بن أحمد المكي الخوارزمي اخطب خطباء خوارزم ،
الذي مدحه محمد بن النجار وزكاه^(١) ، من تسمية جبرئيل عليه السلام
لعلي عليه السلام بأمر المؤمنين ، من كتابه الذي ذكرناه . نذكر حديثه
بلفظه :

قال : وذكر محمد بن أحمد [بن حسن]^(٢) بن شاذان هذا : قال :
حدّثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أيوب عن علي بن محمد بن عتيّة^(٣) بن
رويدة عن بكر بن أحمد^(٤) ، وحدّثنا أحمد بن محمد الجراح قال : حدّثنا أحمد بن
الفضل الأهوازي قال : حدّثنا بكر بن أحمد [بن محمد بن علي عن أبيه
موسى بن جعفر عن أبيه]^(٥) عن^(٦) محمد بن علي عليه السلام عن فاطمة بنت
الحسين عليه السلام عن أبيها^(٧) وعمّها الحسن بن علي عليهم السلام قال :
أخبرنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال :

قال رسول الله صلوات الله عليه وآله : لما دخلت^(٨) الجنة رأيت شجرة
تحمل الحليّ والحلل ، أسفلها خيل بلق ، وأوسطها حور العين ، وفي أعلاها

(١) انظر الباب ٢٦ ، الهامش ١ من هذا الكتاب .

(٢) ق والمطبوع : محمد بن أحمد بن شاذان ، انظر البحار : ج ١٨ ص ٤٠١ ، الهامش .

(٣) في المصدر وكتاب التحصين ب ٤ من القسم الأول : عيينة ، وفي ق وم : عتبة ، وفي البحار :
أحمد بن محمد بن أيوب عن علي بن عنبسة عن بكر بن أحمد .

(٤) في النسخ زيادة « ح » بعد قوله « أحمد » ، وليس في المصدر والبحار شيء .

(٥) الزيادة من البحار .

(٦) في البحار : حدّثنا .

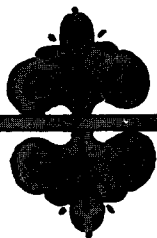
(٧) في البحار : عن أبيها الحسين بن علي عليها السلام .

(٨) م والمصدر : أدخلت .

الرضوان. قلت: يا جبرئيل، لمن هذه الشجرة؟ قال: هذه لابن عمك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، إذا أمر الله الخليفة بالدخول إلى الجنة يُؤْتَى بشيعة علي عليه السلام حتى ينتهي بهم إلى هذه الشجرة فيلبسون الحلي والحلل ويركبون الخيل البلق، وينادي مناد: هؤلاء شيعة علي عليه السلام صبروا في الدنيا على الأذى فحبّوا^(٩) هذا اليوم^(١٠).

(٩) في المصدر: فحبّوا اليوم، وفي البحار: فحبّوا في هذا اليوم بهذا.

(١٠) مناقب الخوارزمي: ص ٣٢، الفصل ٦، وأورده في البحار: ج ١٨ ص ٤٠١ ب ٣ ح ١٠٢، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ص ١٩٩.



فيا نذكره عن الخوارزمي عن النبي صلى الله عليه وآله أن منادياً ينادي
من بطنان العرش : « هذا علي بن أبي طالب وصي نبي رب العالمين
وأمر المؤمنين وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم . نذكره بلفظه :

وأنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل
بغداد ، أخبرنا أبو القاسم أحمد بن عمر المقرئ ، أخبرنا عاصم بن الحسين بن
محمد ، أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله ، أخبرنا أحمد بن سعيد^(١) ،
حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين ، حدثنا خزيمة بن ماهان المروزي ، حدثنا
عيسى بن يونس عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يأتي الناس يوم القيامة وقت ما فيه
راكب إلا نحن الأربعة . فقال العباس بن عبد المطلب عمه : فذاك أبي
وأمي ، من هؤلاء الأربعة ؟

قال : أنا علي البراق ، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه ،
وعمي حمزة أسد الله على ناقتي العضباء ، وأخي علي بن أبي طالب على ناقة من
نوق الجنة مدبجة الجنبين ، عليه حُلَّتَانِ خضراوان من كسوة الرحمان ، على
رأسه تاج من نور ، لذلك التاج سبعون ألف ركن ، على كل ركن ياقوتة حمراء
تضيء للراكب مسيرة ثلاثة أيام ، ويبيده لواء الحمد ينادي « لا إله إلا الله محمد
رسول الله » .

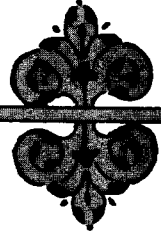
فتقول الخلائق : من هذا ؟ نبي مرسل ؟ ملك مقرب ؟ حامل عرش ؟

(١) في المصدر : أحمد بن محمد بن سعيد .

فينادي منادٍ من بطنان العرش : ليس [هذا]^(٢) بملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش ، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين في جنات النعيم^(٣) .

(٢) الزيادة من المصدر والمطبوع .

(٣) مناقب الخوارزمي : ص ٢٥٩ ، الفصل ٢٢ ، وأورده في البحار : ج ٤٠ ص ١٢ ب ٩١ ح ٢٧ .



فيما نذكره عن موفق بن أحمد المكي الخوارزمي ، الذي أثنى عليه محمد بن النجار شيخ المحدثين ببغداد^(١) ، من كتاب « المناقب » بتسمية الله جلّ جلاله لمولانا عليّ عليه السلام « أمير المؤمنين » حقاً حقاً لم ينلها أحد قبله وليست لأحد بعده . وقال ما هذا لفظه :

وأنبأني مهذب الأئمة هذا : أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي عن أخي^(٢) محمد بن محمد بن عبد العزيز أبو منصور العدل ، أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفّار^(٣) ، حدّثنا محمد بن عمر ، حدّثنا أبو إسحاق محمد بن هارون الهاشمي ، حدّثنا محمد بن زياد النخعي ، حدّثنا محمد بن فضيل بن غزوان ، حدّثنا غالب الجهني عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال : قال [عليّ]^(٤) عليه السلام :

قال النبي صلى الله عليه وآله : لما أُسرى بي إلى السماء ثم من السماء إلى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربّي عزّ وجلّ ، فقال لي : يا محمد ، قلت : لييك وسعديك . قال : قد بلوت خلقي فأَيّهم رأيت^(٥) أطوع لك ؟ قال : قلت : ربّ عليّاً . قال : صدقت يا محمد ، فهل اتّخذت لنفسك خليفة يؤدّي عنك ويُعلّم عبادي من كتابي ما لا يعلمون ؟

(١) انظر الباب ٢٦ ، الهامش ١ من هذا الكتاب .

(٢) في المصدر مكان « عن أخي » : أخبرني .

(٣) في المصدر : الحدّاد .

(٤) الزيادة من المصدر وم .

(٥) في البحار : وجدت .

قال : قلت : إِيختر لي فلان خيرتك خيرتي^(٦) . قال : قد اخترت لك علياً فاتخذته لنفسك خليفةً ووصياً . ونحلته علمي وحلمي ، وهو أمير المؤمنين حقاً لم ينلها أحد قبله وليست لأحد بعده . يا محمد ، عليّ راية الهدى وإمام من اطاعني ونور أوليائي وهي الكلمة التي الزمتها المتقين . من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني . فبشره بذلك يا محمد . قلت : ربي فقد بشرته .

فقال عليّ عليه السلام : أنا عبد الله وفي قبضته ، ان يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً وان تمّم^(٧) لي وعدي فالله مولاي . قال : [اللهم^(٨) اجل قلبه]^(٩) واجعل ربيعه الإيمان به^(١٠) .

قال : قد فعلت ذلك به يا محمد ، غير أنني مُحَصَّه^(١١) بشيء من البلاء لم اخصّ به أحداً من أوليائي . قال : قلت : ربي أخي وصاحبي ! قال : قد سبق في علمي أنه مبتلي ، لولا عليّ لم يعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي^(١٢) .

(٦) م : فلان جبرئيل خبرني .

(٧) في البحار : يتم .

(٨) و(٩) الزيادتين من البحار .

(١٠) في المصدر : قال : أجل . قلت : يا رب واجعل ربيعه الإيمان .

(١١) في المصدر : مختص له ، وفي البحار : مختصه ، وفي المطبوع : مختصته .

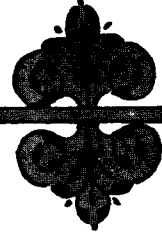
(١٢) مناقب الخوارزمي ، ص ٢١٥ ، الفصل ١٩ ، وأورده في البحار : ج ٤٠ ص ١٣ ب ٩١

ح ٢٨ . كما أورده في الغدير : ج ٣ ص ١١٨ عن حلية الأولياء : ج ١ ص ٦٧ ، والرياض

النضرة : ج ٢ ص ٤٤٩ ، وشرح النهج لابن أبي الحديد : ج ٢ ص ٤٤٩ ، وفرائد

السمطين : ب ٣٠ و ٥٠ بطريقين ، وكفاية الكنجي : ص ٩٥ ، ونزهة المجالس : ج ٢

ص ٢٤١ .



ففيما نذكره عن موفق بن أحمد المكي الخوارزمي الذي أثنى عليه شيخ
المحدثين ببغداد من كتاب « المناقب » بتسمية النبي صلى الله عليه وآله
« هذا عليّ أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي أوتي
منه » . فقال ما هذا لفظه :

وأنبأني أبو العلاء هذا : أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ ، أخبرنا أحمد بن
عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائي^(١) ، حدّثنا محمد بن
جرير^(٢) ، حدّثنا عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي ، حدّثنا أبو داهر [بن]^(٣)
يحيى المقرئ ، حدّثنا الأعمش عن عباية عن ابن عباس ، قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : هذا عليّ بن أبي طالب ، لحمه من
لحمي ودمه من دمي ، وهو منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبيّ بعدي .
وقال صلى الله عليه وآله : يا أم سلمة ، اشهدي واسمعي^(٤) ، هذا عليّ
أمير المؤمنين وسيد المسلمين ، وعيبة علمي وبابي الذي أوتي منه ، أخي في
الدين^(٥) وخدي^(٦) في الآخرة ومعني في السنام الأعلى^(٧) .

(١) في النسخ : الشامي ، صححناه من المصدر .

(٢) في النسخ وفي البحار : حريز ، صححناه من المصدر .

(٣) الزيادة من المصدر .

(٤) في المصدر : اشهدي واعلمي واسمعي .

(٥) في البحار : في الدنيا .

(٦) هو الخليل الذي يتخلّى به .

(٧) مناقب الخوارزمي : ص ٨٦ ، الفصل ١٤ ، وأورده في البحار : ج ٤٠ ص ١٤ ب ٩١
ح ٢٩ ، كما أورده في الغدير : ج ٦ ص ٨٠ عن أبي نعيم ، والرافعي في التدين ، والكنجي
في المناقب والحموي في فرائد السمطين وحسام الدين في المحلّ ، وشهاب الدين في توضيح
الدلائل والشيخ محمد الحفني في شرح الجامع الصغير .



فما نذكره من حديث آخر عن الخوارزمي ، أنَّ جبرئيل عليه السلام
خاطب مولانا علياً عليه السلام « أنت أمير المؤمنين وقائد الغرِّ
المحجلين ، أنت سيد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين » ، نذكره
بلفظه :

وأخبرنا شهردار هذا اجازةً عن الشريف أبي طالب المفضل^(١) بن
محمد بن طاهر الجعفري باصفهان ، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن
مردويه بن فورك الأصفهاني ، حدَّثني عبد الله بن محمد بن يزيد ، حدَّثنا
محمد بن أبي يعلى ، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان ، حدَّثنا زكريا بن
يحيى أبو علي الخزاز البصري ، حدَّثنا مندل بن علي عن الأعمش عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته فغدا عليه علي بن أبي طالب
عليه السلام بالغداة^(٢) ، وكان يحب أن لا يسبقه إليه أحدٌ ، فدخل فاذا النبي
صلى الله عليه وآله في صحن الدار وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة
الكلبي .

فقال : السلام عليكم^(٣) ، كيف أصبح رسول الله ؟ فقال : بخير ، يا
أخا رسول الله . قال : فقال^(٤) : جزاك الله عنا أهل البيت خيراً . قال له

(١) في المصدر : الفضل محمد بن طاهر .

(٢) في البحار : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغدو إليه علي عليه السلام في الغداة .

(٣) في المصدر : عليك .

(٤) في المصدر : قال له علي عليه السلام .

دحية : أَنِّي أَحِبُّكَ ، وَإِنَّ لَكَ عِنْدِي مِدْحَةً أَزْفُهَا^(٥) إِلَيْكَ : أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحْجَلِينَ ، أَنْتَ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ . لَوَاءُ الْحَمْدِ بِيَدِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، تَزِفُّ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَحِزْبِهِ إِلَى الْجَنَّةِ زَفًّا^(٦) . قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَوَلَّاهُ وَخَسِرَ مَنْ تَخَلَّاهُ^(٧) . مَحَبَّةُ مُحَمَّدٍ مُحِبَّةٌ وَمُبْغَضُ مُحَمَّدٍ مُبْغَضٌ ، لَنْ يَنَالَ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَدْنُ مِنِّي صِفْوَةُ اللَّهِ .

فَأَخَذَ رَأْسَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ . فَانْتَبَهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ : مَا هَذِهِ الْهَمْهَمَةُ ؟ فَأَخْبَرَهُ الْحَدِيثَ . فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ هُوَ دَحِيَّةَ الْكَلْبِيِّ ، كَانَ جَبْرِئِيلُ سَمَّاكَ بِاسْمِ سَمَّاكَ اللَّهُ بِهِ ، وَهُوَ الَّذِي أَلْقَى مُحِبَّتَكَ فِي صَدُورِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَهْبَتَكَ فِي صُدُورِ الْكَافِرِينَ^(٨) .

(٥) أَيِ أَهْدِيهَا .

(٦) فِي الْمَصْدَرِ : إِلَى الْجَنَّةِ زَفًّا زَفًّا .

(٧) فِي الْمَصْدَرِ : عَادَاكَ .

(٨) مَنَاقِبُ الْخَوَارِزْمِيِّ : ص ٢٣١ ، الْفَصْلُ ١٩ ، وَأُورِدَهُ فِي الْبَحَارِ : ج ٣٧ ص ٢٩٦ ب ٥٤ ذَيْلُ ح ١٢ ، كَمَا أُورِدَهُ فِي الْبَحَارِ أَيْضاً : ج ٣٩ ص ٩٦ ب ٧٦ ح ٨ . وَكَذَا فِي أَمَالِي الشَّيْخِ : ص ٣١ وَبَشَارَةُ الْمُصْطَفَى : ص ١٢٠ .



ففيما نذكره عن الحافظ موفق بن أحمد المكي أخطب خطباء خوارزم الذي أثنى عليه محمد بن النجار^(١) [و^(٢)] مصنف خريدة القصر في فضلاء العصر^(٣)، من كتابه الذي أشرنا إليه بروايته بلفظها «أن الشمس سلمت على مولانا علي عليه السلام بأمر المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين بأمر الله رب العالمين وبحضرة سيد المرسلين» عن رجالهم برواية الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين، فقال :

واخبرني شهردار هذا إجازة : أخبرنا عبدوس هذا كتابة : حدّثنا الشيخ أبو الفرج بن سهل^(٤)، حدّثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن بركان^(٥)، حدّثنا زكريا الغلابي^(٦)، حدّثنا الحسن بن موسى بن محمد بن عباد الخزّاز^(٧)، حدّثنا عبد الرحمن بن القاسم الهمداني، حدّثنا أبو حازم^(٨) محمد بن محمد الطالقاني أبو مسلم عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن الناصح علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن

(١) انظر الباب ٢٦، الهامش ١.

(٢) الزيادة منا، انظر الباب ٢٦.

(٣) لم يطبع قسم شعراء العجم منه.

(٤) في المصدر : محمد بن سهل.

(٥) في المصدر : تركان.

(٦) في المصدر : حدثني زكريا بن عثمان أبو القاسم ببغداد، حدّثنا محمد بن زكريا الغلابي، وفي البحار : العلائي، وفي المطبوع : البغدادي.

(٧) في المصدر : الجزار.

(٨) في المصدر : أبو حاتم.

الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، عن الثقة^(٩) محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، [عن الأمين موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام]^(١٠) ، عن الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، [عن الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام]^(١١) عن الزكيّ زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، عن البرّ الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، عن المرتضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن المصطفى محمد الأمين سيد الأولين والآخرين صلى الله عليهم أجمعين :

انه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا أبا الحسن ، كَلِّمَ الشمس فانّها تُكَلِّمُكَ . قال عليّ عليه السلام : السلام عليك أيّها العبد المطيع لله^(١٢) . فقال الشمس : وعليك السلام يا أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين . يا عليّ ، أنت وشيعتك في الجنة . يا عليّ ، أوّل من تنشق عنه الأرض محمد ثمّ أنت ، وأوّل من يُحْيى محمد ثمّ أنت ، وأوّل من يُكْسَى محمد ثمّ أنت .

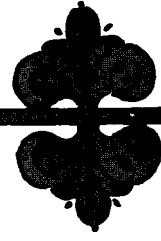
ثمّ انكبّ عليّ عليه السلام ساجداً وعيناه تذرفان بالدموع ، فانكبّ عليه النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : يا أخي وحبيبي ، ارفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سماوات^(١٣) .

(٩) في المطبوع : التقي .

(١٠) و(١١) الزيادتين من المصدر .

(١٢) في المصدر : آتتها العبد الصالحة الطيعة لله .

(١٣) مناقب الخوارزمي : ص ٦٣ ، الفصل ٩ ، وأورده في البحار : ج ٤١ ص ١٦٩ ب ١٠٩ ، ح ٥ ، وفي كشف الغمة : ص ٤٤ . كما أورده في الغدير : ج ٣ ص ٣٩٢ عن الحموي في فرائد السمطين : ب ٣٨ والقندوزي في الينابيع : ص ١٤٠ .



فيما نذكره من أخطب خطباء خوارزم عن أبي العلاء الهمداني ، في تسمية النبي صلوات الله عليه وآله لمولانا عليّ عليه السلام بأمر المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين .

اعلم أن هذا أخطب خطباء خوارزم موفق بن أحمد المكي ، من أعظم علماء المذاهب الأربعة ، وقد اثنوا عليه في ترجمته وذكروا ما كان عليه من المناقب . وروينا هذا من الكتاب الذي صنّفه في فضائل مولانا عليّ عليه السلام .

ومن اثني عليه محمد بن النجار شيخ المحدثين ببغداد في تذييله على تاريخ الخطيب ، قال عن موفق بن أحمد المكي : « كان خطيب خوارزم وكان فقيهاً فاضلاً أديباً شاعراً بليغاً من تلامذة الزمخشري »^(١) .

وقال مصنف خريدة القصر في فضل فضلاء العصر ما هذا لفظه : « خطيب خوارزم أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي من الأفاضل الأكابر بها فقهاً وأدباً ، والأماثل الأكارم سيباً ونسباً »^(٢) .

وقد ذكرنا من أحاديثه في كتابه ما نقلناه بلفظه منه ونذكر منه أيضاً ما نسنده عنه في تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لمولانا عليّ عليه السلام بأمر المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين .

رواه موفق بن أحمد [بن محمد]^(٣) المكي عن أبي العلاء الهمداني ،

(١) من الكتب المفقودة اليوم ، وإنما وجد حرف العين منه وطبعت بحيدرآباد - الهند .

(٢) لم يطبع قسم شعراء العجم منه .

(٣) الزيادة ليست في ق .

ونحن نروي ما يرويه أبي العلاء الهمداني عن شيخنا محمد بن النجار شيخ
المحدثين ببغداد ، عن المبارك بن أبي الأزهر عن أبي العلاء [الهمداني]^(٤) ،
وعن عبد الوهاب بن علي عن أبي العلاء ، قال :

أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدّثنا
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلّد^(٥) ، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي
شيبه ، حدّثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ، حدّثنا علي بن عباس عن
الحارث بن الحصين^(٦) عن القاسم بن حيدر^(٧) عن أنس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أنس ، اسكب لي وضوءً . ثم
قام فصلّى ركعتين ، ثم قال : يا أنس ، أول من يدخل من هذا الباب أمير
المؤمنين وسيّد المسلمين وقائد الغرّ المحجلين وخاتم الوصيين .

قال : قلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار - وكنتمّه - إذ جاء عليّ
عليه السلام . فقال صلى الله عليه وآله : من هذا يا أنس ؟ فقلت : عليّ
عليه السلام^(٨) . فقام مستبشراً فاعتنقه ، ثم جعل يمسح عرق وجهه ويمسح
عرق وجه عليّ عليه السلام على وجهه .

فقال : يا رسول الله ، لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل .
قال : وما يمنعي وأنت تؤدّي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من
بعدي^(٩) .

(٤) الزيادة من البحار .

(٥) في المصدر : محمد بن علي بن مخلّد .

(٦) في النسخ والبحار : الحصريّة ، صححناه من المصدر .

(٧) في المصدر : جندب .

(٨) في المصدر : جاء عليّ عليه السلام .

(٩) مناقب الخوارزمي : ص ٤٢ ، الفصل ٧ ، وأورده في البحار : ج ٤٠ ص ١٥ ب ٩١ ح ٣٠ .



فما نذكره من رواية الشيخ العالم أبي سعيد مسعود بن الناصر بن أبي زيد الحافظ السجستاني^(١) في كتاب «الولاية»^(٢) ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : أوحى إليّ في عليّ ثلاث : أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين .

وهذا من أفاضل علماء الأربعة المذاهب ، ومن وقف على تصنيفه عرف من فضله وعلمه ما يغني عن شرح ما يوصف من المناقب . فقال ما هذا لفظه :

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد [بن أحمد البرّاز فيما قرء عليه من بغداد قال : حدّثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون بن محمد]^(٣) الصيني املاءً في صفر سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ، قال : حدّثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي الحافظ سنة وثلاثين وثلاثمائة .

وأخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن عليّ الشروطي قال : أخبرنا أبو الحسين محمد بن عمر بن بهته^(٤) وأبو عبد الله الحسين بن مروان^(٥) بن محمد القاضي الصيني وأبو محمد عبد الله بن محمد بن الألعاني^(٦) القاضي ، قالوا :

أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدّثنا محمد بن الفضل بن إبراهيم

(١) انظر عن الحافظ السجستاني : الغدير ج ١ ص ٢١٢ .

(٢) جاء ذكره في اجازة العلامة لبنى زهرة ، انظر البحار : ج ١٠٧ ص ٨٤ ، كما ذكر كلاماً مفصلاً حول الكتاب في الغدير : ج ١ ص ١٥٥ .

(٣) الزيادة من ق .

(٤) خ ل : بهته .

(٥) في الغدير : هارون .

(٦) في الغدير : الأكفاني .

الأشعري قال : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ الْقَاسِمِ الْخَضْرَمِيُّ عَنْ هَلَالِ بْنِ أَيُّوبَ الصِّرْفِيِّ عَنْ أَبِي كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كنت مولاه فعليّ مولاه .
فهذا آخر حديث البرّاز^(٧) ، وزاد الشروطي في رواياته^(٨) : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أوحى إليّ في عليّ ثلاث : أنّه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغرّ المحجلين^(٩) .

(٧) م والمطبوع : زرارة .

(٨) م : روايته .

(٩) أورده في البحار : ج ٤٠ ص ١٥ ب ٩١ ح ٣١ ، كما أورده في الغدير : ج ١ ص ١٧ .



ففيما نذكره من تسمية سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله لمولانا عليّ عليه السلام بأمر المؤمنين وسيد العرب وخير الوصيين وأولى الناس بالناس . من رواية القاضي بفرغانة الفاضل أبي نصر منصور بن محمد بن محمد الحربي .

وحدثنا ذلك في نسخة ظاهرها أنها كتبت في حياة مصنفها ، عليها « آدم الله عزه » ، واسم النسخة ما هذا لفظه : « كتاب التحقيق لما احتج به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه على النجباء من الصحابة يوم الشورى » .

وقد روي حديث مولانا عليّ عليه السلام واحتجاجه من ثلاث طرق ، ثم روي كل معنى من كلام مولانا عليّ عليه السلام باسانيد واضحة وطرق راجحة وكشفها بانوار الحجج الراجحة .

تاريخ كتابته^(١) ما هذا لفظه : « فرغ أبو القاسم الليث بن محمد السنجري الكاتب من كتابة هذا الكتاب بكورة باب أحد أعمال فرغانة عشية يوم الجمعة الثاني عشر من جمادي الأولى سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة غفر الله له ذنوبه » .

فقال الحاكم بفرغانة أبو نصر منصور بن محمد الحربي^(٢) ، ما هذا لفظه :

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة بالكوفة ، قال :

(١) في النسخ : كتابه .

(٢) ق : أبو نصر محمد بن منصور بن محمد .

حدّثني المنذر بن محمد بن سعيد بن أبي الجهم عن ابان بن تغلب عن مقنع^(٣) بن الحارث عن أنس بن مالك قال :

كان رسول الله صلّى الله عليه وآله في بيت أم حبيبة^(٤) ، فقال : يا أم حبيبة ، اعتزلينا فأنّا على حاجة ، ثمّ دعا بوضوء فاحسن الوضوء ثمّ قال : إنّ أوّل من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين وسيّد العرب وخير الوصيين وأوّل الناس بالناس .

[قال أنس]^(٥) : فجعلت أقول : اللهمّ اجعله رجلاً من الأنصار . قال : فدخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام . وذكر الحديث إلى آخره^(٦) .

(٣) في البحار : منيع .

(٤) زاد في البحار : بنت أبي سفيان .

(٥) الزيادة من البحار .

(٦) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٢٩٨ ب ٥٤ ذيل ح ١٦ ، وأورده في الغدير : ج ٧ ص ١٧٦ ، عن مستدرك الحاكم : ج ٣ ص ١٣٨ .



فيما نذكره من رواية [القاضي]^(١) بفرغانة أيضاً أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سمى مولانا عليّاً عليه السلام أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وقائد الغر المحجلين ، بما هذا لفظه :

أخبرنا أبو العباس أحمد بن عقدة بالكوفة قال : حدّثنا محمد بن الفضل بن إبراهيم قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا مثنى بن القاسم الحضرمي عن هلال بن أيوب الصيرفي عن أبي كثير الأنصاري عن عبد الله بن أسعد^(٢) بن زرارة عن أبيه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أوحيَ إليّ في عليٍّ أنّه أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وقائد الغر المحجلين .

أقول : إنّ من العجائب من المسلمين رواية مثل هذه الأحاديث عن سيّد المسلمين ويجري الأمر على ما جرى من التقدم على أمير المؤمنين عليه السلام !^(٣) .

(١) الزيادة منّا بقرينة الحديث السابق .

(٢) في النسخ : سعيد .

(٣) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٢٩٩ ب ٥٤ ح ١٩ .

الباب ٢٠



فيما نذكره من تسمية مولانا عليّ صلوات الله عليه في حياة سيد المرسلين أنه « أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي أوتي منه ، من كتاب « ذكر منقبة المطهرين أهل بيت محمد سيّد الأولين والآخرين صلى الله عليه وعليهم وعلى جميع الأنبياء والمرسلين » ، جمع الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصفهاني ، فقال ما هذا لفظه :

حدّثنا أبو الفرج النسائي قال : حدّثنا محمد بن جرير قال : حدّثنا عبد الله بن داهر الرازي قال : حدّثني أبو داهر بن يحيى الأحمرى المقرئ قال : حدّثنا الأعمش عن عباية عن ابن عباس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي ، وهو منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي .

وقال : يا أمّ سلمة ، اشهدي واسمعي ، هذا عليّ أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي أوتي منه ، والوصيّ على الأموات من أهل بيتي ، أخي في الدنيا وخديني^(١) في الآخرة ومعني في السنام الأعلى^(٢) .

(١) أي صديقي .

(٢) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٢٥٧ ب ٥٣ ح ١٤ .



فيما نذكره من رواية أبي الفتح محمد بن عليّ الكاتب الأصفهاني النطنزي من تسمية الله جلّ جلاله لمولانا عليّ عليه السلام بأمر المؤمنين .

وقد أثنى محمد بن النجار في تذييله على تاريخ الخطيب على هذا محمد بن عليّ الأصفهاني النطنزي فقال : « كان نادرة الفلك ويافعة^(١) الدهر وفاق أهل زمانه في بعض فضائله^(٢) » ، من كتابه « كتاب الخصائص العلوية على جميع البرية والمآثر العلوية لسيد الذرية^(٣) » . فقال ما هذا لفظه :

أخبرني عليّ بن إبراهيم القاضي بفرات قال : أخبرني والذي قال : حدّثنا جدّي قال : حدّثنا أبو أحمد الجرجاني القاضي قال : حدّثنا عبد الله بن محمد الدهقان قال : حدّثنا إسحاق بن إسرائيل قال : حدّثنا حجاج عن ابن أبي نجيع عن مجاهد عن ابن عباس قال :

لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه من روحه عطس ، فآلمه الله : « الحمد لله ربّ العالمين » . فقال له ربّه : يرحمك ربّك .

فلما أسجد له الملائكة تداخله العجب فقال : يا ربّ ، خلقت خلقاً أحبّ إليك مني ؟ فلم يُجب . ثمّ قال الثانية فلم يُجب . ثمّ قال الثالثة فلم يُجب . ثمّ قال الله عزّ وجلّ له : نعم ولولاهم ما خلقتك ! فقال : يا ربّ فأرنيهم . فأوحى الله عزّ وجلّ إلى ملائكة الحُجب ان ارفعوا الحُجب .

فلما رفعت إذا آدم بخمسة أشباح قدّام العرش ، فقال : يا ربّ من

(١) خ ل : نابغة .

(٢) انظر الباب ٢٦ ، الهامش ١ .

(٣) انظر كشف الظنون : ج ٣ ص ٤٣٠ ، وجاء ذكره في البحار : ج ١٠٧ ص ١٣٢ .

هؤلاء ؟ قال : يا آدم ، هذا محمد نبيي ، وهذا عليّ أمير المؤمنين ابن عم نبيي ووصيه ، وهذه فاطمة ابنة نبيي ، وهذان الحسن والحسين ابنا عليّ وولدا نبيي ، ثم قال : يا آدم ، هم ولدك . ففرح بذلك .

فلما اقترف الخطيئة قال : يا ربّ ، اسئلك بمحمد^(٤) وعليّ وفاطمة والحسن والحسين لما غفرت لي . فغفر الله له بهذا . فهذا الذي قال الله عز وجل : ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾^(٥) .

فلما هبط إلى الأرض صاغ خاتماً فنقش عليه : « محمد رسول الله وعليّ أمير المؤمنين » . ويكني آدم بأبي محمد !^(٦)

(٤) في البحار : بحق محمد .

(٥) سورة البقرة : الآية ٣٧ .

(٦) أورده في البحار : ج ١١ ص ١٧٥ ب ٣ ح ٢٠ ، كما أورده في الغدير : ج ٧ ص ٣٠١ .



فيما نذكره من رواية الثقة الذي فاق أهل زمانه في بعض فضائله ، أبي
الفتح محمد بن عليّ الأصفهاني النطنزي ، من كتابه الذي قدّمنا ذكره
بلفظه :

ولَقَّبَه المصطفى صلوات الله عليه بأمير المؤمنين . أخبرنا الأستاذ الإمام
أحمد بن الفضل الخواص قال : أخبرنا شجاع بن عليّ المصقلي قال : حدّثنا
أحمد بن موسى الحافظ قال : حدّثني محمد بن المظفر قال : حدّثنا محمد بن
حفص الخثعمي قال : حدّثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي قال : حدّثنا
يحيى بن سالم قال : حدّثنا صباح المزني عن العلاء بن المسيّب عن أبي داود عن
بريدة قال :

أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُسَلِّمَ عَلَى عَلِيٍّ بَيْنَنَا
بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ .

وكذا فسرّ كلّما في القرآن ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ : إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَام
أَمِيرُهَا^(١) .

(١) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٠٠ ب ٥٤ ح ٢٠ .



فيما نذكره من رواية هذا الذي فاق أهل زمانه في بعض فضائله ، أبي
الفتح محمد بن علي الأصفهاني النطنزي ، من كتابه الذي أشرنا إليه ،
من تسمية النبي صلى الله عليه وآله لمولانا علي عليه السلام أنه أمير
المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين . وهذا
لفظة ما رواه النطنزي :

قرأتُ على المقرئ أبي علي الحسين بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن
محمد بن المهري باصفهان من أصل سماعه ، قلتُ له : حَدَّثَكُمْ الحافظ أبو
نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد قال : حَدَّثَنَا محمد بن علي قال : حَدَّثَنَا علي بن
عثمان بن أبي شيبة قال : حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد بن ميمون قال : حكى عن
ابن عباس^(١) عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن محمد عن أنس بن مالك
قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أنس ، اسكب لي وضوءً . ثم
قام فصلّى ركعتين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أنس ، أوّل من
يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين
وخاتم الوصيين .

قال أنس : قلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار - وكتّمته - إذا جاء^(٢)
علي عليه السلام فقال : من هذا يا أنس ؟ فقلت : علي . فقام مستبشراً
فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ، ويمسح عرق وجهه علي بوجهه .

(١) م : حكى علي بن عباس .

(٢) في البحار : إذا جاء .

فقال عليّ عليه السلام : صنعت شيئاً ما صنعت بي قبلُ ! قال : وما
يمنعني وأنت تؤدّي عني وتُسمعهم صوتي وتُبَيِّن لهم ما اختلفوا فيه من بعدي .
رواه جابر عن أبي الطفيل عن أنس نحوه . في هذا الحديث أربع من
المناقب ، لم يُشاركه فيها أحد . هذا آخر لفظة رواية النطنزي^(٣) .

(٣) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٠٠ ب ٥٤ ح ٢١ ، كما أورده في الغدير : ج ٨ ص ٨٧ عن
حلية الأولياء : ج ١ ص ٦٣ .



فبما نذكره من رواية هذا الذي فاق أهل زمانه في بعض فضائله أبي
الفتح محمد بن علي الكاتب الأصفهاني النطنزي ، من كتابه الذي
اعتمد عليه ، بطريق آخر : إن رسول الله صلوات الله عليه وآله سَمَّى
مولانا علياً عليه السلام أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخير الوصيين
وأولى الناس بالنبيين وأمير الغر المحجلين ، بما هذا لفظة رواية
النطنزي :

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ سَكَر^(١) الهروي قال : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ
الْحَكَمِ بْنِ مُسْلِمِ الْكُوفِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَرَفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو
يَعْقُوبَ الْجَعْفِيُّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

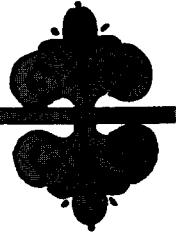
كُنْتُ خَادِمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَبَيْنَا أَنَا أَوْصِيهِ فَقَالَ : يَدْخُلُ
دَاخِلُ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَخَيْرُ الْوَصِيِّينَ وَأَوْلَى النَّاسِ بِالنَّبِيِّينَ وَأَمِيرُ
الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ . فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ .

فَإِذَا عَلِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ دَخَلَ . فَعَرَقَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ عَرَقًا شَدِيدًا فَجَعَلَ يَمْسَحُ عَرَقَ وَجْهِهِ بِوَجْهِهِ عَلِيٌّ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
مَا لِي ؟ أُنْزِلَ فِي شَيْءٍ ؟ قَالَ : أَنْتَ مِنِّي ، تُوَدِّي عَنِّي وَتَبْرِيءُ ذِمَّتِي وَتُبَلِّغُ عَنِّي
رِسَالَتِي . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوَلَمْ تُبَلِّغِ الرِّسَالَهَ ؟ قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنْ تُعَلِّمُ
النَّاسَ مِنْ بَعْدِي مِنْ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ مَا لَمْ يَعْلَمُوا أَوْ تَخْبِرُ^(٢) ^(٣) .

(١) في البحار : شكر .

(٢) في البحار : وتخبرهم .

(٣) أورده في البحار : ج ٩٢ ص ٩١ ب ٨ ح ٣٨ .



فيما نذكره من الجزء من فضائل مولانا عليّ عليه السلام ، جمع أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة^(١) ، الذي زكاه الخطيب في تاريخه^(٢) وبالع في الثناء عليه ، مما رواه عنه عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن المهديّ الفارسي ، من تسمية منادٍ من بطنان العرش « هذا عليّ بن أبي طالب وصيّ رسول ربّ العالمين وأمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجلّين في جنات النعيم » . وفي أوّل الجزء : إنّ عبد الواحد الفارسي قرئه يوم السبت لليلتين خلتا من ذو الحجة سنة ست وأربعمائة . نرويه ونذكره بالفاظه :

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسن^(٣) قال : حدّثنا خزيمة بن ماهان المروزي قال : حدّثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : يأتي على الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب إلّا نحن أربعة . فقال له العباس بن عبد المطلب عمّه : فذاك أبي وأمي ، ومن هؤلاء الأربعة ؟ .

قال : أنا عليّ البراق ، وأخي صالح على ناقه الله التي عقرها قومه ، وعمّي حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضباء ، وأخي عليّ بن أبي طالب على ناقه من نوق الجنة مدبّجة الجنين ، عليه حُلّتان خضراوان من كسوة الرحمان ، على رأسه تاج من نور ، لذلك التاج سبعون ركناً ، على كلّ ركن

(١) جاء ذكره في إجازة العلامة لبني زهرة ، انظر البحار : ج ١٠٧ ص ١١٦ .

(٢) تاريخ بغداد : ج ٥ ص ١٤ رقم ٢٣٦٥ .

(٣) في المطبوع : حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : حدّثنا محمد بن الحسن .

ياقوتة حمراء تُضيء للراكب^(٤) مسيرة ثلاثة أيام ، وييده لواء الحمد ينادي « لا إله إلا الله محمد رسول الله » .

فيقول الخلائق : من هذا ؟ ملكٌ مقربٌ ؟ نبيٌّ مرسلٌ ؟ حامل عرش ؟
فينادي منادٍ من بطنان العرش : ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا
حامل عرش ، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين وأمير المؤمنين
وقائد الغر المحجلين في جنات النعيم^(٥) .

(٤) م : الكواكب .

(٥) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٠١ ب ٥٤ ح ٢٢ .



ففيما نذكره عن أبي العباس أحمد بن عقدة الحافظ أيضاً من تفسير قوله
جَلَّ جلاله ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّتَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا
الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴾^(١) أي باسمه تُسمّون أمير المؤمنين ، بلفظه :

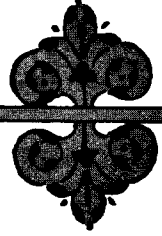
حدّثنا يونس بن عبد الرحمان عن أبي يعقوب رفعه إلى أبي عبد الله
عليه السلام في قوله ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّتَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا
الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴾ ، قال : لما رأى فلان وفلان منزلة عليّ عليه السلام
يوم القيامة إذا رفع^(٢) الله تبارك وتعالى لواء الحمد إلى آل محمد عليهم السلام
تحت^(٣) كل ملك مقرب وكل نبي مرسل فدفعه إلى عليّ بن أبي طالب
عليه السلام ﴿ سَيِّتَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴾
أي باسمه تُسمّون أمير المؤمنين^(٤) .

(١) سورة الملك : الآية ٢٧ .

(٢) في البحار : دفع .

(٣) في البحار : يجيئه .

(٤) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٠٢ ب ٥٤ ح ٢٣ .



ففيما نرويه ونذكره عن الحافظ أبي العباس أحمد بن عقدة فيما ذكره في كتابه الذي سماه « حديث الولاية »^(١) ، أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال : أُوحي إليّ في عليّ عليه السلام أنّه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين .

رويناه من طرق كثيرة قد ذكرناها في كتاب « الاجازات لما يخصني من الإجازات »^(٢) ، منها : عن السيد السعيد فخار بن معد الموسوي عن السيد الكبير علي بن محمد بن عدنان بن عبد الله بن المختار ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الصمد بن عبد الرزاق السلمي قراءة^(٣) عليه وأنا اسمع بمدرسة السلام في جمادي الآخرة سنة ست وستين وخمسائة ، قال : أخبرنا الحافظ العدل أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون البرسي الكوفي في رجب سنة سبع وخمسائة ، قال : أخبرنا أبو المنى دارم بن محمد بن زيد بن أحمد بن بيان بن عثمان بن عيسى النهشلي قراءة في الجامع في شهر رمضان سنة سبع وأربعين وأربعمائة ، قال : حدّثنا أبو حكيم محمد بن إبراهيم بن السري التميمي ، قال : حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ المعروف بابن عقدة ، قال :

(١) قال ابن الحجر في تهذيب التهذيب : ج ٧ ص ٣٣٧ ، بعد ذكر حديث الغدير : صحّحه واعتنى بجمع طرقه أبو العباس بن عقدة فأخرجه من حديث سبعين صحابياً أو أكثر . وقال في فتح الباري : أما حديث « من كنت مولاه فعليّ مولاه » فقد أخرجه الترمذي والنسائي وهو كثير الطرق جداً ، وقد استودعها ابن عقدة في كتاب مفرد ، وكثير من أسانيدھا صحيح وحسان . انظر الغدير : ج ١ ص ١٥٣ .

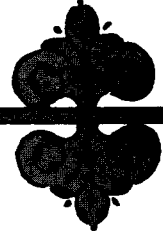
(٢) هو من الكتب المفقودة اليوم ، ذكر المجلسي بعضه الموجود عنده في مجلد الاجازات من البحار : ج ١٠٧ ص ٤٥ - ٣٧ ، الفائدة ٩ .

(٣) م : قرأت .

حدّثنا محمد بن الفضل بن إبراهيم الأشعري ، قال : حدّثنا أبي^(٤) ،
قال : حدّثنا مثنى بن القاسم الحضرمي عن هلال بن أيّوب الصيرفي عن أبي
كثير الأنصاري عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه قال :
قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، أوحى
إليّ في عليّ أنّه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين^(٥) .

(٤) م : محمد بن أبي .

(٥) انظر الغدير : ج ١ ص ١٧ .



فيما نذكره عن الحافظ ملك المحدثين أبي بكر محمد بن علي بن ياسر الأنصاري ثم الجبائي ، في قول رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : هذا أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعية علمي وبابي الذي أوتي منه والوصي على الأموات من أهل بيتي . ما هذا لفظه :

حدّثنا أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائي ، حدّثنا محمد بن جرير ، حدّثنا عبد الله بن داهر ، حدّثنا أبي داهر الأحمري المقرئ^(١) ، حدّثنا الأعمش عن عباية عن ابن عباس قال :

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : هذا عليّ بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي ، وهو منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي .

وقال : يا أمّ سلمة اشهدي واسمعي ، هذا عليّ أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعية علمي وبابي الذي أوتي منه والوصي على الأموات من أهل بيتي ، أخي في الدنيا وخديني^(٢) في [الدنيا]^(٣) والآخرة ومعني في السنام الأعلى^(٤) .

(١) ق : أبي داهر بن يحيى المقرئ ، وفي البحار : أبي داهر يحيى المقرئ .

(٢) أي صديقي .

(٣) الزيادة من ق .

(٤) أورده في البحار : ج ٤٠ ص ١٤ ب ٩١ ذيل ح ٢٩ .



فيسمى نذكره عن النبي صلى الله عليه وآله من تسمية مولانا علي عليه السلام أمير المؤمنين وخير الوصيين ، أقدم الناس سلماً وأكثر الناس علماً ، برواية القاضي أبي الحسن علي بن محمد القزويني من رجالهم . رأينا ذلك في نسخة عتيقة عليها ما يقتضي أنها في حياة مصنفها ، بما هذا لفظة كتابه :

قال : حدثنا محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي إسحاق عن أبي ذر الغفاري^(١) عن أنس بن مالك ، قال :

كنت خادماً لرسول الله صلى الله عليه وآله ، وكانت ليلة أم حبيبة بنت أبي سفيان . فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله بوضوء ، فقال : يا أنس ، يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وخير الوصيين ، أقدم الناس سلماً^(٢) وأكثر الناس علماً وأرجح الناس حليماً . قلت : اللهم اجعله رجلاً من قومي .

فلم ألبث أن دخل علي بن أبي طالب عليه السلام من الباب ورسول الله صلى الله عليه وآله يتوضأ ويرد الماء على وجه علي عليه السلام حتى امتلأت عيناه من الماء .

فقال علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله : هل حدث في حديثي ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما حدث فيك يا علي إلا خير ، يا علي أنا منك وأنت مني ، تؤدّي عني وتفي بذمتي وتغسلني وتواريني في لحدي

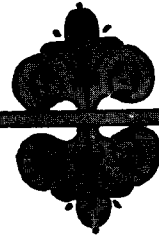
(١) في البحار : أبي بشر الغفاري . وفي م : أبي يسر الغفاري .

(٢) في المطبوع : اسلاماً .

وتسمع الناس عني وتبين لهم من بعدي : فقال له عليّ عليه السلام : يا رسول الله ، أوَمَا بَلَغْتَ ؟ قال : بلى ، تبين لهم ما يختلفون فيه بعدي^(٣) .

(٣) أورده في البحار : ج ٤٠ ص ١٦ ب ٩١ ح ٣٢ .

الباب ٤٠



فيما نذكره أيضاً من كتاب « القزويني » ، في تسمية مولانا علي عليه السلام أمير المؤمنين .

وهذا القاضي القزويني يقتضي روايته أنه كان يروي عن هارون التلعكبري الذي قال فيه الشيخ الطوسي رضي الله عنه ما هذا لفظه : « هارون بن موسى التلعكبري يكنى أبا محمد جليل القدر عظيم المنزلة واسع الرواية عديم النظر ثقة ، روي جميع الأصول والمصنفات ، مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، أخبرنا عنه جماعة من أصحابنا »^(١) .

قال في الكتاب المذكور ما هذا لفظه :

أخبرني هارون بن موسى أبو محمد قال : حدّثنا محمد بن سهل قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدّثني يعقوب بن يزيد عن علي بن حسان عن عبد الرحمان بن كثير مولى أبي جعفر :

عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿ فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾^(٢) . قال : هي التوحيد وأنّ محمداً رسول الله وأن علياً ولي الله أمير المؤمنين .

(١) رجال الطوسي : باب الهاء من أبواب من لم يرو عنهم عليهم السلام ، ص ٥١٦ .

(٢) سورة الروم : الآية ٣٠ .

الباب - ٤١



فيما نذكره من كتاب « القاضي القزويني » أيضاً في تسمية مولانا عليّ عليه السلام بأمر المؤمنين . قال في كتابه بلفظه :

الحسن بن علي بن فضال وإبراهيم بن مهزيار ، روي عن عقبة^(١) بن خالد عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال :
حول العرش كتابٌ خُلِقَ مسطوراً : « اِنِّي اَنَا الله ، لا إِلَهَ إِلَّا اَنَا ، مُحَمَّدٌ رسول الله ، عليّ أمير المؤمنين »^(٢) .

(١) في هامش المطبوع : عتبة .

(٢) أوردته في البحار : ج ٣٧ ص ٣٠٢ ب ٥٤ ح ٢٤ .

الباب - ٤٢



ففيما نذكره من كتاب « القاضي القزويني » أيضاً في تسمية مولانا عليّ عليه السلام بأمر المؤمنين . قال في كتابه بلفظه :

أخبرني هارون بن موسى عن محمد بن سهل عن الحميري رفعه قال :
قال آدم عليه السلام : يا ربّ ، بحقّ محمّد وعليّ والحسن والحسين إلّا
تُبَتَّ عليّ . فأوحى الله إليه : يا آدم ، وما علمك بمحمّد ؟ قال : حين خلقتني
رفعتُ رأسي فرأيت في العرش مكتوباً : « محمد رسول الله ، عليّ أمير
المؤمنين » .



فيما نذكره من تسمية مولانا عليّ عليه السلام بأمر المؤمنين سَمَاه سيد المرسلين، برجال الجمهور. رأيت ذلك ورويته من كتاب «مولد مولانا عليّ عليه السلام بالبيت» تأليف أبي جعفر محمد بن بابويه، قد رواه عن رجال الجمهور، فلذلك أذكره واقتصر على المراد منه لأنه نحو خمس قوائم. فقال:

حدّثني محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمه الله قال: حدّثنا الحسين بن عطا قال: حدّثنا شاذان بن العلاء قال: حدّثنا يحيى بن أبي يحيى قال: حدّثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال: حدّثني مسلم بن خالد المكي قال: حدّثنا جابر بن عبد الله الأنصاري قال:

سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله عن ميلاد أمير المؤمنين عليه السلام. فقال: آه آه، لقد سئلتني عن خير مولود بعدي على سنة المسيح عليه السلام.

وذكر من اصطفاه الله جلّ جلاله لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله ولمولانا عليّ عليه السلام شيئاً عظيماً^(١).

ثم قال: ومن قبل أن يقع في بطن أمّه كان في زمانه رجل راهب عابد يقال له «المبرم بن دعيت» وكان مذكوراً في العبادة، قد عبّد الله عزّ وجلّ مائة وسبعين سنة، وذكر في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ المبرم^(٢) الراهب بشّر بولادة عليّ أمير المؤمنين عليه السلام.

(١) ق و م: وذكره من اصطفاه الله جلّ جلاله لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله لمولانا عليّ عليه السلام شيئاً عظيماً.

(٢) في النسخ: اليوم، والظاهر ما ذكرناه.

وَضَمَّنَ الْحَدِيثَ أَيْضاً عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنْ عَلِيّاً
عَلَيْهِ السَّلَامُ سُمِّيَ إِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَنَاصِرَ الدِّينِ وَقَامَعَ الْمُشْرِكِينَ
وَمَغِیْظَ الْمُنَافِقِينَ وَزَيْنَ الْعَابِدِينَ وَوَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَبْلَ وَلَادَتِهِ . صَلَّى
اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى وَصِيِّهِ وَعَلَى مَنْ يَرْضَاهُ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ .



فيما نذكره من تسمية مولانا علي عليه السلام بأمير المؤمنين ، سبّاه به
سيد المرسلين صلوات الله عليهم أجمعين . وروينا ذلك من كتاب
« المعرفة » تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفى .

وقد أثنى عليه محمد بن إسحاق النديم في كتاب الفهرست في الرابع فقال
ما هذا لفظه : « أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأصفهاني من ثقات العلماء
المصنفين »^(١) .

فقال^(٢) : إنّ هذا أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفى كان من الكوفة
ومذهبه مذهب الزيدية ثمّ رجع إلى اعتقاد الإمامية ، وصنف هذا الكتاب
المعرفة ، فقال له الكوفيون : تتركه ولا تخرجه لأجل ما فيه من كشف الأمور .
فقال لهم : أيّ البلاد أبعد من مذهب الشيعة ؟ فقالوا : إصفهان . فرحل من
الكوفة إليها وحلف أنّه لا يرويه إلّا بها . فانتقل إلى أصفهان ورواه بها ثقة منه
بصحة ما رواه فيه . وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

والذي ننقله عنه من الأحاديث رواها برجال المذاهب الأربعة ليكون أبلغ
في الحجة .

ووجدنا هذا الكتاب أربعة أجزاء ظاهراً أنّها كتبت في حياة أبي إسحاق
إبراهيم الثقفى الأصفهاني . ونرويه بطرقنا التي ذكرناها في كتاب « الاجازات
لما يخصني من الاجازات »^(٣) ، وننقل ما ذكره^(٤) في تلك النسخة . فقال

(١) الفهرست لابن النديم : ص ٢٧٩ ، الفن الخامس من المقالة السادسة .

(٢) مقول القول ليس من كلام ابن النديم ، بل نقلٌ لما في النسخة من كتاب الثقفى .

(٣) انظر الباب ٣٧ ، الهامش ٢ .

(٤) ق و م : نذكره .

إبراهيم الثقفي الأصفهاني في كتاب « المعرفة » ما هذا لفظه :

في تسمية عليّ عليه السلام بأمر المؤمنين على عهد النبيّ صلى الله عليه وآله : حدّثنا إبراهيم قال : واخبرنا إسماعيل بن أمية^(٤) المقرئ قال : حدّثنا عبد الغفار بن القاسم الأنصاري عن عبد الله بن شريك العامري عن جندب الأزدي عن عليّ عليه السلام .

قال : وحدّثنا سفيان بن إبراهيم عن عبد المؤمن بن القاسم عن عبد الله بن شريك عن جندب عن عليّ عليه السلام قال :

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أناس ، قبل أن يحجب النساء . فأشار بيده أن أجلس بيني وبين عائشة . فجلستُ ، فقالت : تَنَحَّ عني^(٥) . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ماذا تريدان إلى أمير المؤمنين؟!^(٦) .

(٤) كذا في البحار ، وفي ق و م : أمير ، وفي المطبوع : إمبر ، وفي ق خ ل : أمية .

(٥) في م والبحار والمطبوع : تَنَحَّ كذا .

(٦) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٠٢ ب ٥٤ ح ٢٥ ، كما أورده في البحار أيضاً : ج ٢٢ ص ٢٤٣ ب ٤ ح ١٠ .



فيما نذكره عن إبراهيم الثقفي أيضاً من كتاب « المعرفة » بتسمية مولانا وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله مولانا علياً عليه السلام أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأمير الغر المحجلين . فقال إبراهيم الثقفي الأصفهاني في كتاب « المعرفة » ، ويحتمل أن يكون في مجلس آخر غير الأول ، ما هذا لفظه :

حدّثنا إبراهيم قال : وأخبرنا إسماعيل بن ابان الأزدي قال : حدّثنا صباح المزني قال : حدّثني جابر عن إبراهيم عن إسحاق بن عبد الله عن عبد الله بن الحارث^(١) :

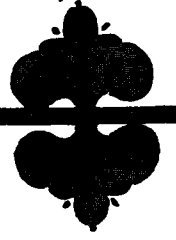
عن عليّ عليه السلام انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أبو بكر وعمر ، فجلس بين رسول الله وعائشة . فقالت : ما وجدت لأستك مجلساً غير فخذني أو فخذ رسول الله ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : مهلاً ، لا تؤذيني في أخي فإنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأمير الغر المحجلين يوم القيامة ، يقعه الله على الصراط فيدخل أوليائه الجنة واعدائه النار^(٢) .

(١) م والمطبوع : إسحاق بن عبد الله بن الحارث .

(٢) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٠٣ ب ٥٤ ح ٢٦ ، كما أورده في البحار أيضاً : ج ٢٢

ص ٢٤٢ ب ٤ ح ٦ مع الفرق في متن الحديث .



فما نذكره من كتاب « المعرفة » أيضاً للثقفى الأصفهاني في تسمية رسول الله صلوات الله عليه وآله لعلي عليه السلام بأمر المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين ، بما هذا لفظه :

حدّثنا إبراهيم قال : وأخبرني إبراهيم بن محمد بن ميمون وعمر بن سعد ، قال^(١) : حدّثنا علي بن عباس عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب^(٢) عن أنس بن مالك قال :

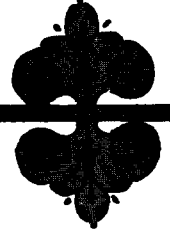
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أنس ، اسكب لي وضوءاً أتوضأ . ثم قام فصلّى ركعتين ، ثم قال : يا أنس ، يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين . فقلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار - وكتّمته - إذ دخل علي بن أبي طالب .

فقال : من هذا يا أنس ؟ فقلت : علي . فقام مستبشراً فاعتقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجه علي وعرق وجه علي بوجهه . فقال علي عليه السلام : يا رسول الله ، لقد رأيتك صنعت بي اليوم شيئاً ما صنعته بي قط ! قال : وما يمنعني وأنت تؤذي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم الذي اختلفوا فيه من بعدي^(٣) .

(١) في النسخ : قال .

(٢) في البحار : حيدر .

(٣) أورده في البحار : ج ٤٠ ص ١٥ ب ٩١ ذيل ح ٣٠ .



فيما نذكره أيضاً من كتاب « المعرفة » لإبراهيم الثقفي الأصفهاني ، في تسمية رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علياً عليه السلام بأمر المؤمنين وسيد المسلمين وخير الوصيين وأولى الناس بالنبين وأمير الغر المحجلين ، فقال ما هذا لفظه :

حدَّثنا إبراهيم قال : واخبرني إبراهيم بن منصور وعثمان بن سعيد قالاً : حدَّثنا عبد الكريم بن يعقوب الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس بن مالك قال : كنت خادماً لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله ، فبينما أنا أوضيه إذ قال : يدخل داخل هو أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخير الوصيين وأولى الناس بالنبين وأمير الغر المحجلين .

فقلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار حتى قرع الباب فلماذا علي^(١) عليه السلام فلما دخل عرق وجه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عرقاً شديداً ، فمسح رسول الله من وجهه بوجه علي .

فقال : ما لي يا رسول الله ، أنزل في شيء ؟ فقال : أنت مني وتؤدي عني وتبرء ذمتي وتبلغ رسالتي . قال : يا رسول الله ، أو لم تبلغ الرسالة ؟ قال : بلى ، ولكن تعلم الناس من بعدي من تأويل القرآن ما لم يعلموا أو تخبرهم^(٢) .

(١) في المطبوع : حتى قرع الباب علي .

(٢) أورده في البحار : ج ٩٢ ص ٩٢ ب ٨ ذيل ح ٣٨ .



ففيما نذكره أيضاً من كتاب « المعرفة » لإبراهيم الثقفي الأصفهاني ، من تسمية مولانا عليّ عليه السلام بأمر المؤمنين وسيد المسلمين ، سمّاه به رسول ربّ العالمين صلّى الله عليه وآله ، فقال فيه ما هذا لفظه :

حدّثنا إبراهيم قال : وحدّثنا الحسن بن محبوب قال : حدّثنا ثابت الثمالي عن أبي إسحاق عن أنس بن مالك عن نبي الله صلوات الله عليه وآله بنحوه^(١) .

(١) أورده في البحار : ج ٩٢ ص ٩٢ ب ٨ ذيل ح ٣٨ .

الباب ٤٩



فبما نذكره أيضاً من كتاب « المعرفة » لإبراهيم الثقفي الأصفهاني ، من تسمية مولانا علي عليه السلام بأمير المؤمنين وسيد المسلمين ، سمّاه به رسول الله صلى الله عليه وآله . نقله من كتاب « المعرفة » المشار إليه بما هذا لفظه :

حدّثنا إبراهيم قال : واخبرني عثمان بن سعيد قال : حدّثنا محمد بن كثير عن إسماعيل بن زياد عن أبي إدريس عن نافع مولى عائشة قال : كنت خادماً لعائشة وأنا غلام اعاطيهم^(١) إذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله عندها .

فبينما رسول الله صلى الله عليه وآله عند عائشة إذ جاء جاء فدق الباب . فخرجت إليه فإذا جارية معها إناء مغطى ، فرجعت إلى عائشة فاخبرتها ، فقالت : أدخلها .

فدخلت فوضعت بين يدي عائشة ، فوضعت عائشة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ، فمدّ يده يأكل . ثم قال : ليت أمير المؤمنين وسيد المسلمين يأكل معي . قالت عائشة : ومن أمير المؤمنين ؟ فسكت ، ثم أعاد فسألت فسكت .

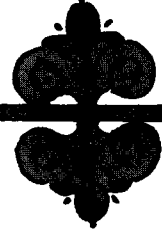
ثم جاء جاء فدق الباب فخرجت إليه فإذا علي بن أبي طالب ، فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وآله واخبرته . فقال : أدخله ، فدخل علي عليه السلام . فقال : مرحباً وأهلاً لقد تمنيتك حتى لو ابطأت عليّ لسئلت الله أن يجيء بك ، اجلس فكل فجلس فأكل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) في البحار : اغاطيهم .

وآله : قَاتَلَ اللهُ مَنْ يقاتلك ومن يُعاديك . قالت عائشة : ومن يعاديه ؟ قال :
أنت ومن معك ! أنت ومن معك^(٢) !

(٢) أورده في البحار : ج ٣٢ ص ٢٨٢ ب ٦ ح ٢٢٩ ، نقلاً عن كافي المفيد .

الباب ٥٠

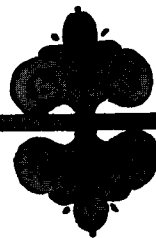


فيما نذكره أيضاً من كتاب « المعرفة » لإبراهيم الثقفي الأصفهاني في تسمية مولانا علي عليه السلام بأمر المؤمنين في حياة النبي صلى الله عليه وآله ، نذكره بلفظه :

حدّثنا إبراهيم ، قال : واخبرني محمد بن مروان قال : حدّثنا إسماعيل بن ابان قال : حدّثنا ناصح أبو عبد الله ، وقد وثّقه اصحابنا ، عن سمّاك بن حرب عن جابر بن سمرة قال :

كان علي عليه السلام يقول : رأيتم لو أنّ نبيّ الله صلى الله عليه وآله قبض من كان يكون أمير المؤمنين إلّا أنا ؟
وربّما قيل له « يا أمير المؤمنين » والنبي صلى الله عليه وآله ينظر إليه وهو يتبسّم^(١) .

(١) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٠٣ ب ٥٤ ح ٢٧ .



ففيما نذكره أيضاً من كتاب « المعرفة » لإبراهيم الثقفى الأصفهاني في تسمية سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله لمولانا علي عليه السلام أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأمير الغر المحجلين ، يقعده الله غداً يوم القيامة على الصراط .

حدّثنا إبراهيم قال : وأخبرني مخول بن إبراهيم قال : حدّثنا عمر بن شبة المبتلي قال : سمعت جابر الجعفي يقول : أخبرني وصي الأوصياء قال : دخل علي عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وعنده عائشة ، فجلس قريباً منها . فقالت : ما وجدت يابن أبي طالب مقعداً إلاّ فخذني ؟ فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله على ظهرها فقال : يا عائشة ، لا تؤذي في أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأمير الغر المحجلين ، يقعده الله غداً يوم القيامة على الصراط فيدخل أوليائه الجنة واعدائه النار^(١) .

(١) أورده في البحار : ج ٣٩ ص ٢٠٠ ب ٨٤ ح ٢١ .



ففيما نذكره من كتاب « المعرفة » لإبراهيم الثقفي الأصفهاني ، في تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله مولانا علياً عليه السلام أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأمير الغر المحجلين . فقال ما هذا لفظه :

حدثنا إبراهيم قال : حدثنا عباد بن يعقوب قال : حدثنا الحكم بن زهير عن جابر قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وآله قاعداً مع أصحابه فرأى علياً فقال : هذا أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأمير الغر المحجلين .

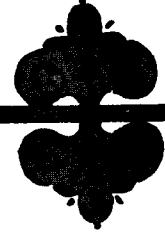
فجلس بين النبي صلى الله عليه وآله وبين عائشة . فقالت : يا بن أبي طالب ، ما وجدت مقعداً غير فخذي ؟ فضر بها رسول الله صلى الله عليه وآله بيده من خلفها ثم قال : لا تؤذي في حبيبي فإنه لا يبغضه إلا ثلاثة : لزنينة أو منافق أو من لغته الله في بعض حيضتها^(١) .

أقول : كذا الأصل « لغته الله »^(٢) ، ولعلها كانت « حملته أمه »^(٣) .

(١) في البحار : أو من حملته أمه في بعض حيضتها .

(٢) م : لغته أمه .

(٣) أورده في البحار : ج ٢٧ ص ١٥٥ ب ٥ ح ٢٧ .



فيا نذكره أيضاً من كتاب « المعرفة » لإبراهيم الثقفي الأصفهاني ، أنَّ النبي صلوات الله عليه وآله أمرهم أن يُسَلِّمُوا على عليٍّ عليه السلام بإمرة المؤمنين . قال : يا رسول الله ، وأنت حيٌّ ؟ قال : وأنا حيٌّ . وهذا الباب يشتمل على ثلاثة أحاديث بثلاثة طرق نذكرها كما ذكرها . قال ما هذا لفظه :

حدَّثنا إبراهيم قال : أخبرنا إسماعيل بن صبيح قال : حدَّثنا زياد [بن]^(١) المنذر الهمداني عن أبي داود عن بريدة الأسلمي قال :

كُنَّا إِذَا سَافَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبَ مَتَاعِهِ يَضُمُّهُ إِلَيْهِ . فَإِذَا نَزَلْنَا يَتَعَاهَدُ مَتَاعَهُ ، فَإِنْ رَأَى شَيْئاً يَرْمُهُ رَمَّهُ^(٢) وَإِنْ كَانَ نَعْلٌ خَصَفَهَا .

فَنَزَلْنَا مَتَزَلًّا ، فَاقْبَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْصِفُ نَعْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَنْتَ حَيٌّ ؟ قَالَ : وَأَنَا حَيٌّ . قَالَ : مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : خَاصَفُ النَّعْلِ .

ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . فَقَالَ بَرِيدَةُ : وَكُنْتُ أَنَا فِيمَنْ دَخَلَ مَعَهُمْ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أُسَلِّمَ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ كَمَا سَلَّمُوا .

(١) الزيادة من البحار .

(٢) أي إن رأى شيئاً يحتاج إلى الإصلاح أصلحه .

فقال إسماعيل : واخبرنا أبو الجارود قال : حدّثني حبيب بن يسار
وعثمان بن بسط بمثله^(٣) .

حدّثنا إبراهيم قال : وحدّثني عثمان بن سعيد قال : حدّثنا أبو حفص
الأعشى قال : حدّثنا أبو الجارود عن أبي داود الحازمي^(٤) عن عبد الله بن بريدة
قال : أخبرني أبي عن نبيّ الله بمثله^(٥) .

(٣) في البحار : بسيط .

(٤) خ ل : الخوارزمي .

(٥) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٠٣ ب ٥٤ ح ٢٨ .



فما نذكره من كتاب « المعرفة » أيضاً للثقفى الأصفهاني في أمر النبي
صلّى الله عليه وآله بالتسليم عليّ عليه السلام بأمير المؤمنين . وفيه
حديثان من طريقين بلفظ واحد .

حدّثنا إبراهيم قال : واخبرني المسعودي قال : حدّثنا يحيى بن سالم
العبدى عن العلاء بن المسيّب عن أبي داود عن بريدة قال :
أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نسلم على عليّ عليه السلام بإمرة
المؤمنين ونحن سبعة وأنا أصغر القوم .
وذكر هذا الحديث^(١) من طريق آخر فقال : وحدّثنا المسعودي قال :
حدّثنا يحيى بن سالم عن أبي داود عن بريدة بمثله^(٢) .

(١) في النسخ : وذكره لهذا الحديث .

(٢) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٠٤ ب ٥٤ ح ٢٩ .



فيا نذكره من كتاب « المعرفة » أيضاً للثقفى الأصفهاني من أمر النبي صلى الله عليه وآله بالتسليم على عليّ عليه السلام بأمر المؤمنين .

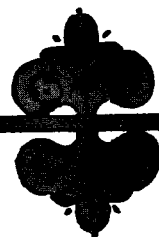
حدّثنا إبراهيم قال : وأخبرني عباد بن يعقوب ومحرز بن هشام قال : حدّثنا السدي بن عبد الله السلمي عن عليّ بن خرورج قال : حدّثني أبو داود عن بريدة :

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمرهم^(١) أن يسلموا على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين .

فقال عمر بن الخطّاب : يا رسول الله ، أئمن الله أم من رسوله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : بل من الله ورسوله^(٢) .

(١) في المطبوع : كان يأمرهم .

(٢) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٠٤ ب ٥٤ ح ٣٠ .



ففيما نذكره من كتاب « المعرفة » أيضاً من أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرهم أن يُسلموا على مولانا علي عليه السلام بإمرة المؤمنين . فقال ما هذا لفظه :

قال : واخبرني إبراهيم عن مخول بن إبراهيم قال : سئلت موسى بن عبد الله بن الحسن عن حديث أبي العلاء^(١) عن أبي داود عن بريدة :
إن النبي صلى الله عليه وآله أمرهم أن يُسلموا على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين .

فقال موسى : يحق له ، يحق له ! قال : قلت : وما يحق له^(٢) ؟ قال :
« أنت مني بمنزلة هارون من موسى » و « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

وقال إبراهيم : قال مخول : سئلت جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علي - وكان فاضلاً - عن ذلك ، فقال لي قول مثل موسى^(٣) بن عبد الله : يحق له ، يحق له^(٤) .

يقول مولانا صاحب الصدر الكبير ، العالم الفقيه الكامل العلامة الفاضل ، الزاهد العابد الورع المجاهد النقيب الطاهر ، ذو المناقب والمفاخر ، نقيب نقباء آل أبي طالب في الأقارب والأجانب ، رضي الدين ، ركن الإسلام والمسلمين ، جمال العارفين ، افتخار السادة ، عمدة أهل بيت النبوة ، مجد

(١) ق وم : ابن العلاء .

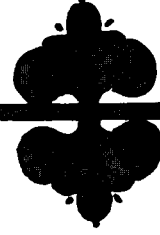
(٢) أي يحق له هذا القول من رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٣) ق : فقال مثل قول موسى .

(٤) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٠٤ ب ٥٤ ح ٣١ .

آل الرسول ، شرف العترة الطاهرة ، ذو الحَسَنِ ، أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس ، ابلغه الله أمانيه وكبت اعدايه :
هذه خمسة عشر حديثاً^(٥) من رجال الأربعة المذاهب من كتاب « المعرفة »
الذي باهل مؤلفه به علماء اصفهان^(٦) ، واحتج به على الأقارب والأجانب وما
ترك رسول الله صلى الله عليه وآله عذراً لأحدٍ يعتذر به يوم القيامة إليه .

(٥) المجموع ١٣ حديثاً ، لكن كلّ من الباين ٥٣ و ٥٤ يشتمل على طريقين فيكون ١٥ حديثاً .
(٦) انظر أوّل الباب ٤٤ .



في تسمية النبي صَلَّى الله عليه وآله مولانا علياً عليه السلام إمام المتقين وسيد المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين وقائد الغر المحجلين .

نذكره من كتاب « التنزيل في النص على أمير المؤمنين عليه السلام » تأليف الكاتب الثقة محمد بن أحمد بن أبي الثلج ، وقد مدحه وأثنى عليه أبو العباس أحمد بن علي النجاشي في كتاب « الفهرست » ، فقال ما هذا لفظه : « محمد بن أحمد بن عبدالله بن أبي بكر يعرف بابن أبي الثلج ، هو عبدالله بن إسماعيل الكاتب ، ثقة عين كثير الحديث ، له كُتِبَ منها » كتاب ما نَزَلَ من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام « (١) .

ونحن نروي هذا من عدة طرق قد ذكرناها في « كتاب الإجازات » (٢) ، ووجدنا في نسخة عتيقة عسى أن تكون كتابتها في حياة مؤلفها ، بأسانيده إلى أبي الجارود في عدة أحاديث .

فمنها ما يأتي لفظه في تأويل قوله تعالى ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾ (٣) .

رواه أبو الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال في قوله عز وجل ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾ الآية ، قال النبي صَلَّى الله عليه وآله :

تحشر أمتي يوم القيامة حتى يردوا عليّ الحوض ، فتَرُدُّ راية إمام المتقين وسيد المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين وقائد الغر المحجلين وهو علي بن أبي طالب عليه السلام .

فاقول : ما فعلتم بالثقلين بعدي ؟ فيقولون : أما الأكبر فاتبعنا وصدقنا

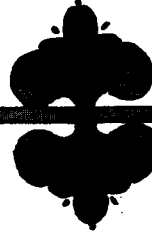
(١) رجال النجاشي : ص ٢٩٦ .

(٢) انظر الباب ٣٧ ، الهامش ٢ .

(٣) سورة آل عمران : الآية ١٠٦ .

واطعنا ، وأما الأصغر فأحببنا ووالينا حتى هزقت دمائنا . فأقول : ردّوا رواء
مرويين مُبَيَّضَةً وجوهكم الخوض ، وهو تفسير الآية^(٤) .

(٤) أورده في البحار : ج ٨ ص ٢٤ ب ٢٠ ح ١٨ .



فيما نذكره من كتاب « الثقة أبي بكر محمد بن أبي الثلج » في تسمية مولانا علي عليه السلام بأمر المؤمنين ، نذكر المراد منه بلفظه :

وقال أبو عبد الله جعفر الصادق عليه السلام :

لم يمض بعد كمال الدين وتمام النعمة ورضى الربّ إلّا أنزل الله (١) تبارك وتعالى على نبيّه صلّى الله عليه وآله بكراخ الغميم (٢) : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ - فِي عَلَيَّ - وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَفْصِلُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ (٣) .

فذكر قيام رسول الله صلّى الله عليه وآله بالولاية بغدير خم .

قال : ونزل جبرئيل عليه السلام بقول الله عزّ وجلّ : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ (٤) . بعليّ أمير المؤمنين في هذا اليوم أكمل لكم معاشر المهاجرين والأنصار دينكم وأتمّ عليكم نعمته ورضي لكم الإسلام ديناً . فاسمعوا له واطيعوا تفوزوا وتغنموا (٥) .

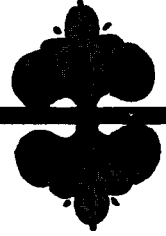
(١) م والمطبوع : لم يمض إلّا بعد كمال الدين وتمام النعمة ورضي الربّ أنزل الله .

(٢) ق وم : الغيم والصحيح ما في البحار .

(٣) سورة المائدة : الآية ٦٧ ، وفي النسخ : بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ اللَّهُ إِلَيْكَ .

(٤) سورة المائدة : الآية ٣ .

(٥) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ١٣٧ ب ٥٢ ح ٢٦ .



فيما نذكره من كتاب « التنزيل » تأليف الكاتب الثقة محمد بن أبي الثلج ، في تسمية مولانا علي عليه السلام بأمير المؤمنين ما هذا لفظه :

وقوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ۖ ﴾^(١) .

حدّث الحسن بن محبوب عن أبي زكريا الموصلي عن جابر الجعفي^(٢) عن أبي جعفر عن أبيه عن جده عليهم السلام :

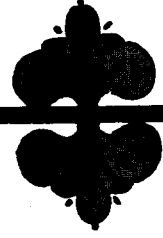
إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام : أنت الذي احتج الله به في ابتداء الخلق حيث أقامهم . فقال : ألسنت برّبكم ؟ قالوا جميعاً : بلى . فقال : محمّد رسولي ؟ فقالوا جميعاً : بلى . فقال : وعليّ أمير المؤمنين ؟ فقالوا جميعاً^(٣) : لا ، استكباراً وعُتوّاً عن ولايتك إلّا نفر قليل وهم أقلّ القليل وهم أصحاب اليمين^(٤) .

(١) سورة الأعراف : الآية ١٧٢ ، وفي النسخ « ذريّاتهم » .

(٢) في البحار : عن جبر الجعفي ، وفي م وق خ ل : خبير .

(٣) في البحار وم وق خ ل : فقال الخلق جميعاً .

(٤) أورده في البحار : ج ٢٦ ص ٢٨٥ ب ٦ ح ٤٣ .



فيما نذكره من كتاب « التنزيل » تأليف الكاتب الثقة محمد بن أبي الثلج ، في أمر النبي صلى الله عليه وآله بالتسليم على مولانا علي عليه السلام بأمر المؤمنين . قال ما هذا لفظه :

القول في قول الله عز وجل : ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾ ^(١) .

روي الفضل بن رمز ^(٢) عن أخي بريدة عن النبي صلى الله عليه وآله :

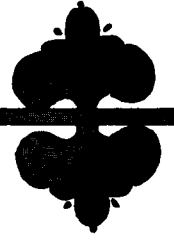
قال صلى الله عليه وآله لبعض أصحابه : سَلِّمُوا عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ . فقال رجل من القوم : لا والله لا تجتمع ^(٣) النبوة والخلافة في أهل بيتٍ أبداً . فأنزل الله تعالى هذه الآية : ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ﴾ ^(٤) .

(١) سورة الزخرف : الآية ٨١ .

(٢) م : زمر ، وق خ ل : زبير .

(٣) خ ل : تجتمع .

(٤) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٠٥ ب ٥٤ ح ٣٢ .



فيما نذكره من كتاب « المناقب لأهل البيت عليهم السلام » تأليف
محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ ، من تسمية ذي الفقار لعليّ
عليه السلام بأمر المؤمنين .

قال في خطبته ما هذا لفظه : « حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْمُوفِيُّ^(١) مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ
الطَّبْرِيِّ بِبَغْدَادٍ فِي مَسْجِدِ الرِّصَافَةِ ، قَالَ : هَذَا مَا أَلْفَتْهُ مِنْ جَمِيعِ الرِّوَايَاتِ مِنْ
الْكُوفِيِّينَ وَالْبَصْرِيِّينَ وَالْمَكِّيِّينَ وَالشَّامِيِّينَ وَأَهْلِ الْفَضْلِ كُلِّهِمْ^(٢) وَاخْتِلَافِهِمْ
فِي أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، فَجَمَعْتُهُ وَأَلْفَتْهُ أَبْوَاباً وَمَنَاقِبَ ذَكَرْتُ فِيهِ بَاباً
بَاباً ، وَفَصَّلْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ فَضَائِلِ غَيْرِهِمْ ، وَخَصَّصْتُ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ بِمَا
خَصَّصَهُمُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَضْلِ » .

قلت انا : وقال أبو بكر أحمد بن ثابت خطيب بغداد في تاريخه في مدح
محمد بن جرير الطبري ما هذا لفظه : « استوطن الطبري ببغداد وأقام بها إلى
حين وفاته . وكان أحد أئمة العلماء يحكم بقوله ويرجع إلى رأيه لمعرفة
وفضيلته^(٣) ، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحدٌ ، وكان حافظاً
لكتاب الله عارفاً بالقراءات^(٤) بصيراً بالمعاني ، فقيهاً في أحكام القرآن ، عالماً
بالسنن وطرقها وصحيحها وسقيمها وناسخها ومنسوخها ، عارفاً بأقوال
الصحابه والتابعين من بعدهم من الخالفين » ثم ذكر أنه بقي أربعين سنة يكتب
كلَّ يوم أربعين ورقة .

(١) م ، وق خ ل : المدقق .

(٢) ق وم : أهل كلهم .

(٣) في المصدر : فضله .

(٤) ق وم : بالقرآن .

وذكر عن محمد بن إسحاق بن خزيمة أنه قال : ما أعلم على أديم الأرض أعلم من محمد بن جرير الطبري ، ولقد ظَلَمْتَهُ الحَنَابِلَةُ^(٥) . وذكر أنه مات يوم السبت ودفن يوم الأحد في داره لأربع [بقين]^(٦) من شَوَّال سنة ستِّ عشر وثلاثمائة . ثم ذكر أنه صَلَّى عليه من لا يُحْصِيهِمْ إِلَّا اللهُ وَصَلَّى على قبره شهوراً ليلاً ونهاراً^(٧) .

وسياقي من الثناء على هذا محمد بن جرير الطبري في أواخر هذا الكتاب^(٨) ما يدلّ على الاعتماد عليه فيما استندنا إليه .

أقول : وقد ذكرنا هذا الثناء والمدح من الخطيب على محمد بن جرير الطبري ليكون ما ننقله عن حجة الله جلّ جلاله ولرسوله صلوات الله عليه وآله .

وقد ذكر في كتاب المناقب المشار إليه من تسمية مولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام بأمير المؤمنين ثلاثة أحاديث نذكرها في ثلاثة أبواب . فقال ما هذا لفظه :

أبو جعفر قال : حدّثنا داود بن عمر بن عبد الله بن إسحاق [قال : وحدّثني مسدد بن مسرهد^(٩) الأسدي]^(١٠) ، قال : حدّثني روح بن عبد الله الجرجاني قال : أخبرني أبو الأحوص^(١١) عبد الله بن يسار قال : أخبرنا زرار بن أعين عن عكرمة عن ابن عباس قال :

(٥) في المطبوع : الخائنة .

(٦) الزيادة من المصدر .

(٧) تاريخ بغداد : ج ٢ ص ١٦٢ ، الرقم ٥٨٩ .

(٨) انظر الباب ١٨٧ .

(٩) الصحيح ما ذكرنا وفي النسخ : « مسدد بن مسرهد الأسدي » .

(١٠) ما بين المعكوفتين ليست في البحار .

(١١) في البحار : الأحوص .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أَعْطَانِي رَبِّي ذَا الْفَقَارِ^(١٢) ، قال يا محمد ، خذه وأَعْطِهِ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ . فقلت : من ذلك يا رب ؟ قال : خليفتي في الأرض علي بن أبي طالب عليه السلام .

وَأَنَّ ذَا الْفَقَارِ كَانَ يَنْطِقُ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيُحَدِّثُهُ حَتَّى أَنَّهُ هَمَّ يَوْمًا بِكُسْرِهِ^(١٣) فقال : مه يا أمير المؤمنين ، إِنِّي مَأْمُورٌ وَقَدْ بَقِيَ فِي أَجْلِ الْمُشْرِكِ^(١٤) تَأْخِيرٌ .

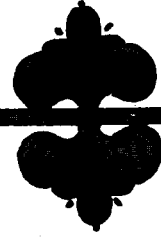
أقول أنا : يمكن أن يكون قد سقط بعد قوله « هَمَّ يَوْمًا بِكُسْرِهِ » : « وقد ضرب به مشركاً فلم يقتله »^(١٥) .

(١٢) في البحار وم : أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اعْطَانِي ذَا الْفَقَارِ .

(١٣) في البحار : يَكْسِرُهُ .

(١٤) في المطبوع : أَجْلُ الشَّرِكِ .

(١٥) أورده في البحار : ج ٤٢ ص ٦٧ ب ١١٨ ح ١٣ .



فما نذكره عن أبي جعفر ابن جرير الطبري برجالهم ، في تسمية عليّ عليه السلام يوم القيامة بأمر المؤمنين ، فقال ما هذا لفظه :

أبو جعفر قال : حدّثني زريق بن محمد الكوفي قال : أخبرنا محمد بن اليسع عن أبي اليماني عن محمد بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى ﴿ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِسْمِهِمْ ﴾^(١) .

فقال : ينادي يوم القيامة : « أين أمير المؤمنين ؟ » فلا يجيب أحدٌ له أحدًا^(٢) ولا يقوم إلّا علي بن أبي طالب عليه السلام ومن معه ، وسائر الأمم كلّهم يدعون إلى النار^(٣) .

فصل

أقول : كذا رأيت هذا الحديث : « وسائر الأمم » ، ولعله كان « وسائر الائمة » ، يعني الذين ساهم الله في كتابه بقوله ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴾^(٤) ، والله أعلم ، أو كان « سائر الفرق » .

(١) سورة بني إسرائيل : الآية ٧١ .

(٢) في البحار : فلا يجيب أحدٌ أحدًا .

(٣) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٠٥ ب ٥٤ ح ٣٣ .

(٤) سورة القصص : الآية ٤١ .



ففيما نذكره عن أبي جعفر ابن جرير الطبري برواية رجالهم ، أنَّ جبرئيل عليه السلام خاطب عليّاً عليه السلام في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسَمَّاهُ « أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين » وهذا لفظه :

أبو جعفر قال : حدَّثنا ناقد بن إبراهيم بن عبد الواحد عن زكريّا بن يحيى عن الهيثم بن جابر قال : سمعت أبا سلمان أيوب بن يونس قال : حدَّثنا الحصين بن سالم عن أم سلمة رضي الله عنها قالت :

كان النبي صلى الله عليه وآله عليّاً وكان علي بن أبي طالب عليه السلام يحبُّ أن لا يسبقه إليه أحد . فَعَدَا إليه ذات يوم وهو في صحن داره فإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي . فسَلَّمَ عليه فردَّ عليه السلام ثم قال : يا حبيبي ، أَدُنْ مِنِّي ، لك عندي مدحة نزفها إليك : أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين . لواء الحمد بيدك وتزف أنت وشيعتك معي زفاً ، قد أفلح من تولّاك وخاب وخسر من تخلّاك ، محبّو محمّد محبّوك ومبغضو محمّد مبغضوك ، لن تنالهم شفاعتي ^(١) . أَدُنْ مِنِّي .

قال : فاخذ رأس النبي صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره .

أقول : كَأَنَّ في الأصل « محبّو محمّد أحبّوك » ^(٢) .

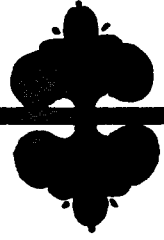
(١) كذا في النسخ والبحار ، ولكن الظاهر « شفاعتك » أو « شفاعته محمّد صلى الله عليه وآله » .

(٢) أورده في البحار : ج ٤٠ ص ١٦ ب ٩١ ح ٣٣ .

فصل

فقد ذكرنا هذا الحديث فيما تقدّم (٣) بغير هذا الطريق ، وذلك اتمّ في اللفظ والمعنى وأوضح في التوفيق فمن أراد نظره على التهام فلينظره من هناك .

(٣) انظر الباب ١ و ٢٤ .



فيما نذكره من كتاب « أسماء مولانا عليّ صلوات الله عليه » ، أن الله جلّ جلاله عهد إلى النبيّ صلى الله عليه وآله في عليّ عليه السلام أنه أمير المؤمنين وسيد الوصيين وأولى الناس بالنبيين والكلمة التي ألزمها التقوى .

وهذا الكتاب رواية أبي طالب عبدالله بن أحمد بن يعقوب الأنباري برجالهم من نسخة عتيقة يوشك أن تكون في حياة مؤلفها . فقال ما هذا لفظه :

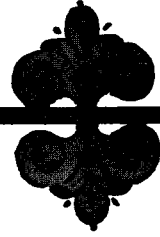
حدّثنا علي بن عباس عن علي بن المنذر الطريقي عن سليمان^(١) الرحال عن فضيل الرسان عن أبي داود الهمداني عن أبي نذرة^(٢) قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إن الله عزّ وجلّ عهد إليّ في عليّ عهداً . فقلت : اللهم بين لي . قال : إسمع . قلت : اللهم قد سمعت . قال : أخبر عليّاً أنه أمير المؤمنين وسيد الوصيين وأولى الناس بالناس والكلمة التي ألزمها المتقين^(٣) .

(١) في البحار : سكين .

(٢) في البحار : أبي برزة ، وفي المطبوع : خ ل : أبي برزة .

(٣) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٠٦ ب ٥٤ ح ٣٤ .



فيما نذكره من المجلد الأول من كتاب « الدلائل »^(١) تأليف الشيخ الثقة
أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، بتقديم تسمية مولانا عليّ
عليه السلام بأمر المؤمنين ، فقال ما هذا لفظه :

وأخبرني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله البزاز قال : حدّثنا أبو الحسن
علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ البزاز قال : حدّثنا أبو سهيل^(٢) أحمد بن
عبد الله بن زياد قال : حدّثني أبو العباس عيسى بن إسحاق قال : سئلت
إبراهيم بن هراسة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال :

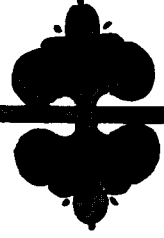
قال أبو جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام : لو عَلِمَ الناس متى سُمِّي عليّ
« أمير المؤمنين » ما انكروا ولايته . قلت : رحمك الله ، متى سُمِّي عليّ « أمير
المؤمنين » ؟ قال : كان ربك عز وجلّ حيث أخذ من بني آدم ﴿ مِنْ ظُهُورِهِمْ
ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾^(٣) ومحمد رسولي وعليّ أمير
المؤمنين^(٤) .

(١) الموجود من كتاب « الدلائل » هو الجزء الثاني وأما الجزء الأول فلم يصل إلى العلامة المجلسي
أيضاً .

(٢) في المطبوع وق خ ل : سهل .

(٣) سورة الأعراف : الآية ١٧٢ .

(٤) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٠٦ ب ٥٤ ح ٣٥ ، وأورده ابن شهر آشوب في المناقب : ج ١
ص ٥٤٨ .



فيما نذكره من كتاب « الدلائل » من الجزء الأول برواية أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، بما يقتضي أن علياً عليه السلام كان يسمي في حياة النبي صلى الله عليه وآله « أمير المؤمنين » . نذكره بلفظه لتعلموا^(١) أنه رواية من رجالهم .

حدّثني القاضي أبو الفرج المعافى قال : حدّثنا محمد بن القاسم بن زكريّا المحاربي قال : حدّثنا القاسم بن هشام بن يونس النهشلي قال : قال الحسن بن الحسين ، قال : حدّثنا معاذ بن مسلم عن عطاء بن سائب عن سعيد بن جبير عن ابن عامر^(٢) عن قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾^(٣) ، قال :

اجتاز عبد الله بن سلام ورهط^(٤) معه برسول الله صلى الله عليه وآله . فقالوا : يا رسول الله ، بيوتنا قاصية ولا نجد مُتَحَدِّثاً دون المسجد . إن قومنا لما رأونا قد صدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم أظهروا لنا العداوة والبغضاء واقسموا أن لا يخالطونا ولا يكلّمونا ، فشقّ ذلك علينا .

فبيناهم يشكون إلى النبي صلى الله عليه وآله إذ نزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ فلما قرئها عليهم قالوا : قد رضينا بما رضي الله ورسوله ورضينا بالله ورسوله وبالمؤمنين .

(١) م : ليعلم .

(٢) في البحار وق خ ل : ابن عباس .

(٣) سورة المائدة : الآية ٥٥ .

(٤) في البحار وم وق خ ل : رهطه .

وأذن بلال العصر وخرج النبي صلى الله عليه وآله فدخل والناس يُصَلُّون ما بين رакع وساجد وقائم وقاعد ، وإذا مسكين يسأله^(٥) . فقال النبي صلى الله عليه وآله : هل أعطاك أحد شيئاً ؟ فقال : نعم . قال : ماذا ؟ قال : خاتم فضة . قال : من أعطاك ؟ قال : ذاك الرجل القائم .

قال النبي صلى الله عليه وآله : على أي حال أعطاكه ؟ قال : أعطانيه وهو راکع ، فنظرنا فإذا هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام^(٦) .

(٥) ق : يستل .

(٦) أورده في البحار : ج ٣٥ ص ١٨٦ ب ٤ ح ٦ .



فيما تذكره من كتاب « الدلائل » لمحمد بن جرير الطبري ، في تسمية جبرئيل عليه السلام لمولانا عليّ عليه السلام في حياة النبي صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين وسيد الوصيين . فقال ما هذا لفظه :

حدّثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله قال : حدّثنا عمران^(١) بن محسن بن محمد بن عمران بن طاووس مولى الصادق عليه السلام قال : حدّثنا يونس بن زياد الخياط^(٢) الكفربوتي^(٣) قال : حدّثنا الربيع بن كامل ابن عمّ الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع :

إنّ المنصور كان قبل الدولة كالمقطع إلى جعفر بن محمد عليه السلام . قال : سئلت جعفر بن محمد بن عليّ عليهم السلام على عهد مروان الحمار عن سجدة الشكر التي سجدها أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، ما كان سببها ؟

فحدّثني عن أبيه محمد بن عليّ قال : حدّثني أبي علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام :

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه في أمر من أموره فحسن فيه بلائه وعظم عناؤه . فلما قدم من وجهه ذلك أقبل إلى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله قد خرج يصلي الصلاة ، فصلّى معه .

فلما انصرف من الصلاة أقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فاعتنقه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سئله عن مسيره ذلك وما صنع فيه .

(١) م : عمر .

(٢) في البحار والمطبوع : الخياط .

(٣) م وق : التكبربري .

فجعل عليّ عليه السلام يحدّثه وأساير رسول الله صلّى الله عليه وآله تلمع سروراً بما حدّثه .

فلما أتى صلوات الله عليه على [آخر]^(٤) حديثه قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله : أَلَا أُبَشِّرُكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ ؟ قال^(٥) : فذاك أبي وأمي ، فكم من خير بَشَّرْتُ به . قال : إِنَّ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَبَطَ عَلَيَّ فِي وَقْتِ الزَّوَالِ فَقَالَ لِي :

يَا مُحَمَّدُ ، هَذَا ابْنُ عَمِّكَ عَلِيٌّ وَارَدَ عَلَيْكَ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ابْلَى الْمُسْلِمِينَ بِهِ بَلَاءً حَسَنًا ، وَأَنَّهُ كَانَ مِنْ صَنَعِهِ كَذَا وَكَذَا ، فَحَدَّثَنِي بِمَا أَنْبَأَنِي بِهِ . فَقَالَ لِي :

يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّهُ نَجَا مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ مِنْ تَوَلَّى شَيْثَ بْنَ آدَمَ وَصِيَّ أَبِيهِ آدَمَ بَشِيثٌ ، وَنَجَا شَيْثٌ بِأَبِيهِ آدَمَ وَنَجَا آدَمُ بِاللَّهِ .

يَا مُحَمَّدُ ، وَنَجَا مِنْ تَوَلَّى سَامَ بْنَ نُوحٍ وَصِيَّ أَبِيهِ نُوحٍ بِسَامٍ ، وَنَجَا سَامُ بِنُوحٍ وَنَجَا نُوحٌ بِاللَّهِ .

يَا مُحَمَّدُ ، وَنَجَا مِنْ تَوَلَّى إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ وَصِيَّ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بِإِسْمَاعِيلَ ، وَنَجَا إِسْمَاعِيلُ بِإِبْرَاهِيمَ ، وَنَجَا إِبْرَاهِيمَ بِاللَّهِ .

يَا مُحَمَّدُ ، وَنَجَا مِنْ تَوَلَّى يَوْشَعَ بْنَ نُونٍ وَصِيَّ مُوسَى بِيَوْشَعَ وَنَجَا يَوْشَعَ بِمُوسَى ، وَنَجَا مُوسَى بِاللَّهِ .

يَا مُحَمَّدُ ، وَنَجَا مِنْ تَوَلَّى شَمْعُونَ الصَّفَا وَصِيَّ عِيسَى بِشَمْعُونَ ، وَنَجَا شَمْعُونَ بِعِيسَى ، وَنَجَا عِيسَى بِاللَّهِ .

يَا مُحَمَّدُ ، وَنَجَا مِنْ تَوَلَّى عَلِيًّا وَزِيرَكَ فِي حَيَاتِكَ وَوَصِيَّكَ عِنْدَ وَفَاتِكَ بَعْلِي ، وَنَجَا عَلِيٌّ بِكَ ، وَنَجَوْتُ أَنْتَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

(٤) الزيادة من ق .

(٥) ق خ ل : فقال عليّ عليه السلام .

يا محمد ، ان الله جعلك سيّد الأنبياء وجعل علياً سيّد الأوصياء
وخيرهم ، وجعل الائمة من ذريتكما إلى أن يرث الأرض ومن عليها .

فسجد عليّ صلوات الله عليه ، وجعل يقبل الأرض شكراً لله تعالى .

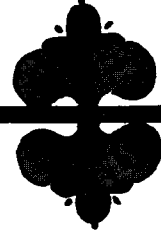
وإن الله جلّ اسمه خلق محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام اشباحاً ، يُسَبِّحُونَهُ وَمُجَدِّدُونَهُ وَيُهَلِّلُونَهُ بين يدي عرشه قبل أن
يخلق آدم باربعة عشر ألف عام ، فجعلهم نوراً ينقلهم من ظهور الأخيار من
الرجال وأرحام الخيرات المطهرات والمهذبات من النساء من عصر إلى عصر .

فلما أراد الله [عز وجل] ^(٦) أن يبين لنا فضلهم ويُعرفنا منزلتهم ويوجب
علينا حقهم أخذ ذلك النور وقَسَّمَهُ قسَمين ، جعل قسماً في عبد الله بن
عبد المطلب فكان منه محمد سيّد النبيين وخاتم المرسلين وجعل فيه النبوة ،
وجعل القسم الثاني في عبد مناف وهو أبو طالب بن عبد مناف ^(٧) فكان منه عليّ
أمير المؤمنين وسيّد الوصيين ، وجعله رسول الله صلى الله عليه وآله وليه ووصيه
وخليفته وزوج ابنته وقاضي دينه وكاشف كربته ومنجز وعده وناصر دينه ^(٨) .

(٦) الزيادة من ق .

(٧) في البحار : وهو أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف .

(٨) أورده في البحار : ج ٣٥ ص ٢٦ ب ١ ح ٢٢ .



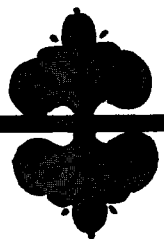
فيمّا نذكره من كتاب « الإمامة » من الأخبار والروايات عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن الصحابة والتابعين بالأسانيد الصحاح ، في أنّ الله تعالى بعث جبرئيل أن يشهد لعليّ عليه السلام بالولاية في حياة رسول الله صلوات الله عليه وآله وتسميته أمير المؤمنين . رأينا ذلك في نسخة عتيقة جداً ، تاريخ كتابتها شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائتين . فقال ما هذا لفظه :

حدّثنا عبد الله بن جبلة قال : حدّثنا ذريح المحاربي عن أبي حمزة الثمالي أنّه سمع جعفر بن محمد عليهما السلام يقول :

إنّ الله بعث جبرئيل أن يشهد لعليّ بالولاية في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وتسميته أمير المؤمنين . فدعا نبيّ الله صلى الله عليه وآله تسعة رهط فقال : أنّما دعوتكم لتكونوا من شهداء الله ، أقمتم أم كتمتم . قوموا فسلموا على عليّ عليه السلام بامرة المؤمنين .

فقالوا : عن أمر الله وأمر رسوله سمّيته أمير المؤمنين ؟ قال : نعم ، فقاموا فسلموا عليه . ثمّ سمّي التسعة^(١) .

(١) انظر تفسير العياشي : ج ٢ ص ٢٦٨ ، وتفسير البرهان : ج ٢ ص ٣٨٣ .



ففيما نذكره من أحاديث آخر من كتاب « الإمامة » ، بالأسانيد الصحاح
عن ثلاثة طرق ، في أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أن يُسَلِّمَ على عليٍّ
عليه السلام بامرة المؤمنين ، ما هذا لفظه :

حدَّثنا أبو سفيان كليب المسعودي قال : حدَّثنا يحيى بن سالم العبدي عن
العلاء بن المسيَّب عن أبي داود الهمداني عن بريدة بن خصيب الأسلمي قال :
أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نسلِّمَ على عليٍّ عليه السلام بامرة
المؤمنين ونحن سبعة وأنا اصغر القوم .
قال يحيى بن سالم : وحدَّثنا زياد بن المنذر عن أبي داود عن بريدة عن
رسول الله صلى الله عليه وآله بمثله .
قال : وحدَّثنا أبو العلاء عن أبي داود عن بريدة عن نبيِّ الله صلى الله
عليه وآله بمثله^(١) .

(١) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٠٤ ب ٥٤ ذيل ح ٢٩ .



فما نذكره من كتاب « الإمامة » من الأخبار والروايات^(١) بالأسانيد
الصحيح ، في أمر النبي صلى الله عليه وآله بالتسليم على عليّ
عليه السلام بأمر المؤمنين فقال ما هذا لفظه :

حدّثنا محرز^(٢) بن هشام المرادي وعباد بن يعقوب قالا : حدّثنا السري بن
عبد الله السلمي عن عليّ بن خرورج قال : حدّثني أبو داود الهمداني عن بريدة
قال :

أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نُسَلِّمَ على عليّ عليه السلام بأمر
المؤمنين . فقال فلانُ لرسول الله صلى الله عليه وآله : أَمِنَ الله أم من رسوله ؟
فقال صلى الله عليه وآله : بل من الله ومن رسوله^(٣) .

(١) في النسخ : كتاب الامامة والأخبار والروايات .

(٢) في النسخ : محذر ، وفي ق خ ل محمد .

(٣) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٠٤ ب ٥٤ ذيل ح ٣٠ .

الباب ٢٨



فيمأذكره من كتاب « الإمامة » بالأسانيد الصحاح ، في أن علياً عليه السلام سمي بأمر المؤمنين عند ابتداء الخلائق . فقال ما هذا لفظه :

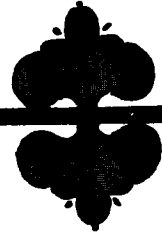
حدَّثنا العربي الحسن بن الحسين قال : حدَّثني ابن أبي العلاء^(١) عن معروف بن خربوذ المكي عن أبي جعفر عليه السلام قال :

لو يعلم الناس متى سمي عليّ أمير المؤمنين لم ينكروا حقّه . فقل له : متى سمي أمير المؤمنين ؟ فقرأ : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا ﴾^(٢) ، قال : رسول الله وعليّ أمير المؤمنين^(٣) .

(١) في البحار : يحيى بن أبي العلاء .

(٢) سورة الأعراف : الآية ١٧٢ .

(٣) أورده في البحار : ج ٢٦ ص ٢٨٥ ب ٦ ح ٤٤ ، كما أورده في البحار أيضاً : ج ٣٧ ص ٣٠٦ ب ٥٤ ذيل ح ٣٥ .



فيما نذكره من كتاب « الإمامة » بالأسانيد الصحاح ، في شهادة ملكين
بأنّ عليّاً عليه السلام أمير المؤمنين عند خلق العرش ، فقال ما هذا
لفظه :

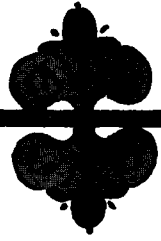
عن بندار^(١) بن عاصم عمّن حدّث^(٢) عن عبدالله بن سنان عن أبي
عبدالله عليه السلام قال :

لما خلق الله العرش خلق ملكين فاكتنفاه فقال : إشهدا ان لا إله إلاّ
أنا ، فشهدا . ثم قال : إشهدا أنّ محمداً رسول الله ، فشهدا . ثم قال :
اشهدا أنّ عليّاً أمير المؤمنين فشهدا^(٣) .

(١) م والبحار ج ١٦ : بیدار .

(٢) في البحار : عمّن حدّثه .

(٣) أورده في البحار : ج ١٦ ص ٣٦٤ ب ١١ ح ٦٧ ، كما أورده أيضاً في البحار : ج ٢٦
ص ١٤٢ ب ٨ ح ١٤ .



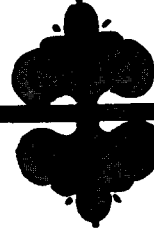
ففيما نذكره من كتاب « الإمامة » بالأسانيد الصحاح ، أنّ حول العرش كتاباً فيه « إني أنا الله لا إله إلا أنا ، محمد رسول الله ، عليّ أمير المؤمنين » ، نذكر الحديث بلفظه :

وعن هشام بن سالم عن الحارث بن المغيرة النصري^(١) قال :
حول العرش كتاب جليل [فيه]^(٢) مسطور : « إني أنا الله لا إله إلا أنا ، محمد رسول الله ، عليّ أمير المؤمنين »^(٣) .

(١) كذا في النسخ ، وفي م : النصري بالمهملة وهو الصحيح كما صرح به النجاشي وقال : أنه من بني نصر بن معاوية .

(٢) الزيادة من ق .

(٣) أورده في البحار : ج ١٦ ص ٣٦٥ ب ١١ ح ٧٠ ، كما أورده في البحار أيضاً : ج ٢٧ ص ٧ ب ١٠ ح ١٤ ، وفي الغدير : ج ٢ ص ٥٠ .



فبما نذكره من كتاب « الإمامة » المذكور بالأسانيد الصحاح ، أن على العرش مكتوباً : « محمد رسول الله عليّ أمير المؤمنين » . وهذا لفظه :

وعن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال :
لما اخطأ آدم عليه السلام خطيبته تَوَجَّهَ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلَ بَيْتِهِ . فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : يَا آدَمُ ، مَا عَلِمْتُكَ بِمُحَمَّدٍ ؟ قَالَ : حِينَ خَلَقْتَنِي رَفَعْتَ رَأْسِي فَرَأَيْتُ فِي الْعَرْشِ مَكْتُوباً^(١) : « مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ »^(٢) .

(١) في النسخ : مكتوب .

(٢) أورده في البحار : ج ٢٧ ص ٧ ب ١٠ ح ١٥ .



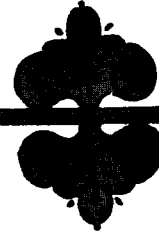
فيما نذكره من كتاب « الإمامة » المذكور بالأسانيد الصحاح في تسمية عليّ عليه السلام أمير المؤمنين عند ابتداء الخلائق . فقال ما هذا لفظه :

أخبرنا الحسن بن الحسين الأنصاري قال : حدّثنا يحيى بن العلاء عن معروف بن خربوذ المكي عن أبي جعفر عليه السلام قال :

لو يعلم الناس متى سُمّي عليّاً أمير المؤمنين لم ينكروا حقّه . فقيل له : متى سُمّي ؟ فقرأ : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ۖ ﴾ الآية^(١) قال : محمّد رسول الله وعليّ أمير المؤمنين^(٢) .

(١) سورة الأعراف : الآية ١٧٢ .

(٢) أورده في البحار : ج ٢٦ ص ٢٨٥ ب ٦ ح ٤٤ .



فيما نذكره باسانيد رجال الأربعة المذاهب . قول النبي صَلَّى الله عليه وآله لمولانا عليّ عليه السلام : « أنت أمير المؤمنين وإمام المتقين وسيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين وأفضل السابقين وخليفة المرسلين » .

روينا ذلك باسانيدنا التي ذكرناها في كتاب « الإجازات لما يخصني من الإجازات »^(١) بطرقنا إلى السعيد أبي عبد الله محمد بن شهریار الخازن إلى محمد بن هارون بن موسى التلعكبري عن والده هارون من « المائة حديث »^(٢) التي جمعها أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان في فضائل مولانا عليّ عليه السلام .

وهذا محمد بن أحمد بن [علي بن]^(٣) حسن بن شاذان من شيوخ موفق بن أحمد المكي الخوارزمي ، سمّاه في حديثه عنه بالإمام ، وهو في أعيان رجالهم .

فقال في المنقبة التاسعة ما هذا لفظه :

حدّثني نوح بن أحمد بن الحسن^(٤) عن إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين قال : حدّثني جدّي عن يحيى بن عبد الحميد قال : حدّثني ميسرة بن الربيع عن سليمان الأعمش عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن عليّ عن أبيه عليّ بن

(١) انظر الباب ٣٧ ، الهامش ٢ من هذا الكتاب .

(٢) طبع الكتاب مرة في بيروت بحذف الأسانيد . ومرة أخرى في قم طبعها مدرسة الإمام المهدي عجل الله فرجه ، وأخيراً طبع في بيروت .

(٣) الزيادة من ق .

(٤) في كتاب التحصين : الحسين .

الحسين عن أبيه الحسين عليهم السلام قال : حدّثني أمير المؤمنين عليه السلام
قال :

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : يا علي ، أنت أمير المؤمنين وإمام
المتقين .

يا عليّ ، أنت سيّد الوصيّين ووارث علم النبيّين وخير الصديقين وأفضل
السابقين .

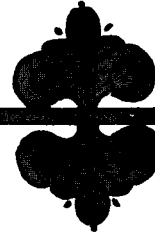
يا عليّ ، أنت زوج سيّدة نساء العالمين وخليفة خير المرسلين .

يا علي ، أنت مولى المؤمنين والحجة بعدي على الناس أجمعين ، استوجب
الجنة من تولّاك واستحقّ دخول النار من عاداك .

يا علي ، والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية ، لو أنّ عبداً
عَبَدَ الله ألف عام ما قبل ذلك منه إلّا بولايتك وولاية الأئمة من ولدك^(٤) .
بذلك أخبرني جبرئيل ، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر^(٥) .

(٤) زاد في المصدر هنا : وأنّ ولايتك لا تقبل إلّا بالبراءة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك .

(٥) أورده في البحار : ج ٣٨ ص ١٣٤ ب ٦١ ح ٨٨ .



فيما نذكره بطريقهم ، وهو الحديث السابع عشر من جملة « المائة حديث » في تسمية رسول الله صلوات الله عليه وآله لمولانا عليّ عليه السلام أمير المؤمنين ، بما هذا لفظه :

حدّثنا أبو عبد الله محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم [عن الحسين بن عبد الله الزعفراني عن إبراهيم]^(١) بن محمد الثقفي عن يحيى بن عبد القدوس عن عليّ بن محمد الطيالسي عن محمد بن وكيع الجراح^(٢) عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إذا كان يوم القيامة أمر الله ملكين يقعدان على الصراط فلا يجوز أحداً إلّا ببراءة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، ومن لم يكن له براءة أمير المؤمنين اكّبه الله على منخره^(٣) في النار^(٤) . وذلك قوله تعالى ﴿ وَقَفَّوْهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾^(٥) .

قلت : فذاك أبي وأمي يا رسول الله ، ما تعني ببراءة أمير المؤمنين ؟ قال : « لا إله إلّا الله ، محمد رسول الله ، عليّ أمير المؤمنين وصي رسول الله » صلوات الله عليه وآله^(٦) .

(١) الزيادة من المصدر .

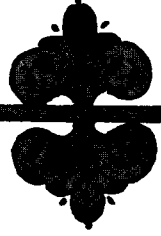
(٢) في النسخ : وكيع بن الجراح ، صححناه من المصدر .

(٣) ق : منخره .

(٤) في البحار : « وإلّا اكّبه الله على منخره في النار » ، وفي المصدر : « ومن لم تكن له براءة أمر الله تعالى الملكين الموكّلين على الجواز أن يوقفاه ويسألاه فلما عجز عن جوابها فيكبّاه على منخره في النار » .

(٥) سورة الصافات : الآية ٢٤ .

(٦) في المصدر : المنقبة ١٦ ، وأورده في البحار : ج ٣٩ ص ٢٠١ ب ٨٤ ح ٢٢ .



فيما نذكره من « المائة حديث » بطريقهم وهو الحديث الرابع والعشرون بأن الله جلّ جلاله كتب على الكرسي والعرش والفلك : « لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ أمير المؤمنين وإمام المسلمين وسيد الوصيّين وقائد الغر المحجلين وحجة الله على الخلق أجمعين . نذكره بلفظه :

حدّثنا محمد بن عبد الله بن عبيد الله عن محمد بن القاسم عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : والذي بعثني بالحقّ بشيراً ، ما استقرّ الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا قامت السماوات والأرض إلاّ بان كتب الله عليها^(١) « لا إله إلاّ الله ، محمد رسول الله عليّ أمير المؤمنين » .

وإنّ الله تعالى لما عرج بي إلى السماء واختصني بطيف ندائه^(٢) قال : يا محمد ، قلت : لبيك ربّي وسعديك . قال : أنا المحمود وأنت محمد ، شققت اسمك من اسمي وفضّلتك على جميع بريّتي ، فانصب أخاك عليّاً علماً لعبادي يهديهم إلى ديني .

يا محمد ، أنّي قد جعلت عليّاً أمير المؤمنين فمن تأمر عليه لعنته ومن خالفه عذّبتّه ومن اطاعه قرّبتّه .

يا محمد ، أنّي جعلت عليّاً إمام المسلمين فمن تقدّم عليه أخزيتّه ومن

(١) م والبحار : كتب عليها .

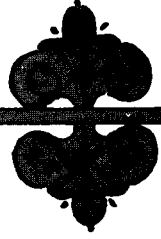
(٢) ق : لطيف ندائه . وفي البحار : واختصني اللطيف بندائه ، وفي م : اللطيف بذاته ، وفي المصدر : واختصني باللطيف بندائه .

عصاه سَجَنَتْهُ^(٣) . إِنَّ عَلِيّاً سَيِّدُ الوَصِيِّينَ وقائد الغرّ المحجلّين وحجّتي على
الخليقة^(٤) أجمعين^(٥) .

(٣) ق : انتحيته ، وفي البحار : اشجيتيه ، وفي م وخ ل من البحار : اسجنته ، وفي المصدر :
استجفيتها .

(٤) في المطبوع : الخلق .

(٥) أورده في البحار : ج ٢٧ ص ٨ ب ١٠ ح ١٦ ، كما أورده في البحار أيضاً : ج ٣٨ ص ١٢١
ب ٦١ ح ٦٩ .



فيما نذكره من « المائة حديث » برجالهم وهو الحديث السادس والعشرون في تسليم النبي صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام بأمر المؤمنين وتسمية الله جلّ جلاله له في السماء بأمر المؤمنين . نذكره بلفظه :

حدّثنا سهل بن [أحمد بن]^(١) عبد الله عن علي بن عبد الله عن إسحاق بن إبراهيم السديري^(٢) عن عبد الرزاق بن همام عن معمر عن عبد الله بن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال :

كنا جلوساً مع النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : السلام عليك يا رسول الله . قال : وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته . فقال علي عليه السلام : وأنت حيّ يا رسول الله ؟ قال : نعم وأنا حيّ يا علي . مررت بنا أمس يومنا ، وأنا جبرئيل في حديث ولم تسلم فقال جبرئيل عليه السلام : ما بال أمير المؤمنين مرّ بنا ولم يسلم ؟ أما والله لو سلم لسررنا وردّدنا عليه .

فقال علي عليه السلام : يا رسول الله ، رأيتك ودحية الكلبي استخليتما في حديث فكرهت أن أقطع عليكما . فقال له النبي صلى الله عليه وآله : انه لم يكن دحية الكلبي ، وإنما كان جبرئيل عليه السلام .

فقلت : يا جبرئيل ، كيف سمّيته أمير المؤمنين ؟ فقال : كان الله أوحى

(١) الزيادة من المصدر .

(٢) في النسخ : الديري ، والصحيح ما ذكرنا ، انظر ميزان الاعتدال : ج ١ ص ٣٤٩ رقم ١٠٨٤ .

إِلَى فِي غَزْوَةِ بَدْر : « أَنْ أَهْبَطَ إِلَى (٣) مُحَمَّدٌ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْمُرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يَجُولَ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ » . فَسَمَّاهُ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي السَّمَاءِ (٤) .

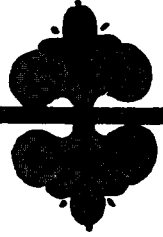
فَأَنْتَ يَا عَلِيَّ ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي السَّمَاءِ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْأَرْضِ (٥) . لَا يَتَقَدَّمُكَ بَعْدِي إِلَّا كَافِرٌ وَلَا يَتَخَلَّفُ عَنْكَ بَعْدِي إِلَّا كَافِرٌ ، وَإِنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ يَسْمُونَكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (٦) .

(٣) م والبحار : اهبط علي .

(٤) في المصدر : فَأَنْتَ يَا عَلِيَّ أَمِيرَ فِي السَّمَاءِ وَأَمِيرَ مِنْ فِي الْأَرْضِ وَأَمِيرَ مِنْ مَضَى وَأَمِيرَ مِنْ بَقِي ، فَلَا أَمِيرَ قَبْلَكَ وَلَا أَمِيرَ بَعْدَكَ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَسْمَى بِهَذَا الْأَسْمِ مَنْ لَمْ يَسْمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ .

(٥) في البحار : « فَأَنْتَ يَا عَلِيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْأَرْضِ » وَلَمْ يَذْكُرِ السَّمَاءَ .

(٦) أوردته في البحار : ج ٣٧ ص ٣٠٧ ب ٥٤ ح ٣٦ . وَبَيْنَ الْمَصْدَرِ وَالْمَنْقُولِ هُنَا فَرْقٌ يَسِيرٌ .



فما نذكره من « المائة حديث » وهو الثاني والثلاثون ، في تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخير الوصيين وأولى الناس بالنبين وقائد الغر المحجلين . نذكره بلفظه :

حدّثني محمد بن حماد بن بشير عن محمد بن الحسين بن محمد بن جمهور قال : حدّثني أبي عن الحسين بن عبد الكريم عن إبراهيم بن ميمون وعثمان بن سعيد عن عبد الكريم عن يعقوب عن جابر الجعفي عن أنس بن مالك^(١) قال :

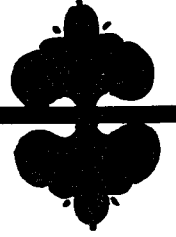
كنت خادماً لرسول الله صلى الله عليه وآله . فبينما أوضيه إذ قال : يدخل داخل هو أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخير الوصيين وأولى الناس بالنبين وقائد الغر المحجلين . قلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار . حتى إذا فرغ فإذا هو بعلي بن أبي طالب عليه السلام . فلما دخل عرق وجه النبي صلى الله عليه وآله عرقاً شديداً ، فمسح النبي العرق من وجهه بوجه علي عليه السلام .

فقال [علي عليه السلام] : يا رسول الله ، أنزل في شيء ؟ قال : أنت مني ، تؤدّي عني وتبرئ ذمتي وتبلغ رسالتي . فقال علي عليه السلام : يا رسول الله ، أو لم تبلغ الرسالة ؟ فقال : بلى ولكن تعلم الناس من بعدي من تأويل القرآن ما لم يعلموا وتخبرهم^(٢) .

(١) السند في المصدر هكذا : حدّثنا محمد بن حماد بن بشير قال : حدّثني محمد بن الحسن بن عبد الكريم قال : حدّثني إبراهيم بن ميمون وعثمان بن سعيد قالوا : حدّثنا عبد الكريم بن يعقوب عن ضياء الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس بن مالك .

(٢) في المصدر : المنقبة ٣١ ، وأورده في البحار : ج ٩٢ ص ٩٢ ب ٨ ذيل ح ٣٨ .

الباب - ٨١



فيما نذكره من « المائة حديث » بطرقهم وهو الحديث الحادي والأربعون ، من تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم سيّد الوصيّين وأمير المؤمنين وأخو رسول ربّ العالمين وخليفته على الناس أجمعين . فقال ما هذا لفظه :

حدّثنا محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن جعفر^(١) ، عن محمد بن الحسين^(٢) عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعد بن طريف عن الأصمغ عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :

معاشر الناس ، اعلموا أنّ الله باباً من دخله أَمِنَ من النار . فقام إليه أبو سعيد الخدري فقال : يا رسول الله ، اهدنا إلى هذا الباب حتى نعرفه . قال : هو علي بن أبي طالب سيّد الوصيّين وأمير المؤمنين وأخو رسول ربّ العالمين وخليفته على الناس أجمعين .

معاشر الناس ، من أحبّ أن يستمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليستمسك بولاية علي بن أبي طالب فان ولايته ولايتي وطاعته طاعتي .

معاشر الناس ، من أحبّ أن يعرف الحجة بعدي فليعرف عليّ أبي طالب .

معاشر الناس ، من سرّه أن يتولّى ولاية الله فليقتد بعليّ بن أبي طالب

(١) كذا في النسخ ، وفي المصدر : محمد بن الحسن بن أحمد . وهو الأتوى ، راجع رجال السيد الخوئي : ج ١٥ ص ٢٨٦ .

(٢) قال في هامش المصدر : الصحيح عندي « محمد بن الحسن » أي الصفار .

واللائمة من ذريتي ، فانهم خزان علمي .

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال : يا رسول الله ، وما عدّة
اللائمة ؟ فقال : يا جابر ، سألتني رحمك الله عن الإسلام بأجمعه ، وعدّتهم عدّة
الشهور وهي ﴿ عِنْدَ اللَّهِ اثْنِي عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ ﴾^(٣) ، وعدّتهم عدّة العيون التي انفجرت لموسى بن عمران
عليه السلام حين ضرب بعصاه الحجر ﴿ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾^(٤) ،
وعدّتهم عدّة نقباء بني إسرائيل ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾^(٥) .

فاللائمة يا جابر ، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم^(٦) .

(٣) سورة التوبة : الآية ٣٦ .

(٤) سورة البقرة : الآية ٦٠ .

(٥) سورة المائدة : الآية ١٢ .

(٦) أورده في البحار : ج ٣٦ ص ٢٦٣ ب ٤١ ح ٨٤ ، كما أورده الكراجكي في الاستنصار :

ص ٢٠ .



فيا نذكره من « المائة حديث » بطريقهم وهو الحديث الثالث والأربعون في تسمية النبي صلى الله عليه وآله مولانا علياً عليه السلام أمير المؤمنين وسيد المسلمين وإمام المتقين . نذكره بلفظه :

حدثني الشريف أبو جعفر محمد بن أحمد بن [محمد بن] ^(١) عيسى العلوي عن محمد بن أحمد المكتب عن حميد بن مهران ^(٢) عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن محمد بن علي عن محمد بن كثير عن إسماعيل بن زياد البزاز عن أبي إدريس عن نافع مولى عائشة قال :

كنت غلاماً أخدم عائشة وكنت إذا كان النبي صلى الله عليه وآله عندها قريباً اعاطيهم . فبينما النبي صلى الله عليه وآله عندها ذات يوم وإذا داق يدق الباب ، فخرجت وإذا جارية معها طبق مغطى . قال : فرجعت إلى عائشة فاخبرتها . فقالت : أدخلها ، فدخلت فوضعت بين يدي عائشة فوضعت عائشة بين يدي النبي صلى الله عليه وآله ، فجعل يتناول منه ويأكل .

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله : ليت أمير المؤمنين وسيد المسلمين وإمام المتقين يأكل معي . فقالت عائشة : ومن أمير المؤمنين وسيد المسلمين وإمام المتقين ؟ فسكت ثم أعاد الكلام مرة أخرى ، فقالت عائشة مثل ذلك فسكت .

فإذا داق يدق الباب فخرجت إليه فإذا علي بن أبي طالب عليه السلام فرجعت فقلت : هذا علي بن أبي طالب . فقال النبي صلى الله عليه وآله :

(١) الزيادة من المصدر .

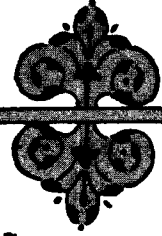
(٢) في المصدر : حماد ، والظاهر : « أحمد » . راجع رجال السيد الخوئي : ج ١ ص ٤٨ .

مرحباً وأهلاً ، لقد تمنيتك مرتين حتى لو ابطأت عليّ لسئلت الله أن يأتيني بك ،
اجلس فكل . قال : فجلس فأكل معه .

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله : قاتل الله من قاتلك وعادى من
عاداك . فقالت عائشة : ومن يقاتله ومن يعاديه ؟ فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله : أنت ومن معك ! - مرتين - ، ايدي أيديهم معك ! - مرتين - ولا
ترضين بذلك^(٣) ولا تنكرينه^(٤) .

أقول : كذا وجدت الأصل ومعناه ما يخفي .

(٣) في المطبوع : وترضين بذلك وهو الصحيح ، حيث لا يوافق « لا ترضين » مع « لا تنكرينه » ،
ولعل المعنى : لا ترضين بذلك بل تريد أكثر منه .
(٤) أورده في البحار : ج ٣٢ ص ٢٨٢ ب ٦ ح ٢٣٠ .



- فيما نذكره من « المائة حديث » برجالهم وهو الحديث الخامس والستون ، في تسمية جبرئيل عليه السلام لمولانا علي عليه السلام بأمر المؤمنين . نذكره بلفظه :

حدَّثنا [أحمد بن] ^(١) طلحة بن أحمد بن محمد بن زكريا النيشابوري عن شابور ^(٢) بن عبد الرحمان عن علي بن عبد الله بن عبد الحميد ^(٣) عن الهشيم ^(٤) بن بشير عن شعبة بن الحجاج عن عدي ^(٥) بن ثابت عن سعيد بن جبير ^(٦) عن ابن عباس قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ليلة اسرى بي إلى السماء أدخلت الجنة فرأيت نوراً ضرب به وجهي ، فقلت لجبرئيل : ما هذا النور الذي رأيته ؟ فقال : يا محمد ، ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر ، ولكن حورية من حوارى علي بن أبي طالب عليه السلام طلعت من قصرها فنظرت إليك وضحكت ، فهذا النور خرج من فيها . وهي تدور في الجنة إلى أن يدخلها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ^(٧) .

(١) الزيادة ليست في المصدر .

(٢) في المصدر : سنه ، وفي موضع آخر منه : « أبو معاذ شاه » .

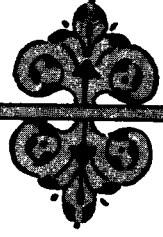
(٣) في ق وم : علي بن عبد الله عن الحميد .

(٤) في النسخ : الهشيم ، وما ذكرنا هو الصحيح .

(٥) في النسخ : عدي ، وفي المصدر : علي بن ثابت .

(٦) في المصدر : أبي سعيد الخدري .

(٧) أورده في البحار : ج ٣٩ ص ٢٣٦ ب ٨٦ ذيل ح ٢١ .



فيما نذكره من « المائة حديث » برجالهم وهو الحديث التاسع والستون ،
في تسمية سيدنا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله [لمولانا]^(١) علي بن أبي
طالب عليه السلام أمير المؤمنين . نذكره بلفظه :

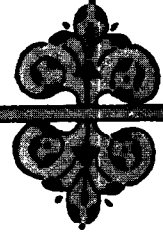
حدَّثنا أبو القاسم جعفر بن مسرور اللخام^(٢) عن الحسين بن محمد عن
إبراهيم بن محمد عن بلال عن إبراهيم بن صالح الانمطي عن عبد الصمد عن
جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عليهم السلام قال :
سئل النبي صَلَّى الله عليه وآله عن قوله تعالى ﴿ طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنُ
مَأْوٍ ﴾^(٣) ؟ قال : نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .
و« طوبى » شجرة في دار أمير المؤمنين عليه السلام في الجنة ليس في الجنة شيء
إلا هو فيها^(٤) .

(١) الزيادة من المطبوع .

(٢) في البحار : أحمد بن مسرور الخادم ، وفي النسخ : جعفر بن مسرور الخادم وكلامهما تصحيف .

(٣) سورة الرعد : الآية ٢٩ .

(٤) أورده في البحار : ج ٣٩ ص ٢٣ ب ٨٦ ح ٢٠ .



فيما نذكره من « المائة حديث » بطريقهم وهو الحديث الحادي والثمانون ، في تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام أمير المؤمنين وسيد الوصيين ومولى المسلمين . نذكره بلفظه :

حدثني قاضي القضاة أبو عبد الله الحسين بن مروان^(١) الضبي عن أحمد بن محمد عن علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن موسى^(٢) عن أبيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه [عن]^(٣) علي عليهم السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيكون بعدي فتنة مظلمة ، الناجي فيها من تمسك بعروة الله الوثقى . فقيل : يا رسول الله ، وما العروة الوثقى ؟ قال : ولاية سيد الوصيين . قيل : يا رسول الله ، ومن سيد الوصيين ؟ قال : أمير المؤمنين . قيل : ومن أمير المؤمنين ؟ قال : مولى المسلمين وإمامهم بعدي . قيل : ومن مولى المسلمين ؟ قال : أخي علي بن أبي طالب عليه السلام^(٤) .

(١) في المصدر : هارون .

(٢) في المصدر : أحمد بن محمد قال : حدثني علي بن الحسن عن أبيه قال : حدثني علي بن موسى . . . الخ .

(٣) الزيادة منا ، وفي ق و م : عن علي بن الحسين عن أبيه عليهم الصلاة والسلام .

(٤) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٠٧ ب ٥٤ ح ٣٧ .



فيما نذكره من « المائة حديث » بطريقهم وهو الحديث السادس والتسعون ، في تسمية جبرئيل عليه السلام لمولانا علي عليه السلام بأمر المؤمنين . نذكره بلفظه :

حدّثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أيوب عن علي بن عنبسة^(١) عن بكر بن أحمد ، وحدّثنا أحمد بن محمد [بن]^(٢) الجراح قال : حدّثنا أحمد بن الفضل الأهوازي قال : حدّثنا بكر بن أحمد عن محمد بن علي عن أبيه [عن]^(٣) موسى بن جعفر عن أبيه عن محمد بن علي عليهم السلام عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام عن أبيها وعمها الحسن بن علي عليهم السلام قالوا : حدّثنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال :

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لما دخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحليّ والحلل اسفلها خيل بلق واوسطها حور العين وفي اعلاها الرضوان .

قلت : يا جبرئيل ، لمن هذه الشجرة ؟ قال : هذه لابن عمك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، فإذا أمر الله بدخول الجنة يؤق بشيعة علي بن أبي طالب حتى ينتهي بهم إلى هذه الشجرة فيلبسون الحليّ والحلل ويركبون الخيل البلق ، وينادي مناد : هؤلاء شيعة علي عليه السلام صبروا في الدنيا على الأذى فحبّوا في هذا اليوم^(٤) بهذا^(٥) .

(١) في المصدر : علي بن محمد بن عبيدة بن ربيعة . (٣) الزيادة منا بقرينة ما في المصدر .

(٢) الزيادة من المصدر . (٤) في المصدر : فآكرمهم اليوم .

(٥) أوردته في البحار : ج ١٨ ص ٤٠١ ب ٣ ص ١٠٢ ، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام :



فيسا نذكره من رواياتهم في كتاب « الأربعين »^(١) ، واصله في الخزانة النظامية العتيقة ، وعليه ما هذا لفظه : « جمعها الشيخ العالم الصالح أبو عبد الله محمد بن أبي مسلم بن أبي الفوارس الرازي ورواها عن الرجال الثقات » ، مرفوعة^(٢) إلى النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام في اقرار اليهود : إنّ علياً عليه السلام أمير المؤمنين وسيد الوصيين وحجة الله في ارضه لمعجزة اقترنت بذلك ، فقال ما هذا لفظه :

الحديث الثالث والثلاثون : حدّثنا الشيخ الإمام زكي الدين أحمد بن محمد بن محمود قال : أخبرنا القاضي شرف الدين أبي بكر النيشابوري ببغداد قال : حدّثنا الحسن بن أبي الحسن العلوي قال : حدّثنا جبير بن الرضا عن عبد مسهر^(٣) عن سلمة بن الأصهب عن كيسان بن أبي عاصم عن مرة بن سعد عن أبي محمد بن جعديان^(٤) عن القائد أبي نصر بن منصور التستري عن أبي عبد الله المهاطي عن أبي القاسم القواس عن سليم النجار عن حامد بن سعيد عن خالص بن ثعلبة عن عبد الله بن خالد بن سعيد بن العاص ، قال :

كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام وقد خرج من الكوفة إذ عبر بالصعيد

(١) جاء ذكره في البحار : ج ١٠٧ ص ١٦٩ . وتوجد منه مخطوطة في مكتبة آستان قدس بمشهد الامام الرضا عليه السلام بخراسان ، الرقم ٨٤٤٣ ، سقط من وسطه ورقات من الحديث ١٨ وإلى ٢٩ ، تاريخ كتابتها ٢٦ جمادي الأولى سنة ١٣٤٩ هـ ق ، ناسخه : محمد حسين بن زين العابدين الأرموي ، كتبه بالنعف الأشرف ، وقد استنسخه عن نسخة تاريخ كتابتها أول المحرم سنة ٩٤٧ هـ ق ، وأشار في الهامش إلى أنّ تلك النسخة أيضاً كانت ناقصة . وفيما وجدناه من الروايات يختلف الأرقام .

(٢) أي فيها نذكره مرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وآله .

(٣) في بعض نسخ البحار : عبد بن مسهر . (٤) في البحار : عن محمد بن جعديان .

التي يقال لها « النخلة » على فرسخين من الكوفة ، فخرج منها خمسون رجلاً من اليهود وقالوا : أنت عليّ بن أبي طالب الإمام ؟ فقال : أنا ذا . فقالوا : لنا صخرة مذكورة في كتبنا عليها اسم ستة من الأنبياء وهوذا نطلب الصخرة فلا نجدها ، فان كنت إماماً وَجَدْنَا^(٥) الصخرة . فقال عليّ عليه السلام : اتبعوني .

قال عبد الله بن خالد : فسار القوم خلف أمير المؤمنين إلى أن استبطن فيهم البرّ ، وإذا بجبل من رمل عظيم ، فقال عليه السلام : آيتها الريح ، إنسفي الرمل عن الصخرة بحق اسم الله الأعظم . فما كان إلّا ساعة حتى نسفت الرمل وظهرت الصخرة . فقال عليّ عليه السلام هذه صخرتكم .

فقالوا : عليها اسم ستة من الأنبياء على ما سمعنا وقرأنا في كتبنا ، ولسنا نرى عليها الاسماء ! فقال عليه السلام : الأسماء التي عليها فهي في وجهها الذي على الأرض فاقبلوها . فاعصو صب^(٦) عليها ألف رجل حضروا^(٧) في هذا المكان فما قدروا على قلبها .

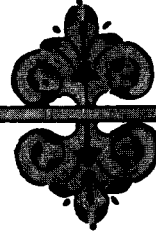
فقال عليّ عليه السلام : تنحوا عنها . فمدّ يده إليها فقلبها ، فوجدوا عليها اسم ستة من الأنبياء أصحاب الشرائع : آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام .

فقال النفر اليهود : أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله وأنك أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين وحجة الله في أرضه ، من عرفك سعد ونجى ومن خالفك ضلّ وغوى وإلى الحميم هوى . جلّت مناقبك عن التحديد وكثرت آثار نعتك عن التعديد^(٨) .

(٥) في البحار والمطبوع : أَوْجَدْنَا . (٦) أي جدّ وسعى .

(٧) م والمطبوع : احضروا .

(٨) الأربعين المخطوطة : ح ٢٩ ، والسند هكذا : حدثنا أحمد بن محمد بن الشاهوردي بمدينة يزجرد في عاشر شعبان سنة . . . ، قال : أخبرنا القاضي الحسين بن أبي النيسابوري ببغداد يرفعه عن جماعة من الصادقين يرفعون ذلك إلى عبد الله بن سعيد بن العاص . وأورده في البحار : ج ٤١ ص ٢٥٧ ب ١١٢ ح ١٨ . وفي روضة الكافي : ص ٣٦ ، الفضائل : ص ٧٧ .



ففيما نذكره من رواياتهم في كتاب « الأربعين » المذكورة من انطاق الله جلّ جلاله للسَّع في مخاطبة مولانا عليّ عليه السلام بأمر المؤمنين وخير الوصيّين ووارث علم النبيّين ومفرّق بين الحق والباطل ، وهو من معجزات سيد المسلمين^(١) . فقال ما هذا لفظه :

الحديث الثامن والثلاثون ، حدّثني الصدر الإمام الكبير العالم صدر الدين نظام الإسلام سلطان العلماء أبو بكر محمد بن عبد اللطيف الخجندى^(٢) قدّس الله روحه العزيز بشيراز في مدرسة الخاتون الزاهدة ، قال : أخبرني الكياداز بن يوسف مراد الديلمي في قلعة اصطخر قال : حدّثني الشيخ الأديب محمود بن محمد التبريزي في تبريز قال : أخبرنا الشيخ المقرئ دانيال بن إبراهيم التبريزي قال : أخبرنا أبو الرايات بن أحمد البرّاز الغندجاني قال : أخبرنا أبو عبد الله السيرافي عن أبي عبد الله المهروقي^(٣) المؤدّب عن شبيب بن سليمان الغنوي عن العامون بن محمّد الصّيني عن مسلم بن أحمد عن ابن أبي مسلم^(٤) السّمان عن حبة بنت زريق^(٥) عن بعض حشم الخليفة^(٦) قالت : حدّثني زوجي منقذ بن الأبقع الأسدي أحد خواصّ عليّ عليه السلام قال :

كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام في النصف من شعبان ، وهو يريد موضعاً له كان يأوي فيه بالليل وأنا معه ، حتّى أتى الموضع فنزل عن بغلته

(١) في النسخ : سيد المرسلين .

(٢) ق وم : الجحدي .

(٣) في البحار : المهروقي .

(٤) في المصدر المخطوط : مسلم بن أحمد بن أبي مسلم .

(٥) في المطبوع وم خ ل : زريق .

(٦) ق : الحنفية ، وم والبحار : الحفّة ، وفي المصدر المخطوط : من خدم وحتم الحنفية .

[وحممت البغلة] ^(٧) ورفعت أذنيها وجذبتني . فحسّ بذلك أمير المؤمنين عليه السلام فقال : ما وراءك ؟ فقلت : فذاك أبي وأمي ، البغلة تنظر شيئاً وقد شخصت إليه وتحمم ولا أدري ماذا دهاها ؟

فنظر أمير المؤمنين عليه السلام [إلى] ^(٨) سواد فقال : سُبُّعُ وربّ الكعبة ! فقام من محرابه متقلداً سيفه فجعل يخطو ، ثم قال صائحاً به : قف . فحَفَّ السبع ووقف . فعندها استقرت البغلة .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا ليث ، أما علمت أنّي الليث وأنّي الضرغام والقصور والحيدر ؟ ! ثم قال : ما جاء بك أيّها الليث ؟ ثم قال : اللهم انطق لسانه . فقال السبع : يا أمير المؤمنين ويا خير الوصيّين ويا وارث علم النبيّين ويا مفرّق بين الحق والباطل ، ما افترست منذ سبع شيئاً وقد اضرّ بي الجوع ورأيتكم من مسافة فرسخين فدنوت منكم وقلت : أذهب وأنظر ما هؤلاء القوم ومن هم ، فان كان لي بهم مقدرة ويكون لي فيهم فريسة .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام مجيباً له : أيّها الليث ، أما علمت أنّي عليّ أبو الأشبال الأحد عشر ، برائي أمثل من مخالبك وإن أحببت أريتك . ثم امتدّ السبع بين يديه وجعل يمسح يده على هامته ويقول : ما جاء بك يا ليث ؟ أنت كلب الله في أرضه .

قال : [يا] ^(٩) أمير المؤمنين ، الجوع ! الجوع ! قال : فقال : اللهم ارزقه برزقٍ بقدر محمد وأهل بيته ^(١٠) . قال : فالتفت فإذا بالأسد يأكل شيئاً كههيئة الجمل حتّى أتى عليه ^(١١) . ثم قال : يا أمير المؤمنين ، والله ما نأكل نحن

(٧) ما بين المعكوفتين ليست في البحار .

(٨) الزيادة من البحار .

(٩) الزيادة منا .

(١٠) م والبحار : اللهم انه يرزق بقدر محمد وأهل بيته ، وفي ق : اللهم انه يرزق بقدر محمد وأهل بيته .

(١١) خ ل : اتى على آخره .

معاشر السباع رجلاً يحبُّك ويحبُّ عترتك^(١٢) ، فإنَّ خالي أكل فلاناً ونحن أهل بيت نتحل محبة الهاشمي وعترته .

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام : أيُّها السبع ، أين تأوي^(١٣) وأين تكون ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، إنِّي مسلَّط على كلاب أهل الشام وكذلك أهل بيتي وهم فريستنا ، ونحن تأوي النيل . قال : فما جاء بك إلى الكوفة ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، أتيت الحجاز فلم أصادف شيئاً وأنا في هذه البرية والفيافي التي لا ماء فيها ولا خير . موضعي هذا^(١٤) واني لمنصرف من ليلتي هذه إلى رجلٍ يقال له « سنان بن وائل »^(١٥) فيمن أفلت من حرب صفين ينزل القادسية ، وهو رزقي في ليلتي هذه وإنه من أهل الشام وأنا إليه متوجِّه . ثم قام من بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام وذهب .

فَتَعَجَّبْتُ من ذلك . فقال لي : مِمَّ تَعَجَّبْتَ ؟ هذا أعجب من الشمس أم العين أم الكواكب أم سائر ذلك ؟ فوالذي فلق الحبة وبراء النسمة ، لو أحبيت أن أري الناس ممَّا علَّمني رسول الله صلى الله عليه وآله من الآيات والعجائب لكاد^(١٦) يرجعون كفَّاراً .

ثم رجع أمير المؤمنين عليه السلام إلى مستقرِّه ووجَّهني إلى القادسية . فركبت من ليلتي فوافيتُ القادسية قبل أن يقيم المؤذنُ الإقامة ، فسمعت الناس يقولون : « افترس سناناً السبعُ » !

فأتيته فمن اتاه ينظر إليه فما ترك الأسد إلا رأسه وبعض أعضائه مثل

(١٢) م خ ل : عشيرتك .

(١٣) ق و م : أين تأوون .

(١٤) قوله « موضعي هذا » ليس في ق . وقد أوردتُ إغلافاً في العبارة .

(١٥) ق والبحار : وأبل .

(١٦) في البحار : لكانوا ، وفي ق خ ل : لكان .

اطراف الأصابع ، وإني على بابيه يحمل رأسه إلى الكوفة^(١٧) إلى أمير المؤمنين عليه السلام .

فبقيت متعجباً^(١٨) فحدّثُ الناس ما كان من حديث أمير المؤمنين عليه السلام والسبع . فجعل الناس يتبركون بتراب تحت قدمي أمير المؤمنين عليه السلام ويستشفون به .

فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : معاشر الناس ، ما احبنا رجلٌ فدخل النار وما ابغضنا رجلٌ فدخل الجنة . أنا قسيم الجنة والنار ، أقسم بين الجنة والنار ، هذه إلى الجنة يمينا وهذه إلى النار شمالاً . أقول لجهنم يوم القيامة : « هذا لي وهذا لك » ، حتى تجوز شيعتي على الصراط كالبرق الخاطف والرعد العاصف وكالطير المسرع وكالجواد السابق .

فقام الناس إليه باجمعهم عنقاً واحداً وهم يقولون : الحمد لله الذي فضّلك على كثير من خلقه . قال : ثم تلا أمير المؤمنين عليه السلام هذه الآية : ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَى دَارِهِمْ لِيَمْسِسَهُمْ سَوْءٌ وَآتَبَعُوا رِضْوَانُ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴾ (١٩) (٢٠) .

(١٧) في المطبوع : واتى على ما به ، فحمل رأسه إلى الكوفة .

(١٨) ق : فبقي الناس متعجباً .

(١٩) سورة آل عمران : الآيات ١٧٣ و ١٧٤ .

(٢٠) الأربعين المخطوطة : ح ٣٤ ، وأورده في البحار : ج ٤١ ص ٢٣٢ ب ١١١ بلا رقم . كما روي في روضة الكافي : ص ٤٠ والفضائل : ص ١٧٩ .



فيما نذكره من كتاب « الأربعين » من جمع الشيخ العالم محمد بن أبي مسلم بن أبي الفوارس الرازي المشار إليه ، وذكر أنه رواها من الثقات وأهل الورع والديانات ، وهذا الكتاب أصله وجدناه بالنظامية العتيقة ببغداد كما أشرنا إليه . نذكر منه ما يختص بتسمية رسول الله صلى الله عليه وآله مولانا علياً عليه السلام « أمير المؤمنين » . وهو الحديث الثاني عشر من الأصل وفيه رجال المخالفين . نكتبه بالفاظه :

قال : حدّثني الصدر الكبير الإمام العالم الزاهد الأنور المرتضى ، عزّ الملة والدين ، ضياء الإسلام والمسلمين ، وسيّد الائمة من العالمين ووارث الأنبياء والأولياء المرسلين ، ملك العلماء ، علم الهدى ، قدوة الحق ، نقيب النقباء والسادة ، سيد العترة الطاهرة ، عليّ بن الصدر الإمام السعيد الشهيد ضياء الدين فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسيني ، أدام الله علاه وكبّت اعداءه ، قال : حدّثني أبي المولى ضياء الدين المذكور رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه ، قال : أخبرنا السيد الإمام الصفي أبو تراب المرتضى بن الداعي الحسيني قال : حدّثني الشيخ الحافظ أبو محمد جعفر بن أحمد بن علي الموسوي ، قال : حدّثنا محمد بن علي بن شاذان القزويني قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال :

ما خلق الله تعالى خلقاً أكثر من الملائكة ، وإنه لينزل من السماء كل مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم حتّى إذا طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله فيسلمون عليه . ثمّ يأتون إلى قبر أمير المؤمنين

عليه السلام فيسلمون عليه ، ثم يأتون [إلى]^(١) قبر الحسن بن علي عليه السلام فيسلمون عليه ، ثم يأتون [إلى]^(٢) قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه ، ثم يرجون إلى السماء قبل أن تطلع الشمس .

ثم ينزل ملائكة النهار سبعون ألف [ملك]^(٣) فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم حتى إذا غربت الشمس انصرفوا إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فيسلمون عليه ، ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه [ثم يأتون قبر الحسن عليه السلام فيسلمون عليه]^(٤) ، ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه ، ثم يرجون إلى السماء قبل أن تغيب الشمس .

والذي نفسي بيده ، أنّ حول قبره أربعة آلاف ملك شعنا غبراً ييكون عليه إلى يوم القيامة .

وفي رواية : قد وكل الله تعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعنا غبراً يصلّون عليه كل يوم ويدعون لمن زاره ، ورئيسهم ملك يقال له « منصور » ، فلا يزوره زائر إلا استقبلوه ولا ودّعه مودّع إلا شيعوه ولا يمرض إلا عادوه ولا يموت^(٥) إلا صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته^(٦) .

(١) و(٢) و(٣) الزيادات من البحار .

(٤) ما بين المعكوفتين ليست في المصدر المخطوط .

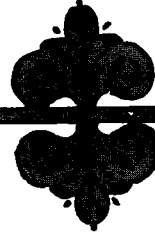
(٥) في البحار : ولا ميّت .

(٦) الأربعين المخطوطة : ح ١٢ ، والسند هكذا : علي بن فضل الله بن علي بن عبد الله الحسيني

أدام الله علاه يروى عن الثقات عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن وهب عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام .

وأورده في البحار : ج ١٠١ ص ٦٢ ب ٢٦ ح ٤٠ .

الباب ٩٠



فيما نذكره عن العالم محمد بن أبي مسلم بن أبي الفوارس المذكور من كتابه الذي أصله بالنظامية العتيقة ، وفيه تسمية مولانا علي عليه السلام بأمر المؤمنين . وهو الحديث السادس والعشرون ، ننقله بألفاظه :

قال : أخبرنا الشيخ الإمام العالم جمال الدين علي بن الحسين الطوسي قال : أخبرنا الشيخ الإمام تاج الدين مسعود بن محمد الغزنوي ببخارا قال : حدّثنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال : حدّثنا الطبراني قال حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدّثنا إسماعيل بن موسى الفزاري قال : حدّثنا تليد^(١) بن سليمان عن أبي الجحّاف عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :

كان النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم جالساً بالأبطح وعنده جماعة من أصحابه وهو مقبل علينا بالحديث ، إذ نظر إلى زويعة^(٢) قد ارتفعت فأثارت الغبار وما زالت تدنو والغبار يعلو ، إلى أن وقعت بحذاء النبي صلى الله عليه وآله ، فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله شخص فيها .

ثم قال : يا رسول الله ، أني وافد قومي وقد استجرنا بك فاجرنا وابعث معي من قبلك من يشرف على قومنا ، فإن بعضهم قد بغوا علينا ليحكم بيننا وبينهم بحكم الله وكتابه . وخُذ عليّ العهود والمواثيق المؤكدة أني أردّه إليك سالماً في غداة إلا أن يحدث عليّ حادثه من قبل الله .

(١) في النسخ : تلميذ ، والصحيح ما ذكرنا .

(٢) أي الشيء المنتشر كالغبار .

فقال [له]^(٣) النبي صلى الله عليه وآله : من أنت ومن قومك ؟ قال :
أنا « عرفطة بن سمرخ » أحد بني كاخ من الجن المؤمنين . انا وجماعة من أهلي
كنّا نسترق السمع ، فلما منعنا ذلك وبعثك الله نبياً آمناً بك وصدقنا قولك ،
وقد خلّفنا بعض القوم مؤمنين وبعضهم أقاموا على ما كانوا عليه^(٤) . فوقع بيننا
وبينهم الخلاف وهم أكثر منّا عدداً وقوة وقد غلبوا على الماء والمراعي واضرّوا بنا
وبدّوا بنا ، فابعث معي من يحكم بيننا بالحق .

فقال له النبي صلى الله عليه وآله : اكشف لنا وجهك حتى نراك على
هيئتك التي أنت عليها ، فكشف لنا عن صورته فنظرنا إلى شخص عليه شعر
كثير وإذا رأسه طويل ، طويل العينين ، عيناه في طول رأسه ، صغير
الحدقتين ، في فيه أسنان كأسنان السبع^(٥) .

ثم إن النبي صلى الله عليه وآله أخذ عليه العهد والميثاق على أن يردّ عليه
في غدٍ من يبعث معه به .

فلما فرغ من ذلك التفت إلى أبي بكر وقال : سر مع أخينا عرفطة وتشرّف
على قومه وتنظر إلى ما هم عليه فاحكم بينهم بالحق . فقال : يا رسول الله وأين
هم ؟ قال : هم تحت الأرض . فقال أبو بكر : وكيف أطيع النزول في الأرض
وكيف أحكم بينهم ولا أحسن كلامهم !

فالتفت إلى عمر بن الخطاب وقال له مثل قول أبي بكر ، فأجاب بمثل
جواب أبي بكر !

ثم استدعى بعلي عليه السلام فقال له : يا علي ، سر مع أخينا عرفطة
وتشرّف على قومه وتنظر إلى ما هم عليه وتحكم بينهم بالحق . فقام عليّ

(٣) الزيادة من البحار .

(٤) في البحار : قد خالفنا بعض القوم فاقاموا على ما كانوا عليه .

(٥) في البحار : السباع .

عليه السلام مع عرفطة وقد تَقَلَّدَ بسيفه وتبعه أبو سعيد الخدري وسلمان
الفارسي رضي الله عنهم .

قالا : نحن اتبعناها إلى أن صارا إلى وادٍ ، فلما توسَّطاه نظر إلينا عليّ
عليه السلام فقال : قد شكر الله سعيكما فارجعا . فقمنا ننظر إليهما ، فانشَقَّت
الأرض ودخلا فيها وعادت إلى ما كانت . ورجعنا وقد تداخلنا من الحسرة
والندامة ما الله اعلم به كل ذلك تأسُّفاً على عليّ عليه السلام .

واصبح النبيّ صَلَّى الله عليه وآله وصَلَّى بالناس الغداة ثمَّ جاء وجلس
على الصفا وحفَّ به اصحابه وتأخَّر عليّ عليه السلام وارتفع النهار واكثر الناس
الكلام ، إلى أن زالت الشمس وقالوا : إنّ الجنيّ احتال على النبيّ صَلَّى الله
عليه وآله وقد اراحنا الله من أبي تراب وذهب عنا افتخاره بابن عمه علينا
واكثروا الكلام إلى أن صَلَّى النبيّ صَلَّى الله عليه وآله صلاة الأولى وعاد إلى مكانه وجلس
على الصفا وما زال أصحابه في الحديث إلى أن وجبت صلاة العصر وأكثر القوم
الكلام واطهروا اليأس من أمير المؤمنين عليه السلام وصَلَّى بنا النبيّ صَلَّى الله
عليه وآله صلاة العصر وجاء وجلس على الصفاء واطهر الفكر في عليّ
عليه السلام وظهرت شماتة المنافقين بعلي عليه السلام .

فكادت الشمس تغرب وتَيَقَّنُ القوم أنه هلك ، إذ انشَقَّ الصفا وطلع
عليّ عليه السلام منه وسيفه يقطر دماً ومعه عرفطة . فقام النبيّ صَلَّى الله عليه
وآله فقبَّل ما بين عينيه وجبينه فقال له : ما الذي حبسك عني إلى هذا
الوقت .

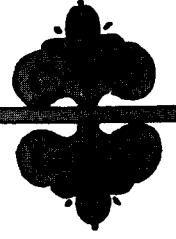
فقال : صرت إلى خلق كثير قد بغوا على عرفطة وقومه الموافقين ،
ودعوتهم إلى ثلاث خصال فأبوا عليّ ذلك : دعوتهم إلى الإيمان بالله تعالى
والإقرار بنبوَّتكَ ورسالتك فأبوا ، فدعوتهم إلى الجزية فأبوا ، وسئلتهم أن
يصالحوا عرفطة وقومه فيكون بعض المرعى لعرفطة وقومه وكذلك الماء فأبوا .
فوضعت سيفي فيهم وقتلت منهم رهطاً ثمانين ألفاً . فلما نظر القوم إلى ما حلَّ

بهم طلبوا الأمان والصلح . ثم آمنوا وصاروا إخواناً وزال الخلاف [بينهم]^(٦)
وما زلت معهم إلى الساعة .

فقال عرفة : « يا رسول الله ، جزاك الله وعلياً خيراً » ، وانصرف^(٧) .

(٦) الزيادة من ق .

(٧) أورده في البحار : ج ٣٩ ص ١٦٨ ب ٨٣ ح ٩ عن الفضائل : ص ٦٣ . ولم نجده في المصدر المخطوط ولعله من القدر الساقط منه .



فيما نذكره عن الشيخ العالم محمد بن أبي الفوارس من حديثه ، وتسمية سعد بن أبي وقاص - بما يفهم به أنه في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله - لعلي عليه السلام بأمر المؤمنين وهو الحديث السابع والعشرون نذكره بلفظه :

قال : أخبرنا الإمام السعيد نجيب الدين أبو المكارم سعد بن أبي طالب الرازي قدس الله روحه قال : أخبرني عمي الإمام زين الدين عبد الجليل بن عيسى قال : حدثنا الشيخ الفقيه أبو عبد الوهاب^(١) قال : حدثنا الشيخ محمد بن مردك^(٢) القزويني قال : أخبرنا الشيخ مسعود بن إبراهيم الواسطي المقيم بسمنان قال : أخبرنا يحيى بن يوسف البغدادي بمدينة بسطام قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد الأنباري عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن سعد بن أبي وقاص قال :

بينما نحن بفناء الكعبة ورسول الله صلى الله عليه وآله معنا إذ خرج علينا ممّا يلي الركن اليماني شيء عظيم كأعظم ما يكون من الفيلة ! فتفل رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : « لعنت » أو « خزيت » . فشكّ سعد^(٣) .

فقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقال : ما هذا يا رسول الله ؟ قال : أو ما تعرفه يا علي ؟ قال : الله ورسوله اعلم . قال : هذا إبليس .

(١) في البحار : عن عبد الوهاب .

(٢) في البحار : مروك .

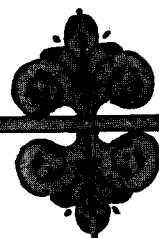
(٣) ق و م : نسل ، وفي المطبوع : فشل . صححناه من البحار ، ولعلّ المعنى : ان التريد من سعد في قوله صلى الله عليه وآله . لعنت أو خزيت .

فوثب عليّ عليه السلام من مكانه وأخذ بناصيته وجذبه عن مكانه ، ثمّ قال : أَقْتُلْهُ يا رسول الله ، قال : أَوْ مَا عَلِمْتَ يَا عَلِيّ . انه قد أُجِّلَ إلى يوم الوقت المعلوم ؟ فجذبه من يده ووقف وقال : ما لي ولك^(٤) يا ابن أبي طالب ، والله ما يُبغضك أحد إلّا وقد شاركتُ أباه فيه^(٥) .

(٤) في المطبوع : مالي ومالك .

(٥) لم نجده في المصدر المخطوط ، ولعله من القدر الساقط . وأورده في البحار : ج ٣٩ ص ١٧١

ب ٨٣ ح ١٠ .



ففيما نذكره من كتاب « الأربعين » وهو الحديث الرابع والثلاثون عما رواه من تسليم درّاج على مولانا عليّ عليه السلام بأمر المؤمنين . اعلم إنّ هذا لو كان برجال الشيعة ما نقلته ، ولكن رأيتهم قد رووا لمشايخهم^(١) وزهادهم من الكرامات ما يشهد عليهم تصديق مثل هذه الروايات . ونحن نذكر ما نقله بلفظه :

قال : أخبرنا الشيخ الإمام مجاهد الدين أبو الفتوح علي بن أحمد البغدادي بمدينة السلام قال : أخبرنا القاضي ركن الدين أبو الفضل بن محمد بن علي بدمشق قال : أخبرنا أبو نصر بن اسفنديار الحلبي قال : حدّثنا داود بن سليمان العسقلاني قال : حدّثنا محمد بن الحسن الصفار عن عليّ بن محمد بن جمهور عن أبيه عن جعفر بن بشير عن أبيه عن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام قال : إنّ أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام كان يسعى على الصفا بمكة ، فإذا هو بدرّاج يتدرّج على وجه الأرض فوق بليّاء أمير المؤمنين عليه السلام . فقال : السلام عليك أيّها الدّراج . فقال الدراج : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، يا أمير المؤمنين .

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : أيّها الدّراج ، ما تصنع في هذا المكان ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، إنّني في هذا المكان منذ كذا وكذا عام ، أُسبِّح الله وأُقدّسه وأمجّده وابعده حقّ عبادته . فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أيّها الدراج ، إنه لصفا نقيّ لا مطعم فيه ولا مشرب ، فمن أين لك المطعم والمشرب ؟

(١) في النسخ : مشايخهم ، والتصحيح منا .

فأجابه الدرّاج وهو يقول : وقرابتك من رسول الله صلّى الله عليه وآله يا
أمير المؤمنين ، انّي كلّما جعْتُ دعوتُ الله لشيعتك ومحبيك فاشبع ، وإذا عطشت
دعوت الله على مبغضيك ومتنقصيك فاروي^(٢) .

(٢) الأربعين المخطوطة : ح ٣٠ ، رواه مرفوعاً . وأورده في البحار : ج ٤١ ص ٢٣٥ ب ١١١
ح ٦ ، عن الفضائل : ص ١١٧ .



فما نذكره من كتاب « الأربعين » رواية الملقب بمنتجب الدين محمد بن أبي مسلم بن أبي الفوارس الرازي الذي ذكرناه برجالهم ، من كلام الجمل لمولانا علي عليه السلام بأمر المؤمنين وخير الوصيين . فقال ما هذا لفظه :

حَدَّثني الشيخ الأجل الإمام العالم منتجب الدين مرشد الإسلام ، كمال العلماء ، أبو جعفر محمد بن أبي مسلم بن أبي الفوارس الرازي رحمه الله عليه بمدينة السلام في داره بدرج البصريين في منتصف ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، قال : حَدَّثنا الإمام الكبير السيد الأمير ، كمال الدين ، عزَّ الإسلام ، فخر العترة ، علم الهدى ، شرف آل الرسول صَلَّى الله عليه وآله ، أبو محمد إبراهيم بن علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي الحسيني الموسوي بكازرون في التاسع عشر من رجب المرجب سنة إحدى وسبعين وخمسمائة [قال : حَدَّثني الشيخ العارف شهریار بن تاج الفارسي ^(١)] قال : حَدَّثني القاضي أبو القاسم أحمد بن طاهر السوري قال : حَدَّثنا الشيخ الإمام شرف العارفين أبو المختار الحسن بن عبد الوهاب قال : حَدَّثني أبو النجيب علي بن محمد بن إبراهيم عن الأشعث بن مرة عن المثني بن سعيد ^(٢) عن هلال بن كيسان عن الطيب القواصري عن عبد الله بن سلمة المنتجي عن سفارة بن الأصميد البغدادي عن ابن حريز عن أبي الفتح المغازلي عن عمار بن ياسر قال :

(١) ما بين المعكوفتين ليست في البحار .

(٢) في النسخ : الليثي عن سعيد ، صححناه من الباب ١٤٤ ، وهناك فروق أخرى بين السندين في هذا الباب والباب ١٤٤ فليراجع .

كنت بين يدي مولانا أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ، وإذا بصوتٍ قد أخذ جامع الكوفة . فقال : يا عمار ، إئت بذئ الفقار البائر الأعمار^(٣) . فجثته بذئ الفقار . فقال : أخرج يا عمار وامنع الرجل عن ظلامة هذه المرأة ، فإن انتهى وإلاّ منعه بذئ الفقار .

قال : فخرجت وإذا أنا برجل وامرأة قد تعلّقوا بزمام جمل ، والمرأة تقول : الجمل لي ، والرجل يقول : الجمل لي . فقلت : إنّ أمير المؤمنين ينهاك عن ظلم هذه المرأة . فقال : يشتغل عليّ بشغله ويغسل يده من دماء المسلمين الذين قتلهم بالبصرة ، ويريد أن يأخذ جملي ويدفعه إلى هذه المرأة الكاذبة ؟ ! .

فقال عمار رضي الله عنه : فرجعت لأخبر مولاي وإذا به قد خرج ولاح الغضب في وجهه وقال : ويلك ، خلّ جمل المرأة . فقال : هو لي ! فقال أمير المؤمنين عليه السلام : كذبت يا لعين . قال : فمن يشهد أنه للمرأة ، يا عليّ ؟ فقال : الشاهد الذي لا يكذبه أحد من [أهل]^(٤) الكوفة . فقال الرجل : إذا شهد شاهد وكان صادقاً سلّمته إلى المرأة . فقال عليه السلام : تكلم أيها الجمل ، لمن أنت ؟ فقال بلسان فصيح : يا أمير المؤمنين وخير الوصيّين ، انا لهذه المرأة منذ بضع عشرة سنة .

فقال عليّ عليه السلام : خذي جملك . وعارض الرجل بضربة قسّمه نصفين^(٥) .

(٣) في البحار : للأعمار .

(٤) الزيادة من ق .

(٥) لم نجده في الأربعين المخطوط ، ولعله من القدر الساقط ، وأورده في البحار : ج ٤١ ص ٢٣٦ ب ١١١ ح ٧ .



فيما نذكره عن جابر بن عبد الله الأنصاري برواية الملقب منتجب الدين محمد بن أبي مسلم بن أبي الفوارس الرازي بتسميته لمولانا علي عليه السلام أمير المؤمنين ومحنة المنافقين وبوار سيفه على القاسطين والمارقين والناكثين ، فقال ما هذا لفظه :

الحديث الحادي والثلاثون : املاء سيدنا الشيخ الامام منتجب الدين محمد بن أبي مسلم الرازي بمباردين ، يرفعه إلى محمد بن علي الباقر عليه السلام أنه قال : سئل جابر بن عبد الله الأنصاري عن علي عليه السلام فقال : ذاك والله أمير المؤمنين ومحنة المنافقين وبوار سيفه على القاسطين والناكثين والمارقين . سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله بأذني هاتين يقول ، وإلا فصمتا : « عليّ بعدي خير البشر من أبي فقد كفر »^(١) .

(١) لم نجده في الأربعين المخطوط ولعله من القدر الساقط من النسخة . وأورد قوله صلى الله عليه وآله عليّ خير البشر ... في الغدير : ج ٣ ص ٢٢ عن تاريخ الخطيب وكنوز الحقايق هامش الجامع الصغير : ج ٢ ص ١٦ وكنز العمال : ج ٦ ص ١٥٩ .



فيما نذكره من الرواية عن رجالهم من كتاب « المعرفة » تأليف أبي سعيد
عباد بن يعقوب الرواجني من أمر النبي صلى الله عليه وآله بالتسليم على
علي عليه السلام بامرة المؤمنين .

ذكر جدّي أبو جعفر الطوسي في كتاب « الفهرست » عن هذا عباد بن
يعقوب ما هذا لفظه : « عباد بن يعقوب الرواجني عامي المذهب ، له كتاب
أخبار المهدي »^(١) ، أخبرنا أحمد بن عبدون عن أبي بكر الدوري عن أبي الفرج
علي بن الحسين الكاتب قال : حدّثنا علي بن العباس المقانعي قال : حدّثنا
عباد بن يعقوب عن مشيخته »^(٢) .

أقول أنا : إذا كان عباد بن يعقوب عامي المذهب فهو ابلغ في الحجة فيما
نرويه عنه .

وأنا أروي كلما يرويه جدّي أبو جعفر الطوسي رضي الله بطرق كثيرة وقد
ذكرناها في كتاب « الاجازات لما يخصني من الاجازات »^(٣) .

ونحن ذاكرون من هذا الكتاب « المعرفة » للرواجني في مناظرة أبي بكر
ومعاتبته على تعدييه على مولانا علي عليه السلام بعدما كان قد عرفه من أمر
النبي صلى الله عليه وآله [لهم]^(٤) بالتسليم عليه بامرة المؤمنين ، باسناده ما
هذا لفظه :

(١) في النسخ : أخبار المهدي ، صححناه من المصدر .

(٢) الفهرست : ص ١٢٠ رقم ٥٢٩ .

(٣) انظر الباب ٣٧ ، الهامش ٢ من هذا الكتاب .

(٤) الزيادة من المطبوع .

حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ التَّلْعَكَبَرِيُّ وَأَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ الشَّيْبَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ يَحْيَى الْمَحَارِبِيُّ^(٥) الْمَعْرُوفُ بِالسَّوْرَانِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عِبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَسَدِيُّ .

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلُ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ الْبُجَلِيُّ الْمَقَانِعِيُّ إِجَازَةً قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عِبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَسَدِيُّ الرَّوَاجِيُّ قَالَ : قَالَ أَخْبَرَنِي السَّرِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَرُورٍ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَالْعَلَاءُ بْنُ هَلَالٍ الْخَفَّافَ عَلِيَّ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ حِينَ قَدِمَ مِنْ خِرَاسَانَ ، فَجَرَى الْحَدِيثَ فَقُلْتُ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، أَحَدَّثَكَ بِحَدِيثِ حَدَّثَنِيهِ أَخُوكَ أَبُو دَاوُدَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينِ الْخَزَاعِيِّ وَبَرِيدَةَ بْنِ حَصِيبِ الْأَسْلَمِيِّ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

فَقُلْتُ : حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ أَنَّ بَرِيدَةَ أَتَى عِمْرَانَ بْنَ حَصِينٍ فَدَخَلَ^(٦) عَلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ حِينَ بَايَعَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ : يَا عِمْرَانُ ، تَرَى الْقَوْمَ نَسُوا مَا سَمِعُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَائِطِ بَنِي فُلَانٍ - أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ - فَجَعَلَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَسْلَمُ عَلَيْهِ إِلَّا رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ لَهُ : سَلِّمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . فَلَمْ يَرُدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا عَمَرَ فَإِنَّهُ قَالَ : عَنْ أَمْرِ اللَّهِ أَوْ عَنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ؟^(٧) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : بَلْ مِنْ اللَّهِ وَمِنْ رَسُولِهِ^(٨) .

قَالَ عِمْرَانُ : قَدْ أَذْكَرُ ذَا^(٩) . فَقَالَ بَرِيدَةُ : فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ

(٥) ق : المجازي في .

(٦) في البحار : يدخل .

(٧) في البحار : من أمر الله أو من أمر رسوله .

(٨) ق : عن الله وعن رسوله .

(٩) ق والبحار : قد ذكرنا .

فنسئله عن هذا الأمر ، فان كان عنده عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله
عَهْدُهُ إِلَيْهِ بَعْدَ هَذَا الْأَمْرِ أَوْ أَمْرٌ أَمَرَ بِهِ ، فَإِنَّهُ لَا يُخْبِرُنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَذِبٍ وَلَا يَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

فانطلقنا فدخلنا على أبي بكر فذكرنا ذلك اليوم وقلنا له : فلم يدخل
أحد من المسلمين فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا قَالَ لَهُ : « سَلِّمْ
عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ » ، وكنت أنت ممن سلَّم عليه بإمرة المؤمنين ؟ فقال أبو
بكر : قد أذكر ذلك .

فقال له بريدة : لا ينبغي لأحد من المسلمين أن يتأمر على أمير المؤمنين
عليٍّ عليه السلام بعد أن سمَّاه رسول الله صلى الله عليه وآله بأمر المؤمنين . فإن
كان عندك عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله عَهْدُهُ إِلَيْكَ أَوْ أَمْرٌ أَمَرَكَ بِهِ
بعد هذا فأنت عندنا مُصَدِّقٌ .

فقال أبو بكر : لا والله ، ما عندي عهد من رسول الله ولا أَمْرٌ أَمَرَني
به ، ولكنَّ المسلمين رأوا رأياً فتابعتهم [به]^(١٠) على رأيهم .

فقال له بريدة : والله^(١١) ما ذلك لك ولا للمسلمين خلاف رسول الله
صلى الله عليه وآله .

فقال أبو بكر : أرسل لكم عمر . فجاءه ، فقال له أبو بكر : إن هذين
سألاني عن أمرٍ قد شهدته وقصَّ عليه كلامهما .

فقال عمر : قد سمعتُ ذلك ، ولكن عندي المخرج من ذلك . فقال له
بريدة : عندك ؟ قال : عندي . قال : فما هو ؟ قال : لا تجتمع النبوة والملك
في أهل بيت واحد . قال : فاغتنمها بريدة - وكان رجلاً مفوهاً^(١٢) - جرياً على

(١٠) الزيادة من البحار .

(١١) في المطبوع : لا والله .

(١٢) في البحار : مفههاً .

الكلام - فقال : يا عمر ، انّ الله عزّ وجلّ قد أبى ذلك عليك ، أما سمعت الله في كتابه يقول : ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴾ (١٣) ، فقد جمع الله لهم النبوة والملك .

قال : فغضب عمر حتى رأيت عينيهِ توقدان ، ثم قال : « ما جئنا إلّا لِنُفَرِّقًا جماعة هذه الأمة وتُسْتَأْمَرها » . فمازلنا نعرف منه الغضب حتى هلك (١٤) .

فصل

أقول أنا : فهل ترى إلّا أنّ الذي جرى من التقدم على مولانا عليّ عليه السلام ما كان لبيان النص عليه بالخلافة ، وإنما كان لأجل ما قاله عمر في حديث عبد الله بن عباس عنه الذي يأتي ذكره في الكتاب (١٥) ، فيما رويناه عن الحافظ أحمد بن مردويه أنّ عمر قال لعبد الله بن العباس : إنّ عليّاً عليه السلام أحقّ بالأمر من أبي بكر ومنه ، واعتذر عمر في التقدم على عليّ عليه السلام بأنهم خافوا أنّ العرب لا تجتمع عليه لأجل ما وترهم في حياة النبيّ صلى الله عليه وآله ومجاهدته لهم وإيثاره برضا الله ورضا رسوله على رضاهم ، ولأمر قد ذكر مولانا علي عليه السلام في خطبه (١٦) وكشف عن حججه ودعواهم .

(١٣) سورة النساء : الآية ٥٤ .

(١٤) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٠٨ ب ٥٤ ح ٣٩ .

(١٥) انظر خاتمة الكتاب .

(١٦) م : خطبة .



فيما نذكره من كتاب « المعرفة » تأليف عباد بن يعقوب الرواجني
برجالهم في تسمية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أمير
المؤمنين وقائد الغر المحجلين . نذكر منه بلفظه ما يحتمله هذا الكتاب
ويليق ذكره بالصواب من حديث الخمس رايات :

فيقول عباد : قد حدّثنا أبو عبد الرحمان السعودي قال : حدّثنا
الحارث بن حصيرة عن صخر بن الحكم الفزاري عن حنّان^(١) بن الحارث
الأزدي عن الربيع بن جميل الصيبي^(٢) عن مالك بن ضمرة الرواسي عن أبي ذر
رضي الله عنه :

قال : لما ان سير أبو ذر رضي الله عنه اجتمع هو وعلي أمير المؤمنين
والمقداد بن الأسود [الكندي]^(٣) ، قال : أَلَسْتُم تشهدون أن رسول الله صلى
الله عليه وآله^(٤) قال : أمتي ترد علي الحوض على خمس رايات :

أولها راية العجل ، فأقوم فأخذ بيده ، فإذا أخذت بيده أسود وجهه
ورجفت قدماه وخفقت احشائه ، ومن فعل ذلك يتبعه . فأقول : ماذا
خَلَفْتُموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون : كَذَبْنَا الأكبر ومزّقناه واضطهدنا الأصغر
وابتزناه حقّه . فأقول : اسلكوا ذات الشمال ، فيصرفون ظمأ مظمئين مسودة
وجوههم لا يطعمون منه قطرة .

(١) في خصال الصدوق : حيّان .

(٢) في خصال الصدوق : الضبي .

(٣) الزيادة من المطبوع والبحار .

(٤) أورد هذا الحديث في الخصال وذكر في صدره شيئاً كثيراً ليس ههنا .

ثم ترد عليّ راية فرعون أمّتي ، فمنهم أكثر الناس وهم المبهرجون^(٥) .
فقلت : يا رسول الله ، وما المبهرجون ؟ أبهرجوا الطريق ؟ قال : لا ولكنهم
بهرجوا دينهم ، وهم الذين يغضبون للدنيا ولها يرضون ولها يسخطون ولها
ينصبون . فأخذُ بيد صاحبهم فإذا أخذتُ بيده أسودَّ وجهه ورجفت قدماه
وخفت احشائه ومن فعل ذلك تبعه . فأقول : ما خلّفتُموني في الثقلين
بعدي ؟ فيقولون : كذبنا الأكبر ومزقناه وقاتلنا الأصغر وقتلناه . فأقول :
اسلكوا طريق أصحابكم ، فيصرفون ظمأً مظمئين مسوِّدة وجوههم لا
يطعمون منه قطرة .

ثم ترد عليّ راية فلان^(٦) وهو امام خمسين ألفاً من أمّتي ، فأقوم فأخذ
بيده فإذا أخذت بيده أسودَّ وجهه ورجفت قدماه وخفت احشائه ومن فعل
ذلك تبعه . فأقول : ماذا خلّفتُموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون : كذبنا الأكبر
وعصيناه وخذلنا الأصغر وخذلنا عنه . فأقول : اسلكوا سبيل أصحابكم ،
فينصرفون ظمأً مظمئين مسوِّدة وجوههم لا يطعمون منه قطرة .

ثم يرد عليّ المخدج برايته وهو إمام سبعين ألفاً من أمّتي ، فأخذ بيده فإذا
أخذت بيده أسودَّ وجهه ورجفت قدماه وخفت احشائه ومن فعل ذلك تبعه .
فأقول : ماذا خلّفتُموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون : كذبنا الأكبر وعصيناه
وقاتلنا الأصغر فقتلناه . فأقول : اسلكوا سبيل أصحابكم ، فيصرفون ظمأً
مظمئين مُسوِّدة وجوههم لا يطعمون منه قطرة .

ثم ترد عليّ راية أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ، فأقوم فأخذ بيده
فبيض وجهه ووجوه أصحابه . فأقول : ماذا خلّفتُموني في الثقلين بعدي ؟
فيقولون : اتبعنا الأكبر وصدقناه ووازرنا الأصغر فنصرناه وقتلناه معه . فأقول :
ردّوا^(٧) رواء مروّين ، فيشربون شربة لا يظمئون بعدها أبداً ، وجه إمامهم

(٥) في المنجد : بهرج بهم الدليل : عدل بهم عن الجادة إلى غيرها .

(٦) ذكر هنا في الحصال « راية هامان أمّتي » وذكر بعده « راية عبدالله بن قيس » .

(٧) ق : رَوّوا .

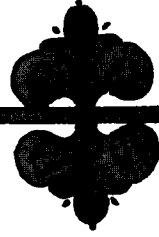
كالشمس الطالعة ووجوههم كالقمر ليلة البدر وكأضوء نجم في السماء .
ثم قال : أَلستم تشهدون على ذلك ؟ قالوا : نعم ، وأنا على ذلك من
الشاهدين .

قال الحارث : اشهدوا عليّ بهذا عند الله ، إِنَّ صخر بن الحكم حَدَّثني
به .

قال صخر : اشهدوا عليّ بهذا عند الله ، إِنَّ الربيع بن جميل حَدَّثني به .
وقال الربيع : اشهدوا عليّ بهذا عند الله أَنَّ مالك بن ضمرة حَدَّثني به .
وقال مالك : اشهدوا عليّ بهذا عند الله أَنَّ أبا ذر حَدَّثني به .
وقال أبو ذر رضي الله عنه : اشهدوا عليّ بهذا عند الله أَنَّ رسول الله
صَلَّى الله عليه وآله حَدَّثني به .
وقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لأبي ذر : اَشْهَدْ أَنَّ جبرئيل حَدَّثني به
عن الله تعالى .

وقال عبد الرحمان : اشهدوا عليّ بهذا عند الله أَنَّ الحارث حَدَّثني به .
وقال عباد : اَشْهَدْ عليّ بهذا عند الله أَنَّ عبد الرحمان حَدَّثني به . قال
عباد : وإسم أبي عبد الرحمان ، عبد الله بن عبد الملك بن أبي عبيدة بن
عبد الله بن مسعود .
قال علي بن العباس^(٨) : اشهدوا عليّ بهذا عند الله أَنَّ عباداً حَدَّثني به .
قال أبو علي عمر : اشهدوا عليّ بهذا عند الله أَنَّ علي بن عباس حَدَّثني
به^(٩) .

(٨) ليس اسم « علي بن العباس وأبو علي عمر » في سند الحديث .
(٩) أورده في البحار : ج ٨ ص ١٤ ب ١٩ ح ١٩ كما أورده في البحار أيضاً : ج ٣٧ ص ٣٤٤
ب ٥٥ ذيل ح ١ ، وأورده الصدوق في الخصال بسند آخر : ج ٢ ص ٦٥ .



فيسا نذكره من كتاب « المعرفة » تأليف عباد بن يعقوب الرواجني الموصوف بأنه من رجال المذاهب الأربعة ، مما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله أنّ أهل السماوات يسمّون عليّاً عليه السلام « أمير المؤمنين » ، رويناه باسنادنا كما أشرفنا إليه ، ولولا أنّه من رجالهم ما كنّا ننقل هذا الحديث الذي يأتي ذكره ، لكن دركه عليه . فقال ما هذا لفظه :

حدّثنا عباد قال : أخبرنا محمد بن يحيى التميمي قال : حدّثني أبو قتادة الحرّاني عن أبيه عن الحارث بن الخزرج صاحب راية الأنصار مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام : يا علي ، لا يتقدّمك بعدي إلّا كافر ، وإنّ أهل السماوات ليسمّونك « أمير المؤمنين »^(١) .

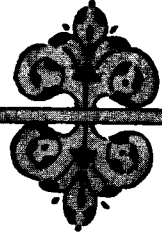
فصل

وقد رويناه في كتاب « الطرائف »^(٢) نحو هذا من طُرُق مَنْ خالف أهل بيت النبوة من الطوائف . قد تقدم^(٣) ذكره أيضاً من طريقهم نحوه .

(١) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣١٠ ب ٥٤ ح ٤٠ ، كما أورده ابن شهر آشوب في المناقب : ج ١ ص ٥٤٨ .

(٢) لم نجده في الطرائف بعد الفحص .

(٣) انظر الباب ٧٩ .



فيمّا ذكره من كتاب «تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلّى الله عليه وعليهم» من المجلد الأول منه ، تأليف الشيخ العالم محمد بن العباس بن علي بن مروان ، في تسمية النبي صلّى الله عليه وآله مولانا عليّاً عليه السلام « أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين » .

اعلم أنّ هذا محمد بن العباس قد تقدم^(١) ممّا ذكرناه عن أبي العباس أحمد بن علي النجاشي أنّه ذكر عنه رضي الله عنه : « أنه ثقة ثقة عين » ، وذكر أيضاً أنّ جماعة من أصحابه ذكروا « إن هذا الكتاب الذي نقل ونروي عنه لم يصنّف في معناه مثله » وقيل : « أنه ألف ورقة »^(٢) .

وقد روي أحاديثه عن رجال العامة لتكون أبلغ في الحجّة وأوضح في المحجة وهو عشرة أجزاء .

والنسخة التي عندنا الآن قالب ونصف الورقة مجلدان ضخمان ، قد نسخت من أصل عليه خطّ أحمد بن الحاجب الخراساني ، فيه^(٣) اجازة تاريخها « في صفر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، وإجازة بخط الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي وتاريخها في جمادي الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

وهذا الكتاب أرويه بعدة طرق ، منها عن الشيخ الفاضل اسعد بن عبد القاهر المعروف جدّه بسفرويه الأصفهاني ، حدثني بذلك لما ورد إلى بغداد في صفر سنة خمس وثلاثين وستمائة بداري بالجانب الشرقي من بغداد التي أنعم

(١) لم يتقدم في هذا الكتاب شيء في ذلك .

(٢) رجال النجاشي : ص ٢٦٨ .

(٣) المطبوع ومخ ل : في .

بها علينا الخليفة المستنصر - جزاه الله خير الجزاء - عند المأمونية في الدرب المعروف بدرب الحوبة^(٤) ، عن الشيخ العالم أبي الفرج علي بن العبد^(٥) أبي الحسين الراوندي [عن أبيه]^(٦) عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي^(٧) عن السعيد أبي جعفر الطوسي رضي الله عنهم .

وأخبرني بذلك الشيخ الصالح حسين بن أحمد السوراي إجازةً في جمادي الآخرة سنة سبع وستائة عن الشيخ السعيد محمد بن القاسم الطبري عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمد الطوسي عن والده السعيد محمد بن الحسن الطوسي .

وأخبرني بذلك أيضاً الشيخ علي بن يحيى الحافظ إجازةً ، تاريخها شهر ربيع الأول سنة تسع وستائة عن الشيخ السعيد عربي بن مسافر العبادي عن الشيخ محمد بن القاسم الطبري عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمد الطوسي ، وغير هؤلاء - يطول ذكرهم - عن السعيد الفاضل في علوم كثيرة من علوم الإسلام والده أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قال :

« أخبرنا بكتب هذا الشيخ العالم أبي عبد الله بن محمد بن العباس بن مروان ورواياته ، جماعة من أصحابنا عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن أبي عبد الله محمد بن العباس بن مروان المذكور » .

فقال في كتابه الذي قدّمنا ذكره في تفسير قوله جلّ جلاله ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾^(٨) ما هذا لفظه :

حدّثنا محمد بن القاسم المحاربي قال : حدّثنا عباد بن يعقوب قال :

(٤) م وق خ ل : حربة .

(٥) في المطبوع : السعيد .

(٦) الزيادة من المطبوع .

(٧) في المطبوع . أبي جعفر محمد بن الحسن الحلبي .

(٨) سورة آل عمران : الآية ١٠٦ .

أخبرنا أبو عبد الرحمن المسعودي عبد الله بن عبد الملك^(٩) بن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، عن الحارث بن حصيرة عن صخر بن الحكم الفزاري عن حباب^(١٠) بن الحارث الأزدي عن الربيع بن جميل الصنبي عن مالك بن ضمرة الرواسي^(١١) عن أبي ذر الغفاري :

إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ترد عليّ أمّي على خمس رايات . فذكر الحديث إلى أن قال :

ثم ترد عليّ راية أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ، فأقوم فأخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه أصحابه ، فأقول : بما خلّفتُموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون : اتّبعتنا الأكبر وصدقناه ووازرنا الأصغر ونصرناه وقتلنا معه .

فأقول : ردّوا^(١٢) رواء مرويين ، فيشربون شربة لا يظمئون بعدها ، وجه امامهم كالشمس الطالعة ووجههم كالقمر ليلة البدر أو كالأضوء نجم في السماء .

قال أبو ذر لعليّ والمقداد وعمّار وحذيفة وابن مسعود - وكانوا شيعوه لما سير - : أَلستم تشهدون عليّ ذلك ؟ قالوا : بلى ، قال : وانا على ذلك من الشاهدين^(١٣) .

(٩) في البحار : وهو عبد الله بن عبد الملك .

(١٠) في البحار : حنان ، وفي ق خ ل : حنان أو جناب .

(١١) في البحار : الدوسي .

(١٢) ق : رَوَوْا .

(١٣) روى مثله في البحار : ج ٨ ص ٢٤ ب ٢٠ ح ١٩ عن كفاية الطالب .



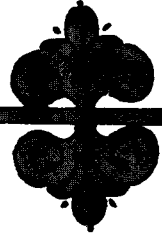
فبما نذكره عن محمد بن العباس بن مروان من كتابه الذي أشرنا إليه في تفسير قوله جلّ وعزّ : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ﴾ ^(١) وعليّ أمير المؤمنين ، ما هذا لفظه :

حدّثنا أحمد بن محمد بن موسى قال : حدّثنا محمد بن عبد الله الرازي عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن أبي زكريا الموصلي المعروف بكوكب الدّم ، عن جابر الجعفي قال : حدّثني وصي الوصيّين ووارث علم النّبیین وابن سيد المرسلين أبو جعفر محمد بن علي باقر علم النّبیین عن أبيه عن جده عليهم السلام ، قال :

إنّ النّبیّ صلّى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام : أنت الذي احتجّ الله بك في ابتداء الخلق حيث اقامهم فقال : « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ » فقالوا: بلى . فقال : ومحمد رسول الله ؟ فقالوا جميعاً : بلى . فقال : وعليّ أمير المؤمنين ؟ فقال الخلق جميعاً : لا ، استكباراً وعتوّاً عن ولايتك إلّا نفر قليل ، وهم أقلّ القليل وهم أصحاب اليمين ^(٢) .

(١) سورة الأعراف : الآية ١٧٢ ، وفي النسخ : « ذريّاتهم » .

(٢) أوردته في البحار : ج ٣٧ ص ٣١٠ ب ٥٤ ح ٤١ .



فيا نذكره عن محمد بن العباس بن مروان من كتابه أيضاً في تسمية عليّ عليه السلام أمير المؤمنين ، من تفسير الآية المقدم ذكرها ، ما هذا لفظه :

حدّثنا أحمد بن هوزة الباهلي قال : حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال : حدّثنا عبد الله بن حماد الأنصاري عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال :

لو علم الناس متى سمّي أمير المؤمنين ما انكروا ولايته . قلت : ومتى سمّي أمير المؤمنين ؟ قال : يوم أخذ الله ميثاق بني آدم من ظهورهم ذريّاتهم وأشهدهم على أنفسهم الست برّبكم ؟ قالوا : بلى .

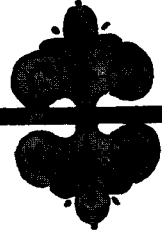
[قال ^(١) : وإنّ محمداً رسولي وإنّ علياً أمير المؤمنين ؟] قالوا : بلى . ثم قال أبو جعفر عليه السلام : ولقد سمّاه الله باسم ما سمّي به أحداً قبله [^(٢) ^(٣)] .

(١) الزيادة منا .

(٢) الزيادة من البحار والمطبوع .

(٣) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٠٦ ب ٥٤ ذيل ح ٣٥ .

الباب ١٠١



فيما نذكره أيضاً عن محمد بن العباس بن مروان من كتابه الذي ذكرناه
في تسمية عليّ عليه السلام أمير المؤمنين ، بطريق آخر عند تفسير الآية
المقدّم ذكرها ، بما هذا لفظه :

حدّثنا علي بن العباس البجلي قال : حدّثنا محمد بن مروان الغزّال قال :
حدّثنا زيد بن المعدّل عن ابان بن عثمان عن خالد بن يزيد عن أبي جعفر
عليه السلام قال :

لو أنّ جهّال هذه الأمة يعلمون متى سُمّي عليّ أمير المؤمنين لم ينكروا
ولايته وطاعته . قلت : متى سُمّي أمير المؤمنين ؟ قال : حيث أخذ الله ميثاق
ذرّيّة آدم عليه السلام .

كذا نزل به جبرئيل على محمّد صلّى الله عليه وآله : وإذا أخذ ربك من
بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على أنفسهم الست بربكم وان محمّداً
رسولي وأن عليّاً أمير المؤمنين ؟ قالوا : بلى .

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام : والله لقد سمّاه الله باسم ما سُمّي به
أحدأ قبله^(١) .

(١) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣١١ ب ٥٤ ح ٤٢ .



فمما نذكره عن محمد بن العباس بن مروان أيضاً من كتابه الذي ذكرناه في تفسير قوله جل وعز ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ (١) . في أمر النبي صلى الله عليه وآله بالتسليم على علي عليه السلام بامرة المؤمنين ، فقال ما هذا لفظه :

حدّثنا أحمد بن إدريس ، حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد ومحمد بن إسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس بن بزرج عن زيد بن الجهم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته وهو يقول :

لَمَّا سَلَّمُوا عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَبِي بَكْرٍ : قُمْ فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ . فقال : من الله ومن رسوله يا رسول الله ؟ قال : نعم من الله ومن رسوله .

ثم قال لعمر : قُمْ فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ . قال : من الله ومن رسوله ؟ قال : نعم من الله ومن رسوله .

ثم قال : يا مقداد ، قُمْ فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ . فلم يقل شيئاً ثم قام فسَلِّمْ . ثم قال : قُمْ يَا سَلِمَانُ ، فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فقام فسَلِّمْ . ثم قال : قُمْ يَا أَبَا ذَرٍّ فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فقام ولم يقل شيئاً ثم قام فسَلِّمْ . ثم قال : قُمْ يَا حذيفة فقام ولم يقل شيئاً وسَلِّمْ .

ثم قال : قُمْ يَا بَنَ مَسْعُودٍ فَسَلِّمْ . ثم قال : قُمْ يَا عِمَارُ ، فقام عمار وسَلِّمْ . ثم قال : قُمْ يَا بَرِيدَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، فقام فسَلِّمْ .

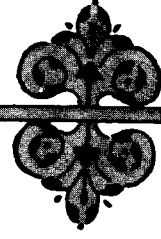
(١) سورة النحل : الآية ٩١ .

حتى إذا خرج الرجلان وهما يقولان^(٢) : لا نُسَلِّمُ له ما قال أبداً ! فانزل
الله عز وجل ﴿ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا
إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾^(٣) .

(٢) في البحار وم : حتى إذا خرجا وهما يقولان .

(٣) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣١١ ب ٥٤ ح ٤٣ .

الباب ١٠٣



فيما نذكره عن محمد بن العباس بن مروان من كتابه المشار إليه ، في تفسير هذه الآية المقدم ذكرها من تسمية علي عليه السلام بأمر المؤمنين لما أمرهم النبي صلى الله عليه وآله بالتسليم عليه ، فقال ما هذا لفظه :

حدَّثنا محمد بن الحسن قال : حدَّثنا أبي عن أبيه عن محمد بن إسماعيل^(١) عن منصور بن يونس عن زيد بن الجهم الهلالي قال :

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل ﴿ وَلَا تَقْضُوا الْإِيمَانَ بِعَدِّ تَوَكُّيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾^(٢) ، يعني به قول رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال : قوموا فسلموا على علي بامرة المؤمنين . فقالوا : من الله ومن رسوله ؟^(٣) .

(١) في البحار : محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن إسماعيل .

(٢) سورة النحل : الآية ٩١ .

(٣) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣١٢ ب ٥٤ ح ٤٤ .



فيما نذكره عن محمد بن العباس بن مروان الثقة الثقة من كتابه المقدم ذكره ، في تسمية جبرئيل وبعض انبياء الله جلّ جلاله علياً أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد المسلمين من تفسير سورة ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ (١) .
ورينا ذلك باسنادنا المقدم ذكرها (٢) عن محمد بن العباس بن مروان المذكور ، فقال في كتابه المعتمد عليه المشار إليه ما هذا لفظه :

حدّثنا أحمد بن إدريس قال : حدّثنا محمد بن أبي القاسم المعروف بماجيلويه قال : حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال : وحدّثنا محمد بن حماد الكوفي قال : حدّثنا نصر بن مزاحم عن أبي داود الطهري (٣) عن ثابت بن أبي سخرة عن الرعلي عن علي بن أبي طالب عليه السلام .

وإسماعيل بن ابان عن محمد بن عجلان عن زيد بن علي ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كنت نائماً (٤) في الحجر إذ أتاني جبرئيل فحرّكني تحريكاً لطيفاً ثم قال لي : عفا الله عنك يا محمد ، قم واركب فأفد (٥) إلى ربك . فأتاني بدابة دون البغل وفوق الحمار ، خطوها مدّ البصر ، له جناحان من جوهر ، يدعى البراق .

قال : فركبت حتى طعنت في الثنية (٦) ، إذا أنا برجل قائم متصل شعره

(١) سورة الاسراء : الآية ١ .

(٢) انظر الباب ٩٨ .

(٣) ق خ ل : الطهوي .

(٤) ق : قائماً .

(٥) في البحار : ففد .

(٦) أي ذهب فيها .

إلى كتفيه ، فلمَّا نظر إليَّ قال : السلام عليك يا أوَّل ، السلام عليك يا آخر ، السلام عليك يا حاشر . قال : فقال لي جبرئيل : رُدَّ عليه يا محمَّد . قال : فقلت : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته .

قال : فلمَّا ان جُرْتُ الرجل فطعنت في وسط الثنية إذا أنا برجل أبيض الوجه جعد الشعر ، فلمَّا نظر إليَّ قال : السلام عليك ، مثل تسليم الأوَّل^(٧) . فقال جبرئيل : رُدَّ عليه يا محمَّد . فقلت : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته . قال فقال لي : يا محمد ، احتفظ بالوصيِّ - ثلاث مرات - عليَّ بن أبي طالب عليه السلام المقرب من ربِّه .

قال : فلمَّا جُرْتُ الرجل وانتهيت إلى بيت المقدس إذا أنا برجل أحسن الناس وجهاً وأتمَّ الناس جسماً وأحسن الناس بشرة . قال : فلمَّا نظر إليَّ قال : السلام عليك يا نبيِّ ، والسلام عليك يا أوَّل - مثل تسليم الأوَّل - قال : فقال لي جبرئيل : يا محمد ، رُدَّ عليه . فقلت : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته . قال : فقال : يا محمد ، احتفظ بالوصيِّ - ثلاث مرَّات - علي بن أبي طالب المقرب من ربِّه الأمين على حوضك صاحب شفاعة الجنة .

قال : فنزلت عن دابَّتي عمداً . قال : فأخذ جبرئيل بيدي فأدخلني المسجد ، فخرق بي الصفوف والمسجد غاصَّ باهله . قال : فإذا بيد^(٨) من فوقي : « تَقَدَّم يا محمَّد » . قال : فقدمني جبرئيل فصلَّيت بهم .

قال : ثمَّ وُضع لنا منه سُلَّم إلى السماء الدنيا من لؤلؤ فأخذ بيدي جبرئيل فخرق به إلى السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشُهَباً . قال : فقرع جبرئيل الباب ، فقالوا له : من هذا ؟ قال : أنا جبرئيل . قالوا : من معك ؟ قال : معي أخي محمد . قالوا : وقد أُرسل إليه ؟ قال : نعم . [قال]^(٩) : ففتحوا .

(٧) م والبحار : السلام مثل تسليم الأوَّل .

(٨) في البحار : بنداء .

(٩) الزيادة من م .

لنا . ثم قالوا : مرحباً بك من أخٍ ومن خليفة ، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المختار خاتم النبيين لا نبي بعده .

ثم وضع لنا منها سُلّم من ياقوت مُوشَّح بالزبرجد الأخضر . قال : فصعدنا إلى السماء الثانية ، ففرع جبرئيل الباب ، فقالوا مثل القول الأول وقال جبرئيل مثل القول الأول ، ففتح لنا .

ثم وضع لنا سُلّم من نور محفوف حوله بالنور ، قال : فقال لي جبرئيل : يا محمد ، تَثَبَّتْ واهتدِ هديت .

ثم ارتفعنا إلى الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة باذن الله . فإذا بصوتٍ وصيحة شديدة . قال : قلت : يا جبرئيل ، ما هذا الصوت ؟ فقال لي : يا محمد ، هذا صوت طوبى قد اشتاقت إليك . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : فغشيني عند ذلك مخافة شديدة .

قال : ثم قال لي جبرئيل : يا محمد ، تقرب إلى ربك ، فقد وطئت اليوم مكاناً بكرامتك على الله عز وجل ما وطئته قط ، ولولا كرامتك لأحرقني هذا النور الذي بين يدي . قال : فتقدّمتُ فكشف لي عن سبعين حجاباً .

قال : فقال لي : يا محمد ، فخررت ساجداً وقلت : لبيك رب العزة لبيك . قال : فقيل لي : يا محمد ، ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع . يا محمد ، أنت حبيبي وصفي ورسولي إلى خلقي وأميني في عبادي ، من خلّفت في قومك حين وفّدت إليّ ؟ قال : فقلت : من أنت أعلم به مني ، أخي وابن عمي وناصري ووزير عبية علمي ومنجز وعداي^(١٠) .

فقال لي ربّي : وعزّي وجلالي وجودي ومجدي وقدرتي على خلقي ، لا أقبل الإيمان بي ولا بأنك نبيّ إلّا بالولاية له .

يا محمد ، أُنحِبُ أن تراه في ملكوت السماء ؟ قال : فقلت : ربّي وكيف

(١٠) خ ل : وعدي ، عداي .

لي به وقد خلّفته في الأرض؟! قال : فقال لي : يا محمّد ارفع رأسك . قال : فرفعت رأسي وإذا أنا به مع الملائكة المقرّين ، ممّا يلي السماء الأعلى . قال : فضحكت حتّى بدت نواجدي . قال : فقلت : يا ربّ ، اليوم قرّرت عيني .

قال : ثمّ قيل لي : يا محمد ، قلت : لبيك ذا العزة لبيك . قال : انّي أعهد إليك في عليّ عهداً فاسمعه . قال : قلت : ما هو ، يا ربّ ؟ قال : عليّ راية الهدى وإمام الأبرار وقاتل الفجار وإمام من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين ، أورثته علمي وفهمي ، فمن أحبّه فقد أحبّني ومن أبغضه فقد أبغضني . إنّه مبتلي ومبتلي به ، فبشره بذلك يا محمّد .

قال : ثمّ أتاني جبرئيل . قال : فقال لي : يقول الله لك : يا محمد ، ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا﴾^(١١) ولاية علي بن أبي طالب . تقدّم بين يديّ يا محمّد .

فتقدّمت ، فإذا أنا بنهر حافتاه قباب الدّر^(١٢) واليواقيت ، أشدّ بياضاً من الفضة وأحلى من العسل وأطيب ريحاً من المسك الأذفر . قال : فضربت بيدي فإذا طينه مسكة ذفرة . قال : فأتاني جبرئيل فقال لي : يا محمّد ، أيّ نهر هذا ؟ قال : قلت : أيّ نهر هذا يا جبرئيل ؟ قال : هذا نهرك وهو الذي يقول الله عزّ وجلّ : ﴿إِنَّا أُعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾^(١٣) إلى موضع « الأبتَر » ، عمرو بن العاص هو الأبتَر .

قال : ثمّ التفتُّ فإذا أنا برجال يقذف بهم في نار جهنم . قال : فقلت : من هؤلاء يا جبرئيل ؟ فقال لي : هؤلاء المرجئة والقدرية والحرورية وبنو أمية والناصب لذريتك العداوة ، هؤلاء الخمسة لا سهم لهم في الإسلام . قال : ثمّ قال لي : أرضيتَ عن ربّك ما قسم لك ؟ قال : فقلت :

(١١) سورة الفتح : الآية ٢٦ .

(١٢) في البحار : الدّر .

(١٣) سورة الكوثر : الآيات ٣ - ١ .

سبحان ربّي ، إنّخذ إبراهيم خليلاً وكَلّم موسى تكليماً وأعطى سليمان مُلكاً عظيماً ، وكَلمني ربّي واتَّخذني خليلاً وأعطاني في عليّ عليه السلام أمراً عظيماً .

يا جبرئيل ، من الذي لقيت في أوّل الثنية ؟ قال : ذاك أخوك موسى بن عمران . قال : السلام عليك يا أوّل فأنّت مبشّر^(١٤) أوّل البشر ، والسلام عليك يا آخر فأنّت تبعث آخر النبيّين ، والسلام عليك يا حاشر فأنّت على حشر هذه الأمة .

قال : فمن الذي لقيت في وسط الثنية ؟ قال : ذاك أخوك عيسى بن مريم يوصيك باخيك عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فإنه قائد الغرّ المحجلين وأمير المؤمنين وأنت سيّد ولد آدم .

قال : فمن الذي لقيت عند الباب باب المقدس^(١٥) ؟ قال : ذاك أبوك آدم ، يوصيك بوصيّك ، ابنه عليّ بن أبي طالب خيراً ويخبرك أنه أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وقائد الغرّ المحجلين .

قال : فمن الذي صلّيت بهم ؟ قال : أولئك الأنبياء والملائكة ، كرامة من الله أكرمك بها ، يا محمّد . ثم هبط بي الأرض^(١٦) .

قال : فلمّا أصبح رسول الله صلّى الله عليه وآله بعث إلى أنس بن مالك فدعاه ، فلمّا جاءه قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله : أدع [لي]^(١٧) عليّاً ، فأتاه . فقال : يا عليّ ، أبشّرك ؟ قال : بماذا ؟ قال : [لقيت]^(١٨) أخاك موسى وأخاك عيسى وأباك آدم صلّى الله عليهم ، فكلّهم يوصي بك . قال : فبكي عليّ عليه السلام وقال : الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسياً .

(١٤) في البحار : تنشر .

(١٥) كذا في النسخ والبحار .

(١٦) م والبحار : إلى الأرض .

(١٧) الزيادة من ق .

(١٨) الزيادة من البحار .

ثم قال : يا عليّ ، أَلَا أُبَشِّرُكَ ؟ قال : قلت : بَشِّرْني يا رسول الله ، قال : يا عليّ ، صوبت^(١٩) بعيني إلى عرش ربّي جلّ وعزّ ، فرأيت مثلك في السماء الأعلى ، وعهد إليّ فيك عهداً . قال : بابي [أنت]^(٢٠) وأميّ يا رسول الله ، أَوَكَلَّ ذلك كانوا يذكرون إليك ؟

قال : فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّ الملائكة الأعلى ليدعون لك ، وإنّ المصطفين الأخيار ليرغبون إلى ربهم جلّ وعزّ أن يجعل لهم السبيل إلى النظر^(٢١) إليك ، وأنك تشفع يوم القيامة ، وإنّ الأمم كلّهم موقوفون على جرف جهنّم .

قال : فقال عليّ عليه السلام : يا رسول الله ، فمن الذين كانوا يقذف بهم في نار جهنّم ؟ قال : أولئك المرجئة والحرورية والقدرية وبنو أميّة ومناصبك^(٢٢) العداوة . يا عليّ ، هؤلاء الخمسة ليس لهم في الإسلام نصيب^(٢٣) .

فصل

أقول : إنّ هذا الحديث رويناه كما نقلناه من هذه الطرق عن هذا الشيخ الذي شهد بثقته من ذكرناه . ولا يستعظم لله جلّ جلاله أن يكون يكرم محمداً صلّى الله عليه وآله بما أوردناه ، فإنّ الله تعالى يقول له في صريح الآيات : ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ﴾^(٢٤) .

(١٩) ق وم : صونت . وفي البحار : نظرت إليّ ، وخ ل : صوبت .

(٢٠) الزيادة من البحار .

(٢١) في المطبوع : أن ينظروا .

(٢٢) في البحار : ناصبك ، وفي م والمطبوع : مناصبك .

(٢٣) أوردته في البحار : ج ١٨ ص ٣٩٠ ب ٣ ح ٩٨ ، كما أوردته في البحار أيضاً : ج ٣٧ ص ٣١٢

ب ٥٤ ح ٤٦ .

(٢٤) سورة الزخرف : الآية ٣٢ ، وفي النسخ : على بعض .



ففيما نذكره عن محمد بن العباس بن مروان الثقة الثقة من كتابه « فيما نزل من القرآن في النبي وآله عليهم السلام » والذي أشرنا إليه ، من تفسير ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ﴾ ^(١) ، في أخذ عهود الأنبياء بالوحدانية والرسالة المحمدية وإن علياً أمير المؤمنين وسيد الوصيين ، بما هذا لفظه :

حدَّثنا أحمد بن إدريس قال : حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال : حدَّثنا الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

أتى رجل إلى أمير المؤمنين وهو في مسجد الكوفة وقد احتبى بحمائل سيفه . فقال : يا أمير المؤمنين ، إن في القرآن آية قد افسدت علي ديني وشككتني في ديني ! قال : وما ذاك ؟ قال : قول الله عز وجل ﴿ وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا ، أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ ﴾ ^(٢) ، فهل في ذلك الزمان نبي غير محمد صلى الله عليه وآله فيسأله عنه ؟ .

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : إجلس اخبرك إنشاء الله ، إن الله عز وجل يقول في كتابه : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ﴾ ، فكان من آيات الله التي أريها محمداً صلى الله عليه وآله أنه انتهى جبرئيل إلى البيت المعمور وهو المسجد الأقصى ، فلما دنا منه أتى جبرئيل عيناً فتوضأ منها ، ثم قال يا محمد ، توضأ .

(١) سورة الاسراء : الآية ١ .

(٢) سورة الزخرف : الآية ٤٥ ، وفي النسخ : « من أرسلنا قبلك » .

ثم قام جبرئيل فأذن ثم قال للنبي صلى الله عليه وآله : تقدّم فصلّ واجهر بالقراءة ، فإن خلفك افقاً من الملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله جلّ وعزّ . وفي الصفّ الأوّل : آدم ونوح وإبراهيم وهود وموسى وعيسى ، وكل نبي بعث الله تبارك وتعالى منذ خلق الله السماوات والأرض إلى أن بعث محمداً صلى الله عليه وآله . فتقدّم رسول الله صلى الله عليه وآله فصلّى بهم غير هائب ولا محتشم .

فلما انصرف أوحى الله إليه كلمح البصر : سلّ يا محمد ﴿ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَاهُ مِنْ دُونِ الرَّحْمَانِ إِلَهَةً يُعْبَدُونَ ﴾ . فالتفت إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله بجميعه فقال : بَمَ تشهدون ؟ قالوا : نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنت رسول الله وأن علياً أمير المؤمنين وصيّك ، وأنت^(٣) رسول الله سيد النبيين وإنّ علياً سيّد الوصيّين ، أخذت على ذلك موثيقنا^(٤) لكما بالشهادة .

فقال الرجل : أحيت قلبي وفرجت عني يا أمير المؤمنين^(٥) .

(٣) في البحار : أنك .

(٤) م : موثيقاً .

(٥) أورده في البحار : ج ١٨ ص ٣٩٤ ب ٣ ح ٩٩ ، كما أورده أيضاً في البحار : ج ٣٧ ص ٣١٦

ب ٥٤ ح ٤٧ .

الباب ١٠٦



فما نذكره عن محمد بن العباس بن مروان الذي قدّمنا ذكره من التسمية لمولانا عليّ عليه السلام بأمر المؤمنين ، روينا ذلك بالأسانيد المقدم ذكرها عن محمد بن العباس بن مروان المذكور ما هذا لفظه :

حدّثنا محمد بن هشام بن سهيل عن محمد بن إسماعيل العسكري ، قال : حدّثني عيسى بن داود^(١) النجار عن أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام ، في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزَنُوتُمْ بِالْقِسطِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾^(٢) ، قال :

« العهد » ما أخذ النبي صلى الله عليه وآله على الناس من مودّتنا وطاعة أمير المؤمنين أن لا يخالفوه ولا يتقدّموه ولا يقطعوا رَحِمَهُ ، وأعلمهم أنهم مسئولون عنه وعن كتاب الله جلّ وعزّ .

وأما القسطاس ، فهو الإمام ، وهو العدل من الخلق أجمعين وهو حكم الأئمة ، قال الله عزّ وجلّ : ﴿ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾^(٣) . قال : هو أعرف بتأويل القرآن وما يحكم ويقضي^(٤) .

(١) في البحار : محمد بن هشام بن سهيل العسكري عن عيسى بن داود .

(٢) (٣) سورة الاسراء : الآيات ٣٤ و ٣٥ .

(٤) أورده في البحار : ج ٢٤ ص ١٨٧ ب ٥٢ ح ١ .



ففيما نذكره من المجلد الثاني من كتاب « ما نزل من القرآن في النبي وآله عليهم السلام » تأليف محمد بن العباس بن مروان الثقة الثقة ، في تسمية الله جلّ جلاله لمولانا علي عليه السلام أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأولي الناس بالناس والكلمة التي الزمتها المتقين ، من تفسير قوله جلّ وعزّ ﴿ وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةً التَّقْوَى ﴾^(١) . روي ذلك بأسانيدنا المقدم ذكرها بما هذا لفظه :

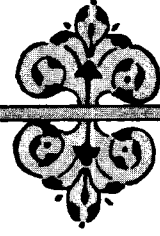
حدّثنا فضيل الرسان عن أبي داود عن أبي بردة^(٢) ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :

إنّ الله عهد إليّ في عليّ عهداً . فقلت : اللهم بين لي . فقال لي : اسمع . فقلت : اللهم قد سمعت . فقال الله جلّ وعزّ : أخبر علياً بأنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأولي الناس بالناس والكلمة التي الزمتها المتقين^(٣) .

(١) سورة الفتح : الآية ٢٦ ، وفي النسخ : « الزمها » .

(٢) خ ل : برزة .

(٣) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٠٦ ب ٥٤ ذيل ح ٣٤ .



فيما نذكره عن محمد بن العباس بن مروان الثقة الثقة من كتابه المذكور ، في تسمية الله جلّ جلاله لعليّ عليه السلام أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم ، من تفسير قوله جلّ وعزّ ﴿ ثُمَّ دَنَىٰ فَتَدَلَّىٰ ﴾ الآية . رويانا ذلك بأسانيدنا المقدم ذكرها من كتابه بما هذا لفظه :

حدّثنا محمد بن همام بن سهيل عن محمد بن إسماعيل بن العلوي^(١) ، حدّثنا عيسى بن داود النجار عن أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عليهم السلام في قوله جلّ وعزّ ﴿ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴾ إلى قوله ﴿ إِذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى ﴾^(٢) ، فإن النبي صلى الله عليه وآله ، لما أسرى به إلى ربه^(٣) جلّ وعزّ قال :

وقف بي^(٤) جبرئيل عند شجرة عظيمة لم أر مثلاً لها ، على كل غصن منها ملك وعلى كل ورقة منها ملك وعلى كل ثمرة منها ملك ، وقد كلّلها نور من نور الله جلّ وعزّ . فقال جبرئيل : هذه السدرة المنتهى^(٥) ، كان ينتهي الأنبياء من قبلك إليها ثم لا يجاوزونها ، وأنت تجوزها إنشاء الله ليريك من آياته الكبرى ، فاطمئنّ أيّدك الله بالثبات حتّى تستكمل كرامات الله وتصير إلى جواره .

ثم صعد بي حتّى صرت تحت العرش ، فدنى لي^(٦) رفرف أخضر ما

(١) في البحار والمطبوع : إسماعيل العلوي .

(٢) سورة النجم : الآيات ١٦ - ٦ .

(٣) ق : قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : لما أسرى بي إلى ربّي .

(٤) في البحار : وقف جبرئيل ، وفي المطبوع : وقف به جبرئيل .

(٥) في البحار : هذه سدرة المنتهى .

(٦) في البحار وق خ ل : فدلى ، أي جذب .

أَحْسِنُ أَصْفُهُ ، فرفعني الرفرف بإذن الله إلى ربيّ فصرت عنده وانقطع عني
أصوات الملائكة ودَوِيُّهم وذهبت عني المخاوف والنزعات^(٧) وهدأت نفسي
واستبشرت وظننت أن جميع الخلائق قد ماتوا أجمعين ، ولم أرَ عندي أحداً من
خلقه .

فَتَرَكَنِي ما شاء الله ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي فَأَفَقْتُ فَكَانَ تَوْفِيقاً مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ
أَنْ غَمَضْتُ عَيْنِي وَكُلُّ بَصْرِي وَغَشِيَنِي عَنِ النَّظَرِ^(٨) ، فجعلت أبصر بقلبي كما
أبصر بعيني بل أبعد وأبلغ ، فذلك قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى
لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴾^(٩) . وإنما كنت أرى في مثل نحيط الإبرة ونور
بين يدي ربيّ لا تطيقه الأبصار .

فناداني ربيّ جَلَّ وَعَزَّ فقال تبارك وتعالى : يا محمد ، قلت : لبيك ربي
وسيدي وإلهي ، لبيك . قال : هل عرفت قدرك عندي ومنزلتك وموضعك ؟
قلت : نعم يا سيدي . قال : يا محمد ، هل عرفت موقفك مني وموضع
ذريّتك ؟ قلت : نعم يا سيدي .

قال : فهل تعلم يا محمد ، فيمَ اختصم الملأ الأعلى ؟ فقلت : يا ربّ ،
أنت أعلم وأحكم وأنت علّام الغيوب . قال : اختصموا في الدرجات
والحسنات ، فهل تدري ما الدرجات والحسنات ؟ قلت : أنت أعلم يا سيدي
وأحكم . قال : إسباغ الوضوء في المكروهات والمشي على الأقدام إلى
الجمعات^(١٠) معك ومع الأئمة من ولدك وانتظار الصلاة بعد الصلاة وإفشاء
السلام وإطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام .

(٧) في البحار ووق خ ل : الروعات .

(٨) في البحار وم : غشي عن النظر ، وفي ق : غشي عني النظر .

(٩) سورة النجم : الآيات ١٨ - ١٧ .

(١٠) ق خ ل : الجهادات .

قال : ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ﴾ ^(١١) ؟ قلت : نعم يا رب ، ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تَفَرَّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ ^(١٢) . قال : صدقت يا محمد ، ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾ ^(١٣) وأغفر لهم . فقلت : ﴿ رَبَّنَا لَا تَوَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ إلى آخر السورة ^(١٤) . قال : ذلك لك ولذريتك يا محمد .

قلت : ربي وسيدي وإلهي ، قال : اسئلك عما أنا أعلم به منك . من خلقت في الأرض بعدك ؟ قلت : خير أهلها لها ، أخي وابن عمي وناصر دينك ، يا رب والغاضب لمحارمك إذا استحللت ، ولنبيك غضب غضب النمر إذا جدل ^(١٥) ، علي بن أبي طالب . قال : صدقت يا محمد ، إني اصطفتيك بالنبوة وبعثتك بالرسالة وامتحنك علماً بالبلاغ والشهادة إلى أمتك وجعلته حجة في الأرض معك وبعدك ، وهو نور أوليائي ولي من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمها المتقين . يا محمد ، وزوجته فاطمة وإنه وصيك ووارثك ووزيرك وغاسل عورتك وناصر دينك والمقتول على سنتي وستك يقتله شقي هذه الأمة .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثم أمرني ربي بأمر وأشيء أمرني أن أكتبها ولم يأذن لي في أخبار أصحابي بها .

ثم هوى بي الرفرف ، فإذا أنا بجبرئيل . فتناقلني ^(١٦) منه حتى صرت إلى سدرة المنتهى فوقف بي تحتها ، ثم أدخلني إلى جنة المأوى فرأيت مسكني ومسكنك يا علي فيها . فبينا جبرئيل يكلمني إذ تجلّى لي نور من نور الله جلّ وعزّ فنظرت إلى مثل مخيط الإبرة إلى مثل ما كنت نظرت إليه في المرة الأولى .

فناداني ربي جلّ وعزّ : يا محمد . قلت : لبيك ربي وسيدي وإلهي .

(١١) و(١٢) و(١٣) و(١٤) سورة البقرة : الآيات ٢٨٥ و ٢٨٦ .

(١٥) في المطبوع ، وم : « عصت عصت اللهم إذا جدل » ، وفي ق : « ولنبيك غضب غضب النمر إذا غضب اللهم إذا جدل » ، صححناه من البحار .

(١٦) في البحار وم : فتناولني .

قال : سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك ، أنت مقرَّبِي من خلقي وأنت أمني وحبيبي ورسولي ، وعزتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي يشكِّون فيك طرفة عين أو يبغيضون^(١٧) صفوتي من ذرِّيَّتِكَ لأدخلهم ناري ولا أبالي .

يا محمد ، عليّ أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم ، أبو السبطين سيدي شباب أهل جنِّي المقتولين ظلماً . ثم حرَّض^(١٨) على الصلاة وما أراد تبارك وتعالى .

وقد كنت قريباً منه في المرة الأولى مثل ما بين كبد القوس إلى سنيه^(١٩) ، فذلك قوله^(٢٠) جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾^(٢١) من ذلك ، ثم ذكر سدره المنتهى فقال : ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ إِذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَفَىٰ ﴾^(٢٢) ، يعني [يغشى]^(٢٣) ما غشي السدره من نور الله وعظمته^(٢٤) .

(١٧) ق و م والمطبوع : يبغيضوا .

(١٨) م خ ل : حرَّض .

(١٩) في البحار : سيته ، وفي ق : سيته ، وفي م : سته .

(٢٠) ق : قول الله .

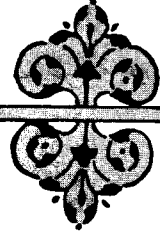
(٢١) سورة النجم : الآية ٨ .

(٢٢) سورة النجم الآيات : ١٧ - ١٣ .

(٢٣) الزيادة من البحار والمطبوع .

(٢٤) أورده في البحار : ج ١٨ ص ٣٩٥ ب ٣ ح ١٠٠ ، كما أورده في البحار أيضاً : ج ٣٧

ص ٣١٩ ب ٥٤ ح ٥٢ .



فيما نذكره عن محمد بن العباس بن مروان الثقة الثقة أن النبي صلى الله عليه وآله عرّف أصحابه أمير المؤمنين في تفسير [بعض] ^(١) سورة التحريم . رويناه ذلك بأسانيدنا من كتابه الذي قدمنا ذكره بما هذا لفظه :

حدّثنا أحمد بن إدريس ، حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، حدّثنا ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الكلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله عرّف أصحابه أمير المؤمنين مرّتين .

إنّه قال لهم : أتدرون من وليكم بعدي ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : فإن الله عزّ وجلّ قد قال : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ^(٢) ، يعني أمير المؤمنين عليه السلام .
والمرة الثانية يوم غدیر خمّ ^(٣) .

(١) الزيادة من م .

(٢) سورة التحريم : الآية ٤ .

(٣) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣١٧ ب ٥٤ ح ٤٨ .



فيما نذكره عن محمد بن العباس بن مروان المذكور من تفسير قوله عز وجل ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾^(١) ، في تسمية مولانا علي عليه السلام أمير المؤمنين من كتابه الذي أشرنا إليه بأسانيدنا إليه بما هذا لفظه :

حدَّثنا الحسن بن زياد قال : حدَّثنا الحسن بن محمد ، حدَّثنا صالح بن خالد وعبيس بن هشام^(٢) عن منصور بن حريز^(٣) عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام .

قال : تلا هذه الآية ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ، قال : تدرون ما رأوا ؟ رأوا والله علياً عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله .

﴿ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴾ ، تُسَمُّون به أمير المؤمنين . يا فضيل ، لم يُسَمَّ بها والله بعد علي أمير المؤمنين إلا مفتر كذاب إلى يوم الناس هذا^(٤) .

(١) سورة الملك : الآية ٢٧ .

(٢) م والمطبوع : عيسى بن هشام . قال في جامع الرواة ج ١ ص ٦٥٤ : الظاهر أنَّ عيسى بن هشام هذا هو عبيس بن هشام ، وقد أورد ترجمة عبيس بن هشام في ج ١ ص ٥٣١ .

(٣) في البحار : جرير .

(٤) أوردته في البحار : ج ٣٧ ص ٣١٨ ب ٥٤ ح ٤٩ .



فيا نذكره من كتاب « مطالب السؤل في مناقب آل الرسول » تأليف العلامة في زمانه المعظم في بيانه محمد بن طلحة الحلبي ، من تسمية النبي صلى الله عليه وآله لمولانا علي عليه السلام أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين ، فقال فيما ذكره عن الحافظ أبي نعيم من كتابه « حلية الأولياء » ما هذا لفظه :

روى الإمام الحافظ المذكور بسنده في حليته^(١) عن أنس بن مالك قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله :

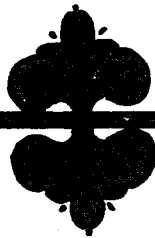
يا أنس^(٢) ، أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين . قال أنس : قلت : اللهم أجعله رجلاً من الأنصار - وكنتمه - إذ جاء علي عليه السلام .

فقال : من هذا يا أنس ؟ فقلت : علي عليه السلام . فقام مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه وعرق وجه علي عليه السلام بوجهه . فقال علي عليه السلام : يا رسول الله ، لقد رأيتك صنعت بي شيئاً ما صنعت بي قبل ذلك ! قال : وما يمنعي وأنت تؤذي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي^(٣) .

(١) حلية الأولياء : ج ١ ص ٦٣ عند ذكر أمير المؤمنين عليه السلام .

(٢) زاد في المصدر في صدر الحديث : يا أنس ، اسكب لي وضوء ثم قام فصلّى ركعتين ثم قال ... الخ .

(٣) مطالب السؤل : الباب ١ ، الفصل ٦ ، وأورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٠٠ ب ٥٤ ذيل ح ٢١ .



فيما نذكره من كتاب الحلية لأبي نعيم الحافظ ، عند ترجمة إسم علي بن أبي طالب عليه السلام في تسمية النبي صَلَّى الله عليه وآله علي بن أبي طالب « أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين » . روي ذلك من كتاب الحلية المذكور بعدة طرق : منها عن شيخ المحدثين ببغداد محمد بن النجار وقد قدمنا^(١) إسناده إلى الحافظ أبي نعيم في كتاب الحلية ما هذا لفظه :

حدَّثنا محمد بن أحمد بن علي قال : حدَّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال : حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون قال : حدَّثنا علي بن عباس^(٢) عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن حرب عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : يا أنس ، اسكب لي وضوءاً ، ثم قام فصلّى ركعتين ، ثم قال : يا أنس ، أوّل من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين .

قال أنس : قلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار - وكتّمته - إذ جاء عليّ عليه السلام فقال : من هذا يا أنس ؟ فقلت : عليّ عليه السلام . فقام مستبشراً فاعتنقه ، ثم جعل يمسح عرق وجهه ويمسح عرق وجه عليّ عليه السلام بوجهه .

فقال عليّ عليه السلام : يا رسول الله ، لقد رأيتك صنعت شيئاً ما

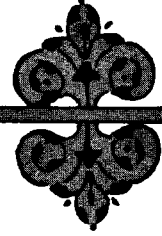
(١) لم نجده في هذا الكتاب .

(٢) في المصدر خ ل : عيَّاش .

صنعت بي قبلُ ! قال : وما يمنعني وأنت تؤدّي عني وتُسمعهم صوتي وتبينّ لهم
ما اختلفوا فيه بعدي .

قال أبو نعيم : رواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحوه^(٣) .

(٣) حلية الأولياء : ج ١ ص ٦٣ عند ذكر اسم أمير المؤمنين عليه السلام ، وأورده في البحار :
ج ٣٧ ص ٣٠٠ ب ٥٤ ذيل ح ٢١ .



فما نذكره من الرواية بتسمية مولانا عليّ عليه السلام بأمر المؤمنين ، ممّا ذكره الحسين بن سعيد الأهوازي المُجمّع على عدالته وثقته عند أهل ملّته ، في كتابه المسمّى « كتاب البهار » .

والأصل منقول من نسخة عتيقة ، وكان على ظهرها : « قرأه وأجازه في صفر سنة تسع وثلاثين وأربعمائة » .

وهذا الحسين بن سعيد من موالى مولانا عليّ بن الحسين عليه السلام^(١) ، ونحن نروي كتبه بعدة طرق قد ذكرنا بعضها في كتاب « الإجازات فيما يخصني من الإجازات »^(٢) .

ورواه برواية فيها من رجاهم ، فقال ما هذا لفظه :

أبو أحمد عن منصور بن بزرج^(٣) عن سليمان بن هارون^(٤) عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما سلّم على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين خرج الرجلان وهما يقولان : واللّه ، لا نسلّم له ما قال أبداً^(٥) .

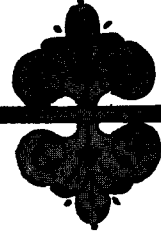
(١) هو الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران الأهوازي من أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام ، وجدّه مهران كان من موالى عليّ بن الحسين عليهما السلام .

(٢) انظر الباب ٣٧ ، الهامش ٢ .

(٣) ق : منصور بزرج .

(٤) في البحار : الحسين بن سعيد عن منصور بن يونس عن سليمان بن هارون .

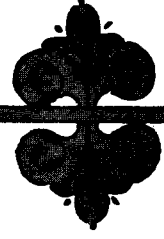
(٥) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣١٢ ب ٥٤ ح ٤٥ .



ففيما نذكره من « كتاب البهار » من رواية الحسين بن سعيد بتسمية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بأمر المؤمنين برجالهم . نذكر من الحديث ما نحتاج إليه فإنه طويل وفيه ما لا ضرورة إلى الوقوف عليه ، وهذا لفظ ما يذكره :

الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن علي بن خروار عن عبد الرحمان بن مسعود العبدي عن مالك بن ضمرة الرواسي عن أبي ذر قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم ذكر ما معناه إنه سئله صلى الله عليه وآله عما يتجدد بعده من الأمور فأخبره . ثم ذكر ما جرى لعثمان . فقال : يا رسول الله ، ثم يكون ماذا ؟ قال : ثم يبايع الناس أمير المؤمنين ، حتى إذا وجبت له الصفقة على من صلى القبلة وأدى الجزية انطلق فلان وفلان فحملا امرأة من أمهات المسلمين . ثم ذكر ما جرى من طلحة والزبير وعائشة^(١) .

(١) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣١٨ ب ٥٤ ح ٥٠ .



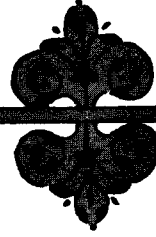
فبما نذكره أيضاً عن الحسين بن سعيد من « كتاب البهار » لموافقة^(١)
بريدة لأبي بكر وإذكاره بما سمع من رسول الله رب العالمين من أمره لهم
بالتسليم على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين . نذكر من الحديث ما
نحتاج إليه بلفظه الذي يعتمد عليه ونترك منه ما لا ضرورة إليه .
فنقول :

إنَّ الحسين بن سعيد رفع الحديث إلى سُليم بن قيس الهلالي ، وذكر ما
جرى عند بيعة أبي بكر وقال ما هذا لفظه :

وأقبل بريدة حتى انتهى إلى أبي بكر ، فقال له : يا أبا بكر ، أَلَسْتُ
الَّذِي قال رسول الله صَلَّى الله عليه وعلى أهل بيته : انطلق إلى علي عليه السلام
فسلِّم عليه بإمرة المؤمنين فقلت : عن أمر الله وأمر رسوله ؟ فقال لك : نَعَمْ ،
فانطلقت وسَلِّمْتُ عليه ؟ واللَّهِ لا أسكن بلدة أنت فيها^(٢) .

(١) من قولهم : وافقه في الطريق أي صادفه كما قال في المتن : واقبل بريدة حتى انتهى إلى أبي بكر .

(٢) كتاب سليم بن قيس : ص ٢٥١ ، وأورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣١٩ ب ٥٤ ح ٥١ .



فيسا نذكره عن الحسين بن سعيد من كتابه « كتاب البهار » في إذكرار أسامة بن زيد لأبي بكر بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله لهم أن يسلموا على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين . نذكر ما نحتاج إليه بلفظه المعتمد عليه ونترك ما لا ضرورة إليه ، فنقول عن رجال الحسين بن سعيد ما هذا لفظه :

محمد بن أبي عمير عن علي بن الرثاب^(١) عن فضيل الرسان والحسن بن سكن العرار عمّن أخبره عن أبي إمامة قال :

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كتب أبو بكر إلى أسامة بن زيد : « من أبي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أهل بيته إلى أسامة بن زيد ، أما بعد ، فإن المسلمين اجتمعوا عليّ لما ان قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ، فإذا أتاك كتابي هذا فأقبل » .

قال : فكتب إليه أسامة بن زيد : « أما بعد فإنه جائي كتابك لك ، ينقض آخره أوله ! كتبت إليّ : من أبي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أهل بيته ، ثمّ أخبرتني « أنّ المسلمين اجتمعوا عليك » ! .

قال : فلما قدم أسامة عليه قال له : يا أبا بكر ، أما تذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أهل بيته^(٢) حين أمرنا أن نسلم على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين . فقلت : أمّن الله ومن رسوله ؟ فقال لك : نعم . ثمّ قام عمر فقال : أمّن الله ومن رسوله ؟ فقال : نعم . ثمّ قام القوم فسلموا عليه ،

(١) ق والمطبوع : الزيات ، صححناه من البحار .

(٢) ق : قال أسامة : يا أبا بكر ، أنسيّت قول رسول الله صلى الله عليه وآله .

فكنتُ أصغركم سنّاً ، فقامت فسَلّمت بإمرة المؤمنين ؟
فقال^(٣) : إنّ الله لم يكن يجمع^(٤) لهم النبوة والخلافة^(٥) .

(٣) أي قال أبو بكر .

(٤) في البحار وق خ ل : ليجمع .

(٥) أورده في البحار ، الطبعة القديمة : ج ٨ ص ٨٨ ب ٨ ح ٤ .



فيما نذكره عن الحسين بن سعيد الثقة المجمع عليه من « كتاب البهار » ، يتضمّن أمر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لجماعة من الصحابة بالتسليم على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين . نذكر منه ما نحتاج إليه بلفظه ونترك ما لا ضرورة إلى الوقوف عليه ، فقال في إسناده ما هذا لفظه :

عن الحسين عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام ، ثمّ قال بعد كلام لا ضرورة إليه :

إِنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَضٌ ، فَعَادَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَأَمَرَ هَؤُلَاءَ فَعَادُوهُ وَقَالَ لَهُمْ : سَلِّمُوا عَلَيْهِ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَقَالُوا : أَمِنَ اللَّهُ وَمَنْ رَسُولُهُ ؟ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ اللَّهُ وَمَنْ رَسُولُهُ .

قال : فَاَنْطَلَقُوا فَسَلِّمُوا عَلَيْهِ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ . فَدْخَلَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُمْ عِنْدَهُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا عَلِيُّ ، مَا قَالُوا لَكَ ؟ فَقَالَ : سَلِّمُوا عَلَيَّ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ .

قال : فقال لهم : إِنَّ هَذَا اسْمُ نَحْلِهِ اللَّهُ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ هُوَ إِلَّا لَهُ . ثُمَّ ذَكَرَ تَمَامَ الْحَدِيثِ (١) .

فصل

أقول : قوله في الحديث « إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عاد علياً

(١) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٢٢ ب ٥٤ ح ٥٣ .

عليه السلام » يعني إنه عادته وخرج من عنده وأمر الجماعة المشار إليهم بالعبادة
لعليّ عليه السلام والتسليم عليه بإمرة المؤمنين ، ثم عاد رسول الله صلى الله
عليه وآله ودخل إليهم فسئله عما قالوا له وعرفهم ما ذكره في الحديث المشار
إليه .



فيما نذكره من رواية إسماعيل بن أحمد البستي من علمائهم وأعيان رجالهم في كتابه الذي سَمَّاه « فضائل علي بن أبي طالب ومراتب أمير المؤمنين عليه السلام »^(١) ، في تسمية جبرئيل عليه السلام لمولانا عليّ عليه السلام « أمير المؤمنين وفارس المسلمين وقائد الغرّ المحجلين وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين وإمام المتقين » . فقال فيه ما هذا لفظه :

ومن أسماؤه ما سَمَّاه جبرئيل عليه السلام بها علي ما رواه الخلف^(٢) عن عليّ عليه السلام ، قال : دخلتُ على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ، فوجدته ورأسه في حجر دحية الكلبي فسَلَّمْتُ عليه ، فقال لي دحية : وعليك السلام يا أمير المؤمنين وفارس المسلمين وقائد الغرّ المحجلين وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين - وقال « وإمام المتقين » في بعض الروايات - ثم قال له : تعالِ خذ رأس ابن عمِّك في حجرك ، فانت احقّ بذلك .

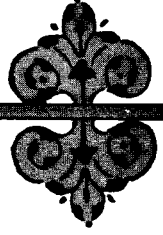
فلَمَّا دنوت من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ووضعت رأسه في حجري لم أَر دحية وفتح رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عينه وقال : يا عليّ ، من كنتُ تُكَلِّمُ ؟ قلت : دحية الكلبي ، وقصصت عليه القصة . قال^(٣) : لم يكن دحية وإنما كان ذلك جبرئيل أتاك ليعرفك إنَّ الله تعالى سَمَّاكَ بهذه الأسماء^(٤) .

(١) توجد نسخة منه بالمكتبة الناصرية العامة بلكنهو - الهند .

(٢) في البحار : الخلق .

(٣) في البحار ووق خ ل : فقال لي .

(٤) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٢٢ ب ٥٤ ح ٥٤ .

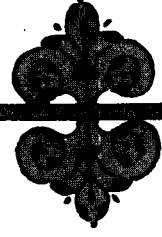


فيما نذكره أيضاً من رواية إسماعيل بن أحمد البستي في كتابه « فضائل علي عليه السلام » في أمر النبي صلى الله عليه وآله أصحابه أن يسلموا على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين . فقال ما هذا لفظه :

وفي الحديث إنه صلى الله عليه وآله أمر أصحابه أن يسلموا على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين . فقال له عمر : رأى رأيته أو وحي نزل ؟ قال : بلى وحي نزل ؟ فقال : سمعاً وطاعة . والقصة مشهورة .

فصل

أقول أنا : وجدتُ في آخر النسخة التي نقلت منها هذين الحديثين ما هذا لفظه : عن كتاب « مراتب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام » من إملاء الشيخ الإمام أبي القاسم إسماعيل بن أحمد البستي رحمه الله ، انتسخ هذه النسخة من نسخة مصححة ، طالعها الكبار من العلماء ، وتلك النسخة موضوعة في دار الكتب التي بناها في المسجد الجامع العتيق بهمدان الصدر السعيد الكبير ضياء الدين أبو محمد عبد الملك بن محمد . هذا ما وجدناه ونقلناه كما رأيناه والحمد لله .



فيما نذكره من كتاب لبعض علمائهم صنّفه برجالهم في فضائل عليّ عليه السلام نذكر منه ما يختص بتسمية مولانا عليّ عليه السلام بأمر المؤمنين . أول أسانيد هذا الكتاب : « حدّثنا أحمد بن محمد الطبري المعروف بالخليلي » ، وقال في آخره : « وكان الفراغ من نسخه في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وأربعمئة بالقاهرة المعزية »^(١) . فقال فيه ما هذا لفظه :

حدّثنا محمد بن الحسين الخثعمي العدل وعلي بن العباس البجلي^(٢) وعلي بن أحمد بن الحكم التميمي العدل وجعفر بن محمد بن مالك وعلي بن أحمد بن الحسين العجلي والحسين بن السكن الأسدي الكوفيون ، قالوا :

حدّثنا عباد بن يعقوب الأسدي قال : أخبرنا السري بن عبد الله السلمي عن علي بن خروار قال : دخلت أنا والعلاء بن هلال عليّ أبي إسحاق السبيعي حيث قدم من خراسان ، فقال : حدّثني أخوك أبو داود السبيعي عن بريدة بن خصيب الأسلمي ، قال :

كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل علينا أبو بكر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : قم يا أبا بكر فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين . فقال أبو بكر : أمّن الله أم من رسوله ؟

فقال صلى الله عليه وآله : من الله ومن رسوله . ثم جاء عمر ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : سلم على عليّ بإمرة المؤمنين . فقال عمر : من

(١) ق و م : القوة أو القرية .

(٢) ق و م : النحلي .

الله أو من رسوله ؟ فقال صلى الله عليه وآله : من الله ومن رسوله .

ثم جاء سلمان كرم الله وجهه فسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : سلم على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين ، فسلم . ثم جاء عمار فسلم ثم جلس . فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : قم يا عمار فسلم على علي أمير المؤمنين ، فقام فسلم ثم دنا فجلس .

فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله بوجهه فقال : إني قد أخذت ميثاقتكم على ذلك كما أخذ الله ميثاق بني آدم^(٣) فقال لهم : ألسن بربكم ؟ قالوا : بلى ، وسئلتموني أنتم : « أئمن الله أو من رسوله ؟ » فقلت : بلى . أما والله لئن نقضتموه لتكفرون^(٤) .

فخرجوا من عند رسول الله صلى الله عليه وآله ، ورجل من القوم يضرب بإحدى يديه على الأخرى . ثم قال : كلاً ورب الكعبة ! فقلت : من ذلك الرجل ؟ قال : لا تتحمله ، وجابر من خلفي يغمزني أن سله . فألححت عليه فقال : الإعرابي يعني عمر بن الخطاب^(٥) .

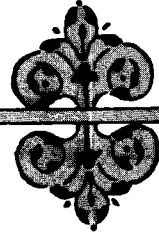
فصل

أقول أنا : هذا لفظ الحديث ذكرناه كما وجدناه ، ومصنفه ورجاله ما هم من رجال الإمامية ، فدرك ذلك عليهم وهم أعرف بأحاديثهم النبوية .

(٣) م والمطبوع : بني إسرائيل .

(٤) في البحار : لتكفرن .

(٥) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٢٣ ب ٥٤ ح ٥٥ .



فما نذكره عن أحمد بن محمد الطبري من كتابه الذي أشرنا إليه ، في تسمية مولانا علي عليه السلام بأمر المؤمنين وولي المؤمنين ووصي رسول رب العالمين . فقال ما هذا لفظه :

حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الكوفي الدلال قال : أخبرنا^(١) الحسن بن عبد الواحد الخزاز قال : حدّثنا يحيى بن الحسن بن فرات القرار^(٢) قال : حدّثنا عامر بن كثير السراج قال : وحدّثنا الحسن بن سعيد قال : حدّثنا زياد بن المنذر قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام وهو يقول :

شجرة أصلها رسول الله صلى الله عليه وآله وفرعها أمير المؤمنين علي عليه السلام ، وأغصانها فاطمة بنت محمد وثمرتها الحسن والحسين عليهما السلام فإنها شجرة النبوة ونبت الرحمة^(٣) ومفتاح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سرّ الله ووديعته والأمانة التي عرضت على السماوات والأرض وحرم الله الأكبر وبيت الله العتيق وحرمه .

عندنا^(٤) علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب ومولد الإسلام وأنساب العرب .

كانوا نوراً مشرقاً حول عرش ربهم فأمرهم فسبحوا فسبح أهل السماوات بتسبيحهم ، ثم اهبطوا إلى الأرض فأمرهم فسبحوا فسبح أهل الأرض

(١) م وق خ ل : حدّثنا .

(٢) م : الفرار ، والمطبوع : الفراء .

(٣) في البحار وق خ ل : بيت الرحمة .

(٤) كذا في النسخ ، والظاهر : عندهم .

بتسبيحهم ، فإنهم لهم الصّافون^(٥) وإنهم لهم المسبحون . فمن أوفى بذمتهم فقد أوفى بذمة الله ومن عرف حقهم فقد عرف حق الله .

هم ولاة أمر الله وخزان وحي الله وورثة كتاب الله ، وهم المصطفون بسرّ الله والأمناء على وحي الله .

هؤلاء أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة والمستأنسون بخفق أجنحة الملائكة بمن كان يغدوهم^(٦) جبرئيل [من]^(٧) الملك الجليل بخير التنزيل وبرهان التأويل .

هؤلاء أهل بيت أكرمهم الله بسرّه وشرّفهم بكرامته وأعزّهم بالهدى وثبتهم بالوحي ، وجعلهم أئمة هدى ونوراً في الظلم للنجاة ، واختصهم لدينه وفضلهم بعلمه وأتاهم ما لم يؤت أحداً من العالمين ، وجعلهم عماداً لدينه ومستودعاً لمكنون سرّه وأمناء على وحيه ، نجباء من خلقه وشهداء على بريته ، إختارهم الله وجباهم وخصّهم وأصطفاهم وفضلهم وارتضاهم وانتجبهم وانتقاهم وجعلهم للبلاد والعباد عمّاراً^(٨) ، وأدلاء للأئمة على الصراط .

فهم أئمة الهدى والدعاة إلى التقوى وكلمة الله العليا وحجة الله العظمى ، وهم النجاة والزّلفى ، هم الخيرة الكرام ، هم الأصفياء الحكام ، هم النجوم الأعلام ، هم الصراط المستقيم ، هم السبيل الأقوم . الراغب عنهم مارق والمقصّر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق .

نور الله في قلوب المؤمنين ، والبحار البايغة^(٩) للشاريين ، أمنٌ لمن التجأ إليهم ، وأمانٌ لمن تمسك بهم . إلى الله يدعون وله يسلمون وبأمره يعملون ويكتابه يحكمون .

(٥) م : الصادقون .

(٦) في البحار : يغدوهم .

(٧) الزيادة من البحار .

(٨) خ ل : عماداً .

(٩) م : السباغة .

منهم بعث الله رسوله ، وعليهم هبطت ملائكته ، وفيهم نزلت سكنته ،
وإليهم بعث الروح الأمين منّا من الله عليهم ، فضّلهم به وخصّهم .

وأصول مباركة ، مستقرّ قرار الرحمة ، خزان العلم وورثة الحلم ، وأولوا
التقى والنهى والنور والضياء ، وورثة الأنبياء وبقية الأوصياء .

منهم الطيّب ذكره والمبارك اسمه محمد صلى الله عليه وآله ، المصطفى
المرتضى ورسوله النبي الأمي ، ومنهم الملك الأزهر والأسد المرسل حمزة ، ومنهم
المستسقى به يوم الزيارة^(١٠) العباس بن عبد المطلب عمّ رسول الله صلى الله
عليه وآله وصنوابيه^(١١) وذو الجناحين وذو الهجرتين والقبلتين والبيعتين من
الشجرة المباركة صحيح الأديم وواضح البرهان .

ومنهم حبيب محمد وأخوه والمبلغ عنه من بعده البرهان والتأويل ومحكم
التفسير ، أمير المؤمنين وولي المؤمنين ووصي [رسول]^(١٢) رب العالمين علي بن
أبي طالب ، عليه من الله الصلوات الزكية والبركات السنية .

فهؤلاء الذين افترض الله مودّتهم وولايتهم على كلّ مسلم ومسلمة ،
فقال في محكم كتابه لنبيه صلى الله عليه وآله : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا
الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ، إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
شَكُورٌ ﴾^(١٣) . فقال أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام : « إقراراف الحسنه »
مودّتنا أهل البيت^(١٤) .

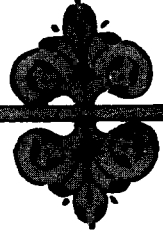
(١٠) م : الزيادة .

(١١) ق : صنوانه ، بمعنى المتجاوران .

(١٢) الزيادة من ق خ ل .

(١٣) سورة الشورى : الآية ٢٣ .

(١٤) أورده في البحار : ج ٢٦ ص ٢٥٠ ب ٥ ح ٢٢ .



فيما نذكره عن أحمد بن محمد الطبري المعروف بالخليلي المقدم ذكره من كتابه المشار إليه ، من تسمية مولانا علي عليه السلام أمير المؤمنين في حياة النبي صلى الله عليه وآله وأمره بالتسليم عليه بذلك . فقال ما هذا لفظه :

أخبرنا أحمد بن محمد الطبري المعروف بالخليلي ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن ثعلبة الحماني^(١) قال : حدثنا مخول بن إبراهيم النهدي ، قال : حدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال ابن عباس :

كنتُ أتَّبِعُ^(٢) غضب أمير المؤمنين عليه السلام إذا ذكر شيئاً أو هاجه خبرٌ . فلما كان ذات يوم كتب إليه بعض شيعته من الشام يذكر في كتابه : « أن معاوية وعمرو بن العاص وعتبة بن أبي سفيان والوليد بن عقبة ومروان اجتمعوا عند معاوية ، فذكروا أمير المؤمنين فعابوه وألقوا في أفواه الناس إنه ينتقص أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، ويذكر كل واحد منهم ما هو أهله »^(٣) .

وذلك لما أمر أصحابه^(٤) بالانتظار له بالنخيلة ، فدخلوا الكوفة وتركوه . فغلظ ذلك عليه وجاء هذا الخبر .

(١) ق خ ل : الحماني .

(٢) ق و م : أتبع .

(٣) أي يذكر كل واحد من معاوية وأصحابه ما يليق بهم ، أو المعنى : أن علياً عليه السلام يذكر كل واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بما هو أهله .

(٤) ق و م والمطبوع : أمره اخوانه ، صححناه من البحار .

فأتيت بابه في الليل فقلت : يا قنبر ، أي شيء خبر أمير المؤمنين ؟ قال : هو نائم . فسمع كلامي^(٥) ، فقال : من هذا ؟ فقال^(٦) : ابن عباس ، يا أمير المؤمنين . قال : أدخل . فدخلت فإذا هو قاعدٌ ناحية عن فراشه في ثوب جالس كهيئة المهوم .

فقلت : مالك يا أمير المؤمنين الليلة ؟ فقال : ويحك يا ابن عباس ، وكيف تنام عينا قلب مشغول ، يا ابن عباس ، مَلِكٌ جوارحك قلبك فإذا أدهاه^(٧) أمر طار النوم عنه ، ها أنا ذا كما ترى مِنْ^(٨) أول الليل اعتراني الفكر والسهر لما تقدّم من نقض عهد أول هذه الأمة المقدّر عليها نقض عهدها .

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمرَ مَنْ أَمَرَ مِنْ أصحابه بالسَّلام عليّ في حياته بإمرة المؤمنين ، فكنت أؤكد أن أكون كذلك بعد وفاته .

يا ابن عباس ، أنا أولى الناس بالناس بعده ، ولكن أمور اجتمعت على رغبة الناس في الدنيا وأمرها ونهيها وصرف قلوب أهلها عني . وأصل ذلك ما قال الله عزّ وجلّ في كتابه : ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴾^(٩) . فلو لم يكن ثواب ولا عقاب لكان تبليغ^(١٠) الرسول صلى الله عليه وآله فرض على الناس إيتاعه ، والله عزّ وجلّ يقول : ﴿ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾^(١١) . أترأهم نهوا عني فاطاعوا^(١٢) .

والذي فلق الحبة وبرء النسمة وغذا بروح أبي القاسم صلى الله عليه وآله

(٥) ق والمطبوع : كلامه .

(٦) أي قال قنبر .

(٧) في البحار : ارهبه .

(٨) في البحار : مُذْأَوَّل الليل .

(٩) سورة النساء : الآية ٥٤ .

(١٠) ق والمطبوع : لكان تبليغ .

(١١) سورة الحشر : الآية ٧ .

(١٢) في البحار : فاطاعوه .

إلى الجنة لقد قرنت برسول الله صلى الله عليه وآله حيث يقول عز وجل : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ (١٣) .

ولقد أطال يا بن عباس فكري وهمي وتجرجعي غصّة بعد غصّة ورود قوم على معاصي الله (١٤) وحاجتهم إليّ في حكم الحلال والحرام حتى إذا أتاهم أمن (١٥) الدنيا أظهروا الغنى عني ! كأن لم يسمعوا الله عز وجل يقول : ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾ الآية (١٦) . ولقد علموا أنهم احتاجوا إليّ ولقد غنيت عنهم ﴿ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ (١٧) .

فمضى من مضى قال عليّ (١٨) بضغن (١٩) القلوب وأورثها (٢٠) الحقد عليّ ، وما ذلك إلّا من أجل طاعته في قتل الأقارب المشركين فامتثلوا (٢١) غيظاً وإعتراضاً ، ولو صبروا في ذات الله [لكان خيراً لهم] (٢٢) . قال الله عز وجل : ﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ الآية (٢٣) . فأبطنوا من ترك الرضا بأمر الله ما أورثهم النفاق وألزمهم بقلة الرضا الشقاق . وقال الله عز وجل : ﴿ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَذَابًا ﴾ (٢٤) .

(١٣) سورة الأحزاب : الآية ٣٣ .

(١٤) ق وم والمطبوع : « ولقد طال يا بن عباس فكري وهمي دور قوم على معاصي الله وتجرجعي غصّة بعد غصّة » ، صححناه من البحار .

(١٥) ق وم : اتاهم من الدنيا .

(١٦) سورة النساء : الآية ٨٣ .

(١٧) سورة محمد (ص) : الآية ٢٤ .

(١٨) أي مُبْغَضٍ .

(١٩) ق : ظعن ، م : طعن .

(٢٠) ق والمطبوع : أورثها .

(٢١) ق والمطبوع : استطلوا .

(٢٢) الزيادة من البحار .

(٢٣) سورة المجادلة : الآية ٢٢ .

(٢٤) سورة مريم : الآية ٨٤ .

فالآن يا بن عباس قرنتُ بابن آكلة الأكباد وعمرو وعتبة والوليد ومروان وأتباعهم . [وصار معهم في حديث]^(٢٥) ، فمتى اختلج في صدري وألقى في روعي : إن الأمر ينتقد إلى دنيا يكون هؤلاء فيها رؤساء يطاعون فيهم في ذكر أولياء الرحمان ، يسلبونهم ويرمونهم بعظائم الأمور من أنك^(٢٦) مخلق^(٢٧) ، وحققد قد سبق .

ولقد علم المستحفظون^(٢٨) بمن بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله : « إن عامة أعدائي من أجاب^(٢٩) الشيطان عليّ وزهد الناس في أطاع هواه في ما يضره في آخرته » وبالله عز وجل الغني وهو الموفق للرشاد والسداد .

يا بن عباس ، ويل لمن ظلمني ودفع حقي وأذهب [عني]^(٣٠) عظيم منزلي . أين كانوا أولئك وأنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وآله صغيراً لم يكتب عليّ صلاة ، وهم عبدة الأوثان وعصاة الرحمان ولهم يوقد^(٣١) النيران ؟ !

فلما قرب إصغار الحدود وإتعاس^(٣٢) الحدود أسلموا كرهاً وأبطنوا غير ما أظهروا طمعاً في أن يطفئوا نور الله [بأفواههم]^(٣٣) وتربصوا^(٣٤) إنقضاء أمر^(٣٥) الرسول وفناء مدته لما أطمعوا أنفسهم في قتله ومشورتهم في دار

(٢٥) ما بين المعكوفتين ليست في البحار .

(٢٦) ق وم : إفك .

(٢٧) م : مختلف .

(٢٨) ق وم والمطبوع : المحفوظون ، صححناه من البحار .

(٢٩) ق وم والمطبوع : حارب .

(٣٠) الزيادة من ق .

(٣١) في البحار : بهم توقد .

(٣٢) في المطبوع وق خ ل : اصغار .

(٣٣) الزيادة من المطبوع .

(٣٤) ق وم : يرتضوا .

(٣٥) في المطبوع : عُمر .

نَدَوْتَهُمْ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ
الْمَاكِرِينَ﴾ (٣٦) ، ﴿وَيُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ
يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (٣٧) .

يا بن عباس ، هديهم (٣٨) رسول الله صلى الله عليه في حياته ، بوحي من
الله يأمرهم بموالاتي فحمل القوم ما حملهم مما حقد على أبينا آدم من حسد
اللعين له ، فخرج من روح الله ورضوانه وألزم اللعنة لحسده لولي الله ، وما
ذاك بضارتي إنشاء الله شيئاً .

يا بن عباس ، أراد كل امريء أن يكون رأساً مطاعاً تميل إليه الدنيا وإلى
أقاربه ، فحمله هواه ولذة دنياه وأتباع الناس إليه أن يغضب (٣٩) ما جعل لي .
ولولا إتقائي على الثقل الأصغر أن يبيد (٤٠) فينقطع شجرة العلم وزهرة الدنيا
وحبل الله المتين وحصنه الأمين ، ولقد رسول الله رب العالمين ، لكان طلب
الموت والخروج إلى الله عز وجل ألدَّ عندي من شربة ظمآن ونوم وسان ،
ولكنني صبرت وفي الصدر (٤١) بلابل وفي النفس وساوس .

﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ (٤٢) ، ولقد يوماً ظلم
الأنبياء وقتل الأولياء ، قديماً في الأمم الماضية والقرون الخالية ، فتربصوا حتى
يأتي الله بأمره . والله أحلف يا بن عباس ، إنه كما فتح بنا يفتح بنا وما أقول لك
إلا حقاً .

يا بن عباس ، إن الظلم يتساقط هذه الأمة ويطول الظلم ويظهر الفسق

(٣٦) سورة آل عمران : الآية ٥٤ .

(٣٧) سورة التوبة : الآية ٣٢ ، وفي النسخ : المشركون .

(٣٨) ق و م : مذهبهم ، وفي البحار : نديهم .

(٣٩) ق و م والمطبوع : نُوزِعَتْ .

(٤٠) م والبحار : يَبْنِذ .

(٤١) في المطبوع : الصدور .

(٤٢) سورة يوسف : الآية ١٨ .

وتعلوا كلمة الظالمين ، ولقد أخذ الله على أولياء الدين أن لا يقاروا^(٤٣) أعدائه . بذلك أمر الله في كتابه على لسان الصادق رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ﴿ تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾^(٤٤) .

يا بن عباس ، ذهب الأنبياء فلا ترى نبياً والأوصياء ورثتهم عنهم علم الكتاب وتحقيق الأسباب ، قال الله عز وجل : ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ ﴾^(٤٥) ، فلا يزال الرسول باقياً ما نفذت أحكامه وعمل بسنته ودار أحوال أمره ونهيه .

وبالله أحلف يا بن عباس ، لقد نُبذ الكتاب وترك قول الرسول إلا ما لا يطبقون تركه من حلال وحرام ولم يصبروا على كل أمر نبيهم^(٤٦) ، ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴾^(٤٧) ، ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنْتُمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنْتُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾^(٤٨) . فبيننا وبينهم المرجع إلى الله ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾^(٤٩) .

يا بن عباس ، عامل الله في سرّه وعلايته تكن من الفائزين ، ودع من اتبع هواه وكان أمره فُرطاً .

ويُحَسَّبُ معاوية ما عمل وما يعمل به من بعده وليمده ابن العاص في غيّه فكان عمره قد انقضى وكيده قد هوى وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار .

(٤٣) أي لا يلحوا عليهم .

(٤٤) سورة المائدة : الآية ٢ .

(٤٥) سورة آل عمران : الآية ١٠١ .

(٤٦) في المطبوع : أمر بينهم .

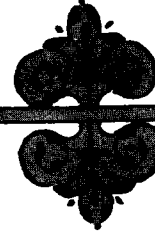
(٤٧) سورة العنكبوت : الآية ٤٣ .

(٤٨) سورة المؤمنون : الآية ١١٥ .

(٤٩) سورة الشعراء : الآية ٢٢٧ .

وأذن المؤذن فقال عليه السلام : الصلاة يا ابن عباس لا تفت ، أستغفر
الله لي ولك وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .
قال ابن عباس : فغمّني انقطاع الليل وتلهّفتُ على ذهابه (٥٠) .

(٥٠) أورده في البحار : الطبعة القديمة ، ج ٨ ص ١٦١ ب ١٤ ح ٥ .



فما نذكره عن أحمد بن محمد الطبري المعروف بالخليلي من كتابه الذي
أشرنا إليه في أنَّ أهل السماوات يسمّون عليّاً أمير المؤمنين ، نذكره
بلفظه :

حدّثنا علي بن أحمد بن حاتم وجعفر بن محمد الأزدي وجعفر بن مالك
الفزاري الكوفيون ، قالوا : حدّثنا عباد بن يعقوب قال : أخبرنا محمد بن يحيى
التميمي قال : حدّثنا أبو قتادة الحراني عن أبيه عن الحارث بن الخزرج صاحب
راية الأنصار مع رسول الله صلّى الله عليه وآله قال :

سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام : يا علي ،
لا يتقدّمك بعدي إلّا كافر ، وإنّ أهل السماوات يسمّونك^(١) أمير المؤمنين^(٢) .

(١) زاد في م : وسيد المسلمين وامام المتقين .

(٢) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣١٠ ب ٥٤ ذيل ح ٤٠ .



فيمّا نذكره عن هذا أحمد بن محمد الطبري من كتابه برجالهم في الحديث الخمس رايات ، وذكر فيها تسمية مولانا عليّ عليه السلام أمير المؤمنين وسيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين . فقال :

حدّثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي العدل وعلي بن أحمد بن حاتم التميمي وعلي بن العباس البجلي وعلي بن الحسين العجلي وجعفر بن محمد بن مالك الفزاري والحسن بن السكن الأسدي الكوفيون ، قالوا : حدّثنا عباد بن يعقوب ، قال : أخبرنا علي بن هاشم بن زيد^(١) عن أبي الجارود ، وزباد بن المنذر عن عمران بن ميثم الكيال عن مالك بن ضمرة الرّؤاسي عن أبي ذر الغفاري ، قال :

لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله : ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾^(٢) ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تَرِدُ أُمِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى خَمْسِ رَايَاتٍ :

فأولها مع عجل هذه الأمة ، فأخذ بيده فترجف قدماه ويسود وجهه ووجوه أصحابه . فأقول : ما فعلتم بالثقلين ؟ فيقولون : أمّا الأكبر فخرقناه ومزّقناه^(٣) ، وأمّا الأصغر فعاديناه وأبغضناه ، فأقول : ردّوا ظمأ مظمّئين مسوّد وجوهكم . فيؤخذ بهم ذات الشمال لا يسقون قطرة .

ثم تَرِدُ عليّ راية فرعون هذه الأمة ، فأقوم فأخذ بيده ثم ترجف قدماه

(١) في البحار : يزيد ، والظاهر : يزيد .

(٢) سورة آل عمران : الآية ١٠٦ .

(٣) في البحار : فخرقنا ومزّقنا .

ويسود وجهه ووجوه أصحابه ، فأقول : ما فعلتم بالثقلين [بعدي]^(٤) ؟
فيقولون : أما الأكبر فمَرَقناه^(٥) وأما الأصغر فبرئنا منه^(٦) ولعنناه . فأقول : ردّوا
ظماءً مظمّين مسودّة وجوهكم ، فيؤخذ بهم ذات الشمال لا يسقون قطرة .

ثم ترد عليّ راية ذي الثدية معها أوّل خارجة وآخرها ، فأقوم فأخذ بيده
فترجف قدماه وتسودّ وجهه ووجوه أصحابه ، فأقول : ما فعلتم بالثقلين
بعدي ؟ فيقولون : أما الأكبر فَمَرَقْنَا منه ، وأما الأصغر فبرئنا منه ولعنناه .
فأقول : ردّوا ظماءً مظمّين مسودّة وجوهكم فيؤخذ بهم ذات الشمال لا يسقون
قطرة .

ثم ترد عليّ راية أمير المؤمنين وسيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغرّ
المحبّلين ، فأقوم فأخذ بيده فَيَبْيَضُ وجهه ووجوه أصحابه ، فأقول : ما فعلتم
بالثقلين بعدي ؟ فيقولون : أما الأكبر فاتبعناه وأطعناه وأما الأصغر فقاتلنا معه
حتى قُتِلنا . فأقول : ردّوا رواء مرويّين مبيضة وجوهكم فيؤخذ بهم ذات
اليمين ، وهو قول الله عزّ وجلّ : ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ، فَأَمَّا
الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ
وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾^(٧) ^(٨) .

(٤) الزيادة من البحار .

(٥) في البحار : مَرَقْنَا منه .

(٦) في البحار والمطبوع : فبرئنا منه .

(٧) سورة آل عمران : الآية ١٠٦ .

(٨) انظر البحار ، الطبعة القديمة : ج ٨ ص ٢٠٧ .



ففيما نذكره عن أحمد بن محمد الطبري من كتابه المقدم ذكره في تسمية سيد المرسلين علياً عليه السلام أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعية علمي وبابي الذي أوتى منه والوصي على الأموات من أهل بيتي والخليفة على الأحياء من أمتي . نذكره بألفاظه :

حدّثنا أبو بكر أحمد بن هشام الطبري بطبرستان قال : حدّثنا أبو طاهر محمد بن نسيم القرشي قال : حدّثنا الحسن بن الحسين عن يحيى بن يعلى عن الأعمش ، وحدّثني أيضاً جعفر بن محمد الكوفي قال : حدّثنا عبد الله بن داهر الرازي قال : حدّثني أبي^(١) داهر بن يحيى عن الأعمش عن عباية الأسدي ، قال :

بينما ابن عباس يُحدّث الناس بمكة على شفير زمزم ، فلمّا قضى حديثه نهض إليه رجل من الملاء فقال : يا ابن عباس ، إني رجل من أهل الشام . فقال : أعوان كل ظالم إلّا من عصمه الله منهم ، فسَلْ عَمّا بدالك ؟

قال : يا ابن عباس ، إنّما جئتُك لأَسْئَلَك عن عليّ عليه السلام وقاتله أهل لا إله إلّا الله ، لم يكفروا بقبلة ولا قرآن ولا بحجّ ولا بصيام شهر رمضان ؟ ! قال ابن عباس : ثكلتك أمّك ، سَلْ عَمّا يُعْنِيكَ ولا تسأل عَمّا لا يعنيك . فقال : يا ابن عباس ، ما جئتُ أضرب إليك من « مُحْص » لحجّ ولا لعمرة ، ولكني جئتُك لأَسْئَلُكَ لتشرح لي أمر عليّ عليه السلام وقاتله أهل لا إله إلّا الله .

فقال : ويحك إنّ علم العالم صعب ولا يحتمل ولا تقبله القلوب إلّا قلب

(١) في البحار : أبيه .

من عصمه^(٢) الله ، إن مثل عليّ في هذه الأمة كمثّل موسى والعالم ، وذلك إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه : ﴿ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾^(٣) . قال : ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ ﴾^(٤) .

فكان موسى عليه السلام يرى أنّ جميع الأشياء قد أثبتت له كما ترون أنّتم أنّ علمائكم أثبتوا لكم جميع الأشياء . فلما انتهى موسى إلى ساحل البحر لقي العالم فاستنطقه ، فأقرّ له بفضل علمه ولم يحسده كما حسدتم أنّتم عليّاً في علمه .

فقال له موسى : ﴿ هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَ مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ﴾^(٥) ؟ فعلم العالم أنّ موسى لا يطيق صحبته ولا يصبر على علمه . فقال له العالم : ﴿ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ، وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴾ . فعلم أنّ موسى لم يصبر على علمه ، فقال له : ﴿ فَإِنْ أَتَيْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ .

فركبا في السفينة فخرقها العالم ، وكان [في]^(٦) خرقتها لله رضي ولموسى سخطاً ، ولقي الغلام فقتله وكان قتله لله رضي ولموسى سخطاً . ثم أقام الحائط فكان إقامته لله رضي ولموسى سخطاً .

كذلك عليّ بن أبي طالب عليه السلام لم يقتل إلا من كان قتله لله رضي ولأهل الجهالة من الناس سخطاً .

إجلس أخبرك الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وعايته . أخبرك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله تزوّج زينب بنت جحش فأولم ،

(٢) ق : عصم .

(٣) و(٤) سورة الأعراف : الآيات ١٤٥ و ١٤٤ .

(٥) سورة الكهف : الآية ٦٦ وما بعدها .

(٦) الزيادة من ق .

وكانت وليمته الحيس^(٧) ، فكان يدعو عشرة عشرة من المؤمنين فكانوا إذا أصابوا طعام النبي^(٨) صلى الله عليه وآله استأنسوا إلى حديثه واشتهوا النظر إلى وجهه .

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يشتهي أن يخففوا عنه فيخلو له المنزل ، لأنه كان حديث عهد بعرس وكان محباً لزينة وكان يكره أذى المؤمنين . فأنزل الله تبارك وتعالى فيه قرآناً ، قوله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْسِنِينَ لِحَدِيثٍ ، إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ الآية^(٩) . فكانوا إذا أصابوا طعاماً لم يلبثوا أن يخرجوا .

قال : فمكث رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة أيام ولياليهن ، ثم تحوّل إلى أم سلمة بنت أبي أمية وكانت ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وصبيحة يومها .

فلما تعالى النهار انتهى علي بن أبي طالب إلى الباب فدقّه دقّاً خفيفاً عَرَفَ رسول الله صلى الله عليه وآله دقّه وأنكرت أم سلمة . قال : يا أم سلمة ، قومي فافتحي الباب ، قالت : يا رسول الله ، من هذا الذي بلغ من خطره أن أفتح له الباب ؟ وقد نزل فينا بالأمس حيث يقول : ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ ، مَنْ الَّذِي بلغ من خطره أن ينظر إلى محاسني ومعاصمي ؟

فقال لها نبي الله صلى الله عليه وآله كهيئة المغضب : مَنْ يُطْعِ الرُّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، قومي وافتحي له الباب ، فإن بالباب رجلاً ليس بالخرق ولا

(٧) الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن .

(٨) ق : رسول الله ، م : نبي الله .

(٩) سورة الأحزاب : الآية ٥٣ ، وفي النسخ : « وإذا طعمتم » .

بالتزق ولا بالعجل في أمره ، يُحِبُّ الله ورسوله ويحبُّه الله ورسوله . يا أمّ سلمة ، إنّه آخِذٌ بعضادتي الباب فليس بفاتحه حتّى تتوارى^(١٠) ولا داخل البيت^(١١) حتّى تغيب عنه الوطيء إنشاء الله .

فقامت أمّ سلمة وهي لا تدري من بالباب غير أنّها قد حفظت المدح ، فمشّت نحو الباب وهي تقول : بخّ بخّ لرجل يحبُّ الله ورسوله ويحبُّه الله ورسوله ، ففتحت وأمسك عليّ عليه السلام بعضادتي الباب فلم يزل قائماً حتّى غاب عنه الوطيء ودخلت أمّ سلمة خدرها ، ففتح الباب ودخل ، فسلم على النبي صلى الله عليه وآله .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أمّ سلمة ، هل تعرفينه ؟
ف قالت : نعم ، فهنيئاً له . هذا عليّ بن أبي طالب .

قال : صدقت يا أمّ سلمة ، هو عليّ بن أبي طالب ، لحمه من لحمي ودمه من دمي ، وهو منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي . يا أمّ سلمة ، اسمعي واشهدي : هذا عليّ أمير المؤمنين وسيّد المسلمين ، وعيبة علمي وبابي الذي أوتى منه والوصي على الأموات من أهل بيتي والخليفة على الأحياء من أمّتي ، أخي في الدنيا وقريني في الآخرة ومعني في السنام الأعلى ، إشهدني يا أمّ سلمة ، إنّه يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين .

فقال الشامي : فرّجت عني فرّج الله عنك^(١٢) .

(١٠) ق خ ل : تتوارى عنه .

(١١) م : ولا وطيء داخل البيت .

(١٢) أورده في البحار : ج ٣٢ ص ٣٤٨ ب ٩ ح ٣٣١ ، ورواه في علل الشرايع : ج ١ ص ٦٤ ب ٥٤ ح ٣ .



فبما نذكره عن هذا أحمد بن محمد الطبري المعروف بالخليلي من رواتهم ورجاهم فيما رواه من إنكار إثني عشر نفساً على أبي بكر بصريح مقالهم عقيب ولايته على المسلمين ، وأذكره^(١) بعضهم بما عرف من رسول الله صلى الله عليه وآله إن علياً أمير المؤمنين .

ورواه أيضاً محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ في كتاب « مناقب أهل البيت عليهم السلام » . ويزيد بعضهم على بعض في روايته .

إعلم إن هذا الحديث روته الشيعة متواترين^(٢) ، ولو كانت هذه الرواية برجال الشيعة ما نقلناه لأنهم عند مخالفتهم في مقام متهمين^(٣) ، ولكن نذكره حيث هو من طريقهم الذي يعتمدون عليه ودرك ذلك على من رواه وصنفه في كتابه المشار إليه .

فقال أحمد بن محمد الطبري ما هذا لفظه : خبر الإثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في مجلس^(٤) رسول الله صلى الله عليه وآله :

حدّثنا أبو علي الحسن بن علي النحاس^(٥) الكوفي العدل الأسدي ، قال : حدّثنا أحمد بن أبي الحسين العامري قال : حدّثني عمي أبو معمر سعيد بن

(١) أي أذكر بعضهم أبا بكر ، وفي البحار : وما ذكره .

(٢) أنظر البحار : ج ٢٨ ص ٢١٤ .

(٣) في البحار : عند مخالفتهم متهمين .

(٤) م : مسجد .

(٥) في البحار : أبو الحسن بن علي بن النحاس .

خيثم^(٦) الأسدي قال : حدّثني عثمان الأعشى عن زيد بن وهب قال :

كان الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وآله إثني عشر رجلاً من المهاجرين والأنصار : عمرو بن سعيد العاص والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي وبريدة بن حصيب الأسلمي . وكان من الأنصار : خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وسهل وعثمان ابنا حنيف وأبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري وأبو الهيثم بن التيهان وأبي بن كعب ، وناسٌ من إخوانهم من المهاجرين والأنصار .

فلما صعد أبو بكر منبر رسول الله صلى الله عليه وآله تشاجروا بينهم في أمره . فقال بعضهم : هَلَا نَأْتِيهِ فَنَزِيلُهُ^(٧) عن منبر رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ وقال آخرون : إِنَّكُمْ إِنْ أَتَيْتُمُوهُ لِيُنْزِلْهُ^(٨) عن منبر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله أَعْتَمْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه » ، ولكن إمضوا بنا إلى عليّ عليه السلام نستشيره ونُطْلِعْ^(٩) رأيه .

فأتوا عليّاً عليه السلام فقالوا له : يا أمير المؤمنين ، ضَيَّعْتَ نَفْسَكَ وَأَضَعْتَ حَقَّكَ لِمَنْ أَنْتَ أَوْلَى بِالْأَمْرِ مِنْهُ ، وقد أردنا أن نأتي الرجل فنزله عن منبر رسول الله صلى الله عليه وآله ونُعَلِّمَهُ أَنَّ الْحَقَّ حَقُّكَ وَأَنْتَ أَوْلَى بِالْأَمْرِ مِنْهُ . فكرهنا أن نركب أمراً دون مشاورتك .

فقال لهم عليّ عليه السلام : لو فعلتم ذلك ما كنتم وهم إلّا كالكلحل في العين والملح في الزاد ، وقد أُضْيِغَتِ الْأُمَّةُ النَّاكِبَةُ التَّارِكَةُ قَوْلَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَالْكَاذِبَةُ عَلَى رَبِّهَا بَبِيعَتِهِ . ولقد شاورتُ في ذلك أهل بيتي وصالح المؤمنين فأبوا إلّا السكوت بما يعلمون من وغرة^(١٠) صدور القوم وبغضهم لله

(٦) في البحار : شعبة بن خيثم .

(٧) في البحار : نُنْزِلُهُ .

(٨) في البحار : لِنُنْزِلْهُ .

(٩) في الخصال : نستطلع .

(١٠) قوم : وغير ، وخ ل : وغير .

ولأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله ، يطلبونهم بالتبول^(١١) وتراث^(١٢) الجاهلية .

وإيم الله لو فعلتم ذلك لكتتم كأننا إذ أتوني وقد شهروا سيوفهم مستعدين للحرب والقتال حتى قهروني على نفسي وقالوا : « بايع وإلا قتلناك ، فلم أجد^(١٣) إلا أن أدفع القوم عن نفسي . وذاك أتى ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي ، إن القوم نقضوا أمرك واستبدؤا بها دونك وعصوني فيك ، فعليك بالصبر حتى ينزل الأمر ، فإنهم سيغدرون بك لا محالة فلا تجعل لهم سبيلاً على نفسك لإذلالك ، فإن الأمة ستغدر بك من بعدي ، كذلك أخبرني به جبرئيل عليه السلام .

ولكن إيتو الرجل فأخبروه بما سمعتم من قول نبيكم صلى الله عليه وآله ولا تدعوه في شبهة من أمره ليكون ذلك أعظم للحجة عليه ، وأبلغ [فيه]^(١٤) في عقوبته إذا أتى ربه وقد عصى نبيه وخالف أمره .

فانطلقوا في يوم جمعة حتى حَفُّوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : يا معشر المهاجرين ، إن الله عز وجل قد قدَّمكم فقال : ﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ ﴾^(١٥) ، وقال : ﴿ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ ﴾^(١٦) .

فكان أول من تكلم عمرو بن سعيد بن العاص ، فقال : يا أبا بكر ، إتق الله ، فقد علمت ما تقدم لعلي عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله

(١١) جمع التبل بمعنى العدو .

(١٢) في الخصال : ثارات .

(١٣) في الخصال : فلم أجد حيلة .

(١٤) الزيادة من ق و م .

(١٥) سورة التوبة : الآية ١١٧ . واختلط في النسخ بين هذه الآية والآية اللاحقة فجاء في آخر هذه

الآية : ﴿ والذين اتبعوهم بإحسان ﴾ ، وفي آخر الآية الآتية : ﴿ والذين اتبعوه ﴾ .

(١٦) سورة التوبة : الآية ١٠٠ .

وآله وقال لنا ونحن محتوشوه بيوم بني قريضة إذ فتح الله على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قتل عليّ عليه السلام عشرة من رجالهم وأولى النجدة منهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا معشر المهاجرين والأنصار ، إني أوصيكم بوصية فاحفظوها وموعز إليكم أمراً فاحفظوه :

ألا وإن عليّ بن أبي طالب أميركم من بعدي وخليفتي فيكم ، أوصاني بذلك ربّي .

على (١٧) إنكم إن لم تحفظوا وصيتي فيه وتوازروه ولم تنصروه اختلفتم في أحكامكم واضطرب عليكم أمر دينكم ، وولاكم شراركم .

ألا إن أهل بيتي هم الوارثون لأمري ، القائمون بأمر أمّتي من بعدي . اللهم فمن أطاعهم من أمّتي وحفظ فيهم وصيتي فاحشره في زمري ، وأجعل له من مُرافقتي نصيباً يدرك به فوزه الآخرة . اللهم من أساء خلافتي فيهم فاحرمه الجنة التي عرضها السماوات والأرض .

قال عمر : اسكت يا عمرو ، فلست من أهل المشورة ولا ممن يرضي بقوله .

فقال له عمرو : اسكت يا بن الخطاب ، فوالله إنك لتعلم إنك تنطق بغير لسانك وتعصم بغير أركانك . والله إن قريشاً لتعلم إنك ألأمها حسباً وأدناها منصباً (١٨) وأخلها ذكراً وأقلها غني عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وآله ، وإنك لجبان عند الحرب وأنت لثيم العنصر ، مالك في قريش من مفخر .

قال : فسكت عمر وجعل يقرع سنّه بأنامله .

ثم قام أبوذر الغفاري رحمه الله ، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي

(١٧) كذا في النسخ ولعله : ألا .

(١٨) ق خ ل : نسباً .

وآله ثم قال : أما بعد ، يا معشر قريش ، ويا معشر المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان ، لقد علمتم وعلم خياركم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : الأمر من بعدي لعلي ثم في أهل بيتي من ولد إبي الحسين^(١٩) . فأطرحتم قول نبيكم ونسيتم ما أوعز إليكم وأتبعتم الدنيا الفانية ، وبعتم الآخرة الباقية التي لا يهرم شبابها^(٢٠) ولا يزول نعيمها ولا يحزن أهلها ولا يموت ساكنها بقليل من الدنيا فإن ، وكذلك الأمم من قبلكم كفرت بعد أنبيائها وبدلت وغيّرت واختلفت ، فحاذيتموهم حذو القذة بالقذة والنعل بالنعل ، عما قليل تذوقوا وبال أمركم وما قدّمت أيديكم وما الله بظلام للعبيد .

ثم قام سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال : يا أبا بكر ، إلى من تسند أمرك إذا نزل بك الموت وإلى من تفزع إذا سئلت عما لا تعلم وفي القوم من هو أعلم منك ، وأكثر في الخير إعلاماً منك ، وأقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قرابة منك ، قد قدّمه في حياته وأوعز إليكم عند وفاته . فنبذتم قوله وتناسيتم وصيته فعما قليل يصفو لك الأمر وتزور القبور وقد أثقلت الأوزار وحملت معك إلى قبرك ما قدّمت يداك . فإن راجعت الحق وأنصفت أهله كان ذلك نجاة لك يوم تحتاج إلى عملك وتفرد في الآخرة بذنوبك . وقد سمعت كما سمعنا ورأيت كما رأينا ، فلم يردّعك ذلك عما أنت فاعل ، فالله الله في نفسك فقد أعذر من أنذر وما الله بظلام للعبيد .

ثم قام المقداد بن الأسود رضي الله عنه وقال : يا أبا بكر ، إربع على ضلعك^(٢١) وقس على شبرك بفترك وألزم بيتك وابك على خطيئتك ، فإن ذلك أسلم لك في حياتك ومماتك ، وتردّ هذا الأمر حيث جعله الله عزّ وجلّ ورسوله صلى الله عليه وآله ولا تركز إلى الدنيا ولا يغرّنك من قريش أوغادها^(٢٢) ، فعما

(١٩) في النسخ : الحسن والحسين .

(٢٠) في المطبوع : شأنها .

(٢١) في الخصال : نفسك .

(٢٢) جمع الوغدة أي الضعيف العقل والأحمق ، ويعنى الدني .

قليل يضمحلّ عنك دنياك ثمّ تصير إلى ربّك فيجزيك بعملك ، وقد علمت أنّ عليّاً عليه السلام صاحب هذا الأمر من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، فاجعلنّه له فإنّ ذلك أسلم لك وأحسن لذكرك وأعظم لأجرك ، وقد نصحت لك إن قبلت نصحي ، وإلى الله ترجع بخير كان أو بشرّ .

ثم قام بريدة بن حصيب الأسلمي فقال : يا أبا بكر ، أنسيّت أم تناسيت أم خدعتك نفسك ، أما تذكر إذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله فسَلّمنا على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين ونبينا بين أظهرنا . فاتّق الله وتدارك نفسك قبل أن لا تداركها ، وادفع هذا الأمر إلى من هو أحقّ به منك من أهله ، ولا تمادّ في إغتصابه^(٢٣) وأرجع وأنت مستطيع أن ترجع ، فقد محضت نصحك وبيّنت لك ما عندي ما إن فعلته وفقّت ورشدت .

ثم قام عمار بن ياسر رضي الله عنه فقال : يا معاشر قريش ، قد علمتم أنّ أهل بيت نبيّكم أحقّ بهذا الأمر منكم ، فمروا صاحبكم فليردّ الحق إلى أهله قبل أن يضطرب جبلكم^(٢٤) ويضعف مسلّكم وتختلفون فيما بينكم ، فقد علمتم إنّ بني هاشم أولى بهذا الأمر منكم وأقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله . وإن قلتُم : إنّ السابقة لنا فأهل بيت نبيّكم أقدم منكم سابقة وأعظم غني من صاحبكم . وعليّ بن أبي طالب صاحب هذا الأمر من بعد نبيّكم ، فأعطوه ما جعله الله له ، ولا تردّوا على أديباركم فتتقلبوا خاسرين .

ثم قام سهل بن حنيف الأنصاري فقال : يا أبا بكر ، لا تحجد حقّاً ما جعله الله لك ولا تكن أوّل من عصى رسول الله صلى الله عليه وآله في أهل بيته ، وأدّ الحقّ إلى أهله تُخَفّف عن ظهرِك ثقل وزرك^(٢٥) وتلقى رسول الله صلى الله عليه وآله راضياً ، ولا تخصّ به نفسك ، فعَمّا قليل ينقضي عنك ما

(٢٣) في الخصال : في غيك .

(٢٤) م : جيلكم .

(٢٥) في البحار وق خ ل : يخفّ ظهرِك ويقلّ وزرك .

أنت فيه ثم تصير إلى الملك الرحمان فيحاسبك بعملك ويسئلك عما جئت له ، وما الله بظلام للعبيد .

ثم قام خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين فقال : يا أبا بكر ، ألسنت تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قبل شهادتي وحدي ولم يرد معي غيري ؟ قال : نعم ، قال : فأشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : عليّ إمامكم بعدي .

[قال] : (٢٦) وقام أبي بن كعب الأنصاري فقال : أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل ، وهم الأئمة الذين يقتدى بهم .

وقام أبو الهيثم بن التيهان قال : وأنا أشهد على نبيّنا صلى الله عليه وآله إنه أقام علينا لنسلك ، فقال : بعضهم : ما أقامه إلا للخلافة ، وقال بعضهم : إلا ليعلم الناس إنه مولى من كان رسول الله صلى الله عليه وآله مولاه . فتشاجروا في ذلك فبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً يسأله عن ذلك . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هو وليكم بعدي ، وأنصح الناس لكم بعد وفاتي .

وقام عثمان بن حنيف الأنصاري فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أهل بيتي نجوم الأرض ونور الأرض فلا تُقدّموهم فهم الولاة بعدي . فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله ، وأي أهل بيتك أولى بذلك ؟ فقال : عليّ وولده .

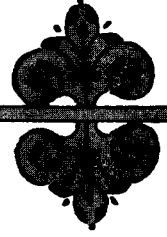
وقام أبو أيوب الأنصاري فقال : اتقوا الله في أهل بيت نبيكم وردّوا إليهم حقهم الذي جعله الله لهم ، فقد سمعنا مثل ما سمع إخواننا في مقام بعد مقام لنبيّنا صلى الله عليه وآله ، ومجلس بعد مجلس يقول : « أهل بيتي أنتمكم بعدي » .

(٢٦) الزيادة من المطبوع .

قال : فجلس أبو بكر في بيته ثلاثة أيام ، فأتاه عمر وعثمان وطلحة
وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وأبو عبيدة بن الجراح وسعيد بن
عمرو بن نفيل ، فأتاه كل منهم مُتَسَلِّحاً في قومه حتى أخرجوه من بيته ثم
أصعدوه على المنبر وقد سَلَّوا سيوفهم .

فقال قاتل منهم : وَاللَّهِ لَإِنْ عَادَ أَحَدُكُمْ بِمِثْلِ مَا تَكَلَّمُ بِهِ رِعَاعَ مِنْكُمْ
بِالْأَمْسِ لَتَمَلِثَنَّ سِیُوفُنَا مِنْهُ . فَأَحْجَمَ وَاللَّهِ الْقَوْمَ وَكَرِهُوا الْمَوْتَ (٢٧) .

(٢٧) أورده في البحار : ج ٢٨ ص ٢١٤ ب ٤ ح ٨ ، مع بيانات شافية فليراجع . وأورده الطبرسي
في الاحتجاج : ج ١ ص ٩٧ باب ما جرى بعد الرسول بسنده عن أبان بن تغلب عن الصادق
عليه السلام ، وأورده الصدوق في الخصال : ص ٤٦١ .



فيما نذكره عن هذا أحمد بن محمد الطبري المعروف بالخليلي من روايته للكتاب الذي أشرنا إليه في حديث يوم الغدير ، وتسمية مولانا علي عليه السلام فيه مراراً بلفظ « أمير المؤمنين » . نرويه برجالهم الذين ينقلون لهم ما ينقلونه من حرامهم وحلالهم ، والدرك فيما نذكره عليهم ، وفيه ذكر « المهدي » عليه السلام وتعظيم دولته ، وهذا لفظ الحديث المشار إليه :

خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله :

حدّثنا أحمد بن محمد الطبري قال : أخبرني محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن قال : حدّثني الحسن بن علي أبو محمد الدينوري قال : حدّثنا محمد بن [موسى] ^(١) الهمداني قال : حدّثنا محمد بن خالد الطيالسي قال : حدّثنا سيف بن عميرة عن عقبة عن قيس بن سمعان ^(٢) عن علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال :

حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة وقد بلغ جميع الشرايع قومه غير الحجّ والولاية ، فأتاه جبرئيل فقال : يا محمد ، إنّ الله يقرؤك السلام ويقول لك : إني لم أقبض نبياً من أنبيائي ورسولاً من رسلي إلّا من بعد كمال ديني وتمام حجّتي ، وقد بقى عليك من ذلك فريضتان مما يحتاج أن تبلغ قومك فريضة الحج وفريضة الولاية والخليفة من بعدك ، فإني لم أحل أرضي من حجة ولن أخليها أبداً . وإنّ الله عزّ وجلّ يأمرك أن تبلغ قومك الحج ، وليحجّ معك من استطاع السبيل من أهل الحضرة والأطراف والأعراب فتعلمهم من حجّهم

(١) الزيادة من البحار .

(٢) في البحار : سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً عن قيس بن سمعان .

مثل ما علمتهم من صلاتهم وزكاتهم وصيامهم ، وتوقفهم من ذلك على مثل الذي أوقفهم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرايع .

فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وآله : إن رسول الله يريد الحج وأن يعلمكم من ذلك مثل الذي علمكم من شرايع دينكم ويوقفكم من ذلك على مثل ما أوقفكم .

قال : فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وخرج معه ناس وصفوا له لينظروا ما يصنع ، وكان جميع من حج مع رسول الله صلى الله عليه وآله من أهل المدينة والأعراب سبعين ألفاً أو يزيدون ، على نحو عدد أصحاب موسى السبعين ألفاً الذين أخذ عليهم بيعة هارون فنكثوا أو اتبعوا السامري والعجل وكذلك أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله البيعة لعلي عليه السلام بالخلافة على نحو عدد أصحاب موسى عليه السلام سبعين ألفاً ، فنكثوا البيعة واتبعوا العجل سنة بسنة ومثلاً بمثل [لم يخرم منه شيء]^(٣) . واتصلت التلبية ما بين مكة والمدينة .

فلما وقف رسول الله صلى الله عليه وآله بالموقف أتاها جبرئيل عليه السلام عن أمر الله عز وجل فقال : يا محمد ، إن الله يقرء عليك السلام ويقول لك : إنه قد دنا أجلك ومدتك وإني استقدمك على ما لا بد منه ولا عنه محيص ، إعهد عهدك وتقدم في وصيتك ، وأعهد إلى ما عندك من العلم وميراث علوم الأنبياء من قبلك والصلاح والتابوت وجميع ما عندك من آيات الأنبياء ، فسلمه إلى وصيك وخليفتك من بعدك حجتي البالغة على خلقي علي بن أبي طالب .

فأقمه للناس وجدد عهدك وميثاقك وبيعته ، وذكرهم ما في الذر من بيعتي وميثاقي الذي أوثقتهم به وعهدي الذي عهدت إليهم من الولاية لمولاهم ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي بن أبي طالب . فإني لم أقبض نبيّاً إلا بعد إكمال ديني وتمام نعمتي بولاية أوليائي ومعاداة أعدائي ، وذلك كمال توحيدني وتمام

(٣) الزيادة من ق خ ل .

نعمتي على خلقي بإتباع ولّي وطاعته طاعتي . وذلك إني لا أترك أرضي بغير قيم ليكون حجة لي على خلقي .

﴿ فاليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾^(٤) بولّي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، عليّ عهدي^(٥) ووصي نبيي والخليفة من بعده ، وحجّتي البالغة على خلقي ، مقرون طاعته بطاعة محمّد نبيي ومقرون طاعته مع طاعة محمّد بطاعتي ، من أطاعه أطاعني ومن عصاه عصاني . جعلته علماً بيني وبين خلقي ، من عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً ومن أشرك معه كان مشركاً . من لقيني بولايته دخل الجنة ومن لقيني بعداوته دخل النار .

فأقم يا محمد عليّاً وخذ عليه البيعة ، وجدد عهدي وميثاقي لهم الذي أوثقتهم عليه ، فإنّي قابضك اليّ ومستقدمك .

قال : فخشي رسول الله صلى الله عليه وآله قومه وأهل النفاق والشقاق بأن يتفرّقوا أو يرجعوا جاهلية ، لما عرف من عداوتهم وما تنطوي على ذلك أنفسهم لعليّ عليه السلام من البغضاء ، وسئل جبرئيل عليه السلام أن يسئل ربّه العصمة .

إلى أن بلغ مسجد الخيف ، فأمره أن يعهد عهده ويقيم عليّاً عليه السلام للناس ولياً وأوعده بالعصمة من الناس بالذي أراد .

حتّى إذا أتى « كراع الغميم »^(٦) بين مكة والمدينة ، فأتاه جبرئيل فأمره بالذي أتاه به من قبل ولم يأت به بالعصمة . فقال : يا جبرئيل إني أخشى قومي يكذبوني ولا يقبلون قولي في عليّ !

فدفع حتى بلغ « غدير خم » قبل الجحفة بثلاثة أميال أتاه جبرئيل على

(٤) سورة المائدة : الآية ٣ .

(٥) ق خ ل : وليّ عهدي .

(٦) في النسخ : الغيم ، والصحيح هو الغميم ، انظر مراصد الاطلاع : ج ٣ ص ١١٥٣ .

خمس ساعات مضت من النهار بالزجر والإنتهار والعصمة من الناس . فكان أولهم قُرب الجحفة ، فأمر أن يرَدَّ من تقدّم منهم وحبس من تأخّر عنهم في ذلك المكان وأن يقيمه للناس ويُبَلِّغهم ما أنزل إليه في عليّ عليه السلام وأخبره إن قد عصمه الله من الناس .

فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديه ينادي في الناس : « الصلاة جامعة » وتنحّي إلى ذلك الموضع وفيه سلمات^(٧) . فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقيم^(٨) ما تحتهن ، وأن ينصبَ له أحجار كهيفة منبر يشرف على الناس ، فرجع أوائل الناس واحتبسوا وأخروهم .

فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فوق تلك الأحجار فقال :

بسم الله الرحمن الرحيم ،

الحمد لله الذي علا بتوحيده ودنا بتفريده وجلّ في سلطانه وعظم في برهانه . مجيداً لم يزل ومحموداً لا يزال ، باريء المسموكات وداحي المدحوات وجبار السماوات ، سبّوح قدوس ، ربّ الملائكة والروح ، متفضّل على جميع من برأه ومتطاول على من أدناه^(٩) ، يلحظ كل عين والعيون لا تراه .

كريم حلیم ذو أناة ، قد وسع كل شيء رحمته^(١٠) ومنّ عليهم بنعمته ، لا يعجل عليهم بإنقام ولا يبادر إليهم بما استحقّوا من عذابه . قد فهم السرائر وعلم الضمائر ولم يخف^(١١) عليه المكنونات ولا اشتبهت عليه الخفيات .

له الإحاطة بكل شيء والغلبة لكل شيء والقوة بكل شيء والقدرة على

(٧) شجرة يدبغ به .

(٨) أي يستأصل .

(٩) ق خ ل : متطوّل على جميع من انشأه .

(١٠) ق خ ل : برحمته .

(١١) م : لم يخف . ق خ ل : لم يختلف .

كل شيء ، ليس كمثله شيء وهو مُنشئ الشيء حين لا شيء ودائم غني وقائم بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم .

جلّ أن تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير . لا يلحق أحد وصفه من معانيه ولا يجد أحد كيف هو من سرّ وعلانية إلا بما دلّ عز وجلّ على نفسه .

وأشهد أنه الله الذي ملأ الدهر قدسه والذي يغشى الأبدنوره ، والذي ينفذ أمره بلا مشاورة مُشير ، ولا معه شريك في تقديره ولا تفاوت في تدبيره . صوّر ما ابتدع على غير مثال وخلق ما خلق بلا معونة من أحد ولا تكلفٍ ولا إحتيال . أنشأها فكانت وبرأها فبانت .

فهو الله الذي لا إله إلا هو المتقن الصنعة والحسن المنعة ، العدل الذي لا يجور والأكرم الذي ترجع إليه الأمور .

أشهد أنه الذي تواضع كل شيء لعظمته وذلّ كل شيء لعزّته واستسلم كل شيء لقدرته ، وخضع كل شيء لهيبته . مالك الأملاك ومفلك الأفلاك ومسخّر الشمس والقمر كل يجري لأجلٍ مسمّى ، يكوّر الليل على النهار ويكوّر النهار على الليل يطلبه حثيثاً .

قاصم كل جبار عنيد ومهلك كل شيطان مريد . لم يكن له ضدّ ولا ندّ ، أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد . إله واحد وربّ ماجد . يشاء فيمضي ويريد فيقضي ، ويعلم ويحصى ويميت ويحيى ، ويفقر ويغنى ويضحك ويُبكي ، ويدنّ ويُقصي ويمنع ويثرى ، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير .

يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ، لا إله إلا الله العزيز الغفار ، مستجيب الدعاء ومُجزل العطاء ومُحصي الأنفاس ، وربّ الجنة والناس ، الذي لا يشكل عليه شيء ولا يضجره صراخ المستصرخين ، ولا يبرمه الملحين ، العاصم للصالحين الموفق للمفلحين ومولى المؤمنين وربّ العالمين

الذي استحقّ من كل خلق أن يشكره ويحمده على السراء والضراء والشدة والرخاء .

فأومن به وملائكته وكتبه ورسله ، أسمع لأمره وأطيع وأبادر إلى كلّ ما يرضاه وأستسلم لما قضاه رغبة في طاعته وخوفاً من عقوبته ، لأنّه الله الذي لا يؤمن مكره ولا يخاف جوره .

أقر له على نفسي بالعبودية وأشهد له بالربوبية ، وأؤدّي ما أوحى إليّ به ، حذراً أن لا أفعل فتحلّ بي قارعة لا يدفعها عني أحد وإن عظمت حيلته وصفة حيلته لا إله إلاّ هو ، لأنّه أعلمني عزّ وجلّ إنّي إن لم أبلغ ما أنزل إليّ في حقّ عليّ فما بلغت رسالته ، وقد ضمّن لي العصمة من الناس وهو الله الكافي الكريم .

وأوحى إليّ : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ - فِي عَلِيٍّ - وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ (١٢) .

معاشر الناس ، ما قصرت في تبليغ ما أنزل الله إليّ ، وأنا أبين لكم سبب هذه الآية : إنّ جبرئيل هبط عليّ مراراً ثلاثاً يأمرني عن السلام ربّ السلام أن أقوم في هذا المشهد فأُعَلِّمَ كلّ أبيض وأسود إنّ عليّ بن أبي طالب أخي ووصيّ وخليفتي على أمّتي والإمام من بعدي . محله مني محلّ هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي وهو وليكم بعد الله ورسوله .

وقد أنزل الله عليّ بذلك آية هي في كتابه : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ (١٣) . فعليّ بن أبي طالب الذي أقام الصلاة وآتي الزكوة وهو راكع يريد وجه الله ، يريد الله في كل حال .

(١٢) سورة المائدة : الآية ٦٧ .

(١٣) سورة المائدة : الآية ٥٤ .

فسألت جبرئيل أن يستعفى لي السلام عن تبليغ ذلك إليكم ، أيها الناس ، لعلمي بقلّة المتّقين وكثرة المنافقين وإدعاء اللاتّمين وحيل المستهزئين بالإسلام الذين وصفهم الله في كتابه بأنهم يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونهم هيئاً وهو عند الله عظيم^(١٤) ، وكثرة أذاهم لي غير مرة حتّى سمّوني «أذناً» وزعموا أنّي كذلك لكثرة ملازمته أيّاي وإقبالي عليه^(١٥) حتّى أنزل الله في ذلك قرآناً ، فقال عزّ من قائل : ﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾^(١٦) إلى آخر الآية . ولو شئت أن أسمي القائلين بذلك بأسائهم لسمّيت وأن أومي إلى أعيانهم لأومأت وأن أدلّ عليهم لدللت ، ولكنّي والله في أمورهم قد تكرّمت .

وكلّ ذلك لا يرضى الله منّي إلّا أن أبلغ ما أنزل الله إليّ في حقّ عليّ ، ثم تلا صلى الله عليه وآله : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ - فِي حَقِّ عَلِيٍّ - وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾^(١٧) .

فأعلموا معاشر الناس ذلك فيه فإنّ الله قد نصبه لكم وليّاً وإماماً مفروضاً طاعته على المهاجرين والأنصار وعلى التابعين بإحسان ، وعلى البادي والحاضر وعلى الأعجميّ والعربيّ ، والحرّ والعبد والصغير والكبير ، وعلى الأبيض والأسود وعلى كل موحد^(١٨) ماض حكمه جائز قوله نافذ أمره . ملعون من خالفه مأجور من تبعه ، ومن صدّقه وأطاعه فقد غفر الله له ولمن سمع وأطاع له .

معاشر الناس ، إنّه آخر مقام أقومه في هذا المشهد ، فاسمعوا وأطيعوا وانقادوا لأمر الله ربّكم ، فإنّ الله هو موليكم ثمّ رسوله المخاطب لكم ، ثم

(١٤) إشارة إلى قوله تعالى في سورة النور : الآية ١٥ .

(١٥) م وق خ ل : لكثرة ملازمتهم أيّاي وقبولي عليهم .

(١٦) سورة التوبة : الآية ٦١ .

(١٧) سورة المائدة : الآية ٦٧ .

(١٨) ق خ ل : موجود .

عليّ بعدي وليّكم وإمامكم بأمر ربّكم ، والإمامة في ذريّتي من ولده إلى يوم تلقون الله ورسوله .

لا حلالَ إلّا ما أحلّه الله ورسوله وهم ، ولا حرامَ إلّا ما حرّمه الله ورسوله وهم ، والله عزّ وجلّ عرفني الحلال والحرام ، وأنا عرفت عليّاً .

معاشر الناس ، ما من علم إلّا وقد أحصاه الله فيّ ، وكلّ علم علّمنيّه قد علّمته عليّاً والمتّقين من ولده . وهو الإمام المبين الذي ذكره الله في سورة يس : ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ (١٩) .

معاشر الناس ، فلا تضلّوا عنه ولا تنفروا منه ولا تستنكفوا من ولايته ، فإنّه يهدي إلى الحقّ ويعمل به ، ويزهق الباطل وينهي عنه ولا تأخذه في الله لومة لائم .

إنّه أوّل من آمن بالله ورسوله ، لم يسبقه إلى الإيمان بي أحد . [والذي فدا رسول الله بنفسه ، والذي كان مع رسول الله ولا أحد يعبد الله مع رسول الله من الرجال غيره .

معاشر الناس] (٢٠) بعث (٢١) ملك مقرب ولا نبي مرسل ، أوّل الناس صلاة وأوّل من عبد الله معي . أمرته عن الله أن ينام في مضجعي ففعل فادياً لي بنفسه ، ففضّلوه فقد فضّله الله وأقبلوه فقد نصبه الله .

معاشر الناس ، إنّه إمامكم بأمر الله ، لا يتوب الله على أحد أنكر ولايته (٢٢) ولا يغفر له ، حتّى على الله تبارك اسمه أن يعذب من يحجده ويعانده معي عذاباً نكراً أبداً الأبدین ودهر الدهرين . واحذروا أن تخالفوه فتصلوا بنار

(١٩) سورة يس : الآية ١٢ .

(٢٠) الزيادة من ق خ ل .

(٢١) ق : بعث ، وهذه الجملة كما ترى مذكورة في النسخ ولم يفهم معناه ، ولم يُذكر في رواية الاحتجاج .

(٢٢) ق خ ل : على من يكرمه .

وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين .

معاشر الناس ، بي واللّه بشرّ الأولون من النبيين والمرسلين ، وأنا خاتم النبيين والمرسلين والحجة على جميع المخلوقين من أهل السماوات والأرضين . فمن شكّ في ذلك فقد كفر كفر الجاهلية الأولى ، ومن شكّ في شيء من قولي هذا فقد شكّ في كلّ ما أنزل عليّ ، ومن شكّ في واحد من الأئمة فقد شكّ في الكلّ منهم والشاكّ فينا في النار .

معاشر الناس ، إنّ الله عزّ وجلّ حباني بهذه الفضيلة منّة عليّ وإحساناً منه إليّ ، فلا إله إلّا هو أبد الأبدين ودهر الداهرين وعلى كلّ حالٍ .

معاشر الناس ، إنّ الله قد فضّل عليّ بن أبي طالب على الناس كلّهم ، وهو أفضل الناس بعدي من ذكر أو أنثى ما أنزل الرزق وبقي واحد من الخلق . ملعون ملعون من خالف قولي هذا ولم يوافقه . ألا إنّ جبرئيل يخبرني عن الله بذلك ويقول : من عادى عليّاً ولم يتوالاه فعليه لعنتي وغضبي ، فلتنظر كل نفس ما قدّمت لغدٍ واتّقوا الله أن تزلّ (٢٣) قدّم بعد ثبوتها ، إنّ الله خبير بما تعملون .

معاشر الناس ، إنّ الله جنب الله الذي ذكره في كتابه العزيز ، فقال تعالى مخبراً عمّن يخالفه : ﴿ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَطْتَ فِي جَنْبِ اللَّهِ ﴾ الآية (٤) .

معاشر الناس ، تدبّروا القرآن وافهموا آياته وانظروا في محكماته ولا تتبعوا متشابهه ، فوالله لن يبين لكم زواجه ولا يوضح لكم تفسيره إلّا الذي أنا آخذ بيده وشائل بعضده ورافعه بيديّ ومعلمكم : « إنّ من كنت مولاه فعليّ مولاه » وهو أخي ووصيّ ، ومولاته من الله أنزلها عليّ .

معاشر الناس ، إنّ عليّاً والطاهرين من ذريّتي وولدي وولده هم الثقل

(٢٣) ق خ ل : ان تخالفوه فتزلّ .

(٢٤) سورة الزمر : الآية ٥٦ .

الأصغر والقرآن الثقل الأكبر ، وكل واحد منهما مُنْبِيٌّ عن صاحبه (٢٥) وموافق له ، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ألاّ إنهم آمناء الله في خلقه وحكّامه في أرضه .

ألاّ وقد أدّيت ، ألاّ وقد أسمعْتُ ، ألاّ وقد بلّغت ، ألاّ وقد أوضحت .
ألاّ وإنّ الله تعالى قال وإنّي أقول عن الله : « إنّه ليس أمير المؤمنين غير أخي ، ولا تحلّ إمرة المؤمنين لأحد بعدي غيره » .

ثمّ ضرب بيده على عضد عليّ عليه السلام فرفعها ، وكان أمير المؤمنين منذ أوّل ما صعد رسول الله صلى الله عليه وآله على درجة دون مقامه فبسط يده نحو وجه رسول الله صلى الله عليه وآله بيده حتى استكمل بسطهما إلى السماء ، وشال عليّاً عليه السلام حتّى صارت رجلاه مع ركبتَي رسول الله صلى الله عليه وآله . ثمّ قال :

معاشر الناس ، هذا عليّ أخي ووصي وواعي علمي وخليفتي في أمّتي على من آمن بي . ألاّ إنّ تنزيل القرآن عليّ وتأويله وتفسيره بعدي عليه ، والعمل بما يرضي الله ومحاربة أعدائه والدالّ على طاعته والناهي عن معصيته .
إنّه خليفة رسول الله وأمير المؤمنين والإمام الهادي وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بأمر الله .

أقول : ما يبدّل القول لديّ ، بأمرك يا ربّي أقول : اللهم وال من ولاه وعاد من عاداه والعن من أنكره وأغضب على من جحد حقّه . اللهم إنك أنزلت عليّ أنّ الإمامة لعلّي ، وإنك عند بياني ذلك ونصبي إياه ، لمّا أكملت لهم دينهم وأتممت عليهم نعمتك ورضيت لهم الإسلام ديناً وقلت : ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ (٢٦) وقلت : ﴿ وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (٢٧) . اللهم إنّي أشهدك إنّي قد بلّغت .

(٢٥) ق خ ل : مُنْبِيٌّ على صاحبه .

(٢٦) سورة آل عمران : الآية ١٩ .

(٢٧) سورة آل عمران : الآية ٨٥ .

معاشر الناس ، إنّه قد أكمل الله دينكم بإمامته ، فمن لم يأتّم به وبمن يقوم بولدي من صلبه إلى يوم العرض على الله ﴿ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ (٢٨) . وفي النار هم خالدون ، ﴿ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴾ (٢٩) .

معاشر الناس ، هذا عليّ أنصركم لي ، وأحقّكم وأقربكم وأعزّكم عليّ ، والله وأنا عنه راضيان . وما نزلت آية رضي في القرآن إلّا فيه ، ولا خاطب الله الذين آمنوا إلّا بدء به ، ولا شهد الله بالجنة في ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ﴾ (٣٠) إلّا له ، ولا أنزلها في سواه ولا مدح بها غيره .

معاشر الناس ، هو قاضي ديني والمجادل عني والتقى النقي الهادي المهدي ، نبيّ خير الأنبياء وهو خير الأوصياء . ذرية كل نبيّ من صلبه وذريتي من صلب عليّ .

معاشر الناس ، إنّ إبليس لعنه الله أخرج آدم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه فتحبط أعمالكم وتنزل أقدامكم ، فإنّ آدم أهبط إلى الأرض بذنبه وخطيئته وإنّ الملعون حسده على الشجرة وهو صفوة الله ، فكيف بكم وأنتم أنتم وقد كثّر أعداء الله .

ألا وإنّه لا يبغيض عليّاً إلّا شقيّ ولا يتولاه إلّا تقيّ ولا يؤمن به إلّا مؤمن . خلاص ، فيه نزلت سورة العصر : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ السورة (٣١) .

معاشر الناس ، قد أشهدت الله وبلغتكم رسالتي وما عليّ إلّا البلاغ .

معاشر الناس ، اتقوا الله حقّ تقاته ، ولا تموتنّ إلّا وأنتم مسلمون .

(٢٨) سورة آل عمران : الآية ٢٢ .

(٢٩) سورة البقرة : الآية ٨٦ .

(٣٠) سورة الدهر : الآية ١ .

(٣١) سورة العصر : الآيات ٣ - ١ .

معاشر الناس ، آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزل معه ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدُّهَا عَلَىٰ أَذْبَارِهَا وَنُلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ ﴾ (٣٢) ،
بالله ما عني بهذه الآية إلّا قوماً من أصحابي ، أعرفهم بأسمائهم وأنسابهم ، قد
أمرت بالصفح عنهم ، فليعمل كل امرئ على ما يجد لعلّ في قلبه من الحب
والبغض .

معاشر الناس ، النور من الله مسبوكٌ فيّ ثم في علي بن أبي طالب ثم في
النسل منه إلى القائم المهدي الذي يأخذ بحقّ الله وبكل حقّ هولنا . ألا وإنّ
الله قد جعلنا حجةً على المعاندين وعلى المقصرين والمخالفين والخائنين والآثمين
والظالمين والغاصبين من جميع العالمين .

معاشر الناس ، أنذركم أنّي رسول الله ، قد خلت من قبلي الرُّسل ،
أفإن متُّ أو قتلتُ انقلبتم على أعقابكم ؟ ﴿ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنُيَضِرَّ
اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾ (٣٣) .

ألا وأنّ عليّاً الموصوف بالصبر والشكر ، ثم من بعده في ولدي من
صلبه .

معاشر الناس ، لا تمنّوا عليّ بإسلامكم ، بل لا تمنّوا على الله فيحبط
عملكم ويسخط عليكم ويبتليكم بشواظ من نار ونحاس ، إنّ ربكم
لبالمرصاد .

معاشر الناس ، سيكون من بعدي أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا
ينصرون .

معاشر الناس ، إنّ الله وأنا بريثان منهم ومن أشياعهم وأنصارهم ،
وجميعهم في الدرك الأسفل من النار وبش مثوى المتكبرين . ألا إنّهم أصحاب

(٣٢) سورة النساء : الآية ٤٧ .

(٣٣) سورة آل عمران : الآية ١٤٤ .

الصحيفة . معاشر الناس ، فليُنظر أحدكم في صحيفته .

قال : فذهب على الناس إلّا شرذمة منهم أمر الصحيفة .

معاشر الناس ، إِنِّي أَدْعُهَا إِمَامَةً وَوَرَاثَةً فِي عَقْبِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَقَدْ بَلَغْتَ مَا أَمَرْتُ بِتَبْلِيغِهِ حُجَّةً عَلَى كُلِّ حَاضِرٍ وَغَائِبٍ ، وَعَلَى مَنْ شَهِدَ وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ ، وَوُلِدَ أَمْ لَمْ يُولَدْ ، فَلْيَبْلِغْ حَاضِرَكُمْ غَائِبَكُمْ^(٣٤) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

وَسَيَجْعَلُونَ^(٣٥) الْإِمَامَةَ بَعْدِي مَلَكًا وَاعْتَصَابًا . أَلَا لَعْنُ اللَّهِ الْغَاصِبِينَ وَالْمُغْتَصِبِينَ ، وَعِنْدَهَا ﴿ يَفْرُغْ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ﴾ مِنْ يَفْرَغُ فِيرْسِلُ ﴿ عَلَيْكُمَا سُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴾^(٣٦) .

معاشر الناس ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لِيَذْرِكُمْ ﴿ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ ﴾^(٣٧) .

معاشر الناس ، إِنَّهُ مَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَاللَّهُ مَهْلِكُهَا بِتَكْذِيبِهَا ، وَكَذَلِكَ يَهْلِكُ قَرْيَتَكُمْ . وَهُوَ الْمَوَاعِدُ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، وَهُوَ مِنِّي وَمَنْ صَلَبِي وَاللَّهُ مُنْجِزُ وَعْدِهِ .

معاشر الناس ، ﴿ قَدْ ضَلَّ قَبْلَكُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ ﴾^(٣٨) فَأَهْلِكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ مَهْلِكُ الْآخِرِينَ ، ثُمَّ تَلَا الْآيَةَ إِلَى آخِرِهَا ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي وَنَهَانِي وَقَدْ أَمَرْتُ عَلِيًّا وَنَهَيْتُهُ بِأَمْرِهِ ، فَعِلِمُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ لَدِيهِ . فَاسْمَعُوا الْأَمْرَ مِنْهُ تَسْلَمُوا وَأَطِيعُوا تَهْتَدُوا ، وَانْتَهَوْا عَمَّا يَنْهَاكُمْ عَنْهُ تَرْشَدُوا ، وَلَا تَتَفَرَّقُوا بِكُمْ السَّبِيلَ عَنْ سَبِيلِهِ .

معاشر الناس ، أَنَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ الَّذِي أَمَرْتُكُمْ أَنْ تَسْتَلُوا الْهُدَى إِلَيْهِ ،

(٣٤) ق خ ل : الحاضر الغائب والوالد الولد .

(٣٥) خ ل : سيجعلون .

(٣٦) سورة الرحمان : الآية ٣٥ و ٣٦ .

(٣٧) سورة آل عمران : الآية ١٧٩ .

(٣٨) سورة الصافات : الآية ٧١ والفقرة اللاحقة ليست من القرآن .

ثم عليّ بعدي - وقرء سورة الحمد - وقال : فيهم نزلت ، فيهم ذكرت ، لهم شملت ، إياهم خصت وعمت . اولئك اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . ألا إن حزب الله هم المفلحون .

ألا إن أعدائهم هم السفهاء الغاؤون^(٣٩) إخوان الشياطين يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً ، ألا إن أوليائهم الذين ذكر الله في كتابه : ﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ الآية^(٤٠) . ألا إن أوليائهم المؤمنون الذين وصفهم الله فقال : ﴿ لَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾^(٤١) .

ألا إن أوليائهم الذين آمنوا ولم يرتابوا . ألا إن أوليائهم الذين يدخلون الجنة آمنين وتلقاهم الملائكة بالتسليم ، يقولون : ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴾^(٤٢) وهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب .

ألا إن أعدائهم الذين ﴿ يَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾^(٤٣) . ألا إن أعدائهم ﴿ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ لِحْجَتَهُمْ شَهيقاً وَهِيَ تَفُورُ ﴾^(٤٤) ويرون لها زفيراً ﴿ كُلُّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا ﴾^(٤٥) . ألا إن أعدائهم الذين قال الله عز وجل : ﴿ كُلُّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ ﴾ إلى قوله ﴿ فَسُحْقاً لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾^(٤٦) .

ألا إن أوليائهم ﴿ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾^(٤٧) . معاشر الناس قد بينا ما بين السعير والأجر الكبير . عدونا من

(٣٩) م وق خ ل : العادون .
(٤٠) سورة المجادلة : الآية ٢٢ .
(٤١) سورة الأنعام : الآية ٨٢ .
(٤٢) سورة الزمر : الآية ٧٣ .
(٤٣) إشارة إلى الآية ٦ من سورة الملك .
(٤٤) إشارة إلى الآية ٧ من سورة الملك .
(٤٥) سورة الأعراف : الآية ٣٨ .
(٤٦) و(٤٧) سورة الملك : الآية ٨ و ١٢ .

ذمه الله ولعنه ، ووليّنا من أحبه الله ومدحه .

معاشر الناس ، ألا إني النذير وعليّ البشير ، ألا إني المنذر وعليّ الهادي ،
ألا إني النبي وعليّ الوصي ، ألا إني الرسول وعليّ الإمام والوصي من بعدي .

ألا إنّ الإمام المهديّ منا ، ألا إنّ الظاهر على الأديان ، ألا إنّ المنتقم من
الظالمين ، ألا إنّ فاتح الحصون وهادمها وقاتل كل قبيلة من الشرك ، المدرك
لكل ثار لأولياء الله . ألا إنّ ناصر دين الله ، ألا إنّ المجتاز^(٤٨) من بحر
عميق . ألا إنّ المجازي كلّ ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله . ألا إنّ
خيرة الله ومختاره ، ألا إنّ وارث كل علم والمحيط به . ألا إنّ المُخبر عن ربّه
السديد ، ألا إنّ المفوض إليه . ألا إنّ قد بَشَّرَ به من سلف من القرون بين
يديه . ألا إنّ باقي حُجَج الحجيج^(٤٩) ولا حقّ إلّا معه . ألا وإنّه ولي الله في
أرضه وحكمه في خلقه وأمينه في علانيته وسره .

معاشر الناس ، إني قد بيّنت لكم وفهمتكم ، وهذا عليّ يفهمكم
بعدي .

ألا إني أدعوكم عند إنقضاء خطبتي إلى مصافقتي إلى^(٥٠) بيعته والإقرار به
ثم مصافقته بعدي . ألا إني قد بايعتُ الله وعليّ قد بايعني ، وأنا آخذكم بالبيعة
له عن الله عزّ وجلّ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ
أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمُؤْتِيهِ
أَجْرًا عَظِيمًا ﴾^(٥١) .

معاشر الناس ، إنّ الحجّ والعمرة من شعائر الله ﴿ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ

(٤٨) م : المحتاج ، ق خ ل : متّاح أو محتاج .

(٤٩) ق خ ل : أنّه الباقي حجة ولا حجة بعده ، ألا أنّه لا غالب له ولا منصور عليه .

(٥٠) م : على .

(٥١) سورة الفتح : الآية ١٠ ، وفي النسخ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ
أَيْدِيهِمْ » .

اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ ﴿ إلى آخر الآية (٥٢) ، فما ورده أهل بيت إلا أستغنوا وأبشروا (٥٣) ، ولا تَخْلَفُوا عنه إِلَّا بَرُّوا وافتقروا وما وقف بالموقف مؤمن إلا غفر له ما سلف من ذنبه ، فإذا قضى حُجَّه استأنف به .

معاشر الناس ، الحاجّ معانون ونفقاتهم مَخْلَفة ، والله لا يضيع أجر المحسنين .

معاشر الناس ، حَجَّوا البيت بكمال في الدين والتفقه ، ولا تنصرفوا من المشاهد إلا بتوبة ، وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة كما أمركم الله فإذا طال عليكم الأمد فقصرتم أو نسيتم فعلي وليكم الذي قد نصبه الله لكم بعدي أمين خلقه ، إنه مني وأنا منه ، وهو ومن تخلف من ذريتي يخبرونكم بما تسألون منه ويبيّنون لكم إليهم ، فيه ترجعون مما لا تعلمون .

ألا وإنّ الحلال والحرام أكثر من أن أُحصيهما وأعدّهما ، فأمر بالحلال وأنهى عن الحرام في مقام واحد ، وقد أمرت فيه أن آخذ عليكم بالبيعة والصفقة بقبول ما جئت به من الله في عليّ أمير المؤمنين ، والأوصياء الذين هم مني ومنه ، الإمامة فيهم قائمة ، خاتمها المهديّ إلى يوم يلقى الله الذي (٥٤) يقدر ويقضي .

كل حلال دللتكم عليه وحرام نهيتكم عنه فإنّي لم أرجع عن ذلك ولم أَبَدِّلْهُ . ألا فاذكروا وأحفظوا وتراضوا ولا تبدّلوه ولا تغيّروه ، وأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر .

ألا وإنّ رأس أعمالكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فعرفوا من لم

(٥٢) سورة البقرة : الآية ١٥٨ ، كذا في النسخ وفي الاحتجاج ، وفي القرآن : « ان الصفاء والمروة من شعائر الله » .

(٥٣) في النسخ : يستلوا .

(٥٤) في النسخ : النبي .

يحضر مقامي ويسمع مقالِي هذا ، فإنه بأمر الله ربي وربكم ولا أمرٌ بمعروف ولا نهي عن منكر إلا مع إمام معصوم .

معاشر الناس ، إنِّي أخلف فيكم القرآن ، وصيّي عليّ والأئمة من ولده بعدي ، قد عرفتم إنهم مني^(٥٥) ، فإن تمسكتم بهم لن تضلّوا .

ألا إن خير زادكم التقوى واحذروا الساعة ، إن زلزلة الساعة شيء عظيم ، واذكروا الموت والمعاد والحساب بين يدي الله عز وجلّ والميزان والثواب والعقاب ، فمن جاء بالحسنة أثيب عليها ومن جاء بالسيئة فليس له في الجنة من نصيب .

معاشر الناس ، إنكم أكثر من أن تصافقوني بكفٍّ واحد في وقت واحد ، وقد أمرني الله أن آخذ من ألسنتكم الإقرار بما عقّدت لعلّي من إمرة المؤمنين ولمن جاء بعده من ولده الأئمة من ذريّتي . فقولوا بأجمعكم :

« بآنا سامعون مطيعون راضون ، منقادون لما بلّغت عن ربنا وربك في إمامنا وأئمتنا من ولده^(٥٦) . نبايعك على ذلك بقلوبنا وأنفسنا وألسنتنا وأيدينا ، على ذلك نحى وعليه نموت وعليه نبعث ، لا نغيّر ولا نبذل ولا نشك ولا نجحد ولا نرتاب عن العهد ولا ننقض الميثاق . وعظمتنا بوعظ الله في عليّ أمير المؤمنين والأئمة التي ذكرت من ذريّتك من ولده بعده الحسن والحسين ومن نصبه الله بعدهما ، فالعهد والميثاق لهم مأخوذ منا من قلوبنا وأنفسنا وألسنتنا وضايرنا وأيدينا . من أدركها بيده وإلا فقد أقرّ بها بلسانه ولا ينبغ بذلك بدلاً ولا يرى الله من أنفسنا حولاً ، نحن نوّدي ذلك عنك الداني والقاصي من أولادنا وأهاليها ، ونشهد الله بذلك وكفى بالله شهيداً وأنت علينا به شهيد » .

معاشر الناس ، ما تقولون فإنّ الله يعلم كلّ صوت وخائنة الأعين وما تخفي الصدور ، فمن اهتدى فلنفسه^(٥٧) ومن ضلّ فإنما يضلّ عليها ومن بايع

(٥٥) ق خ ل : انهم مني وأنا منهم .

(٥٦) ق خ ل : في حقّ عليّ وأمر ولده من الأئمة .

(٥٧) ق خ ل : فإنما يهتدي لنفسه .

فإنما يبايع الله . يَدُ الله فوق أيديكم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ، فبايعوا الله وبايعوني وبايعوا علياً والحسن والحسين والأئمة منهم في الدنيا والآخرة بكلمة باقية .

معاشر الناس ، لَقْنُوا مَا لَقَنْتُكُمْ وَقُولُوا مَا قُلْتُهُ ، وَسَلِّمُوا عَلَى أَمِيرِكُمْ^(٥٨) وقولوا : ﴿ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾^(٥٩) و ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ﴾^(٦٠) .

معاشر الناس ، إِنَّ فضائل عليّ وما خصّه الله به في القرآن أكثر من أن أذكرها في مقام واحد ، فمن أنبأكم بها فصّدّقوه بها .

معاشر الناس ، من يطع الله ورسوله وأولي الأمر فقد فاز فوزاً عظيماً . السابقون السابقون إلى بيعته ، والتسليم عليه بإمرة المؤمنين ، ﴿ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴾^(٦١) . فقولوا ما يرضى الله عنكم ، وإن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فلن يضرّ الله شيئاً .

اللهم أغفر للمؤمنين بما أديت وأمرت ، واغضب على الجاحدين والكافرين والحمد لله ربّ العالمين . قال : فتبادر الناس إلى بيعته وقالوا : «سمعنا وأطعنا لما أمرنا الله ورسوله بقلوبنا وأنفسنا وألستنا وجميع جوارحنا» ، ثمّ انكبّوا رسول الله صلّى الله عليه وآله وعلى عليّ عليه السلام بأيديهم . وكان أوّل من صافق رسول الله صلّى الله عليه وآله أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير ثمّ باقي المهاجرين والأنصار والناس على طبقاتهم ومقدار منازلهم ، إلى أن صُلّيت الظهر والعصر في وقت واحد ، والمغرب والعشاء الآخرة في وقت واحد .

(٥٨) ق خ ل : سلّموا على عليّ بإمرة المؤمنين .

(٥٩) سورة البقرة : الآية ٢٨٥ .

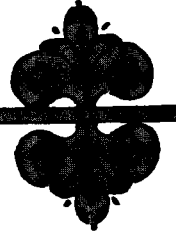
(٦٠) سورة الأعراف : الآية ٤٣ .

(٦١) سورة الواقعة : الآية ١١ .

ولم يزالوا يتواصلون البيعة والمصافحة ثلاثاً . ورسول الله صلى الله عليه وآله كلما بايعه فوج بعد فوج يقول : « الحمد لله الذي فضّلنا على جميع العالمين » .

وصارت المصافحة سنة ورساً واستعملها من ليس له حقّ فيها^(٦٢) .

(٦٢) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٢١٨ ب ٥٢ ذيل ح ٨٦ ، كما رواه الطبرسي في الاحتجاج : ج ١ ص ٦٦ ، وأورده المصنف في كتاب التحصين : القسم الأول ، الباب ٢٩ .



فيما نذكره من كتاب « الرسالة الموضحة » تأليف المظفر بن جعفر بن الحسين ، في أمر النبي صلى الله عليه وآله بالتسليم على مولانا علي عليه السلام بإمرة المؤمنين في حياة سيّد المرسلين صلوات الله عليهم أجمعين . وهو ممن يروى عنه محمد بن جرير الطبري . ننقل ذلك من خطّ مصنفه من الخزانة العتيقة بالنظامية ببغداد . فقال ما هذا لفظه :

وعنه قال : حدّثنا محمد بن همام عن عليّ بن العباس ومحمد بن الحسين بن حفص قالا : حدّثنا إسماعيل بن إسحاق قال : حدّثنا يحيى بن سالم عن صباح بن يحيى المزني عن العلاء بن محمد المسيّب عن أبي داود عن بريدة الأسلمي قال :

كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَضْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، نَقُولُ : « السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ » ، وَيردّ علينا^(١) .

(١) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٢٣ ب ٥٤ ح ٥٦ .



ففيما نذكره عن المظفر بن جعفر بن الحسين المذكور من كتابه الذي أشرنا إليه بالخزانة العتيقة بالنظامية ، من حديث الخمس رايات ، وتسمية سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله لمولانا علي عليه السلام بأمر المؤمنين وإمام الغرّ المحجلين صلوات الله عليهم أجمعين . فقال ما هذا لفظه :

وعنه قال : حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدّثني أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن نوح بن دراج من أصل كتابه قال : حدّثني أبي ، قال : حدّثني محمد بن أيوب بن دراج عن نوح بن أبي النعمان الأزدي عن صخر بن الحكم الفزاري عن حنّان^(١) بن الحرب الأزدي عن ربيع بن حميد الضبيّ عن مالك بن ضمرة الرواسي عن أبي ذر الغفاري ، قال :

لما سير أبو ذر اجتمع هو وعليّ بن أبي طالب عليه السلام وسلمان الفارسي وعبد الله بن مسعود والمقداد بن الأسود وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر . فقال أبو ذر : حدّثوا^(٢) بحديث نذكر فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فنشهد له وندعوه ونصدّقه .

قالوا : حدّثنا يا علي . قال : لقد علمتم ما هذا زمان حديثي . قالوا : صدقت . قالوا : حدّثنا يا حذيفة . قال : لقد علمتم إني سئلت عن العضلات فحدّثتُهن . قالوا : يا بن مسعود ، حدّثنا . قال : لقد علمتم إني

(١) ق : حسان .

(٢) في النسخ : وحدّثوا .

قرأت القرآن لم اسئل عن غيره . قالوا : حدّثنا يا عمار . قال : لقد علمتم إنني نسيءٌ إلا إن أذكّر .

قال : فقال أبو ذر : أنا أُحدّثكم بحديث سمعتموه ، أو من سمعه منكم تشهدون إنّه حقّ . أستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وإن الساعة آتية لا ريب فيها وإن الله يبعث من في القبور وأنّ البعث حقّ والنار حقّ ؟ قالوا : نشهد على ذلك . قال : وأنا معكم من الشاهدين .

قال : أستم تشهدون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حدّثنا إنّ شرار الأولين والآخرين إثنا عشر ، ستة من الأولين وستة من الآخرين ؟ ثمّ سمى الأولين : ابن آدم الذي قتل أخاه وفرعون وهامان وقارون والسامري والدجال - اسمه في الأولين ويخرج في الآخرين - ، وسمى الآخرين ستة : العجل وفرعون وهامان وقارون والسامري والأبتر ؟ قالوا : نشهد على ذلك . قال : وأنا على ذلك من الشاهدين .

قال : أستم تشهدون إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من أمّتي من يرد عليّ الحوض على خمس رايات وهي :

راية العجل ، فأقوم فأخذ بيده ، فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشائه وفعل ذلك بمن تبعه . فأقول : ماذا خلفتموني في الثقلين من بعدي ؟ فيقولون : كذبنا الأكبر ومزقناه واضطهدنا الأصغر وابتززناه . فأقول : أسلكوا ذات الشمال . فينصرفون ظمأً مظمئين مسوّدّة وجوههم ، لا يطعمون منه قطرة .

ثمّ ترد عليّ راية فرعون أمّتي وهم أكثر الناس ومنهم البهارجيون^(٣) . قيل : يا رسول الله ، أبهّرجوا الطريق ؟ قال : لا ولكنهم بهرجوا دينهم ، وهم

(٣) ق : البهارجون ، وفي الخصال : المبهرجون . وفي المنجد : بهّرج بهم الدليل : عدل بهم عن الجادة إلى غيرها .

الذين يصنعون للدنيا^(٤) ولها يرضون ولها يسخطون ولها ينصبون . فأقوم فأخذ بيد صاحبهم وذكر مثل الأول فيقولون : كذبنا الأكبر ومزقناه وقتلنا الأصغر وقتلناه . فأقول : اسلكوا طريق أصحابكم ، فينصرفون ظمأ مظمئين مسودة وجوههم لا يسقون^(٥) منه قطرة .

ثم ترد عليّ راية فلان - وسماه - وهو إمام خمسين ألفاً من أمّتي ، فأخذ بيده وذكر مثل الأول فيقولون : كذبنا الأكبر وخذلنا الأصغر وعدلنا عنه^(٦) ، فيكون سبيلهم سبيل من تقدّمهم .

ثم ترد عليّ راية فلان - وسماه - برايته وهو إمام سبعين ألفاً من أمّتي فأقوم فأخذ بيده وذكر مثل ذلك ، فيقولون : كذبنا الأكبر وعصيناه وقتلنا الأصغر وقتلناه . فيكون سبيلهم سبيل من تقدّمهم .

ثم ترد عليّ راية أمير المؤمنين وإمام الغرّ المحجلين ، فأقوم فأخذ بيده فيبيض وجهه ووجه أصحابه . فأقول : ما خلّفتُموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون : تبعنا الأكبر وصدقناه ووازرنا الأصغر ونصرناه وقتلنا معه . فأقول : روّوا ، فيشربون شربة لا يظمئون بعدها^(٧) ولا ينصبون ولا يفزعون . وجه إمامهم كالشمس الطالعة ووجوههم كالقمر ليلة البدر أو كاضوء نجم في السماء ، فقال أبو ذر : وهو أنت يا علي .

قال [ابن]^(٨) أبو النعمان : قال لي صخر : إشهد بهذا عليّ عند الله ، إنّي حدّثتك به عن حنان . قال حنان لصخر : إشهد بهذا عليّ عند الله إنّي حدّثتك به عن ربيع بن حميد . قال : وقال ربيع لحنان : إشهد بهذا عليّ عند الله إنّي حدّثتك بهذا عن مالك بن ضمرة ، وقال مالك بن ضمرة لربيع : أشهد

(٤) في الخصال : يغضبون للدنيا .

(٥) ق خ ل : لا يطعمون .

(٦) في المطبوع : جدنا عنه وفي م : خذلنا عنه .

(٧) م : بعدها أبداً .

(٨) الزيادة منّا بقرينة السند .

بہذا علیّ عند اللہ اِنِّیْ حَدَّثْتُکَ بِہَذَا عَنْ اَبِیْ ذَرِّ عَنْ رَسُوْلِ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ
وَآلِہٖ ، وَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَآلِہٖ لِاَبِیْ ذَرِّ : وَاَشْہَدُ بِہَذَا عَلَیَّ عِنْدَ اللّٰہِ
اِنِّیْ حَدَّثْتُکَ بِہَذَا لَیْسَ بَیْنِیْ وَبَیْنِ اَبِیْ ذَرِّ وَبَیْنِ اللّٰہِ اَحَدٌ^(۹) .

(۹) آورده فی البحار : ج ۳۷ ص ۳۴۴ ب ۵۵ ذیل ح ۱ .



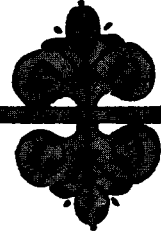
فيما نذكره عن المظفر بن جعفر بن الحسن من كتابه بخطه في النظامية العتيقة ببغداد ، وتسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام بأمر المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين . نذكره بلفظه :

وعنه قال : حدّثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي أبو جعفر قال : حدّثنا إسماعيل بن إسحاق بن راشد الراشدي قال : حدّثنا يحيى بن سالم الفراء عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يدخل الآن ! قيل : يا رسول الله ، من يدخل الآن ؟ قال : أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين . قال : قلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار .

فدخل علي عليه السلام ، فقام النبي صلى الله عليه وآله مستبشراً فجعل يمسح عرق وجهه بوجه علي عليه السلام . فقال : يا رسول الله ، إنك تصنع بي شيئاً ما صنعته بي ؟ ! قال : ولم لا أصنع هذا وأنت تؤدّي عني وتنجز عدااتي وتقضي ديني وتبين لهم الذي اختلفوا فيه بعدي^(١) .

(١) أوردته في البحار : ج ٣٧ ص ٣٢٤ ب ٥٤ ح ٥٧ ، ورواه في الخصال : ج ٢ ص ٦٥ .



فيسا نذكره عن المظفر بن جعفر بن الحسن من كتابه بخطه بالنظامية العتيقة ببغداد بتسمية النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعية علمي وبابي الذي أوق منه . ومن رجال الحديث محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ الذي روى الخطيب في تاريخه « إنه ما كان تحت أديم السماء مثله »^(١) ، فقال ما هذا لفظه :

فمنها ما حدّثنا الشيخ أبو الفضل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني رحمه الله ، قال : وجدت في كتابي عن محمد بن جرير الطبري قال : « وجدت في كتابي عن محمد بن حميد الرازي قال : حدّثنا داهر بن يحيى الأحمري المقرئ [عن الأعمش]^(٢) عن عباية الأسدي قال :

بيننا ابن عباس^(٣) بمكة يحدث الناس على شفير زمزم ، فلما قضى حديثه نهض إليه رجل من الملاء فقال : يا ابن عباس ، إني رجل من أهل الشام . فقال : أعوان كل ظالم إلا من عصمه الله منكم ، فسل عماً بدالك . قال : يا ابن عباس ، إنما جئتك لأستلك عن عليّ وقتاله أهل لا إله إلا الله لم يكفروا بصلاة ولا حج ولا صيام شهر رمضان . فقال ابن عباس : ثكلتك أمك ، سل عماً يعنك . فقال : يا ابن عباس ، ما جئت أضرب عليك^(٤) من « مُحْص »^(٥) لحج ولا لعمرة ، ولكن جئت استلك لتشرح لي أمر عليّ وقتاله .

(١) تاريخ بغداد : ج ٢ ص ١٦٢ ، الرقم ٥٨٩ .

(٢) الزيادة من البحار .

(٣) كذا في النسخ والظاهر : كان ابن عباس .

(٤) ق خ ل : أضرب الأرض .

(٥) بلدة معروفة بالشام على شمالي دمشق .

قال : ويحك ، إِنَّ علم العالم صعب لا تحتمله ولا تقبله القلوب ، إِنَّ مثل عليّ عليه السلام في هذه الأمة كمثل موسى والعالم ، وذلك إِنَّ الله تعالى يقول لموسى في كتابه : ﴿ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ ﴾ (٦) ، فكان موسى عليه السلام يرى إِنَّ جميع الأشياء قد أثبتت (٧) له كما ترون إِنَّ علمائكم قد أثبتوا لكم جميع الأشياء ولما يشتهوه .

فلما انتهى موسى إلى ساحل البحر لقي العالم فاستنطقه فأقر له بفضل علمه ولم يحسده كما حسدتم أنتم علياً في فعله . فقال له موسى - ورغب إليه - : ﴿ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَني مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾ ؟ (٨) فعلم العالم إِنَّ موسى لا يطيق صحبته ولا يصبر على علمه . فقال [له] (٩) العالم : ﴿ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴾ . قال موسى - وهو يعتذر - : ﴿ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ ضَايِرًا وَلَا أُعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴾ . فعلم أَنَّ موسى لم يصبر على علمه ، فقال له : ﴿ إِنْ أَتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ .

فركبا في السفينة فخرقها العالم ، وكان خرقها الله رضي ولموسى سخطاً ، كذلك عليّ بن أبي طالب عليه السلام لم يقتل إلا من كان قتله الله رضي ولأهل الجهالة من الناس سخطاً .

إجلس فأخبرك بالذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وعائنته منه .

أخبرك : إِنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله تزوّج زينب بنت جحش فأولم فكانت وليمته الحليس وكان يدعو عشرة عشرة من المؤمنين . فكانوا إذا أصابوا

(٦) سورة الأعراف : الآية ١٤٣ و ١٤٤ .

(٧) في البحار وم : أبينت .

(٨) سورة الكهف : الآيات ٧٠ - ٦٦ .

(٩) الزيادة من ق خ ل .

طعام رسول الله صلى الله عليه وآله يشتهي أن يخففوا عنه فيخلو له المنزل ، لأنه كان حديث عهد بعرس ، وكان محباً لزينب وكان يكره أذى المؤمنين . فأنزل الله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاطِرٍ إِنَّمَا هِيَ دُعَاؤُكُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا ﴾ (١٠) إلى آخر الآية . فلما نزلت هذه الآية كانوا إذا أصابوا طعاماً لم يلبثوا أن يخرجوا .

قال : فمكث رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة أيام ولياليهن ، ثم تحول إلى أم سلمة ابنة (١١) أبي أمية وكانت ليلتها من رسول الله وصحبته يوماً (١٢) . فلما تعالى النهار انتهى علي عليه السلام إلى الباب فدق دقاً خفيفاً عرف رسول الله دقه وأنكرت أم سلمة . قال : يا أم سلمة ، قومي فافتحي الباب .

قالت : يا رسول الله ، من هذا الذي قد بلغ من خطره أن أفتح له الباب ، وقد نزل فينا بالأمس ما نزل حيث يقول الله تعالى : ﴿ فَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ (١٣) . من الذي بلغ من خطره أن ينظر إلى محاسني ومعاصمي ؟ فقال لها نبي الله صلى الله عليه وآله كهيئة المغضب : يا أم سلمة ، من يطع الرسول فقد أطاع الله ، قومي فافتحي له الباب ، فإن بالباب رجلاً ليس بالخرق ولا بالنزق ولا بالعجل في أمره ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . يا أم سلمة ، إنه أخذ بعصا دقي الباب فليس بفاتحه حتى تتوارى عنه ، ولا داخل الدار حتى تغيب الوطية عنه إنشاء الله .

فقامت (١٤) أم سلمة وهي لا تدري من بالباب غير إنها قد حفظت

(١٠) سورة الأحزاب : الآية ٥٣ .

(١١) م : بنت .

(١٢) في المطبوع : صبيحة يومها .

(١٣) سورة الأحزاب : الآية ٥٤ .

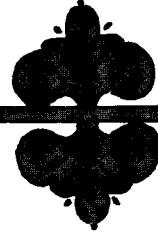
(١٤) ق وم والمطبوع : فقالت ، صححناه من البحار .

المدح ، فمشت نحو الباب وهي تقول : بَخَّ بَخَّ لرجل يحبَّ الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . ففتحت وأمسك عليّ صلوات الله عليه بعضادتي الباب ، فلم يزل قائماً حتّى غاب عنه الوطىء فدخلت أم سلمة في خدرها . ففتح عليّ الباب فدخل وسلّم على نبيّ الله صلّى الله عليه وآله ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : يا أم سلمة ، هل تعرفينه ؟ فقالت : نعم ، فهنيئاً له .

فقال صلّى الله عليه وآله : هذا علي بن أبي طالب ، لحمه من لحمي ودمه من دمي ، وهو منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي يا أم سلمة ، هذا عليّ أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي أوق منه والوصي على الأموات من أهل بيتي والخليفة على الأحياء من أمّتي ، أخي في الدنيا وقريبي في الآخرة ومعّي في السنام الأعلى . إشهدني يا أم سلمة ، إنّه يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين .

فقال الشامي : فرجت عني يا بن عباس ، أشهد أنّ عليّاً مولاي ومولى كل مسلم ومسلمة^(١٥) .

(١٥) أورده في البحار : ج ٣٢ ص ٣٤٩ ب ٩ ح ٣٣٢ ، كما رواه في علل الشرايع : ج ١ ص ٦٤ ب ٥٤ ح ٣ .



فبما نذكره عن المظفر بن جعفر بن الحسن من كتابه بخطه في النظامية العتيقة كما قدّمناه ، وهو حديث يوم الغدير على نحو ما قدمناه^(١) عن أحمد بن محمد الطبري المعروف بالخليلي . نذكر منه الإسناد بلفظه لأجل اختلاف روايته ، ونذكر ما لا بدّ منه من ذكر لفظه في التسمية لمولانا عليّ عليه السلام بأمير المؤمنين وإمامهم وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين . فنقول : قال :

وعن أبي الحسين محمد بن معمر الكوفي قال : حدّثنا أبو جعفر أحمد بن المعافي^(٢) قال : حدّثني علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جدّه جعفر عليهم السلام قال : يوم غدير خمّ يوم شريف عظيم ، أخذ الله الميثاق لأمير المؤمنين عليه السلام ، أمرَ محمداً صلى الله عليه وآله أن ينصبه للناس علماً - وشرح الحال وقال ما هذا لفظه - :

ثمّ هبط جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ، إنّ الله يأمرُك أن تعلّم أمّتكَ ولاية من فرضت طاعته ومن يقوم بأمرهم من بعدك ، وأكّد ذلك في كتابه فقال : ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾^(٣) . فقال : أي ربّ ، ومن وليّ أمرهم بعدي ؟ فقال : من هو لم يشرك بي طرفه عين ولم يعبد وثناً ولا أقسم بزلم^(٤) ، عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمامهم وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين ، فهو الكلمة التي الزمتها المتّقين والباب الذي أوقى منه ،

(١) انظر الباب ١٢٧ من هذا الكتاب .

(٢) م : محمد بن المعافي ، وفي البحار : حمدان بن المعافي .

(٣) سورة النساء : الآية ٥٩ .

(٤) انظر قوله تعالى : ﴿ وان تستقسموا بالاذلام ﴾ سورة المائدة : الآية ٣ .

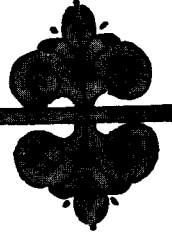
من أطاعه أطاعني ومن عصاه عصاني .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أَيُّ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ قَرِيشاً وَالنَّاسَ عَلَى نَفْسِي وَعَلِيَّ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَعِيداً وَتَهْدِيداً : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ - فِي عَلِيٍّ - وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ (٥) .

ثم ذكر صورة ما جرى بغدير خم من ولاية علي عليه السلام (٦) .

(٥) سورة المائدة : الآية ٦٧ . وفي النسخ لم يذكر « من ربك » .

(٦) أوردته في البحار : ج ٣٧ ص ٣٢٤ ب ٥٤ ح ٥٨ ، وأوردته في الغدير : ج ١ ص ٢٨٣ عن فرات بن إبراهيم الكوفي .



فيما نذكره ونرويه من كتاب « الإستنصار في النص على الأئمة الأطهار »
تأليف الفقيه الفاضل محمد بن علي بن عثمان الكراجكي ، وجدنا فيه
حديثاً واحداً رواه من طرق العامة في تسميته صلى الله عليه وآله لعليّ
عليه السلام بسيد المسلمين وأمير المؤمنين وأخو رسول رب العالمين
وخليفته على الناس أجمعين . فنذكر عنه رضي الله عنه بلفظه . فقال :

باب من روايات العامة في النص على الأئمة صلوات الله عليهم
وسلامه ، فمن ذلك ما سمعناه عن الشيخ الفقيه أبي الحسن محمد بن أحمد بن
علي بن شاذان القمي رضي الله عنه من كتابه المعروف بإيضاح دفائن
النواصب^(١) ، بمكة في المسجد الحرام سنة إثنتي عشرة وأربعمائة ، حدّثني الشيخ
أبو الحسن قال حدّثنا محمد بن الحسين بن أحمد^(٢) قال : حدّثنا محمد بن جعفر
قال : حدّثنا محمد بن الحسين قال حدّثنا إبراهيم بن هاشم قال : حدّثنا
محمد بن سنان قال : حدّثني زياد بن المنذر قال : حدّثني سعيد^(٣) بن طريف^(٤)
عن الاصبغ عن ابن عباس قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : معاشر الناس ، اعلموا أنّ
الله تعالى باباً من دخله أمن من النار ومن الفرع الأكبر .

(١) وهو كتابه المعروف بمائة متقية أو المائة حديث في فضائل أمير المؤمنين (ع) ، هذا حديث ٤١
منه . انظر الباب ٨١ من هذا الكتاب .

(٢) في المصدر : محمد بن الحسين بن أحمد قال : حدّثنا محمد بن الحسن قال : حدّثنا إبراهيم بن
هاشم . . . الخ .

(٣) في البحار : سعد ، والظاهر أنّ « سعيد » سهو لعدم روايته عن اصبغ بن نباتة .

(٤) في المصدر : ظريف .

فقام إليه أبو سعيد الخدري فقال : يا رسول الله ، إهدنا إلى هذا الباب حتى نعرفه . فقال : هو علي بن أبي طالب سيّد الوصيين وأمير المؤمنين وأخو رسول رب العالمين وخليفته على الناس أجمعين .

معاشر الناس ، من أحبّ أن يستمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليستمسك بولاية علي بن أبي طالب^(٥) ، فإنّ ولايته ولايتي وطاعته طاعتي .

معاشر الناس ، من أحبّ أن يعرف الحجة بعدي فليعرف علي بن أبي طالب^(٦) والأئمة من ذريّتي ، فإنهم خزان علمي .

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال : يا رسول الله ، وما عدة الأئمة ؟ فقال : يا جابر ، سئلتني رحمك الله عن الإسلام بأجمعه ، عدّتهم عدة الشهور وهي ﴿عِنْدَ اللَّهِ إِنْنَا عَشْرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾^(٧) ، وعدّتهم عدة العيون التي تفجّرت^(٨) لموسى بن عمران عليه السلام حين ضرب بعصاه الحجر ﴿فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾^(٩) ، وعدّتهم عدة نقباء بني إسرائيل ، قال الله تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾^(١٠) ، فالأئمة يا جابر اثني عشر ، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم^(١١) .

(٥) في المصدر : أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٦) في البحار كما في المصدر : من سرّه أن يتولّى ولاية الله فليقتدِ بعلي بن أبي طالب والأئمة من ذريّتي .

(٧) سورة التوبة : الآية ٣٦ .

(٨) في البحار : انفجرت .

(٩) سورة البقرة : الآية ٦٠ .

(١٠) سورة المائدة : الآية ١٢ .

(١١) الاستنصار للكرجكي : ص ٢٠ ، وأورده في البحار : ج ٣٦ ص ٢٦٤ ب ٤١ ذيل ح ٨٤ .



فيا نذكره من حديث البساط وأهل الكهف رويانا من عدة طرق ورأينا من عدة طرقهم وتصانيفهم في موضع من جماعة ويزيد بعض الرواة^(١) على بعض ونحن نذكر الآن ما رأيناه في نسخة فيها ذكر اسماء عليّ صلوات الله عليه . أول خطبة النسخة « الحمد لله المستحق الحمد بالآله المستوجب للشكر على نعمائه » ، وفيه تسمية مولانا عليّ بإمرة المؤمنين . وهذا لفظها^(٢) :

حدّثنا محمد بن أحمد قال : حدّثنا أحمد بن الحسين قال : حدّثنا الحسن بن دينار عن عبد الله بن موسى عن أبيه عن جده جعفر بن محمد الصادق عن أبيه محمد بن علي عن أبيه عليهم السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري رحمة الله عليه قال :

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً ونحن في مسجده ، فقال : من ههنا ؟ فقلت : أنا يا رسول الله وسلمان الفارسي . فقال : يا سلمان ، إذهب فادع لي مولاك عليّ بن أبي طالب ، قال جابر : فذهب سلمان ينبر^(٣) حتى أخرج عليّاً عليه السلام من منزله .

فلما دنى من رسول الله صلى الله عليه وآله قام فخلا به وأطال مناجاته ، ورسول الله صلى الله عليه وآله يقطر عرقاً كهيئة اللؤلؤ ويتهلل حسناً ، ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله من مناجاته وجلس . فقال له : أسمع يا عليّ ووعيت ؟ قال : نعم يا رسول الله .

(١) ق خ ل : الروايات .

(٢) ق : الفاظها .

(٣) ق : يعدو به . م والبحار : يتندر به .

قال جابر : ثم التفت إليّ وقال : يا جابر ، أدع لي أبا بكر وعمر وعبد الرحمان بن عوف الزهري . قال جابر : فذهبتُ مُسرِعاً فدعوتهم . فلما حضروا قال : يا سلمان إذهب إلى منزل أهلك أم سلمة فاتني ببساط الشعر الخيري . قال جابر : فذهب سلمان فلم يلبث أن جاء بالبساط .

فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان فبسطه ، ثم قال لأبي بكر وعمر وعبد الرحمان : إجلسوا على البساط . فجلسوا كما أمرهم . ثم خلا رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان ، فلما جائه أسرّ إليه شيئاً ثم قال له : إجلس في الزاوية الرابعة . فجلس سلمان ثم أمر عليّاً عليه السلام أن يجلس في وسطه . ثم قال له : قل ما أمرتك ، فوالذي بعثني بالحق نبياً لو شئت قلت على الجبل لَسَارَ . فحرك عليّ عليه السلام شفتيه . قال جابر : فاختلج البساط فمرّ بهم .

قال جابر : فسئلت سلمان فقلت : أين مرّ بكم البساط ؟ قال : والله ما شعرنا بشيء حتّى انقضّ بنا البساط في ذروة جبل شاهق ، وصرنا إلى باب كهف .

قال سلمان : فقمتم وقلت لأبي بكر : يا أبا بكر ، أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن نصرخ في هذا الكهف بالفتية الذين ذكرهم الله في محكم كتابه . فقام أبو بكر فصرخ بهم بأعلى صوته فلم يجبه أحد .

ثم قلت لعمر أن تصرخ بهم^(٤) فقام فصرخ بأعلى صوته فلم يجبه أحد . ثم قلت لعبد الرحمان : قم فأصرخ بهم^(٥) كما صرخ أبو بكر وعمر ، فقام وصرخ فلم يجبه أحد ، ثم قمت أنا وصرخت بهم بأعلى صوتي فلم يجبني أحد .

(٤) ق : قم أنت يا عمر ، فقام وصرخ بهم . وفي البحار : قم فاصرخ في هذا الكهف كما صرخ

أبو بكر فصرخ عمر فلم يجبه أحد .

(٥) م والبحار : به ، ق خ ل : فيهم .

ثم قلت لعلي بن أبي طالب عليه السلام : قم يا أبا الحسن وأصرخ في هذا الكهف فإنه أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أمرك كما أمرتهم .
فقام علي عليه السلام فصاح بهم بصوت خفي ، فانفتح باب الكهف ونظرنا إلى داخله يتوقد نوراً ويأتلق^(٦) إشراقاً ، وسمعنا صيحة^(٧) ووجبة شديدة .

فملئنا رعباً وولّى القوم هاربين ! فناداهم : مهلاً يا قوم ، ارجعوا ،
فرجعوا وقالوا : ما هذا يا سلمان ؟ قلت : هذا الكهف الذي وصفه الله
جلّ وعزّ في كتابه ، والذين^(٨) نراهم هم الفتية الذين ذكرهم الله عزّ وجلّ ،
وهم الفتية المؤمنون - وعلي عليه السلام واقف يكلمهم - فعادوا إلى موضعهم .

قال سلمان : وأعاد علي عليه السلام فسلم عليهم ، فقالوا كلهم :
وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وعلى محمد رسول الله خاتم النبوة منّا
السلام . أبلغه منّا السلام وقل له : « قد شهدوا لك بالنبوة التي أمرنا قبل
وقت مبعثك بأعوام كثيرة ، ولك يا علي بالوصية » .

فأعاد علي عليه السلام سلامه عليهم . فقالوا كلهم : وعليك وعلى محمد
منّا السلام ، نشهد بأنك مولانا ومولى كل من آمن بمحمد .

قال سلمان : فلما سمع القوم أخذوا بالبكاء وفزعوا ، واعتذروا إلى أمير
المؤمنين علي عليه السلام ، وقاموا كلهم إليه يُقبّلون رأسه ويقولون : قد علمنا
ما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله ومدّوا أيديهم وبايعوه بإمرة المؤمنين
وشهدوا له بالولاية بعد محمد صلى الله عليه وآله .

ثم جلس كل واحد مكانه من البساط وجلس علي عليه السلام في
وسطه . ثم حرّك شفّتيه فاختلج البساط فلم ندر كيف مرّ بنا في البرّام في
البحر ، حتى انقضّ بنا على باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٦) ق خ ل : يتألق أي يلمع .

(٧) في البحار : ضجّة .

(٨) في النسخ : الذي .

قال : فخرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : كيف رأيتم يا أبا بكر ؟ قالوا : نشهد يا رسول الله ، كما شهد أهل الكهف ونؤمن كما آمنوا . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الله أكبر ، لا تقولوا : ﴿سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ﴾^(٩) ولا تقولوا : ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾^(١٠) . والله لئن فعلتم لتهدتون ﴿وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾^(١١) ، وإن لم تفعلوا تختلفوا ، ومن وفى وفى الله له ومن يكتم ما سمعه فعلى عقبه ينقلب ولن يضرك الله شيئاً . أَفَبَعْدَ الْحُجَّةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْبَيِّنَةِ خَلَفَ .

والذي بعثني بالحق نبياً لقد أمرت أن آمركم ببيعته وطاعته ، فبايعوه وأطيعوه بعدي ، ثم تلا هذه الآية : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(١٢) يعني علي بن أبي طالب .

قالوا : يا رسول الله ، قد بايعناه وشهد علينا أهل الكهف . فقال النبي صلى الله عليه وآله : إن صدقتم فقد اسقيتم ماء غدقاً وأكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعاً﴾^(١٣) وتسلكون طرق^(١٤) بني إسرائيل . فمن تمسك بولاية علي عليه السلام لقيني يوم القيامة وأنا عنه راضٍ .

قال سلمان : والقوم ينظر بعضهم إلى بعض ، فأنزل الله هذه الآية في ذلك اليوم : ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾^(١٥) ، قال سلمان : فاصفرت وجوههم ينظر كل واحد إلى صاحبه ،

(٩) سورة الحجر : الآية ١٥ .

(١٠) سورة الأعراف : الآية ١٧٢ .

(١١) سورة النور : الآية ٥٤ .

(١٢) سورة النساء : الآية ٥٩ .

(١٣) سورة الأنعام : الآية ٦٥ .

(١٤) م وق خ ل : طريق .

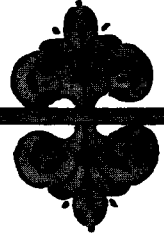
(١٥) سورة التوبة : الآية ٧٨ .

فأنزل الله هذه الآية : ﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورِ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ ﴾ (١٦) .

فكان ذهابهم إلى الكهف ومجيئهم من زوال الشمس إلى وقت العصر (١٧) .

(١٦) سورة المؤمن : الآيات ٢٠ - ١٩ .

(١٧) أورده في البحار : ج ٣٩ ص ١٣٨ ب ٨ ح ٥ ، وفي ارشاد القلوب : ج ٢ ص ٧٨ ، كما رواه في البحار عن السيد المرتضى في عيون المعجزات وعن الراوندي في الخرائج ، وأورده المصنف في كتابه سعد السعود : ص ١١٦ - ١١٢ . كما أورده في الأربعين لمحمد بن أبي مسلم بن أبي الفوارس ، المخطوطة : الحديث ٣ بهذا السند : عن الشيخ محمود بن محمد البغدادي ، حدثنا بالرجة عن جبة الشامي في منتصف شعبان سنة . . . في جامعها قال : أخبرنا عبد الله بن يوسف الشيرازي ، قال إسحاق بن محمد بن إبراهيم الزراز : قال أبو عتيم بن خالد : قال الحسن بن عرفة : قال المبارك بن سعيد أبو سفيان الثوري عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد قال : حضرت مجلس أنس بن مالك بالبصرة وهو يحدث الناس . . ثم ذكر من حديث أنس ما مر من قصة البساط .



فيما نذكره من رواية الخليفة الناصر من بني العباس وفصائل مولانا عليّ صلوات الله عليه ، وفيها تسميته بأمر المؤمنين في اللوح المحفوظ .
روينا هذا الكتاب وكلّمنا رواه الخليفة الناصر عن السيد فخار بن معد الموسوي فيما أجاز له فقال ما هذا لفظه :

القول فيمن جحد عليّاً عليه السلام إمرة المؤمنين . قال : أخبرنا أبو الحسين^(١) عبد الحق بن أبي الفرج الأمين إجازة ، أنبأنا محمد بن علي بن ميمون الخطيب ، أنبأنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي عبد الرحمان الحسيني العلوي ، حدّثنا محمد بن جعفر التميمي ، أنبأنا أبو العباس بن سعيد ، حدّثنا المنذر القابوسي ، حدّثنا محمد بن علي [عن عبيد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن علي]^(٢) بن الحسين عن أبيه عن جده عليهم السلام ، قال :
إنّ في اللوح المحفوظ تحت العرش : « عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين »^(٣) .

(١) ق خ ل : أبو الحسن .

(٢) الزيادة من البحار .

(٣) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٢٥ ب ٥٤ ح ٥٩ .



فيما نرويه عن السيد النسابة فخار بن معد الموسوي عن الخليفة الناصر من كتابه الذي أشرنا إليه ، في تسمية عليّ عليه السلام عند ابتداء الخلائق^(١) أمير المؤمنين . فقال ما هذا لفظه :

أنبأنا أبو جعفر أحمد بن أحمد بن القصاص إجازة ، أنبأنا ابن تيهان ، أنبأنا ابن شاذان ، أنبأنا أحمد بن زياد ، حدّثنا عيسى بن إسحاق الأنصاري ، حدّثنا أبو موسى المؤدب ، حدّثنا إبراهيم بن هراسة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال :

قال لي أبو جعفر عليه السلام : لو علم الناس متى سُمّي عليّ أمير المؤمنين ما أنكروا ولايته . قلت : ومتى سُمّي ؟ قال : إنّ ربك عزّ وجلّ حين أخذ من بني آدم من ظهورهم ذريّتهم ، وأشهدهم على أنفسهم ، قال : ألسن بربكم ومحمد رسولي إليكم وعليّ أمير المؤمنين^(٢) .

(١) ق خ ل : الخلق .

(٢) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٠٦ ب ٥٤ ذيل ح ٣٥ ، كما رواه ابن شهر آشوب في المناقب : ج ١ ص ٥٤٨ .



فما نذكره بإسنادنا إلى الخليفة الناصر من كتابه المشار إليه ، في تسمية
سَيِّدنا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علياً عليه السلام أمير المؤمنين
وسَيِّد المسلمين . فقال ما هذا لفظه :

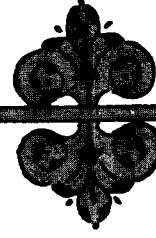
قال : أخبرنا أبو لاحق بن علي بن منصور بن إبراهيم بن داود^(١) المقرئ
إجازة ، أنبأنا أبو علي محمد بن أبي الغنائم الكاتب قراءة عليه ، أنبأنا الحسن بن
أبي زكريا البرزاز ، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي ،
حدَّثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان النسوي ، حدَّثنا محمد بن نسيم
الحضرمي ، حدَّثنا الحسن بن الحسين العربي^(٢) ، حدَّثنا يحيى بن عيسى الرملی
عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لأُمّ سلمة : هذا علي [بن أبي
طالب]^(٣) أمير المؤمنين ووعاء علمي ، وبابي الذي أوقى منه ، أخي في الدنيا
والآخرة ومعني في السنام الأعلى ، يقتل الناكثين والقاسطين والمارقين .

(١) ق وم : دارة .

(٢) م : الغري .

(٣) الزيادة من م .



فيما نذكره من الكتاب المسمى « حجة التفصيل » وشرح حذيفة بن اليمان بتسمية مولانا علي عليه السلام بأمر المؤمنين في زمان صاحب الرسالة صلوات الله عليه وآله ، بزيادة في التفصيل ، تأليف ابن الأثير^(١) .

نذكر ذلك من نسخة عتيقة تاريخ كتابتها سنة تسع وستين وأربعمائة ، وعلى ظهرها بخط السعيد الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنهما ما هذا لفظه : « نظرت في أصول هذا الكتاب فوجدته قد اشتمل على أشياء لم تسبق مصنفه أحسن الله توفيقه إليها من حسن اللفظ وغزارة المعنى ولطيف المناظرة والأدلة المستخرجة من كتاب الله عز وجل . وهذا يدل على فضل كبير وعقل غزير ، والله تعالى ينفعه به ويجازيه أفضل ما يجازي مثله ممن سلك سبيله وتوخى طريقه وجرى في ميدانه . وكتب الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي حامداً لله ومصلياً على رسوله وأهل بيته صلوات الله عليهم في رجب من سنة إثنين وسبعين وأربعمائة » . وعلى المجلد أيضاً خطوط ثلاثة من العلماء بالثناء على مصنفه . فقال ما هذا لفظه :

خبر حذيفة بن اليمان : محمد بن الحسين الواسطي قال : حدّثنا إبراهيم بن سعيد قال : حدّثنا الحسن بن زياد الأنماطي قال : حدّثنا محمد بن عبيد الأنصاري عن أبي هارون العبدى عن ربيعة السعدي^(٢) قال : كان حذيفة والياً لعثمان على المدائن ، فلما صار عليّ أمير المؤمنين كتب لحذيفة عهداً يخبره بما كان من أمره وبيعة الناس إياه . فاستوى حذيفة جالساً وكان عليلاً فقال : قد والله وليكم أمير المؤمنين حقاً - قالها ثلاثاً - .

(١) ق و م : تأليف الأثير . ق خ ل : الأثر .

(٢) ق خ ل : الأسدي .

فقام إليه شاب من الفُرس متقلِّداً سيفه ، فقال : أيها الأمير ، أتأذن لي في الكلام ؟ قال : نعم . قال : اليوم صار أمير المؤمنين أو لم يزل [أمير المؤمنين ؟ فقال حذيفة : بل لم يزل]^(٣) والله أمير المؤمنين . قال : وكيف لنا بما تقول ؟ قال : بيني وبينك [كتاب الله عز وجل ، وإن شئت حدثتك ذلك لعهد عليّ بيني وبينك]^(٤) . فقال الشاب : حدثنا يا أبا عبد الرحمان .

فقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأصحابه : إذا رأيتم دحية الكلبي عندي فلا يدخلنّ عليّ أحدٌ . وإنّي أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً في حاجة ، فرأيت شملة مرخاة على الباب . قال : فرفعت الشملة فإذا أنا بدحية الكلبي فرجعت .

قال : فقال عليّ عليه السلام : ارجع يا حذيفة ، فإنّي أرجو أن يكون هذا اليوم حجة على هذا الخلق . قال : فرجعت مع عليّ عليه السلام فوقفت على الباب ودخل عليّ عليه السلام فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . [وردّ دحية]^(٥) فقال : عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، يا أمير المؤمنين ، من أنا ؟ قال : أظنك دحية الكلبي . قال : أجل خذ رأس ابن عمك فأنت أحقّ به .

فما كان بأسرع من أن رفع النبي صلى الله عليه وآله رأسه فقال : يا عليّ ، من حجر من أخذت رأسي ؟ - وغاب دحية - فقال : أظنه من حجر دحية الكلبي . قال : أجل ، فأنيّ شيء قلت وأنيّ شيء قال لك ؟^(٦) قال : قلت : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . فردّ عليّ وقال : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا أمير المؤمنين . فقال النبي صلى الله عليه وآله : طوبى لك يا عليّ ، سلّمت عليك الملائكة بإمرة المؤمنين من عند ربّ العالمين . قال : فخرج عليّ عليه السلام : فقال : يا حذيفة ، أسمعته ؟ قلت : نعم . قال :

(٣) و(٤) و(٥) الزيادات من البحار .

(٦) م والبحار : قيل لك .

فكيف سمعت ؟ قلت : كالذي سمعت .

قال : فقال الفارسي : فأين كانت أسيافكم ذلك اليوم - يعني يوم بيعة أبي بكر - ؟ قال : ويحك ، تلك قلوب ضرب عليها بالغفلة ، لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون .

فصل

ورأيت هذا حديث حذيفة أبسط وأكثر من هذا في تسمية علي عليه السلام بأمير المؤمنين . وهو بإسناد هذا لفظه : حَدَّثَنِي عَمِّي السعيد الموفق أبو طالب حمزة بن محمد بن أحمد بن شهریار الخازن رحمه الله بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في شهر الله الأصم رجب من سنة أربع وخمسين وخمسمائة قال : حَدَّثَنِي خَالِي السعيد أبو علي الحسن بن محمد بن علي^(٧) عن والده السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المصنف رضي الله عنهما ، عن الحسين بن عبد الله^(٨) وأحمد بن عبدون وأبي طالب بن غرور وأبي الحسن الصقال ، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني^(٩) قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْحَارِثِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ تَسْنِيمٍ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْبَاطٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ فَرَاتٍ^(١٠) عَنْ أَحْنَفَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَنْدٍ الْجَمَلِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْمَةَ .

ومقدار هذه الرواية أكثر من خمس وثلاثين قائمة بقالب اليمن^(١١) ، يتضمن أيضاً أمر النبي صلى الله عليه وآله من حضر من المسلمين بالتسليم على

(٧) ق خ ل : الحسن .

(٨) في البحار : عبيد الله .

(٩) في البحار : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب .

(١٠) م و ق خ ل : فراط ، والمطبوع : فراط .

(١١) في البحار : الثمن .

عليّ بإمرة المؤمنين . وفيه : أن حذيفة بن اليمان اعتذر إلى الشابّ في سكوتهم عن الإنكار المتقدم على مولانا عليّ عليه السلام بما هذا لفظه أيضاً : فقال : أيّها الفتى ، إنّه أخذَ وَاللهَ بِأسماعنا وأبصارنا وكرهنا الموت وزيّنت عندنا الحياة ، وسبق علم الله ، ونحن نسئل الله التغمّد لذنوبنا والعصمة فيما بقى من آجالنا فإنّه مالك ذلك (١٢) .

(١٢) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٢٥ ب ٥٤ ح ٦٠ .



فبما نذكره من تسمية مولانا علي عليه السلام بأمر المؤمنين من رواية أبي
عمر ومحمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي عن طريق الجمهور ، وفي
الحديث بعض رجالهم الذين رووا عنهم وصدقوهم . أنقله من خط
جدي أبي جعفر الطوسي ، قال :

حدّثنا محمد بن مسعود قال : حدّثني علي بن الحسن بن علي بن فضال
قال : حدّثني العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم عن ابان بن عثمان
الأحمر عن فضيل الرسان عن أبي داود قال : حضرته عند الموت وجابر الجعفي
عند رأسه . قال : فهم أن يحدث فلم يقدر . قال : قال محمد بن جابر :
إسئلته . قال : فقلت : يا أبا داود ، حدّثنا الحديث الذي أردت . قال :
حدّثني عمران بن حصين الخزاعي .

إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر فلاناً وفلاناً أن يسلماً على عليّ بأمر
المؤمنين . فقالا : من الله ومن رسوله ؟ فقال : من الله ومن رسوله . ثم أمر
حذيفة وسلمان فسلمّا ثم أمر المقداد فسلم ، وأمر بريدة أخي - وكان أخاه لأمه -
فقال : إنكم سئلتوني من وليكم بعدي وقد أخبرتكم به وأخذت عليكم
الميثاق ، كما أخذ الله تعالى على بني آدم ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾ (١) . وإيم
الله لئن نقضتموها لتكفرون (٢) .

(١) سورة الأعراف : الآية ١٧٢ .

(٢) رجال الكشي : ج ١ ص ٣٠٨ رقم ١٤٨ ، وأورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٣٧ ب ٥٤ ذيل
ج ٧٦ .



فيما نذكره أيضاً من تسمية النبي صلى الله عليه وآله لمولانا عليّ عليه السلام بأمر المؤمنين وخير الوصيين . وجدناه في كتاب « نهج النجاة »^(١) في فضائل أمير المؤمنين والأئمة الطاهرين من ذريته صلوات الله عليهم أجمعين ، تأليف الحسين بن محمد بن الحسن بن مصر^(٢) الحلواني ، من نسخة تاريخ كتابتها جمادي الأولى سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ، وظاهر حالها إنه كتب في زمان مصنفه ولعله بخطه . في الحديث المذكور بعض رجال الجمهور فلذلك نقلناه وجعلناه حجة عليهم فيما أوردناه ، وهذا لفظ ما وجدناه :

وعنه - يعني ما قدّمه وهو حدّثنا أبو القاسم المفيد - [قال : حدّثنا أحمد بن عبد الله بن محمد الثقفي]^(٣) قال : حدّثنا الحسن بن علي بن راشد الواسطي قال : حدّثنا سربيل^(٤) بن عبد الله عن أبي ربيعة الصيرفي قال : لقيت حمزة بن أنس بن مالك بواسطة القصب ، وذلك في إمرة حجاج ، فحدّثني عن أنس بن مالك إنه حدّثه في مرضه الذي قبض فيه ، قال :

كنت خادم النبي صلى الله عليه وآله فجلست بباب أم حبيب بنت أبي سفيان وفي الحجرة رجال من أهله وذلك في يوم أمّ حبيب بنت أبي سفيان .

فأقبل النبي صلى الله عليه وآله عليهم وقال : سيدخل عليكم الساعة من هذا الباب أمير المؤمنين وخير الوصيين ، أقدم أمّتي سلماً وأكثرهم علماً . فلم

(١) ق خ ل : تاريخ نهج النجاة .

(٢) الظاهر : نصر ، وفي البحار : الحسين بن محمد بن الحسن الحلواني .

(٣) الزيادة من البحار .

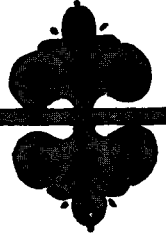
(٤) ق وم : سربيل ، وفي البحار : إسرائيل .

يلبث أن دخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، والنبّيّ على طهوره يتوضّأ . فردّ من ماء يده على وجه عليّ عليه السلام حتى امتلأت عيناه من الماء .

فاشفق عليّ عليه السلام فقال : يا رسول الله ، هل حدث في شيء؟ فقال له النبيّ صلّى الله عليه وآله : ما حدث فيك يا عليّ إلّا خيرٌ ، يا عليّ أنت منّي وأنا منك ، تغسل جسدي وتوارى^(٥) لحدي وتُبَلِّغُ الناس عني . فقال عليّ عليه السلام : يا رسول الله ، أو ليس قد بلغتهم ؟ قال : بلى ، ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه بعدي^(٦) .

(٥) في البحار : تواريني .

(٦) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٢٧ ب ٥٤ ح ٦١ ، كما أورده المفيد في الارشاد : ص ٢٠ .



فبما نذكره من تسمية النبي صلى الله عليه وآله مولانا علي عليه السلام
بأمير المؤمنين عن ديك في السماء ليلة الإسراء . رأيت ذلك في جزء ،
وفيه إثنا عشر حديثاً في فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلام ، تخريج الشيخ الفاضل أبي علي الحسن بن علي بن
الحسن بن علي بن عمار بروايته عن آبائه رحمهم الله سماعاً ، كاتب
الجزء : علي بن أحمد بن أبي الحيس البواريجي^(١) منقول من خط
مؤلفه ؛ وهذا لفظ الحديث الثاني عشر منه :

قال الحسن بن علي : وأخبرني والدي الإمام أبو البركات يقرأ عليه ،
قال : أخبرني أبو إسحاق إبراهيم يقرأ^(٢) عليه والدي بإجازته لي ، قال :
أخبرنا أبونا أبو البركات علي بن الحسن بن عمار قراءة عليه في سابع شوال سنة
إحدى وخمسمائة قال : أخبرنا الشيخ العدل أبو نصر أحمد بن عبد الباقي بن
طوق في يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الآخر من سنة أربع وأربعين وأربعمائة
قال : حدثنا أبو الفتح عبد الملك بن عيسى العسكري قال : أخبرنا أبو
الحسن بن علي بن عثمان بن سعدويه الرازي قال : أخبرنا أحمد بن بسر^(٣)
قال : حدثنا عبد الله بن مسلم قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن موسى اللؤلؤي
قال : حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن
ابن عباس رضي الله عنه قال :

(١) في المطبوع : أبي الحسن ، وفي م وق خ ل : أبي الحيس البواريجي .

(٢) في النسخ : بقرائتي عليه .

(٣) م وق : أحمد بن ياسين ، وفي البحار أحمد بن إدريس عن محمد بن موسى اللؤلؤي عن
عبد الله بن مسلم عن الأزهرى عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
عن ابن عباس .

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : رأيت ليلة أسرى بي في السماء^(٤)
الرابعة ديكاً من زبرجدة بيضاء^(٥) وعيناه ياقوتتان حمراوان ورجلاه من الزبرجد
الأخضر ، وهو ينادي : « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي بن أبي طالب
أمير المؤمنين وليّ الله ، فاطمة وولداها الحسن والحسين صفوة الله ، يا غافلين
أذكروا الله ، على مبغضيتهم لعنة الله »^(٦) .

(٤) في البحار : إلى السماء .

(٥) ق و م : ديكاً برزده بيضاء ولم نجد معناه ، وفي البحار : ديكاً بدنه درة بيضاء .

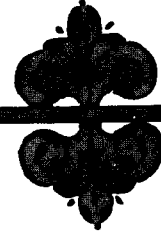
(٦) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٤٧ ب ٥٠ ح ٢٤ .



فيما نذكره من تسمية الله جلّ جلاله لمولانا عليّ عليه السلام بأمر المؤمنين ، رأيت في مجموع عتيق قد كان للخزانة الظافرية لعلّ تاريخ نسخه منذ مائتين من السنين . أوّله حديثٌ هذا لفظه : « روى عن النبي صلّى الله عليه وآله أنه قال : من زارني متعمداً وسلّم عليّ مرة واحدة سلّم الله وملائكته عليه إثني عشر سنة » . وفي هذا المجموع العتيق في رأس ابتداء عشرين قائمة من آخره في تسمية الله جلّ جلاله لمولانا عليّ صلوات الله عليه ما هذا لفظه :

سار بعض السراة إلى عبد الله بن عباس ، فقال له : كيف كان علي بن أبي طالب ؟ قال : وملك ولم لم تؤمّره بالإسم الذي أمره^(١) الله به من إمرته للمؤمنين ؟ كان والله عليّ شبيه القمر الزاهر والأسد الخادر والفرات الزاخر والربيع الباكر ، فشبهه من القمر ضيائه وبهائه ، ومن الأسد شجاعته ومضائه ومن الفرات جوده وسخائه ، ومن الربيع خصبه وحبائه .
قال : فإنّي قد كنت أقول قولاً وأنا استغفر الله منه .

(١) ق وم : ومّره .



فيما نذكره من حديث السَّبع الذي قدمنا ذكره^(١) وتسليمه على مولانا علي عليه السلام بأمر المؤمنين . رأيناه بروايتهم في أربعين حديثاً ، وهو في هذه الرواية الحديث الأربعون بما هذا لفظه :

حدَّثنا الإمام الزاهد العالم الملقب منتجب الدين كمال العلماء أبو جعفر محمد بن أبي مسلم بن أبي الفوارس الرازي رحمة الله عليه بمدينة السلام في درب البصريين غرة ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وخمسمائة - بعد رجوعي من مكة حرسها الله - قال : أخبرنا أبو الصلت الإمام الرئيس صدر نظام الإسلام أبو جعفر محمد بن عبد اللطيف الحنجندي تغمد الله برحمته بشيراز في مدرسة جاوز الزاهد^(٢) ، سلخ محرم سنة أربعين وخمسمائة قال : حدَّثني الكيادار بن يوسف بن داري الديلمي بقلعة اصطخر قال : حدَّثنا الشيخ أبو البركات دانيال بن إبراهيم التبريزي^(٣) قال : حدَّثنا أبو البركات ابن أحمد البزاز الغندجاني قال : أخبرنا أبو عبد الله السيرافي عن أبي عبد الله المروني المؤدب عن شبيب^(٤) بن سليمان الغنوي^(٥) عن الهابوت بن محمد الصيني عن مسلم بن أحمد بن مسلم السمان عن حبة بنت زريق عن بعض الحنفية قالت : حدَّثني زوجي منقض بن الأبقع الأسدي أحد خواص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال :

(١) انظر الباب ٨٨ من هذا الكتاب .

(٢) في الباب ٨٨ : خاتون الزاهدة .

(٣) ق و م : الزيري .

(٤) ق : سيب ، م : سيب .

(٥) ق و م : الغنوي .

كنت مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في النصف من شعبان وهو يريد موضعاً له كان يأوي فيه بالليل ، وأنا معه حتى أتى الموضع فنزل عن بغلته وحملت البغلة ورفعت أذنيها وجذبتني . فَحَسَّ بذلك أمير المؤمنين فقال : ما وراك ؟ فقلت : بأبي وأمي ، البغلة تنظر شيئاً وقد شخصت فلا أدري ماذا دهاها .

فنظر أمير المؤمنين عليه السلام سواداً فقال : سَبُعُ وربِّ الكعبة . فقام من محرابه متقلداً بسيفه فجعل يخطو نحو السبع ، ثم قال صائحاً له : قف ! فخفَّ السبع ووقف فعندها استقرت البغلة .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا ليث ، أما علمت إنِّي ليث وإنِّي الضَّرغام المصور والقصور والحيدر . ثم قال : ما جاء بك أيها الليث ؟ ثم قال : اللهم انطق لسانه . فقال السبع : يا أمير المؤمنين ويا خير الوصيين ويا وارث علم النبيين و [يا ^(٦) مفرقاً بين الحق والباطل ، ما افترست منذ سَبْعِ شيئاً وقد أضرب الجوع ، ورأيتكم من مسافة فرسخين ، فدنوت منكم وقلت : أذهب وأنظر هؤلاء القوم ومن هم ، فإن كان لي [بهم] ^(٧) مقدرة يكون لي فريسة . فقال أمير المؤمنين عليه السلام : [أيها الليث] ^(٨) ، أما علمت إنِّي عليّ أبو الأشبال ^(٩) الأحد عشر ^(١٠) .

ثم امتدَّ السَّبُعُ بين يديه وجعل يمسح يده على هامته ويقول : ما جاء بك أيها الليث ؟ أنت كلب الله في أرضه . قال : يا أمير المؤمنين ، الجوع الجوع . فقال : اللهم ارزقه بقدر محمد وأهل بيته . قال : فالتفت فإذا الأسد يأكل شيئاً كههيئة الجمل حتى أتى عليه .

ثم قال : يا أمير المؤمنين ، والله ما نأكل نحن معاشر السباع رجلاً يحبك

(٦) و(٨) الزيادتين من م .

(٧) الزيادة من البحار .

(٩) م : الاشباح .

(١٠) في ق و م والمطبوع : اثني عشر ، صححناه من البحار والمصدر المخطوط .

ويحبّ عترتك ، ونحن أهل بيت نتحل محبة الهاشمي وعترته .

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام : أيها السبع ، أين تأوي وأين تكون ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، إنّي مسلط على كلاب أهل الشام وكذلك أهل بيتي وهم فريستنا ، ونحن نأوي النبل .

قال : فما جاء بك إلى الكوفة ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، أتيت الحجاز فلم أصادف شيئاً ، وأنا في هذه البرية والفيافي التي لا ماء فيها ولا خير ، وإنّي لمنصرف من ليلتي هذه إلى رجل يقال له « سنان بن وائل »^(١١) ممّن أفلت من حرب صفين ينزل القادسية وهو رزقي في ليلتي هذه ، وإنه من أهل الشام وأنا متوجّه إليه . ثم قام بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام .

فقال عليه السلام لي : ممّ تعجّبت ؟ هذا أعجب أم الشمس أم العين أو الكواكب أم ساير ذلك ؟ فوالذي فلق الحبة وبرء النسمة ، لو أحببت أن أري الناس ممّا علمني رسول الله صلى الله عليه وآله من الآيات والعجائب لكانوا^(١٢) يرجعون كفّاراً .

ثم رجع أمير المؤمنين عليه السلام إلى مستقرّه ووجهني إلى القادسية . فركبت ووافيت القادسية قبل أن يقيم المؤذن الإقامة . فسمعت الناس يقولون : إفترس سناناً السبع . فاتيت فيمن أتاه ننظر إليه فما ترك السبع إلّا رأسه وبعض أعضائه مثل أطراف الأصابع وأتى على باقيه^(١٣) .

فحمل رأسه إلى الكوفة إلى أمير المؤمنين . فبقيت^(١٤) متعجباً ، فحدّثت^(١٥) الناس بما كان من حديث أمير المؤمنين والسبع ، فجعل الناس

(١١) م وق خ ل : وابل .

(١٢) ق و م : لكاد .

(١٣) ق و م : بابه .

(١٤) م والبحار : فبقي .

(١٥) م وق خ ل : حدّث .

يتبركون بتراب تحت قدم أمير المؤمنين ويستشفون به .

فقام فحمد الله وأثنى عليه فقال : معاشر الناس ما أحبنا رجل فدخل النار ، وما أبغضنا رجل فدخل الجنة ، وأنا قسيم الجنة والنار ، أقسم بين الجنة ، هذا إلى الجنة يمينا وهذا إلى النار شمالاً . أقول لجهنم يوم القيامة : هذه لي وهذه لك ، حتى تجوز شيعتي على الصراط كالبرق الخاطف ، وكالرعد القاصف وكالطير المسرع وكالجواد السابق .

فقام إليه الناس بأجمعهم عنقاً واحداً وهم يقولون : الحمد لله الذي فضلك على كثير من خلقه . ثم تلا هذه الآية أمير المؤمنين عليه السلام : ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَى ديارِهِمْ لِيَبْذُلَ اللَّهُ فَوْضَلاً عَلَى الَّذِينَ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ (١٦) . (١٧)

(١٦) سورة آل عمران : الآية ١٧٣ و ١٧٤ .

(١٧) الأربعين المخطوطة : ح ٣٤ ، انظر الباب ٨٨ من هذا الكتاب ، وأورده في البحار : ج ٤١

ص ٢٣٢ ب ١١١ ح ٥ .



فيما نذكره برجالهم من كلام الجمل لمولانا عليّ عليه السلام بأمر المؤمنين وخير الوصيين ، من كتاب « الأربعين » رواية الملقب منتجب الدين محمد بن أبي مسلم بن أبي الفوارس ، وهذا لفظه :

حدّثني الشيخ الأجلّ الإمام العالم منتجب الدين ، مرشد الإسلام ، كمال العلماء ، أبو جعفر محمد بن أبي مسلم بن أبي الفوارس الرازي رحمه الله عليه بمدينة السلام في داره بدرب البصريين في منتصف ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، قال : حدّثنا الإمام الكبير السيد الأمير الأشرف ، جمال الدين ، عزّ الإسلام ، فخر العترة ، علم الهدى ، شرف آل الرسول صلّى الله عليهم ، أبو محمد إبراهيم بن علي بن محمد بن [علي بن محمد]^(١) العلوي الحسيني الموسوي بكازرون في السابع عشر من رجب سنة إحدى وسبعين وخمسمائة [قال : حدّثنا الشيخ العارف شهریار بن تاج الفارسي]^(٢) قال : حدّثني القاضي أبو القاسم أحمد بن طاهر الثوري قال : حدّثنا الشيخ الإمام شرف العارفين أبو المختار الحسن بن عبد الوهّاب قال : حدّثني أبو التحف^(٣) علي بن محمد بن إبراهيم عن الأشعث بن مرة عن المثني بن سعيد عن هلال بن كيسان عن الطبيب القواصيري عن عبد الله بن سلمة المتنجي عن صفار بن الأصميد^(٤) البغدادي عن ابن جرير عن أبي الفتح المغازلي عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال :

(١) الزيادة منّا بقرينة ما في الباب ٩٣ من هذا الكتاب .

(٢) ما بين المعكوفتين ليست في البحار .

(٣) ق و م : أبو البخت .

(٤) ق و م : إلا صميد .

كنت بين يدي مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فإذا بصوتٍ قد أخذ جامع الكوفة ، فقال : يا عمار . إيتِ بذي الفقار الباتر الأعمار ، فجئته بذي الفقار . وقال : أخرج يا عمار وامنع الرجل عن ظلامة المرأة ، فإن انتهى وإلاّ منعته بذي الفقار .

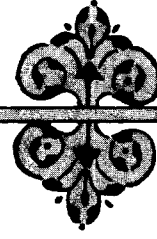
قال عمار : فخرجت وإذا برجل ومراة قد تعلّقا بزمام حمل ، والمرأة تقول : الحمل لي ، والرجل يقول : الحمل لي . فقلت : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام ينهك عن ظلامة هذه المرأة .

قال : يشتغل عليّ بشغله ويغسل يده من دماء المسلمين الذين قتلهم بالبصرة ، ويريد أن يأخذ جملي ويدفعه إلى هذه المرأة الكاذبة .

فقال عمار بن ياسر رضي الله عنه : فرجعت لأخبر مولاي وإذا به قد خرج ولاح الغضب في وجهه وقال : ويلك خلّ حمل المرأة . فقال : هو لي . فقال أمير المؤمنين عليه السلام : كذبت يا لعين . قال : فمن يشهد أنّه للمرأة يا عليّ ؟ قال عليه السلام : الشاهد الذي لا يكذّبه أحدٌ من أهل الكوفة . فقال الرجل : إذا شهد شاهد وكان صادقاً سلّمته إلى المرأة .

فقال عليّ عليه السلام : أيّها الجمل ، لمن أنت ؟ فقال بلسان فصيح : يا أمير المؤمنين وسيّد الوصيين ، أنا لهذه المرأة بضع عشرة سنة . فقال عليه السلام : خذي جملك وعارض الرجل بضربة قَسَمْتَهُ نصفين^(٥) .

(٥) أورده في البحار : ج ٤١ ص ٢٣٦ ب ١١١ ح ٧ . انظر الباب ٩٣ من هذا الكتاب .



فبما نذكره لما رَوَّاهُ عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من تسليم سبعين ألف ملك على قبره الشريف وقبر أمير المؤمنين وقبر الحسين عليهم السلام . وجدته قد رواه الملقب منتجب الدين محمد بن أبي مسلم في أربعين حديثاً اختارها ، وهو في روايته الحديث السابع .

رواه برجاله وإسناده إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وإنه قال :

ما خلق الله تعالى خلقاً أكثر من الملائكة ، وإنه لينزل من السماء كل مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم ، حتى إذا طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النبي صَلَّى الله عليه وآله فيَسْلَمُونَ عليه ، ثم يأتون إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه ، ثم يأتون قبر الحسين بن علي عليه السلام فيسلمون عليه ، ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تطلع الشمس .

ثم تنزل ملائكة النهار سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت الحرام نهارهم حتى إذا غربت الشمس انصرفوا إلى قبر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فيسلمون عليه ، ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه . ثم يأتون قبر الحسين بن علي عليه السلام فيسلمون عليه ، ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تغيب الشمس .

والذي نفسي بيده ، إنَّ حول قبره أربعة آلاف ملك شعناً غبراً ييكون عليه إلى يوم القيامة .

وفي رواية : قد وكلَّ الله تعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعناً غبراً ، يصلُّون عليه كل يوم ويدعون لمن زاره ، ورئيسهم ملك يقال له

« منصور » . فلا يزوره زائر إلا استقبلوه ، ولا ودّعه مودّع إلا شيّعه ولا يمرض إلا عادوه ولا يموت إلا صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته^(١) .

(١) الأربعين المخطوطة : ح ١٢ ، وأورده في البحار : ج ١٠١ ص ٦٢ ب ٢٦ ح ٤٠ .



فما نذكره من حديث الصخرة الذي قدمناه^(١) عن اليهود وشهادتهم أنه أمير المؤمنين وسيد الوصيين وحجة الله في أرضه .

رأينا هذا الحديث عن الملقب منتجب الدين أبي عبد الله محمد بن أبي مسلم الرازي [رواه]^(٢) بماردين في جامعها ، فقال بإسناده إلى عبد الله بن خالد بن سعيد بن العاص ، قال :

كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام وقد خرج من الكوفة إذ عبر بالصعيد الذي يقال لها « النخيلة »^(٣) على فرسخين من الكوفة . فخرج منها خمسون رجلاً وقالوا : أنت علي بن أبي طالب الإمام ؟ فقال : أنا ذا . فقالوا : إن صخرة^(٤) مذكورة في كتبنا عليه اسم ستة من الأنبياء وهوذا نطلب الصخرة فلا نجدُها ، فإن كنت إماماً فاوجدنا^(٥) الصخرة . فقال علي عليه السلام : أتبعوني .

قال عبد الله بن خالد : فسار القوم خلف أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن استبطن بهم البرّ وإذا بجبل من رمل عظيم . فقال عليه السلام : أيتها الريح ، إنسفي الرمل عن الصخرة بحق إسم الله الأعظم . فما كان إلا ساعة حتى نسفت الرمل وظهرت الصخرة . قال علي عليه السلام : هذه صخرتكم .

(١) الباب ٨٧ من هذا الكتاب .

(٢) الزيادة من المطبوع .

(٣) م : النخلة .

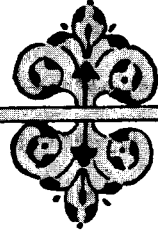
(٤) ق : فقالوا : لنا صخرة .

(٥) م : وجَدنا .

فقالوا : إنّ عليها اسم ستّة من الأنبياء على ما سمعناه وقرأناه في كتبنا ،
ولسنا نرى عليها الأسماء . فقال عليه السلام : الأسماء التي عليها فهي على
وجهها الذي على الأرض فاقلبوها . فاعصو صب عليها ألف رجل احضروا في
هذا المكان فما قدروا على قلبها ، فقال عليه السلام : « تنحوا عنها » فمدّ يده
إليها فقلبها فوجدوا عليها اسم ستّة من الأنبياء أصحاب الشرايع : آدم ونوح
 وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام .

فقال نفر اليهود : نشهد أن لا إله إلا الله ، وأنّ محمّداً رسول الله وأنّك
أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين وحجّة الله في أرضه . من عرفك سعد ونجا ، ومن
خالفك ضلّ وغوى وإلى الجحيم هوى ، جلّت مناقبك عن التحديد وكثرت
آثار نعتك عن التعديد^(٦) .

(٦) أورده في البحار : ج ٤١ ص ٢٥٧ ب ١١٢ ح ١٨ . وفي المصدر المخطوط : ح ٢٩ .



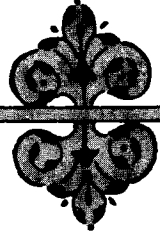
فيا نذكره من حديث الدراج وتسليمه على مولانا علي عليه السلام بأمر المؤمنين . برواية أخرى برجالهم ، رأيناه في « الأربعين حديثاً » التي ذكرها الملقّب منتجب الدين أيضاً محمد بن أبي مسلم الرازي رواه بماردين في جامعها في شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، وهو الحديث الثاني والثلاثون من أخباره الأربعين . فقال بإسناده :

إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يسعى على الصفا بمكة ، وإذا هو بدرّاج يتدرّج على وجه الأرض ، فوقع بإزاء أمير المؤمنين عليه السلام . فقال عليه السلام : السلام عليك أيها الدراج ، ما تصنع في هذا المكان ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، إني في هذا المكان منذ اربعمائة عام ، أسبّح الله وأقدسّه وأمجّده واعبده حقّ عبادته . فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أيها الدراج ، إنّه لصفانقي لا مطعم فيه ولا مشرب ، فمن أين لك المطعم والمشرب ؟

فأجابه الدراج وهو يقول : وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله ، يا أمير المؤمنين ، إني كلّما جعت دعوت الله لشيعتك ومحبيك فاشبع ، وإذا ظمأت^(١) دعوت الله على مبغضيك وغاصبيك فاروي^(٢) .

(١) ق و م : عطشت .

(٢) لم نجده في الأربعين المخطوطة تحت هذا الرقم ، نعم توجد تحت الرقم ٣٠ مرّ عليك في الباب ٩٢ من هذا الكتاب ، وأورده في البحار : ج ٤١ ص ٢٣٥ ب ١١١ ح ٦ .



فيما نذكره من قضايا مولانا علي عليه السلام من رواية أبي الحسن بكر بن محمد الشامي من شهادة بعض النبيين بأن علياً أمير المؤمنين وسيد الوصيين ، بما هذا لفظه :

قال : حدّثنا أبو عمرو^(١) محمد بن صالح التمار قال : حدّثنا الحسن بن عليّ قال : حدّثنا زهير بن محمد ، وحدّثنا محمد بن الحسين الطائي قال : حدّثنا إبراهيم بن محمد بن علي بن محمد عن ابن رثاب عن محمد بن فضيل عن أبي الصباح الطائي^(٢) عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال :

أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام وهو في مسجد الكوفة قد احتبى^(٣) بسيفه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إنّ في القرآن آية قد أفسدت قلبي وشككتني في ديني . قال عليّ عليه السلام : وما هي ؟ قال : قوله عزّ وجلّ : ﴿ وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا ﴾^(٤) ، هل كان في ذلك الزمان غيره ؟

فقال له عليّ عليه السلام : اجلس أخبرك إنشاء الله ، إنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ﴾^(٥) ، فكان من آيات الله عزّ وجلّ التي أراها محمداً صلى الله عليه وآله أنه أتاه جبرئيل عليه السلام فاحتمله من مكة فوافى به بيت المقدس في ساعة من الليل ، ثم أتاه بالبراق

(١) م : أبو عمر .

(٢) في البحار : الكنائي .

(٣) أي اشتمل به .

(٤) سورة الزخرف : الآية ٤٥ ، وفي النسخ : « من أرسلنا قبلك » .

(٥) سورة الاسراء : الآية ١ .

فرفعه إلى السماء ثم إلى البيت المعمور . فتوضاً جبرئيل وتوضاً النبي صلى الله عليه وآله كوضوئه ، وأذن جبرئيل عليه السلام وأقام مثنى مثنى ، وقال للنبي صلى الله عليه وآله : تقدّم وصلّ واجهر بصلاتك ، فإنّ خلفك صفوفاً^(٦) من الملائكة لا يعلم عددهم إلا الله وفي الصفّ الأول : أبوك آدم ونوح وهود وإبراهيم وموسى وكل نبيّ ارسله الله مذ خلق السماوات والأرض إلى أن بعثك يا محمد .

فتقدّم النبي صلى الله عليه وآله فصلّى بهم غير هائب ولا محتشم ركعتين . فلما انصرف من صلاته أوحى الله إليه ﴿إِسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا﴾ الآية^(٧) . فالتفت إليهم النبي صلى الله عليه وآله فقال : بِمَ تشهدون ؟ قالوا : نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنت رسول الله وأنّ علياً أمير المؤمنين ووصيك ، وكلّ نبيّ مات خلف وصياً من عصبته غير هذا - وأشار إلى عيسى بن مريم - فإنّه لا عصبة له ، وكان وصيه شمعون الصفا بن حمون بن عامه^(٨) . ونشهد أنّك رسول الله سيّد النبيّين وأنّ عليّ بن أبي طالب سيّد الوصيّين أخذت على ذلك موثيقنا لكما بالشهادة .

فقال الرجل : أحيت قلبي وفرجت عني يا أمير المؤمنين^(٩) .

(٦) ق وم : وقفا ، وفي البحار : أفقا .

(٧) سورة الزخرف : الآية ٤٥ ، وفي النسخ : « من أرسلنا قبلك » .

(٨) في البحار : عمامة .

(٩) أورده في البحار : ج ٢٦ ص ٢٨٥ ب ٦ ح ٤٥ .



فيما نذكره من أمر النبي صَلَّى الله عليه وآله لمن حضره من الصحابة بالتسليم على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين ، بغير الطرق التي ذكرناها فيما تقدم . نذكرها من « الأصل المتضمن أسماء مولانا عليّ عليه السلام » تاريخه سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ، من ترجمة أربعة وخمسين ومائة أمير المؤمنين^(١) ما هذا لفظه :

حدّثنا أحمد بن عليّ قال : حدّثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم قال : حدّثنا محمد بن معدان [عن محمد بن عمران بن أبي ليلى]^(٢) قال : حدّثنا عاصم بن الفضل الخياط عن محمد بن مسلم عن ابن درّاج عن أبي جعفر عليه السلام قال :

لما نزلت هذه الآية ﴿ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾^(٣) ، دخل أبو بكر على النبي صَلَّى الله عليه وآله فقال له : سلّم على عليّ بإمرة المؤمنين . فقال : من الله ومن رسوله ؟ [قال : من الله ومن رسوله . ثم دخل عمر ، قال : سلّم على عليّ بإمرة المؤمنين . فقال : من الله ومن رسوله ؟]^(٤) فقال : من الله ومن رسوله . [فقال :]^(٥) ثم نزلت ﴿ يُنَبِّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴾^(٦) ممّا لم يفعله لما أمر به من السلام على عليّ بإمرة المؤمنين^(٧) .

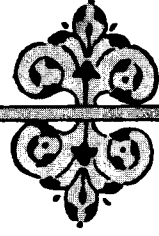
(١) لعل المعنى : فقال في ترجمة الاسم ١٥٤ من أسماء أمير المؤمنين (ع) ما هذا لفظه .

(٢) و(٤) و(٥) الزيادات من البحار .

(٣) سورة القيامة : الآية ٥ .

(٦) سورة القيامة : الآية ١٣ .

(٧) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٢٨ ب ٥٤ ح ٦٢ .



ففيما نذكره من كتاب « أسماء مولانا علي عليه السلام » من تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله مولانا علياً عليه السلام بأمر المؤمنين وقائد الغر المحجلين . قد قدّمنا في هذا الكتاب^(١) رواية بذلك بغير بعض الرجال الذين نذكرهم الآن ، وحيث تختلف الطرق في الروايات فهو أبلغ في الدلالات . فقال في ترجمة الخمسين وثلاثمائة^(٢) ما هذا لفظه :

حدّثنا الحسن بن علي بن زكريّا قال : حدّثني الحسن بن الأسد قال : حدّثني عبد الله بن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة عن صخر [بن الحكم عن حنّان بن الحارث عن الربيع بن جميل]^(٣) عن مالك بن ضمرة عن أبي الحسين قال :

لما سير أبو ذر اجتمع هو وعليّ بن أبي طالب عليه السلام والمقداد وحذيفة وعمّار وعبد الله بن مسعود ، قال أبو ذر : أَلَسْتُمْ تشهدون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إنّ أمّتي ترُدُّ عليّ الخوض على خمس رايات :

أولّها راية العجل ، فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشائه وفعل ذلك بتيّعه^(٤) .

[ثمّ تردّ عليّ راية فرعون أمّتي ، فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشائه وفعل ذلك بتيّعه]^(٥) .

(١) انظر البابين : ٩٦ و ١٢٩ من هذا الكتاب .

(٢) لعله كان كذلك : في ترجمة ثلاث والخمسين ومائة .

(٣) الزيادة من البحار ، وفي م وق خ ل والمطبوع : صخر بن مالك بن ضمرة .

(٤) في المطبوع : بمن يتبعه .

(٥) الزيادة من البحار .

ثم ترد عليّ راية المخدج ، فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه وارتعدت قدماه وخفقت أحشائه وفعل ذلك باتبعه . فأقول لهم : اسلكوا سبيل أصحابكم ، فينصرفون ظمأً مظمئين مسودّة وجوههم لا يطمعون منه قطرة ، ولم يذكر الراية الثالثة والرابعة^(٦) .

ثم قال ما هذا لفظه : ثم يرد عليّ أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ، فأقوم فأخذ بيده فيبيضّ وجهه ووجوه أصحابه ، فأقول : بماذا خلقتُموني بعدي ؟ فيقولون : إتبعنا الأكبر وصدقناه ، ووازرنا الأصغر ونصرناه وقتلنا معه . فأقول : ردّوا ، فيشربون منه شربة لا يظمئون بعدها أبداً ، فينصرفون رواء مرويين ، ترى وجه إمامهم كالشمس الطالعة ووجوههم كالقمر ليلة البدر ، وعلى أضواء نجم في السماء^(٧) .

قال أبو ذر لعلّي عليه السلام والمقداد وعمار وحذيفة وابن مسعود : أستم تشهدون على ذلك ؟ قالوا : بلى . قال : وأنا على ذلك من الشاهدين . وذلك تأويل قوله عز وجل : ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾^(٨) ﴿٩﴾ .

(٦) في البحار : « ولم يذكر الراية الرابعة » ، ولم يورد « الثالثة » في البحار لذكر الطائفة الثالثة هناك .

(٧) في البحار : كأضواء نجم في السماء .

(٨) سورة آل عمران : الآية ١٠٦ .

(٩) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٢٨ ب ٥٤ ح ٦٣ .



فيما نذكره في تسمية مولانا علي عليه السلام بأمر المؤمنين من تفسير الحافظ محمد بن مؤمن النيشابوري^(١) ، وقد ذكر أنه استخرجه من التفاسير الإثني عشر في تفسير قوله تعالى ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِئِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾^(٢) .

وبإسناد الحافظ المذكور يرفعه ، قال :

أقبل صخر بن حرب حتى جلس إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد ، هذا الأمر لنا من بعدك أم لمن ؟ قال : يا صخر ، الأمر من بعدي لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى .

فأنزل الله تعالى ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ يعني : يسئلك أهل مكة عن خلافة علي بن أبي طالب . ﴿عَنِ النَّبِئِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ : منهم المصدق بولايته وخلافته . ﴿كَلَّا﴾ [ردع]^(٣) وردّ عليهم . ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ : سيعرفون خلافته بعدك إنها حق يكون . ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ : سيعرفون خلافته وولايته إذ يستلون عنها في قبورهم .

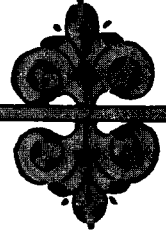
فلا يبقى ميت في شرق ولا في غرب ولا في برّ ولا في بحر إلا ومنكر ونكير يستلانه عن ولاية علي أمير المؤمنين بعد الموت ، يقولان للميت : من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ ومن إمامك ؟^(٤) .

(١) في البحار : الشيرازي .

(٢) سورة النبأ : الآيات ٣ - ١ .

(٣) الزيادة من البحار .

(٤) أورده في البحار : ج ٦ ص ٢١٦ ب ٨ ح ٦ ، كما أورده في البحار أيضاً : ج ٣٧ ص ٢٥٨ ب ٥٣ ح ١٦ .



فيما نذكره أيضاً من تفسير الحافظ محمد بن مؤمن المذكور في تفسيره عند ذكر قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ ﴾ (١) وتسمية مولانا علي عليه السلام بأمر المؤمنين .

بإسناده عن علقمة عن ابن مسعود قال : وقعت الخلافة من الله عز وجل في القرآن لثلاثة نفر :

لآدم عليه السلام ، لقول الله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ ﴾ يعني : خالف في الأرض خليفة يعني آدم عليه السلام .

ولداود (٢) عليه السلام ، لقوله تعالى : ﴿ يَا دَاوُودُ ، إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ ۖ ﴾ (٣) يعني : بيت المقدس .

والخليفة الثالث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لقول الله تعالى في السورة التي يذكر فيها النور : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ] - يعني علي بن أبي طالب عليه السلام - لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ

كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ - آدم وداود - وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ - من أهل مكة - أَمْنًا - يعني بالمدينة - يَعْبدُونِي -

(١) سورة البقرة : الآية ٣٠ .

(٢) في البحار : « ثم قال في الحديث المذكور : والخليفة الثاني داود عليه السلام » .

(٣) سورة ص : الآية ٢٦ .

وَيُوحِّدُونِي - لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ - بولاية علي بن أبي طالب - فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾ - يعني العاصين لله ولرسوله - (٥) .

(٤) سورة النور : الآية ٥٥ ، ما بين المعكوفتين غير مذكورة في النسخ .
(٥) أورده في البحار : ج ٣٦ ص ٩٦ ب ٣٩ ح ٣٢ ، كما أورده العلامة في كشف الحق : ج ١ ص ١٠٠ ، وذكره المصنف في الطرائف : ص ٢٣ .



فيما نذكره من رواية الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي المذكور في تسمية علي عليه السلام بأمر المؤمنين .

فقال في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّٰدِقُونَ وَالشَّٰهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ﴾ ^(١) بإسناده عن قتادة عن الحسن عن ابن عباس :

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ يعني صدقوا بالله إنه واحد ، علي وحمزة بن عبد المطلب وجعفر الطيار . ﴿ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّٰدِقُونَ ﴾ قال : صديق هذه الأمة أمير المؤمنين ، وهو الصديق الأكبر والفاروق الأعظم ، الخبر ^(٢) .

(١) سورة الحديد : الآية ١٩ ، وفي النسخ : « بالله ورسوله » .

(٢) أورده في البحار : ج ٣٨ ص ٢١٣ ب ٦٥ ح ١٦ .



فيا نذكره من تسمية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بأمر المؤمنين وسيد المسلمين ، من الكتاب العتيق الذي فيه خطبته عليه السلام القاصعة ، تاريخه : سنة ثمان ومائتين ، وقد قدمنا وصفه^(١) أن أول إسناده « عن عبد الله بن جعفر الزهري » ، بغير الأسانيد المتقدمة في روايته .

فقال فيه عن مولانا علي عليه السلام ما هذا لفظه :

هاتوا من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما أقول لكم ، وكأني معه الآن وهو يقول في بيت أم سلمة ذلك ؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : قومي فافتحي الباب . فقالت : يا رسول الله ، من هذا الذي بلغ من خطره ما أفتح له الباب ؟ وقد نزل فينا قرآن بالأمس ، يقول الله عز وجل : ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾^(٢) . فمن هذا الذي بلغ من خطره أن استقبله بمحاسني ومعاصمي ؟

فقال صلى الله عليه وآله كهيئة المغضب : يا أم سلمة ، من يطع الرسول فقد أطاع الله ، قومي فافتحي الباب فإن بالباب رجلاً ليس بالخرق ولا بالنزق ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . يا أم سلمة ، إنه أخذ بعضادتي الباب ليس بفتح الباب^(٣) ولا بداخل الدار حتى يغيب عنه الوطى إنشاء الله تعالى .

(١) يحتمل قوياً أن يكون مراده الكتاب المذكور في الباب ١٤٢ .

(٢) سورة الأحزاب : الآية ٥٣ .

(٣) في البحار : بفتح الباب .

فقامت أم سلمة تمشي نحو الباب وهي لا تثبت من في الباب غير إنها قد حفظت النعت والوصف وهي تقول : بخ بخ لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . ففتحت الباب ، فأخذت بعضاوتي الباب فلم أزل قائماً حتى غاب الوطيء . فدخلت أم سلمة خدرها ودخلت فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وآله .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أم سلمة ، هل تعرفينه ؟ قالت : نعم ، هذا علي بن أبي طالب عليه السلام وهنيئاً له .

قال : صدقت يا أم سلمة ، بلى^(٤) هنيئاً له ، هذا لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو بمنزلة هارون من موسى ، شدَّ به أزري ، إلا إنه لا نبيَّ بعدي ، يا أم سلمة ، إسمعي وإشهدي : هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وسيّد المسلمين ، وعنده علم الدين ، وهو الوصيّ على الأموات من أهل بيتي والخليفة على الأحياء من أمّتي ، أخي في الدنيا وقريني في الآخرة ومعني في الملأ الأعلى .

إشهدي عليّ يا أم سلمة ، إنه صاحب حوض يزود عني كما يزود الراعي عن الحوض .

إشهدي يا أم سلمة ، إنه قريني في الآخرة وقرة عيني وثمره قلبي . إشهدي إن زوجته سيّدة نساء العالمين . يا أم سلمة ، إنّي على الميزان يوم القيامة وإنّه على ناقة من نوق الجنة تُسمّى « محتوية » ، تزاحني بركابها لا يزاحني غيرها .

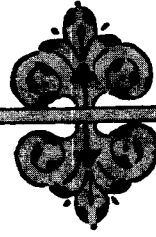
إشهدي يا أم سلمة ، إنه سيقاتل بعدي الناكثين والمارقين والقاسطين ، وإنّه يقتل الشيطان الردّة^(٥) ، وإنّه يقتل شهيداً ويقدم عليّ حياً طرياً^(٦) .

أقول : هذا لفظ ما وجدناه نقلناه تأكيداً لما قدّمناه أيضاً .

(٤) في النسخ : بل ، صححناه من المطبوع .

(٥) في البحار : الردّة .

(٦) أورده في البحار : ج ٣٨ ص ١٢١ ب ٦١ ح ٧٠ .



فبما نذكره من تسميته مولانا عليّ عليه السلام بأمر المؤمنين بلسان حيوان الماء . مما رواه الشريف الجليل أبو يعلى محمد بن الشريف أبو القاسم الحسن الأقساسي برواية الجمهور في تفسير « قصيدة الشاعر محمد بن عبيد الله المخزومي ^(١) المعروف بالسلامي التي مدح بها مولانا عليّاً عليه السلام وزاره بها . وأولها : ﴿ سَلَامٌ عَلَى زَمْزَمَ وَالصَّفَا ﴾ ^(٢) . أنقل الرواية بإسنادها من نسخة بخط السلامي ، تاريخها : في شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة . وهذا لفظ ما وجدناه :

حدّثني الشريف أبو الحسن محمد بن جعفر المحمدي قراءة عليه فأقرّ به ، قال : أخبرنا محمد بن رهبان الهناني ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي دجانة الرزاز قال : أخبرنا الحسن بن علي الزعفراني قال : حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله عن أبي سميئة عن علي بن عبد الله الخياط عن الحسن بن علي الأسدي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

مدّ الفُرات عندكم على عهد عليّ عليه السلام ، فأقبل إليه الناس فقالوا : يا أمير المؤمنين نحن نخاف الغرق لأنّ [في] ^(٣) الفرات قد جاء من الماء ما لم يُر مثله وقد امتلأت جنبته ، فالله الله !

فركب أمير المؤمنين عليه السلام والناس معه وحوله يميناً وشمالاً . فمرّ

(١) من مقدمي شعراء العراق ولد سنة ٣٣٦ وتوفي ٣٩٣ . انظر الغدير : ج ٥ ص ٦ .

(٢) أورد ذكره في الغدير : ج ٥ ص ٧ ، نقلاً عن هذا الكتاب .

(٣) الزيادة من البحار .

بمسجد ثقيف^(٤) فغمز به بعض شبّانهم . فالتفت إليهم مغضباً فقال : صغار^(٥) الخدود ، لثام الجدود ، بقية ثمود ، من يشتري مني هؤلاء الأغبيد ؟ !

فقام إليه مشايخهم فقالوا له : يا أمير المؤمنين ، إنّ هؤلاء شبّان لا يعقلون ما هم فيه فلا تؤاخذنا بهم ، فوالله إنّنا كنّا لهذا كارهين^(٦) وما منّا أحدٌ يرضى هذا الكلام لك ، فاعف عنا عفى الله عنك .

قال : فكأنّه عليه السلام استحي ، فقال : لست أعفو عنكم إلّا على أن لا أرجع حتّى تهدموا مجلسكم ، وكل كوة وميزاب وبالوعة إلى طريق المسلمين ، فإنّ هذا أذىٌ للمسلمين . فقالوا : نحن نفعل ذلك . فمضى وتركهم . فكسروا مجلسهم وجميع ما أمر به .

حتّى انتهى إلى الفرات [وهو يزخر بأمواجه ، فوقف والناس ينظرون ، فتكلّم بالعبرانيّة كلاماً]^(٧) [فَضْرَبَهُ بِقَضِيبٍ كَانَ مَعَهُ وَزَجَرَهُ]^(٨) ونزل^(٩) الفرات ذراعاً . فقال : حسبكم ؟ قالوا : زدنا . فضربه بقضيب كان معه ، وإذا بالحيتان فاغرة^(١٠) أفواهما ، فقالت : يا أمير المؤمنين ، عرضت ولا يتك علينا فقبلنا ما خلا الجري والمار ما هي والزمار .

فقال عليه السلام : إنّ بني إسرائيل لما تفرّقوا عن المائدة ، فمن كان أخذ منهم برّاً كان منهم القردة والخنازير ومن أخذ بحرّاً كان الجري والمار ما هي والزمار .

ثمّ أقبل الناس عليه فقالوا : هذه رمانة ما رأينا مثلها قطّ جاء بها الماء ،

(٤) في البحار : سقيف .

(٥) في البحار : صغار .

(٦) ق : ان كنّا ، م والبحار : إنّ كنّا لهذا لكارهين .

(٧) الزيادة من البحار .

(٨) ما بين المعكوفتين ليست في ق والبحار .

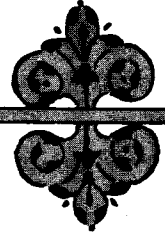
(٩) في البحار : نقص .

(١٠) أي فاتحة .

وقد أحبست الجسر من عظمها وكبرها . فقال : هذه رمانة من رمان الجنة !
فدعا بالرجال وبالحبال فأخرجوها^(١١) . فما بقي بيت بالكوفة إلا دخله منها
شيء^(١٢) !

(١١) ق خ ل : فأخرجوها .

(١٢) أورده في البحار : ج ٤١ ص ٢٣٦ ب ١١١ ح ٨ .



فيما نذكره من تفسير « قصيدة السلامي » من النسخة المقدم ذكرها
بتسليم^(١) الذئب على مولانا علي عليه السلام بأمر المؤمنين . وهذا لفظ
الحديث وفيه رواية الجمهور ، قال :

أخبرني الشريف أبو الحسن قال : حدّثنا أبو عبد الله الحسن بن جعفر
القرشي المجاور بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله ، قال : حدّثنا علي بن
محمد بن المغيرة الملاح قال : أخبرنا الحسن بن سنان قال : حدّثنا أبو يعقوب
يوسف بن حمدان المدني^(٢) قال : حدّثنا محمد بن حميد قال : حدّثنا حكام بن
سلم قال : حدّثنا شعبة عن قتادة عن الحسين^(٣) عن عمار بن ياسر قال :

تبع أمير المؤمنين عليه السلام في بعض طرقات المدينة ، فإذا أنا بذئب
أدرع أزبّ قد أقبل يهرول حتّى أتى المكان الذي فيه أمير المؤمنين وولده الحسن
الحسين عليهم السلام . فجعل الذئب يعفّر خذّيه على الأرض ويومي بيديه إلى
أمير المؤمنين عليه السلام . فقال علي عليه السلام : اللّهم أطلق لسان الذئب
فيكلمني ، فأطلق الله لسان الذئب .

فإذا الذئب يقول بلسان طلق ذلق : السلام عليك يا أمير المؤمنين .
قال : وعليك [السلام]^(٤) ، من أين أقبلت ؟ قال : من بلد الفجار الكفرة .
قال : وأين تريد ؟ قال : بلد الأنبياء البررة . قال : وفيماذا ؟ قال : لأدْخُلَ في

(١) خ ل : بتسليم .

(٢) م وق خ ل : المدني .

(٣) في البحار : الحسن .

(٤) الزيادة من البحار .

بيعتك مرة أخرى . قال : كأنكم قد بايعتمونا ؟

قال : صاح بنا صائح من السماء أن اجتمعوا ، فاجتمعنا إلى بيت^(٥) من بني إسرائيل فنشر فيها اعلام بيض ورايات خضر ، ونُصِبَ فيها منبر من ذهب أحمر ، وعلا عليه جبرئيل عليه السلام ، فخطب خطبة بليغة وجَلَّ منها القلوب وأبكى منها العيون . ثم قال : يا معشر الوحوش ، إن الله عزَّ وجلَّ قد دعا محمداً فأجابه واستخلف على عباده من بعده عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأمركم أن تبايعوه .

فقالوا : « سمعنا واطعنا » ، ما خلا الذئب فإنه جحد حقك وانكر معرفتك .

فقال عليّ عليه السلام : ويحك أيها الذئب . كأنك من الجنّ ؟ فقال : ما أنا من الجنّ ولا من الإنس ، أنا ذئبٌ شريفٌ . قال : وكيف تكون شريفاً وأنت ذئب ؟ قال : شريفٌ لأنّي من شيعتك ، وآخرُائي من ولد ذلك الذئب^(٦) الذي اصطاده أولاد يعقوب فقالوا : « هذا أكل أخانا بالأمس » ، وأنا^(٧) منهم^(٨) .

(٥) في البحار : ثنية .

(٦) ق : وأخبر أبيّ أنّي من ولد ذلك الذئب ، وفي م : وآخرني اني من ولد ذلك الذئب .

(٧) في البحار : وإنه متهم .

(٨) أورده في البحار : ج ٤١ ص ٢٣٨ ب ١١١ ح ٩ .



ففيما نذكره من تسمية مولانا علي عليه السلام بأمر المؤمنين حقاً حقاً على لسان العلماء والأخبار من بني إسرائيل .

برواية الأعمش^(١) عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : حدثني أنس بن مالك وكان خادماً رسول الله صلى الله عليه وآله . قال :

لما رجع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من قتال أهل النهروان نزل « براثا » ، وكان بها راهب في قلانيته^(٢) وكان اسمه الحجاب . فلما سمع الراهب الصيحة والعسكر أشرف من قلانيته إلى الأرض ، فنظر إلى عسكر أمير المؤمنين عليه السلام . فاستفزع ذلك ونزل مبادراً ، قال : من هذا ومن رئيس هذا العسكر ؟ فقبل له : هذا أمير المؤمنين عليه السلام وقد رجع من قتال أهل النهروان .

فجاء الحجاب مبادراً يتخطى الناس حتى وقف على أمير المؤمنين عليه السلام فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين حقاً حقاً . فقال له : وما علمك بأنني أمير المؤمنين حقاً حقاً ؟ قال له : بذلك أخبرنا علمائنا وأخبارنا .

فقال له : يا حجاب . فقال له الراهب : وما علمك بإسمي ؟ فقال : اعلمني بذلك حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله . فقال له الحجاب مدّ يده

(١) في البحار أورد السند هكذا : وجدت بخط المحدث الاخباري محمد بن المشهدي بإسناده عن محمد بن القاسم عن أحمد بن محمد عن مشايخه عن سليمان الأعمش عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : حدثنا أنس بن مالك .

(٢) قال المجلسي رحمه الله : قلانية معرب كلالية من بيوت عبادة النصارى .

[لأبايعك] (٣) ، فانا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ، وإنك علي بن أبي طالب وصيه .

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : وأين تأوي ؟ فقال : أكون في قلابة لي هيهنا . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : بعد يومك هذا لا تسكن فيها ولكن ابن هيهنا مسجداً وسّمه باسم بانيه . فبناه رجل اسمه « براثا » فسّمى المسجد ببراثا باسم الباني له .

ثم قال : ومن أين تشرب يا حباب ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، من دجلة هيهنا . قال : فَلِمَ لا تحفر هيهنا عيناً أو بئراً ؟ فقال له : يا أمير المؤمنين ، كلّما حفرنا بئراً وجدناها مالحة^(٤) غير عذبة . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : إحفر هيهنا بئراً . فحفر فخرجت عليهم صخرة لم يستطيعوا قلعها . فقلعها أمير المؤمنين ، فانقلعت عن عين أحلى من الشهد وألذّ من الزبد . فقال له : يا حباب ، [يكون شربك من هذه العين .

أمّا أنه يا حباب]^(٥) ستبني إلى جنب مسجدك هذا مدينة ، وتكثر الجبابرة فيها ويعظم البلاء حتّى أنّه ليركب فيها كل ليلة جمعة سبعون ألف فرج حرام^(٦) .

فإذا عظم بلائهم سدّوا على مسجدك بقنطرة^(٧) ثم وابنه مرّتين ثم وابنه لا يهدمه إلّا كافر^(٨) فإذا فعلوا ذلك منعوا الحج ثلاث سنين واحترقت خضرهم

(٣) الزيادة من ق .

(٤) م : صالحة مالحة .

(٥) الزيادة من البحار .

(٦) إلى هنا أورد في البحار : ج ١٠٢ ص ٢٦ ب ٥٢ ح ١ .

(٧) ق وم والبحار : فطوة ، وق خ ل : فطرة ، وفي المطبوع فطرة ، صححناه من نسخة المشكاة .

(٨) في العبارة اغلاق في جميع النسخ : ففي نسخة ق : ثم وابنه بنين وابنه لا يهدمه إلّا كافر ثم

بنيا . وفي نسخة م : ثم رأيت بنين ثم وابنه لا يهدمه إلّا كافر ثم بيتا . وفي البحار : ثم وابنه

بنين ثم وابنه لا يهدمه إلّا كافر بيتا . صححناه من نسخة المشكاة .

وسلّط الله عليهم رجلاً من أهل السفح لا يدخل بلداً إلاّ أهلكه وأهلك أهله .
ثم ليعد عليهم مرّة أخرى ، ثم يأخذهم القحط والغلا ثلاث سنين حتّى
يبلغ بهم الجهد . ثم يعود عليهم ، ثم يدخل البصرة فلا يدع فيها قائمة إلاّ
سخطها وأهلكها وأهلك أهلها ، وذلك إذا عمرت الخربة وبنى فيها مسجد
جامع فعند ذلك يكون هلاك أهل البصرة .

ثم يدخل مدينة بناها الحجاج يقال لها « واسط » فيفعل مثل ذلك ، ثم
يتوجّه نحو بغداد فيدخلها عفواً . ثم يلتجئ الناس إلى الكوفة ، ولا يكون
بلد من الكوفة إلاّ تشوش له الأمر^(٩) .

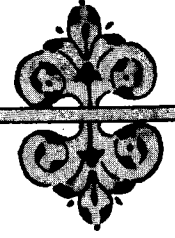
ثم يخرج هو والذي أدخله بغداد نحو قبري لينبشه فيتلقاهما السفيناني
فيهزمهما^(١٠) . ثم يقتلها . ويتوجه جيش نحو الكوفة فيستعبد بعض أهلها .
ويجيء رجل من أهل الكوفة فيلجئهم إلى سور فمن لجأ إليها أمن .
ويدخل جيش السفيناني إلى الكوفة فلا يدعون أحداً إلاّ قتلوه ، وإن
الرجل منهم ليمرّ بالدرة المطروحة العظيمة فلا يتعرض لها ويرى الصبي الصغير
فيلحقه فيقتله .

فعند ذلك يا حباب يتوقّع بعدها ، هيهات هيهات ، وأمور عظام وفتن
تقطع الليل المظلم ، فاحفظ عني ما أقول لك يا حباب^(١١) .

(٩) في العبارة أغلاق وفي البحار : ولا يكون بلداً من الكوفة تشوش الأمر له . وفي نسخة ق وم :
وستوسق له الأمر وفي نسخة المشكاة : إلاّ تشوش له الأمر وفي البحار خ ل : إلاّ تستوثق له
الأمر .

(١٠) في نسخة المشكاة : فيهنّ حياً .

(١١) أورده بتمامه في البحار : ج ٥٢ ص ٢١٧ ب ٢٥ ح ٨٠ . ووجدته في الأربعين لمحمد بن أبي
مسلم بن أبي الفوارس ، المخطوطة : ح ١٨ ، بهذه الإسناد : عن محمد بن علي بن أحمد
التريزي بساوة : قال عبدالله بن نصر بن محمد بن خميس الموصلي أبو بكر في العشر الأخير من
ربيع الأوّل سنة . . . بمدينة السلام بجانبها الأيسر مسجد الرباط : أحمد بن الحسين العطار عن
أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني صاحب كتاب الكافي قال : علي بن إبراهيم بن هاشم عن
الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزق عن المفضل بن يسار عن محمد بن علي الباقر عن أبيه عن
جده الحسين بن علي عليهم السلام قال : الخ .



فيما نذكره من تسمية مولانا علي عليه السلام بأمر المؤمنين وسيّد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين من شيعته وأهل بيته^(١) إلى جنّات النعيم بأمر ربّ العالمين ، عن أبي جعفر بن بابويه برجال المخالفين ، رويناه من كتابه كتاب « أخبار الزهراء فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله »^(٢) . فقال ما هذا لفظه :

حدّثنا محمد بن الحسن بن سعيد^(٣) الهاشمي قال : حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال : حدّثنا محمد بن علي الهمداني قال : حدّثنا أبو الحسن بن خلف بن موسى بن الحسن الواسطي بواسط^(٤) قال : حدّثنا عبد الأعلى الصنعاني^(٥) قال : حدّثنا عبد الرزاق قال : حدّثنا معمر عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال :

لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَحَدَّثْنَ نِسَاءَ قَرِيشَ وَغَيْرُهُنَّ وَغَيْرِنَهَا وَقُلْنَ : زَوَّجَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ عَائِلٍ لَا مَالَ لَهُ .

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا فَاطِمَةُ ، أَمَا تَرْضِينَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَطْلَعَ أَطْلَاعَةً إِلَى الْأَرْضِ فَاخْتَارَ مِنْهَا رَجُلَيْنِ أَحَدَهُمَا أَبُوكَ وَالْآخَرُ

(١) م : أهل بيته وولايته .

(٢) من الكتب المفقودة اليوم ، وقد روى عنه في سادس البحار كما قال في الذريعة .

(٣) في البحار ج ١٨ : حسن بن محمد بن سعيد .

(٤) في البحار : أبو الحسن خلف بن موسى .

(٥) قال في هامش البحار : « في النسخة المخطوطة : محمد بن عبد الأعلى » .

بعلك . يا فاطمة ، كنت أنا وعليّ نورين^(٦) بين يدي الله عزّ وجلّ مطيعين من قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلما خلق آدم قَسَمَ ذلك النور جزئين : جزءا لنا وجزءا عليّ .

ثم أنّ قريشاً تكلمت في ذلك وفشى الخبر فبلغ النبيّ صَلَّى الله عليه وآله فأمر بلالاً فجمع الناس وخرج إلى مسجده ورقى منبره يحدث الناس بما خصّه الله تعالى من الكرامة وبما خصّ به عليّاً وفاطمة عليهما السلام ، فقال :

يا معشر الناس ، [إنّه^(٧) بلغني مقالتم ، وإنّي محدثكم حديثاً فعوه واحفظوه منّي واسمعوه ، فإنّي مخبركم بما خصّ به أهل البيت وبما خصّ به عليّاً من الفضل والكرامة وفضله عليكم ، فلا تحالفوه فتقلبوا على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرّ الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين .

معاشر الناس ، إنّ الله قد اختارني من خلقه فبعثني إليكم رسولاً ، واختار لي عليّاً خليفة ووصياً .

معاشر الناس ، إنّّي لما اسرى بي إلى السماء وتخلّف عني جميع من كان معي من ملائكة السماوات وجبرئيل والملائكة المقربين ووصلت إلى حُجُب ربيّ دخلت سبعين ألف حجاب ، بين كل حجاب إلى حجاب ، من حجب العزة والقدرة والبهاء والكرامة والكبرياء والعظمة والنور والظلمة والوقار ، حتى وصلت إلى حجاب الجلال ، فناجيت ربي تبارك وتعالى وقمت بين يديه وتقدّم إليّ عزّ ذكره بما احبّه وأمرني بما أراد ، لم اسئله لنفسي شيئاً في عليّ عليه السلام إلّا أعطاني ، ووعدني الشفاعة في شيعته وأوليائه ، ثمّ قال لي الجليل جلّ جلاله : يا محمد ، من تحبّ من خلقي ؟ قلت : أحبّ الذي تحبّه أنت ، يا ربيّ . قال لي جلّ جلاله : فاحبّ عليّاً فإنّي احبّه وأحبّ من يحبّه . فخررت لله ساجداً مسبحاً شاكراً لربيّ تبارك وتعالى . فقال لي :

(٦) في البحار : نوراً .

(٧) الزيادة من البحار .

يا محمد ، عليّ ولّي وخيرتي بعدك من خلقي ، إخترته لك أخاً ووصياً ووزيراً وصفيّاً وخليفة وناصرّاً لك على اعدائي .

يا محمد ، وعزّي وجلالي ، لا يناوي عليّاً جبارٌ إلّا قصمته ، ولا يقاتل عليّاً عدوّ من اعدائي إلّا هزمته^(٩) وأبّده .

يا محمد ، أنّي أطّلت على قلوب عبادي فوجدت عليّاً انصح خلقي لك واطوعهم لك ، فاتّخذ أخاً وخليفة ووصياً وزوّجه ابتك^(١٠) ، فأنّي سأهب لهما غلامين طيّبين طاهرين تقيّين نقيّين . فبي حلفت وعلى نفسي حتمت ، أنّه لا يتولّين عليّاً وزوجته وذريتهما أحدٌ من خلقي إلّا رفعت لوائه إلى قائمة عرشي وجنّتي وبحبوحة كرامتي ، وسقيته من حظيرة قدسي ولا يعاديهم أحد ويعدل عن ولايتهم يا محمد إلّا سبلته ووّدي وباعدته من قربي وضاعفت عليهم عذابي ولعنتي .

يا محمّد ، إنّك رسولي إلى جميع خلقي وإنّ عليّاً ولّي وأمير المؤمنين ، وعلى ذلك أخذتُ ميثاق ملائكتي وانبيائي [وجميع خلقي من قبل أن أخلق خلقاً في سمائي]^(١١) وأرضي محبة منّي لك يا محمّد ، ولعليّ ولولدكما ولمن أحبّكما وكان من شيعتكما ولذلك خلقتهم^(١٢) من خليقتكما .

فقلت : إلهي وسيدي ، فاجمع الأمة عليه . فأبى عليّ وقال : يا محمد ، أنّه المبّتل والمبتلى به ، وأنّي جعلتكم محنة لخلقي ، امتحن بكم جميع عبادي وخلق في سمائي وأرضي وما فيهنّ لأكمل الثواب لمن أطاعني فيكم . وأحلّ عذابي ولعنتي على من خالفني فيكم وعصاني ، وبكم أُميّزُ الخبيث من الطيّب .

يا محمد ، وعزّي وجلالي لولاك ما خلقت آدم ، ولولا عليّ ما خلقت الجنة لأنّي بكم أجزي العباد يوم المعاد بالثواب والعقاب ، وبعليّ وبالآئمة من

(٩) ق خ ل : خرّمته .

(١٠) في البحار : زوج ابتك .

(١١) الزيادة من البحار .

(١٢) في النسخ : خلقتّه .

ولده انتقم من اعدائي في دار الدنيا . ثم إلى المصير للعباد والمعاد وأحكمكما في جنتي وناري ، فلا يدخل الجنة لكما عدو ولا يدخل النار لكما ولي ، وبذلك أقسمت على نفسي .

ثم انصرفت فجعلت لا أخرج من حجاب من حُجب ربي ذي الجلال والإكرام إلا سمعت في النداء ورائي : يا محمد قدّم علياً ، يا محمد استخلف علياً ، يا محمد أوص إلى علي ، يا محمد واخ علياً ، يا محمد أحب من يحب علياً ، يا محمد استوص بعلي وشيعته خيراً .

فلما وصلت إلى الملائكة جعلوا يهتفونني في السماوات ويقولون : هنيئاً لك يا رسول الله بكرامة لك ولعلي .

معاشر الناس ، عليّ أخي في الدنيا والآخرة ووصي وأميني على سري وسرّ ربّ العالمين ووزير وخليفتي عليكم في حياتي وبعد وفاتي . لا يتقدمه أحد غيري وخير من أخلف بعدي .

ولقد أعلمني ربي تبارك وتعالى أنه سيّد المسلمين وإمام المتقين وأمير المؤمنين ووارثي ووارث النبيّ ووصي رسول ربّ العالمين وقائد الغر المحجلين من شيعته وأهل ولايته إلى جنات النعيم بأمر ربّ العالمين .

يبعثه الله يوم القيامة مقاماً محموداً يغطه به الأولون والآخرين ، بيده لوائي لواء الحمد يسير به أمامي ، وتحت آدم وجميع من وُلد من النبيّين والشهداء والصالحين إلى جنات النعيم حتماً من الله محتوماً من ربّ العالمين ، وَعَدُّ وَعَدَنِيهِ رَبِّي فِيهِ وَلَنْ يَخْلَفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ^(١٣) .

(١٣) أورده في البحار : ج ١٨ ص ٣٩٧ ب ٣ ح ١٠١ ، كما أورده في البحار أيضاً : ج ٤٠ ص ١٨ ب ٩١ ح ٣٦ .



ففيما نذكره من تسمية مولانا عليّ عليه السلام بأمر المؤمنين في حياة سيّد المرسلين برجال المخالفين . وجدنا ذلك في مجلّد عندنا عتيق ، أوّله : « كتاب روح النفوس^(١) في تصحيح الأسانيد المنسوبة إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه » ، وهو في آخر المجلّد في كراريس توشك أن تكون مكتوبة من مئاة من السنين وفي آخره ما كان قد كتب بعد تاريخه « المحرم سنة ثمان وثلاثمائة » . أوّلها حديث المؤاخاة بين سيّدنا رسول الله وبين مولانا عليّ عليه السلام . فقال ما هذا لفظه :

ما جاء أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يقال له « أمير المؤمنين » في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله : حدّثنا علي بن كعب الكوفي قال : حدّثنا إسماعيل بن ابان الوراق قال : حدّثنا ناصح أبو عبد الله عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال :

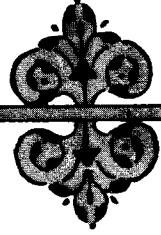
كنّا نقول لعليّ بن أبي طالب عليه السلام « أمير المؤمنين » ورسول الله صلى الله عليه وآله [حاضر]^(٢) فلا ينكر^(٣) ويتبسّم^(٤) .

(١) خ ل : روح قدس النفوس .

(٢) الزيادة من المطبوع .

(٣) في البحار : ورسول الله صلى الله عليه وآله لا ينكر ويتبسّم .

(٤) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٢٩ ب ٥٤ ح ٦٤ .



فبما نذكره من تسمية رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لمولانا عليّ عليه السلام بأمر المؤمنين وقائد الغر المحجلين من الكتاب العتيق المذكور بهذا الإسناد .

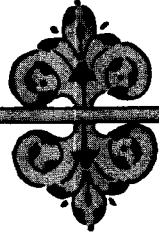
حدّثنا الحسن بن علي بن عثمان قال : حدّثنا الحسن بن عطية قال : حدّثنا سعاد بن سليمان عن جابر عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن أبيه عن عليّ عليه السلام قال :

دخلت على النبي صَلَّى الله عليه وآله وعنده أبو بكر وعمر وعائشة ، فجلست بينه وبين عائشة . فقالت عائشة : مالك مجلس^(١) إلا على فخذي يا عليّ ؟

فضرب النبي صَلَّى الله عليه وآله ظهرها وقال : لا تؤذي في أخي فإنّه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين ، يقعه الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أوليائه الجنة واعدائه النار^(٢) .

(١) في البحار : لا تجلس .

(٢) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٢٩ ب ٥٤ ح ٦٥ .



فيما نذكره من تسمية النبي صلى الله عليه وآله لمولانا علي عليه السلام
بأمير المؤمنين وسيد المسلمين وخاتم الوصيين وامام الغر المحجلين من
الكتاب العتيق المشار إليه .

حدّثنا الحسن بن الحكم الحبري قال : حدّثنا إسماعيل بن ابان الأزدي
قال : حدّثنا الصباح بن يحيى المزني عن الحارث بن حصيرة الأزدي ، قال :
حدّثنا القاسم بن جندب عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وآله : أسكب لي وضوء وماء قال : فتوضأ ثم صلى ثم انصرف ثم قال : يا
أنس ، أول من يدخل عليّ اليوم أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخاتم الوصيين
وامام الغر المحجلين . قال : فقلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار ، ولم
أبدها له . فجاء عليّ عليه السلام فضرب الباب ، فقال : من هذا يا أنس ؟
فقلت : هذا عليّ عليه السلام قال : افتح . فدخل .

فقام إليه حتّى اعتنقه فجعل يمسح عرق وجهه فيمسح وجهه . قال عليّ
عليه السلام : بأبي أنت وأميّ يا رسول الله ، لقد صنعت بي اليوم ما لم تصنعه
بي قطّ ؟ قال : وما يمنعني أو قال : ولم لا أفعل وأنت تؤدي ديني وتسمعهم
صوتي وتبين لهم الذي اختلفوا فيه بعدي^(١) .

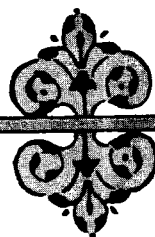
(١) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٠١ ، ب ٥٤ ، ذيل ح ٢١ .



في تسمية مولانا عليّ عليه السلام بأمر المؤمنين . نقله من نسخة فيها
ذكر اسماء عليّ عليه السلام أول خطبة النسخة : « الحمد لله المستحق
للحمد بآلائه المستوجب الشكر على نعمائه » . فقال ما هذا لفظه :

قال أبو عبد الله عليه السلام في قوله ﴿ فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسُ
عَلَيْهَا ﴾^(١) . قال : التّوحيد ، ومحمد رسول الله ، وعليّ أمير المؤمنين .

(١) سورة الروم : الآية ٣٠ .



فيا نذكره من الكتاب المسمى « كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام » تأليف محدث الشام صدر الحفاظ محمد بن يوسف القرشي الكنجي الشافعي من الباب السادس منه في تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله علياً أمير المؤمنين وإمام الغر المحجلين . فقال ما هذا لفظه :

أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن أحمد المتوكل على الله ببغداد عن محمد بن عبد الله^(١) ، حدّثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن ، حدّثنا محمد بن عبد الله ، حدّثنا الحسين بن محمد الفرزدق ، حدّثنا الحسين بن علي بن بزيع ، حدّثنا يحيى بن الحسين بن الفرات^(٢) ، حدّثنا أبو عبد الرحمن المسعودي وهو عبد الله بن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة عن صخر بن الحكم الفزاري عن حنان^(٣) بن الحارث الأزدي عن الربيع بن جميل الضبي عن مالك بن ضمرة الدوسي^(٤) عن أبي ذر الغفاري ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ترد عليّ الحوض راية أمير المؤمنين وإمام الغر المحجلين^(٥) ، فأقوم فأخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه أصحابه ، فأقول : ما خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون تبعنا الأكبر وصدقناه ، ووازرنا الأصغر ونصرناه وقاتلنا معه . فأقول : ردّوا^(٦) رواء مرويين ، فيشربون

(١) في المصدر : عبيد الله .

(٢) في المصدر : يحيى بن الحسن بن الحسن بن الفرات .

(٣) في المصدر : حبان .

(٤) ق خ ل : الرواسي .

(٥) في البحار : امام المتقين وقائد الغر المحجلين .

(٦) ق : ردّوا .

شربة لا يظمنون بعدها أبداً ، وجه إمامهم كالشمس الطالعة ووجوههم كالقمر
ليلة البدر و^(٧) كاضوء نجم في السماء^(٨) .

(٧) في المصدر : أو .

(٨) كفاية الطالب : ص ٧٦ ب ٦ . وأورده في البحار : ج ٨ ص ٢٤ ب ٢٠ ح ١٩ كما أورده في
البحار أيضاً : ج ٣٧ ص ٣٤٧ ب ٥٥ ح ٤ ، ذكره مرفوعاً .



ففيما نذكره من « كفاية الطالب » الذي قدمنا ذكره فيما ذكره في الباب الثاني والأربعين في تسمية مناد من بطنان العرش لمولانا علي عليه السلام أنه وصي رسول رب العالمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم . فقال ما هذا لفظه :

الباب الثاني والأربعون في تخصيص علي عليه السلام بالنداء من بطنان العرش يوم القيامة . أخبرني المقرئ عتيق بن أبي الفضل السلماني ، أخبرنا محدث الشام أبو القاسم علي ، أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي ، أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن بن محمد العاصمي ، أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني ، حدثنا خزيمه بن ماهان المروزي ، حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يأتي على الناس يوم ما فيه راكب إلا نحن أربعة : فقال له العباس بن عبد المطلب عمه : فذاك أبي وأمي ، من هؤلاء الأربعة ؟ فقال : أنا علي البراق ، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه ، وعمي حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضاء ، وأخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مُدَبَّجَة الجنين^(١) ، عليه حلتان خضراوان من كسوة الرحمن ، على رأسه تاج من نور ، لذلك التاج سبعون ركناً ، على كل ركن ياقوته حمراء تضيء للراكب من مسيرة ثلاثة أيام ، وييده لواء الحمد ينادي : لا إله إلا الله محمد رسول الله .

(١) في المصدر : الحسن .

فتقول الخلائق مَنْ هذا ؟ ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش^(٢) ؟
فينادي مناد من بطنان العرش : ليس بملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل
عرش ، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين وأمير المؤمنين وقائد
الغُر المحجلين إلى جنّات النعيم^(٣) .

(٢) في المصدر : أَمَلَكْ مقرب ؟ أَنبِي مرسل ؟ أَحَامِلُ عرش ؟
(٣) كفاية الطالب : ص ١٨٤ ب ٤٣ ، وأورده في البحار عن ابن عقدة من أمالي الشيخ :
ص ١٦٢ .



فيما نذكره من كتاب « كفاية الطالب » أيضاً الذي أشرنا إليه في ما ذكره
في الباب الرابع والخمسين منه في تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله
مولانا علي بن أبي طالب عليه السّلام أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد
الغُرّ المحجلين وخاتم الوصيّين ، نذكره بلفظه :

أخبرنا إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي ببغداد وعبد الملك بن أبي
البركات بن القاسم بن قينا بن محمد بن عبد الباقي^(١) وأخبرنا أبو طالب بن
محمد بن عليّ الجوهري وعلي بن محمد بن عبد السميع بن الوائق بالله ،
قال^(٢) : أخبرنا ابن البطّي ، أخبرنا أبو الفضل^(٣) بن أحمد بن عبد الله ،
حدّثنا محمد بن أحمد بن علي ، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدّثنا
إبراهيم بن محمود بن ميمون ، حدّثنا علي بن عابس عن الحارث بن حصيرة عن
القاسم بن العيني^(٤) عن أنس ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أنس ، أسكب لي وضوء يعينني ،
فتوضّأ ثمّ قام وصلى ركعتين ، ثمّ قال : يا أنس ، أوّل من يدخل عليك من
هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغرّ المحجلين وخاتم الوصيّين .

قال أنس : فقلت : اللّهم اجعله رجلاً من الأنصار وكنتمه ، إذ جاء
عليّ عليه السلام ، فقال : من هذا يا أنس ؟ فقلت : عليّ بن أبي طالب

(١) في المصدر : عبد الملك بن أبي البركات بن أبي القاسم بن قينا بن محمد بن عبد الباقي .

(٢) في المصدر : قال .

(٣) في المصدر : أبو الفضل .

(٤) ق والمصدر : القاسم بن جندب .

عليه السلام ، فقام النبي صلى الله عليه وآله مستبشراً فاعتنقه ، ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق وجه علي عليه السلام بوجهه . قال علي عليه السلام : يا رسول الله ، لقد رأيتك صنعت بي شيئاً ما صنعت بي قبلاً . قال : وما يمنعني وأنت تؤذي عني وتسمعهم صوتي ، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي^(٥) .

(٥) كفاية الطالب : ص ٢١١ ب ٥٤ ، وأورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٠١ ب ٥٤ ، ذيل ح ٢١ .



فيا نذكره من « كفاية الطالب » الذي أشرنا إليه فيما ذكره في الباب التاسع والثمانين منه في تسمية جبرئيل عليه السلام لمولانا علي عليه السلام « أمير المؤمنين » : فقال ما هذا لفظه :

أخبرنا العدل محمد بن طرجان^(١) الدمشقي بها عن الحافظ أبي العلاء بن الحسن بن أحمد العطار^(٢) ، حدّثنا نور الهدى أبو طالب الحسن بن محمد بن عليّ الوشاء^(٣) عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان ، حدّثنا طلحة بن أحمد بن محمد ، حدّثنا أبو زكريّا النيشابوري عن شابور بن عبد الرحمن عن عليّ بن عبد الله بن عبد الحميد عن هيثم^(٤) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس^(٥) قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ليلة أسرى بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت نوراً ضرب به وجهي ، فقلت لجبرئيل : ما هذا النور الذي رأيته ؟ قال : يا محمد ، ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر ولكن جارية من جواري عليّ بن أبي طالب عليه السلام طلعت^(٦)

(١) في المصدر : طرخان .

(٢) في المصدر : أبي العلاء الحسن بن أحمد العطار .

(٣) الصحيح : أبو علي الحسن بن محمد بن عنبر البغدادي الوشاء المتوفى ٣٠٨ ، انظر تذكرة الحفاظ : ج ٢ ص ٧٥٦ .

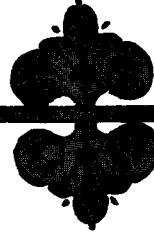
(٤) في المصدر : هيثم .

(٥) أورد السند في البحار هكذا : محمد بن طرخان الدمشقي عن الحسن بن أحمد العطار عن الحسن بن محمد بن عليّ الوشاء عن محمد بن أحمد عن عليّ بن حسن بن شاذان عن طلحة بن أحمد عن شابور بن عبد الرحمن عن علي بن عبد الله بن عبد الحميد عن هيثم بن بشير عن شعبة بن الحجاج عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس .

(٦) ق والمصدر : اطلعت .

من قصرها فنظرت إليك وضحكت ، وهذا النور خرج من فيها ، وهي تدور
في الجنة إلى أن يدخلها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام^(٧) .

(٧) كفاية الطالب : ص ٣٢١ ب ٨٩ وأورده في البحار : ج ٣٩ ص ٢٣٦ ب ٨٦ ذيل ح ٢١ .



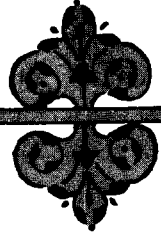
فبما نذكره من جزء فيه أخبار ملاح منتقاة من نسخة عتيقة في تسمية جبرئيل عليه السّلام لمولانا عليّ عليه السّلام أنّه أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجلّين ، وسيّد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النّبيّين والمرسلين فقال في الجزء المذكور ما هذا لفظه :

حدّثنا عبد الله بن سليمان الأشعث السجستاني ، قال : حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد النهشلي شاذان ، قال : حدّثنا زكريّا بن يحيى الخزّار ، قال : حدّثنا مندل بن عليّ العنزي عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال :

كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يغدو إليه عليّ عليه السّلام في الغداة وكان يحبّ أن لا يسبقه إليه أحدٌ ، فإذا النّبيّ صلّى الله عليه وآله في صحن الدّار وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال : السّلام عليك ، كيف أصبح رسول الله ؟ قال : بخير يا أخا رسول الله . فقال عليّ عليه السلام : جزاك الله عنا أهل البيت خيراً ؟ قال دحية : إني أحبّك ، وإنّ لك عندي مديحة أهديها إليك : أنت أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجلّين ، وسيّد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النّبيّين والمرسلين ، لواء الحمد بيدك يوم القيامة ، تزفّ أنت وشيعتك مع محمّد وحزبه إلى الجنان ، وقد أفلح من والاك ، وخاب وخسر من تولّاك ، من يحبّ محمداً أحبّوك ، ومن يبغضه أبغضوك^(١) لن تناههم شفاعة محمّد صلّى الله عليه وآله ، أدنّ مني صفوة الله فأخذ رأس النّبيّ صلّى الله عليه وآله فوضعه في حجره فانتبه النّبيّ صلّى الله

(١) خ ل : بحبّ محمّد أحبّوك ويبغضه أبغضوك .

عليه وآله فقال : ما هذه المهمة ؟ فأخبره الحديث ، فقال : لم يكن دحية ،
كان جبرئيل عليه السّلام سَمّاك باسم سَمّاك الله به ، وهو الذي القى محبّتك في
قلوب المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين .



فيما نذكره من جزء عليه رواية أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي^(١) ، في تسمية مناد ينادي من بطنان العرش لمولانا علي عليه السلام : إنه وصي رسول رب العالمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين . وقال ما هذا لفظه :

حدّثنا أبو الحسن ، قال : حدّثني ابن عقدة ، قال : حدّثني محمد بن أحمد بن الحسن ، قال حدّثنا خزيمة بن ماهان المروزي ، قال حدّثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يأتي عليّ الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب إلّا نحن أربعة . فقال له العباس بن عبد المطلب : فذاك أبي وأمي ، ومن هؤلاء الأربعة ؟ قال : أنا على البراق ، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه ، وعمّي حمزة اسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضباء وأخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنين ، عليه حلتان خضراوان من كسوة الرّحمان على رأسه تاج من نور ، لذلك التاج سبعون ركناً على كلّ ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلاثة أيام ، وبيده لواء الحمد ينادي : لا إله إلّا الله محمد رسول الله .

فتقول الخلائق : من هذا؟ ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش؟ فينادي مناد من بطنان العرش : ليس بملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش ، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين في جنّات النعيم^(٢) .

(١) في النسخ : القطيعي ، والصحيح ما ذكرنا .

(٢) أورده في البحار : ج ٧ ص ٢٣٣ ب ٨ ح ٤ ، عن أمالي الشيخ : ص ١٦٢ .



فيما نذكره من جزء عتيق عليه مكتوب : « في هذا الجزء حديث الرّايات
وخطبة أبيّ بن كعب » وعليه سماع تاريخه : في جمادي الآخرة سنة اثنين
وأربعائة ، في تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله مولانا علياً
عليه السلام بأمر المؤمنين وإمام الغرّ المحجلين فقد تقدّم هذا الحديث
بغير هذا الاسناد ، فقال ما هذا لفظه :

حدّثنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحسين الجعفي قراءة عليه
فاقرّ به ، قال : أخبرنا أبو عبد [الله] ^(١) الحسين بن محمّد الفرزدق القطعي
الفزاري ^(٢) قال : حدّثنا الحسين بن علي بن بزيع ، قال : حدّثنا يحيى بن
الحسن بن فرات الفزاري ^(٣) قال : حدّثنا أبو عبد الرّحمان المسعودي عن
عبد الله بن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة [عن صخر] ^(٤) بن الحكم
الفزاري عن حيّان ^(٥) بن الحارث الأزدي يكنى أبا عقيل عن الربيع بن جميل
الضبيّ عن مالك بن ضمرة الرّواصي عن أبي ذرّ الغفاري ، إنّه اجتمع هو
وعليّ بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر
وحذيفة بن اليمان . قال : فقال أبو ذرّ : حدّثونا حديثاً نذكر به رسول الله صلى
الله عليه وآله فنشهد له وندعوه ونصدّقه . فقالوا : حدّثنا يا عليّ . فقال علي
عليه السّلام : لقد علمتم ما هذا زمان حديثي . قالوا : صدقت . قال : فقالوا

(١) الزيادة من « ق » .

(٢) ق خ ل : الحسين بن محمّد بن الفرزدق القطعي القهاري .

(٣) ق و م : الفزّاز .

(٤) الزيادة منّا بقرينة ذيل الحديث .

(٥) م : جنان ق خ ل : حنّان .

(٦) م : عن الربيع عن جميل الضبيّ .

حَدَّثَنَا يَا حَذِيفَةَ . قَالَ : لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي سَأَلْتُ عَنْ الْمَعْضَلَاتِ فَحَذَرْتَهُنَّ .
فَقَالُوا : صَدَقْتَ . قَالَ : فَقَالُوا : حَدَّثَنَا يَا بَنَ مَسْعُود . قَالَ : لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي
قَرَأْتُ الْقُرْآنَ لَمْ أُسْأَلْ عَنْ غَيْرِهِ . قَالُوا : صَدَقْتَ . قَالَ : فَقَالُوا : حَدَّثَنَا يَا
مُقَدَّاد . قَالَ : لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّمَا كُنْتُ فَارِسًا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَلِهِ أَقَاتِلَ^(٧) وَلَكِنْ أَنْتُمْ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ . فَقَالُوا : صَدَقْتَ . قَالَ : فَقَالُوا :
حَدَّثَنَا يَا عَمَّار . قَالَ : فَقَالَ : لَقَدْ عَلِمْتُمْ إِنِّي إِنْسَانٌ أُنْسَى^(٨) إِلَّا أَنْ أُذَكَّرَ
فَأُذَكَّرَ . قَالُوا : صَدَقْتَ .

قَالَ : فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ : إِنَّمَا أُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُمُوهُ أَوْ مِنْ
سَمِعَهُ مِنْكُمْ بَلَّغْ ، تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ
السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا ، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، وَأَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ ،
وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ . قَالُوا : نَشْهَدُ . قَالَ : وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ
الشَّاهِدِينَ . قَالَ : أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَدَّثَنَا
[أَنْ]^(٩) شَرَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِثْنَا عَشَرَ ، سِتَّةَ مِنَ الْأَوَّلِينَ ، وَسِتَّةَ مِنَ
الْآخِرِينَ ، ثُمَّ سَمِّيَ مِنَ الْأَوَّلِينَ ابْنُ آدَمَ النَّبِيُّ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ ، وَفِرْعَوْنَ
وَهَامَانَ ، وَقَارُونَ [وَ] السَّامِرِيِّ ، وَالذَّجَالَ اسْمُهُ فِي الْأَوَّلِينَ وَيُخْرِجُ فِي الْآخِرِينَ
وَسَمِّيَ مِنَ الْآخِرِينَ سِتَّةَ الْعَجَلِ وَهُوَ عِثْمَانُ وَفِرْعَوْنُ وَهُوَ مُعَاوِيَةُ وَهَامَانُ وَهُوَ
زِيَادُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ وَقَارُونَ وَهُوَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ وَالسَّامِرِيُّ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
قَيْسِ أَبِي مُوسَى . قِيلَ : وَمَا السَّامِرِيُّ ؟ قَالَ : لَا مَسَاسَ . قَالَ : يَقُولُونَ : لَا
قِتَالَ ، وَالْأَبْتَرُ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ . قَالُوا : وَمَا ابْتَرَاهَا ؟ بَعِينَهَا^(١٠) ، لَا دِينَ
وَلَا نَسَبَ ؟ قَالَ : قَالُوا : نَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ قَالَ : وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ .
ثُمَّ قَالَ : أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : إِنَّ

(٧) فِي الْخِصَالِ : لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي كُنْتُ صَاحِبَ الْفِتَنِ لَمْ أُسْأَلْ مِنْ غَيْرِهَا .

(٨) قَوْماً : النِّسَاءُ .

(٩) الزِّيَادَةُ مِنْ « م » .

(١٠) كَذَا فِي النَّسَخِ

من أمّي من يرد عليّ الحوض على خمس رايات : أولهن راية العجل ، فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشائه وفعل ذلك بمن معه^(١١) ، فأقول : ما خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون : كذبنا الأكبر ومزقناه واضطهدناه وأما الأصغر فابتزنا^(١٢) حقّه . فأقول : اسلكوا ذات الشمال ، فيصرفون^(١٣) ظمأ مظمئين مسوّد وجههم لا يطعمون منه قطرة .

ثمّ ترد عليّ راية فرعون أمّي ، وهم أكثر الناس البهرجيّون . فقلت : يا رسول الله ، وما البهرجيّون ، أبهرجوا الطّريق ؟ قال : لا ، ولكن بهرجوا دينهم ، وهم الذين يغضبون للدنيا ولها يرضون ولها يسخطون ولها ينصبون ، فأقوم فأخذ بيد صاحبهم ، فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشائه وفعل ذلك بمن تبعه^(١٤) . فأقول : ما خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون : كذبنا الأكبر ومزقناه ، قاتلنا الأصغر وقتلناه . فأقول : اسلكوا طريق أصحابكم ، فيصرفون ظمأ مظمئين ، مسوّد وجههم ، لا يطعمون منه قطرة .

ثمّ ترد عليّ راية عبد الله بن قيس وهو إمام خمسين ألفاً من أمّي ، فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشائه وفعل ذلك بمن تبعه^(١٥) فأقول : ما خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون : كذبنا الأكبر وعصيناه ، وخذلنا الأصغر وخذلنا عنه . فأقول : اسلكوا سبيل أصحابكم ، فيصرفون ظمأ مظمئين مسوّد وجههم لا يطعمون منه قطرة .

ثمّ ترد عليّ راية المخدج وهو إمام سبعين ألفاً من النّاس ، فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده أسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشائه ، وفعل ذلك من تبعه^(١٦) فأقول : ما خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون : كذبنا الأكبر

(١١) و(١٤) ق وم : فعل ذلك تبعه .

(١٢) ق وم : ابتزنا .

(١٣) فيصرفون .

(١٥) و(١٦) ق وم : فعل ذلك تبعه .

وعصيناه ، وقتلنا الأصغر وقتلناه . فأقول : اسلكوا سبيل أصحابكم ،
فينصرفون ظمأً مظمئين مسوّدَةً وجوههم لا يطعمون منه قطرة .

ثمّ ترد عليّ راية عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمام الغرّ المحجّلين ،
فأقوم فأخذ بيده فيبيضّ وجهه ووجوه أصحابه ، فأقول : ما خلفتموني في
الثقلين بعدي ؟ فيقولون : تبعنا الأكبر وصدقناه ، ووازرنا الأصغر ونصرناه
وقاتلنا معه ، فأقول : ردّوا رِوَاء مروّيين ، فيشربون شربة لا يظمثون بعدها
أبداً وجه امامهم كالشمس الطالعة ، ووجوههم كالقمر ليلة البدر أو كاضواء
نجم في السّماء .

ثمّ قال : أستم تشهدون على ذلك ؟ قالوا : بلى . قال : وأنا على ذلك
من الشاهدين .

قال لنا القاضي محمد بن عبد الله : اشهدوا عليّ عند الله ، إنّ الحسين بن
محمّد بن الفرزدق حدّثني بهذا ،

وقال الحسين بن محمّد : اشهدوا عليّ بهذا عند الله ، إنّ الحسين^(١٧) بن
علي بن بزيع حدّثني بهذا ،

وقال الحسين بن علي بن بزيع : اشهدوا عليّ بهذا عند الله ، إنّ يحيى بن
الحسن حدّثني بهذا ،

وقال يحيى بن الحسن : اشهدوا عليّ بهذا عند الله أنّ أبا عبد الرحمن
حدّثني بهذا ،

وقال عبد الله بن عبد الملك^(١٨) : اشهدوا عليّ عند الله ، إنّ الحارث بن
حصيرة حدّثني بهذا عن صخر بن الحكم .

وقال الحارث بن حصيرة : إشهدوا عليّ عند الله أنّ صخر بن الحكم

(١٧) م : الحسن .

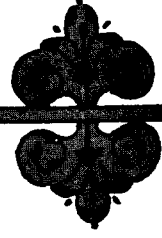
(١٨) ق و م : أبو عبد الرحمن ، مكان عبد الله بن عبد الملك . وكلا الاسمين لرجل واحد .

حَدَّثَنِي هَذَا عَنْ حَيَّانَ بْنِ الْحَارِثِ ،
 وَقَالَ صَخْرُ بْنُ الْحَكَمِ : إِشْهَدُوا عَلَيَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ ، إِنَّ حَيَّانَ بْنَ
 الْحَارِثِ حَدَّثَنِي بِهَذَا عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ جَمِيلِ الضَّبِيِّ ،
 وَقَالَ : رَبِيعُ بْنُ جَمِيلِ الضَّبِيِّ : أَشْهَدُوا عَلَيَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ ، أَنَّ مَالِكَ بْنَ
 ضَمْرَةَ حَدَّثَنِي بِهَذَا عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ ،
 وَقَالَ مَالِكُ بْنُ ضَمْرَةَ : أَشْهَدُوا عَلَيَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ ، أَنَّ أَبَا ذَرِّ الْغِفَارِيِّ
 حَدَّثَنِي بِهَذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ،
 وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : أَشْهَدُوا عَلَيَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 حَدَّثَنِي بِهَذَا عَنْ جَبْرِئِيلَ ،
 وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِشْهَدُوا عَلَيَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ أَنَّ
 جَبْرِئِيلَ حَدَّثَنِي عَنْ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَائُهُ .
 وَقَالَ يُوسُفُ بْنُ كَلِيبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَنْبَلٍ ^(١٩) أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٢٠) حَدَّثَهُ
 بِهَذَا الْحَدِيثِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَبِهَذَا الْكَلَامِ .
 قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَزِيعٍ : وَزَعَمَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ أَنَّهُ سَمِعَ هَذَا
 الْحَدِيثَ حَدِيثَ الرَّايَاتِ مِنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيِّ ^(٢١) .

(١٩) هذه الأشخاص الثلاثة كثرة أسانيد للحديث .

(٢٠) ق و م : عن أبي عبد الرحمن .

(٢١) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٤٤ ب ٥٥ ، ذيل ح ١ وفي الخصال : ج ٢ ص ٦٥ .



فبما نذكره من الجزء الذي فيه حديث الرّايات الذي أشرنا إليه ، في تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لمولانا عليّ عليه السّلام بسيد الصّديقين وفضل المتّقين وأطوع الأئمة لرّب العالمين وأمره بالتسليم عليه بخلافة المؤمنين . فقال ما هذا لفظه :

حدّثنا الحسن بن محمّد بن الفرزدق الفزاري ، قال : حدّثنا محمّد بن أبي هارون المقرّي العلاف ، قال : حدّثنا نحّول بن إبراهيم ، قال : حدّثنا يحيى بن عبد الله بن الحسن عن جدّه عن عليّ عليه السّلام قال : لما خطب أبو بكر ، قام أبيّ بن كعب يوم جمعة وكان أوّل يوم من شهر رمضان فقال : يا معشر المهاجرين الذين هاجروا واتّبعوا مرضات الرّحمان ، واثني الله عليهم في القرآن ، ويا معشر الأنصار الذين تَبَوَّأُوا الدّار والإيمان ويا من أثني الله عليهم في القرآن ، تناسيتم^(١) أم نسيتم أم بدّلتم أم غيرتم أم خذلتم أم عجزتم ، أستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قام فينا مقاماً أقام لنا عليّاً عليه السلام فقال : من كنت مولاه فعليّ مولاه ومن كنت أنا نبيّه فهذا أميره ، أستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا علي ، أنت منّي بمنزلة هارون من موسى طاعتك واجبة على من بعدي .

أولستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أوصيكم بأهل بيتي خيراً فقدّموهم ولا تقدّموهم ، وأمرّوهم ولا تؤمّروا عليهم .

أولستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أهل بيتي الأئمة من بعدي .

(١) م والبحار : تعاشيتم .

أولستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أهل بيتي منار الهدى والمدلولون^(٢) على الله .

أولستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا علي أنت^(٣) الهادي لمن ضلّ .

أولستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : عليّ المحيي لسنّتيّ ومعلّم أمتي والقائم بحجّتيّ وخير من أخلف بعدي وسيّد أهل بيتي وأحبّ النَّاس إلَيّ ، طاعته من بعدي كطاعتي على أمتي .

أولستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يولّ على عليّ أحداً منكم ، وولّاه في كلّ غيبة عليكم .

أولستم تعلمون أنها كان منزلتهما واحداً وأمرهما واحداً .

أولستم تعلمون أنّه قال : إذا غبت عنكم خلفت فيكم عليّاً ، فقد خلفت فيكم رجلاً كنفسي .

أولستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله جمعنا قبل موته في بيت إبنته فاطمة عليها السّلام ، فقال لنا : إنّ الله أوحى إلى موسى أن يتخذ أخاً من أهلِكَ واجعله نبياً ، واجعل أهلَهُ لك ولداً واطهرهم من الآفات ، واخلعهم من الذّنوب . فاتخذ موسى هارون وولده وكانوا أئمة بني إسرائيل من بعده ، والذين يحلّ لهم من مساجدهم ما يحلّ لموسى ، ألا وإنّ الله تعالى أوحى إليّ أن اتخذ عليّاً أخاً كموسى اتخذ هارون أخاً واتخذ ولده ولداً كما اتخذ موسى ولد هارون ولداً فقد طهرتهم كما طهرت ولد هارون ، ألا وأني ختمت بك النبيّين فلا نبيّ بعدك فهم الأئمة^(٤) .

(٢) م والبحار : مدلولون .

(٣) هنا آخر النسخة المخطوطة الناقصة من الكتاب الموجودة في مكتبة ملك بطهران التي رمزنا إليها

بعلامة « م » .

(٤) أي قولّد عليّ عليه السلام هم الأئمة .

أفما تعمهون^(٥) ، أما تبصرون ، أما تسمعون ، ضربت عليكم الشبهات فكان مثلكم كمثّل رجل في سفر اصابه عطش شديد حتّى خشي أن يهلك ، فلقي رجلاً هادياً بالطريق فسئله عن الماء ، فقال : أمامك عينان إحداهما مالحة والأخرى عذبة ، فان أصبت من المالحة ضللت وهلكت وان أصبت العذبة هديت ورويت ، فهذا مثلك أيّها الأمة المهملة كما زعمت .

وايم الله ما أهملت^(٦) ، لقد نصب لكم علماً يحلّ لكم الحلال ويحرّم عليكم الحرام ، ولو اطعتموه لما خلفتم ولا تدابرتم ولا تعللتم ولا براء بعضكم من بعض .

فوالله أنكم بعده لمختلفون في أحكامكم ، وانكم بعده لناقضون عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأنكم على عترته لمختلفون وتباغضون . إن سئل هذا عن غير ما علم أفنى برأيه وان سئل هذا علماً يعلم أفنى برأيه . فقد تحاربتم^(٧) وزعتم أن الإحتلاف رحمة . هيهات ، أبي كتاب الله ذلك عليكم يقول الله تبارك وتعالى ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾^(٨) ، واخبرنا باختلافهم فقال : ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مِنْ رَجِمَ رَبُّكَ ﴾^(٩) ولذلك خلقهم للرحمة وهم آل محمد وشيعتهم .

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يا عليّ ، أنت وشيعتك على الفطرة والناس منها براء ، فهلاً قبلتم من نبيكم وهو يخبركم^(١٠)

(٥) ق : تفهمون .

(٦) ق : أهلمت .

(٧) في البحار : تحاربتم .

(٨) سورة آل عمران : الآية ١٠٥ ، وفي النسخ : جاثتهم .

(٩) سورة هود : الآية ١١٨ .

(١٠) في البحار : كيف وهو يخبركم .

بانتكاصكم^(١١) ونهاكم عن خلاف وصيه^(١٢) وأمينه ووزيره وأخيه ووليّه
أطهركم قلباً وأعلمكم علماً وأقدمكم إسلاماً وأعظمكم عناءً^(١٣) عن رسول الله
صلّى الله عليه وآله . اعطاه تراثه وأوصاه بعذاته واستخلفه على أمّته ووضع عنده
سره^(١٤) فهو وليّه دونكم أجمعين واحقّ به منكم أكتعين . سيّد الوصيّين وأفضل المتّقين
وأطوع الأمة لربّ العالمين ، وسلّم عليه بخلافة المؤمنين في حياة سيّد النبيّين
وخاتم المرسلين ، قد أعذر من أنذر ، وأدّى النصيحة من وعظ وبصر من
عمي ، وتغاشى^(١٥) وردى ، فقد سمعتم كما سمعنا ورأيتم كما رأينا وشهدتم
كما شهدنا .

فقام عبد الرّحمان بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل ،
فقالوا : أقعد يا أباي ، أصابك خبل أم بك جنة^(١٦) . فقال : بل الخبل
فيكم ، كنت عند رسول الله صلّى الله عليه وآله فألفيته يكلم رجلاً أسمع
كلامه ولا أرى وجهه . فقال فيما يخاطبه : يا محمّد ، ما أنصحه لك ولأمتك ،
وأعلمه لستك . فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : أفترى أمتي تنقاد له بعد
وفاتي ؟ فقال : يا محمّد ، يتبعه من أمتك أبرارها ، ويخالف عليه من أمتك
فجّارها ، وكذلك أوصياء النبيّين من قبل^(١٧) . يا محمّد ، إنّ موسى بن عمران
أوصى إلى يوشع بن نون ، وكان أعلم بني إسرائيل وأطوعهم له^(١٨) فأمره الله
أن يتخذه وصياً كما اتخذت عليّاً وصياً ، وكما يأمره خيرة أهل بيت نبيّك^(١٩)

(١١) ق : انتكاصكم .

(١٢) في المطبوع : عن صدّكم عن خلاف وصيه .

(١٣) ق : غني .

(١٤) في البحار : ووضع عنده رأسه .

(١٥) في البحار : تعاشي .

(١٦) في البحار وق خ ل : أم أصابتك جنة .

(١٧) في البحار : من قبلك .

(١٨) زاد في البحار : واخوهم الله .

(١٩) في البحار : كما أمرت بذلك .

فَسَخَطَ^(٢٠) بنو إسرائيل سبط موسى خَاصَّةً فلعنوه وشتموه وعنفوه ووضعوا أمره
فإن أخذت أمتك سنن^(٢١) بني إسرائيل كذبوا وصَّيك وجعلوا أمره ونبدوا
خلافته ، وغالطوه في علمه .

فقلت : يا رسول الله من هذا ؟ قال : هذا ملك من ملائكة ربِّي ،
يُنْبِئُ أنَّ أُمَّتِي تَخْتَلِفُ على أخي ووَصِيِّ علي بن أبي طالب ، وإني أوصيك يا
أبي بوصية إن أنت حفظتها لم تزل بخير : يا أبي عليك بعلي فإنه الهادي
المهدي ، النَّاصِحُ لأُمَّتِي ، المحي لِسُنَّتِي ، وهو إمامكم بعدي ، فمن رضي
بذلك لقيني على ما فارقه عليه ، ومن غير وبدل^(٢٢) لقيني ناكثاً لبيعتي عاصياً
لأمري جاهداً لنُبُوتِي لا أشفع له عند ربِّي ولا أسقيه من حوضي .

فقامت إليه رجال الأنصار^(٢٣) فقالوا : أقعد رحمك الله فقد أدبت ما
سمعت ، ووفيت بعهدك^(٢٤) .

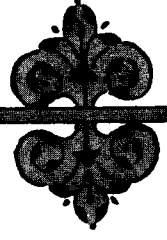
(٢٠) في البحار : فحسده .

(٢١) في البحار : كسنن .

(٢٢) في البحار : يا أبي ، ومن غير وبدل .

(٢٣) في البحار : من الأنصار .

(٢٤) أورده في البحار : ح ٢٨ ص ٢٢١ ب ٤ ح ١٣ ، كما أورده في البحار أيضاً : ج ٣٨ ص ١٢٣
ب ٦١ ح ٧١ .

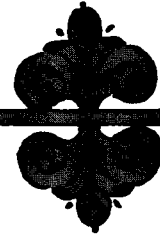


فيما نذكره من الجزء الذي فيه حديث الرّايات المذكور في أمر النبي صلى الله عليه وآله للصّحابة بالتسليم على عليّ عليه السّلام بإمرة المؤمنين . نذكره من حديث المنكرين على أبي بكر خلافته ، وقد تقدّم ذكره واسناده بغير هذا الإسناد ، فنذكر منه ما يليق بهذا الكتاب بما هذا لفظه :

قال : ثم قام بريدة الأسلمي ، فقال : يا أبا بكر ، أنسيت أم تناسيت^(١) أم خادعتك نفسك ، أما تذكر إذ أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمنا على عليّ بامرة المؤمنين وهو بين أظهرنا ؟ فاتق الله وتدارك نفسك قبل أن لا تداركها وانقذها من هلكتها ، وادفع هذا الأمر إلى من هو أحق به منك من أهله ، ولا تماد في اغتصابه وارجع وأنت تستطيع أن ترجع ، فقد محضت نصيحتك وبذلت لك ما عندي ما إن فعلته وفقت ورشدت^(٢) .

(١) في البحار وق خ ل : تعاشيت .

(٢) أورده في البحار : ج ٢٨ ص ٢٢١ ب ٤ ح ١٢ .



فيما نذكره من جزء في المجلد المذكور عليه من فضائل أمير المؤمنين رواية جعفر بن الحسين بن عبد^(١) ربه في تسمية بعض اليهود لمولانا أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله بأمر المؤمنين . فقال ما هذا لفظه :

وحَدَّثني أيد الله تمكينه أيضاً ، فقال : حَدَّثني في مشهد النيل صلوات الله على صاحبه مؤدّب كان بالنعمانية من أهل السنّة والجماعة وكان حافظاً متأدّباً قد بلغ من العمر ثمانين سنة ، فقال : حَدَّثني والدي فقد كان على مثل صورته في [العلم و^(٢) الأدب والحفظ والمعرفة ، فقال : حَدَّثني الرّياحي بالبصرة عن شيخه ، فقال :

إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام دخل يوماً إلى منزله فالتمس شيئاً من الطّعام فأجابته الزّهراء فاطمة عليها السّلام ، فقالت : ما عندنا شيء وإنّي منذ يومين أعلّل الحسن والحسين ، فقال : أعطونا مرطاً نضعه عند بعض النّاس على شيء فأعطى فخرج [له^(٣)] إلى يهوديّ كان [في^(٤)] جيرانه ، فقال له : أخا تبّع اليهود أعطنا على هذا المرط صاعاً من شعير . فأخرج إليه اليهودي الشعير فطرحه في كُفّه ومشى عليه السّلام خطوات . فناداه اليهودي : أقسمت عليك يا أمير المؤمنين إلّا وقفت لأشافهك ، فجلس ولحقه اليهودي ، فقال له : إن ابن عمّك يزعم أنّه حبيب الله وخاصّته وخالسته وأنّه أشرف الرّسل على الله تعالى ، فقل له : أفلاً سئل الله تعالى أن يغنيك عن هذه الفاقة التي أنتم

(١) ق : عبد الويه .

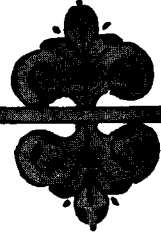
(٢) الزّيادة من البحار .

(٣) و(٤) الزيادات من البحار .

عليها . فامسك عليه السلام ساعة ونكت باصبعه الأرض ، وقال له : يا أخا
تَّبِع اليهود ، والله إنَّ لله عبادةً لو أقسموا عليه أن يحوِّل هذا الجدار ذهباً لفعل ،
قال : فاتَّقِد^(٥) الجدار ذهباً ، فقال له عليه السلام : ما أعنيك إنما ضربتك
مثلاً . فاسلم اليهودي^(٦) .

(٥) أي تَلَّلا .

(٦) أورده في البحار : ج ٤١ ص ٢٥٨ ب ١١٢ ح ١٩ .



فيما نذكره من جزء فيه أخبار ملاح منتقاة من نسخة عتيقة، في تسمية النبي صلى الله عليه وآله لمولانا علي عليه السلام أمير المؤمنين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين . فقال فيه ما هذا لفظه :

قال : حدّثنا محمد بن جعفر بن الحسن الرزاز أبو العباس ، قال : حدّثني أبو أمي محمد بن عيسى بن جعفر القيسي ، قال : حدّثنا إسحاق بن زيد الطائفي عن عبد الغفار بن القاسم عن عبد الله بن شريك العامري عن جندب بن عبد الله البجلي ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال :

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يضرب الحجاب ، وهو في منزل عائشة فجلست بينه وبينها ، فقالت : يابن أبي طالب ما وجدت مكاناً لإسيتك غير فخذني ، أمط^(١) عني .

فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله بين كتفها ، ثم قال لها : ويك^(٢) ما تريد من أمير المؤمنين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين^(٣) .

(١) أي أبعد .

(٢) ق خ ل : وملك .

(٣) أورده في البحار : ج ٢٢ ص ٢٤٤ ب ٤ ح ١١ .



فيسا نذكره من أمر النبي صَلَّى الله عليه وآله من حضر من أصحابه بالتسليم على مولانا عليّ عليه السّلام بأمر المؤمنين .

من كتاب « الأنوار » تأليف الصّاحب الفاضل إسماعيل بن عباد ، وإن كان في تصانيفه ما يقتضي موافقة الشيعة^(١) في الإعتقاد ، لأننا وجدنا شيخ الإمامية في زمانه المفيد محمّد بن النّعمان قدس الله روحه قد نسب إسماعيل بن عباد إلى جانب المعتزلة^(٢) في خطبة كتاب « نهج الحق » ، وكذلك رأينا المرتضى نور الله ضريحه قد نسب إسماعيل بن عباد إلى جانب المعتزلة في كتاب « الانصاف » الذي ردّ فيه علي ابن عباد الذي يتعصّب للجاحظ .

فقال إسماعيل بن عباد في كتاب « الأنوار » الذي ذكرناه ما هذا لفظه :

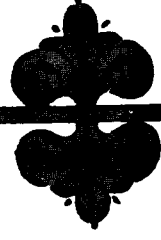
الإمام الأوّل : اسمه عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي .

وله اسام كثيرة في التورية والإنجيل والفرقان والزبور ، وبشرحها يطول الكتاب .

ويكنّى أبا الحسن ، ولقّبهُ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله « أمير المؤمنين » ، خاصّاً له حين قال لأصحابه : « قوموا وسلّموا عليه بإمرة المؤمنين » . روى ذلك أبو بردة وغيره في قصة طويلة . ويقال له المرتضى والوصي والولي ، ولقّبهُ النبي صَلَّى الله عليه وآله بالوزير .

(١) نقل كلام المصنف هذا في الغدير : ج ٤ ص ٦٢ و ٦٣ .

(٢) انظر عن الصاحب بن عباد : الغدير ج ٤ ص ٨٠ - ٤٠ ، كما مرّ الكلام في ذلك في تمهيد الكتاب .



فبما نذكره من [ما]^(١) يختص به مولانا علي عليه السلام من الألقاب ،
فقال ما هذا لفظه :

لَقَبَهُ : سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمَحْجَلِينَ ، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالصَّدِّيقِ
الأكبر والفاروق الأعظم ، قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْوَصِيِّ وَحِيدَةِ وَأَبُو تَرَابٍ .

(١) الزيادة متأ وفي ق : من تخصيص مولانا علي عليه السلام الخ .

مُلاحَق

يقول مولانا المولى الصّاحب ، الصدر الكبير العالم العامل الفقيه الكامل ، العلّامة الفاضل الزّاهد العابد الورع المجاهد ، النقيب الطّاهر ، ذو المناقب والمراتب ، نقيب نقباء آل أبي طالب في الأقارب والأجانب رضي الدّين ، ركن الإسلام والمسلمين ، جمال العارفين ، انموذج سلفه الطّاهرين ، افتخار السّادة ، عمدة أهل بيت النبوّة ، مجد آل الرسول ، شرف العترة الطّاهرة ، أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمد الطاووس العلوي الفاطمي اعزّ الله انصاره وكبت اعدائه :

وحيث قد انتهينا إلى ما شرفنا الله جلّ جلاله بالإطلاع عليه وهدانا إليه من جميع الأحاديث والآثار التي تضمّنت التصريح بتسمية مولانا عليّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، وبلغنا الله جلّ جلاله من ذلك برحمته ما لم يبلغ آمالنا إليه فقد رأينا في خاطرنا وفي الإستخارة أنّنا نلحق بعض الأحاديث التي وردت بما معناه « إنّه ما أنزلت في القرآن آية ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ إِلَّا وَعَلَى أَمِيرهَا ، لأنّنا رأينا في كتاب « الواحدة »^(١) لمحمّد بن جمهور العميّ عن مولانا موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليه أنّه احتجّ على الرّشيد بأنّ تسمية أمير المؤمنين يختص بها أمير المؤمنين مولانا عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه بهذه

(١) جاء ذكره في اجازة العلّامة لبني زهرة . انظر البحار : ج ١٠٧ ، ص ١٣٢ .

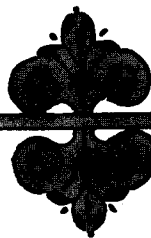
الرّواية ووافقه هارون الرّشيد عليها . وكانت في زماننا^(٢) مشهورة كالدراية .

فنقول : إنّنا رويناه للأحاديث في هذا المعنى باسنادنا إلى الحافظ محمّد بن أحمد بن عليّ النطنزي المشهور بعدالته عند الجمهور في كتابه المسمّى بالخصائص من ثلاث طرق ، ورويناه من كتاب « المناقب » للحافظ ابن مردويه طراز المحدثين من أكثر من عشر طرق ، ورويناه من كتاب « ما نزل من القرآن في النبي وآله صلى الله عليه وعليهم » تأليف محمّد بن العباس بن مروان المشهور بثقته وتركيبه أكثر من عشرين طريقاً ، ورويناه من كتاب « المناقب » تأليف أخطب خطباء خوارزم موفق بن أحمد المكيّ الذي أثنى عليه محمّد بن النّجار شيخ المحدثين ببغداد^(٣) وغير هؤلاء .

ونحن نذكر من هذه الروايات حديثين مسندين في باين ، فنقول :

(٢) ق : زمانها .

(٣) انظر الباب ٢٦ ، الهامش ١ من هذا الكتاب .



فما نذكره من قول النبي صلى الله عليه وآله ما أنزل الله عز وجل آية :
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ إِلَّا وَعَلِيَّ رَأْسُهَا وَأَمِيرُهَا . من كتاب نادرة
الفلک محمد بن علي النطنزي . فقال ما هذا لفظه :

أخبرنا الحسن بن أحمد [المقرئ عن أحمد بن]^(١) عبد الله قال : حدّثنا
محمد بن عمر بن غالب قال : حدّثنا محمد بن أبي خيثمة قال : حدّثنا عباد بن
يعقوب الرّواجني يقال : كان من أصحابنا أو من الزّيدية ، قال : حدّثنا
محمد بن موسى بن عثمان الحضرمي عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس ،
قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أنزل الله عز وجل آية : ﴿ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ إِلَّا وَعَلِيَّ رَأْسُهَا وَأَمِيرُهَا^(٢) .

(١) الزّيادة من البحار ، وفي ق : الحسن بن أحمد بن عبد الله .

(٢) أورده في البحار : ج ٤٠ ص ٢١ ب ٩١ ح ٣٧ .



فبما نذكره من كتاب « المناقب » تأليف موفق بن أحمد المكي الخوارزمي
وقد قدمنا الثناء عليه ، فيما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال :
ما أنزل آية فيها ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ إلا وعليّ عليه السلام رأسها
وأمرها . برواية عن أبي العلاء الحافظ المتفق على أمانته وعدالته ، فقال
ما هذا لفظه :

وأنبأني أبو العلاء الحافظ الحسن بن [أحمد]^(١) العطار الهمداني اجازة ،
أخبرني الحسن بن أحمد [ابن الحسين]^(٢) الحدّاد أخبرنا أحمد بن عبد الله بن
أحمد الحافظ ، حدّثنا محمد بن عمر بن غالب ، حدّثنا محمد [بن أحمد]^(٣) بن
أبي خيثمة^(٤) ، حدّثنا عباد بن يعقوب ، حدّثنا موسى بن عثمان [الحضرمي]^(٥)
عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما أنزل آية فيها ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ إلا وعليّ رأسها وأمرها^(٦) .

(١) الزيادة من المصدر والبحار .

(٢) الزيادة من البحار .

(٣) الزيادة من المصدر وق .

(٤) في البحار : محمد بن أحمد بن خيثمة .

(٥) الزيادة من المصدر وق خ ل .

(٦) مناقب الخوارزمي : ص ١٨٨ ، الفصل ١٧ . وأورده في البحار : ج ٤٠ ص ٢١ ب ٩١ ،
ذيل ح ٣٧ . وأورده في الغدير : ج ٨ ص ٨٨ : عن حلية الأولياء ج ١ ص ٦٤ والرياض
النضرة ج ٢ ص ٢٠٦ وكفاية الكنجي : ص ٥٤ وتذكرة السبط : ص ٨ ودُرر السّمطين
لجمال الذين الزرندي والصّواعق لابن حجر : ص ٧٦ وكنز العمال : ج ٦ ص ٢٩ وتاريخ
الخلفاء : ص ١١٥ .

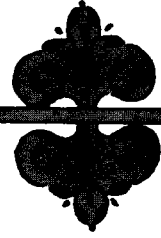
القسم الثاني من كتاب اليقين :

الأحاديثُ المضمِنةُ لِتَسْمِيَةِ ^{عليه السلام}

بِإِمَامِ الْمُتَّقِينَ

فصل

ونبدأ الآن بالأحاديث المتضمنة بتسمية مولانا علي بن أبي طالب صلوات
الله عليه بامام المتقين ، متصلاً ذلك بعدد الأبواب ، لأجل ما رجونا أن يكون
أقرب إلى الصواب إن شاء الله تعالى .



فيما نذكره من كتاب « كفاية الطالب » الذي قدمنا ذكره من الباب الخامس والأربعين منه ، فيما أوحى إلى النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام أنه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ، فقال ما هذا لفظه :

الباب الخامس والأربعون في تخصيص علي عليه السلام بثلاث خصال ، خصه النبي صلى الله عليه وآله بها :

أخبرنا عبد العزيز بن محمد الصالحى بجامع دمشق ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، أخبرنا أبو الفتح^(١) يوسف بن عبد الواحد بن محمد بن ماهان^(٢) ، أخبرنا أبو منصور شجاع بن علي بن شجاع ، حدّثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق الحافظ ، أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان ، حدّثنا إبراهيم بن عبد الله ، حدّثنا يحيى بن كثير^(٣) ، حدّثنا جعفر بن الأقرم عن هلال الصدي ، حدّثنا أبو كثير الأنصاري عن عبد الله بن أسعد بن زرارة ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما أُسرى بي إلى السماء انتهى بي إلى قصر من لؤلؤ ، فراشه من ذهب يتلألأ ، وأوحى الله إليّ وأمرني في علي بثلاث خصال : بأنه سيّد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين^(٤) .

(١) في المطبوع : « آخر نهار الفتح » مكان « أخبرنا أبو الفتح » !

(٢) في المطبوع وم : أخبرنا أبو الفتح عن يوسف بن عبد الواحد بن ماهان .

(٣) في المصدر : أبي كثير .

(٤) كفاية الطالب : ص ١٨٩ ب ٤٥ ، وأورده في البحار : ج ٤٠ ص ٢١ ب ٩١ ح ٣٨ .



فيما نذكره من كتاب « سنة الأربعين في سنة الأربعين »^(١) رواية السعيد الكامل فضل الله بن علي الراوندي ، وفي اسناده من رجال الجمهور ، في تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام أنه سيّد المسلمين ، وقائد الغر المحجلين ، ويعسوب الدّين . فقال ما هذا لفظه :

الحديث السّادس والعشرون : أخبرنا أحمد بن محمّد بن أحمد ، قال : أخبرنا السيّد أبو الحسن عليّ بن أحمد بن القاسم الحسيني ، قال : أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إبراهيم الخطيب ، قال : أخبرنا علي بن مهرويه القزويني ، قال : أخبرنا داود بن سليمان القاري^(٢) عن الرّضا علي بن موسى عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمّد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه أمير المؤمنين عليهم السلام ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي ، إنك سيّد المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، ويعسوب الدّين وأمير المؤمنين^(٣) . والصّديق الأكبر ، والفاروق الأعظم ، وقسيم الجنّة والنّار^(٤) .

والوصيّ فيما وصفه^(٥) عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب في

(١) جاء ذكره في البحار : ج ١٠٧ ص ١٦٦ .

(٢) ق : الغازي .

(٣) ق : يعسوب المؤمنين .

(٤) أورده في البحار : ج ٤٠ ص ٢٢ ب ٩١ ح ٣٩ .

(٥) في العبارة أغلاق وسقط في جميع النسخ . وفي نسخة « ق » هكذا :

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي أنك سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين ... (بياض بقدر سطر) ... مولانا عليّ عليه السلام بسيد

كتابه المسمى « مواليد ووفيات أهل البيت عليهم السلام وأين دفنوا » .

روينا ذلك عن الفقيه الصفي محمد بن معد في العشر الأخير من صفر سنة عشرة وستائة بما تضمنته إسناده من رجال الجمهور ، فقال : أخبرنا السيد العالم الفقيه صفي الدين أبو جعفر محمد بن سعد الموسوي أطل الله في الصّلاح بقاءه ودام بالفلاح ارتقائه في العشر الأخير من صفر سنة ستة عشر وستائة ، قال : أخبرنا الأجلّ السيد العالم الكبير الجليل زين الدين أبو العز أحمد بن سعيد جلال الدين أبو المظفر محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر أحسن الله له الخاتمة وأعانه على أمور الدنيا والآخرة قراءة عليه فأقرّ به ، وذلك في آخر نهار الخميس ثامن صفر من السنة المذكورة بمدينة السّلام بدرب الدّوابّ قال : أخبرنا الشيخ الإمام العالم الأوحد حجة الإسلام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد أطل الله بقاءه قال : قرأت على الشيخ أبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن جبرون^(٦) المقرئ يوم السبت الخامس والعشرين من محرّم سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ، من أصله بخطه بخط عمّه في يوم الجمعة سادس عشر شعبان من سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، أخبركم أبو الفضل أحمد بن الحسن فأقرّ به ، قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس بن الفضل بن روما^(٧) قراءة عليه وأنا أسمع في سنة خمس وستين وثلاثمائة قال : حدّثنا حرب بن محمد المؤدّب ، قال : حدّثنا الحسن بن محمد العمي البصري ، قال : حدّثنا محمد بن الحسين عن محمد بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصّادق جعفر بن محمد عليهما السّلام .

وأخبرنا الزّارع قال : حدّثنا صدقة بن موسى أبو العباس ، قال : حدّثنا أبي عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السّلام وذكر ما يختصّ^(٨) .

الوصيين وقائد الغر المحجلين وأمير المؤمنين والصدّيق الأكبر والفاروق الأعظم وقسيم النار والوصي فيما صنّفه عبد الله بن أحمد . . .

(٦) ق : خيرون .

(٨) كذا في النسخ .

(٧) ق : دوما .



فيما نذكره من تسمية الله جلّ جلاله بالوحي إلى النبي صلى الله عليه وآله ليلة الأسرى بتسمية مولانا علي عليه السلام سيّد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين . ننقله من كتاب « الخصائص العلوية » تأليف محمد بن علي بن الفتح الكاتب المعروف بالنظري لأنه من أفضل علمائهم ورواتهم للأحاديث النبوية . قال ما هذا لفظه :

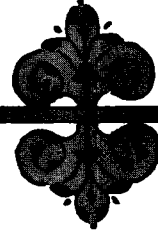
أخبرنا الأستاذ الإمام شيخ الإسلام أحمد بن الفضل بن أحمد الخواصّ قراءة عليه وأنا أسمع سنة إحدى وخمسة ، قال : حدّثني عمر بن عبدويه ، قال : حدّثنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو قال : حدّثنا [أبو محمد علي بن]^(١) محمد بن جعفر بن مخلد ، قال : حدّثنا محمد بن جرير^(٢) قال : حدّثنا هارون بن حاتم ، قال : حدّثنا رياح بن خالد الأسدي عن جعفر الأحمر عن هلال بن مقلّاص عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه ، قال :

قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : ليلة أسرى بي إلى السماء أوحى إليّ في عليّ بن أبي طالب عليه السّلام بثلاث خصال : إنّه سيّد المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين^(٣) .

(١) ما بين المعكوفتين ليست في البحار . وفي ق : أبو علي محمد بن جعفر بن مخلد .

(٢) في البحار : حريز .

(٣) أورده في البحار : ج ٤٠ ص ٢٣ ب ٩١ ح ٤٠ والغدير ج ٨ ص ٨٨ عن الطبراني في معجمه .



ففيما نذكره عن الحافظ المذكور محمد بن علي الكاتب المعروف بالنطنزي من كتاب « الخصائص » بطريق آخر برجالهم ، إنّ علياً عليه السّلام سيد المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغرّ المحجلين . فقال ما هذا لفظه :

حدّثنا الإمام أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل الحافظ ، قال : حدّثنا أبو عمرو عبد الوّهّاب بن أبي عبد الله [بن مندة]^(١) ، قال : أخبرني محمد بن الحسن القطّان ، قال : أخبرنا إبراهيم بن عبد الله ، قال : حدّثنا يحيى بن بكير ، قال : حدّثنا جعفر الأحمر عن هلال الصيرفي ، قال : أخبرنا أبو كثير الأنصاري عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله :

لما أسرى بي إلى السّماء انتهى بي إلى قصر من لؤلؤ فراشه من ذهب يتلأل ، فأوحى إليّ أنّه لعليّ عليه السّلام وأوحى إليّ في عليّ بثلاث خصال : إنّهُ سيّد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغرّ المحجلين^(٢) .



(١) الزيادة من « ق » .

(٢) أورده في البحار ج ٤٠ ص ٢٣ ب ٩١ ح ٤١ .



فيما نذكره عن الحافظ المذكور محمد بن علي الكاتب المعروف بالنطنزي
المعتمد عليه من كتابه « كتاب الخصائص » المشار إليه في أنّ علياً عليه
السّلام سيّد المسلمين وإمام المتّقين . فقال ما هذا لفظه :

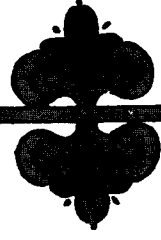
أخبرنا أبو علي الحّدّاد ، قال : حدّثنا أبو نعيم ، قال : حدّثنا عمر بن
أحمد بن عمر القضباني^(١) القاضي ، قال : حدّثنا علي بن العبّاس البجلي^(٢)
قال : حدّثنا أحمد بن يحيى ، قال : حدّثنا الحسن بن الحسين ، قال : حدّثنا
إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن الشعبي ، قال : حدّثنا عليّ
عليه السّلام قال :

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : مرحباً بسيّد المسلمين ، وإمام
المتّقين . فقليل لعلّي عليه السلام : فأيّ شيء كان من شكرك ؟ قال : حمدت الله
على ما آتاني ، وسئلته الشكر على ما أولاني . وإن يزيد فيما أعطاني^(٣) .

(١) في البحار : القضاني وفي ق : الغضباني .

(٢) ق : النّجلي .

(٣) أورده في البحار : ج ٤٠ ص ٢٣ ب ٩١ ح ٤١ .



فيما رواه عثمان بن أحمد المعروف^(١) بأبي عمران السّمّاك عن النبيّ صلّى الله عليه وآله في كتاب له في فضائل عليّ عليه السّلام أن عليّاً عليه السّلام خير الوصيّين وإمام الغرّ المحجلّين . ذكر الخطيب في تاريخه في مدح هذا عثمان بن سمّك : « إنّه كان ثقة ثبتاً وكان يسمّى النار الأبيض وروي أنّه الثقة المأمون » وقال : « كان صدوقاً صالحاً »^(٢) فقال من نسخة عليها خطّه تاريخ سنة أربعين وثلاثمائة ما هذا لفظه :

قال عثمان بن سمّك : حدّثنا الحسين ، قال : حدّثنا الحسن بن عليّ عن يحيى بن هلال عن [حسن]^(٣) بن الحسين عن الحكم بن عبد الرّحمان عن جابر عن أبي جعفر عليه السّلام :

إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان قاعداً مع أصحابه فرأى عليّاً عليه السّلام فقال : هذا خير الوصيّين ، وأمير الغرّ المحجلّين^(٤) .

(١) في النسخ : عثمان بن أحمد بن عبد المعروف .

(٢) تاريخ بغداد : ج ١١ ص ٣٠٢ ، الرقم ٦٠٩٢ .

(٣) الزيادة من البحار .

(٤) أورده في البحار : ج ٣٨ ص ١٦ ب ٥٦ ح ٢٨ .



ففيما نذكره من تسمية مولانا علي عليه السّلام إمام المتقين ، وفيه إشارة إلى ضلال من خالفه بعد النبي صلى الله عليه وآله .

رويناه من كتاب « رشح الولاء في شرح الدّعاء » تأليف الحافظ أسعد بن عبد القاهر الأصبهاني ، وهو أحد الشيوخ الذين روينا عنهم ، وصل إلى بغداد في سنة خمس وثلاثين وحضر عندي في داري في الجانب الشرقي عند المأمونية في درب البدرين .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله^(١) : تفرق أمتي بعدي ثلاث فرق : فرقة أهل حق لا يشوبون بباطل ، مثلهم كمثل الذهب كلما صهرته بالنّار ازداد^(٢) جمالاً وحسناً وإمامهم الهادي ، هذا لأحد الثلاثة^(٣) . وفرقة أهل باطل لا يشوبون بحق مثلهم كمثل خبث الحديد كلما فتنته بالنّار ازداد خبثاً وتناً وإمامهم هذا لأحد الثلاثة ، وفرقة أهل ضلالة وفُرقة ، مذبذبين لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء إمامهم هذا لأحد الثلاثة .

فسألت^(٤) عن أهل الحق وإمامهم . فقال : هذا علي بن أبي طالب إمام المتقين ، وامسك عن الاثنين فجهدت أن يسميهم فلم يفعل .

وكذلك بالإسناد السّابق عن الشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن مردويه : انبأنا

(١) كذا في النسخ .

(٢) في النسخ : ازدادوا .

(٣) ق : كلما فتنته بالنّار ازداد حسناً وضياء . وفي البحار : كلما فتنته بالنّار ازداد جودة وطيباً وإمامهم هذا لأحد الثلاثة وهو الذي أمر الله به في كتابه إماماً ورحمة .

(٤) في النسخ : فسألتهم .

الطبراني سليمان بن أحمد رحمه الله ، أخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي ،
حدّثنا جندل بن واثق^(٥) ، حدّثنا محمد بن حبيب عن زياد بن المنذر عن
عبد الرّحمان بن مسعود عن عليم عن سلمان^(٦) رضي الله عنه .

وبالإسناد السابق عن صدر الأئمة أخطب خوارزم رحمه الله قال : أخبرنا
قاضي القضاة نجم الدّين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن بن
محمد البغدادي فيما كتب إليّ من همدان ، أخبرنا الإمام الشريف نور الهدى أبو
طالب الحسين بن محمد الزّينبي رحمهم الله عن الإمام الحافظ محمد بن أحمد بن
علي بن الحسن بن شاذان ، حدّثنا محمد بن محمد بن مرّة عن الحسن بن علي
العاصمي^(٧) عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب عن جعفر بن سليمان
الضبيعي^(٨) عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن سلمان^(٩) رضي الله
عنه^(١٠) .

(٥) في البحار : والقب .

(٦) ق والمطبوع : سليمان .

(٧) ق : العاصي .

(٨) ق : الضبيعي .

(٩) ق والمطبوع : سليمان .

(١٠) أورده في البحار : ج ٢٨ ص ١٠ ب ١ ح ١٦ .



فيما نذكره من روايات الحافظ ابن مردويه وقد قدّمنا أنه يسمّى الإمام الحافظ الناقد ملك الحفاظ طراز المحدثين أحمد بن موسى بن مردويه ، روى في كتابه كتاب « المناقب » المشار إليه ، أنّ عليّاً عليه السّلام إمام المتقين وضلال من خالفه بعد سيّد المسلمين صلوات الله عليهم . رواه من أربع طرق في ترجمة ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : عليّ إمام المتقين ، نذكر منها طريقين .

قال : حدّثني إسماعيل بن علي بن رزين الواسطي قال : حدّثنا الهيثم بن عدي الطائي قال : حدّثنا حماد بن عيسى ، قال : حدّثنا علي بن هاشم ، قال : حدّثني أبي هاشم بن البريد وابن أذينة عن إبان بن تغلب عن مسلم ، قال : سمعت أبا ذر والمقداد بن الأسود وسلمان رضي الله عنهم قالوا :

كنا قعوداً عند رسول الله صلى الله عليه وآله ما معنا غيرنا إذ أقبل ثلاثة رهط من المهاجرين البدرين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : تفرق أمّتي ثلاث فرق : فرقة أهل حق لا يشوبون باطل مثلهم كمثل الذهب كلّما فتته بالنار ازداد حسناً وثناءً إمامهم هذا لأحد الثلاثة . وفرقة أهل باطل لا يشوبون بحق مثلهم كمثل الحديد كلّما فتته بالنار ازداد خبثاً وتناً وإمامهم هذا لأحد الثلاثة ، وفرقة أهل ضلالة مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء إمامهم ، هذا لأحد الثلاثة .

قال : فسألته عن أهل الحق وإمامهم فقال : علي بن أبي طالب إمام المتقين . وامسك عن الاثنين ، فجهدت أن يفعل^(١) فلم يفعل .

(١) ق خ ل : أن يُسميها .



فيما نذكره من الحديث الآخر عن الحافظ أحمد بن مردويه من كتابه أيضاً
عن النبي صلى الله عليه وآله قال : أوحى إليّ في عليّ ثلاث خصال أنّه
سيد المسلمين ، وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين . فقال ما هذا
لفظه :

حدّثنا محمد بن عبد الرحمن بن الحسين الأسدي قال : حدّثنا يحيى بن
العلاء الرّازي قال : حدّثنا هلال بن أبي الحميد الوزان عن عبد الله بن
أسعد بن زرارة عن أبيه ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أوحى إليّ في عليّ ثلاث : إنّهُ سيّد
المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين^(١) .

(١) أورده في البحار : ج ٤٠ ص ٢٣ ب ٩١ ح ٤٢ . والسند هكذا : محمد بن عبد الرحمن عن
محمد بن أيوب عن عمر بن الحصين العقيلي عن يحيى بن العلاء عن هلال بن أبي حميد الوزان
عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه . وأورده في الغدير : ج ٧ ص ١٧٦ عن مستدرك
الحاكم : ج ٣ ص ١٣٨ .



فيما نذكره عن الحافظ محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ ، من تسمية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام إمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، وهو الأمير بعدي .

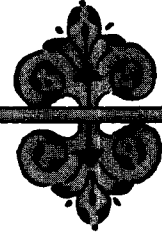
قد قدمنا في هذا الكتاب^(١) بعض ما ذكره الخطيب في تاريخ بغداد من مدح محمد بن جرير الطبري وأنه ما كان تحت أديم السماء مثله ، وبعض ما ذكره ابن الأثير من تاريخه عنه أنه كان لا يأخذه في الله لومة لائم ، فقال : محمد بن جرير الطبري المذكور في كتاب « مناقب أهل البيت » عليهم السلام في باب الهاء من حديث نذكر اسناده والمراد منه بلفظه :

أبو جعفر ، قال : حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب ، ثم ذكر فيه عن سلمان الفارسي ما هذا لفظه : وقام سلمان رحمة الله عليه فقال : يا معاشر المسلمين ، أنشدكم^(٢) بالله وبحق رسول الله صلى الله عليه وآله ، أستم تشهدون أن النبي صلى الله عليه وآله قال : سلمان منا أهل البيت . فقالوا : بلى والله نشهد بذلك . قال : فأنا أشهد به اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : علي إمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين وهو الأمير من بعدي^(٣) .

(١) انظر الباب ٦١ من هذا الكتاب .

(٢) في البحار : نشدكم .

(٣) أورده في البحار : ج ٣٧ ص ٣٣١ ب ٥٤ ج ٦٩ .



فيسا نذكره عن محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الذي مدحه الدارقطني^(١) وقال عنه «إنه أصل^(٢) لوثاقته»، في أن علياً عليه السلام أمام المتقين وسيد المسلمين وخير الوصيين . وقد ذكرنا تفصيل المدح له والثناء عليه في كتابنا المسمى بريّ الظمآن^(٣) من مروي محمد بن عبدالله بن سليمان ، فقال ما هذا لفظه :

أخبرنا محمد ، حدّثنا الحسن بن عثمان الصيرفي ، حدّثنا محمد بن سعيد الزجاجي ، حدّثنا عبد الكريم بن يعفور الجعفي عن جابر عن أبي الطفيل عن أنس بن مالك ، قال : كنت أخدم النبي صلى الله عليه وآله فقال لي : يا أنس بن مالك ، يدخل عليّ رجل أمام المؤمنين وسيد المسلمين وخير الوصيين فضرب الباب فإذا علي بن أبي طالب ، عليه السلام فدخل يعرق^(٤) فجعل النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله يسمح العرق عن وجهه ، ويقول : أنت تؤدّي عني أو تبلغ عني . فقال : يا رسول الله ، أو لم تبلغ رسالات ربك ؟ ! قال : بلى ، ولكن أنت تعلم الناس^(٥) .

(١) انظر عن محمد بن عبد الله بن سليمان : ميزان الاعتدال : ج ٣ ص ٦٠٧ .

(٢) ق : جبل .

(٣) قال في الذريعة : ج ١١ ص ٣٤٢ رقم ٢٠٣٨ : ريّ الظمآن من روي محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي الذي مات ٢٩٧ وكانت ولادته ٢٠٢ . . . هذا الكتاب مما لم يذكره (السيد) في اجازاته الموجودة .

(٤) ق : يعرق .

(٥) أورده في البحار : ج ٣٨ ص ١٧ ب ٥٦ ح ٢٩ .



فبما نذكره من خطّ جدّي السعيد ورّام بن أبي فراس قدّس الله روحه ونور ضريحه في تسمية مولانا علي عليه السّلام وصيّ رسول ربّ العالمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجلّين . مما حكاه في مجموعته اللطيف عن ناظر الحلة ابن الحدّاد ممّا انتقاه من تاريخ الخطيب وكان ابن الحدّاد حنبلياً ولعلّه اختصر الحديث ، فقال ما يأتي لفظه :

فبما كتبه جدّي ورّام عنه رضي الله عنه ممّا انتقاه ابن الحدّاد من تاريخ الخطيب ، يرفعه عن جعفر بن ربيعة عن عكرمة عن ابن عبّاس ، قال :

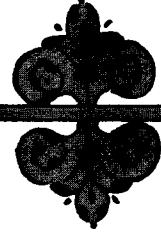
قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ما في القيامة راكب غيرنا أربعة . فقال له عمّه العبّاس : ومن هم يا رسول الله ؟ فقال : أمّا أنا فعلى البراق ، ووصّفها فقال : وجهها كوجه الإنسان ، وخدّها كخدّ الفرس ، وعرفها من لؤلؤ مسموط ، وأذناها زبرجدتان خضراوان وعيناها مثل كوكب الزّهرة ، ووصّفها صلّى الله عليه وآله بوصف طويل .

قال العبّاس : ومن يا رسول الله ؟ قال : وأخي صالح على ناقة الله وسقياها التي عقرها قومه . قال العبّاس : ومن يا رسول الله ؟ قال : وعمّي حمزة أسد الله وأسدّ رسوله على ناقتي العضباء . قال العبّاس : ومن يا رسول الله ؟ قال : وأخي عليّ عليه السّلام على ناقة من نوق الجنة ، زمامها من لؤلؤ رطب ، عليها محمل من ياقوت أحمر ، نصابها^(١) من الدرّ الأبيض ، على رأسه تاج من نور ، لذلك التّاج سبعون ركناً ، ما من ركن إلّا وفيه ياقوتة حمراء تضيء للراكب المحثّ ثلاثة أيّام ، عليه حلتان خضراوان ، وبيده لواء الحمد ،

(١) في البحار : قضبانها .

وهو ينادي : أشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله . يقول الخلائق :
ما هذا إلا نبيّ مرسل أو ملك مقرب ، أو حامل عرش . فينادي منادٍ : ما هذا
ملك مقرب ولا نبيّ مرسل ولا حامل عرش ، هذا علي بن أبي طالب وصيّ
رسول ربّ العالمين ، وإمام المتّقين ، وقائد الغر المحجلين^(٢) .

(٢) لم نجده في تنبيه الخواطر المعروف بمجموعة ورام . وأورده في البحار : ج ٤٠ ص ٢٣ ب ٩١
ح ٤٣ .



فيما نذكره من كتاب « مناقب أهل البيت » عليهم السلام تأليف القاضي علي بن محمد الطيّب الجلاي^(١) الشافعي ، في تسمية النبي صلى الله عليه وآله لمولانا علي عليه السلام سيّد المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين ، فقال ما هذا لفظه :

أنبأنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان ، قال : أنبأنا أبو عمر محمد بن العباس بن جودة^(٢) الخزاز إجازة ، قال : حدّثنا ابن أبي داود ، قال حدّثنا إبراهيم بن عبّاد الكرماني ، قال حدّثنا يحيى بن أبي بكر ، أنبأنا معد^(٣) بن زياد عن هلال الوزان عن أبي كثير الأسدي عن عبد الله بن أسعد بن زرارة^(٤) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنتهيت ليلة أسري بي إلى سدة المنتهى وأوحى إليّ في عليّ ثلاث : إنه إمام المتّقين ، وسيّد المسلمين ، وقائد الغرّ المحجّلين إلى جنّات النعيم^(٥) .

(١) خ ل : المغازلي .

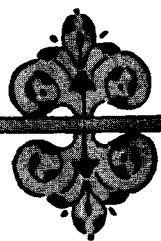
(٢) في المصدر : حيّويه .

(٣) في المصدر : جعفر .

(٤) الظاهر أن لفظة « عن أبيه » سقطت .

(٥) المناقب لابن المغازلي : ص ١٠٥ ح ١٤٧ ، وأورده في البحار : ج ١٨ ص ٤٠٢ ب ٣

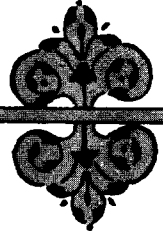
ح ١٠٤ .



ففيما نذكره من طريق آخر عن القاضي علي بن محمد بن محمد الطيب
المغازلي المذكور ، من تسمية النبي صلى الله عليه وآله مولانا علياً
عليه السلام إمام المتقين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين .

بإسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما كان ليلة أسرى بي
إلى النساء إذا قصر أحمر من ياقوت يتلألأ ، فأوحى إلي في علي : إنه سيد
المسلمين ، وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين^(١) .

(١) المناقب لابن المغازلي : ص ١٠٤ ح ١٤٧ ، وأورده في البحار : ج ١٨ ص ٤٠٢ ب ٣ ح ١٠٥
وأيضاً : ج ٤٠ ص ٢٢ ب ٩١ ، ذيل ح ٣٨ . والسند في المصدر هكذا : أخبرنا أبو طاهر
محمد بن علي بن محمد البيهقي البغدادي فيما كتب به إليّ بخبرني أنّ أبا أحمد عبيد الله بن أبي مسلم
الفريضي حدثهم ، قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ ، حدثنا محمد بن
إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا محمد بن عديس ، حدثنا جعفر الأحمر حدثنا هلال الصواف عن
عبد الله بن كثير - أو كثير بن عبد الله - عن ابن أخيط عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن
زارة الأنصاري عن أبيه .



فيما نذكره من كتاب « الحلية » لأبي نعيم الحافظ ، في تسمية النبي صَلَّى
الله عليه وآله لعليّ عليه السّلام سيّد المسلمين وإمام المتقين . فقال ما
هذا لفظه :

حدّثنا عمر بن أحمد بن عمر القاضي الغضبان^(١) ، قال : حدّثنا علي بن
العبّاس البجليّ^(٢) ، قال : حدّثنا أحمد بن يحيى ، قال : حدّثنا الحسن بن
الحسين ، قال : حدّثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق^(٣) السبيعي عن أبيه
عن الشعبي ، قال :

قال عليّ عليه السّلام : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله مرحبا بسيّد
المسلمين وإمام المتقين . فأيّ شيء كان من شكرك ؟ فقال :
حمدت الله عزّ وجلّ على ما أتاني ، وسألته الشّكر على ما أولاني وأن يزيدني
فيما أعطاني^(٤) .

(١) في المصدر : القصباني .

(٢) ق : النحلي .

(٣) ق : إبراهيم بن يوسف بن إسحاق .

(٤) حلية الأولياء : ج ١ ص ٦٦ عند ذكر اسم عليّ بن أبي طالب عليه السلام . وأورده في

البحار : ج ٤٠ ص ٢٣ ب ٩١ ذيل ح ٤١ .



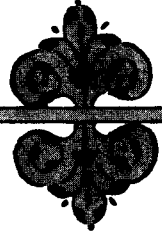
فبما نذكره أيضاً من روايتهم ، أنّ علياً عليه السلام إمام المتقين وقائد
الغُرّ المحجلين . من كتاب رتبة أبي طالب في قريش ومراتب ولده في بني
هاشم ، صنّفه أبو الحسن^(١) النسابة من نسخة عتيقة ذكر في أولها أنّ
تأليفها في شوال سنة عشرة وثلاثمائة فقال ما هذا لفظه :

حدّثنا عمران بن عبد الرّحيم ، قال : حدّثنا إسحاق بن بشر ، [قال :
حدّثنا كادح بن رحمة^(٢)] قال : حدّثنا عبد الله بن لهيعة عن عبد الرّحمان بن زياد
عن مسلم بن يسار عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لعليّ عليه السلام : أنت إمام المتقين وقائد الغرّ المحجلين^(٣) .

(١) في البحار : أبو الحسين .

(٢) ما بين المعكوفتين ليست في البحار .

(٣) أورد في البحار ج ٤٠ ص ٢٤ ب ٩١ ح ٤٤ .



فيما نذكره من رواية أبي العلا الهمداني من تسمية مولانا علي عليه السلام ولي الله وإمام المتقين ووصي رسول رب العالمين من الجزء الذي فيه مولد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وهو أكثر من سبع قوائم . وقد مدح شيخ المحدثين محمد بن النجار في تذييله على تاريخ الخطيب هذا أبا العلا الهمداني أبلغ المدائح ، حتى قال فيه : « إنه تعذر وجود مثله في اعصار كثيرة فائق على أهل زمانه »^(١) . نذكر منه موضع الحاجة إليه بلفظه ونبدأ بإسناده ، قال :

أخبرني السيد الإمام العالم الزاهد العابد ، كمال الدين شرف الإسلام ، رب الفصاحة سيد العلماء ، حيدر بن محمد بن زيد بن محمد بن عبد الله الحسيني قدس الله روحه ونور ضريحه قراءة عليه في السبت سادس عشر جمادي الآخرة من سنة عشرين وستمائة ، قال : أخبره الإمام المحدث كمال الدين أبو الفضل محمد بن عبد الرشيد بن محمد الأصفهاني قراءة عليه في العاشر من رجب سنة ثلاث عشر وستمائة ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام البارع الناقد قطب الدين شيخ الإسلام أبو العلا الحسن بن أحمد بن الحسن العطار الهمداني قدس الله روحه إجازة ، قال : حدثنا الإمام ركن الدين أحمد بن محمد بن إسماعيل الفارسي ، قال : حدثنا فاروق الخطابي ، قال : حدثنا حجّاج بن منهال عن الحسن بن عمران القسري عن شاذان بن العلا ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد عن مسلم بن خالد المكي عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه ، قال :

سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن ميلاد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : آه آه ، لقد سألت يا جابر عن خير مولود في شبه المسيح ، إنَّ

(١) أنظر الباب ٣٦ . هامش ١ من هذا الكتاب .

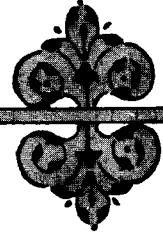
الله تبارك وتعالى خلق علياً نوراً من نوري ، وخلقني نوراً من نوره ، وكلانا من نور واحد . ثم شرح صلى الله عليه وآله مبدأ ولادة علي عليه السلام ، وأن رجلاً كان يسمى « المبرم » في ذلك الزمان قد عبد الله مائتي سنة وسبعين سنة ، أسكن الله عز وجل في قلبه الحكمة وألهمه بحسن طاعة ربه وأنه بشر أبا طالب بما هذا لفظه :

أبشر يا هذا ، بأن العلي الأعلى ألهمني إلهاماً فيه بشارتك . قال أبو طالب : وما هو ؟ قال : يولد من ظهرك [مَنْ] ^(١) هو ولي الله عز وجل وإمام المتقين ووصي رسول رب العالمين ، فإن أنت أدركت ذلك المولد فاقرئه مني السلام ، وقل له : إن المبرم يقرأ عليك السلام ، ويقول « أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، وبه تتم النبوة وعليّ تتم الوصية » .

ثم ذكر الحديث إلى آخره ، وهذا ما أردنا منه ^(٢) .

(١) الزيادة منا .

(٢) أورده في البحار : ج ٣٨ ص ١٣٥ ب ١ ح ٧٢ ، وأورده في الغدير : ج ٧ ص ٣٤٧ عن كفاية الطالب : ص ٢٦٠ .



فيما نذكره من تسمية النبي صلى الله عليه وآله لمولانا علي عليه السلام يعسوب الدين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين والحامل غداً لواء رب العالمين . ننقله مما رواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ وهو من أعظم وأزهّد علماء الأربعة المذاهب في كتابه كتاب « مناقب أهل البيت عليهم السلام » ، لأجل ما قدّمنا^(١) ذكره من ثناء الخطيب عليه وإنه ما كان تحت أديم السماء مثله . وذكر أيضاً أحمد بن كامل بن سخرة في كتابه الملحق بتاريخ الطبري عن محمد بن جرير الطبري : « إنه لقي قبره شهوراً يصلي الناس عليه » . روى ابن الأثير في تاريخ سنة عشر وثلاثمائة في مدح محمد بن جرير الطبري : إنه كان ممن لا تأخذه في الله لومة لائم وأن أهل الورع والذين غير منكرين علمه وفضله وزهده وتركه للدنيا مع إقبالها عليه وقناعته بما كان يرد عليه من قرية خلفها له أبوه بطبرستان يسيرة^(٢) ، قال : « ومناقبه كثيرة » . فقال : هذا محمد بن جرير الطبري في كتابه مناقب أهل البيت عليهم السلام ممّا لم يذكر فيه لفظة أمير المؤمنين عليه السلام وفيه تصريح بالنص الصحيح على علي بن أبي طالب وعترته الطاهرين عليهم السلام ما هذا لفظه :

أبو جعفر قال : حدّثنا زرات بن يعلى بن أحمد البغدادي قال : أخبرنا أبو قتادة عن جعفر بن محمد عن محمد بن بكير عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن سلمان الفارسي ، قال : قلنا يوماً : يا رسول الله ، من الخليفة بعدك حتّى نعلمه؟ قال لي : [يا]^(٣) سلمان ، ادخل عليّ أبا ذر والمقداد وأبا أيوب الأنصاري ،

(١) أنظر الباب ٦١ من هذا الكتاب .

(٢) الكامل في التاريخ : ج ٣ ص ١٣٥ ، وفي النسخ : بما كان يرد عليه من قوته .

(٣) الزيادة من البحار .

وَأُمّ سلمة زوجة النبيّ من وراء الباب ثم قال : إشهدوا وافهموا عني : إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام وصيّ ووارثي وقاضي ديني وعدتي وهو الفاروق بين الحقّ والباطل ، وهو يعسوب المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، والحامل غداً لواء ربّ العالمين . هو وولده من بعده ، ثمّ من الحسين^(٤) ابني أئمة تسعة هداة مهديّون إلى يوم القيامة . أشكو إلى الله أجود أمتي لأخي وتظاهروا بهم عليه وظلمهم له وأخذهم حقّه .

قال : فقلنا له : يا رسول الله ، ويكون ذلك ؟ قال : نعم ، يقتل مظلوماً من بعد أن يملاً غيظاً ، ويوجد عند ذلك صابراً .

قال : فلمّا سمعت ذلك فاطمة عليها السلام أقبلت حتّى دخلت من وراء الحجاب ، وهي باكّة . فقال [لها]^(٥) رسول الله صلى الله عليه وآله : ما يبكيك يا بنية ؟ قالت : سمعتك تقول في ابن عمّك^(٦) ولدي ما تقول . قال : وأنت تظلمين وعن حقّك تدفعين ، وأنت أوّل أهل بيتي لاحق بي^(٧) بعد أربعين . يا فاطمة ، أنا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك ، أستودعك الله تعالى وجبرئيل وصالح المؤمنين . قال : قلت : يا رسول الله ، من صالح المؤمنين ؟ قال : عليّ بن أبي طالب^(٨) .

فصل :

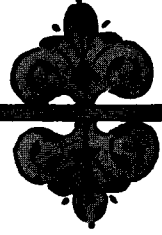
أقول : فهل ترى ترك النبيّ صلى الله عليه وآله حجة أو عذراً لأحد على الله جلّ جلاله ، وعليه ولو لم يرد في الإسلام إلّا هذا الحديث المعتمد عليه لكان حجة كافية لعليّ عليه السلام وللنبيّ صلى الله عليه وآله الذي نصّ عليه بالخلافة وعلى الأئمة من ذريّته وقد ذكرنا ما مدّحوه به لمحَمَّد بن جرير الطبري وشهدوا له من علمه وثقته .

(٥) الزيادة من البحار .

(٤) في البحار : ولد له ثم من ولد الحسين عليه السلام .

(٦) في البحار : ابن عمّي .

(٨) أورده في البحار : ج ٣٦ ، ص ٢٦٤ ، ب ٤١ ح ٨٥ .



فبما نذكره عن الثقة محمد بن العباس بن مروان من كتاب « ما نزل من القرآن في النبي صلى الله عليه وآله » وأن علياً يعسوب المؤمنين وغاية السابقين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين . روي ذلك بأسانيدنا إليه ما هذا لفظه :

حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان ، حدثنا أبي ، حدثنا إسحاق بن بريد عن سهل بن سليمان عن محمد بن سعد^(١) عن الأصبع بن نباتة ، قال : خطب علي عليه السلام الناس فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : يا أيها الناس ، سلوني قبل أن تفقدوني ، أنا يعسوب المؤمنين وغاية السابقين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين ووارث الوراثة . أنا قسيم النار وخازن الجنان وصاحب الخوض ، وليس منا أحد إلا وهو عالم بجميع أهل ولايته ، وذلك قوله جل وعز ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾^(٢) .^(٣)

(١) في البحار : سعيد .

(٢) سورة الرعد : الآية ٧ .

(٣) أورده البحار : ج ٣٩ ص ٣٤٦ ب ٩٠ ح ١٨ .



فما نذكره من رواية العدل علي بن محمد بن محمد الطيب الجلابي
من كتاب « المناقب » بطريق آخر في أنّ علياً عليه السلام سيد المسلمين
وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين . فقال ما هذا لفظه :

أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن غسان البصري إجازة ، أنّ أبا علي الحسن^(١) بن
أحمد بن محمد بن أبي زيد حدثهم ، قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن عامر^(٢)
الطائي ، قال : حدثنا أحمد^(٣) بن عامر ، قال : حدثني [علي بن موسى الرضا
قال : حدثني]^(٤) أبي موسى بن جعفر ، حدثني أبي جعفر بن محمد ، حدثني أبي
محمد بن علي ، حدثني أبي علي بن الحسين ، حدثني أبي الحسين بن علي قال :
حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله : يا علي ، إنك سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب
الدين^(٥) .

قال أبو القاسم الطائي : سألت أحمد بن يحيى بن ثعلب^(٦) عن يعسوب ،
قال : هو الذكر من النحل الذي يقدمها^(٧) .

(١) في المصدر : الحسين .

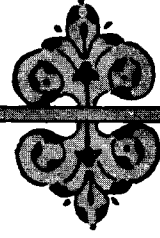
(٢) في المصدر : أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر . وفي ق : ابن أبي عامر .

(٣) في المصدر : أبي أحمد . (٤) الزيادة من البحار .

(٥) في المصدر : يعسوب المؤمنين .

(٦) في المصدر : أحمد بن يحيى ثعلب ، وهو أبو العباس أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني المعروف
بثعلب إمام الكوفيين في النحو واللغة والحديث ولد سنة مائتين وعاش دهرًا طويلًا ما بين سنتي
٢٠٠ - ٢٩١ وما نقل عنه في معنى يعسوب مذكور في مواضع من كتابه « مجالس ثعلب » راجع
القسم الأول ص ٨٧ و ١٢٩ و ٢٧٧ .

(٧) المناقب لابن المغازلي : ص ٦٦ ح ٩٣ وأورده في البحار : ج ٤٠ ص ٢٤ ب ٩١ ح ٤٦ كما ورد
في صحيفة الرضا عليه السلام : ص ٦ .



فيما نذكره من رواية الحافظ أحمد بن مردويه من كتابه المشار إليه ، في تسمية النبي صلى الله عليه وآله لمولانا علي عليه السلام سيّد المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين ويعسوب المؤمنين . فقال ما هذا لفظه :

حدّثنا محمّد بن عبد الله بن الحسين ، قال : حدّثنا عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي ، قال : حدّثني أبي ، قال : حدّثني عليّ بن موسى الرضا ، قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر ، قال : حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال : حدّثني أبي محمد بن عليّ قال : حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال : حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال : حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

يا عليّ إنّك سيّد المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين ويعسوب المؤمنين^(١) .

(١) أورده في البحار : ج ٢٨ ص ١٢٦ ب ٦١ ح ٧٢ .



فيما نذكره من كتاب « مختصر الأربعين في مناقب أهل البيت
الطاهرين » تخريج الشيخ الجليل يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن محمد
البغدادى بإسناده في كتابه ، في تسميه النبي صلى الله عليه وآله لمولانا عليّ
بسيّد المسلمين ويعسوب المؤمنين وقائد الغرّ المحجلّين . في الحديث
الرّابع ، فقال ما هذا لفظه :

وبالإسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ إنّك سيّد
المسلمين ، ويعسوب المؤمنين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجلّين .

قال أبو القاسم الطّائى : سألت أحمد بن يحيى بن ثعلب^(١) عن اليعسوب ،
فقال : هو الذكر من النّحل الَّذي يقدمها ويحمي عنها^(٢) .

(١) أحمد بن يحيى ثعلباً ، أنظر الباب ١٩٧ ، وفي النسخ : أحمد بن يحيى بن ثعلب .

(٢) أورده في البحار : ج ٢٨ ص ١٢٦ ب ٦١ ح ٧٤ .



فيما نذكره من تسمية النبي صلى الله عليه وآله لمولانا علي عليه السلام سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين . نذكره من كتاب « أسماء مولانا علي صلوات الله عليه » من نسخة تاريخها سنة تسع وسبعين وثلثمائة ، فقال ما هذا لفظه :

حدّثنا أبو حمزة وجعفر بن سليمان ومسلمة بن عبد الملك وأحمد بن عبد الله وعلي بن محمد ، قالوا : حدّثنا داود بن سليمان ، قال : حدّثني الرضا عليه السلام ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله الله عز وجل ﴿ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنْاسٍ بِإِمَامِهِمْ ﴾^(١) قال : يدعون بإمام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم . وقال : يا علي ، إنك سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين^(٢) .

(١) سورة بني إسرائيل : الآية ٧١ .

(٢) أورده في البحار : ج ٣٨ ص ١٢٦ ب ٦١ ح ٧٥ .



فبما نذكره مما رواه الحافظ المسمى بنادرة الفلك محمد بن أحمد بن عليّ النطنزي في كتابه الذي قدّمنا الإشارة إليه^(١) عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّ عليّاً عليه السّلام وصيه وإمام أمته وخليفته عليها ، وإنّ من ولده القائم صلوات الله عليه وذكر أمته وطول غيبته .

وقد زكاه محمد بن النجّار في تذييله كما قدّمناه^(٢) وقال : إنّ كان نادرة الفلك وفاق أهل زمانه في بعض فضائله ، فقال فيه ما هذا لفظه :

فقرأت على أبي الحسن^(٣) بن أحمد بن الحسين المقرئ ، قلت له : أخبركم علي بن شجاع بن عليّ الصّيقلي ، قال : حدّثني الشّريف أبو القاسم عليّ بن محمد بن علي بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسين بن عبد الله بن العباس بن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام [بجلولا]^(٤) ، قال : أخبرنا الحسن بن إبراهيم بن محمد بن هشام ، قال : حدّثنا محمد بن جعفر الكوفي ، قال : حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي عن عليّ بن عثمان عن محمد بن الفرات عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

إنّ عليّ بن أبي طالب وصيّ وإمام أمّتي وخليفتي عليها بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ،

(١) وهو كتاب « الخصائص العلويّة على جميع البريّة والمآثر العلويّة لسيد البريّة » ، أنظر الباب ٢١ من هذا الكتاب .

(٢) أنظر الباب ٣١ من هذا الكتاب .

(٣) في البحار : فقرأت على الحسن .

(٤) الزيادة من « ق » .

والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً إنّ الثابتين على القول به في زمان غيبته لأعزّ من الكبريت الأحمر . فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري . فقال : يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة ؟ قال : أي وريّ ولیمحصّ الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين^(٥) . يا جابر ، إنّ هذا أمرٌ من أمر الله عزّ وجلّ وسرٌّ من سرّ الله علمه مطوّى عن عباد الله ، إياك والشك فيه فإنّ الشك في أمر الله عزّ وجلّ كفر^(٦) .

فصل :

أقول : ومن نظر في هذا الحديث المعظم الذي هو حجة على من وصل إليه عرف أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله ما ترك لأحد حجة عليه في عليّ سلام الله عليه ، وفي ولده المهدي صلوات الله عليه وطول غيبته ، وكان ذلك من آيات الله جلّ جلاله ، وحجج محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله ، أخبر بولادة آباء المهدي صلوات الله عليهم وولادته قبل وجوده وأخبر بتكامل صفاتهم في العلم والعمل كما كانوا عليه بعد وجودهم ، ثمّ أخبر بطول غيبة المهدي عليه السّلام قبل أن يعلم بما انتهت إليه حال المهدي عليه السّلام في الغيبة إليه فله جلّ جلاله ولمحمد صلى الله عليه وآله الحجة البالغة على من أرسل إليه في دار الفناء ويوم الجزاء .

(٥) سورة آل عمران ، الآية ١٤١ .

(٦) أورده في البحار ج ٣٨ ص ١٢٦ ب ٦١ ح ٧٦ .

القسم الثالث من كتاب اليقين :

الأحاديثُ المضمَّنة لِتسميته ^{عليه السلام}
بِعَسُوبِ الْمُؤْمِنِينَ

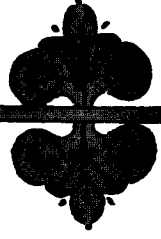
فصل :

يقول مولانا ، المولى صاحب الصدر الكبير ، العالم العامل ، الفقيه الكامل ، العلامة الفاضل ، الزاهد العابد ، الورع المجاهد ، النقيب الطاهر ، ذو المناقب والمراتب ، نقيب نقباء آل أبي طالب في الأقارب والأجانب ، رضى الدين ، ركن الإسلام والمسلمين ، جمال العارفين ، أفضل السادة عمدة أهل بيت النبوة ، مجد آل الرسول ، شرف العترة الطاهرة ، ذو الحسين ، أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس العلوي الفاطمي شرف الله قدره و قدس في الملأ الأعلى ذكره :

ولما رأينا من فضل الله جل جلاله علينا تأهيلنا لاستخراج هذه الأحاديث من معادنها وأظهارها من مواطنها ، وكشف أسرارها وظهور أنوارها ، ووجدنا تسمية مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام يعسوب الدين^(١) مشابهة لتسميته بأمر المؤمنين اقتضى ذلك اثباتها في هذا الكتاب اليقين .

وقد ذكر الجوهري في كتاب الصحاح في اللغة في تفسير يعسوب ما هذا لفظه : واليعسوب سلطان النحل ومنه قيل : السيد يعسوب قومه .

(١) جعل (ره) العنوان « يعسوب الدين » مع أن المذكور في جميع أحاديث الأبواب « يعسوب المؤمنين » .



فما نذكره من رواية الحافظ أحمد بن مردويه من كتاب المشار إليه في تسمية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يعسوب المؤمنين . فقال ما هذا لفظه :

حدّثنا أحمد بن إسحاق ، قال : حدّثنا أحمد بن عمرو بن الضحّاك ، حدّثنا محمّد بن ضريس ، قال : حدّثنا عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر قال : حدّثنا أبي عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليّ يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين^(١) .

(١) أوردته في البحار : ج ٤٠ ص ٢٥ ب ٩١ ح ٤٧ وأوردته في الغدير ج ٨ ص ٨٩ عن الدّميري في حيوّة الحيوان ج ٢ ص ٤١٢ وابن حجر في الصّواعق : ص ٧٥ .



في تسمية مولانا عليّ عليه السلام يعسوب المؤمنين برواية الحافظ ابن مردويه أيضاً ، رويت ذلك بأسانيدنا إليه من كتابه المشار إليه بلفظه :

حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن الفضل [عن أحمد بن عمرو بن عبد الخالق]^(١) قال : حدّثنا عباد بن يعقوب ، قال : حدّثنا عليّ بن هاشم ، قال : حدّثنا محمد بن عبيد الله بن أبي رافع [عن أبي رافع]^(٢) عن أبي ذر رضي الله عنه أنّه سمع رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السّلام :

أنت أوّل من يضافحني يوم القيامة ، وأنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق الأعظم تفرّق بين الحقّ والباطل ، وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفرة^(٣) .

(١) الزيادة من البحار .

(٢) الزيادة من ق .

(٣) أورده في البحار : ج ٣٨ ص ٢١٣ ب ٦٥ ح ١٧ .



فيما نذكره من رواية عبد الله بن العباس عن النبي صلى الله عليه وآله أنَّ علياً عليه السلام يعسوب المؤمنين ، من كتاب الحافظ ابن مروديه بلفظه :

حدَّثنا سليمان بن أحمد ، قال : حدَّثنا عبد الله بن داهر ، قال : حدَّثني أبي عن الأعمش عن عباية الأسدي عن ابن عباس ، قال :

ستكون فتنة فإن أدركها أحد منكم فعليه بخصلتين : كتاب الله وعليّ بن أبي طالب عليه السلام فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وهو آخذ بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام : هذا أول من آمن بي ، وأول من يضافحني يوم القيامة ، وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلّة وهو الصديق الأكبر ، وهو بابي الذي أوتق منه^(١) .

(١) أورده في البحار : ج ٣٨ ص ٢١٤ ب ٦٥ ح ١٨ .



فيما نذكره أيضاً عن طريق آخر عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله أنَّ علياً عليه السَّلام يعسوب المؤمنين رويناه ذلك بأسانيدنا إلى الحافظ أحمد بن مردويه من كتابه ، فقال ما هذا لفظه :

حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم ، قال : حدَّثنا عمران بن عبد الرحيم ، قال : حدَّثنا عبد السَّلام بن صالح بن أبي الصَّلْت^(١) قال : حدَّثنا علي بن هاشم بن البريد ، قال : حدَّثنا محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع [الرَّافعي]^(٢) مولى النبي صلى الله عليه وآله ، قال : حدَّثني أبي عن جدي عن أبي رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السَّلام : أنت أول من آمن بي وصدقني ، وأنت أول من يضافحني يوم القيامة ، وأنت الصديق الأكبر ، وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل ، وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة^(٣) .

(١) ق : عبد السَّلام بن صالح أبو الصَّلْت .

(٢) الزيادة من ق .

(٣) أورده في البحار : ج ٣٨ ، ص ٢٢٧ ب ٦٥ ح ٣٣ وكما أورده في البحار أيضاً ج ٣٨ ص ٢١٣ ب ٦٥ ذيل ح ١٧ .

الباب ٢٠٦



فيما نذكره من تسمية مولانا عليّ عليه السّلام يعسوب المؤمنين برواية رجال الجمهور من كتاب ترجمته كما قدمناه^(١) ما هذا لفظه : « ذكر رتبة أبي طالب في قریش ومراتب ولده من بني هاشم صنّفه أبو الحسن النسابة ، من نسخة عتيقة ذكر أنّ تاريخها في شوال سنة عشر وثلاثمائة ، ما هذا لفظه :

أخبرنا محمد بن صالح قال : حدثنا عبد السلام بن صالح القرشي قال : حدثنا علي بن هاشم قال : أخبرنا محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، قال حدّثني أبي عن جدّي عن أبي ذر قال : سمعت النبيّ صلّى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السّلام : أنت أوّل من يضافحني يوم القيامة ، وأنت يعسوب المؤمنين^(٢) .

(١) انظر الباب ١٩٣ من هذا الكتاب . .

(٢) أورده في البحار : ج ٤٠ ص ٢٥ ب ١٩ ح ٤٨ .

الباب ٢٠٧



فيما نذكره من تسمية مولانا عليّ عليه السّلام يعسوب المؤمنين من كتاب « الأربعين في المتقى من مناقب أمير المؤمنين علي المرتضى عليه السلام » تأليف أحمد بن إسماعيل القزويني ، فقال ما هذا لفظه :

الباب الحادي والعشرون في أسماء كريمة وأوصاف جلييلة لعليّ المرتضى عليه السلام [قال : أخبرنا داهر]^(١) قال : أخبرنا البيهقي ،^(٢) قال : أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، حدّثنا محمد بن عليّ الأسفرائيني^(٣) حدّثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل السيوطي ، حدّثنا مذكور بن سليمان^(٤) حدّثنا أبو الصلت الهروي ، حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، حدّثنا محمد بن عبيد بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه عن أبي ذر ، قال :

سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السّلام : أنت أوّل من آمن بي وصدّقني ، وأنت أوّل من يضافحني يوم القيامة ، وأنت الصديق الأكبر ، وأنت الفاروق [الأعظم]^(٥) تفرق بين الحقّ والباطل وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظّلمة^(٦) .

(١) ما بين المعكوفتين ليست في ق .

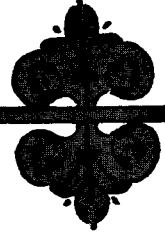
(٢) زاد في ق : « إذنّا » وكلمة لم تقرأ .

(٣) في البحار : البيهقي عن محمد بن عليّ الأسفرائيني .

(٤) في البحار : مذكور بن سليمان عن عبد السّلام بن صالح .

(٥) ما بين المعكوفتين ليست في ق .

(٦) أورده في البحار : ج ٣٨ ص ٢٢٧ ب ٦٥ ذيل ح ٣٣ .



فيما نذكره من تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله مولانا علياً عليه السلام يعسوب المؤمنين بغير الطريق^(١) المتقدمة ووجدت ذلك في كتاب عتيق تاريخه سنة ثمان ومائتين^(٢) هجرية ، ترجمته : كتاب فيه خطبة [أمير المؤمنين]^(٣) علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ، وهي التي تسمى القاصعة ، وأخبار حسان لأهل البيت صلوات الله عليهم ، بإسناد في أوله ما هذا لفظه :

حدثنا عبد الله بن جعفر الزهري عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام . ثم قال ما هذا لفظه :

أنا كنت معه يوم ، قال : يأتي تسع نفر من حضرموت فيسلم منهم ستة ولا يسلم منهم ثلاثة . فوقع في قلوب كثير من كلامه ما شاء الله أن يقع . فقلت أنا : صدق الله ورسوله ، هو كما قلت يا رسول الله . فقال : أنت الصديق الأكبر ويعسوب المؤمنين ، وأمامهم وترى ما أرى وتعلم ما أعلم ، وأنت أول المؤمنين إيماناً وكذلك خلقك الله ، ونزع منك الشك والضلال ، فأنت الهادي الثاني ، والوزير الصادق .

فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله وقعد في مجلسه ذلك ، وأنا عن يمينه أقبل التسعة رهط من حضرموت حتى دنوا من النبي صلى الله عليه وآله وسلموا^(٤)

(١) في المطبوع : الطرق .

(٢) في البحار والمطبوع : ثمان وثمانين ، واستظهر المجلسي ره : إن الصحيح ثمان وثمانين ومائة ، لكن الصحيح ما ذكرناه من نسخة « ق » . وقد صحف مائتين بثمانين . انظر الباب ١٤٢ ، و ١٥٤ من هذا الكتاب .

(٣) الزيادة من المطبوع .

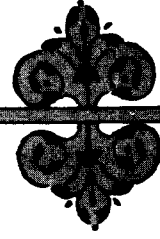
(٤) ق : وسلم وسلموا .

فرّد عليهم السّلام . وقالوا : يا محمّد ، أعرض علينا الإسلام ، فأسلم منهم ستّة ولم يسلم الثلاثة ، فانصرفوا . فقال : النبيّ صلى الله عليه وآله للثلاثة : أما أنت يا فلان فستموت بصاعقة من السّماء وأنت يا فلان فسيضربك أفعى في موضع كذا وكذا ، وأما أنت يا فلان فإنّك تخرج في طلب ماشية وإبل لك فيستقبلك ناس من كذا فيقتلونك . فوقع في قلوب الذين أسلموا ، فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهم : ما فعل أصحابكم الثلاثة الذين تولّوا عن الإسلام ولم يسلموا ؟ فقالوا : والذي بعثك بالحقّ نبياً ، ما جاوزوا ما قلت وكل مات بما قلت ، وإنا جئناك لنجدد الإسلام ، ونشهد أنّك رسول الله صلى الله عليه وآله عليك أنّك (٥) الأمين على الأحياء والأموات ، بعد هذا وهذه (٦) .

(٥) في المطبوع : أنت .

(٦) أورده في البحار : ج ١٨ ص ١٢١ ب ٩ ح ٣٥ كما أورده أيضاً : ج ٣٨ ص ٢١٤ ب ٦٥ ح ١٩ .

الباب ٢٠٩



فيما نذكره من كتاب « الأربعين » تأليف أبي الخير أحمد بن
إسماعيل بن يوسف القزويني وأصله في مدرسة أم الخليفة الناصر ، وهو
الحديث الحادي والعشرون ، نذكره بإسناده ولفظه :

قال : أخبرنا داهر ، قال : أخبرنا أبو بكر البيهقي إذناً ، قال : أخبرنا الحاكم أبو
عبد الله الحافظ ، حدّثنا أبو الصّلت الهروي ، حدّثنا عليّ بن هاشم ، حدّثنا
محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه عن أبي ذرّ ، قال : سمعت النّبيّ
صلى الله عليه وآله يقول : لعليّ عليه السّلام : أنت أوّل من آمن بي وصدّقني ،
وأنت أوّل من يصفّحني يوم القيامة ، وأنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق بين
الحقّ والباطل ، وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظّلمة^(١) .

(١) أورده في الغدير : ج ٢ ص ٣١٢ ، عن الطبراني عن سلمان وأبي ذر ، وعن البيهقي والعديني
عن حذيفة وعن الهيثمي في المجمع : ج ٩ ص ١٠٢ ، والحافظ الكنّجي في الكفاية : ص ٧٩
من طريق الحافظ ابن عساكر . والمتقي الهندي في كنز العمّال : ج ٦ ص ٥٦ .



فما نذكره من تسمية مولانا عليّ عليه السّلام يعسوب المؤمنين من كتاب « الأربعين عن الأربعين » تأليف أبي سعيد محمد بن أحمد بن الحسين النيسابوري^(١) وهو الحديث الثلاثون ، نذكره بلفظه :

وعنه رضي الله عنه ، قال : أخبرنا الشيخ أبو سعيد^(٢) قال : أخبرنا أبو رثيق العدل ، حدّثنا محمد بن زريق بن جامع المزني ، حدّثنا أبو حسين بن سفيان بن بشر^(٣) الأسدي الكوفي ، حدّثنا عليّ بن هاشم عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ بن أبي طالب عليه السّلام :

أنت أوّل من آمن بي وأوّل من يضافحني يوم القيامة وأنت الصّديق الأكبر ، وأنت الفاروق الذي تفرّق بين الحق والباطل ، وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب^(٤) الظّلمة^(٥) .

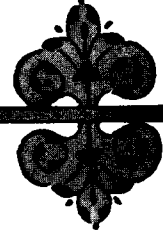
(١) جاء ذكره في البحار : ج ١٠٧ ص ١٦٧ ، وفي الذريعة : ج ١ ص ٤٣٢ ، وتوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة آستان قدس بمشهد الرضا عليه السلام بخراسان ، رقم ٧٨٧٥ ونسخة أخرى بمكتبة آية الله المرعشي بقم المقدسة تقع في مجموعة رقمها ٩٩٠ .

(٢) في البحار : عبد الرزاق بن محمد بن مردك ، مكان « أبو سعيد » .

(٣) في البحار : أبو حسين سفيان بن بشر .

(٤) في المصدر المخطوط : والمال يعسوب الكفار .

(٥) المصدر المخطوط ، الحديث الثلاثون ، والسند هكذا : أخبرنا عبد الرزاق أحمد بن مردك أبو الفتح بقرائتي عليه بعدما كتبه لي بخطه ، قال : حدّثنا محمد بن أبي جعفر بن الفضل المقرئ بفسطاط مصر ، قال : حدّثنا ابن دستور رجل رثيق العدل ، قال : حدّثنا محمد بن زريق أبو جامع المدني (خ ل ابن لجامع المزني) ، قال : حدّثنا أبو الحسن سفيان بن بشر الأسدي الكوفي ، قال : حدّثنا عليّ بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي رافع عن أبي ذر (ره) . وأورده في البحار : ج ٣٨ ص ٢٢٧ ب ٥٦ ذيل ح ٣٣ .



فما نذكره من تسمية مولانا عليّ عليه السلام يعسوب المؤمنين من
النسخة العتيقة التي قدمنا ذكرها . أن أولها « ما جاء عن رسول الله صلى
الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : أنت أخي في الدنيا والآخرة » نذكره
بلفظه :

وعن أبي إسحاق الهمداني عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود ، أنه قال :
بينما نحن جلوس ذات يوم بباب رسول الله صلى الله عليه وآله ننتظر خروجه إلينا ،
إذ خرج فقمنا له تفخيماً وتعظيماً وفيما عليّ بن أبي طالب ، فقام فيمن قام ، فأخذ
النبيّ صلى الله عليه وآله بيده فقال : يا عليّ ، إني [أحاجك ! فدمعت عيناه وقال :
يا رسول الله ، فيم] ^(١) تحاجني ، وقد تعلم أنّي لم أعاتبك في شيء قطّ . قال :
أحاجك بالنبوة ، وتحاجّ الناس من بعدي بإقام الصلوة وإيتاء الزكاة والأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر والقسمة بالسوية وإقامة الحدود . ثمّ قال النبيّ صلى الله عليه
وآله : هذا أول من آمن بي ، وأول من صدّقني وهو الصديق الأكبر وهو الفاروق
الأكبر الذي يفرّق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين ، وضياء في ظلمة
الضلال ^(٢) .

(١) الزيادة من البحار .

(٢) أورده في البحار : ج ٣٨ ص ٢١٥ ب ٦٥ ح ٢٠ .



فيما نذكره من كتاب « كفاية الطالب » الذي قدّمنا ذكره من الباب الرابع والأربعين في تسمية النبي صلى الله عليه وآله أنه فاروق هذه الأمة يفرّق بين الحقّ والباطل وهو يعسوب المؤمنين ، فقال ما هذا لفظه :

أخبرنا العلامة مفتي الشام أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي ، أخبرنا أبو القاسم الحافظ ، أخبرنا أبو القاسم [بن] ^(١) السمرقندي ، أخبرنا أبو القاسم بن مسعدة ، أخبرنا عبد الرحمن بن عمرو الفارسي ، أخبرنا أبو أحمد بن عدي ، حدّثنا عليّ بن سعيد بن بشير ، حدّثنا عبد الله بن داهر الرّازي ، حدّثنا أبي عن الأعمش عن عباية عن ابن عباس ، قال :

ستكون فتنة فمن أدركها منكم فعليه بخصلتين : كتاب الله تعالى وعليّ بن أبي طالب فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بيد عليّ عليه السلام وهو يقول : هذا أوّل من آمن بي وأوّل من يضافحني ، وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظّلمة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو بابي الذي أوتى منه ، وهو خليفتي من بعدي ^(٢) .

(١) الزيادة من المصدر وق .

(٢) كفاية الطالب : ص ١٨٧ ، ب ٤٤ . وأورده في البحار : ج ٣٨ ص ١٢٧ ب ٦١ ح ٧٧ . وفي الغدير : ج ١٠ ص ٤٩ عن الاستيعاب ج ٢ ص ٦٥٧ والإصابة : ج ٤ ص ١٧١ .



ففيما نذكره من كتاب « كفاية الطالب » أيضاً الذي قدمنا ذكره في أنّ
النبي صلى الله عليه وآله قال : عليّ يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب
المنافقين من الباب السادس والخمسين بما هذا لفظه :

أخبرنا بقية السلف عبد العزيز بن محمد بن الحسين^(١) الصّالحي ، أخبرنا
الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو القاسم الإسماعيلي^(٢) ،
أخبرنا حمزة بن يوسف ، أخبرنا عبد الله بن عديّ ، حدّثنا محمد بن أحمد بن
هلال ، حدّثنا محمد بن يحيى بن ضريس ، حدّثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن
هلال [العلويّ]^(٣) ، حدّثنا أبي عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السّلام قال :

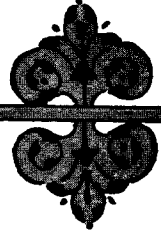
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليّ يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب
المنافقين^(٤) .

(١) في المصدر والبحار : الحسن .

(٢) في المصدر : أبو القاسم عليّ بن حسن الشافعيّ ، أخبرنا أبو القاسم السمرقندي ، أخبرنا أبو
القاسم الاسماعيلي .

(٣) الزيادة من البحار ، وفي المصدر وق : عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب
عليه السّلام ، حدّثني أبي عن أبيه . . . الخ .

(٤) كفاية الطالب : ص ٢١٦ ب ٥٦ . وأورده في البحار : ج ٤٠ ص ٢٤ ب ٩١ ح ٤٥ .



فيما نذكره من كتاب « سنة الأربعين » للسعيد الكامل فضل الله
الراوندي من الحديث الرابع والعشرين وفيه من رجال الجمهور ، في
تسمية النبي صلى الله عليه وآله لمولانا علي عليه السلام يعسوب المؤمنين .
فقال ما هذا لفظه :

الحديث الرابع والعشرون : أخبرنا أبو النور^(١) الباقي قراءة عليه ، قال :
أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد [الرزاز]^(٢) قال : أخبرنا أبو بكر بن
مردويه ، قال : أخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل قال : أخبرنا أحمد بن عمرو بن
[عبد]^(٣) الخالق ، قال : حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن أبي
رافع عن أبي ذر ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام :
أنت أول من يصفحني يوم القيامة وأنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق تفرق
بين الحق والباطل ، وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار^(٤) .

(١) في البحار : أبو الثور .

(٢) الزيادة من « ق » .

(٣) الزيادة من البحار .

(٤) أورده في البحار : ج ٣٨ ص ٢١٣ ب ٦٥ ذيل ح ١٧ .



فيما نذكره من الجزء الثاني من « فضائل أمير المؤمنين » تأليف
عثمان بن أحمد المعروف بابن السّمّاء الذي أثنى عليه الخطيب في تاريخه ،
في تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لمولانا عليّ عليه السّلام يعسوب
المؤمنين . فقال ما هذا لفظه :

حدّثنا الحسين ، قال : وجدت في كتابي : حدّثنا أبو حاتم الرّازي [عن
بلال بن محمد الأشعري] ^(١) قال : حدّثنا عيسى بن محمّد القرشي عن سعيد بن
جمال عن أبي أسيد الأسدي عن أبي سخيّلة النميري ، قال :

خَرَجْنَا حِجَاباً مَعَ سَلِيمَانَ ^(٢) فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الرِّخْمَةِ ^(٣) مِلْتُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ
فَقَعَدْنَا إِلَيْهِ . فَبَيْنَمَا هُوَ يَحْدُثُ إِذْ قَالَ : أَنَّهُ سَتَكُونُ فِتْنَةٌ فَإِنْ أَدْرَكْتُمَاهَا ^(٤) فَعَلَيْكُمَا
بِإِثْنَيْنِ : كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(٥) وَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخْذَ بِيَدِهِ وَهُوَ يَقُولُ : هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي وَهُوَ
أَوَّلُ مَنْ يَصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهُوَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَالِ يَعْسُوبُ الظُّلْمَةَ ، وَهُوَ
الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ ، وَهُوَ الْفَارُوقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ^(٦) .

(١) الزيادة من البحار .

(٢) في البحار : سلمان الفارسي .

(٣) في البحار : الرّجبة ، وفي ق : الرّحمة ولعله « الرّبة » .

(٤) في البحار : أدركتما .

(٥) في النسخ وفي البحار : رضوان الله عليه .

(٦) أورده في البحار : ج ٣٨ ص ٢١٠ ب ٦٥ ح ١٠ كما ورد في ارشاد المفيد : ص ١٤

وكشف الغمة : ص ٢٦ .



ففيما نذكره من كتاب « مناقب عليّ بن أبي طالب وفضائل بني هاشم »
من نسخة عتيقة يقارب تاريخها ثلاثمائة سنة ، رواية محمد بن يوسف القراء
المقرى ، في تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لمولانا عليّ عليه السلام
يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار وفيه من رجال الجمهور ،
فقال ما هذا لفظه :

أخبرني محمد بن عليّ بن أبي جعفر^(١) المقرى ، قال : حدّثنا الحسين بن
الحسن الأشعري^(٢) ، قال : حدّثنا عليّ بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي
رافع عن أبيه عن جدّه عليّ بن أبي رافع عن أبي ذرّ ، أنه سمع النبيّ صلى الله
عليه وآله يقول لعليّ عليه السّلام : أنت أوّل من آمن بي ، وأنت الفاروق الذي
تفرّق بين الحقّ والباطل ، وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار^(٣) .

(١) ق : محمد بن عليّ أبو جعفر .

(٢) ق : لعلّه « الأشقر » أو « الأشعر » .

(٣) أورده في البحار : ج ٣٨ ص ٢٢٧ ب ٦٥ ح ٣٤ .



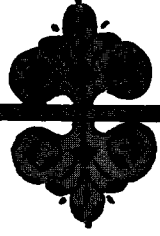
فيا نذكره من كتاب « المناقب » العتيق أيضاً الذي أشرنا إليه ، في تسمية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنه يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكافرين ، فقال ما هذا لفظه :

أخبرنا الحكم بن سليمان ، قال : أخبرنا يحيى بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن علي عن أبيه عن جدّه عن أبي ذر ، قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : عليّ أوّل من آمن بي .

وأخبرني إبراهيم بن ميمون الأزدي ، قال : حدّثنا عليّ بن هاشم عن أبي رافع عن أبيه عن جدّه عليّ بن أبي رافع ، أنه سمع أبا ذر يقول :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السّلام : أنت أوّل من آمن بي ، وأنت أوّل من يضافحني يوم القيامة ، وأنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق الأعظم تفرّق بين الحقّ والباطل ، وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكافرين .



فما نذكره من كتاب « المناقب » العتيق أيضاً في تسمية النبي صلى الله عليه وآله لمولانا علي عليه السلام أنه يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكافرين فقال ما هذا لفظه :

أخبرني أبو زكريّا يحيى بن صالح الحريري^(١) قال حدّثنا الحسين الأشقر عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن أبي ذر ، أنّه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام :
أنت أول من آمن بي وأنت أول من يصفحني يوم القيامة وأنت الصديق الأكبر ، وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحقّ والباطل ، وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكافرين^(٢) .

(١) في البحار : الجريري .

(٢) أورده في البحار : ج ٣٨ ص ٢٢٧ ب ٦٥ ذيل ح ٣٤ .

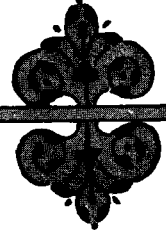


فيما نذكره من كتاب « المناقب » العتيق أيضاً ، في تسمية النبي
لعليّ صلوات الله عليهما أنّه يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب
الكافرين . فقال ما هذا لفظه :

أخبرني مخول بن إبراهيم ، قال : حدّثنا عبد الرحمان بن أبي رافع عن
أبيه عن أبي ذر قال :

لما سیر عثمان أبا ذر إلى الريدة أتيته أسلم عليه فقال أبو ذر لي ولأناس
معي عدّة : ^(١) إنّها ستكون فتنة ولست أدركها فمن أدركها ولعلكم تدركونها ،
فاتقوا الله وعليكم بالشيخ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فإنّي سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله وهو يقول له : أنت أوّل من آمن بي ، وأوّل من
يصافحني يوم القيامة ، وأنت الصّديق الأكبر وأنت الفاروق الذي يفرّق بين
الحقّ والباطل ، وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفرة ^(٢) .

(١) أي وعدّة من الناس معي .
(٢) أورد في الغدير : ج ٢ ص ٣١٣ عن الحموي في الفرائد في الباب الرابع والعشرين . وعن ابن
أبي الحديد عن أبي رافع في شرح النهج : ج ٣ ص ٢٥٧ ، وعن القاضي الايجي في المواقف :
ج ٣ ص ٢٧٦ وعن الصفوري في نزهة المجالس : ج ٢ ص ٢٠٥ .



ففيما نذكره من تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام يعسوب المؤمنين . نقله من كتاب الشيخ العالم الحافظ إسماعيل بن أحمد البستي في فضل مولانا علي عليه السلام وقدمنا ذكر هذا الكتاب^(١) وأن مصنفه من علماء الجمهور :

فقال في الفصل السابع من كتابه المذكور في شرف مولانا علي عليه السلام في أسمائه ما هذا لفظه :

ومن أسمائه يعسوب المؤمنين . وقال له الرسول صلى الله عليه وآله :
اليعسوب أمير النحل وأنت أمير المؤمنين .

(١) أنظر البابين : ١١٨ و ١١٩ من هذا الكتاب .

كَلَامُ الْمُصَنِّفِ خِتَامًا
لِكِتَابِ
الْيَقِينِ

يقول مولانا الصّاحب ، الصّدر الكبير ، العالم العامل ، الفقيه الكامل ،
العلّامة الفاضل ، الزّاهد العابد ، الورع المجاهد ، النّقيب الطّاهر ، ذو
المناقب والمفاخر ، نقيب نقباء آل أبي طالب في الأقارب والأجانب ، رضيّ
الدين ، ركن الإسلام والمسلمين ، ملك العلماء والسّادات في العالمين ، جمال
العارفين ، أنموذج سلفه الطّاهرين ، افتخار السّادة ، عمدة أهل بيت النبوّة ،
مجد آل الرّسول ، شرف العترة الطّاهرة ، ذو الأعراق الزّكيّة والأخلاق النّبويّة ،
أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطّاووس العلويّ
الفاطميّ أسبغ الله عليه نعمه الباطنة والظاهرة ، وجمع له بين سعادة الدّنيا
والآخرة :

هذا ما أردنا الإقتصار عليه من تسمية مولانا عليّ عليه السّلام بأمير
المؤمنين وإمام المتّقين ويعسوب المؤمنين ، مع ما اشتملت عليه أبوابها من زيادة
المعاني المقتضية لرياسة مولانا عليّ عليه السلام على المسلمين في أمور الدّنيا
والدين .

وجميع الكتب التي رويها منها هذه الأحاديث المذكورة أو رأيها فيها ،
مسطورة في خزانة كتبنا التي وقفناها على أولادنا الذّكور وقفاً صحيحاً شرعياً على
اختلاف الأعصار والدّهور .

ولم نعتبرها جميعها على التفصيل وإنما نظرنا ما وقع في خاطرنا أنه يتضمن ذكر تسمية مولانا عليّ عليه السلام بهذه الأسماء بحسب ما هداانا إليه جود الله جلّ جلاله وعنايته لهذا المقام الجليل ، فكيف لو نظرنا جميع ما وقفناه أو طلبنا من خزائن كتب المدارس والرّبط وغيرها ما يمكن أن يوجد فيها ممّا ذكرنا أو ضمّمنا إليها ما روّته الشيعة بأسنادها الّتي لا يبلغ الإجتهد إلى أقصاه فكم عسى كان يبلغ تعداد الأبواب وكشفها لحجج رب الأرباب في هذا الباب .

فصل :

وإياك أن تقول : فكيف تنهأ مخالفة سيّد المرسلين وخاتم النبيّين صلى الله عليه وآله في مثل هذه النصوص الصّريحة الّتي قد بلغت حدود اليقين ؟ فإنّنا قد قدمنا في خطبة هذا الكتاب ما بلغت إليه مكابرة ذوي الألباب والعدول عن المعلوم من الصّواب في الدّنيا ويوم الحساب .

فصل :

وقد عرفت من بعد ، كل عاقل يترك العمل بالعقل الواضح الراجح ، ويعدل عنه إلى فعل متكبر أو فاضح أو جارح ، وإنّه في تلك الحال قد كابر الحقّ والصّدق ، وعدل عنه وترك نصّ الله جلّ جلاله على اتّباع العقل وتعوّض بالجهل وبما نصره بما لا بد منه .

فصل :

ومتى نظرت في التواريخ والأديان من لدن آدم عليه السّلام إلى الآن عساك أن لا تجد عصر من الأعصار ، ولا أمة من الأمم إلّا وقد ترك فرقة منهم أو أكثرهم المعلوم اليقين من الصّواب في كثير من الأسباب ، وعدلوا إلى ما يضرّ منهم في الدّنيا ويوم الحساب .

وقد رويّا من الكتاين المعروفين بالصّحيحين الذين سمّاهما الجمهور صحيح البخاري وصحيح مسلم ، وهذان الكتابان عندهم حجّة فيما تضمّناه من الأمور ، من الحديث الرابع من مسند عبد الله بن عبد الله من المتفق على

صَحَّته والمعلوم بينهم بثبوت روايته من كتاب الجمع بين الصحيحين جمع الحافظ محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحميدي من نسخة عليها عدة سماعات وإجازات تاريخ بعضها سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ما هذا لفظه :

قال : قال ابن عباس : يوم الخميس في رواية : ثُمَّ بكى حتى بَلَ دمه الحصى ، فقلت : يا ابن عباس ، وما يوم الخميس ؟ قال : اشتد برسول الله صلى الله عليه وآله وجعه ، فقال : إيتوني بكتف اكتب لكم كتاباً لا تضلُّوا بعده أبداً فتنزعوا ، فقال : لا ينبغي عندي التنازع ، فقالوا : ما شأنه هجر استفهموه ! فذهبوا يُرَدِّدُون عليه ، فقال : ذروني ، [دعوني]^(١) فالَّذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه^(٢) .

وفي رواية من الحديث الرابع من الصحيحين : فكان ابن عباس يقول : انَّ الرزية كلُّ الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين كتابه^(٣) .

وروى حديث الكتاب الذي أراد أن يكتبه رسول الله صلى الله عليه وآله لأُمَّته لآمانهم من الضلال عن رسالة جابر بن عبد الله الأنصاري في المتفق عليه من صحيح مسلم ، فقال في الحديث السادس والتسعين من افراد مسلم من مسند جابر بن عبد الله ما هذا لفظه :

قال : ودعا رسول الله صلى الله عليه وآله بصحيفة عند موته فأراد أن يكتب لهم كتاباً لا يضلُّون بعده وكثر اللغظ وتكلَّم عمر فرفضها صلى الله عليه وآله^(٤) .

أقول : فإذا [كان قد]^(٥) شهدوا أنَّ النبي صلى الله عليه وآله سئلهم ان يكتب لهم كتاباً لا يضلُّون بعده ابداً ، فقالوا : ما شأنه هجر . وفي هذا المجلد

(١) الزيادة من المطبوع .

(٢) (٣) صحيح البخاري : ج ٥ ص ١٢٧ و ١٢٨ . وأورده الشيخ أبو الحسن المرندي في مجمع النورين نقلاً عن هذا الكتاب .

(٤) صحيح مسلم : ج ١١ ص ٨٩ كتاب الوصية باب الوقف .

(٥) الزيادة من المطبوع .

الثاني من صحيح مسلم فقالوا : إن رسول الله هجر . ومعنى الهجر : الهذيان ، كما ذكره مصنف كتاب اللغة في الصحاح وغيره ، واعترفوا ان الحاضرين ما قبلوا نصّ النبي صلى الله عليه وآله على هذا الكتاب الذي أراد أن يكتبه لثلاً يضلّوا بعده ابداً ، ومع كونهم ما قبلوا هذه السّعادة التي هلك باهمالها اثنان وسبعون فرقة ممّن ضلّ عن الايجاب ، وكان في قبولها اعظم النفع لجميع الأديان حتّى قالوا في وجهه الشّريف انه يهجر ونسبوه - وحاشاه - الى الهذيان وقد نرّاه من اصطفاة عمّا اقدموا عليه من البهتان ، فقال جلّ جلاله : ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾^(٦) بشهادة القرآن ، ولقد توعدّهم جلّ جلاله متى خاطبوه كبعضهم أنّهم هالكون في قوله جلّ جلاله : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾^(٧) .

فكيف بقي نستبعد ترك النصوص على عليّ بن ابي طالب عليه السلام وقد عادى في الله جلّ جلاله كلّ قبيلة قتل من اهلها من قتله^(٨) في حياة النبي عليه افضل الصلّاة وهم أصحاب القوّة والكثرة في تلك الأوقات .

فصل :

وقد كان النبي صلى الله عليه وآله بلا خلاف بين أهل الاسلام نصّ قبل وفاته صلوات الله عليه على أسامة بن زيد بامارة معلومة وعلى رعيّته الذين يتوجّهون في صحبته ، ثمّ توفيّ النبي صلى الله عليه وآله فلم يستقرّ امارّة اسامة بن زيد ولا لزوم رعيّته حكم الامثال لرعايته ورأوا المصلحة في أن يكون اسامة بن زيد رعيّته وأموراً وبعض رعيّته حاكماً عليه وأميراً^(٩) .

وما كان الجماعة الذين تقدّموا على مولانا عليّ صلوات الله عليه يخفي

(٦) سورة الحجرات : الآية ٢ .

(٧) سورة النجم : الآيات ٤ - ٣ .

(٨) ق : قتل .

(٩) أنظر الباب ١٦ من هذا الكتاب .

عنهم استحقاقه للتقدّم عليهم والنصوص عليه ، ولكنهم قالوا إنّ العرب وقریش وكل من عادى مولانا علياً صلوات الله عليه لا يوافقون على تقدمه عليهم ، وإنّهم لا مصلحة لهم في العمل بالنصوص عليه ، كما رأوا أنّه لا مصلحة في الكتاب الذي اراد النبيّ صلى الله عليه وآله أن يكتب لهم ليسلموا من الاختلاف الذي انتهت حال المسلمين اليه .

فصل :

وقد ذكر الحافظ المسمّى طراز المحدثين ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه في كتاب « مناقب مولانا عليّ صلوات الله عليه » فيما جرت الحال عليه من كتاب محرّر عليه ما يقتضى الاعتماد عليه ، فقال ، ما هذا لفظه :

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ، قال : حدّثنا عمران بن عبد الرّحيم ، قال : حدّثنا يحيى الحماني ، قال : حدّثنا الحكم بن ظهير عن عبد الله بن محمد بن عليّ عن أبيه عن ابن عبّاس قال : كنت أسير مع عمر بن الخطّاب في ليلة وعمر على بغل ، وأنا على فرس فقرأ آية فيها ذكر عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقال : ام والله يا بني عبد المطلب لقد كان صاحبكم أولى بهذا الأمر مني ومن ابي بكر . فقلت في نفسي : لا اقالني الله ان اقلتك . فقلت : أنت تقول ذلك يا أمير المؤمنين ، وأنت وصاحبك الأذان وثبما وانتزعتما منّا الأمر ، دون الناس ؟ فقال : اليكم يا بني عبد المطلب ، أما أنكم أصحاب عمر بن الخطّاب - وتأخّرت وتقدّم هنيئة - فقال : سر لا سرّ ، فقال : اعد عليّ كلامك . فقلت : إنّما ذكرت شيئاً فرددت جوابه ، ولو سكّت سكّتنا . فقال والله إنّنا ما فعلنا ما فعلنا عداوة ، ولكن استصغرناه وخشينا ان لا تجتمع عليه العرب وقریش لما قد وترها . فاردت ان اقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعثه في الكتيبة فينطح كبشها فلم يستصغره فتستصغره انت وصاحبك ، فقال : لا جرم فكيف ترى ، والله ما نقطع امراً دونه ولا نعمل شيئاً حتّى نستأذنه (١٠) .

(١٠) أوردته في البحار الطبعة القديمة : ج ٨ ، ص ٢٠٩ .

أقول : هذا لفظ ما ذكره ورواه الحافظ احمد بن موسى بن مردويه من كتاب المناقب الذي اشرنا اليه واعتمد [نا]^(١١) عليه والدرك عليه .

فصل :

وروى ايضاً الحافظ ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه في كتاب « مناقب مولانا عليّ صلوات الله عليه » في المعنى الذي اشرنا اليه ما هذا لفظه : حدّثنا احمد بن ابراهيم بن يوسف ، قال : حدّثنا عمران بن عبد الرّحيم ، قال : حدّثنا محمد بن عليّ بن حكيم ، قال : حدّثنا محمد بن سعد أبو الحسين عن الحسن بن عمارة عن الحكيم بن عتبة عن عيسى بن طلحة بن عبيدالله^(١٢) ، قال : خرج عمر بن الخطّاب الى الشّام واخرج معه العبّاس بن عبد المطلب ، قال : فجعل الناس يتلقّون العبّاس ويقولون : « السّلام عليك يا أمير المؤمنين » ، فكان العبّاس رجلاً جميلاً ، فيقول : هذا صاحبكم فلمّا كثر عليه التفت إلى عمر ، فقال : ترى أنا ، والله احقّ بهذا الأمر مني ومنك رجل خلّفته أنا وأنت بالمدينة علي بن أبي طالب عليه السلام^(١٣)

فصل :

وها إنّنا قد أوضحنا أحاديث هذه النصوص الصّريحة التي لا تحتلّ تأويل المتأولين ولا اعتذار المعتذرين ، ورواها من جهات متفرقات وفي أوقات مختلفات وما هم بمن يتهم بالتعصب على مولانا عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه . وقد اراد الله جلّ جلاله اخراجها على ايدينا في هذا الوقت الذي اختاره لها فهدانا لاستخراج هذه الأحاديث كما اشرنا اليه ، وكان ذلك من رحمته لنا وعنايته بنا وفضله علينا الذي نعجز عن الشكر عليه . اللهمّ وقد تقربنا بذلك اليك ونحن نعرضه عليك ، فاجعله من الوسائل لديك في كلّ ما يقتضيه كامل جودك ومقدس وعودك ، وبلغ سيّدنا رسولك صلواتك وسلامك عليه وآله

(١١) الزيادة من المطبوع .

(١٢) ف خ ل : عبد الله .

(١٣) أورده في البحار ، الطبعة القديمة ، ج ٨ ص ٢٠٩ .

ومولانا علياً سلامك جلّ جلالك عليه وعترتها الطاهرين صلواتك عليهم
أجمعين .

إننا اجتهدنا فيما نعتقد برأينا الى رضاك ، ومدخلاً لنا في حماك وأماناً ليوم
نلقاك وإننا ما قد قصدنا تعصباً على مذهب من المذاهب إلا تأديةً لاداء الحق
الواجب ، وقد اوضحنا في كتاب « الأنوار الباهرة في انتصار عترته الطاهرة »
من الأحاديث المتظاهرة التي رواها رجالهم حتى صارت في حكم المتواترة ،
ومن الحجج التي من وقف بها وعرفها على التحقيق لم يبق عنده شك فيما
كشفناه من صحيح الطريق وسبيل التوفيق ، وصلى الله على سيد المرسلين محمد
النبي وآله الطاهرين وسلم تسليماً [كثيراً]^(١٤) و [الحمد لله رب العالمين]^(١٥) .

(١٤) الزيادة من ق .

(١٥) الزيادة من نسخة المشكاة .

التَّحْصِينُ
لِاسْتِرَافِ مَا زَادَ مِنْ أَخْبَارِ
كِتَابِ
الْيَقِينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلاته على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين .
يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس العلوي
الفاطمي :
أحمد الله جلّ جلاله الذي أدهش جلاله لسان حال الناطقين وأفحم
إفضاله بيان مقالة الحامدين وأذهل أقباله قوة المكاشفين وزلزل وصاله أقدام
العارفين .

وأشهد أن لا إله إلا هو شهادة أشرقت بها سراير العقل المكين وأضائت
لها نواظر قلوب أهل اليقين .

وأشهد أن جدّي محمداً صلوات الله عليه وآله ، الذي سقاه منها
بكاسات المحبة له والعناية به حتى يصل بها على الأولين والآخرين وأجلسه
بشرف محلها على أرائك ممالك نهايات مسالك الدنيا والدين وخلع عليه خلع
السبق للعالمين ورتبه في أعلى مراتب المخلصين وحماه ووقاه أن تقدّم على كماله
نقض أو نقص أو وهن أو وهم ينقله ويذهله عن أسمى وأسنى درجات
السابقين .

وأشهد أن نوابه في مثل هذه المراتب التي يقصر عن وصفها منطق العلماء
الراسخين يجب أن يكونوا ممن سُقى من تلك الكاسات شراباً طهوراً ،

ووقاهم من يوم كان شرّه مستطيراً ، وشهد لهم حيث كلّفوا وشرّفوا بأن قال
جل جلاله : ﴿ وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً ﴾ (١) .

وبعد ، فإن الله جلّ جلاله أحاط بعلمه السابق بحال عبده ، سائر به
جلّ جلاله في مضائق مخافات ظلمات التكوين والتراب والطين والماء المهيّن
وعقبات العلقّة والمضغة والجنين ، وتنقلات المولود والرضيع والطفل المحجوب
عن المعرفة بشيء من أسرار المنشئ ، والمسير في هذه الطرائق الكثيرة العوائق .
فرحمني وبعث إليّ من مشكاة أنواره ما احتمله حالي من الإطلاع على
أسراره . فرأيت من جلاله إقتداره وهول تصرفه في تدييري بيد اختياره
وإمدادي لما أحتاج إليه من مناره (٢) وإسعادي كما نبه لي (٣) من حوادث الدهر
وأخطاره ما جعلني أسيراً في قبضته وفقيراً إلى دوام رحمته وذليلاً في مقدس
حضرة عزته وحقيراً بين يدي جلالته وكالمجبر المقهور على طاعته ، فتلاقى
رمقي بتشريقي بمعرفته وأمسك حياتي أن تزول بهيبته لما أنسها من مشافهته ،
حتى صرت حياً لعوارفه وعواطفه وميتاً بتهديده ومخاوفه ومتألفه . فيا عجباً من
جمعه بين الأضداد ، من وصفي بالبقاء ووصفي بالفناء والنفاد .

وكان من جملة عوارفه إرشادي إلى من يدعوني إليه ، وإنجادي لمن يدلني
عليه وإمدادي لما يقويني على سلامتي بين يديه والظفر بسعادي يوم القدوم
عليه .

وكان من جملة ثمرات عواطفه أن جنح بين يدي إلهامي بتعظيم العزيزين
عليه والدعاة اليه وذكر آياتهم ونشر معجزاتهم واطر كراماتهم الدالة عليه جل
جلاله وعلى علو مقاماتهم ، فصنّفت فيها . ومنها ما رجوت أن أكون فيه أولاً
في البرهان والبيان ومتأخراً في الزمان والمكان .

(١) سورة الإنسان : ٢٢ .

(٢) ليس بواضح في الأصل .

(٣) ظ : لما نبه لي .

فصل :

وكان من أواخر ما صنفته - وقد تجاوز عمري عن السبعين ومفارقتي
للدنيا الدائرة ومجاوزتي لسعادتي في الآخرة - كتاب « الأنوار الباهرة في إنتصار
العترة الطاهرة بالحجج القاهرة »^(٤) وكتاب « اليقين في إختصاص مولانا علي
عليه السلام بإمرة المؤمنين ».

وسبق هذا الكتاب في منهاجه من لم يدركه عن الماضين وعلا في معراجهِ
على من عجز عن مثله من المصنفين والحافظين ، وتحذى بلسان حاله تحدياً أقرُّ
له من تحدّاه^(٥) بالتصديق في دعواه وشهد له أيضاً من لم يتخذ بمقتضاه : أنه
إنفرد بالتوفيق والتحقيق فيما حواه .

فصل :

وكان قد ضمته ثلاثمائة حديث وتسعة أحاديث في تسمية مولانا علي
صلوات الله عليه « أمير المؤمنين » ، ما يقوم به الحجة لرب العالمين وسيّد
المرسلين في ولايته عليه السلام وخلافته على كلّ من بعث إليه خاتم النبيين من
الخلائق أجمعين .

فصل :

وذكرت فيه أحداً وخمسين حديثاً في تسميته عليه السلام « إمام المتقين »
وما يفهم منه الخلافة على المسلمين ، وأحداً وأربعين حديثاً [في]^(٦) تسميته
« يعسوب المؤمنين » . والمفهوم من الجميع عند المقرين والجاحدين : ثبوت
رياسته وإمامته بعد محمد صلوات الله عليه ، على الأقربين والأبعدين
والحاضرين والغائبين .

(٤) مرّ التحقيق حول هذا الكتاب في المقدمة .

(٥) أي نازعه وأراد غلبته .

(٦) الزيادة منا .

فصل :

وكننت قد وجدت نحو خمسين حديثاً في معاني أبواب كتاب اليقين ، مصنفها غير من ذكرناه ، إذ طرقها غير ما تضمنه ما رويناه فيه عن المخالفين أو الموافقين . وأشفت ان تضعيع باهمالها وانه لا يظفر غيرنا بحالها وان اكون يوم القيامة مطالباً بجمع شتاتها ونفع مهماتها .

فصل :

واقتضت الاستخارة : انني أفردتها وما عساه فات ، في كتاب واصف لما أُسِرَ من اسرارها وكاشف لأنوارها ، وان اجلوا على أهل الجهالة وجوه جمالها وادعو الى أهل بيت الرسالة بلسان حالها .

فصل :

وان يكون زيادة في الحجج البالغة والآيات القاطعة الدامغة وقد سميته :

« كتاب التحصين لأسرار ما زاد من أخبار كتاب اليقين » .
وهذا حين الابتداء في ابواب هذا الكتاب .

القسم الأول من كتاب التحصين :

الأحاديثُ المضمَّنةُ لِتَسْمِيَةِ
بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ^{عليه السلام}

الباب ١ .



فبما نذكره من قول رسول الله صلى الله عليه وآله أن علياً أمير المؤمنين بولاية الله عز وجل عقدها له فوق عرشه واشهد على ذلك ملائكته .

رأينا ذلك في كتاب « نور الهدى والمنجى من الردى » تأليف الحسن بن أبي طاهر أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين الجاوي^(١) ، وعليه خط الشيخ السعيد الحافظ محمد بن محمد المعروف بابن الكمال بن هارون^(٢) ، وانها قد اتفقا على تحقيق ما فيه وتصديق معانيه . فقال ما هذا لفظه :

جعفر بن محمد بن مسرور قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حمران عن أبيه عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم ، أنه جاء اليه رجل فقال له : يا أبا الحسن ، أنك تُدعى أمير المؤمنين ، فمن أمرك عليهم ؟ قال : الله عز وجل أمرني عليهم .

فجاء الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ، أتصدّق علياً فيما يقول : « إن الله أمّره على خلقه » ؟ فغضب النبي صلى الله عليه وآله ، ثم قال : إن علياً أمير المؤمنين بولاية الله عز وجل ، عقدها له فوق عرشه واشهد على ذلك ملائكته . إن علياً

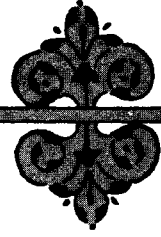
(١) مرّ في المقدمة تحقيق « الجاوي » أو « الجاوي » ، والمضبوط بخط ابن الطاووس بالباء ، كما ذكره صاحب الرياض .

(٢) في الرياض ج ١ ص ١٥٦ : « ابن الكامل » وهو أبو عبد الله محمد بن محمد بن هارون بن محمد بن كوكب الحلي المعروف بابن الكامل أو ابن الكيال ولد سنة ٥١٥ وتوفي في ١١ ذي الحجة ٥٩٧ ترجم له صاحب الذريعة في اعلام القرن السادس من كتابه طبقات اعلام الشيعة ص ٢٨٦ .

خليفة الله وحجة الله وإنه إمام المسلمين ، طاعته مقرونة بطاعته ومعصيته مقرونة بمعصيته . فمن جهله فقد جهلني ومن عرفه فقد عرفني ومن انكر إمامته فقد انكر نبوتي ومن جحد إمرته فقد جحد رسالتي ومن دفع فضله فقد نقضني ومن قاتله فقد قاتلني ومن سبه فقد سبني ، لأنه خلق من طينتي ، وهو زوج فاطمة ابنتي وأبو ولدي الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه . أعداؤنا أعداء الله وأولياؤنا أولياء الله^(٣) .

(٣) رواه في البحار ج ٣٦ ص ٢٢٧ عن أمالي الصدوق ص ٨٠ .

الباب ٢ .



ففيما نذكره من امر النبي (ص) تسعة رهط من الصحابة بالتسليم على عليّ بإمرة المؤمنين بأمر ربّ العالمين .
نذكره من كتاب « نور الهدى والمنجى من الردى » الذي قدمنا الإشارة اليه ؛ وقد كنّا ذكرنا في كتاب اليقين^(١) أسناد بعض هذا الحديث بطريق معتمد عليه ، ووجدناه ههنا محذوف الاسناد فنذكره بلفظه فقال :

يحذف الاسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله بعث جبرئيل إلى محمد أن يشهد لعليّ بالولاية في حياته ويسمّيه « أمير المؤمنين » . فدعا النبي (ص) تسعة رهط . فقال : إنما دعوتكم لتكونوا شهداء في الأرض اقمتم أم كنتم . وكانوا : حنظل وزفر^(٢) وسلمان وأبو الذر والمقداد وعمار وحذيفة وعبد الله بن مسعود وبريدة الأسلمي وكان اصغر القوم .

فقال (ص) للأول : قم فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين . فقال : من الله ورسوله ؟ فقال : نعم . ثم قال للآخر : قم فسلم . فقال مثل قول صاحبه ، وأمر الباقيين بالسلام ، فلم يقل أحد منهم كمقالهما . فانزل الله تعالى : ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ وَتَذُقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾^(٣) .

وخرجا ويد كل واحد منها في يد صاحبه وهما يقولان : والله لا يُسلم له

(١) كتاب اليقين : الباب ٦٨ .

(٢) كناية عن أبي بكر وعمر كما يظهر من القرينة الحالية ويظهر أيضاً من روايات آخر .

(٣) سورة النحل : الآية ٩١ .

شيئاً مما قال ابداً^(٤) . قال : فسمعها غلام حدث السن من الأنصار^(٥) ، فقال لها : ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقلتم « لا يسلم » ؟ قالوا : ما أنت وذاك ، امض عملك ! قال : والله ما ناصحت الله ورسوله إن مضيت . قالوا : إذن والله نحلف لرسول الله (ص) فيصدقنا ويكذبك . قال : والله إني ما أبرح حتى يخرج رسول الله (ص) أو يؤذن لي عليه .

فاستأذن ودخل فقال : يا رسول الله ، بأبي وأمي ، إن فلاناً وفلاناً خرجا وهما يقولان : والله ما يسلم له ما قال أبداً . فقال (ص) : فَعَلَا وَرَبَّ الكعبة . وقد أخبرني الله بما قالوا وبما هما قائلان . عليّ بهما . فجئىء بهما فقال : ما قلتما آنفاً ؟ فقالا : والذي لا إله إلا هو ، ما قلنا شيئاً ! قال : والله هو أصدق منكما ، وقد أخبرني الله بمقالتكما وأنزل عليّ كتاباً : ﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا ... ﴾ إلى آخر الآية^(٦) .

قال : وكان من رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان وولي^(٧) ، وكان بريدة غائباً ، فلما قدم قال : أنسيت أم تناسيت أم جهلت أم تجاهلت ؟ أو ما سلّمنا عليه بإمرة المؤمنين وكنت أصغر القوم سنّاً ؟ قال : بلى ، ولكن غبت وحضرنا والأمر يحدث بعده للأمة ، ولم يكن ليجمع الله الملك النبوة والخلافة^(٨) لأهل البيت .

(٤) روى من أول الحديث إلى هنا في تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٦٨ ورواه أيضاً في تفسير البرهان ج ٢ ص ٣٨٣ ، وأورده في البحار : ج ٢٦ ص ١٤٨ .

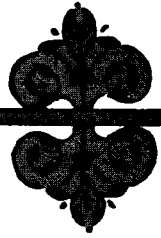
(٥) هو بريدة الأسلمي كما يظهر من ذيل الرواية .

(٦) سورة التوبة : الآية ٧٤ .

(٧) المعنى على ما هو الظاهر : مات رسول الله صلى الله عليه وآله وولي أبو بكر الخلافة وكان حينئذ بريدة غائباً فلما قدم قال لأبي بكر : أنسيت أم تناسيت ...

(٨) عطف بيان لقوله « الملك » أي الملك الذي هو النبوة والخلافة على زعم قائله .

الباب ٢ .



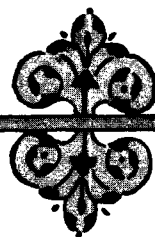
فيما نذكره من قول النبي (ص) لعلي (ع) أنت أمير المؤمنين وإمام
المتقين ، يا علي أنت سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين
وأفضل السابقين .
نذكره من كتاب « نور الهدى والمنجى من الردى » الذي قدمنا
ذكره ، فقال ما هذا لفظه :

نوح بن أحمد بن الحسين عن إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين قال :
حدثني جدي عن يحيى بن عبد الحميد قال : حدثني ميسرة بن الربيع عن
سليمان الأعمش عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه
عليهم السلام قال : حدثني أبي أمير المؤمنين علي (ع) قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله : يا علي ، أنت أمير المؤمنين وإمام المتقين . يا علي ، أنت
سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين وأفضل السابقين . يا علي ،
أنت مولى المؤمنين والحجة بعدي على الناس أجمعين ، استوجب الجنة من والاك
واستحق دخول النار من عاداك .

يا علي ، والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية لو أن عبداً
عبد الله الف عام ما قبل الله ذلك منه إلا بولايتك وولاية الأئمة من ولدك وإن
ولايتك لا يقبل إلا بالبرائة من اعدائك واعداء الأئمة من ولدك . بذلك
اخبرني جبرئيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر^(١) .

(١) رواه في البحار : ج ٣٨ ص ١٣٤ ب ٦١ ح ٨٨ .

الباب ٤

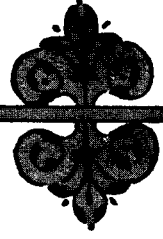


فيما نذكره من تسمية جبرئيل لعلّي (ع) بأمر المؤمنين، نذكره من كتاب « نور الهدى والمنجى من الردى » الذي وصفناه ، فقال ما هذا لفظه :

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أيوب عن علي بن محمد بن عينة عن بكر بن أحمد ، وحدثنا أحمد بن محمد الجراح قال : حدثنا أحمد بن الفضل الأهوازي قال : حدثنا بكر بن أحمد بن محمد عن علي عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه عن محمد بن علي عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها وعمها الحسن بن علي عليهم السلام قالوا : حدثنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما دخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلى والحلل ، أسفلها خيل بلق وأوسطها الحور العين وفي أعلاها الرضوان ، قلت : يا جبرئيل ، لمن هذه الشجرة ؟ قال : هذه لابن عمك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ، فإذا أمر الله تعالى الخليقة بدخول الجنة يؤتى بشيعة عليّ حتى ينتهي بهم الى هذه الشجرة ، فيلبسون من الحلى والحلل ويركبون الخيل البلوق وينادي مناد : « هؤلاء شيعة عليّ ، صبروا في الدنيا على الأذى فحيّوا اليوم بهذا »^(١).

(١) رواه في البحار : ج ٤٠ ص ٢٦ ، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ص ١٩٩ .



فيما نذكره من تسمية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام
بأمير المؤمنين ، نذكره من كتاب « نور الهدى والمنجى من الردى » الذي
أشرنا إليه ، فقال ما هذا لفظه :

أبو محمد الفحام قال : حدثني عمي قال : حدثني اسحاق بن عبدوس
قال : حدثني محمد بن بهار بن عمار قال : حدثنا زكريا بن يحيى عن جابر عن
إسحاق بن عبد الله بن الحرب عن أبيه عن أمير المؤمنين علي صلوات الله
عليه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وعنده أبو بكر وعمر ،
فجلست بينه وبين عايشة . فقالت عايشة : ما وجدت إلا عندي أو عند
رسول الله ؟

فقال : مه يا عايشة ، لا تؤذيني في علي ، فإنه أخي في الدنيا
وأخي في الآخرة وهو أمير المؤمنين يجلسه الله يوم القيامة على الصراط فيدخل
أوليائه الجنة وأعدائه النار^(١).

(١) رواه في البحار : ج ٢٧ ص ٣٣٦ عن أمالي الطوسي : ص ٣٠ ، أيضاً في البحار : ج ٣٩
ص ٢٠٩ عن بشارة المصطفى ص ١٨٠ ، أيضاً في ج ٣٩ ص ١٩٤ عن أمالي الطوسي :
ص ١٨ . كما رواه سليم بن قيس في كتابه : ص ١٧٩ .
ورواه الفيروزآبادي في فضائل الخمسة : ج ٣ ص ٨٨ عن ابن حجر في الإصابة : ج ٨
قسم ١ ص ١٨٣ .



فيما نذكره من تسمية الله جلّ جلاله علياً عليه السلام أمير المؤمنين حقاً . نذكره أيضاً من كتاب « نور الهدى والمنجى من الردى » ، الذي أشرنا اليه ، فقال ما هذا لفظه :

ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرني محمد بن هارون الهاشمي قراءة عليه قال : أخبرنا محمد بن مالك بن إبراهيم بن مالك الأشتر النخعي قال : حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان الضبي^(١) قال : حدثنا غالب الجهنني عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) .

لما اسرى بي إلى السماء ثم من سماء إلى سماء ثم إلى سدرة المنتهى أوقفت بين يدي ربّي عزّ وجلّ فقال لي : يا محمد . قلت : لبيك ربي وسعديك . قال : قد بلوت خلقي فأيهم وجدت أطوع لك ؟ قلت : ربّ علياً . قال : صدقت يا محمد ، فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدّي عنك ويُعلّم عبادي من كتابي ما لا يعلمون ؟ قال : قلت : اختر لي . قال : قد اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفة ووصياً وتجليه^(٢) علمي وحلمي ، وهو أمير المؤمنين حقاً لم ينلها أحد قبله ولا أحد بعده .

يا محمد ، عليّ راية الهدى وإمام من أطاعني ونور أوليائي وهي الكلمة التي الزمتها اليقين . من احبه فقد أحبني ومن ابغضه فقد ابغضني ، فبشره بذلك يا محمد .

(١) في الأصل : محمد بن فضيل عن غزوان ، صححناه من البحار ، كما في ميزان الاعتدال : ج ٤ ص ٩ ، رقم ٨٠٦٢ .

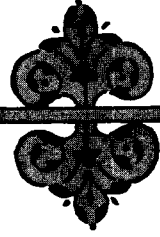
(٢) في الأصل بالجيم والظاهر أنه بالخاء . وفي البحار : « نحلته » .

فقال النبي (ص): ربّ فقد بشرته . فقال علي (ع): أنا عبد الله وفي قبضته ، إن يعذبني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً وإن يتم لي ما وعدني فالله أولى بي . فقال : اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك . قال : قد فعلت ذلك به يا محمد ، غير أنّي مُخْتَصَّه بشيء من البلاء لم اختص به أحداً من أوليائي . قال : قلت : ربّ أخي وصاحبي؟! قال : أنّه قد سبق في علمي أنه مبتلى ومبتلى به ولولا عليّ لم يُعرف لا أوليائي ولا أولياء رسلي^(٣) .

قال محمد بن مالك : فلقيت نصر بن مزاحم المنقري فحدثني عن غالب الجهنّي عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسرى بي إلى السماء . . . وذكر مثله سواء .

وقال محمد بن مالك : ولقيت علي بن موسى بن جعفر الرضا فذكرت له هذا، فقال: حدثني به أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص): لما اسرى بي إلى السماء ثم من السماء إلى السماء ثم إلى سدرة المنتهى . . . وذكر الحديث بطوله .

(٣) رواه في البحار ج ٣٨ ص ١٣٦ ، ورواه الفيروزآبادي في فضائل الخمسة : ج ٢ ص ٢٠١ عن حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٦ . ورواه أيضاً في تفسير البرهان ج ٤ ص ١٩٩ .



فيما نذكره من تسمية الله جلّ جلاله علياً أمير المؤمنين حقاً لم ينلها أحد قبله وليست لأحد بعده .
 رأينا ذلك في كتاب « نور الهدى والمنجى من الردى » بطريق آخر
 غير ما قدّمنا ، فقال ما هذا لفظه :

الحفّار قال : حدّثنا ابن الجعابيّ قال : حدّثنا أبو إسحاق محمد بن هارون الهاشمي قال : حدّثنا محمد بن زياد الثقفي^(١) قال : حدّثنا محمد بن فضيل بن غزوان قال : حدّثنا غالب الجهني عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال : قال عليّ صلوات الله عليه : قال النبي (ص) :
 لما أسرى بي الى السماء ثمّ من السماء إلى سدرة المنتهى ووقفت بين يدي ربي عزّ وجلّ فقال لي : يا محمد . قلت : لبيك وسعديك . قال : قد بلوت خلقي فأيتهم رأيت أطوع لك ؟ قلت : ربّ عليّاً . قال : صدقت يا محمد ، فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون ؟ قال : قلت : إختري لي فإنّ خيرتك خير لي . قال : قد اخترت لك عليّاً فاتخذته لنفسك خليفة ووصياً وتجليه علمي وحلمي ، وهو أمير المؤمنين حقاً لم ينلها أحد قبله وليست لأحد بعده .

يا محمد ، عليّ راية الهدى وإمام من أطاعني ونور أوصيائي ، وهو الكلمة التي ألزمتها اليقين^(٢) . من أحبه أحبّني ومن أبغضه فقد أبغضني . فبشّره بذلك يا محمد .

(١) في اليقين والبحار : النخعي .

(٢) روى من قوله (ع) : يا محمد ، على راية الهدى إلى هنا في البحار ج ٣٦ ص ٥٥ عن أمالي الشيخ ص ١٥٤ وذكر أنه روي عن ابن بطريق في المستدرک عن حلية الأولياء لأبي نعيم . وفي =

قلت : ربّ بشرته . فقال علي (ع) : أنا عبد الله وفي قبضته ، إن يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً ، وإن يتمّ لي ما وعدني فالله مولاي^(٣) . قال : اللهم اجلّ قلبه واجعل ربيعه الايمان بك . قال : قد فعلت ذلك به يا محمد ، غير أنّي مختصة بشيء من البلاء لم اختص به أحداً من أوليائي . قال : قلت : ربّي ، اخي وصاحبي ؟! قال : قد سبق في علمي أنه مبتلى ، لولا علي لم يعرف خيرتي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي^(٤) .

= البحارج ٣٨ ص ١٢٠ عن أمالي الشيخ ص ٣٢٧ وفي البحارج ٤٠ ص ٨٠ عن شرح النهج لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٦٧٧ ، ورواه أيضاً الفيروزآبادي في فضائل الخمسة : ج ٢ ص ١٠٥ عن حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٦ .

(٣) في الأصل : مولائي .

(٤) البحارج ٣٦ ص ١٦٠ عن أمالي الشيخ ص ٢١٨ وعن كنز الكراچكي .
أنظر البحارج ٤٠ ص ٤٨ عن كشف الغمة ص ٣١ نقلاً عن كتاب كفاية الطالب تأليف محمد بن يوسف الشافعي . وكذا البحارج ٤٠ ص ٢٢ .

الباب ٨



فيما نذكره عن النبي صلى الله عليه وآله أنَّ « طَوَيْ لَهمْ وَحُسْنُ مَآبٍ » نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام . نذكر ذلك من كتاب « نور الهدى » الذي أشرنا إليه ، فقال ما هذا لفظه :

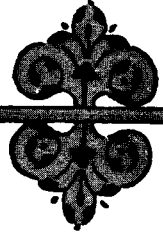
أبو القاسم جعفر بن مسرور الخادم عن الحسين بن محمد عن إبراهيم بن محمد بن بلال عن إبراهيم بن صالح الأنماطي^(١) عن عبد الصمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عليهم السلام قال :
سئل النبي (ص) عن قوله تعالى : ﴿ طَوَيْ لَهمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴾^(٢) .
قال : قد نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . و « طوى » شجرة في دار أمير المؤمنين في الجنة ليس في الجنة شيء إلا وهو فيها^(٣) .

(١) في الأصل : الأباطي ، والصحيح ما ذكرناه .

(٢) سورة الرعد : الآية ٢٩ .

(٣) رواه في البحار : ج ٣٩ ص ٢٢٦ عن المناقب لابن شهر آشوب : ج ٢ ص ٢٤ .

الباب ٩



ففيما نذكره من قوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام « أنت أمير المؤمنين وشيعتك المؤمنون » نذكر ذلك من كتاب « نور الهدى » ، فقال ما هذا لفظه :

أبو الحسن علي بن محمد بن قيلويه عن أبي عبد الله محمد بن أحمد عن
حمران بن عبد الحميد عن محمد بن صدقة عن موسى بن جعفر عن أبيه
جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن الحسين بن
علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) :
إن الله تعالى لما خلق جنة عدن قال لها : تزيّني . فتزيّنت ثم ماست^(١) .
فقال لها : قرّبي ، فوعزّتي وجلالي ما خلقتك إلا للمؤمنين . فطوبى لك وطوبى
لسكانك . ثم قال : يا علي ، أنت أمير المؤمنين وشيعتك المؤمنون ، والذي
بعثني بالحق نبياً يا علي ، ما خلقت جنة عدن إلا لك ولشيعتك .

(١) أي تبخّرت .

الباب ١٠

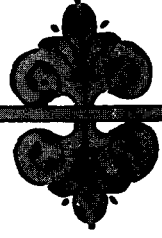


فبما نذكره من أنَّ حول العرش مكتوب بخط جليل : لا إله إلا الله ،
محمد رسول الله ، عليّ أمير المؤمنين ، نذكره من كتاب «نور الهدى» بما
هذا لفظه :

يعقوب بن يزيد عن الصفار عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن أخيه
عن أبي عبد الله (ع) قال : مسطور حول العرش بخط جليل : « لا إله إلا
الله ، محمد رسول الله ، علي أمير المؤمنين » .
أقول : وهذا الحديث ذكرناه في كتاب اليقين^(١) بأسناد متصل عن رواية
معروفين .

(١) كتاب اليقين : الباب ٤١ و ٧٣ .

الباب - ١١



فيما نذكره من تسمية الله جلّ جلاله لعلّي (ع) بأمر المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين على لسان سيد المرسلين، نذكر الراوي للحديث بلفظه^(١) من كتاب « نور الهدى » الذي أشرنا إليه ، فقال^(٢) :

أبو حمزة : سمعت أبا بصير يسئل أبا عبد الله (ع) : كم عرج رسول الله (ص) مرة^(٣) ؟ قال : فقال : مرّتين . فأوقفه جبرئيل موقفاً فقال له ميكائيل : يا محمد ، لقد وقفت موقفاً ما وقفه نبي ولا ملك مقرب . ثم قال عن الله جلّ جلاله إنه قال : يا محمد ، فقال : لبيك ربّي . فقال : من لأمتك بعدك ؟ فقال : اللهم أنت أعلم . فقال : عليّ أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين . قال : ثم قال : واللّه ما جاءت ولاية عليّ من الأرض ولكن جاءت من الله مشافهة^(٤) .

(١) في الأصل : يذكر الراوي الحديث بلفظه .

(٢) ظ : قال : فقال .

(٣) أي كم مرّة عرج رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٤) رواه في البحار : ج ٤٠ ص ٧ عن أمالي الصدوق ص ٢٨٥ ، وفي البحار أيضاً : ج ٤٠ ص ٢٩ عن أمالي الطوسي ص ٢٢٦ . كما رواه الفيروزآبادي في فضائل الخمسة ج ٢ ص ١٠٠ عن مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ١٣٧ ، وعن المتقي في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٧ بطريقين ، وعن ابن حجر في إصابته ج ٤ القسم ١ ص ٣٣ ، وعن ابن الأثير في أسد الغابة ج ١ ص ٦٩ وج ٣ ص ١١٦ وعن المحب الطبري في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٧ وعن الهيثمي في المجمع ج ٩ ص ١٢١ .

الباب ١٢



فيما نذكره من تسميته رسول الله (ص) « أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين » :

بالاسناد الذي ذكره مصنف كتاب « نور الهدى » إلى الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال : حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال : حدثنا محمد بن ظهير قال : حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) :
يوم غدير خم افضل أيام امتي ، وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى بنصب أخي علي بن أبي طالب علماً لأمتي يهتدون به من بعدي . وهو اليوم الذي اكمل الله فيه الدين واتم على امتي فيه النعمة ورضى لهم الاسلام ديناً .

ثم قال (ص) : معاشر الناس ، إن علي بن أبي طالب مني وأنا منه . عليّ خلق من طينتي وهو إمام الخلق بعدي يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي . وهو أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين وخير الوصيين وزوج سيده نساء العالمين وأبو الأئمة المهديين .

معاشر الناس ، من أحبّ علياً احبته ومن ابغض علياً ابغضته ومن وصل علياً وصلته ومن قطع علياً قطعتة ومن جفا علياً جفوته ومن والى علياً واليته ومن عادى علياً عاديته .

معاشر الناس ، أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها ، ولن يؤت المدينة إلا من قبل الباب وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض علياً .

معاشر الناس ، والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية ، ما

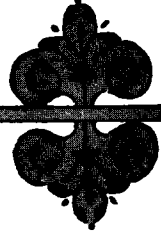
نصب علياً علماً لأمتي في الأرض حتى يؤت الله باسمه في سماواته وواجب^(١)
ولايته على ملائكته^(٢).



(١) في البحار : أوجب .

(٢) رواه في البحار : ج ٣٧ ص ١٠٩ عن أمالي الصدوق ص ٧٦ .

الباب - ١٣



فبما نذكره من كتاب « نور الهدى » في تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام العروة الوثقى وسيد الوصيين وأمير المؤمنين . فقال ما هذا لفظه :

أبو عبد الله الحسن بن هارون بن الضبّي عن أحمد بن محمد عن علي بن محمد عن أبيه [محمد بن علي عن أبيه علي بن موسى] عن أبيه [موسى بن جعفر عن أبيه] جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه [عن علي] عليهم السلام^(١) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيكون بعدي فتنة مظلّمة ، الناجي منها من يمسك بعروة الله الوثقى . فقيل له : يا رسول الله ، وما العروة الوثقى ؟ قال : ولاية سيّد الوصيين . قيل : يا رسول الله ، ومن سيّد الوصيين ؟ قال : أمير المؤمنين . قيل : ومن أمير المؤمنين ؟ قال : مولى المسلمين وإمامهم بعدي . قيل : ومن مولى المسلمين ؟ قال : أخي علي بن أبي طالب^(٢) .

(١) السند في الأصل هكذا : أحمد بن محمد بن علي بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عليهم السلام . صححناه من كتاب اليقين : ب ٨٥ .
(٢) رواه في البحار ج ٣٦ ص ٢٠ عن مناقب ابن شاذان ، ورواه الفيروزآبادي في فضائل الخمسة : ج ٢ ص ٦٠٣ عن الاستيعاب لابن عبد البر : ج ٢ ص ٦٥٧ ، وعن ابن الأثير في أسد الغابة : ج ٥ ص ٢٨٧ ، كما رواه في فضائل الخمسة أيضاً : ج ٢ ص ٨٨ عن الإصابة لابن الحجر : ج ٧ القسم ١ ص ١٦٧ .



ففيما نذكره من شهادة رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنَّ عَلِيًّا وَصِيَّ
وخليفته وإمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعده . نذكر ذلك من كتاب
« نور الهدى » بلفظه :

محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال : حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه
عن علي بن سعيد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن
آبائهم عليهم السلام ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
من أحب أن يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن
أبي طالب وليعاد عدوه وليوال وليه فانه وصي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد
وفاتي وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعدي . قوله قولي وأمره أمري ونهيه
نهيي وبايعه بعدي وناصره ناصري^(١) وخاذله خاذلي .

ثم قال (ص) : من فارق علياً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة ، ومن
خالف علياً حرّم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار ، ومن خذل علياً خذله الله
يوم يعرض عليه ، ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند
المسائلة^(٢) .

ثم قال (ع) : والحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما وسيدا شباب أهل
الجنة ، أمهما سيدة نساء العالمين وأبوهما سيد الوصيين . ومن ولد الحسين تسعة
أئمة ، تاسعهم القائم من ولدي ، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي . إلى

(١) يحتمل أن يكون خبر «بايعة» قوله « ناصري » كما يحتمل أن يكون خبره قد سقط عن يد الكاتب
والمعنى « بايعة بايعي » .

(٢) ليس بواضح في الأصل .

الله اشكو المنكرين لفضلهم والمُضَيِّعين لحرمتهم بعدي وكفى بالله ولياً وناصرأ
لعدتي وائمة امتي ، ومنتقماً من الجاحدين لحقهم ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ
مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ (٣) .

(٣) سورة الشعراء : الآية ٢٢٧ .

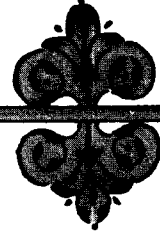


فيما نذكره من تسمية رسول الله (ص) أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخير الوصيين وأولي الناس بالنبين وقائد الغر المحجلين نذكر ذلك من كتاب « نور الهدى » فقال ما هذا لفظه :

محمد بن حماد بن بشير عن محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور قال : حدثني أبي عن الحسين بن عبد الكريم عن ابراهيم بن ميمون وعثمان بن سعيد عن عبد الكريم بن يعفور عن جابر الجعفي^(١) عن أنس بن مالك قال : كنت خادماً لرسول الله (ص) ، فبينما أوضيه إذ قال (ص) : يدخل داخل هو أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخير الوصيين وأولى الناس بالنبين وقائد الغر المحجلين . قلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار ، حتى إذا فرغ فإذا هو بعلي بن أبي طالب . فلما دخل عرق وجه النبي (ص) عرقاً شديداً فمسح النبي (ص) العرق من وجهه بوجه علي (ع) . فقال علي (ع) : يا رسول الله ، انزل في شيء ؟ قال : أنت مني ، وتؤدي عني وتبريء ذمتي وتبلغ رسالتي . فقال علي (ع) : يا رسول الله ، أو لم تبلغ الرسالة ؟ فقال (ص) : بلى ، ولكن تعلم الناس من بعدي من تأويل القرآن ما لم يعلموا وتخبرهم به^(٢) .

(١) في الأصل : « يعفور بن - جابر الجعفي » ، والصحيح ما ذكرناه . قال في ميزان الاعتدال ج ٢ ، ص ٦٤٧ ، الرقم ٥١٧٦ و ٥١٧٨ : « عبد الكريم بن يعفور الخزاز عن جابر الجعفي » .

(٢) أنظر البحار : ج ٣٨ ص ١٢٧ عن تفسير العياشي : ج ٢ ص ٢٦٢ وأيضاً البحار : ج ٤٠ ص ٨٢ عن شرح النهج لابن أبي الحديد : ج ٢ ص ٦٨١ - ٦٧٨ .
ورواه الفيروزآبادي في فضائل الخمسة : ج ٢ ص ٣٢ عن حلية الأولياء لأبي نعيم : ج ١ ص ٦٣ .



فيا نذكره من أن منادياً ينادي يوم القيامة بتسمية مولانا علي (ع)
سيد المؤمنين، نذكر ذلك من كتاب «نور الهدى» الذي أشرنا إليه فقال
ما هذا لفظه :

محمد بن احمد بن موسى قال : حدثنا هلال بن محمد قال : حدثنا
اسماعيل بن علي بن رزين بن عثمان قال : حدثنا مجاشع بن عمر عن
ميسرة بن عبد الله عن عبد الكريم الجرزي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ،
انه سئل عن قول الله عز وجل ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (١).

قال : سأل قوم النبي (ص) : فيمن نزلت هذه الآية يا نبي الله ؟ قال :
إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور ابيض فإذا نادى : « ليقم سيد المؤمنين ومعه
الذين آمنوا ، فقد بعث محمد (ص) » . فيقوم علي بن أبي طالب (ع) ، فيعطي
اللواء من النور الأبيض بيده ، تحته جميع السابقين الأولين من المهاجرين
والأنصار لا يخلطهم غيرهم ، حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ،
ويعرض الجميع عليه رجلاً رجلاً فيعطي اجره ونوره . فإذا أتى على آخرهم قيل
لهم : قد عرفتم صفيكم (٢) ومنازلكم من الجنة ، إن ربكم يقول لكم : عندي
مغفرة وأجر عظيم يعني الجنة .

فيقوم علي (ع) والقوم تحت لوائه معهم حتى يدخل بهم الجنة . ثم يرجع
إلى منبر فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم إلى الجنة وينزل

(١) سورة الفتح : الآية ٢٩ .

(٢) في البحار : « صفتكم » .

أَقْوَاماً إِلَى النَّارِ . فَذَاكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ﴾ (٣) يعني للسابقين الأولين والمؤمنين وأهل الولاية . ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ (٤) يعني بالولاية بحق علي وحق عليّ الواجب على العالمين (٥) .

(٣) إشارة إلى الآية ١٩ من سورة الحديد .

(٤) سورة المائدة : الآية : ١٠ .

(٥) رواه في البحار : ج ٣٦ ص ٧٠ عن العلامة في كشف الحق : ج ١ ص ٩٩ ، وعن المناقب : ج ٢ ص ٤٢٣ ، وعن أمالي الطوسي : ص ٢٤٠ ، ورواه في إحقاق الحق : ج ٣ ص ٤٧٣ عن شواهد التنزيل للحسكاني .



فبما نذكر من أن الله جلّ جلاله يجعل ملكين على الصراط فلا يجوز أحد إلا أن يكون معه جواز من علي (ع) صورته : « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، أمير المؤمنين وصي رسول الله (ص) » ، نذكر ذلك من كتاب « نور الهدى » ، فقال ما هذا لفظه :

أبو عبد الله محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم بن محمد الثقفى (١) عن يحيى بن عبد القدوس عن علي بن محمد الطيالسي عن وكيع بن الجراح عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله (ص) يقول :

إذا كان يوم القيامة أمر الله ملكين يقعدان على الصراط فلا يجوز أحد إلا ببرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ومن لا يكون معه برة أمير المؤمنين اكبه الله على شجرة في النار وذلك قوله تعالى : ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾ (٢).

قال : فقلت بأبي وأمي : يا رسول الله ، ما معنى برة أمير المؤمنين ؟ قال : « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله أمير المؤمنين وصي رسول الله (ص) » (٣).

أقول أنا : وهذا الحديث ذكرناه في كتاب اليقين (٤) بهذا الطريق ، لكننا

(١) في اليقين : أحمد بن إبراهيم عن الحسين بن عبد الله الزعفراني عن إبراهيم بن محمد الثقفى .

(٢) سورة الصافات : الآية ٢٤ .

(٣) أنظر البحار ج ٣٦ ص ٧٢ عن كنز الكراكي وج ٣٩ ص ٢٠٨ عن بشارة المصطفى ص ١٤٧ و ١٧٧ ورواه في فضائل الخمسة ج ٢ ص ٣٢ عن تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٣٥٦ نقلاً عن أبي بكر عند موته ، وأيضاً رواه في فضائل الخمسة ج ٣ ص ١٠٤ عن الرياض النضرة للطبري ج ٢ ص ١٧٢ و ١٧٧ .

(٤) كتاب اليقين : ب ٧٧ .

حيث ذكرنا ما تضمنه كتاب « نور الهدى » من أحاديثه ، رأينا أن يذكر في جملتها ثلثاً يتفرق بعضها عن بعض ، ولأن الحديث غريب جليل فتكراره في كتابين من المهمات ، ولأن الذي رويناه عن المخالفين أنه « لا يجوز أحد الصراط إلا من كان معه جواز من علي (ع) » ولم يذكروا في رواياتهم صورة لفظ الجواز وكان الاهتمام به مما ينبغي بشره ليظهر في الروايات^(٥).

(٥) أي ينبغي أن يظهر بشره وحسنه في الروايات .



فما نذكره من قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام «أنك أصل الدين ومنار الايمان وغاية الهدى وأمير الغر المحجلين» نذكر ذلك من كتاب «نور الهدى» فقال ما هذا لفظه :

عن أبي حمزة الثمالي^(١) قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول :
دعا رسول الله بطهور . فلما فرغ أخذ بيد عليّ فالزمها يده . ثم قال :
يا علي ، أنت أصل الدين ومنار الايمان وغاية الهدى وأمير الغر المحجلين .
اشهد لك بذلك^(٢) .

(١) في الأصل : ابن حمزة .

(٢) رواه في البحار : ج ٢٣ ص ٢ عن الحسكاني في شواهد التنزيل ، وأيضاً في البحار : ج ٢٣ ص ٣ عن بصائر الدرجات ص ١٠ .

الباب - ١٩



فيما نذكره من تسمية النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام «إمام المسلمين وأمير المؤمنين ومولاهم بعده». نذكره من كتاب «نور الهدى» :

بالاسناد الذي ذكره الى محمد بن اسماعيل البرمكي قال : حدثنا جعفر بن احمد بن محمد التميمي عن ابيه ، قال : حدثنا عبد الملك بن عميرة الشيباني عن ابيه عن جده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

أنا سيد الأنبياء والمرسلين وأفضل من الملائكة المقربين^(١) ، وأوصيائي سادة أوصياء النبيين والمرسلين ، وذريتي أفضل ذريات النبيين والمرسلين ، وأصحابي الذين سلكوا منهاجي أفضل اصحاب النبيين والمرسلين ، وابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين ، والطاهرات من أزواجي أمهات المؤمنين ، وأمتي خير أمة أخرجت للناس ، وأنا أكثر النبيين تبعاً يوم القيامة ، ولي حوض عرضه ما بين قصري^(٢) وصنعا فيه من الأباريق بعدد نجوم السماء ، وخليفتي على الحوض يومئذ خليفتي في الدنيا .

ف قيل : ومن ذاك ؟ قال : إمام المسلمين وأمير المؤمنين ومولاهم بعدي علي بن أبي طالب ، يسقي منه أوليائه ويزود عنه أعدائه كما يزود أحدكم الغريبة من الابل عن الماء .

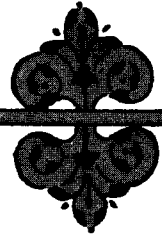
ثم قال (ص) : من أحب علياً وأطاعه في دار الدنيا ورد على حوضي غداً

(١) في الأصل : أفضل الملائكة من المقربين .

(٢) في الأحاديث : بصرى .

وكان معي في درجتي في الجنة ، ومن ابغض علياً في دار الدنيا وعصاه لم أره ولم
يرني يوم القيامة باحثاً^(٣) من دوني وأخذ به ذات الشمال الى النار.

(٣) في الأصل : راحثا .



فيما نذكره عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام :
« أنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وحجة الله بعدي
على الخلق اجمعين وسيد الوصيين ووصي سيد النبيين ». نذكر ذلك من
كتاب « نور الهدى » أيضاً .

فقال باسناده إلى موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن زيد عن
علي بن سالم عن أبيه عن سعيد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام :
يا علي ، أنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وحجة الله
بعدي على الخلق اجمعين وسيد الوصيين ووصي سيد النبيين . يا علي ، إنه لما
عرج بي إلى السماء السابعة ومنها إلى سدرة المنتهى ومنها [إلى]^(١) حجب
النور ، واكرمني ربي جلّ جلاله لمناجاته^(٢) قال لي : يا محمد . قلت : لبيك
رب وسعديك ، تباركت وتعاليت . قال : ان علياً إمام أوليائي ونور لمن أطاعني
وهو الكلمة التي ألزمها اليقين . من اطاعه اطاعني ومن عصاه عصاني ، فبشره
بذلك .

فقال علي (ع) : يا رسول الله ، بلغ من قدرتي حتى أذكر هناك ؟ قال :
نعم يا علي ، فاشكر ربك . فخرّ عليّ (ع) ساجداً ، شكر الله على ما أنعم به
عليه^(٣) .

(١) الزيادة منا .

(٢) في الأصل : « لما جاء به » صححناه من البحار .

(٣) البحار ج ٣٨ ص ١٠٠ عن أمالي الصدوق ص ١٨٠ ، وج ٣٨ ص ١٠٤ عن معاني الأخبار
ص ١٢٥ وأمالي الصدوق ٢٨٦ ، وج ٣٨ ص ١١٢ عن الخصال ص ٥٧ وج ٣٨ ص ١١٧
عن أمالي الشيخ ص ١٥٤ ، وج ٤٠ ص ١١ عن صحيفة الرضا (ع) ص ٦ .



فيما نذكره من قول النبي صلى الله عليه وآله سلمة : اشهدي هذا عليّ أمير المؤمنين وسيد المسلمين ، نذكر ذلك من كتاب « نور الهدى » أيضاً ، فقال ما هذا لفظه :

بحذف الاسناد عن سليمان الأعمش عن عباية عن ابن عباس : كان جالساً بمكة يحدث الناس على شفير زمزم ، فلما قضى حاجته نهض اليه رجل من القوم وقال : يا بن عباس ، إني رجل من أهل الشام . قال : عون كل ظالم إلا من عصمه الله منكم ! سل عما بدا لك . قال : يا بن عباس ، إني جئت استلك عن علي (ع) وعن قتاله أهل لا إله إلا الله ، أيكفروا بقتاله وهم يحجون ويصومون شهر رمضان ؟ فقال : ثكلتك امك ، سل عما يعينك ولا تسئل عما لا يعينك .

فقال : يا عبد الله ، ما جئت اضرب من اجل حج ولا عمرة ، ولكن جئت لتشرح لي أمر علي وقتاله . فقال : ويحك ، إن علم العالم صعب لا يحمل ولا يقربه القلوب . إن علياً مثله في هذه الأمة كمثل موسى والعالم ، وذلك أن الله تعالى قال لموسى : ﴿ وَإِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ ^(١) وقال : ﴿ وَكَتَبْنَا فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً ﴾ ^(٢) وكان يرى أن جميع الأشياء أثبتت له كما ترون أنتم أن علمائكم قد أثبتوا لكم جميع الأشياء . فلما انتهى إلى ساحل البحر أتى موسى العالم واستنطقه فأقر له موسى بالفضل عليه ، ولم يحسده كما حسدتم أنتم علياً في فعالة ، فقال له موسى - ورغب إليه - : ﴿ هَلْ أَتَّبِعُكَ ، عَلَى أَنْ

(١ و ٢) سورة الأعراف : الايات ١٤٤ و ١٤٥ .

تَعَلَّمَنِي ﴿٣﴾؟ فعلم العالم أن موسى لا يطيق صحبته ولا يصبر على علمه ، فقال له : ﴿ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ (٤) فقال له موسى (ع) - وهو يعتذر إليه - : ﴿ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا ﴾ (٥) ، فعلم العالم أن موسى لا يصبر على علمه ، فقال له : ﴿ فَإِنْ أَتَبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ ﴾ (٦) فركب السفينة فخرقها العالم وكان خرقها لله رضا وسخط لذلك موسى (ع) ، ولقى الغلام فقتله وكان قتله لله رضا ، وأقام الجدار وكان إقامة لله رضا وموسى سخط .

وكذلك علي بن أبي طالب لم يقتل إلا من كان قتله لله رضا ولأهل الجهل من الناس سخطاً . إجلس حتى أخبرك (٧) : أن رسول الله (ص) تزوج زينب بنت جحش فأولم وكانت وليمة الحيس وكان يدعوهم (٨) عشرة عشرة من المؤمنين وكان رسول الله (ص) يُشْهَى أن يخففوا عنه ويخلو له المنزل لأنه قريب عهد بالعرس وكان محباً لزينب ، وكان يكره اذى المؤمنين ؛ فأنزل الله قرآناً فيه أدب للمؤمنين ، قوله تعالى : ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾ إلى آخر الآية (٩) . وكان النبي (ص) إذا أصابوا الطعام لم يلبثوا أن يخرجوا (١٠) .

فمكث رسول الله (ص) عند زينب سبعة أيام ولياليهن وتحوّل الى أم سلمة بنت أبي أمية وكان ليلتها وصبيحتها منه . فلما تعالى النهار انتهى إلى الباب عليّ فدخل دقاً خفيفاً ، فعرف رسول الله (ص) دقه وانكرته أم سلمة . فقال : يا أم سلمة ، قومي وافتحى الباب . فقالت : يا رسول الله ، من هذا الذي بلغ من خطره ان استقبله بمعاصمي ومحاسدي ؟! فقال لها كهيئة المغضب : من يطع الرسول فقد اطاع الله ، قومي فافتحي الباب ، فان على الباب رجل ليس بالخرق ولا النزق (١١) ولا بالعجل ، يحب الله ورسوله ويحبه

(٣) سورة الكهف : الآية ٦٦ .

(٤) و(٥) و(٦) سورة الكهف : آية ٧٠ - ٦٧ .

(٧) روى من هنا إلى آخر الحديث في البحار ج ٣٩ ص ٢٦٧ عن كشف الغمة ص ٢٧ .

(٨) الظاهر زيادة الضمير ، ولعله كان بدلاً عن « المؤمنين » في نسخة .

(٩) سورة الأحزاب : الآية ٥٣ ، وفي الأصل : « إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ » .

(١٠) في العبارة اغلاق ، والآخرى : كانوا إذا أصابوا

(١١) نَزَقَ أي نشط وطاش .

الله ورسوله . يا أم سلمة ، إنه أخذ بعضادتي الباب وليس بفاتحه حتى يغيب عنه الوطىء إن شاء الله .

فقامت أم سلمة وهي لا تدري من بالباب غير أنها قد حفظت النعت والمدح . فمشت نحو الباب وامسك علي (ع) بعضادتي الباب فلم يزل واقفاً حتى خفي عنه الوطىء ودخلت أم سلمة في خدرها وفتح علي الباب فسلم علي نبي الله (ص). فقال : يا أم سلمة ، هل تعرفينه ؟ قالت : نعم ، وهنيئاً له ، هذا علي بن أبي طالب . قال : صدقت يا أم سلمة ، هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي . يا أم سلمة ، اسمعي واشهدي هذا عليّ أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي أوتي واخي في الدنيا وقريني في الآخرة ومعني في السنام الأعلى . اشهدي يا أم سلمة ، انه يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين .

فقال الشامي : فرّجت عني يا بن عباس ، أشهد أنّ علياً مولاي ومولى كلّ مسلم .



فيما نذكره عن النبي (ص): ما استقر الكرسي والعرش ولا دار
الفلك ولا قامت السموات والأرض إلا بان كتب عليها « لا إله إلا الله
محمد رسول الله عليّ أمير المؤمنين » .

نذكر ذلك من كتاب « نور الهدى » أيضاً وقد روينا في كتاب
اليقين^(١) من كتاب « كنز الفوائد » تصنيف الكراجكي بطريقه عن
المخالفين ، ذكره من كتاب « نور الهدى » فقال ما هذا لفظه :

محمد بن عبد الله بن عبد الله عن محمد بن القاسم عن عباد بن يعقوب
عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال
رسول الله (ص):

والذي بعثني بالحق بشيراً ، ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا
قامت السموات والأرض إلا بان يكتب عليها « لا إله إلا الله محمد رسول الله
عليّ أمير المؤمنين » .

وإن الله تعالى لما عرج بي الى السماء اختصني باللطف بذاته قال : يا
محمد . قلت : لبيك ربي وسعديك . فقال : أنا المحمود وأنت محمد ، شققت
اسمك من اسمي وفضلتك على جميع بريتي فانصب أخاك عليّاً علماً لعبادي
يهديهم الى ديني . يا محمد ، إني قد جعلت عليّاً أمير المؤمنين ، فمن تأمر
عليه لعنته ومن خالفه عذبتة ومن اطاعه قربته . يا محمد إني جعلت عليّاً إماماً

(١) رواه في كتاب اليقين : الباب ٧٨ نقلاً عن « المائة منقبة » لابن شاذان ، وليس في كتاب اليقين
رواية عن كنز الفوائد ، نعم هناك رواية في الباب ١٣٣ عن كتاب الاستنصار للكراجكي
ورواه في البحار عن كنز الكراجكي .

المسلمين ، فمن تقدم عليه خزيته ومن عصاه سجنته^(٢) ، إنَّ عليّاً سيد
الوصيين وقائد الغر المحجلين وحجة الله على الخليقة أجمعين^(٣).

(٢) ليس بواضح في الأصل ، صححناه من كتاب اليقين .

(٣) البحار ج ٣٧ ص ٣٣٨ عن كنز الكراچي .



فيما نذكره من تسليم النبي (ص) على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين ، نذكر ذلك من كتاب « نور الهدى » أيضاً ، فقال ما هذا لفظه :

سهل بن أحمد بن عبد الله عن علي بن عبد الله عن إسحاق بن إبراهيم الديري عن عبد الرزاق بن همام عن معمر عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال :

كنا جلوساً مع النبي (ص) إذ دخل علي بن أبي طالب (ع) فقال : السلام عليك يا رسول الله . فقال (ص) : وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته . فقال علي (ع) : وأنت حيّ يا رسول الله ؟ قال : نعم وأنا حيّ يا علي ، مررت بنا أمس يومنا وأنا وجبرئيل في حديث ولم تسلم ؟ فقال جبرئيل (ع) : ما بال أمير المؤمنين مرّ بنا ولم يسلم ؟ أما والله لو سلم لسررنا ورددنا عليه . فقال علي (ع) : يا رسول الله ، رأيتك ودحية الكلبي استخليتما في حديث وكرهت أن اقطع عليكما . فقال له النبي (ص) : انه لم يكن دحية وإنما كان جبرئيل عليه السلام . فقلت : يا جبرئيل ، كيف سميت أمير المؤمنين ؟ فقال : كان والله أوحى إليّ في غزوة بدر : أن اهبط الى محمد فمره أن يأمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ان يجول بين الصفيين ، فإنّ الملائكة يحبون أن ينظروا إليه وهو يجول بين الصفيين .

فسماه الله تعالى أمير المؤمنين . فأنت يا علي أمير من في السماء وأمير من في الأرض ولا يتقدمك بعدي إلاّ كافر ولا يتخلف عنك بعدي إلاّ كافر وان أهل السموات يسمونك أمير المؤمنين^(١) .

(١) تحفه بعينه في كتاب اليقين : ب ٧٩ .



في تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام سيد الوصيين وأمير المؤمنين وأخو رسول رب العالمين وخليفتي على الناس اجمعين . نذكره من كتاب « نوري الهدى » الذي أشرنا اليه ، فقال ما هذا لفظه :

محمد بن الحسين بن أحمد عن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعيد عن الأصبغ عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : معاشر الناس ، اعلّموا إنَّ لله تعالى باباً من دخله أمن من النار ومن الفزع الأكبر . فقام اليه ابو سعيد الخدري فقال : يا رسول الله ، اهدنا الى هذا الباب حتى نعرفه . فقال (ص) : هو علي بن أبي طالب سيد الوصيين وأمير المؤمنين وأخو رسول رب العالمين وخليفتي على الناس اجمعين .

معاشر الناس ، من أحبَّ أن يعرف الحجة بعدي فليعرف^(١) علي بن أبي طالب ، معاشر الناس ، من سرَّ أن يتولى ولاية الله فليقتد بعلي بن أبي طالب والأئمة من ذريتي فانهم خزّان علمي .

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال : يا رسول الله ، وما عدة الأئمة ؟ فقال : يا جابر ، سئلتني رحمك الله عن الاسلام بأجمعه . عدتهم عدة الشهور وهي عند الله اثنتا عشرة شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض وعدتهم عدة العيون التي انفجرت لموسى بن عمران (ع) حين ضرب بعصاه

(١) في الأصل : فيعرف .

الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً وعدتهم عدة [نقباء] بني اسرائيل . ثم قال صلى الله عليه وآله : يا جابر ، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم^(٢) .

(٢) أورد الحديث بعينه في كتاب اليقين : ب ١٣٣ .



فبما نذكره عن منادٍ ينادي من بطن العرش أن علي بن أبي طالب وصي رسول الله رب العالمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين في جنات النعيم. نذكر ذلك من كتاب «نور الهدى» أيضاً، فقال [ما]^(١) هذا لفظه :

أبو عمرو قال : اخبرنا أحمد قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : حدثنا خزيمة بن ماهان المروزي قال : حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) :

يأتي على الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب إلا نحن أربعة . قال : أنا على البراق وأخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه وعمي حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضاء وأخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبحة الجنين^(٢) عليه حلتان خضراوان من كسوة الرحمان وعلى رأسه تاج من نور ، لذلك التاج سبعون ركناً على كل ركن ياقوتة حمراء^(٣) يضيء للراكب مسيرة ثلاثة أيام وبيده لواء الحمد ينادي : « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله » .

فيقول الخلايق : من هذا ؟ هذا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش ؟! فينادي منادٍ من بطن العرش : ليس هذا بملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش ، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين وأمير المؤمنين

(١) الزيادة منا .

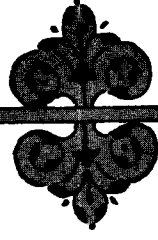
(٢) أي بسيط الظهر مطاطاً الرأس فيكون رأسه أشد انحطاطاً من إتيه .

(٣) في الأصل : « حر » في البحار « حمراء » .

وقائد الغر المحجلين في جنات النعيم^(٤).

(٤) رواه في البحار : ج ٣٩ ص ٢٢٣ عن المناقب : ج ٢ ص ٢٤ ، وفي البحار أيضاً : ج ٣٩ ص ٢٣٤ عن الطوائف ص ٢٦ . كما روى مثله في البحار : ج ٣٦ ص ٢١٩ عن كفاية الأثر : ص ١٣ .

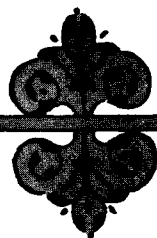
ورواه الفيروزآبادي في فضائل الخمسة ج ٢ ص ٣٤ عن تاريخ بغداد للخطيب ج ١١ ص ١١٢ . وأيضاً في ج ٢ ص ٨٩ عن كنز العمال ج ٤ ص ٤٠٢ ، وأيضاً ج ٢ ص ١٠٢ عن تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٢٣ .



ففيما نذكره من أمر النبي صلى الله عليه وآله أبا بكر وعمر بالتسليم
على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين، نذكره من كتاب « نور الهدى »
والمنجى من الردى « وقد قدّمنا ذكره، فقال ما هذا لفظه :

أبو محمد الفحام قال : حدثني عمي عن عمر بن يحيى الفحام
قال : حدثني أبو الحسن إسحاق بن عبدوس قال : حدثني محمد بن بهار بن عمار
التميمي قال : حدثنا عيسى بن مهران قال : حدثنا مخول بن إبراهيم قال :
حدثنا الفضل بن الزبير عن أبي داود الشسعي عن عمران بن حصيب أخو
بريدة بن حصيب قال :

بينما أنا وأخي بريدة عند النبي (ص) إذ دخل أبو بكر فسلم على
رسول الله (ص)، فقال (ص) له : انطلق فسلم على أمير المؤمنين . فقال : يا
رسول الله : ومن أمير المؤمنين ؟ قال : علي بن أبي طالب . قال : عن امر الله
وأمر رسوله ؟ قال : نعم . ثم دخل عمر فسلم . فقال (ص) : انطلق فسلم
على أمير المؤمنين فقال : يا رسول الله ، ومن أمير المؤمنين ؟ قال : علي بن أبي
طالب . قال : عن امر الله وأمر رسوله ؟ قال : نعم .



فيما نذكره من أمر النبي صلى الله عليه وآله مطلقاً بالتسليم على عليّ
بإمرة المؤمنين . نذكر ذلك من كتاب « نور الهدى » فقال ما هذا
لفظه :

أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون بن الصلت الأهوازي سماعاً منه في
مسجدٍ بشارع دار الرفيق ببغداد ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة
املاءً قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن المستورد قال : حدثنا يوسف بن كليب
قال : حدثني يحيى بن سالم قال : حدثنا صباح المزني عن العلاء بن المسيب عن
أبي داود عن بريدة قال :
أمرنا رسول الله (ص) ان نسلم على عليّ بإمرة المؤمنين .



فبما نذكره من تسميته رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين
وسيد المسلمين وإمام المتقين ، نذكره من كتاب « نور الهدى » أيضاً ،
فقال ما هذا لفظه :

الشریف أبو جعفر محمد بن أحمد [بن] عیسی العلوي عن محمد بن
أحمد المکتب عن حمید بن مهران عن عبد العظیم بن عبد الله بن الحسين عن
محمد بن علي عن محمد بن كثير عن اسماعيل بن زياد البزاز عن ابن (٢) ادريس
عن نافع مولى عائشة ، قال : كنت غلاماً أخدم عائشة ، فكنت إذا كان النبي
صلى الله عليه وآله عندها قريباً أعطيهم (٣) .

قال : فبينما النبي صلى الله عليه وآله عندها ذات يوم إذا داق يدق
الباب ، فخرجت اليه فإذا جارية معها طبق مغطى . قال : فرجعت إلى عائشة
فأخبرتها . فقالت : أدخلها . فدخلت فوضعت بين يدي عائشة فوضعت عائشة
بين يدي النبي (ص) ، فجعل يتناول منه ويأكل . ثم قال النبي (ص) : أين
أمير المؤمنين وسيد المسلمين وإمام المتقين ، يأكل معي ؟ فقالت عائشة : ومن
أمير المؤمنين وسيد المسلمين ؟ فسكت ثم أعاد الكلام مرة أخرى ، فقالت عائشة
مثل ذلك فسكت ، فإذا داق يدق الباب ، فخرجت اليه فإذا علي بن أبي
طالب (ع) . فرجعت فقلت له : علي بن أبي طالب ! فقال النبي (ص) : مرحباً
وأهلاً ، لقد تمنيتك مرتين حتى لو ابطأت علي لسألت الله أن يأتيني بك ، إجلس
وكل . قال : فجلس واكل معه .

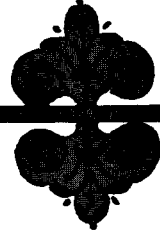
(١) الزيادة منا .

(٢) في كتاب اليقين : أبي إدريس .

(٣) أي أخفى عنهم نفسي . وفي البحار : أعاطيهم أي أخدمهم .

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله : قاتل الله من قاتلك وعادى من
عاداك . فقالت عائشة : ومن يقاتله ومن يعاديه ؟ فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله : ايدي يديهم معك ولا ترضين بذلك وتنكرينه^(١).

(١) في بعض الروايات : ترضين بذلك ولا تنكرينه .



فبما نذكره من خطبة « يوم الغدير » وفيها من رجال المخالفين ،
بتسمية النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام عدّة مرات « أمير
المؤمنين » ، نذكرها من كتاب « نور الهدى والمنجى من الردى » الذي
قدمنا ذكره . فقال ما هذا لفظه :

أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن
جرير الطبري وهارون بن عيسى بن السكين البلدي قالا : حدثنا حميد بن
الربيع الخزاز قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : حدثنا نوح بن مبشر قال :
حدثنا الوليد بن صافح عن ابن امرأة زيد بن أرقم وعن زيد بن أرقم قال^(١) :

لما أقبل رسول الله (ص) من حجة الوداع جاء حتى نزل بغدير خم
بالحفة بين مكة والمدينة ، ثم أمر بالدوحات بِضُمِّ ما تحتهن من شوك ثم
نودي بالصلاة جامعة . فخرجنا إلى رسول الله (ص) في يوم شديد الحر ، وإن
منا [من]^(٢) يضع رداءه تحت قدميه من شدة الحر والرمضاء^(٣) ومنا من يضعه
فوق رأسه . فصلّى بنا صلى الله عليه وآله ثم التفت إلينا فقال :

الحمد لله الذي علا في توحيده ودنا في تفرده وجلّ في سلطانه وعظم في
أركانه وأحاط بكل شيء وهو في مكانه وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه . حميداً
لم يزل ومحموداً لا يزال ومجيداً لا يزول ومبدياً ومعيداً وكلّ أمر إليه يعود . بارىء

(١) رواه في البحار ج ٣٧ ص ٢٠١ عن الاحتجاج للطبرسي ج ١ ص ٦٦ ، إلا أن المذكور في
الاحتجاج مروى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام . هذا وإن الخطبة المروية هنا تساوي ما في
الاحتجاج تماماً ، وأما المقدمة فبينهما فرق كثير .

(٢) الزيادة منا .

(٣) الأرض الحامية من شدة حرّ الشمس .

المسوكات^(٤) وداحي المدحوات^(٥) ، متفضل على جميع من برأه متطول على كل من ذرأه ، يلحظ كل نفس والعيون لا تراه ، كريم حلیم ذو أناة قد وسع كل شيء رحمته ومنّ عليهم بنعمته . لا يعجل بانتقامه ولا يبادر اليهم بما يستحقون من عذابه . قد فهم السراير وعلم الضماير ولم يخف عليه المكنونات ولا اشتبه عليه الخفيات ، له الاحاطة بكل شيء والغلبة لكل شيء ، والقوة في كل شيء والقدرة على كل شيء ، ليس كمثله شيء وهو منشيء حيّ حين لا حيّ^(٦) ودائم حيّ وقائم بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم . جلّ ان تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير . لا يلحق وصفه أحد من معاينة ولا يحده أحد كيف هو من سر وعلانية إلا بما دلّ هو عز وجلّ على نفسه .

أشهد له بأنه الله الذي ملأ الدهر قدسه والذي يغشى الأمد^(٧) نوره وينفذ^(٨) أمره بلا مشاورة ولا مع شريك في تقدير ولا يعاون في تدبيره ، صوّر ما ابتدع على غير مثال وخلق ما خلق بلا معونة من أحد ولا تكلف ولا اختبار ، شأها فكانت ، وبرأها فبانت .

فهو الله لا إله إلا هو المتقن الصنعة والحسن الصنعة ، العدل الذي لا يجور والأكرم الذي اليه مرجع الأمور . أشهد أنه الله الذي تواضع كل شيء لعظمته وذلل كل شيء لهيبته ، مالك الأملاك ومسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ، يكوّر الليل على النهار ويكور النهار على الليل يطلبه حثيثاً ، قاصم كل جبار عنيد وكل شيطان مريد ، لم يكن له ضد ولم يكن معه ندّ ، أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، إلهاً واحداً ماجداً ، شاء فيمضي ويريد ويقضى ويعلم ويحصى ويميت ويحيى ويفقر ويغني ويضحك ويبكي

(٤) في الإحتجاج : المسوكات .

(٥) أي المبسوطات .

(٦) في الإحتجاج : وهو منشيء الشيء حين لا شيء .

(٧) في الإحتجاج : الأبد .

(٨) في الأصل « لا ينفذ » .

ويدني ويقصي ويمنع ويعطي ، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير .

لا يولج [لِلَّيْلِ]^(٩) في نهار ولا مولج لِنَهَارٍ في ليل إلا هو مستجيب للدعاء ، مجزل العطاء محصي الأنفاس ، رَبَّ الْجَنَّةِ والناس الذي لا يشكل عليه لغة ولا يضجره مستصرخة ولا يبرمه الحاح الملحين . العاصم للصالحين والموفق للمفلحين مولي المؤمنين ورب العالمين الذي استحق من كل خلق أن يشكره ويحمده على كل حال .

أحمده كثيراً^(١٠) واشكره دائماً على السراء والضراء والشدة والرخاء وأؤمن به وبملائكته وكتبه ورسله أسمع لأمره وأطيع وأبادر إلى رضاه وأسلم لما قضاه رغبة في طاعته وخوفاً من عقوبته لأنه الله الذي لا يؤمن مكره ولا يخاف جوره . أقرُّ له على نفسي بالعبودية واشهد له بالربوبية وأؤذي أن لا إله إلا هو^(١١) ، لأنه قد أعلمني أني إذا لم أبلغ ما أنزل إليّ لما بلغت رسالته وقد ضمّن لي العصمة وهو الله الكافي الكريم .

أوحى إليّ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ... ﴾ إلى آخر الآية^(١٢) .

معاشر الناس ، وما قصّرت فيما بَلَّغْتَ ولا قعدت عن تبليغ ما أنزله ، وأنا أبين لكم سبب هذه الآية : أنَّ جبرئيل (ع) هبط إليّ مراراً ثلاثاً فأمرني عن السلام ربُّ السلام أن أقوم في هذا المشهد وأعلم كل أبيض وأسود : ان عليّ بن أبي طالب أخي ووصيّي وخليفتي والامام من بعدي ، الذي محله مني محل هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، [و]^(١٣) وليكم بعد الله ورسوله ،

(٩) الزيادة منّا ، في الإحتجاج : يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل .

(١٠) في الأصل : كسراه ، وفي الإحتجاج : أحمدته على السراء وأشكرته دائماً على الضراء ... » .

(١١) في الإحتجاج : وأؤذي ما أوحى إليّ حذراً من أن لا أفعل فتحلّ منه قارعة لا يدفعها عني أحد وان عظمت حيلته لا إله إلا هو .

(١٢) سورة المائدة : الآية ٦٧ .

(١٣) الزيادة منّا .

نزل بذلك آية هي : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ ^(١٤) وعلي بن أبي طالب الذي أقام الصلوة وأتى الزكاة وهو رাকع يريد الله تعالى في كل حال .

فسألت جبرئيل (ع) أن يستعفي لي السلام من تبليغي ذلك اليكم أيها الناس لعلمي بقلّة المتقين وكثرة المنافقين ولا عدال الظالمين وادغال ^(١٥) الأثمين وحيلة المستشرين ^(١٦) ، الذين وصفهم الله تعالى في كتابه : ﴿ بِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ بِالسَّيِّئَةِ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ ، ﴿ وَيَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴾ ^(١٧) ، وكثرة أذاهم لي مرة بعد أخرى حتى سموني أذنًا وزعموا أي هو لكثرة ملازمته إياي وإقبالي عليه وهواه وقبوله مني ، حتى أنزل الله تعالى في ذلك - لا إله إلا هو - : ﴿ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ، قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ إلى آخر الآية ^(١٨) . ولو شئت أن أسمى القائلين باسمائهم لأسميتهم وأن أومي اليهم بأعيانهم لأومأت وأن ادلّ عليهم لدلت ، ولكني والله بسترهم ^(١٩) قد تكرمت .

وكل ذلك لا يرضى الله مني إلا أن أبلغ ما أنزل إلي : ﴿ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ إلى آخر الآية ^(٢٠) . واعلموا معاشر الناس ذلك وافهموه ، وإعلموا أن الله قد نصبه لكم ولياً وإماماً فرض طاعته على المهاجرين والأنصار وعلى التابعين باحسان ، وعلى البادي والحاضر ، وعلى العجمي والعربي ، وعلى الحرّ والمملوك والصغير والكبير ، وعلى الأبيض والأسود ، وعلى كل موجود ماض حكمه وجاز قوله ونافذ أمره . ملعون من خالفه ومرحوم من صدّقه ، قد غفر الله لمن سمع وأطاع له .

(١٤) سورة المائدة : الآية ٥٥ .

(١٥) الأعذار : الملامة . والادغال : الفساد .

(١٦) في الإحتجاج : ختل المستهزئين .

(١٧) سورة الفتح : الآية ١١ ، وسورة النور : الآية ١٥ .

(١٨) سورة التوبة : الآية ٦١ .

(١٩) في الأصل : سترهم .

(٢٠) سورة المائدة : الآية ٦٧ .

معاشر الناس ، إنه آخر مقام أقومه في هذا المشهد ، فاسمعوا وأطيعوا وانقادوا لأمر الله ربكم فان الله هو موليكم وإلحكم ، ثم من دونه رسوله ونبيه محمد القائم المخاطب لكم ، ومن بعده علي وليكم وإمامكم ، ثم الامامة في ولدي الذين من صلبه إلى يوم القيامة ويوم يلقون الله ورسوله .

لا حلال إلا ما أحله الله ولا حرام إلا ما حرّمه الله عليكم وهو والله عرّفني الحلال والحرام وأنا^(٢١) وصّيت بعلمه اليه . معاشر الناس ، فصلّوه^(٢٢) ، ما من علم إلا وقد أحصاه الله في ، وكل علم علمته فقد علّمته علياً وهو المبين لكم بعدي . معاشر الناس ، فلا تضلّوا عنه ولا تفروا منه ولا تستكفوا عن ولايته فهو الذي يهدي إلى الحق ويعمل به ويزهق الباطل وينهى عنه ، لا تأخذه في الله لومة لائم . أول من آمن بالله ورسوله والذي فدى رسول الله بنفسه ، والذي كان مع رسول الله ولا يعبد الله مع رسوله غيره .

معاشر الناس ، فصلّوه فقد فضّله الله وأقبلوه فقد نصبه الله ، معاشر الناس ، إنه إمام من الله ، ولن يتوب الله على أحد انكره ولن يغفر الله له ، حتماً على الله ان يفعل ذلك وان يعذّبه عذاباً نكراً أبداً ودهر الدهر . واحذروا ان تحالفوا فتصلوا بنار ﴿ وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾^(٢٣) .

معاشر الناس ، لي والله بُشْرَى لأكون من النبيين والمرسلين والحجة على جميع المخلوقين من أهل السموات والأرضين ، فمن شك في ذلك فقد كفرَ كفرَ الجاهليّة الأولى ومن شك في شيء من قولي فقد شك في الكلّ منه والشاك في ذلك في النار . معاشر الناس ، حباني الله بهذه الفضيلة مناً منه عليّ واحساناً منه إليّ . لا إله إلا هو ، ألا له الحمد مني أبداً ودهر الدهر على كل حال .

معاشر الناس ، فصّلوا علياً فهو أفضل الناس بعدي من ذكر وأنثى ما

(٢١) يحتمل : رضيت ، وفي الإحتجاج : أفضيت .

(٢٢) ليس بواضح في الأصل ولعله : فصلّوه .

(٢٣) سورة البقرة : الآية ٢٤ .

نزل الرزق وبقي الخلق . ملعون ملعون من خالفه ، مغضوب عليه . قولي عن جبرئيل وقول جبرئيل عن الله عز وجل . فلتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان يخالفوه ، ان الله خبير بما تعملون .

معاشر الناس ، تدبروا القرآن وافهموا آياته ومحكماته ولا تبتغوا متشابهه ، فوالله لن يبين لكم زواجه ولن يوضح لكم تفسيره إلا الذي أنا أخذ بيده ومُضِعُّهُ إِلَيَّ وشاغل عضده ورافعها بيدي ومُعْلِمُكُمْ : من كنت مولاه فهو مولاه وهو علي بن أبي طالب أخي ووصيي ، امر من الله نَزَلَهُ عَلَيَّ .

معاشر الناس إنَّ علياً والطيبين من ولدي من صلبه هم الثقل الأصغر والقرآن الثقل الأكبر وكل واحد منهما مبني على صاحبه لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، أمر من الله في خلقه وحكمه في أرضه . ألا وقد أدت ، ألا وقد بلغت ، ألا وقد أسمعت ، ألا وقد نصحت ، ألا إنَّ الله تعالى قال وأنا قلت عن الله ، ألا وأنه لا أمير للمؤمنين غير أخي هذا ، ألا ولا يحل إمرة المؤمنين بعدي لأحد غيره .

ثم ضرب بيده الى عضده فرفعه ، وكان أمير المؤمنين (ع) منذ أول ما صعد رسول الله (ص) منبره على درجة دون مقامه متيامناً^(٢٤) عن وجه رسول الله (ص) كأنهما في مقام واحد^(٢٥) . فرفعه رسول الله (ص) بيده وبسطها إلى السماء وشال علياً^(٢٦) حتى صارت رجله مع ركة رسول الله (ص) ، ثم قال :

معاشر الناس ، هذا عليّ أخي ووصيي وواعي علمي وخليفتي على من آمن بي وعلى تفسير كتاب ربِّي والدعاء إليه والعمل بما يرضاه والمحاربة لأعدائه والدال على طاعته والنهي عن معصيته . خليفة رسول الله وأمير المؤمنين

(٢٤) أي مائلاً إلى اليمين .

(٢٥) أي وقف عليّ (ع) أمام رسول الله (ص) على درجة دون مقامه بحيث يراهما الناظر من بعيد في مكان واحد .

(٢٦) أي رفع علياً بإحدى يديه وبسط الأخرى إلى السماء .

والامام والهادي من الله بأمر الله . يقول الله عز وجل : ﴿ وَمَا يُبْدِلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ ﴾ (٢٧) . بامرك اقول : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله والعن من انكره واغضب على من جحده . اللهم انك انزلت الآية في عليّ وليّك عند تبين ذلك ونصبك إياه لهذا اليوم : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ (٢٨) .
﴿ وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (٢٩) . اللهم إني أشهدك أنّي قد بلغت .

معاشر الناس ، إنما اكمل الله لكم دينكم بامامته ، فمن لم يأتّم به وبمن كان من ولدي من صلبه إلى يوم القيامة والعرض على الله ﴿ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴾ (٣٠) ﴿ لَا يُخَفَّفُ الْعَذَابُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴾ (٣١) .

معاشر الناس ، هذا انصركم لي وأحق الناس بي والله عنه وأنا راضيان ، وما أنزلت آية رضا إلا فيه ولا خاطب الله الذين آمنوا إلا بدأبه ، وما أنزلت آية في مدح في القرآن إلا فيه ، ولا سئل (٣٢) الله بالجنة في ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ﴾ (٣٣) إلا له ولا أنزلها في سواه ولا مدح بها غيره .

معاشر الناس ، هو يؤدّي دين الله (٣٤) والمجادل عن رسول الله ، والتقيّ النقيّ الهاديّ المهديّ ، نبيّه خير نبيّ ووصيه خير وصي (٣٥) . معاشر

(٢٧) سورة ق : الآية ٢٩ ، وفي الأصل : « لا يبذل » .

(٢٨) سورة المائدة : الآية ٣ .

(٢٩) سورة آل عمران : الآية ٨٥ .

(٣٠) سورة التوبة : الآية ١٧ .

(٣١) سورة البقرة : الآية ١٦٢ .

(٣٢) في الإحتجاج : « شهد » .

(٣٣) سورة الإنسان : الآية ١ .

(٣٤) في الإحتجاج : هو ناصر دين الله .

(٣٥) في الإحتجاج : نبيكم خير نبي ووصيكم خير وصي .

الناس ، ذرية كل نبي من صلبه وذريتي من صلب أمير المؤمنين عليّ.

معاشر الناس ، إنّ إبليس أخرج آدم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه فتحبط أعمالكم وتزل أقدامكم . أهبط آدم بخطيئته وهو صفوة الله فكيف انتم ؟! فان أبيتم فأنتم أعداء الله . ما يبغض [علياً] (٣٦) إلّا شقي ولا يوالي علياً إلّا تقي ولا يؤمن به إلّا مؤمن مخلص .

في عليّ - والله - نزل سورة والعصر : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ إلّا عليّ الذي آمن ورضي بالحق والصبر (٣٧) . معاشر الناس ، قد أشهدني الله وابلغتمكم ﴿ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾ (٣٨) . معاشر الناس ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (٣٩) . معاشر الناس : ﴿ آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورَ الَّذِي أَنْزَلْنَا ﴾ (٤٠) ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ ﴾ (٤١) . معاشر الناس ، النور من الله تعالى في ثم مسلك في عليّ ثم في النسل منه إلى القائم المهديّ الذي يأخذ بحق (٤٢) وبكل حق هؤلنا ، بقتل المقصرين والغادرين والمخالفين والخائنين والآثمين والظالمين من جميع العالمين .

معاشر الناس ، إني أنذر لكم أنّي رسول الله ، قد خلت من قبلي الرسل

(٣٦) الزيادة منا نقلاً عن الإحتجاج .

(٣٧) المذكور تفسير لقوله تعالى : « إلّا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » .

(٣٨) سورة النور : الآية ٥٤ .

(٣٩) سورة آل عمران : الآية ١٠٢ .

(٤٠) سورة التغابن : ٨ ، وفي الأصل : « أنزل معه » .

(٤١) سورة النساء : ٤٧ . وتام الآية هكذا ﴿ يا أيها الذين اتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصداقاً لما معكم من قبل أن نطمس وجوهاً فنردّها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولاً ﴾ .

(٤٢) في الإحتجاج : بحق الله .

فَإِنْ مَتَّ أَوْ قُتِلَتْ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ؟ ﴿٤٣﴾ أَلَا أَنْ عَلِيًّا الْمَوْصُوفَ بِالصَّبْرِ وَالشُّكْرِ ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ وَلَدِي مِنْ صُلْبِهِ .

معاشر الناس ، على الله فينا ما لا يعطيكم الله ويسخط عليكم ويتليكم بسوط عذاب ، إِنَّ رَبَّكُمْ لَبَالِرْصَادٍ . معاشر الناس ، سيكون بعدي ائمة يدعون إلى النار ويوم القيمة لا ينصرون . معاشر الناس ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَأَنَا بَرِئَانُ مِنْهُمْ . معاشر الناس ، إِنَّهُمْ وَأَشْيَاعُهُمْ وَأَنْصَارُهُمْ وَاتَّبَاعُهُمْ ﴿٤٤﴾ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَبَشَسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٤٤﴾ .

معاشر الناس ﴿٤٥﴾ ، إِنِّي أَدْعَاهَا إِمَامَةً وَوَرَاثَةً ، وَقَدْ بَلَغْتَ مَا بَلَغْتَ حُجَّةً عَلَى كُلِّ حَاضِرٍ وَغَائِبٍ وَعَلَى كُلِّ أَحَدٍ مَنْ وَلَدَ ، وَشَهِدَ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَشْهَدْ ، يَبْلُغُ الْحَاضِرُ الْغَائِبَ وَالْوَالِدُ الْوَلَدَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَسَيَجْعَلُونَهَا مَلَكًا وَاعْتَصَابًا فَعِنْدَهَا يَفْرَغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ مِنْ يَفْرَغُ ﴿٤٦﴾ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٍ مِنْ نَارٍ وَنَحَاسٍ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴿٤٦﴾ .

معاشر الناس ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَكُنْ لِيَذْرُكُمْ ﴿٤٧﴾ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يُمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ ﴿٤٨﴾ . معاشر الناس ، إِنَّهُ مَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَاللَّهُ مَهْلِكُهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿٤٩﴾ وَعَمَلُهَا الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ وَاللَّهُ مُصَدِّقُ وَعْدِهِ . معاشر الناس ، ﴿٥٠﴾ قَدْ ضَلَّ قَبْلَكُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٥٠﴾ . وَاللَّهُ ،

(٤٣) سورة آل عمران : الآية ١٤٤ .

(٤٤) مضمون الآيات ١٤٥ من سورة النساء و٢٩ من سورة النحل .

(٤٥) زاد في اليقين والإحتجاج : إلا أنهم أصحاب الصحيفة ، فليُنظر أحدكم في صحيفته . قال : فذهب على الناس إلا شُرذمة منهم أمر الصحيفة .

(٤٦) سورة الرحمان : الآية ٣٥ .

(٤٧) في الأصل : أنذرکم صححناء من الإحتجاج .

(٤٨) مضمون الآية ١٧٩ من سورة آل عمران .

(٤٩) مضمون الآية ٥٨ من سورة الإسراء .

(٥٠) سورة الصافات : الآية : ٧١ .

فقد أهلك الأولين بمخالفة انبيائهم وهو مهلك الآخرين، ثم تلى (ص) الآية إلى آخرها ثم قال :

معاشر الناس، إن الله أمرني ونهاني وقد أمرت علياً ونهيته وعلم الأمر والنهي لديه فاسمعوا لأمره وتنهوا لنهيه و ﴿لَا يُفَرِّقُ بَيْنَكُمْ السَّبِيلُ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ (٥١). معاشر الناس، أنا صراط الله المستقيم الذي أمركم الله أن تسلكوا الهدى إليه (٥٢) ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه أئمة الهدى يهتدون بالحق وبه يعدلون، ثم قرأ (ص) الحمد وقال : فيمن ذكّرتُ ذكّرت فيهم (٥٣) والله فيهم نزلت ولهم والله شملت وآباؤهم خصت وعمت أولئك أولياء الله الذين ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا يَحْزَنُونَ﴾ (٥٤) وَحِزْبُ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٥﴾ .

إلا أن أعدائهم هم الشقاء (٥٦) والغاوون واخوان الشياطين الذين ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى [بَعْضٍ] (٥٧) زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُوراً﴾ (٥٨) ألا إن أوليائهم الذين ذكر الله في كتابه المؤمنين الذين وصف الله فقال : ﴿لَا تَحْجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَائَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾ إلى آخر الآية (٥٩) الا ان أوليائهم المؤمنون الذين وصفهم الله انهم ﴿لَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ هُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ (٦٠).

(٥١) إشارة إلى الآية ١٥٣ من سورة الأنعام .

(٥٢) مضمون الآية ١٥٣ سورة الأنعام : « وإن هذا صراطي مستقيماً » .

(٥٣) يحتمل أن يكون المعنى : فيمن ذكّرت ؟ ثم يجيب (ص) فيقول : ذكّرت فيهم . وفي

الإحتجاج : في نزلت وفيهم نزلت ولهم عمت وإياهم خصت .

(٥٤) سورة يونس : الآية ٦٢ .

(٥٥) سورة المائدة : الآية ٥٦ .

(٥٦) في الإحتجاج : هم أهل الشقاق .

(٥٧) الزيادة منأ .

(٥٨) سورة الأنعام : ١١٢ .

(٥٩) سورة المجادلة : الآية ٢٢ .

(٦٠) سورة الأنعام : الآية ٨٢ .

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَانَهُمْ ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَرْتَابُوا ﴾ (٦١) أَلَا أَنَّ أَوْلِيَانَهُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ وَأَمِينٍ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِالتَّسْلِيمِ ان : ﴿ طِبَّتُمْ فَأَدْخَلُوهَا خَالِدِينَ ﴾ (٦٢) إِلَّا أَنَّ أَوْلِيَانَهُمْ ﴿ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (٦٣) .
إِلَّا أَنْ أَعْدَائَهُمُ الَّذِينَ ﴿ يَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾ (٦٤) . أَلَا أَنْ أَعْدَائَهُمُ الَّذِينَ ﴿ يَسْمَعُونَ لِحَنَّهُمْ شِهيقًا وَيَرَوْنَ لَهَا زَفِيرًا ، كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعْنَتْ أُخْتَهَا ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (٦٥) . أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَ اللَّهِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ : ﴿ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ . . ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (٦٦) . أَلَا فَسْحَقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ، أَلَا وَإِنَّ أَوْلِيَانَهُمْ ﴿ الَّذِينَ يُخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ (٦٧) .

معاشر الناس ، شَتَانُ مَا بَيْنَ السَّعِيرِ وَالْأَجْرِ الْكَبِيرِ . معاشر الناس ، عَدَوْنَا كُلٌّ مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ وَلَعْنَةٍ ، وَلَيْنَا كُلٌّ مِنْ أَحَبِّهِ اللَّهِ وَمَدَحِهِ . معاشر الناس ، إِلَّا أَنِّي النَّذِيرُ وَعَلَيَّ الْبَشِيرُ . معاشر الناس ، إِنِّي مُنْذِرٌ وَعَلَيَّ هَادٍ . معاشر الناس ، إِلَّا أَنِّي نَبِيٌّ وَعَلَيَّ وَصِيٌّ . معاشر الناس ، أَلَا أَنِّي رَسُولٌ وَعَلَيَّ الْأَمَامُ وَالْأُتَمَّةُ مِنْ بَعْدِهِ وَلَدُهُ وَالْأُتَمَّةُ مِنْهُ وَمَنْ وَلَدُهُ (٦٨) ، أَلَا وَإِنِّي وَالِدُهُمْ وَهُمْ يُخْرِجُونَ مِنْ صُلْبِهِ .

أَلَا وَإِنِّي وَالِدُهُمْ وَ[خَاتَم] (٦٩) الْأُتَمَّةُ مِنَّا الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ الظَّاهِرُ عَلَى الدِّينِ . أَلَا أَنَّهُ الْمُتَنَقِّمُ مِنَ الظَّالِمِينَ . أَلَا أَنَّهُ فَاتِحُ الْحُصُونِ وَهَادِمُهَا . أَلَا أَنَّهُ

(٦١) مضمون الآية ١٥ سورة الحجرات .

(٦٢) مضمون الآية ٧٣ سورة الزمر .

(٦٣) مضمون الآية ٤٠ سورة الغافر .

(٦٤) مضمون الآية ١٠ سورة النساء .

(٦٥) سورة الأعراف : الآية ٣٨ .

(٦٦) سورة الملك : الآية ٨ .

(٦٧) سورة الملك : الآية ١٢ .

(٦٨) كذا في النسخ والظاهر أن قوله « والأئمة منه ومن ولده » بدل عن قوله (ع) : « والأئمة من بعده ولده » في بعض النسخ .

(٦٩) الزيادة منا نقلاً عن الإحتجاج .

غالب كل قبيلة من الترك وهاديا . الا انه المدرك لكل ثار لأولياء الله . الا انه ناصر دين الله ، الا انه المصباح من البحر العميق الواسم لكل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله ، الا انه خيرة الله ومختاره ، الا انه وارث كل علم والمحيط بكل فهم ، الا أنه المخبر عن ربه والمشيّد لأمر آياته ، الا انه الرشيد السديد ، الا أنه المفوض اليه ، الا أنه قد بشر به كل نبي سلف بين يديه ، الا أنه الباقي في ارضه وحكمه في خلقه وامينه في علانيته وسره .

معاشر الناس ، اني قد بينت لكم وافهمتكم ، وهذا عليّ يفهمكم بعدي ، الا وعند انقضاء خطبتي ادعوكم الى مصافقتي على يدي ببيعته والاقرار له ، ثم مضافته بعد يدي . ألا اني قد بايعت الله وعليّ قد بايع لي وانا امّلكم بالبيعة له عن الله عزّ وجلّ ﴿ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ﴾ إلى آخر الآية (٦٩) .

معاشر الناس ، الا و ﴿ إِنَّ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مِنَ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ ﴾ إلى آخر الآية (٧٠) . معاشر الناس ، حجّوا البيت ، فما ورده اهل بيت إلّا تموا (٧١) وابشروا ولا تخلفوا عنه إلّا تبروا (٧٢) وافتقروا .

معاشر الناس ما وقف بالموقف مؤمن إلّا غفر له ما سلف من ذنبه إلى وقته ذلك ، فاذا انقضت حجّته استؤنف به . معاشر الناس ، الحاجّ معانون ونفقاتهم (٧٣) مخلفة عليهم والله لا يضيع اجر المحسنين . معاشر الناس حجّوا بكمال في الدين وتفقه ولا تنصرفوا عن المشاهد إلّا بتوبة اقلاع .

معاشر الناس ، اقيموا الصلوة وآتوا الزكوة كما امرتكم فان طال عليكم الأمد فقصّرتم أو نسيتم فعليّ وليكم الذي نصبه الله لكم ومن خلقه مني

(٦٩) سورة الفتح : الآية ١٠ .

(٧٠) سورة البقرة : الآية ١٥٨ .

(٧١) في الأصل : « راودوه اهل بيت » وفي الإحتجاج : « فما ورده اهل بيت الآ استغنوا » .

(٧٢) أي أهلكوا : وفي اليقين : تبروا .

(٧٣) في الأصل : « معافون بقفائهم » صححناه من الإحتجاج .

و[انا] (٧٤) منه ، يخبركم بما تسألون ويبين لكم ما لا تعلمون . الا وإنّ الحلال والحرام اكثر من ان احصيها واعدها ، فأمر بالحلال وانهى عن الحرام في مقام واحد وامرت فيه ان آخذ البيعة عليكم ، والصفقة لكم بقبول ما (٧٥) جئت به من الله عز وجل في عليّ امير المؤمنين والأوصياء من بعده الذين هم مني ومنه امامة فيهم قائمة ، خاتمها المهدي إلى يوم يلقى الله الذي يقدر ويقضي .

الا (٧٦) معاشر الناس ، وكل حلال دللتكم عليه وحرام نهيتكم عنه فاني لم ارجع عن ذلك ولم ابدل . الا فادرسوا ذلك واحفظوه وتواصوا به ولا تبدلوه . الا واني اجدد القول : الا وأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة ومروا بالمعروف وانها عن المنكر . الا وان راس الأمر بالمعروف ان تنبهوا قولي الى من يحضر ويأمره بقبوله عني ونبهوه عن مخالفته فانه امر من الله تعالى .

(٧٤) الزيادة منا بقرنية ما في الإحتجاج .

(٧٥) عبارة الأصل مغلقة صححناه من البحار .

(٧٦) في الأصل : إلّا أنّ عاشره الناس .

القسم الثاني من كتاب التحصيل :

الْأَحَادِيثُ الْمُتَضَمِّنَةُ لِتَسْمِيَةِ ^{عليه السلام}
بِإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَمَا فِي مَعْنَاهَا

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس :

وحيث قد ذكرنا ما حضرنا من الأخبار المتضمنة لتسمية مولانا علي بن أبي طالب صلوات الله عليه « أمير المؤمنين » وجعلنا بعده أوراقاً بياضاً لأجل ما عساه يحضرنى من هذه الأخبار إتفاقاً من غير كشف ولا اعتبار لكتب المصنفين ، لأننى عازم على أننى ما بقيت أطلب الزيادة على ما صنفته ، ففيه كفاية وحجة على المقرين والجاحدين .

فسوف أبتدى بذكر الأخبار المتضمنة لتسمية مولانا علي عليه السلام بإمام المتقين وما فى معناها من خلافته على المسلمين .

وهذا حين الابتداء بهذه الأبواب على ما أرجوه من الصواب .

الباب ١



فيما نذكره من قول رسول الله صلى الله عليه وآله لمولانا عليّ عليه السلام : « أنت سيّد المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين ويعسوب المؤمنين » .

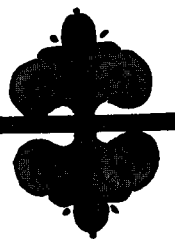
نذكر ذلك من كتاب « نور الهدى والمنجى من الردى » تأليف الحسن بن أبي طاهر الجاواني . وعليه كما ذكرنا خطّ المقرئ الصالح محمد بن هارون بن الكمال بأنّه قد اتّفق مع مصنّفه على تحقيق ما تضمنه كتابه من تحقيق الأخبار والأحوال . فقال ما هذا لفظه :

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه ، قال : حدّثنا الشريف الجليل أبو عبد الله الحسن بن الحسن بن أحمد العلوي الموسوي ، وحدّثنا أبو عبد الله محمد بن محمد البرسي رحمه الله ، قال : حدّثنا الشريف الجليل أبو الحسين زيد بن جعفر العلويّ المحمّدي قراءة عليه ، قال : حدّثنا أبو الحسين عليّ بن محمد بن موسى بن أحمد بن عيسى المسيري في داره بالبصرة ببني قيس زكية الماء ^(١) ، قال : حدّثنا أبو القاسم عبد الله أبي أحمد ^(٢) بن عامر بن سليمان ، قال : حدّثني أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة قال : حدّثني موسى بن جعفر ، قال : حدّثني أبي جعفر بن محمّد ، قال : حدّثني أبي محمد بن علي ، قال : حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال : حدّثني أبي الحسين بن علي ، قال : حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليه وعليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ ، إنّك سيّد المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين ويعسوب المؤمنين .

(١) في هامش الأصل : لعلّها زاكية الماء .

(٢) في اليقين : عبد الله بن أحمد .

الباب ٢



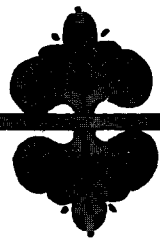
ففيما نذكره من قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام
« إنك سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب
المؤمنين » بغير الطريق الذي قدّمناه ، وفيه من رجال المخالفين
نذكره من كتاب « نور الهدى » وهذا لفظ ما ذكره :

ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : حدّثنا علي بن موسى القزويني
قال : حدّثنا داود بن سليمان ، قال : حدّثني علي بن موسى الرضا عن أبيه عن
جعفر عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام
قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي ، إنك سيد
المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين^(١) .

(١) رواه الفيروزآبادي في فضائل الخمسة ، عن المحب الطبري في الرياض النضرة : ج ٢
ص ١٧٧ .

الباب ٣



فيما نذكره من تسمية الله جلّ جلاله لعلّي عليه السلام أنّه سيّد المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجلّين يوم القيامة . نذكر ذلك من كتاب « نور الهدى » أيضاً وقال ما هذا لفظه :

محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، قال : حدّثني أبي ، عن سعيد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن إبراهيم ، قال : حدّثني الحسن بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما أسرى بي إلى السماء وانتهيت إلى سدرة المنتهى نوديت : « يا محمد ، استوص بعليّ خيراً ، فإنّه سيّد المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجلّين إلى يوم القيامة^(١) .

(١) رواه في البحار : ج ٤٠ ص ٣٤ ح ٦٨ ، عن أمالي المفيد : ص ١٠٣ ، وعن أمالي الطوسي : ص ١٢١ .



فيما نذكره من قول رسول الله صلى الله عليه وآله عن عليّ عليه السلام : أنه أخوه ووزيره وخليفته وهو إمام المتقين وقائد الغر المحجلين ، نذكر ذلك من كتاب « نور الهدى » أيضاً ، فقال ما هذا لفظه :

محمد بن عمير بن الحافظ البغدادي ، قال : حدّثني أبو عبد الله محمد بن ثابت من كتابه ، قال : حدّثنا محمد بن العباس وأبو جعفر الخزاعي ، قالوا : حدّثنا الحسن بن الحسين العرنى ، قال : حدّثنا عمر بن ثابت عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى عن ابن عباس قال :

صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر واجتمع الناس إليه ، فخطب فقال :

يا معاشر المؤمنين ، إنّ الله عز وجل أوحى إليّ أنّي مقبوض وأنّ ابن عمّي مقتول .

ولاني أيها الناس أخبركم خبراً إنّ عملتم به سلمتم وإن تركتموه هلكتم^(١) : « إنّ ابن عمّي عليّاً هو أخي وهو وزيرى وهو خليفتي وهو المبلغ عني ، وهو إمام المتقين وقائد الغر المحجلين ، إنّ استرشدتموه أرشدكم وإن تابعتموه نجوتم وإن خالفتموه ضلّلتُم ، وإن أطعتموه فالله أطعتم وإن عصيتموه فالله عصيتم ، وإن بايعتموه فالله بايعتم وإن نكثتم^(٢) بيعته فبيعة الله نكثتم .

إنّ الله عز وجل أنزل عليّ القرآن ، وهو الذي من خالفه ضلّ ومن اتّبع

(١) في الأصل : أهلكتم .

(٢) في الأصل : يكتم .

علمه من عند غير عليّ هلك .

أيّها الناس ، اسمعوا قولي واعرفوا حقّ نصحي ، ولا تخالفوني في أهل بيتي إلّا بالذي أمرتكم به من حفظهم ، فإنّهم خاصّتي وقرايتي واخوتي وأولادي .

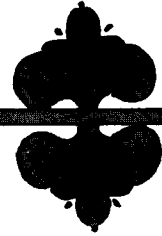
وإنّكم مجموعون ومساءلون عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلّفوني فيهما .
إنّهم أهل يقين ، فمن آذاهم آذاني ومن ظلمهم ظلمي ومن أذّهم أذّني ومن أعزّهم أعزّني ومن أكرمهم أكرمني ومن نصرهم نصرتي ومن خذّهم خذّلي ومن طلب غيرهم فقد كذّبني .

أيّها الناس ، اتّقوا الله وانظروا ما أنتم قائلون [إذا] ^(٣) لقيتموني ^(٤) ، فإنّي خصم لمن آذاهم ومن كنت خصمه خصمته . أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم ^(٥) .

(٣) الزيادة منّا .

(٤) في الأصل : أيقتموني .

(٥) رواه في البحار : ج ٣٨ ص ٩٤ عن أمالي الصدوق : ص ٤٠ .



فبما نذكره من شهادة رسول الله صلى الله عليه وآله أن علياً عليه السلام إمام المتقين . نذكر ذلك من كتاب « نور الهدى » أيضاً فقال ما هذا لفظه :

أبو طاهر محمد بن علي بن محمد المتبع قال : حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلم الحلي قال : حَدَّثَنَا أبي خالد الكاتب قال : حَدَّثَنَا أحمد بن جعفر قال : حَدَّثَنِي عمر بن أحمد بن روح السباحي ، وَحَدَّثَنَا أبو طاهر يحيى بن الحسن العلوي ، قال : حَدَّثَنِي محمد بن سعيد الداري . وَحَدَّثَنَا موسى بن جعفر عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام ، قال : قال (١) :

بينما ابن عباس يحدث الناس على شفير زمزم إذ جاءه رجل فقال : يا بن عباس ، ما تقول في قتلى لا إله إلا الله ، لم يكفروا بصوم ولا صلوة ولا حج ولا قتلة ولا جهاد ؟

قال : فقال ابن عباس : ويحك ، سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك . فقال له الرجل : ما جئت إلا لهذا الأمر . قال : فمَن الرجل ؟ قال : رجل من أهل الشام .

فقال له : ويحك ، إسمع مني : مثل عليّ فينا كمثل موسى بن عمران ، إذ أتاه التوراة فظنَّ أنه قد استوجب العلم كلّهُ حتى [رأى] (٢) الخضر ، فأقبله وعلمه ولم يحسده ، وإنكم حسدتم عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

(١) كذا في الأصل .

(٢) الزيادة منّا .

وإنَّ الخضر قتل الغلام وكان قتله لله رضا ولموسى سخطاً ، وخرق السفينة وكان خرقها الله رضى ولموسى سخطاً ، وإنَّ علياً عليه السلام قتل الخوارج وكان قتلهم لله رضا ولأهل الضلالة سخطاً .

إسمع مني : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج زينب بنت جحش وأولم فكانت وليمته حيسة^(٣) ، وكان يدخل عليه عشرة عشرة .

فلبث عندها أياماً ولياليهنَّ ، وتحول إلى بيت أم سلمة رضي الله عنها ، فجاء عليّ عليه السلام فسلم بالباب واستأذن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أم سلمة ، بالباب رجل ليس بنزق ولا بخلق ولا خرق^(٤) ، يحبّ الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، قومي يا أم سلمة فافتحي له الباب .

فقالت أم سلمة : فأجبت رسول الله صلى الله عليه وآله : من ذا الذي بلغ من خطره أن أقوم إليه فأستقبله بمحاسني ومحاسدي ومعاصمي ؟ .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله شبه المغضب : إنه من يطع الرسول فقد أطاع الله ، قومي فافتحي له الباب ، فإنه أخذ بعصاوتي الباب ولن يفتحه حتى يتوارى عنه الوطىء .

فقامت أم سلمة من خدرها وهي تقول : لمن يحبه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله^(٥) ؟ .

قال : [فـ]^(٦) فَتَحْتُ الباب فكان أخذاً بعصاوتي الباب حتى يوارى عنه الوطىء ودخل أم سلمة خدرها .

قالت : فدخل على النبي صلى الله عليه وآله فقال : السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك . فقال : وعليك السلام .

(٣) طعام يعمل من الدقيق والماء ويطلق اليوم على الطعام المعروف بالشورية .

(٤) نزق : خفّ وطاش ، خلق اختلق الافك : افتراه ، خرق : أي قال ما لا ينبغي .

(٥) أي تكرر كلام رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله تعجباً .

(٦) الزيادة منّا .

يا أم سلمة ، هل تعرفين هذا ؟ قالت : نعم يا رسول الله ، هذا عليّ بن أبي طالب .

قال : إشهدني يا أم سلمة أنّ ابنه ولدي ورقة عيني وريحاني من الدنيا .

واشهدني يا أم سلمة أنّه خليفتي في أهلي .

واشهدني يا أم سلمة ، أنّ لحمه من لحمي وأنّ دمه من دمي .

واشهدني يا أم سلمة ، أنّه ممّن يرد عليّ حوضي .

وشاهدي يا أم سلمة ، أنّه وليّ في الدنيا والآخرة .

واشهدني يا أم سلمة إنّّه مقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين .



فيما نذكره عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال عن عليّ عليه السلام : « أنه الصديق الأكبر والفاروق وهو إمام كل مسلم بعدي ، نذكره من كتاب « نور الهدى » فقال ما هذا لفظه :

الحسن بن حمزة بن عبد الله عن أحمد بن الحسين الخشاب عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر عن عمر بن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله بعد منصرفه من حجة الوداع :

أيها الناس ، إنّ جبرئيل الروح الأمين نزل من عند ربّي جلّ جلاله وقال : يا محمد ، إنّ الله تعالى يقول : « إني قد اشتقت إلى لقائك ، فإوص بخير وتقدّم إليّ » .

أيها الناس ، إنّ الله قد اقترب أجلي وكأنني بكم قد فارقتموني بأبدانكم ولا تفارقوني بقلوبكم .

أيها الناس ، إنّ الله لم يكن لله نبيّ خلّد في الدنيا فأخلد ، ﴿أفإنّ ميتاً فهمُ الخالِدُونَ﴾^(١) ، ﴿كلُّ نفسٍ ذائقةُ الموتِ﴾^(٢) .

ألا وإنّي أريد أن أدلّكم على سفينة نجاتكم وباب حطّكم^(٣) . فمن أراد النجاة بعدي والسلامة من العين المردية فلْيتمسك^(٤) بحبّ عليّ بن أبي طالب ،

(١) سورة الأنبياء : الآية ٣٤ .

(٢) سورة آل عمران : الآية ١٨٣ .

(٣) في الأصل : خطبكم .

(٤) في الأصل : فيتمسك .

فإنَّه الصديق الأكبر والفاروق الأعظم ، وهو إمام كل مسلم بعدي ، من اقتدى به في الدنيا ورد على حوضي ، ومن خالفه لم أره ولن يراني واختلج دوني وأخذ به ذات الشمال إلى النار .

أيُّها الناس ، فقد نصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين . أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم .

الباب ٧



فيما نذكره من قول النبي صلى الله عليه وآله عن عليّ عليه السلام
« إنه خير الأولين والآخرين من أهل السماوات والأرضين وإمام المتقين
وسيد الصديقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين » ، نذكر ذلك من
كتاب « نور الهدى » فقال ما هذا لفظه :

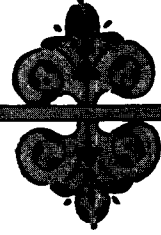
أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري عن عبد العزيز بن عبد الله عن
جعفر بن محمد عن عبد الكريم قال : حدّثني فتحان العطار أبو نصر عن
أحمد بن محمد عن عروة عن أبي ذر رحمة الله عليه قال :

نظر النبيّ صلى الله عليه وآله إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقال :
هذا خير الأولين وخير الآخرين من أهل السماوات والأرضين وإمام
المتقين .

هذا سيد الصديقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين .
إذا كان يوم القيامة جاء على ناقة من الجنة قد أضاءت القيامة من
ضوئها ، على رأسه تاج من الزبرجد موضّع بالدر والياقوت .
فيقول الملائكة : هذا ملك مقرب؟! ويقول النبيون : هذا نبيّ
مرسل؟! .

فينادي منادٍ من تحت العرش : هذا الصديق الأكبر ، هذا وصيّ حبيب
الله ، هذا عليّ بن أبي طالب .
فيقف على شفير جهنّم ، فيخرج من يحبّ ويدخل فيها من يحبّ ويأتي
باب الجنة فيدخل أوليائه بغير حساب .

الباب ٨



فيما نذكره من شهادة رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : « أنه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين » ، نذكر ذلك من كتاب « نور الهدى » فقال ما هذا لفظه :

محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدثني محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال :

بلغ أم سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله أن مولى لها يتنقص علياً ويتناوله . فأرسلت إليه ، فلما صار إليها قالت له : يا بُني ، بلغني أنك تتنقص علياً وتتناوله ؟ قال : نعم يا أمّاه .

قال له : اقعد ، ثكلتك أمك ، حتى أحدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم اختر لنفسك .

إنّا كنّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأتيت الباب فقلت : أدخل يا رسول الله ؟ قال : لا . قالت : فكبوت^(١) كبوة شديدة مخافة أن يكون ردّي سخطه أو نزل في شيء من السماء .

ثم لم ألبث أن أتيت الباب الثانية فقلت : أدخل يا رسول الله ؟ فقال : لا . فكبوت^(٢) كبوة أشدّ من الأولى .

ثم لم ألبث حتى أتيت الباب الثالثة فقلت : أدخل يا رسول الله ؟ فقال : أدخل يا أم سلمة ، فدخلت وعليّ عليه السلام جاثٍ بين يديه وهو يقول :

(١ و ٢) في الأصل : بكوت بكوة ، والصحيح ما ذكرنا .

« فذاك أبي وأمي يا رسول الله ، إذا كان لدى ولدي فما تأمرني ؟ » قال : أمرك بالصبر .

ثم أعاد عليه القول ثانية فأمره بالصبر ، فأعاد القول عليه الثالثة فقال له : يا علي ، إذا كان ذلك منهم فسل سيفك فضعه على عاتقك واضرب قدماً قدماً حتى تلقاني وسيفك شاهر يقطر من دمائهم .

ثم التفت إليّ فقال لي : والله ما هذه الكأبة يا أم سلمة ؟ قلت : الذي كان من ردك لي بابي ، يا رسول الله . فقال لي : والله ما رددتُك من مودة وإنك لعلّ خير من الله ورسوله ، ولكن أتيتني وجبرئيل يخبرني بالأحداث التي يكون بعدي وأمرني أن أوصي بذلك علياً .

يا أم سلمة اسمعي واشهدي ، هذا علي بن أبي طالب وزيري في الدنيا ووزيري في الآخرة .

يا أم سلمة اسمعي واشهدي ، هذا علي بن أبي طالب حامل لوائي وحامل لواء الحمد غداً في القيامة .

يا أم سلمة اسمعي واشهدي ، هذا علي بن أبي طالب وصيّ وخليفتي من بعدي وقاضي عداتي والذائد عن حوضي .

يا أم سلمة اسمعي واشهدي ، هذا علي بن أبي طالب سيّد المسلمين وإمام المسلمين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين .

قلت : يا رسول الله ، من الناكثون ؟ قال : الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة .

قلت : من القاسطون ؟ قال : معاوية وأصحاب أهل الشام .

قلت : من المارقون ؟ قال : أصحاب النهروان .

فقال مولى أم سلمة : فرّجت عني فرج الله عنك . والله لا سببت^(٣) علياً أبداً .

(٣) في الأصل : سبقت .

الباب ٩



فيما نذكره من تسمية الله جلّ جلاله لعليّ عليه السلام أنّه سيّد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ، نذكر ذلك من كتاب « نور الهدى » بلفظه :

أبو طاهر محمد بن علي بن التبع البغدادي فيما كتب إليّ : أنّ أبا محمد عبد الله بن أبي مسلم العرايصي حدّثهم ، قال : حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ ، قال : حدّثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق قال : حدّثنا محمد بن عدلس ، قال : حدّثنا جعفر الأحمر قال : حدّثنا هلال الصوّاف عن عبد الله بن كثير وكثير بن عبد الله عن ابن أخطاب عن محمد بن عبد الرحمان عن أسعد بن زرارة الأنصاري عن أبيه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما كان ليلة أسرى بي إلى السماء ، إذا قصر أحمر من ياقوتة حمراء يتلألأ ، فأوحى إليّ في عليّ عليه السلام : « أنّه سيّد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين »^(١) .

(١) رواه الفيروزآبادي في فضائل الخمسة عن المتقي في كتر العمال : ج ٦ ص ١٥٧ ، وعن ابن حجر في إصابته : ج ٤ القسم ١ ص ٣٣ ، وعن ابن الأثير في أسد الغابة : ج ١ ص ٦٩ وج ٣ ص ١١٦ ، وعن المحب الطبري في الرياض النضرة : ج ٢ ص ٧٧ ، وعن الهيثمي في مجمعه : ج ٩ ص ١٢١ .



فيما نذكره من قول أبي ذر رضي الله جل جلاله عنه الذي هو مأخوذ من قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام أنه إمام المرحومين وقائد الغر المحجلين والصدّيق الأكبر . نذكر ذلك من كتاب « نور الهدى » الذي أشرنا إليه ، فقال ما هذا لفظه :

معاوية بن ثعلبة الكعبي قال :

لما قدم أبو ذر الغفاري مكة دخل المسجد وأخذ بحلقة باب الكعبة ، ثم استقبل الناس بوجهه فقال :

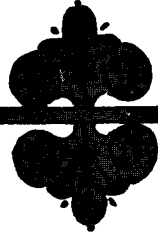
أيها الناس ، ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ، ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ ^(١) .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى أهل بيته : الأسرة من نوح ، والآل من إبراهيم ، والصفوة والسلالة من إسماعيل ، والعترة الهادية من محمد عليه وعليهم السلام . شرف شرفهم وبه أخذوا الفضل من فوقهم .

فهم فينا كالسما المرفوعة والجبال المنصوبة والكعبة المستورة والشجرة الزيتونة ، أضاء زيتها وبورك زبدها وكالشمس الضاحية والنجوم الهادية .

ومن الأوصياء وصي آدم في علمه ومعدن العلم بتأويله وإمام المرحومين وقائد الغر المحجلين والصدّيق الأكبر علي بن أبي طالب عليه السلام .

(١) سورة آل عمران : الآية ٣٣ .



فبما نذكره من حديث بعض محبي أمير المؤمنين عليه السلام وكان قد قطعه عليه السلام على سرقة ، فوصف^(١) المقطوع أمير المؤمنين عليه السلام بعد قطعه بمذائح ، منها أنه أمير المؤمنين وأنه أبو الأئمة الراشدين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين .

فجعلتها في هذا الباب لأنني رأيته أقرب إلى الصواب ، لئلا يقال : أن تسميته له بأمير المؤمنين لأجل موافقة^(٢) الناس . فأعاد أمير المؤمنين عليه السلام للمقطوع اليد وضَمَّ يده الى موضعه ودعا الله جلَّ جلاله فعادت كما كانت . وكان ذلك مصدقاً لما وصفه به .

نذكر ذلك من كتاب « نور الهدى والمنجى من الردى » الذي قدمنا ذكره ، فقال ما هذا لفظه :

روى الأصمعي بن نباتة رحمة الله عليه قال :

حضرتُ عند أمير المؤمنين عليه السلام صلوات الله عليه في جامع الكوفة ، وإذا بجماعة كثيرة قد أقبلوا ومعهم عبدُ أسود موثق كتافاً . فقالوا : يا أمير المؤمنين ، السلام عليك ، جئناك بسارق .

فقال مولاي : يا أسود ، أنت سارق ؟ قال : نعم يا مولاي . ثم قال ثانية : يا أسود أنت سارق ؟ قال : نعم يا مولاي . قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن قلتها ثلاثة قطعت يمينك ، يا أسود أنت سارق ؟ قال : نعم .

قال : فقطع يمين الأسود . فحيثُ قُطعت يمين الأسود أخذها بشماله^(٣)

(١) في الأصل : فوصفه .

(٢) خ ل : متابعة .

(٣) في الأصل : بشمال .

وخرج وهي تقطر دماً . فلقبه عبد الله الكواء ، فقال : يا أسود ، من قطع
يمينك ؟ قال له :

قطع يميني الإمام المبين والأنزع البطين وباب اليقين والحبل المتين والشافع
يوم الدين .

قطع يميني إمام التقي وغاية ذوي النهى وأولي الحجى وكهف السورى
وذرية الأنبياء وصاحب الدنيا وزوج فاطمة الكبرى والدعوة الحسنى والإمام
الوصي .

قطع يميني إمام الحق وسيّد الخلق وجابر الفتق وحال الرتق^(٤) . فاروق
الأولين وقاتل الناكثين ونور المتعبدين وركن القاصدين وخير المهتجدين وأول
السابقين ودافع المارقين وفارس المسلمين والمختم باليمين ، المصلى أحداً
وحنين .

قطع يميني - يا ويلك يا بن الكواء - خطيب^(٥) بدري ، وفي محجاج^(٦) ،
مكي أبطحي قرشي ، برازي^(٧) مردي الكتائب^(٨) وصاحب العجائب ، منكس
العلامات^(٩) ، مفرق ما بين الجماعات ، داحي^(١٠) باب خير ، قاتل عمرو
ومرحب ، وخير من حجّ واعتمر ، وهلل وكبر ، وحذر وأندر ، وصام وفطر ،
وحلق ونحر ، أبو الأئمة الراشدين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب
الدين .

(٤) أي مفرق الجمع (جمع الكفار) .

(٥) في الأصل : أم خطيب .

(٦) أي الجدل الكامل في الحجاج .

(٧) من البراز في الحرب .

(٨) أي مهلك الجيوش .

(٩) أي مسقطها ، والعلامات جمع العلم .

(١٠) أي الرامي .

قطع يميني - ويلك يا بن الكواء - إمام سَنَحْنَحِيَّ (١١) بهلولي (١٢) روحاني
مَكِّي مبارزي ، بطل محجاج ، مصل الخمس ، صاحب الشمس (١٣) ، ذكي
اللبس ، نقي النفس ، أبو الأبرار ، صاحب الأسحار ، هَذَاب المحراب (١٤) ،
شريف الأصل ، خاصف النعل ، مرهل الأصلاق (١٥) ، وصاحب الحروب ،
مَكِّي ساربي (١٦) وعالم ربّاني ، وزاهد رهباني ، وضامن وفي . أمير المؤمنين
ووصي رسول رب العالمين .

قطع يميني - يا ويلك يا بن الكواء - إمام صاحب القبلتين ، مُحَرَّب
الكنيستين ، الضارب بسيفين الطاعن برمحين ، وارث المُشْعَرين ، ميزان قسط
الله ، ومصباح نور الله وموضع سبيل النجاة .

قطع يميني أبو الأئمة الطاهرة الذي بحبهم تَبَتَعَ (١٧) الأشجار وتحطّ
الأوزار ، أبو الحسن والحسين ، المرتضى وأخو محمد المصطفى .

قطع يميني - يا ويلك يا بن الكواء - إمام اسمه عند الأرمن « فريقيا » ،
وعند الروم « بطرسيا » وعند الخزرج « ملياً » وعند الترك « سرياً » ، وعند
النوب « نوبياً » وعند البحرية « هجرياً » ، وعند الأوصياء « يوحيا » ، وعند
الأرواح « مقطف الأرواح » (١٨) وعند الكهنة « المدمر » .

وعند الفرندس « نسانوس » ، وعند الهند « كبكرا » ، وعند الفرس

(١١) أي حسن معتدل .

(١٢) أي ضاحك .

(١٣) إشارة إلى ردّ الشمس له عليه السلام في موارد عديدة وتكلّم الشمس معه عليه السلام .

(١٤) في الأصل : هَذَاب المجراب .

(١٥) أي كثير الرحيل في القاعات المستوية والصحارى .

(١٦) لعلّه إشارة إلى قوله تعالى : « مستخفٍ بالليل وسارب بالهار » . والسارب بمعنى الذهاب على وجهه أو بمعنى الظاهر .

(١٧) أي يكثر وينمو .

(١٨) أي أخذها بسرعة .

« خير وراج » ، وعند فرنس^(١٩) « الباركا » وعند الزنج « حليّا » وعند الحبشة « المجيرة » ، وعند السرندي « سرنكرة » ، وعند النوباط « قباطل » .

وعند أمّه « حيدر » ، وعند الطيرة « الميمون » وعند ابن هلال « أحية »^(٢٠) ، وعند أبيه « ظهيرا » ، وفي التوراة اسمه « بریا » ، وفي الإنجيل « اليّا » وفي القرآن « عليّا » .

قطع يميني أبو الحسن والحسين ، على رغم أنف من قد رغم . سيّد بني هاشم ، فارس بني غالب ، عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

ومضى الأسود إلى حال سبيله ، ودخل ابن الكوّا على أمير المؤمنين عليه السلام وسلّم عليه وقال : يا أمير المؤمنين ، أنت قطعت يمين هذا الأسود ، وهو ثنيّ عليك لدى ولدي ؟! فقال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن والحسين عليهما السلام : ايتوني بالأسود .

فأحضروا الأسود وحضر الناس . فتقدّم الأسود بين يدي أمير المؤمنين صلوات الله عليه . فرّق له وركّب اليد على الزند ورمى ردائه عليه ساعة ، فإذا باليد على الزند كما خلقه الله تعالى أوّل مرّة وكبّر المسلمون وسرّ المؤمنون واسودّت وجوه المنافقين .

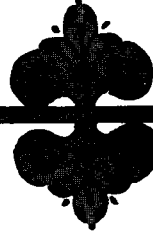
قال أمير المؤمنين عليه السلام : يا ويلك يا بن الكوّاء ، أما علمت أنّ شيعتنا لنا ، والله لو قطعناهم إرباً إرباً ما ازدادوا في هوانا إلّا حبّاً^(٢١) .

(١٩) غير واضح في الأصل .

(٢٠) لا نقطة عليه في الأصل .

(٢١) أنظر البحار : ج ٤٠ ص ٢٨١ عن الروضة : ص ٤٢ وعن الفضائل : ص ١٨١ ، ولم نُشر إلى الاختلافات الكثيرة بينها .

ورواه الفيروزآبادي في فضائل الخمسة : ج ٢ ص ١٢٣ عن الفخر الرازي في تفسيره في ذيل قوله تعالى « أم حسبت أنّ أصحاب الكهف والرقيم . . . » وهنا أيضاً اختلاف بين المتين . وروى الشيخ المفيد في الاختصاص : ص ٧٣ مثل هذه التوصيفات عن قبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام .



فبما نذكره عن النبي صلى الله عليه وآله أن الله جل جلاله سَمَى
علياً عليه السلام راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة
التي ألزمها المتقين . نذكر ذلك من كتاب « نور الهدى » أيضاً ، فقال
ما هذا لفظه :

أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي رحمه الله ،
قال : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَاهِلِيُّ الْبِزَازِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ
عَلِيٍّ السَّلَوِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ السَّكُونِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي
الْأَسود عن أبي المطهر الرازي عن سلام الجعفي عن أبي جعفر عن أبي بُريرة
عن النبي صلى الله عليه وآله :

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَهْدَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ عَهْداً ، فَقُلْتُ : يَا رَبَّ بَيْنَهُ لِي .
فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : اسْمِعْ . قُلْتُ : سَمِعْتُ . قَالَ :

إِنَّ عَلِيّاً رَايَةَ الْهُدَى وَإِمَامَ أَوْلِيَائِي وَنُورَ مَنْ أَطَاعَنِي وَهُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي
أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ . مَنْ أَحَبَّهُ أَحْبَبَنِي وَمَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِي ، فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ .

قال : فَبَشَّرْتَهُ . فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَفِي
قَبْضَتِهِ ، فَإِنْ يُعَذِّبْنِي فَبِذَنْبِي وَلَمْ يَظْلِمْنِي ، وَإِنْ يَتِمَّ الَّذِي بَشَّرَنِي فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِ .

قال : فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَجَلُ قَلْبِهِ وَاجْعَلْ رِبْعَهُ الْإِيمَانَ بِكَ . فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : إِنِّي قَدْ فَعَلْتُ .

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَهْدَ إِلَيَّ أَنْ اسْتَخَصَّه مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَا أَحْصَى بِهِ أَحَدًا مِنْ

أصحابك فقلت : يا ربّ ، أخي وصاحبي ، فقال : أمر قد سبق أنّه مبتلى ومبتلى به ^(١) .

(١) أنظر البحار : ج ٣٨ ص ١٢٠ عن أمالي الشيخ : ص ٣٢٧ . وأيضاً في البحار : ج ٣٨ ص ١٣٦ ، وأيضاً البحار : ج ٤٠ ص ٤٨ ح ٨٥ عن كشف الغمة : ص ٣١ ، وروى أوّل الحديث في فضائل الخمسة : ج ٢ ص ١٠٥ و ١٠٢ . وج ٣ ص ١٠٥ عن أبي نعيم في الحلية : ج ١ ص ٦٦ .

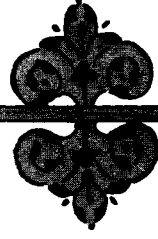


فبما نذكره من أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ ذَكَرَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ
سَمَّى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ « إِمَامَ خَلْقِي وَمَوْلَى بَرِيَّتِي ». نذكر ذلك من
كتاب « نور الهدى » فقال ما هذا لفظه :

محمد بن علي بن الفضل بن رثاب عن الحسين بن محمد عن الحسين بن
علي عن ابن بديع الماحشون عن اسماعيل بن أبان الورّاق عن غياث بن
إبراهيم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عليّ بن الحسين عن أبيه عليهم السلام
قال :

قال النبي صلى الله عليه وآله : نزل عليّ جبرئيل صبيحة يوم فرحاً
مستبشراً . فقلت : حبيبي ، مالك فرحاً مستبشراً ؟ فقال : يا محمد ، وكيف
لا أكون كذلك وقد قرّرت عيني بما أكرم الله به أخاك ووصيك وإمام أمتك
عليّ بن أبي طالب .

فقلت : ولم أكرم الله أخي وإمام أمتي ؟ قال : باهى بعبادته البارحة
ملائكته وحمله عرشه وقال : ملائكتي ، انظروا إلى حجّتي في أرضي بعد نبّي
محمّد ، وقد عفر خدّه بالتراب تواضعاً لعظمتي . أشهدكم أنّه إمام خلقي
ومولى بريّتي .



فيما نذكره من قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام « إنك الإمام لأمتي والقائم في رعيتي » . نذكر ذلك من كتاب « نور الهدى » فقال ما هذا لفظه :

أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال : حدّثني عثمان بن أبي شيبة عن عمرو بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال :

قال علي بن أبي طالب صلوات الله عليه على منبر الكوفة :

أيها الناس إنه كان لي من رسول الله عشر خصال ، هُنَّ أحبَّ إليّ ممَّا طلعت عليه الشمس . فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله :

يا عليّ ، أنت أخي في الدنيا والآخرة ، وأنت أقرب الخلائق إليّ يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار ، ومنزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منازل الأخوان في الله عز وجل .

وأنت الوارث مني وأنت الوصي من بعدي في عداقي وأسرّي وأنت الحافظ في أهلي عند غيبتّي ، وأنت الإمام لأمتي ، والقائم بالقسط في رعيّتي ، وأنت وليّ ووليّ وليّ الله ، وعدوك عدوّي وعدوّي عدوّ الله^(١) .

(١) أنظر كتاب سليم بن قيس : ص ٢٣٠ .



فبما نذكره من قول النبي صلى الله عليه وآله عن علي عليه السلام
[أنه]^(١) راية الهدى ، فقال ما هذا لفظه :

محمد بن محمد قال : أخبرني المظفر بن محمد البجلي قال : حدّثنا محمد
بن جرير قال : حدّثنا عيسى قال : أخبرنا مخلد بن إبراهيم قال : حدّثنا
عبد الرحمن بن الأسود عن محمد بن عبيد الله عن عمر بن علي عن أبي جعفر
عن آبائه عليهم السلام قال :

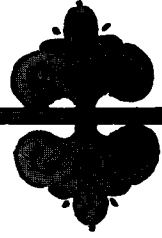
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله عهد إليّ عهداً . فقلت :
ربّ بيّنه لي . قال : اسمع . قلت : سمعت . قال :

يا محمد ، إنّ علياً راية الهدى بعدك وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو
الكلمة التي ألزمها الله^(٢) المتقين . فمن أحبّه فقد أحبّني ومن أبغضه فقد
أبغضني ، فبشره بذلك^(٣) .

(١) الزيادة منّا .

(٢) في الأصل : ألزمها الله .

(٣) رواه الفيروزآبادي في فضائل الخمسة : ج ٢ ص ١٠٦ عن حلية الأولياء : ج ١ ص ٦٦ .



ففيما نذكره من تسمية النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام
«إنّه الإمام والخليفة من بعدي»، نذكر ذلك من كتاب «نور الهدى»
فقال ما هذا لفظه :

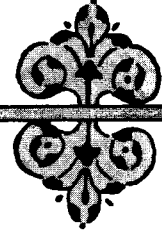
أحمد بن محمد بن عمران عن الحسين بن محمد العسكري عن إبراهيم بن
عبد الله عن عبد الداري عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن
إبراهيم بن العبدى عن جابر عبد الله الأنصاري قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

علي بن أبي طالب أقدم أمّتي سلماً وأكثرهم علماً وأصحّهم ديناً وأفضلهم
نصيّاً^(١) وأكملهم علماً وأسمّهم كفاً وأحقّهم^(٢) قلباً وهو الإمام والخليفة
بعدي .

(١) خ ل : نفسياً .

(٢) أي اليّهم .



فيا نذكره من تسمية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنه
إمام أمّتي وخليفتي عليها بعدي ، نذكر ذلك من كتاب « نور الهدى »
فقال ما هذا لفظه :

حدّثنا علي بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن جدّه أحمد بن أبي
عبد الله عن أبيه عن محمد بن خالد عن عثمان بن إبراهيم عن ثابت بن دينار
عن سعد بن ظريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

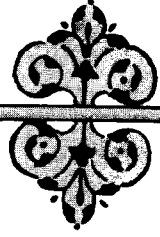
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام :

أنا مدينة الحكمة وأنت بابها ولن تؤتي الحكمة إلّا من قبل الباب ،
وكذب من زعم أنه يحبّني ويبغضك ، لأنك مني وأنا منك . لحملك من لحمي
ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك من سريري وعلايتك من
علايتي .

وأنت إمام أمّتي وخليفتي عليها بعدي . سعد من أطاعك وشقى من
عصاك وريح من تولّاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك .

مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن
تخلّف عنها غرق . ومثلكم مثل النجوم كلّما غاب^(١) نجم طلع نجم الى يوم القيامة .

(١) في الأصل : عازب .



فيسا نذكره من قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام :
« أنت إمام أمّتي وخليفتي عليها بعدي » ، بطريق غير الطريق الذي
قدمناه ، نذكره من كتاب « نور الهدى » فقال ما هذا لفظه :

محمد بن سعيد بن أبي الفرج عن أحمد بن محمد بن سعد بن منصور عن
أحمد بن صبيح عن الحسين بن علوان عن عمر بن ثابت عن سعد بن ظريف
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

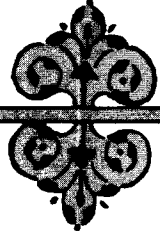
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام :

يا علي ، أنا مدينة الجنة وأنت بابها ولن تؤتي المدينة إلّا من قبل الباب .
كذب من زعم أنّه يجبّي ويبغضك ، لأنك منّي وأنا منك . لحمك من لحمي
ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك من سريرتي وعلايتك من
علايتي .

وأنت إمام أمّتي وخليفتي عليها بعدي ، سعيد من أطاعك وشقي من
عصاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك .

مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن
تخلّف عنها غرق .

مثلكم مثل النجوم ، كلّما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة .



فيما نذكره من قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام « أنه
إمام الهدى ومصباح الدجى والحجة على أهل الدنيا وأنه الصديق الأكبر
والفاروق » ، نذكر ذلك من كتاب « نور الهدى » فقال ما هذا لفظه :

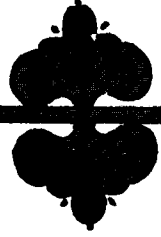
أحمد بن محمد بن عبد الله عن ابن عيَّاش الحافظ عن القاضي عبد
الباقي بن بايع عن الحسن بن اسحاق ، وحاتم بن محمد عن إبراهيم بن سعيد
عن الحسين بن محمد عن سليمان بن الفرّج عن محمد بن سلت عن داود بن
علي عن أبيه عن جده عبد الله بن العباس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام :
يا عليّ ، إنّ جبرئيل أخبرني فيك بأمر قرّرت به عيني وفرح له قلبي ، قال
لي :

يا محمد ، إنّ الله تعالى قال لي : اقرأ محمداً مني السلام واعلمه أنّ علياً
إمام الهدى ومصباح الدجى والحجة على أهل الدنيا وأنه الصديق الأكبر
والفاروق الأعظم .

وإني آليت بعزّي أن لا أدخل النار أحداً يواليه^(١) وسلم له والأوصياء من
بعده . ولأحقّ القول مني : لأملأن جهنم وأطبقها من أعدائه ولأملأن الجنة
من أوليائه وشيعته .

(١) في الأصل : يوالاه .



فيما نذكره من قول النبي صلى الله عليه وآله في عليّ عليه السلام
« أنه إمام أمّتي وأميرها وأنه وصيّ وخليفتي عليها » . نذكر ذلك من
كتاب « نور الهدى » أيضاً فقال ما هذا لفظه :

أحمد بن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن
زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وآله :

ما طلعت الخضراء وما أقلّت الغبراء بعدي [علي] ^(١) أفضل من علي بن
أبي طالب ، وإنه إمام أمّتي وأميرها وأنه وصيّ وخليفتي عليها ، من اقتدى به
اهتدى ومن اقتدى بغيره ضلّ وغوى .

إنّي أنا النبيّ المصطفى ، ما أنطق بفضل عليّ بن أبي طالب عن الهوى ،
إن هو إلّا وحي يوحى ، نزل به الروح المجتبى عن الذي له ما في السماوات
وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى .

(١) الزيادة منّا .



فيما نذكره من قول النبي صلى الله عليه وآله للمهاجرين والأنصار
« أن علياً عليه السلام أخي ووزير خليفتي وإمامكم » ، نذكر ذلك
من كتاب « نور الهدى » أيضاً فقال ما هذا لفظه :

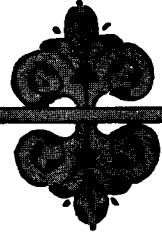
أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو الحسن^(١) علي بن سعيد
المقري ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم قال : حدثنا يحيى بن
الحسين عن سعيد بن ظريف عن الأصبع بن نباتة عن سلمان الفارسي قال :
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :

يا معاشر المهاجرين والأنصار ، ألا أدلكم على ما إن تمسكنم به لم تضلوا
بعدي أبداً ؟ قالوا : بلى يا رسول الله .

قال : هذا عليّ ، أخي ووزير ووارثي وخليفتي وإمامكم ، فأحبّوه
لمحبّتي وأكرموا لكرامتي . فإنّ جبرئيل أمرني أن أقول لكم ما قلت^(٢) .

(١) في الأصل : ابن الحسن .

(٢) أنظر فضائل الخمسة للفيروزآبادي : ج ٢ ص ٥٢ ، رواه عن المحب الطبري في الرياض
النضرة : ج ٢ ص ١٧٧ . قال : ورواه أبو نعيم في الحلية وأبو بشر في السؤدد .



فيما نذكره من قول النبي صلى الله عليه وآله عن عليّ عليه السلام :
« إنه إمام أمّتي وخليفتي عليهم من بعدي » تمام الحديث ، نذكر ذلك
من كتاب « نور الهدى » الذي قدّمنا ذكره ، فقال ما هذا لفظه :

محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله ، قال : حدّثني عن محمد بن أبي القاسم
عن سعيد بن المسيّب عن عبد الرحمان بن سمرة قال : قال رسول الله صلى ار
عليه وآله :

كفر المجادلون في دين الله على لسان سبعين نبياً ، ومن جادل في كتاب
الله فقد كفر . قال الله جلّ ثنائه : ﴿ مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا
يَغْرُرُكَ تَقْلُبُهُمْ فِي الْبِلَادِ ﴾ (١) .

ومن فسّر القرآن برأيه فقد افتري على الله كذباً . ومن أفتى الناس بغير
علم لعنته ملائكة السماء والأرض ، وكل بدعة ضلالة سييلها إلى النار (٢) .

قال عبد الرحمان بن سمرة : فقلت : يا رسول الله ، أرشدني إلى
النجاة . فقال :

يا بن سمرة ، إذا اختلفت الأهواء وتفرّقت الآراء فعليك بعليّ بن أبي
طالب ، فإنه إمام أمّتي وخليفتي عليهم من بعدي ، وهو الفاروق الذي يميّز به
بين الحق والباطل .

من سأله أجابه ومن استرشده أرشده ومن طلب الحق عنده وجده ومن

(١) سورة الغافر : الآية ٤ .

(٢) إلى هنا مروّي في البحار : ج ٣٦ ص ٢٢٧ عن كمال الدين للصدوق : ص ١٤٩ .

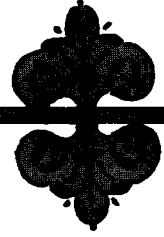
التمس الهدى لديه صادفَه ، ومن لجأ إليه أمنه ومن استمسك به نجا ، ومن
اهتدى به هداه .

يا بن سمرة ، أنا سلم لمن سلم له ووالاه ، وهلك من ردّ عليه وعاداه .
يا بن سمرة ، إنَّ عليّاً مني ، روحه من روحي وطينته من طينتي . وهو
أخي وأنا أخوه ، وهو زوج ابنتي فاطمة سيّدة نساء العالمين من الأولين
والآخرين .

وإنّ منه أماما أمّتي وسيّدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من
ولد الحسين ، تاسعهم قائمهم ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً
وظلماً^(٣) .

(٣) رواه في البحار : ج ٣٦ ص ٢٢٦ عن أمالي الصدوق : ص ١٧ .

الباب ٢٣



فيما نذكره من قول رسول الله صلى الله عليه وآله « أَنْ عَلِيًّا أَمِير
البرّة وقاتل الفجرة »^(١) نذكر ذلك من كتاب « نور الهدى » فقال ما
هذا لفظه :

أحمد بن الحسن بن هارون بن سليمان وعلي بن أحمد بن مروان بن نفيس
المغربي بسرّ من رأى وأبوذر أحمد بن سليمان الساغدي ، قالوا : حدثنا
أحمد بن عبد الله بن بريد الحنفي المودت قال : حدثنا عبد الرزاق بن همام
قال : أخبرنا سفيان بن سعيد الثوري عن عبد الله بن عثمان بن حنتم
وعبد الرحمان بن بهمان عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال :

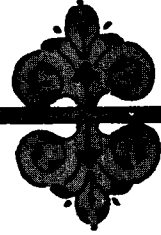
رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله أخذاً بيد عليّ عليه السلام وهو
يقول :

هذا أمير البرّة وقاتل الفجرة ، منصور من نصره مخذول من خذله .

ثمّ رفع بها صوته : أنا مدينة الحكمة وعليّ بابها ، فمن أراد الحكمة
فليأت الباب^(٢) .

(١) في الأصل : « أمير المؤمنين البرّة وقاتل الفجرة » .

(٢) رواه الفيروزآبادي في فضائل الخمسة : ج ٢ ص ١٠٥ عن الحاكم في مستدرك الصحيحين :
ج ٣ ص ١٢٩ ، وعن الخطيب البغدادي في تاريخه : ج ٤ ص ٢١٩ وأما روى إلى قوله « أنا
مدينة الحكمة . . . » وأورد تمام الحديث في تاريخ بغداد : ج ٢ ص ٣٧٧ .



فيا نذكره من تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام
« أنه إمامهم » وأمرهم بالاعتداء به . نذكر ذلك من كتاب « نور
الهدى » فقال ما هذا لفظه .

قادم الكوفي الهمداني قال : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ
سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ : [قال] ^(١) عبد الله بن عباس :

قلت لأم سلمة ، إنك تكثرين من القول الطيب في علي بن أبي طالب
دون نساء النبي ، فهل سمعت من رسول الله ما لم يسمعه غيرك ؟ .

فقلت : يا بن عباس، إن ^(٢) ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله
في علي عليه السلام فهو أكثر من أن أصفه ، ولكنني أخبرك من ذلك بما يكفيك
ويشفيك .

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في علي قبل موته بجمعة ،
فإن زاد على جمعة لم يزد على عشرة أيام ، وهو في بيتي قبل أن يتحول إلى بيت
عائشة وقبل أن ينقطع عن نسائه ، فدخل علي عليه السلام في بيتي فسلم مخفياً
توقيراً لرسول الله صلى الله عليه وآله . فرد رسول الله صلى الله عليه وآله مُعلنًا
كالمسرور بأخيه المحب إليه . ثم قبض على يده فقال :

أنت علي؟! فقال : نعم يا رسول الله . فقال : أنت يا علي أخي في
الدنيا والآخرة . وبكى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فبكى علي عليه السلام

(١) الزيادة منا .

(٢) في الأصل : أنا .

لبكاء رسول الله صلى الله عليه وآله ويده في يده وعليّ لا يرفع طرفه إليه تعظيماً له .

قالت أمّ سلمة : فقلت : يا رسول الله ، إليّ من تكلنا ومن توصي بنا ؟ فقال : أكلكم إلى العزيز الغفار الذي دعوتكم إليه وأوصي بكم إلى هذا .

يا أمّ سلمة ، هذا الوصي في الأموات من أهل بيتي والخليفة على الأحياء من أمّتي في الدنيا والآخرة ، وهو قريبي في الجنة كما أنّه أخي في الدنيا ، وهو معي في الرفيع الأعلى .

فاسمعي يا أمّ سلمة قولي واحفظي وصيّتي واشهدي وأبلغني : هذا عليّ أخي في الدنيا والآخرة ، خلط لحمه بلحمي ودمه بدمي ، منّي ابنتي فاطمة ومنه ولداي الحسن والحسين .

يا أمّ سلمة ، عليّ سيّد كل مسلم ، إذ كان أولهم إسلاماً ، ووليّ كلّ مؤمن إذ كان أقدمهم إيماناً .

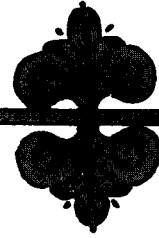
يا أمّ سلمة ، عليّ معدن كل علم ومبرّء من الشرك مذ كان .

يا أمّ سلمة ، قال لي جبرئيل يوم عرفة بعرفات : يا محمد ، إنّ الله عز وجل باهى بكم في هذا اليوم فغفر لكم عامة وباهى بعليّ فغفر له خاصّة وعامة .

يا أمّ سلمة ، هذا عليّ إمامكم فاقتدوا به وأحبّوه ، وإذا أمركم فأطيعوه ، وأحبّوه بعدي لحبيّ له وأكرموه لكرامتي إيّاه .

ما قلت لكم هذا من قبلي ، ولكنني أمرت أن أقوله .

ثم قالت أمّ سلمة : كيفيك هذا يا بن عبّاس وإلّا والله زدتك ؟ قال ابن عباس : فقلت : بل يكفيني .



ففيما نذكره من اجتماع قريش والمهاجرين والأنصار بعد ولاية عثمان وذكرهم فضائلهم ، وما قاله لهم عليّ عليه السلام ، وفيه أنه إمامهم عن النبي صلى الله عليه وآله ومن يجب عليهم طاعته . نذكر ذلك من كتاب « نور الهدى » فقال ما هذا لفظه :

بحذف الإسناد عن ابن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال : رأيت علياً عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في خلافة عثمان وجماعة يتحدثون ويتذكرون العلم والفقه ، فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضل فيها .

مثل قوله « الأئمة من قريش » وقوله « ان للقرشي قوّة رجلين من غيرهم » وقوله « من أبغض قريشاً أبغضه الله تعالى » وقوله « من أراد هوان قريش أهانه الله عزّ وجلّ » .

وذكروا الأنصار وفضائلها وسوابقها ونصرتها وما أثنى الله عز وجل عليهم في كتابه وما قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضل [و] (١) ما قال في سعد بن عباد وغيل الملائكة .

فلم يدعوا شيئاً من فضلهم حتّى قال كلّ حيّ منا فلان وفلان ، وقالت قريش : « منا رسول الله ومنا حمزة ومنا عبيدة بن الحارث وزيد بن حارثة وأبو بكر وعمر وعثمان وسعد وأبو عبيدة وسالم وابن عوف » فلم يدعوا من الحيّين أحداً من أهل السابقة إلّا سمّوه .

(١) الزيادة منا .

وفي الحلقة أكثر من مائتي رجل ، فيهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمان بن عوف وطلحة والزبير وعَمَار والمقداد وأبو الذر وهاشم بن عتبة وابن عُمَر والحسن والحسين صلوات الله عليهما ، وعبد الله بن عباس ومحمد بن أبي بكر وعبد الله بن جعفر . ومن الأنصار : أبيّ بن كعب وزيد بن ثابت وأبو أيّوب الأنصاري وأبو الهيثم بن التيهان ومحمد بن الحارث وقيس بن سعد بن عبادة وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك وزيد بن أرقم وعبد الله بن أبي أوفى .

فجاء أبو الحسن البصري وابنه الحسن غلام أمرد صبيح الوجه معتدل القامة . قال : فجعلت أنظر إليه وإلى عبد الرحمان بن أبي ليلى ، فلا أدري أيهما أجمل ، غير أنّ الحسن أعظمهما وأطولهما .

فأكثرُوا القول في ذلك من بكرة إلى حين الزوال ، وعثمان في داره لا يعلم ما هم فيه ، وعليّ بن أبي طالب عليه السلام ساكت لا ينطق هو ولا أحد من أهل بيته .

فأقبل القوم عليه فقالوا : يا أبا الحسن ، ما يمنعك أن تتكلّم ؟ فقال عليه السلام :

ما من الحين إلّا وقد ذكر فضلاً ، وقال حقّاً . أسئلكم يا معشر قريش والأنصار : بمن أعطاكم الله هذا الفضل ؟ بأنفسكم وعشايركم وأهل بيوتاتكم أم لغيركم ؟ .

قالوا : بل أعطانا الله عز وجل ومنّ به علينا بمحمد صلى الله عليه وآله وعشيرته لا بأنفسنا وعشايرنا ولا بأهل بيوتاتنا . قال : صدقتم يا معشر قريش والأنصار .

ألستم تعلمون أنّ الذي نلتّم به من خير الدنيا والآخرة ممّا أهل البيت خاصّة دون غيرنا ، وأنّ ابن عمّي رسول الله قال : « إني وأهل بيتي كنّا نوراً يسعى بين يدي الله عز وجل قبل أن يخلق الله عز وجل آدم صلوات الله عليه بأربعة آلاف سنة . فلمّا خلق الله آدم عليه السلام وضع ذلك النور في صلبه

وأهبطه إلى الأرض ، ثم حمّله في السفينة في صلب نوح صلوات الله عليه ، ثم قذف به في النار في صلب إبراهيم صلى الله عليه ، ثم لم يزل الله عز وجل ينقلنا من الأصلاب^(٢) الكريمة إلى الأرحام الطاهرة ، ومن الأرحام الطاهرة إلى الأصلاب الكريمة من الآباء والأمهات ، لم يلتق واحد منهم على سفاح قط .

فقال أهل السابقة والقدمة^(٣) وأهل بدر وأهل أحد^(٤) : قد سمعنا ذلك من رسول الله .

قال : أنشدكم الله ، أتعلمون أنّ الله عز وجل فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية ، وأنّه لم يسبقني إلى الله عز وجل وإلى رسوله أحد من هذه الأمة ؟ قالوا : اللهم نعم .

قال : فأنشدكم الله ، أتعلمون حيث نزلت ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾^(٥) و﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾^(٦) سئل عنها رسول الله ، قال : أنزلها الله عز وجل في الأنبياء وأوصيائهم ، وأنا أفضل أنبياء الله ورسله وعلي بن أبي طالب وصيّي أفضل الأوصياء ؟ قالوا : اللهم نعم .

قال : أنشدكم الله ، أتعلمون حيث نزلت ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْبِ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(٧)، وحيث نزلت ﴿وَإِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^(٨)، وحيث نزلت ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا

(٢) خ ل : في الأصلاب .

(٣) في الأصل : المقدمة .

(٤) في الأصل زيادة « قالوا » هنا .

(٥) سورة التوبة : الآية ١٠٠ .

(٦) سورة الواقعة : الآية ١٠ .

(٧) سورة النساء : الآية ٥٩ .

(٨) سورة المائدة : الآية ٥٥ .

الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ﴿٩﴾ قال أناس: يا رسول الله أخاصة في بعض المؤمنين أو عامة لجميعهم؟ .

فأمر الله عز وجل نبيّه أن يعلمهم ولاية أمرهم وأن لهم من زكاتهم وصلاتهم وصومهم وحجّهم ، فنصّبي للناس بغدير خَمْ ، ثم خطب فقال :

يا أيّها الناس ، إنّ الله عز وجل أرسلني إليكم برسالة^(٩) ضاق بها صدري وظننت أنّ الناس مكذّبي فأوعدني لأبلغنّها أو ليعذّبنني . ثم أمر فنودي للصلاة جامعة ، ثمّ خطب فقال :

أيّها الناس ، إنّ الله عز وجل مولاي وأنا مولى المؤمنين ، وأنا أولى بهم من أنفسهم . قالوا : بلى يا رسول الله . قال : فقم يا عليّ ، فقامت فقال : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللَّهُمَّ والِ من والاه وعادِ من عاداه .

فقام سلمان فقال : يا رسول الله ، ولاء كماذا؟ فقال : ولاء كولائي ، من كنت أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾^(١٠) . وكبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : الله أكبر على تمام نبوّتي وتمام دين الله عز وجل وولاية عليّ بعدي .

فقام أبو بكر وعمر فقالا : يا رسول الله ، هؤلاء الآيات خاصة في عليّ؟ قال: بل فيه وفي أوصيائي الى يوم القيامة. قالوا: يا رسول الله، بينهم لنا. قال : عليّ أخي ووزير ووارثي ووصي وخليفتي في أمّتي ووليّ كل مؤمن من بعدي ، ثمّ ابني الحسن ثمّ ابني الحسين ثمّ تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد ، القرآن معهم وهم مع القرآن ، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي حوضي .

(٩) سورة التوبة : الآية ١٦ .

(١٠) في الأصل : أرسلني إليكم رسالة .

(١١) سورة المائدة : الآية ٣ .

قالوا كلهم : اللهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء . فقال بعضهم : قد حفظنا كلنا قلت ولم يحفظ كله^(١٢) وهؤلاء الذين حفظوا خيارنا وأفاضلنا . فقال عليّ صلوات الله عليه : صدقتم ، ليس كلّ الناس يستون في الحفظ ، أنشد الله عز وجل من حفظ ذلك من رسول الله إلّا قام فأخبر به .

فقام زيد بن أرقم والبراء بن عازب وسلمان وأبو ذر والمقداد وعمار بن ياسر رضي الله عنهم فقالوا : نشهد لقد حفظنا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول :

« أيها الناس ، إنّ الله جل وعزّ أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيّ وخليفتي والذي فرض الله على المؤمنين في كتابه طاعته وقرنها بطاعته وطاعتي وأمركم بولايته ، وإنّي راجعت ربّي عز وجل خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني لتبلغها أولي عذبي^(١٣) .

أيها الناس ، إنّ الله عز وجل أمركم في كتابه بالصلاة وقد بيّنها لكم والزكاة والصوم والحجّ فبيّنها لكم وفسرتها لكم وأمركم بالولاية وإنّي أشهدكم أنّها لهذا خاصة - ووضع يده على عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه - ثم لإبنه بعده ثمّ الأوصياء من بعدهم ومن ولدهم لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتّى يردوا عليّ حوضي .

أيها الناس ، قد بيّنت لكم مفزعكم بعدي وإمامكم ودليلكم وهاديكم وهو أخي علي بن أبي طالب وهو فيكم كمنزلتي فيكم فقلّدوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم فإنّ عنده جميع ما علّمني الله عز وجل من علمه وحكمته ، فسلوه وتعلّموا منه ومن أوصيائه بعده ، ولا تعلّموهم ولا تتقدّموهم ولما تتخلفوا عنهم ، فإنهم مع الحق والحق معهم لا يزايلونه ولا يزايلهم .

ثم جلسوا . فقال سليم : قال عليّ عليه السلام :

(١٢) في الإحتجاج : « جلياً قلت ولم نحفظ كله » .

(١٣) في هامش الأصل : الظاهر « لأبلغها » .

أَيُّهَا النَّاسُ ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ^(١٤) ، فجمعني وفاطمة وابني الحسن والحسين ، ثم ألقى علينا كسائه وقال : « اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَلَحْمِي ، يُؤَلِّمْنِي مَا يُؤَلِّمُهُمْ وَيَحْزِنُنِي مَا يَحْزِنُهُمْ ، فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً » .

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : أَنْتِ إِلَى خَيْرٍ ، إِنَّهَا نَزَلَتْ فِيَّ وَفِي أَخِي وَفِي ابْنِي ^(١٥) . وَفِي تِسْعَةِ مَنْ وَلَدَ ابْنِي الْحَسَنِ خَاصَّةً ، لَيْسَ مَعَهَا فِيهَا أَحَدٌ غَيْرُنَا .

فَقَالَ كُلُّهُمْ : نَشْهَدُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْنَا بِذَلِكَ ، فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ فَحَدَّثَنَا كَمَا حَدَّثَتْنَا أُمُّ سَلَمَةَ .

ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أُنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ ^(١٦) . فَقَالَ سَلْمَانُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَامَّةٌ هَذَا أَمْ خَاصَّةٌ ؟ فَقَالَ : أَمَّا الْمَأْمُورُونَ فَعَامَّةُ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرُوا بِذَلِكَ ، وَأَمَّا الصَّادِقُونَ فَخَاصَّةٌ لِأَخِي عَلِيٍّ وَأَوْصِيَائِي مِنْ بَعْدِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ .

قَالَ : أُنْشِدْكُمْ اللَّهَ ، أَتَعْلَمُونَ أَنِّي قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ لَمْ خَلَفْتَنِي ؟ فَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : إِنَّ الْمَدِينَةَ لَا يَصْلُحُ إِلَّا بِي أَوْ بِكَ ، وَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي . قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ .

فَقَالَ : أُنْشِدْكُمْ اللَّهَ ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِي سُورَةِ الْحَجِّ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ . . . ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ، فَقَامَ سَلْمَانُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَنْتَ شَهِيدٌ

(١٤) سورة الأحزاب : الآية ٣٣ .

(١٥) الظاهر : في ابنتي وفي ابني .

(١٦) سورة التوبة : الآية ١١٩ .

عليهم وهم شهداء على الناس ، الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ، ملة أبيكم^(١٧) ؟ .

قال : عني بذلك ثلاثة عشر رجلاً خاصّة دون هذه الأمة . قال سلمان : بينهم لنا يا رسول الله . فقال : أنا وأخي عليّ وأحد عشر من ولدي . قالوا : اللّهم نعم .

قال : أنشدكم أتعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قام خطيباً لم يخطب بعد ذلك فقال : أيّها الناس ، إني تارك فيكم الثقلين ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فتمسّكوا بهما لا تضلّوا ، فإن اللطيف الخبير أخبرني وعهد إليّ أنهما لم يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض .

فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب ، فقال يا رسول الله ، أكل أهل بيتك ؟ فقال : لا ولكن أوصيائي منهم ، أولهم أخي ووزير ووارثي وخليفتي في أمّتي وليّ كلّ مؤمن بعدي ، هو أولهم ، ثمّ ابني الحسن ثمّ ابني الحسين ثمّ تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد ، حتّى يردوا عليّ الحوض ، شهداء الله في أرضه وحُجَجُه^(١٨) على خلقه وخزّان علمه ومعادن حكمته . من أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله .

قالوا كلّهم : نشهد أنّ رسول الله قال ذلك .

ثمّ تمادي بعليّ عليه السلام السؤال ، فما ترك شيئاً إلّا ناشدhem به الله عليّ عليه السلام فيه ، وسألهم عنه ، حتّى أتى على آخر مناقبه وما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ، كل ذلك يصدّقونه ويشهدون أنّه حق^(١٩) .

(١٧) إشارة إلى الآية ٧٨ في سورة الحج : ﴿ هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماءكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس ﴾ .

(١٨) في الأصل : حجّته .

(١٩) كتاب سليم بن قيس : ص ١١١ ، والإحتجاج : ج ١ ص ٢١٠ عن سليم .



فيما نذكره في حديث عالم من النصارى وَرَدَ على ابي بكر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله فعجز عن جوابه ، فأجابه عليّ عليه السلام فشهدو من معه أَنَّ عليّاً أَحَقَّ بمقام رسول الله من ابي بكر وغيره . نذكر ذلك من كتاب « نور الهدى » فقال ما هذا لفظه :

العباس بن وليد قال : حدثنا محمد بن عمر الكندي قال : حَدَّثَنَا عبد الكريم بن اسحاق الرازي قال : حَدَّثَنَا محمد بن داود عن سعيد بن خالد عن اسماعيل بن أبي أويس عن عبد الرحمان بن قيس المنقري قال : حَدَّثَنَا زاذان عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه ، قال :
لَمَّا قبض النبي صلى الله عليه وآله وتقلَّد ابو بكر الأمر ، قدم المدينة جماعة من النصارى يتقدَّمهم جاثليق لهم ، له سمت ومعرفة بالكلام ووجوهه ، وحفظ التوراة والأنجيل وما فيها .

فقصدوا أبا بكر ، فقال الجاثليق : إِنَّا وجدنا في الأنجيل رسولاً يخرج بعد عيسى عليه السلام وقد بلغنا خروج محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله ، يذكر أنه ذلك الرسول . ففزعنا الى ملكنا فجمع وجوه قومنا وأنفذنا في التماس الحق فيما اتَّصل بنا^(١) وقد فاتنا بينكم محمد ، وفي ما قرأناه من كتبنا أَنَّ الأنبياء لا يخرجون من الدنيا إلَّا بعد اقامة أوصيائهم يخلفونهم في أمَّتهم يقتبس منهم الفتيا فيما اشكل . فأنت أيها الأمير وصيه لنسئلك عما نحتاج اليه ؟ .

فقال عمر : هذا خليفة رسول الله . فجثا الجاثليق لركبتيه وقال : أخبرنا أيها الخليفة عن فضلكم علينا في الدين ، فأنَّا جئنا نسأل عن ذلك .

(١) في الهامش : وصل بنا .

فقال أبو بكر: نحن مؤمنون وانتم كفّار، والمؤمن خير من الكافر والايّمان خير من الكفر.

فقال: هذه دعوى يحتاج الى حجة، فخبّرني أنت مؤمن عند الله ام عند نفسك.

فقال أبو بكر: انا مؤمن عند نفسي ولا أعلم بما لي عند الله !
قال: فهل أنا كافر عندك على مثل ما أنت مؤمن أم أنا كافر عند الله ؟
فقال: أنت عندي كافر ولا أعلم مالك عند الله !
قال الجاثليق: فما أراك إلا شاكاً في نفسك وفيّ، ولست على يقين من دينك . فخبّرني ألك عند الله منزلة في الجنة بما أنت عليه من الدين تعرفها ؟
فقال: لي منزلة في الجنة أعرفها بالوعد ولا أعلم هل أصل إليها أم لا !
فقال له: فترجولي ان يكون لي منزلة في الجنة ؟
قال: أجل ، ارجو ذلك .

فقال الجاثليق: فما أراك إلا راجياً لي وخائفاً على نفسك، فما فضلك عليّ في العلم ؟!

ثم قال له: اخبرني هل احتويت على جميع علم النبي المبعوث اليك ؟
قال: لا ولكن اعلم ما رضي لي علمه .
قال: فكيف صرت خليفة النبي وأنت لا تحيط علماً بما يحتاج إليه أمته من علمه وكيف قدّمك قومك على ذلك ؟

فقال عمر: كفّ ايها النصراني عن هذا العنت وإلا أبحنّا دمك !!
فقال الجاثليق: ما هذا عدل على من جاء مسترشداً طالباً .
قال سلمان رحمه الله : وكأنا البسنا جلباب المذلة ، فنهضت حتّى أتيت عليّاً عليه السلام فأخبرته الخبر ، فأقبل - بأبي وأمي - حتّى جلس ، والنصراني يقول: دلّوني على من اسأله عمّا احتاج اليه .

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: يا نصراني، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، لا تسألني عمّا مضى وما يكون إلا اخبرتك به عن نبيّ الهدى محمد صلى الله عليه وآله .

فقال النصراني : اسألك عمّا سألت عنه هذا الشيخ . خبّرني أمومن انت عند الله أم عند نفسك ؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا مؤمن عند الله كما أنني مؤمن في عقيدتي .

قال الجاثليق : الله أكبر، هذا كلام واثق بدينه، متحقق فيه بصحة يقينه، فخبّرني الآن عن منزلتك في الجنة ما هي ؟
فقال عليه السلام : منزلي مع النبي الأمي في الفردوس الأعلى لا أرتاب لذلك ولا أشك في الوعد به من ربي .

فقال النصراني : فبماذا عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها ؟
فقال أمير المؤمنين عليه السلام : بالكتاب المنزل وصدق النبي المرسل .
قال : فيها علمت صدق نبيك ؟
قال عليه السلام : بالآيات الباهرة والمعجزات والبيّنات .

قال الجاثليق : هذا طريق الحجة لمن اراد الاحتجاج، فخبّرني عن الله تعالى، اين هو اليوم ؟!

فقال عليه السلام : يا نصراني، إنّ الله يجلّ عن الأين ويتعالى عن المكان ، كان فيما لم يزل ولا مكان، وهو اليوم على ذلك لم يتغيّر من حال الى حال .

قال : أجل، أحسنت أيّها العالم وأوجزت في الجواب . فخبّرني عنه تعالى، أيّدرك بالحواسّ عندك ، يسلك المسترشد في طلبه استعمال الحواسّ، أم كيف طريق المعرفة إن لم يكن الأمر كذلك؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : تعالى الملك الجبار أن يوصف بمقدار أو يدركه الحواسّ أو يقاس بالناس، والطريق إلى معرفته صنايعه الباهرة للعقول الدالة ذوي الاعتبار بما هو منها مشهود معقول .

فقال الجاثليق : صدقت، هذا واللّه الحقّ الذي ضلّ عنه التائهون في

الجهالات ، [فخبّرني]^(٢) الآن عمّا قاله نبيكم في المسيح ومن أنه مخلوق ، من أين أثبت له الخلق ونفى عنه الإلهية وأوجب النقص وقد عرفت ما يعتقد فيه كثير من المبتدئين ؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أثبت له الخلق بالتقدير الذي لزمه والتصوير والتغيير من حال الى حال . والزيادة التي لم ينفك منها والنقصان ، ولم أنف عنه النبوة ولا أخرجه عن العصمة والكمال والتأييد ، وقد جائنا عن الله تعالى أنه مثل آدم عليه السلام خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون^(٣) .

فقال الجاثليق : هذا ما لا يطعن فيه الآن ، غير أن الحجاج مما يشترك الحجة على الخلق والمحجوج منهم ، فبم ثبت أيها العالم من الرعية الناقصة عنك ؟

قال : فيما اخبرتك به من علمي بما كان وما يكون .

قال الجاثليق : فهلّم شيئاً من ذكر ذلك الخلق [يثبت]^(٤) به دواك .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : خرجت أيها النصراني من مستقرّك مستنفراً لمن قصدت سؤالك له مضمراً لخلاف ما أظهرت من الطلب والاسترشاد ، فأريت في منامك مقامي وحدثت فيه كلامي وحذرت فيه خلافي وأمرت باتباعي .

قال : صدقت ، واللّه الذي بعث المسيح ، ما أطلع على ما اخبرتني إلا الله تعالى . وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأنك وصي رسول الله وأحق الناس بمقامه وأسلم الذين كانوا معه كاسلامه وقالوا : نرجع الى صاحبنا فنخبره بمن وجدناه عليه هذا الأمر ونُدعوه الى الحق .

فقال عُمر : الحمد لله الذي هداك أيها الرجل الى الحق وهدى من معك اليه ، غير أنه يجب أن تعلم أن علم النبوة في أهل بيت صاحبها ، والأمر بعده

(٢) الزيادة منّا .

(٣) إشارة إلى الآية ٣ من سورة آل عمران .

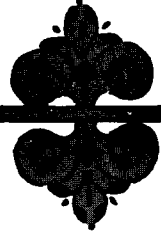
(٤) الزيادة منّا وفي العبارة إغلاق كما ترى .

لمن خاطبت أولاً برضا الأمة واصطلاحها عليه !! وتخبر صاحبك بذلك
وتدعوه إلى طاعة الخليفة !!

فقال: قد عرفت ما قلت أيها الرجل، وأنا على يقين من أمري فيما
أسررتُ واصلتُ.

فانصرف الناس، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا سلمان، أما ترى
كيف يظهر الله الحجة لأوليائه وما يزيد بذلك قومنا عَنَّا إِلَّا نفوراً؟! (٥).

(٥) رواه في البحار: ج ١٠ ص ٥٦ عن أمالي الطوسي: ص ١٣٧.



فبما نذكره من مناظرة قوم من أحبار اليهود لعمر بن الخطّاب وعجزه عن الجواب وقيام مولانا عليّ عليه أفضل السلام بالحق والصواب، وشهادة الحبر من اليهود بأنّه عليه السلام أحقّ بالأمر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من كلّ من تقدّم عليه وأنّه اسلم بما هداه اليه . نذكر ذلك من كتاب « نور الهدى » كما ذكره من غير إسناد، لأنّ الحديث دالّ على صدق ما جرت عليه الحال وفيه حديث اصحاب الكهف مشروحاً. فقال ما هذا لفظه :

ولمّا جلس عمر بن الخطّاب في الخلافة أتاه قوم من أحبار اليهود من بلد الشام فقالوا: أنت خليفة رسول الله ؟ قال : نعم . قالوا : نحن رسل أحبار اليهود - يهود الشام - جئناكم لنسألكم مسائل، فان اجبتمونا بما هو مكتوب في التوراة علمنا أنّ دينكم حقّ وإنّ نبيّكم صادق، وإن لم تجيبونا علمنا أنّ نبيّكم كان كاذباً وأنّ دينكم باطل .

قال : سلوني عمّا بدا لكم .

قالوا : أخبرنا أي شيء لم يخلق [الله]^(١) وأي شيء لا يعلمه الله وأي شيء ليس لله وأي شيء ليس من الله وأي قبر سار بأهله وأي موضع طلعت عليه الشمس مرة ولم يطلع بعد هناك ولا يطلع بعده الى يوم القيامة ؟ فأطرق عمر ملياً ، ثمّ قال : لا عيب على عُمر إذا سئل عمّا لا يعلم أن يقول لا أعلم !!

فقلت اليهود : ألسنت تزعم أنّك خليفة رسول الله ؟ وقد علمنا أنّ نبيّكم كان كاذباً وأنّ دينكم كان باطلاً .

(١) الزيادة منا .

فقام سلمان الفارسي حتى أتى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه فقال له : يا أبا الحسن ، أغث الإسلام .

فقام عليّ عليه السلام فارتدى وانتعل وأقبل حتى دخل على عمر . فلما رآه عمر قام إليه فاعتنقه فقال : لكل شديدة تدعى يا أبا الحسن .

فجلس عليّ عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسوله صلوات الله عليه . ثم قال : سلوني معاشر اليهود ، فإن أخي رسول الله علّمني الف باب من العلم يخرج من كلّ باب الف حديث ، وما نزل شيئاً من التوراة والأنجيل إلّا أخبرني به .

ف قالت اليهود : أخبرنا أيّ شيء ^(٢) لم يخلق الله ؟ وأيّ شيء لا يعلم الله ؟ وأيّ شيء ليس لله ؟ وأيّ شيء ليس من الله ؟ وأيّ قبر سار بصاحبه ؟ وأيّ موضع طلعت عليه الشمس مرّة ولم تطلع قبله ولا بعده عليه الى يوم القيامة ؟ وأيّ شيء يقول الضفدع في نقيقه والفرس في صهيله والحمار في نهيقه ؟ وأخبرنا ما الواحد والاثنان ، وما الثلاثة وما الأربعة وما الخمسة وما الستة وما السبعة وما الثمانية وما التسعة وما العشرة وما الأحد عشر وما الأثنى عشر ؟

قال علي عليه السلام : لا حول ولا قوّة إلّا بالله ، يا أخا اليهود ، إن أخبرتك بما في التوراة أتسلمون وتقرّون نبينا ؟ قالوا : نعم .

قال : أمّا قولكم « أي شيء لم يخلق الله » فإنّ المعاصي ليس ممّا خلقها الله .

وأما قولكم « أي شيء ليس لله » فليس لله شريك ولا ولد .
وأما قولكم « أي شيء ليس من الله » ، فليس من الله الجور ، بل العدل حكمه وأمرنا أن نعدل .

وأما قولكم « أي شيء لا يعلم الله » فلا يعلم الله أنّ في السماوات والأرض إلهاً غيره .

(٢) في الأصل : عن أيّ شيء .

وَأَمَّا قَوْلُكُمْ « أَيَّ قَبْرِ سَارَ بِأَهْلِهِ » فَتِلْكَ الْحَوْتَ الَّتِي ابْتَلَعَتْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَطَافَتْ بِهِ سَبْعَةَ أَبْحَرٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ .

وَأَمَّا قَوْلُكُمْ « أَيَّ مَوْضِعٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ مَرَّةً وَلَمْ تَطْلُعْ قَبْلُهَا وَلَا بَعْدَهَا » فَذَلِكَ الْبَحْرُ بِحَرِّ مِصْرَ إِذْ قَالَ اللَّهُ : ﴿ يَا مُوسَى ، اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطُّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾ (٣) فَأَنْجَا اللَّهُ مُوسَى وَغَرَقَ فِرْعَوْنَ ، فَطَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَئِذٍ وَلَمْ يَطْلُعْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

وَأَمَّا قَوْلُكَ « مَا يَقُولُ الضَّفْدَعُ فِي نَقِيْقِهِ » فَانْهَ يَسْبَحُ اللَّهُ وَيَقُولُ : سُبْحَانَ رَبِّي الْمَعْبُودِ فِي لَجَجِ الْبَحَارِ .

وَأَمَّا قَوْلُكَ « أَيُّ شَيْءٍ يَقُولُ الْفَرَسُ فِي صَهِيلِهِ » فَإِنَّ الْفَرَسَ يَسْتَنْصِرُ عَلَى أَعْدَائِهِ الْكَافِرِينَ . وَأَمَّا الْحِمَارُ فَإِنَّهُ يَنْهَقُ (٤) فِي عَيْنِ الشَّيْطَانِ وَيَلْعَنُ مَبْغُضَ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ .

وَأَمَّا الْوَاحِدُ ، فَانْهَ وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ . وَالْاِثْنَانِ آدَمَ وَحَوَاءَ . وَالثَّلَاثَةِ فَالْأَيَّامُ الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ زَكَرِيَّا ﴿ الْآ تَكَلَّمَ النَّاسُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ﴾ (٥) سَوِيًّا . وَإِنْ شِئْتَ فَالْأَيَّامُ الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ قَوْمَ صَالِحٍ فَقَالَ : ﴿ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ﴾ (٦) .

وَأَمَّا الْأَرْبَعَةُ فَجَبْرِئِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ وَعِزْرَائِيلُ . وَأَمَّا الْخَمْسَةُ فَخَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهَا عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ، وَلَمْ يَفْتَرِضْهَا عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ .

وَأَمَّا السَّتَّةُ فَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ .

وَأَمَّا السَّبْعَةُ فَهِيَ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ .

وَأَمَّا الثَّمَانِيَةُ فَهِيَ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ .

وَأَمَّا التَّسْعَةُ فَالْمَرْأَةُ تَحْمِلُ وَلَدَهَا تِسْعَةَ أَشْهُرٍ .

(٣) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ : الْآيَةُ ٦٣ .

(٤) غَيْرُ وَاضِحٍ فِي الْأَصْلِ .

(٥) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : الْآيَةُ ٤١ ، ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا .

(٦) سُورَةُ هُودٍ : الْآيَةُ ٦٥ .

والعشرة فالأيام التي وعد الله موسى صلى الله عليه، إذ قال: ﴿وَأَتَمْنَاهَا بِعَشْرِ﴾ (٧).

والأحد عشر فاخوة يوسف إذ قال: ﴿رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ (٨).
والاثني عشر فشهور السنة اثني عشر شهراً.

فاسلم الرجلان من اليهود وبقي الثالث، فقال: بقيت لي مسألة واحدة
فإن أخبرتني بها علمت أنك أعلم أصحاب محمد . فقال عليّ عليه السلام:
هات.

فقال اليهودي: أخبرني عن أناس ماتوا أكثر من ثلاثمائة سنة ثم أحياهم
الله، ما هم؟

فقال عليّ عليه السلام: قد انزل الله على نبيّنا سورة في شأنهم فإن شئت
قرأتها عليك.

فقال: ما أكثر ما سمعت قرآنكم، ولكن أخبرنا إن كنت عالماً بخبرهم
واسمائهم واسم مدينتهم واسم ملكهم واسم كليهم واسم جبلهم واسم كهفهم.
قال عليّ عليه السلام: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. أخبرني
حبيبي محمد صلى الله عليه وآله، أنه كانت بالروم مدينة يقال لها «أفسوس»،
وكان عليها ملك يقال له «دقيوس» وكان كثير المال، وقد جمع من الجنود ما لم
يكن لأحد من ملوك الروم. فعاش اربعمائة لم يوعك (١٠) ولم يحم ولم يمرض ولم
يمت، فادّعى الربوبية وكفر برّبه ودعا الناس الى عبادته. فمن أجابه اكرمه
وحباه (١١) والبسه (١٢) وأعطاه، ومن عصاه ولم يطّعه فيما أمره أهانه وعذّبه
وحبسه وأذاقه ألوان العذاب. فعاش على ذلك دهرًا طويلاً.

ثم إنه أمر أهل مملكته ان يجعلوا له مجلساً من مرمر، عرضه اربعمائة

(٧) سورة الأعراف: الآية ١٤٢.

(٨) سورة يوسف: الآية ٤.

(١٠) أي لم يصبه ألم من التعب والمرض.

(١١) الظاهر أنه حذف من الأصل.

(١٢) غير واضح في الأصل.

ذراع في طول مثله مشبك باللثالي واليواقيت والجواهر، وصوّر عليها تصاوير جميع ما خلق الله تعالى ووضع سريره عليه .

وجعل عن يمينه مائتي كرسيّ للبطارقة وعن شماله مائتي كرسيّ للهراقله وبين يديه اربعمائة رجل من خاصّته وقوفاً على أعمدة الذهب والفضّة .

واختار من أولاد الحكماء ثلاثة فاجلسهم عن يمينه ومن أولاد الملوك ثلاثة اجلسهم عن شماله وكان لا يقطع امراً دون رأيهم .

وكان إذا جلس في مجلسه في كلّ يوم ، يدخل من باب المجلس ثلاثة غلمان ، بيد احدهم جام من ذهب مملوّاً بالمسك وفي يد الثاني جام من ذهب فيه ماء الورد وفي يد الثالث طائر .

قال اليهودي : كيف كان لون الطائر ؟ قال عليّ عليه السلام : كان لونه اخضر ، احمر المنقار والرجلين ، وكان دون الحمامة واكبر من العصفور ، وكان يقف الغلام عند الملك فيصيح بالطير ويكلّمه بلسانه ، فيطير الطائر حتّى يقع في الجام الذي فيه ماء الورد فيغمس نفسه فيه فيأخذ المسك بجناحه ، ثمّ يصيح به الغلام الثالث فيطير حتّى يكون فوق رأس الملك فينتفض حتّى ينثر ذلك المسك وماء الورد عليه . وكان هذا دأبهم دهرأ طويلاً .

فكان من أولئك الفئة ستّة من خيار أصحابه وأعلمهم ، وكانوا كيني أمّ في التعاطف ، وكان الملك يثق بهم ويصدر اموره بقولهم . وكانوا كل يوم إذا خرجوا من عند الملك يجتمعون عند واحد منهم وكانت النوبة تدور عليهم .

ثمّ إنّه أتى الملك خبر من بعض مسالحه ، خروج خارجي ، وأخذ بعض مملكته ، فاغتمّ الملك واهتمّ حتّى عرف ذلك في وجهه ودخل على أهل مملكته من ذلك غمّ شديد وحزن لأجل ذلك الملك .

وكان ذلك نوبة كبيرهم ، وأن يكونوا عنده وكان اسمه « تملیخا » ، فصنع لأصحابه من انواع الطعام والشراب والفواكه والطرائف ، وفرش لهم اللّين من الفراش . فلما دخلوا وقعدوا ، قدّم اليهم المائدة وقال : إخواني ، كلوا ممّا رزقتم واشربوا .

فقالوا: مالك لا تأكل معنا؟

قال: نزل بي أمر يعوقني عن الأكل والشرب.

قالوا: يا تمليخا، قد علمت إنه لا يطيب لنا العيش ولا الطعام ولا الشراب إلا معك.

قال: إخواني، كلوا فإنه أمر لا أقدر أن آكل شيئاً معه.

قالوا: يا تمليخا، أخبرنا بعلتتك، فإن كنت مغتماً من أجل الملك وما نزل به فأننا شركاؤك في ذلك، وإن كان لعلّة مرض فإننا علماء بالطب، وإن كان امراً دون ذلك فلا ينبغي لك أن تغتم ولا أن تغمنا، فإخبرنا بأمرك فربّ أمر هو شديد على صاحبه عسر عليه وعند غيره كشف له وفرج منه.

فقال: إخواني، إنّ الذي منعي من الطعام فكرة فكّرت ليلتي هذه فيها.

فقالوا: أخبرنا.

فقال: إخواني، فكّرت في إلّها « دقيوس » فقلت: لو كان « دقيوس » إلّهاً كما زعم ما كان له أن يغتم ولا أن يفرح ولا أن يمسه هم. فأنا أراه كأحدنا يأكل ويشرب ويتغوّط ويقوم ويقعد ويركب ويحتاج إلى الأهل وبنام، فكيف يكون دقيوس إلّهاً؟!

وفكّرت في نفسي فقلت: من أخرجني جنيئاً ومن خلّقي في بطن أمي من ماء أبيض سويّاً؟ ومن ربّاني ومن غذّاني إذ كنت طفلاً رضيعاً ثم فطيساً ثم أمرد ثم إلى الشباب ثم أصير كهلاً وشيخاً ثم الموت لا بدّ منه؟

ثم فكّرت في نفسي: من سوّى فوقنا سقفاً مرفوعاً بلا عمد هواه ولا علاقة ولا متكأ؟ ومن زيّنها بالكواكب الطالعات؟ ومن أجرى الشمس والقمر؟ ومن يأتي بالليل المظلم والنهار المبصر؟ ومن يأتي بالسحاب فيسقي البلاد والعباد منه؟ ومن ينبت الحبّ في الثرى؟ هو الذي خلّقنا وخلّقه.

وقلت: ما « دقيوس » إلّا بشر مثلنا وخلق من خلقه وعبد من عبيده. ملكه الله السماوات وأعطاه النعمة السابعة والعمر الطويل والجند الكثير والمال المزيد فكفر به وعصاه وطغى، وأدعى الربوبية ودعى الناس إلى نفسه.

فقالوا: يا تمليخا ، إِنَّ الأمر كما ذكرت والفكرة ما فكُرت . ما « دقيوس »
إِلَّا عاص وكافر بِإِلَهِ الخلق اجمعين ، ما الإله إِلَّا خالق السماوات والأرض .
فقال تمليخا: فكيف الحيلة بالكفر به فالطاعة لِإِلَهِ السماء والأرض ؟
فقالوا: لا نعلم ، والرأي رأيك .
فقال تمليخا: لا أرى لنفسي ونفسيكم إِلَّا الفرار من دقيوس الكافر الى إِلهِ
السماء الَّذِي خَلَقَنَا وَخَلَقَهُ .

فقالوا: نعم الرأي ما رأيت .
فباتوا تلك الليلة . فَلَمَّا كَانَ نصف الليل قال تمليخا: إخواني ، قوموا الى
عبادة رَبِّكُمْ . فقاموا فقالوا: ﴿ رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَنْ نَدْعُو مِنْ
دُونِهِ إِلَهًا ، لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ﴾ ^(١٢) . وجعلوا يدعون رَبَّهُمْ بَقِيَّةَ ليلتهم حتَّى
اصبحوا .

فَلَمَّا اصبحوا ركبوا خيولهم وخرجوا هرباً مِنْ « دقيوس » الكافر متشابيتين
عن ثلاثة أميال من المدينة .

فقال تمليخا: انزلوا عن خيولكم ليخفى أثركم . فنزلوا وخلَّوْا خيولهم
ومشوا على أرجلهم حتَّى قطر الدم من أرجلهم . فشكوا ذلك اليه ، فقال:
إخواني إِنَّ هذا في الله قليل .
فمشوا حتَّى اظهروا وأصابهم العطش ، فرأوا أَنَّ رجلاً يرعى غنماً ،
فقالوا: هل لكم أَنْ نستسقي الراعي ؟ ومالوا اليه فقالوا: يا راعي ، هل عندك
شربة من ماء أولبن .

قال الراعي : بحقَّ إلهي « دقيوس » ما أصبح عندي ماء ولا لبن .

قالوا : يا راعي ، لا تُسَمِّ دقيوس إلهًا وهو عبد من عباد الله ، اعطاه الله
النعمة السابغة والملك والجند والمال ، فكفر وتجبر .

فقال الراعي : انَّ أمركم لعجب ، أرى وجوهكم وجوه الملوك وثيابكم

(١٢) سورة الكهف : الآية ١٢ .

ثياب الملوك وكلامكم أنكره ، ما أراكم إلا هراباً من إلهي « دقيوس » ،
فاخبروني بقصّتكم واصدقوني عن شأنكم .

فقالوا : يا راعي ، إنّا دخلنا في دين لا يحلّ لنا الكذب ، أنا تمليخا وزير
الملك وهؤلاء أصحابي ، فكّرنا في دقيوس فقلنا لو كان إلهاً كما زعم ما كان له
أن يغمّ ولا يحزن ولا يفرح ولا يأكل ولا يشرب ولا يقوم ولا يقعد ولا يصيبه
ما يصيبنا من المصائب ، لأنّ الإله لا يكون - يا راعي - كذلك . ولكن إلهك يا
راعي الذي خلقك ولم تكن شيئاً ، والذي يأتي بالنهار المضيء والليل المظلم ،
والذي يأتي بالسحاب فيسقي العباد والبلاد والذي خلق السماوات والأرض
والجبال والشمس والقمر والنجوم . يا راعي ، لا تسمّى دقيوس إلهاً ، ولكن
اسمه عبداً كافراً عابثاً عاصياً للذي خلقه .

قال الراعي : قد وقع في قلبي ما وقع في قلوبكم ، فأين تريدون ؟

قالوا : نريد الهرب إلى إله السماء من « دقيوس » الكافر .

فقال : هذه الأغنام أمانة في عنقي ، قفوا عليّ ساعة حتّى أودّيها إلى
أربابها وأصبحكم وافرّ معكم من دقيوس الكافر إلى إلهنا الذي خلقنا .
فوقفوا له حتّى ردّ الأغنام إلى أربابها ثمّ رجع إليهم ، فساروا وكلب
الراعي يتبعهم . فقالوا : يا راعي ، إنّ كلبك هذا يفضحنا الليلة بنباحه .
فرموه بالحجارة ورماء الراعي ، فما زاده ذلك إلاّ الحاحاً .

فلما رأوا ذلك قالوا له : يا راعي ، اقبل اليه أنت واضربه ضرباً وجيعاً .
فأقبل الراعي يرميه ويضربه . فلما رأى ذلك الكلب أنطقه الله بلسانهم وهو
يقول : « يا قوم ، دعوني احرسكم من عدوّكم فاني مؤمن بالإله الذي خلقتني
وخلقتكم » .

فلما سمعوا ذلك تعجّبوا تعجّباً شديداً وازدادوا يقيناً برّبهم فساروا حتّى
جنّهم الليل .

فقال اليهودي : يا علي ، اخبرني كيف كان لون الكلب وما اسمه ؟

قال عليّ عليه السلام : كان لون الكلب أبلق في سواد واسمه
« قطمير » .

فلما جنّهم الليل قال تملّيحاً: إخواني ، هل لكم هذه الليلة في هذا الجبل
لعلنا نجد فيه كهفاً أو كِنّاً^(١٣).

فقالوا : نعم ، فارتقوا الجبل ، واسم الجبل « الخلوس » ، فبينما هم
يدورون على رأس الجبل إذ وجدوا كهفاً كأحسن ما يكون من الكهوف وعند
رأس الكهف عيناً غزيرة من الماء طيّبة واشجاراً مثمرة . فأكلوا من الثمرة
وجنّهم الليل ، فدخلوا الكهف فناموا فيه .

وبعث الله اليهم ملك الموت وأمره أن يقبض أرواحهم مع نومهم ،
فقبض أرواحهم وأوحى الله الى الشمس ﴿ أن تزاور عن كهفهم ذات اليمين
وذات الشمال إذا طلعت وإذا غربت ﴾^(١٤) ، ووكل الله بهم ملكين يقلبانهما
ظهراً لبطن .

فلما طال على الملك رجوع أصحابه سئل عنهم . فقالوا: أيّها الملك ،
إنّخذوا إلهاً غيرك وخرجوا هراباً منك اليه .

فركب الملك وخرج في طلبهم في ثمانين الف فارس من أصحابه ،
وجعلوا يقفون على أثرهم حتى ارتقوا الجبل فوجدوهم في الكهف موق فظنّوا
أنهم نيام .

فقال : لو رأيت أن أعاقبهم بأكثر من ذلك ما عاقبوا به انفسهم ما قدرت
عليه ولكن إيتوني بالكلس^(١٥) والحجارة وابنوا باب الغار . فبنوا ذلك .

فقال الملك : قولوا لإلهكم أن ينقذكم من سخطي^(١٦) ، فظنّوا أنّهم
نيام .

فلما أتى عليهم ثلاثمائة سنة وتسع سنين احياهم الله وقد كادت الشمس
تغرب ، فلما قاموا قال تملّيحاً: اخواني ، لقد غفلنا هذه الليلة عن عبادة ربّنا .

(١٣) الكنّ هو المكان المستور .

(١٤) إشارة إلى الآية ١٧ من سورة الكهف .

(١٥) ما يقوم به الحجر والرخام .

(١٦) في الأصل : سخطي .

فقاموا وخرجوا من الغار، فاذا الماء قد غار والأشجار قد جفت .

فقال : اخواني ، كم لبثنا في هذا الكهف ؟

قالوا : يوماً أو بعض يوم !

قال : ربكم أعلم بما لبثتم^(١٧) ، إن في أمرنا لعجباً ! في ليلة يغور عين مثل هذا العين الغزيرة وتجف مثل هذه الأشجار المثمرة ولا عجب من أمر الله .
وقد مسهم الجوع ، وكان تمليخا قد باع ثمرأ له حين خرج من المدينة وصره في ثوبه .

فقال : من يذهب الى المدينة ويشتري لنا طعاماً ؟ فجعل كل واحد منهم يخاف من دقيوس .

فقال تمليخا : اخواني ، لا أحد اجترى على ذلك إلا أنا ، ولكن يا راعي انزع ثيابك حتى البسها لعلهم ينكروني ، فنزع الراعي ثيابه فلبسها تمليخا . فجعل يمر بمواضع لا يعرفها وعمران لم يرها وخرابات لم يعهدها . فقال في نفسه : « اني غلطت الطريق » ! فسأل رجلاً نحو المدينة التي يسمى « افسوس » .

فقال : « افسوس » أمامك .

قال : فما اسم ملكها .

قال : عبد الرحمان .

فازداد عجباً وجعل يمسح عينيه ويقول : لعلني نائم . ثم سار حتى اتي المدينة وإذا بابها على خلاف ما كان ، وإذا على الباب علّمان منصوبان ابيض واسود ، مكتوب عليهما : « لا إله إلا الله ، عيسى رسول الله » . فازداد عجباً ودخل المدينة فرأى الناس يقرؤون الأنجيل .

فدنى من خباز فقال له : يا خباز ، ما اسم مدينتكم هذه ؟

قال : افسوس .

فقال : ما اسم ملككم ؟

قال : عبد الرحمان .

(١٧) إشارة إلى الآية ١٩ من سورة الكهف .

قال تمليخا: فاني نائم بعدُ !!

قال الخبّاز : أنت تكلمني ولست بنائم .

قال : وأخذ درهماً من الدراهم التي كانت معه فأعطاه الخباز فقال: زِنْ لي بهذا خبزاً وعجّل . فأخذه الخبّاز فرآه ثقيلاً وزنه عشرة دراهم وثلاثان ، فجعل الخبّاز ينظر الى تمليخا [مرّة ^(١٨) و مرّة الى الدرهم .

ثم قال : ما اسمك ؟

فقال : « تمليخا » .

قال : يا تمليخا أ اظنك قد وجدت كنزاً فان كان قد أصبته فأعطني بعضه وإلا (١٩) .

قال تمليخا: يا هذا ، لا تظلمني ، فأنا أخذت هذه الدراهم من ثمن ثمرة بيعتها بالأمس في القرية وكان أهل المدينة يعبدون دقيوس الملك .

فقال الخبّاز : هاتِ نصيبي من الكنز فإني لا أقبل منك قولك هذا .

قال تمليخا: يا رجل ، إني من أهل هذه المدينة ولست بغريب .

قال الخبّاز : من يعرفك من أهل المدينة ؟

قال : هم ^(٢٠) ، يعرفني جماعة ، فسَمي أكثر من مائة انسان فلم يعرفهم

الخبّاز ولا عرف أحد منهم .

فغضب الخباز وقال: إنك لأحمق وقد وجدت كنزاً ولست تعطيني ^(٢١) منه شيئاً . ثم تذكر اسماء قوم كفّار ماتوا منذ ثلاثمائة سنة . وتعلّق به واجتمع عليه الناس ، فقدّموه الى ملكهم .

وقال الملك: ما شأنكم ؟ - وكان رجلاً عاقلاً . -

قالوا : اتيناك بالعجب . هذا رجل قد وجد كنزاً وهي دراهم معه .

فقال الملك : إنَّ نبينا عيسى عليه السلام أمرنا ألا نأخذ من الكنز إلا

(١٨) الزيادة منّا .

(١٩) في الأصل : وإلا قال تمليخا .

(٢٠) أي أهل المدينة .

(٢١) في الأصل : وليس تعطيني .

الخمس ، فأعطينا مما وجدت الخمس وسائر ذلك لك حلال .
فقال : أيها الملك ابتد^(٢٢) وَأَنْظُرْ في أمري حسناً . أنا رجل من أهل هذه
المدينة ، بعت ثمرة بالأمس وأخذت ثمنها .

قال الملك : وتعرف من أهل هذه المدينة أحداً ؟
قال : نعم ، فلان وفلان ، فسَمِيَ أكثر من مائة رجل ، ما عرفوا منهم
أحداً .

قال الملك : يا هذا ، هذه اسامي قوم كفّار وليست بأسمائنا ، ولكن هل
لك بالمدينة دار تعرفها ؟
قال : نعم .

[قال :]^(٢٣) فانطلق معنا فأرنا .
قال : فخرج وتبعه الملك والناس حتّى انتهى الى أشرف دار في المدينة
فقال : هذا داري أيها الملك إلاّ أنّها قد تبدّلت بعدي .

فقرع الملك الباب فخرج منها شيخ كبير قد سقط حاجباه على عينيه من
الكبر . فقال : ما جاء بكم أيها الملك ؟
قال : قد جنّناك بعجب^(٢٤) ، هذا الذي يزعم أنّ هذه الدار
[له]^(٢٥) .

قال : فغضب الشيخ وقال : اربطوا عنيّ حاجبي ، فربطوها ثم قال : ما
اسمك فهذه الدار ورثتها عن أبي وورثها أبي عن جدّي !
قال : اسمي تمليخا .

قال : ابن من ؟
قال : ابن قسطنطين .
قال : فعاد الشيخ وانتسب له ، فانكبّ الشيخ يقبّل يديه ورجليه

(٢٢) كذا في الأصل .

(٢٣) الزيادة منّا .

(٢٤) في الأصل : عجبتك .

(٢٥) الزيادة منّا .

ويقول : هذا جدّ أبي - وربّ عيسى - ، هؤلاء قوم هربوا من دقيوس الكافر إلى
إله السماوات والأرض .

فأقبل الملك والناس ليكون حوله ويقبلونه . ثمّ قال له الملك : ما فعل
أصحابك .

قال : هم في الجبل .

قال : اذهب بنا الى أصحابك ، فركب الملك وركب أصحابه حتّى إذا
كانوا على الجبل قال تمليخا : أيّها الملك ، قِفْ أنت ساعة حتّى انبّههم بخبر
دقيوس وموته وخبر أهل المدينة ، ومتى ما سمعوا وقَعَ حوافر الخيل خافوا وظنّوا
أنّ دقيوس الكافر قد غشيهم .

قال : فوقف الملك والناس فذهب تمليخا حتّى دخل عليهم .

فقالوا : الحمد لله الذي انقذك من شرّ دقيوس الكافر .

فقال تمليخا : ذروني من دقيوس ، كم لبثنا ؟

قالوا : يوماً أو بعض [يوم] ^(٢٦) .

قال : ﴿ بل لبثتم ثلاثمائة سنة وازدادوا تسعاً ﴾ ^(٢٧) . وقد مات دقيوس

وبعث الله نبياً ورفع الله إليه هؤلاء أصحاب المدينة قد أتوكم .

فقالوا : يا تمليخا ، أتريد أن نكون عبرة للخلق ؟

قال : لا .

فقالوا : يا تمليخا ، ارفع يديك ونرفع أيدينا وندعو أن يسترنا ربّنا ولا

يفضحنا . ففعلوا ذلك وقالوا : « ربنا بحق الذي أريتنا من العجائب وأحييتنا

بعد أن امّتنا ، ان تقبض أرواحنا وتعبّل عندك في الجنة » .

قال : فما تمّ كلامهم حتى قبضت ارواحهم .

قال : فوقف الملك ساعة طويلة ، فما رأى منهم احداً . قال لأصحابه :

اذهبوا فاطلبوا القوم .

(٢٦) الزيادة منا .

(٢٧) سورة الكهف : الآية ٢٦ .

قال : فطلبوهم فلم يجدوا لهم أثراً إلا علامة الغار وقد طمس الله على باب الغار.

فقال الملك : هذه عبرة اراكم الله . ثم قال الملك : إبنوا عليهم بنياناً يعني مسجداً.

فكان على المدينة ملك آخر كافر . فقال الكافر: ماتوا على ديننا ، أبني على باب الكهف كنيسة .

فتقاتل المسلمون والكفار ، فهزم الكفار وتحكّم المسلمون وانقلب الكفار . وبنى عليهم مسجداً^(٢٨) . وذلك قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ۖ ﴾^(٢٩) .

فقام اليهودي^(٣٠) فأسلم وقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله وأنت أعلم أصحاب محمد وأحقّ بهذا الأمر من غيرك^(٣١) .

أسامي أصحاب الكهف : فرطالوس ، أميوس ، دانيوس ، واسرافيون ، واسطاطانوس ، ومكساميس وتخليخا^(٣٢) .

قال أبو الحسن علي بن عمر بن مهدي الدارقطني الحافظ ، قال : هذا حديث جعفر بن محمد عن أبيه انفرد به يحيى بن العلاء الرازي عنه ولم يروه [عن] غير عبادة^(٣٣) .

(٢٨) عبارات الأصل كانت مغلقة صححناها من البحار .

(٢٩) سورة الكهف : الآية ٢١ .

(٣٠) في الأصل : اليهود .

(٣١) رواه في البحار : ج ١٤ ص ٤١١ عن قصص الأنبياء للراوندي بسنده عن ابن بابويه ، ورواه الفيروزآبادي في فضائل الخمسة : ج ٢ ص ٢٩١ عن الثعلبي في قصص الأنبياء ص ٥٦٦ .

(٣٢) في هامش الأصل : « في تفسير القاضي : أسمائهم تخليخا ومكشينييا ومشليينا ، وهؤلاء أصحاب يمين الملك ، ومرنوش وديرنوش وشاذنوش ، أصحاب يساره . وكان يستشيرهم ، والسابع الراعي الذي رافقهم واسم كلبهم قطمير » .

أقول : والظاهر أن ما ذكر في المتن أيضاً ليس من الحديث .

(٣٣) هذه العبارة كما ترى في الأصل ولم نعرف وجه ذكرها هنا .

الفهارس

- ١ - الآيات
- ٢ - الأحاديث
- ٣ - الاعلام
- ٤ - الامكنة
- ٥ - الوقائع والأيام
- ٦ - مصادر المؤلف
- ٧ - مصادر التقديم والتحقيق والتخريج .
- ٨ - محتويات الكتاب

١ فهرس الآيات

رقم الآية _____ رقم الصفحة

سورة البقرة (٢)

٢٤	فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة	٥٨٢/
٣٠	وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة	٤١١/
٣٧	فتلقى آدم من ربه كلمات	١٧٥/
٦٠	فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا	٣٧٥ ، ٢٤٥/
٨٦	فلا يخفف عنهم العذاب	٣٥٣/
٨٩	وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا	١١٨/
١٥٨	فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه	٣٥٨ ، ٥٨٩/
١٦٢	لا يخفف العذاب عنهم ولا هم ينظرون	٥٨٤/
٢٨٥	آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه	٣٦٠ ، ٣٠٠/

سورة آل عمران (٣)

١٩	إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ	٣٥٢/
٢٢	أولئك الذين حبطت أعمالهم	٣٥٣/
٣٣	إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا	٦٠٩/
٤١	الَّذِينَ تَكَلَّمُ النَّاسُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ	٦٤٤/
٥٤	ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين	٣٢٥/

رقم الآية _____ رقم الصفحة

٨٥	ومن يبتغ غير الإسلام ديناً	٣٥٢/ ، ٥٨٤
١٠١	كيف تكفرون وأنتم تلى عليكم	٣٢٦/
١٠٢	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته	٥٨٥
١٠٥	ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا	٤٥٠/
١٠٦	يوم تبيض وجوه وتسود وجوه	٢١٠/ ، ٢٨٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٤٠٩
١٤٤	ومن ينقلب على عقبيه	٣٥٤/ ، ٥٨٦
١٧٣	الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم	٢٥٧/ ، ٣٩٧
١٧٩	ما كان الله ليزر المؤمنين على ما أنتم عليه	٣٥٥/
١٨٥	كل نفس ذائقة الموت	٦٠٣/

سورة النساء (٤)

٤٧	من قبل أن نطمس وجوهاً	٣٥٤/ ، ٥٨٥
٥٤	أم يحسدون الناس على ما أتيهم	٢٧٨/ ، ٣٢٢
٥٩	يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله	٣٧٢/ ، ٣٧٩ ، ٦٣٢
٨٣	ولورّدوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم	٣٢٣/

سورة المائدة (٥)

٢	تعاونوا على البر والتقوى	٣٢٦/
٣	اليوم أكملت لكم دينكم واتممت	٢١٢/ ، ٣٤٥ ، ٥٨٤ ، ٦٣٢
١٠	والذين كفروا وكذبوا بآياتنا	٥٥٧/
١٢	ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل	٢٤٥/ ، ٣٧٥
٥٥	إنما وليكم الله ورسوله	٢٢٣/ ، ٣٤٨ ، ٥٨١ ، ٦٣٢
٥٦	... حزب الله هم الغالبون	٥٨٧/
٦٧	يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك/	٢١٢/ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٧٣ ، ٥٨٠ ، ٥٨١

سورة الانعام (٦)

٢٣	قالوا والله ربنا ما كنا مشركين	١١٩/

رقم الآية	رقم الصفحة
٢٧	ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا ١١٨/
٦٥	أو يلبسكم شيعاً ٣٧٩/
٨٢	الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ٥٨٧ ، ٣٥٦/
١١٢	يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول ٥٨٧/

سورة الاعراف (٧)

٣٨	كلما دخلت أمة لعنت أختها ٥٨٨ ، ٣٥٦/
٤٣	الحمد لله الذي هدانا لهذا ٣٦٠/
١٤٢	واتمناها بعشر ٦٤٥/
١٤٤	قال يا موسى أتى اصطفيتك على الناس ٥٦٤ ، ٣٦٩ ، ٣٣٢/
١٧٢	وإذ أخذ ربك من بنى آدم ٣٨٨ ، ٣٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣١ ، ٢٢٢ ، ٢١٣/

سورة التوبة (٩)

١٦	ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ٦٣٣/
٣٢	يريدون أن يطفئوا نور الله ٣٢٥/
٣٦	إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ٣٧٥ ، ٢٤٥/
٦١	ومنهم الذين يؤذون النبي ٥٨١ ، ٣٤٩/
٧٤	يخلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا ٥٣٨/
٧٨	ألم يعلموا أن الله يعلم سرهم ونجوتهم ٣٧٩/
١٠٠	والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار ٦٣٢ ، ٣٣٧/
١١٧	لقد تاب الله على النبي والمهاجرين ٥٨٤ ، ٣٣٧/

سورة يونس (١٠)

٦٢	ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ٥٨٧/
١٠١	وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون ١٢٠/
١١٩	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ٦٣٥/

سورة هود (١١)

- ٦٥ تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ٦٤٤/
 ١١٨ ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ٤٥٠/

سورة يوسف (١٢)

- ٤ إذ قال يوسف لأبيه يا أبت اني رأيت أحد عشر كوكبا ٦٤٥/
 ١٨ فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ٣٢٥/
 ١٠٦ وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ١٢٠/

سورة الرعد (١٣)

- ٧ إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ٤٨٩/
 ٢٩ طوبى لهم وحسن مآب ٥٤٦ ، ٢٤٩/

سورة الحجر (١٥)

- ١٥ لقالوا إنما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون ٣٧٩/

سورة النحل (١٦)

- ٩١ ووافوا بعهد الله إذا عاهدتم ٥٣٧ ، ٢٨٧ ، ٢٨٦/

سورة الإسراء (١٧)

- ١ سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام ٤٠٥ ، ٢٩٤ ، ٢٨٨/
 ٣٤ ووافوا بالعهد أن العهد كان مستولاً ٢٩٦/
 ٧١ يوم ندعوا كل أناس بامامهم ٤٩٣ ، ٢١٨/

سورة الكهف (١٨)

- ١٤ فقالوا ربنا رب السماوات والأرض لن ندعو من دونه إلهاً ٦٤٨/
 ٢٦ بل لبئس ثلثائة سنة وازدادوا تسعاً ٦٥٤/
 ٢١ قال الذين غلبوا على أمرهم لتتخذن عليهم مسجداً ٦٥٥/

رقم الآية _____ رقم الصفحة

٦٦ قال له موسى هل أتبعك على أن تُعلِّمَني مما علمت رشداً / ٣٣٢ ، ٣٦٩ ، ٥٦٥

سورة مريم (١٩)

٨٤ فلا تعجل عليهم إنما نعدُّ لهم عدداً / ٣٢٣

سورة الأنبياء (٢١)

٣٤ أفإن متَّ فهم الخالدون / ٦٠٣

سورة المؤمنون (٢٣)

١١٥ أفحسبتم إنما خلقناكم عبثاً / ٣٢٦

سورة النور (٢٤)

١٥ ويحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم / ٥٨١

٣٩ يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه / ١١٨

٥٤ وما على الرسول إلاّ البلاغ المبين / ٣٧٩ ، ٥٨٥

٥٥ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات / ٤١٢

سورة الشعراء (٢٦)

٦٣ فأوحينا إلى موسى أن أضرب بعصاك الحجر / ٦٤٤

٢٢٧ وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون / ٣٢٦ ، ٥٥٤

سورة النمل (٢٧)

١٤ وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم / ١١٨

سورة القصص (٢٨)

٤١ وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار / ٢١٨

سورة العنكبوت (٢٩)

٤٣ وتلك الأمثال نضربها للناس / ٣٢٦

سورة الروم (٣٠)

٣٠ فطرة الله التي فطر الناس عليها / ١٨٨ ، ٤٣١

سورة الأحزاب (٣٣)

٣٣ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت / ٣٢٣ ، ٦٣٥

٥٣ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا ... / ٣٣٣ ، ٣٧٠ ، ٤١٤ ، ٥٦٥

سورة يس (٣٦)

١٢ وكل شيء أحصيناه في امام مبين / ٣٥٠

سورة الصافات (٣٧)

٢٤ وقفوهم أنهم مستولون / ٢٣٨ ، ٥٥٧

٧١ ولقد ضلّ قبلكم أكثر الأولين / ٣٥٥ ، ٥٨٦

سورة ص (٣٨)

٢٦ يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض / ٤١١

سورة الزمر (٣٩)

٥٦ يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله / ٣٥١

٧٣ سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين / ٣٥٦

سورة المؤمن (الغافر / ٤٠)

٤ ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا / ٦٢٥

١٩ يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور / ٣٨٠

سورة فصلت (٤١)

٢١ وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا / ١١٩

سورة الشورى (٤٢)

٢٣ قل لا اسئلكم عليه اجراً إلا المودة في القربى ٣٢٠/

سورة الزخرف (٤٣)

٣٢ أهم يقسمون رحمة ربك ٢٩٣/

٤٥ واسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا ٢٩٤/ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦

٨١ أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجويهم ٢١٤/

سورة الأحقاف (٤٦)

١٦ أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ١١٨/

سورة محمد (ص) (٤٧)

٢٤ أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها ٣٢٣/

سورة الفتح (٤٨)

١٠ إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله ٣٥٧/ ، ٥٨٩

١١ يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ٥٨١/

٢٦ وألزمهم كلمة التقوى ٢٩١/ ، ٢٩٧

٢٩ وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم ٥٥٦/

سورة الحجرات (٤٩)

٢ يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم ٥٢٢/

سورة ق (٥٠)

٢٩ وما يبذل القول لدي وما أنا بظلام للعبيد ٥٨٤/

سورة النجم (٥٣)

٣ وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ٥٢٢/

رقم الآية _____ رقم الصفحة

٨	فكان قاب قوسين أو أدنى	٣٠١/
١٣	ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى	٣٠١/
١٦	إذ يغشى السدرة ما يغشى	٢٩٨/
١٨	ما زاغ البصر وما طغى	٢٩٩/

سورة الرحمن (٥٥)

٣١	سنفرغ لكم أيها الثقلان	٣٥٥/
٣٥	يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس	٥٨٦ ، ٣٥٥/

سورة الواقعة (٥٦)

١٠	والسابقون السابقون	٦٣٢/
١١	أولئك المقربون في جنات النعيم	٣٦٠/

سورة الحديد (٥٧)

١٩	والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون	٤١٣/

سورة المجادلة (٥٨)

٢٢	لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر	٥٨٧ ، ٣٥٦ ، ٣٢٣/

سورة الحشر (٥٩)

٧	ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا	٣٢٢/

سورة التغابن (٦٤)

٨	فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا	٥٨٥/

سورة التحريم (٦٦)

٤	فإن الله هو موليه وجبريل وصالح المؤمنين	٣٠٢/

سورة الملك (٦٧)

- ٨ كلما ألقى فيها فوج سألهم خزنتها ٣٥٦/ ، ٥٨٨
 ١٢ فسحقاً لأصحاب السعير ٣٥٦/ ، ٥٨٨
 ٢٧ فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا ١٨٢/ ، ٣٠٣

سورة القيامة (٧٥)

- ٥ بل يريد الإنسان ليفجر أمامه ٤٠٧/
 ١٣ يُنبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخّر ٤٠٧/

سورة الدهر (الإنسان / ٧٦)

- ١ هل أتى على الإنسان حين من الدهر ٣٥٣/ ، ٥٨٤
 ٢٢ وكان سعيكم مشكوراً ٥٣٠/

سورة النبأ (٧٨)

- ١ عمّ يتساءلون عن النبأ العظيم ٤١٠/

سورة العصر (١٠٣)

- ١ والعصر ، ان الإنسان لفي خسر ٣٥٣/

سورة الكوثر (١٠٨)

- ١ إنا أعطيناك الكوثر ٢٩١/

٢ فهرس الشخصيات

أنا ؟ وربما قيل له أمير المؤمنين
والنبي بتفسير اليقين / ٥٠ ،
١٢٨ ، ١٥٩ .

اشهدي يا أم سلمة ، هذا عليّ أمير
المؤمنين وعيبة علمي ومعني في
السنام الأعلى . اليقين / ٢٣ ،
٣٠ ، ٣٨ ، ١٢٥ ، ١٣٧ ،

١٥١ .
اعتراض أبي بن كعب في أول شهر
رمضان وردّه على أبي بكر في خطبة
طويلة . اليقين / ١٧٠ .

اعتراض بريدة الأسلمي على أبي بكر
وقوله : أنسيّت أم تناسيت أم
خادعتك نفسك . اليقين / ١٧١ ،
التحصين القسم الأول / ٢ .

اعطاني ربّي ذا الفقار وقال : اعطه خير
أهل الأرض ، وكان ذو الفقار
يحدّث عليّاً عليه السلام . اليقين /
٦١ .

احتجاج موسى بن جعفر عليه السلام
على هارون بأنّ لقب « أمير
المؤمنين » يختصّ بعلي بن أبي طالب
عليه السلام . اليقين / ١٧٦

اخبار رسول الله صلى الله عليه وآله
بالقائم عليه السلام وغيبته ليمتخص
الله الذين آمنوا . اليقين / ٢٠١ .

اخباره صلى الله عليه وآله عما يقع
بعده : يبايع الناس أمير المؤمنين
وينطلق فلان وفلان (إلى عيشة) .
اليقين / ١١٤ .

إذا كان يوم القيامة أمر الله ملكين
يقعدان على الصراط فلا يجوز أحد
إلاّ براءة أمير المؤمنين عليه السلام .
اليقين / ٧٧ ، التحصين القسم
الأول / ١٧ .

أرايتم لو أنّ نبيّ الله صلى الله عليه وآله
قبض من كان يكون أمير المؤمنين إلّاّ

أَلَا أَذْلَكُم عَلَى مَا أَنْ تَمْسُكْتُمْ بِهِ لَمْ تَضَلُّوا
أَبْدَأُ . التحصين ، القسم الثاني /
٢١ .

القاب أمير المؤمنين عليه السلام
واسمائه . اليقين / ١٧٤ ، ١٧٥ ،
٢٢٠ .

أمر رسول الله صلى الله عليه وآله
أصحابه بالتسليم على عليّ
عليه السلام بأمره المؤمنين ،
واعتراض عمر . اليقين / ٦٠ ،
٦٨ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١٣ ،
١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،
١٣٩ ، ١٤٩ ، ١٧٤ . التحصين
القسم الأول / ٢ ، ٢٦ .

أنا سيّد الأنبياء وأوصيائي سادة الأوصياء
وذريتي أفضل الذريات .
التحصين ، القسم الأول / ١٩ .
أنا مدينة العلم وعليّ بابها ، كذب من
زعم أنه يحبّني ويبغضك .
التحصين ، القسم الثاني / ١٧ ،
١٨ ، ٢٣ .

أنت أمير المؤمنين وشيعتك المؤمنون ، ما
خلقت جنة عدن إلّا لك
ولشيعتك . التحصين ، القسم
الأول / ٩ .

أنت أوّل من يصافحني يوم القيامة .
اليقين / ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،
٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ،

٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢١٨ .

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله عرّف
أصحابه أمير المؤمنين عليه السلام
مرّتين . اليقين / ١٠٩ .

إنّ هذا (أمير المؤمنين) اسم نحلّه الله
عليّاً عليه السلام ليس هو إلّا له .
اليقين / ١١٧ .

إنّ الله تعالى باباً من دخله أمن من النار
(وهو علي بن أبي طالب عليه
السلام) . اليقين / ٨١ ، ١٣٣ ،
التحصين ، القسم الأول / ٢٤ .

أيّها الناس ، انه كان لي من رسول الله
صلى الله عليه وآله عشر خصال لهنّ
أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس .
التحصين ، القسم الثاني / ١٤ .

ترد عليّ الحوض أمّتي على خمس رايات .
اليقين / ٥٧ ، ٩٦ ، ٩٨ ،
١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٥٠ ، ١٦٣ ،
١٦٩ .

تسليم أبي بكر وعمر على عليّ عليه
السلام بأمره المؤمنين في حياة رسول
الله صلى الله عليه وآله بأمره .
اليقين / ٤ ، ١٨ .

تفترق أمّتي بعدي على ثلاث فرق: أهل
حقّ وأهل باطل ومذبذبين .
اليقين / ١٨٤ ، ١٨٥ .

تفسير قوله تعالى : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾
بالتوحيد والنبوة والولاية . اليقين /

٥٩ ، ٧١ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،
١٣٦ .

تفسير قوله تعالى : ﴿ أوفوا بالعقود ﴾
بأن العهد ولاية أمير المؤمنين عليه
السلام . اليقين / ١٠٦ .

تفسير قوله تعالى : ﴿ يوم ندعو كل
أناس بأمامهم ﴾ أي إمام زمانهم .
اليقين / ٢٠٠ .

تكلم قريش بعد زواج فاطمة عليها
السلام وخطبة رسول الله صلى الله
عليه وآله في ذلك . اليقين /
١٥٨ .

جلوس علي عليه السلام بين النبي صلى
الله عليه وآله وعائشة وقوله : لا
تؤذي في أخي فانه أمير المؤمنين .
اليقين / ٥ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥١ ،
٥٢ ، ١٦٠ ، ١٧٣ . التحصين ،
القسم الأول / ٥ .

الجنة مشتاقة إلى أربعة من أمتي .
اليقين / ١٥ .

حديث البساط وذهاب أمير المؤمنين عليه
السلام وسلمان وأبي بكر وعمر
عبد الرحمان بن عوف إلى كهف
أصحاب الكهف . اليقين /
١٣٤ .

حديث الكتف الذي أراد رسول الله
صلى الله عليه وآله أن يكتبه عند

وفاته فمنع منه عمر . اليقين /
الخاتمة .

خبر الاثني عشر الذين انكروا على أبي
بكر بإذن أمير المؤمنين عليه
السلام . اليقين / ١٢٦ .

خطبة أبي ذر أخذاً بحلقة باب الكعبة في
فضائل أهل البيت عليهم السلام .
التحصين ، القسم الأول / ١٠ .

دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بطهور
فلما فرغ أخذ بيد علي عليه فقال : يا
علي أنت أصل الدين ومنار الإيمان .
التحصين القسم الأول / ١٨ .

رجل قال لأمر المؤمنين عليه السلام :
إن في القرآن آية أفسدت علي ديني
وشككتني . اليقين / ١٠٥ ،
١٤٨ .

ستكون بعدي فتنة ، الناجي منها من
تمسك بالعروة الوثقى وهو أمير
المؤمنين . اليقين / ٨٥ ، ٢١٢ ،
٢١٥ ، ٢١٩ ، التحصين ، القسم
الأول / ١٣ .

سلمان منا أهل البيت ، وفيه شهادة
سلمان بقوله صلى الله عليه وآله :
عليّ امام المتقين وقائد الغر
المحجلين . اليقين / ١٨٧ .

سلوني قبل أن تفقدوني ، ليس منا أحد
إلا هو عالم بجميع أهل ولايته .
اليقين / ١٩٦ .

شجرة أصلها رسول الله صلى الله عليه وآله وفرعها أمير المؤمنين عليه السلام واغصانها فاطمة عليها السلام . اليقين / ١٢١ .

شرّ الأولين والآخرين اثني عشر : قابيل وفرعون وهامان وقارون والسامري والدجال و اليقين / ١٦٩ .
صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر واجتمع الناس وقال : اتى مقبوض وإن ابن عمي مقتول . اليقين ،
القسم الثاني / ٤ .

طوبى شجرة في دار أمير المؤمنين عليه السلام في الجنة ليس في الجنة شيء إلا هو فيها . اليقين / ٨٤ ،
التحصين ، القسم الأول / ٨ .
علي بن أبي طالب عليه السلام أقدم أمي سلماً وأكثرهم علماً وأصحهم ديناً وأفضلهم نفساً . التحصين ،
القسم الثاني / ١٦ .
علي خير البشر ومن أبي فقد كفر .
اليقين / ٩٤ .

علي راية الهدى وهي الكلمة التي ألزمها المتقين . اليقين / ٢٢ .
التحصين ، القسم الأول / ٦ ،
٧ ، ٢٠ ، التحصين ، القسم الثاني / ١٢ .

علي الصديق الأكبر والفاروق الأعظم .
اليقين / ١٥٣ ، ١٧٩ .

فطرة الله التي فطر الناس عليها : التوحيد وإن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وإن علياً أمير المؤمنين . اليقين / ٤٠ ، ١٦٢ .

في اللوح المحفوظ تحت العرش : علي بن أبي طالب أمير المؤمنين . اليقين / ١٧ ، ٤١ ، ٧٣ ،
١٣٥ ، التحصين ، القسم الأول / ١٠ .

قصة اجتماع الناس في خلافة عثمان ومحادثاتهم وتكلم أمير المؤمنين عليه السلام بفوائده . التحصين ،
القسم الأول / ٢٥ .

قصة إخباره صلى الله عليه وآله بستة نفر يأتون من حضرموت فيسلم منهم ستة ولا يسلم ثلاثة . اليقين / ٢٠٨ .

قصة الخاتم الذي اعطاه أمير المؤمنين عليه السلام ونزول الآية في ذلك . اليقين / ٦٦ .

قصة تحاصم الرجل والمرأة في الجمل وشهادة الجمل أنه للمرأة بمعجزته عليه السلام . اليقين / ٩٣ ،
١٤٤ .

قصة الجارية والطعام وقوله صلى الله عليه وآله : ليت أمير المؤمنين وسيد المسلمين يأكل معي . اليقين / ٩ ،

قصة ليلة المعراج بتفصيله وتوصية كل
من كان هناك من الأنبياء عليهم

السلام في عليّ عليه السلام .
اليقين / ١٠٤ ، ١٥٨ .

قصة مسجد برانا وإسلام حباب الراهب
على يد أمير المؤمنين عليه السلام
واخباره عن بناء بغداد . اليقين /
١٥٧ .

قصة مدّ الفرات على عهد أمير المؤمنين
عليه السلام وكلام الحيتان معه
وقصة الرمانة الكبيرة التي سدت
الفرات . اليقين / ١٥٥ .

قصة مناظرة اخبار اليهود مع عمر
وعجزه عن الجواب وقيام أمير
المؤمنين عليه السلام بالحق
والصواب . التحصين ، القسم
الثاني / ٢٧ .

قصة نزول جبرئيل على صورة دحية
الكلبي ومدحته التي يزفها إلى أمير
المؤمنين عليه السلام . اليقين /
١ ، ١٤ ، ٢٤ ، ٦٣ ، ١١٨ ،
١٦٧ .

قصة اليهود الذين كانوا يطلبون
صخرتهم واستخراج أمير المؤمنين
عليه السلام ذلك وإسلام القوم .
اليقين / ٨٧ ، ١٤٦ .

قول ابن عباس لأَم سلمة : إنك
مكثرين من القول الطيّب في عليّ بن

٤٩ ، ٨٢ ، التحصين ، القسم
الأول / ٢٨ .

قصة الجنيّ وذهاب أمير المؤمنين عليه
السلام معه للصلح بينهم .
اليقين / ٩٠ .

قصة الدراج الذي سلّم على عليّ عليه
السلام بأمره المؤمنين وأنّه يدعو
لشيّعه فيشبع ويلعن اعداءه
فيروى . اليقين / ٩٢ ، ١٤٧ .

قصة السبع الذي سلّم على عليّ عليه
السلام بأمره المؤمنين ، وأخذ الناس
تراب أقدام أمير المؤمنين عليه
السلام . اليقين / ٨٨ ، ١٤٣ .
قصة ظهور إبليس على صورة الفيل وهمّ
عليّ عليه السلام بقتله . اليقين /
٩١ .

قصة عالم النصارى ورد إلى أبي بكر بعد
وفاة النبي صلى الله عليه وآله فعجز
عن جوابه فقام أمير المؤمنين عليه
السلام بالحجة . التحصين ،
القسم الأول / ٢٦ .

قصة غدير خم باختصار . اليقين /
٥٨ ، ١٣٢ ، التحصين ، القسم
الأول / ١٢ ، القسم الثاني / ٦ .

قصة غدير خم بالتفصيل وخطبته صلى
الله عليه وآله بطولها . اليقين /
١٢٧ ، التحصين ، القسم الأول /
٢٩ .

أبي طالب عليه السلام .
التحصين / القسم الثاني / ٢٤ .

قول عمر لابن عباس : لقد كان
صاحبكم أولى بهذا الأمر مني ومن
أبي بكر . اليقين / الخاتمة .

قول عمر لعباس : واللّه أحقّ بهذا الأمر
مني ومنك رجل خلّفته أنا وأنت
بالمدينة . اليقين / الخاتمة .

قول النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه
السلام في حياته : السلام عليك يا
أمير المؤمنين . اليقين / ٧٩ ،
التحصين ، القسم الأوّل / ٢٣ .

قيل لابن عباس : كيف كان علي بن أبي
طالب ؟ قال : وملك لم لم تؤمّره
بالإسم الذي ومّره الله . اليقين /
١٤٢ .

قيل لعليّ عليه السلام : أنّك تدعى أمير
المؤمنين ، فمن أمّرك عليهم ؟
فقال : الله عزّ وجلّ . التحصين ،
القسم الأوّل / ١ .

كان رسول الله صلى الله عليه وآله قاعداً
مع أصحابه فرأى عليّاً عليه السلام
فقال : هذا خير الوصيين .
اليقين / ١٨٣ .

كتاب أبي بكر إلى أسامة بن زيد وجوابه
بأنّ كتابه ينقض آخره أوله .
اليقين / ١١٦ .

كفر المجادلون في دين الله ، إذا اختلفت

الأمواء ، وتفرقت الآراء فعليك
بعليّ بن أبي طالب . التحصين ،
القسم الثاني / ٢٢ .

كلام الأسود الذي قطع أمير المؤمنين
عليه السلام يمينه في سرقة : قطع
يميني الإمام المين . . . التحصين ،
القسم الثاني / ١١ .

كلام أمير المؤمنين وهمه وفكره فيمن تقدّم
عليه وغضب حقّه وغدر الأمة به .
اليقين / ١٢٢ .

كلام بريدة : أمرنا رسول الله صلى الله
عليه وآله أن نسلم على عليّ عليه
السلام بأمرة المؤمنين . اليقين /
٣ ، ٣٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ،
٥٦ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ١٢٨ ،
التحصين ، القسم الأوّل / ٢٧ .

كلام الذئب مع أمير المؤمنين عليه
السلام وحكايته عن بيعة الوحوش
على ولاية أمير المؤمنين . اليقين /
١٥٦ .

كلام رسول الله صلى الله عليه وآله فيما
جرى بعده من الظلم على أهل
بيته . اليقين / ١٩٥ .

كلام الشامي مع ابن عباس على شفير
زمزم في قتال أمير المؤمنين عليه
السلام أهل لا إله إلا الله .
اليقين / ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٥٤ ،
التحصين ، القسم الأوّل / ٢١ ،

القسم الثاني / ٥ .

كلّما كان في القرآن « يا أيّها الذين آمنوا »

فعليّ أميرها . اليقين / ٣٢ ،

١٧٦ ، ١٧٧ .

كنّا إذا سافرنا مع النبي صلى الله عليه

وآله كان عليّ صاحب متاعه ، وفيه

ذكر خصف نعله . اليقين / ٥٣ .

لا يبقى ميّت في شرق الأرض وغربها إلّا

ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية أمير

المؤمنين عليه السلام . اليقين /

١٥١ .

لما أدخلت الجنة رأيت نوراً ، جارية من

جواربي أمير المؤمنين عليه السلام

ضحكت وهذا النور خرج من

فيها . اليقين / ١٩ ، ٨٣ .

لما أمر عليّ عليه السلام قام حذيفة

وقال : من سره أن يلحق بأمر

المؤمنين حقاً حقاً فليلحق بعلي بن

أبي طالب عليه السلام . اليقين /

١١ ، ١٣٨ .

لما خلق الله آدم ... رأى خمسة أشباح

قدام العرش ... وكان آدم يكنى

أبا محمد . اليقين / ٣١ ، ٤٢ ،

٧٤ .

لما خلق الله العرش خلق ملكين فقال :

أشهد أن لا إله إلّا الله وأن محمداً

رسول الله وأنّ عليّاً أمير المؤمنين .

اليقين / ٧٢ .

لما دخلت الجنة رأيت شجرة تحمل الحليّ

والحلل ... إذا كان يوم القيامة

يؤق بشيعة علي عليه السلام

فيلبسون الحليّ والحلل . اليقين /

٢٠ ، ٨٦ ، ١٦٦ ، التحصين ،

القسم الأوّل / ٤ .

لما رأى فلان وفلان منزلة عليّ عليه

السلام يوم القيامة إذا رفع الله لواء

الحمد إلى آل محمد عليهم السلام

سيّث وجوه ... اليقين / ٣٦ ،

التحصين ، القسم الأوّل / ١٦ .

لم يسمّ باسم « أمير المؤمنين » بعد عليّ

عليه السلام إلّا مفتر كذاب .

اليقين / ١١٠ .

لم يكن في بيت أمير المؤمنين عليه السلام

شيئاً فاعار مرطاً له عند يهوديّ ،

وإسلام اليهودي . بمعجزته عليه

السلام . اليقين / ١٧٢ .

لو أنّ عبداً عبد الله ألف عام ما قبل

ذلك منه إلّا بولايتك وولاية الأئمة

من ولدك . اليقين / ٧٦ ،

التحصين ، القسم الأوّل / ٣ .

لو أنّ شيعة قطعناهم إرباً إرباً ما

ازدادوا في هوانا إلّا حبّاً .

التحصين ، القسم الثاني / ١١ .

لو علم الناس متى سمى عليّ أمير

المؤمنين ما أنكروا ولايته . اليقين /

٦٥ ، ٧٥ .

ليس في القيامة راكب غيرنا نحن
أربعة . اليقين / ١٦ ، ٢١ ،
٣٥ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٨٩ ،
التحصين ، القسم الأول / ٢٥ ،
القسم الثاني / ٧ .

ليلة أسرى بي إلى السماء أوحى إليّ في
عليّ أنه إمام المتقين وسيد
المسلمين . اليقين / ١٠٨ ،
١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ،
١٩٠ ، ١٩١ ، التحصين ، القسم
الثاني / ٣ ، ٩ ، ١٥ .

ليلة الإسراء رأى النبي صلى الله عليه
وآله ديكاً من زبرجدة بيضاء
ينادي : « لا إله إلا الله ...
اليقين / ١٤١ .

ما استقر الكرسي والعرش ولا ...
إلا بان كتب عليها « لا إله إلا الله ،
محمد رسول الله ، عليّ أمير
المؤمنين » . اليقين / ٧٨ ،
التحصين ، القسم الأول / ٢٢ .

ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة ،
وانهم ليطوفون كل يوم وليلة بالبيت
ويزورون قبر النبي وأمير المؤمنين
والحسن والحسين عليهم السلام .
اليقين / ٨٩ ، ١٤٥ .

ما طلعت الخضراء وما أقلت الغبراء
بعدي على أفضل من عليّ بن أبي

طالب عليه السلام . التحصين ،
القسم الثاني / ٢٠ .
ما وقع بين بريدة وأبي بكر من كلام
طويل يعاتبه على غضب الخلافة .
اليقين / ٩٥ ، ١١٥ .

مرحباً بسيد المسلمين وإمام المتقين .
اليقين / ١٨٢ ، ١٩٢ ، ١٩٣ .
مرض أبوذر وأوصى إلى أمير المؤمنين
عليه السلام فقبل له : لو أوصيت
إلى عمر . اليقين / ١٢ ، ١٣ .
مرض أبوذر فأوصى إلى أمير المؤمنين
عليه السلام ، فقبل له : لو أوصيت
إلى عثمان . اليقين / ١٤ .

من كنت مولاه فعلي مولاه ، أوحى إليّ
في عليّ ثلاث . اليقين / ٢٧ ،
٢٩ ، ٣٧ ، ٦٤ ، ١٠٧ .

من أحبّ أن يتمسك بديني ويركب
سفينة النجاة بعدي فليقتد بعليّ بن
أبي طالب . التحصين ، القسم
الأول / ١٤ .

مولى أم سلمة كان يتنقص علياً فارسلت
إليه وعاتبته . التحصين ، القسم
الثاني / ٨ .

ميلاد أمير المؤمنين عليه السلام وقوله
صلى الله عليه وآله : آه آه ، سألتني
عن خير مولود ولد على سنة
المسيح . اليقين / ٤٣ ، ١٩٤ .

نزل عليّ جبرئيل صبيحة يوم فرحاً

مستبشراً بما كرم الله به علياً .
التحصين ، القسم الثاني / ١٣ .

وقعت الخلافة من الله في القرآن لثلاثة
أنفار : آدم وداود وأمير المؤمنين
عليه السلام . اليقين / ١٥٢ .
والله ما جاءت ولاية علي من الأرض
ولكن جاءت من الله مشافهة .
التحصين / ١١ .

يا أبا الحسن ، كلم الشمس فانها
تكلمك . اليقين / ٢٥ .

يا أنس ، أول من يدخل علي أمير
المؤمنين ، فجاء علي عليه السلام ،
اليقين / ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ،
٢٦ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٩ ،
٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٨٠ ، ١١١ ،
١١٢ ، ١٣٠ ، ١٤٠ ، ١٦١ ،
١٦٥ ، ١٨٨ ، التحصين ، القسم
الأول / ١٥ .

يا علي ، أحاجك بالنبوة وتحاج الناس
من بعدي باقام الصلاة وإيتاء
الزكاة . اليقين / ٢١١ .

يا علي ، إن جبرئيل أخبرني فيك بأمر

قرت عيني : لاملئن جهنم واطبقها
من اعدائه . . . التحصين ، القسم
الثاني / ١٩ .

يا علي ، أنك سيد المسلمين وإمام المتقين
وقائد الفر المحجلين ويعسوب
الدين . اليقين / ١٩٧ ، ١٩٨ ،
١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،
٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ،
التحصين ، القسم الأول / ١ ،
٢ .

يا علي لا يتقدمك بعدي إلا كافر وإن
أهل السماوات ليسمنوك أمير
المؤمنين . اليقين / ٧٩ ، ٩٧ ،
١٢٣ .

يا محمد ، أنه نجا من ذرية آدم من تولي
شيئ ونجا . . . اليقين / ٦٧ .
ينادي منادي يوم القيامة ، أين أمير
المؤمنين ، فلا يجيب . . . إلا
علي بن أبي طالب ومن معه .
اليقين / ٦٢ .

يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي وهو
اليوم الذي أكمل الله فيه الدين .
التحصين ، القسم الأول / ١٢ .

٣ فهرس المؤلفات

- رسول الله صلى الله عليه وآله / في أكثر الصفحات .
 أمير المؤمنين عليه السلام / في أكثر الصفحات .
 فاطمة الزهراء عليها السلام / ١٧٥ ، ٢٢٧ ، ٣٠٠ ، ٣١٨ ، ٣٩٢ ، ٤٢٤ ، ٤٤٩ ، ٤٥٤ ، ٤٨٨ ، ٥٣٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ، ٥٦١ ، ٦٢٦ ، ٦٢٩ .
 الإمام الحسن المجتبي عليه السلام / ١٧٥ ، ٢٢٧ ، ٢٥٩ ، ٣١٨ ، ٣٦٠ ، ٣٩٢ ، ٤١٩ ، ٤٥٤ ، ٥٣٦ ، ٥٥٣ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦٢٦ ، ٦٢٩ ، ٦٣١ ، ٦٣٣ ، ٦٣٦ .
 الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام / ١٦٥ ، ٢٠٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٧٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٤٣ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٤٠٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٢ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٥٦٠ ، ٦١٨ .
 الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام / ١٦٥ ، ١٨٢ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢١٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٨ .
 الإمام الحسين الشهيد عليه السلام / ١٧٥ ، ٢٢٧ ، ٢٥٩ ، ٣١٨ ، ٣٣٩ ، ٣٦٠ ، ٣٩٢ ، ٤٠٠ .

إبليس / ٢٦٣ ، ٣٥٣ .
 ابن أبي الثلج (محمد بن أحمد
 الكاتب) / ٣١٠ ، ٢١٢ ،
 ٢١٤ ، ٢١٣ .
 ابن الأثير (صاحب التاريخ) / ٤٧٧ ،
 ٤٨٧ .
 ابن الحداد / ١٥٠ ، ٤٧٩ .
 ابن الخشاب (عبد الله بن أحمد) /
 ٤٦٧ .
 ابن سبّاك (عثمان بن أحمد) / ١٥١ ،
 ١٥٣ ، ٤٧٢ ، ٥١٢ .
 ابن شاذان (أبو الحسن محمد بن
 أحمد) / ٢٣٦ .
 ابن شهریار الخازن / ٢٣٦ .
 ابن طاووس (المؤلف) / ١١٧ ،
 ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٢٠٩ ، ٤٦٠ ،
 ٤٩٧ ، ٥١٩ ، ٥٢٩ ، ٥٩٣ .
 ابن عباس / ١٢٩ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ،
 ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٣ ،
 ١٧٤ ، ١٨٠ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ،
 ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ،
 ٢٧٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ،
 ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ،
 ٣٣١ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٤ ،
 ٣٨٣ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٤١٣ ،
 ٤٢٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ،
 ٤٤٢ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧٩ ،
 ٤٩٤ ، ٥٠٠ ، ٥٠٩ ، ٥٢١ .

٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٤ ، ٣٠٢ ،
 ٣١٢ ، ٣٧٢ ، ٤٠٥ ، ٤١٦ ،
 ٤٦٨ ، ٥٠٤ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ،
 ٥٤٦ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ،
 ٥٩٧ ، ٦٠٦ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ،
 ٦٥٥ .
 الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه
 السلام / ١٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٩٦ ،
 ٢٩٨ ، ٤٦٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٧ ،
 ٦٠٠ ، ٦٠١ .
 الإمام علي بن موسى الرضا عليه
 السلام / ١٦٥ ، ٣٧٢ ، ٤٦٧ ،
 ٤٩٣ ، ٥٤٣ ، ٥٥٣ ، ٥٩٥ ،
 ٥٩٦ .
 الإمام محمد بن علي التقي الجواد عليه
 السلام / ١٦٥ .
 الإمام علي بن محمد الهادي عليه
 السلام / ١٦٤ ، ٥٥٢ .
 الإمام الحسن بن علي العسكري عليه
 السلام / ١٦٤ .
 الإمام المهدي القائم عجل الله فرجه /
 ٢٤٥ ، ٢٧١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٧ ،
 ٣٥٨ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥٥٣ ،
 ٥٧١ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ،
 ٦٢٦ .
 إبراهيم (خليل الله) / ٢٢٦ ، ٢٥٣ ،
 ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ،
 ٦٠٩ ، ٦٣٢ .

١٤٧ ، ١٩٥ ، ٢٠٤ ، ٢٦١ ،

٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،

٢٨٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣١٦ ،

٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ،

٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٦٠ ، ٣٧٧ ،

٣٧٩ ، ٤٠٧ ، ٤٢٩ ، ٤٤٨ ،

٤٥٣ ، ٥٢٣ ، ٥٤١ ، ٥٧٤ ،

٦٣٠ ، ٦٣٣ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ .

أبو الجارود / ٢١٠ .

أبو الحسن البصري / ٦٣١ .

أبو الحسن النسابة / ٤٨٤ ، ٥٠٢ .

أبوذر الغفاري / ١٤٣ ، ١٤٤ ،

١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ٢٧٥ ،

٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٣٠٨ ،

٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٦٣ ،

٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٤٠٨ ،

٤٠٩ ، ٤٣٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ،

٤٤٧ ، ٤٧٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٩ ،

٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ،

٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ،

٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٣٧ ، ٦٠٥ ،

٦٠٩ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ .

أبو سعيد الخدري / ٢٣٨ ، ٢٦٠ ،

٢٦٢ ، ٣٧٥ ، ٥٥٨ ، ٥٧٠ .

أبو طالب (بن عبد المطلب) عليه

السلام / ٢٢٧ ، ٤٨٢ ، ٥٠٢ .

أبو عبيدة الجراح / ٣٤٢ ، ٤٥١ ،

٦٣٠ .

٥٢٣ ، ٥٥٦ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ،

٥٦٤ ، ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ،

٥٧٢ ، ٥٩٨ ، ٦٠٠ ، ٦٠٣ ،

٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ،

٦٢٨ ، ٦٣١ .

ابن عقدة (أبي العباس أحمد بن

محمد) / ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٣ .

ابن الكمال (أو ابن الكامل أو ابن

الكمال) / ٥٣٥ ، ٥٩٥ .

ابن الكواء / ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ .

ابن مسعود / ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٣٦٣ ،

٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤٤٣ ،

٤٤٤ ، ٥٠٨ ، ٥٣٧ .

ابن المغازلي (علي بن محمد الطبيب

الجلابي) / ٤٨١ ، ٤٨٢ ،

٤٩٠ .

ابن النجار (صاحب ذيل تاريخ

بغداد) / ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦١ ،

١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ، ٣٠٥ ،

٤٦١ ، ٤٨٥ ، ٤٩٤ .

ابن النديم (صاحب الفهرست) /

١٩٣ .

أبو أيوب الأنصاري / ٣٣٦ ، ٣٤١ ،

٤٨٨ ، ٦٣١ .

أبو بردة / ٤٥٧ .

أبو بكر محمد بن علي بن ياسر الأنصاري

ثم الجبائي / ١٨٥ .

أبو بكر (بن أبي قحافة) / ١٣٣ ،

- أبو العلاء الهمداني / ١٦٦ ، ٤٦٣ ، ٤٨٥ .
- أبو نعيم الأصفهاني (صاحب حلية الأولياء) / ١٧٣ ، ٣٠٤ ، ٤٨٣ ، ٣٠٥ .
- أبو الهيثم بن التيهان / ٣٣٦ ، ٣٤١ ، ٦٣١ .
- أبي بن كعب / ٣٣٥ ، ٣٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ، ٦٣١ .
- أحمد بن إسماعيل القزويني / ٥٠٣ ، ٥٠٦ .
- أحمد بن الحاجب الخراساني / ٢٧٩ .
- أحمد بن كامل بن سخرة / ٤٨٧ .
- أحمد بن مردويه الأصفهاني / ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ٢٧٤ ، ٤٦١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٩١ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٢٤ ، ٥٢٣ .
- آدم عليه السلام / ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٩٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤ ، ٢٥٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣٢٥ ، ٣٥٣ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤١١ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٥٨٥ ، ٦٠٩ ، ٦٣١ ، ٦٤٤ .
- أسامة بن زيد / ٣١٠ ، ٥٢٢ .
- إسرافيل عليه السلام / ٦٤٤ .
- إسرافيون (من أصحاب الكهف) / ٦٥٥ .
- اسطاطانوس (من أصحاب الكهف) / ٦٥٥ .
- إسعد بن عبد القاهر الأصفهاني / ٢٧٩ ، ٤٧٣ .
- إسماعيل (نبي الله) عليه السلام / ٢٢٦ ، ٦٠٩ .
- إسماعيل بن أحمد البستي / ٣١٤ ، ٣١٥ .
- الأصبع بن نباتة / ٦١٠ .
- الأقساسي (أبويعلی محمد بن الحسن) / ٤١٦ .
- أم حبيبة (زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله) / ١٣٥ ، ١٧١ ، ١٨٦ ، ٣٨٩ .
- أم سلمة (زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله) / ١٨٥ ، ٢١٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٨٨ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٥ .
- أميوس (من أصحاب الكهف) / ٦٥٥ .
- الأنباري (أبو طالب عبد الله بن أحمد بن يعقوب) / ٢٢١ .

- أنس بن مالك / ١٣١ ، ١٣٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ .
- جابر بن عبد الله الأنصاري / ١٩١ ، ٢٤٥ ، ٢٧٠ ، ٣١٧ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٤٢١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥٢١ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٦١٩ ، ٦٢٧ ، ٦٣١ .
- الجاحظ / ٤٥٧ .
- الجاوي (الحسن بن أبي طاهر ، مؤلف نور الهدى) / ٥٣٥ ، ٥٩٥ .
- جبرئيل عليه السلام / ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٣ ، ٢١٢ ، ٢٢٨ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٧٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٧٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٢٠ ، ٤٣٨ ، ٤٤١ ، ٤٨٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٩ ، ٥٦٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٦٠٣ ، ٦١٦ ، ٦٢٩ ، ٦٤٤ .
- جعفر بن الحسين بن عبد ربّه / ٤٥٤ .
- جعفر الطيار / ٤١٣ .
- الجوهري (مؤلف الصحاح) / ٤٩٧ ، ٥٢٢ .
- الحباب (الراهب) / ٤٢١ .
- البخاري (مؤلف الصحيح) / ٥٢٠ .
- البراء بن عازب / ٦٣٤ .
- بريدة الأسلمي / ١٣٢ ، ١٧٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠ ، ٣٦٢ ، ٣٨٨ ، ٤٥٣ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ .
- بكر بن محمد الشامي / ٤٠٥ .
- بلال (الحبشي) / ٢٢٤ .
- تمليخا (من أصحاب الكهف) / ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ .
- ثعلب (أحمد بن يحيى اللغوي) / ٤٩٠ ، ٤٩٢ .
- الثقفي (أبي إسحاق إبراهيم بن محمد) / ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ .

- حبر (أبو بكر) / ٥٣٧ .
- الحجاج (بن يوسف) / ٤٢٣ .
- حذيفة بن اليمان / ١٤٢ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٣٦٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ .
- ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤٠٨ .
- ٤٠٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٥٣٧ .
- الحسن البصري / ٦٣١ .
- الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمار / ٣٩١ .
- حسين بن أحمد السوراي / ٢٨٠ .
- الحسين بن سعيد الأهوازي / ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ .
- الحلواني (الحسين بن محمد بن الحسين بن نصر) / ٣٨٩ .
- حمزة (عم رسول الله صلى الله عليه وآله) / ١٤٩ ، ١٥٧ ، ١٨٠ ، ٣٢٠ ، ٤١٣ ، ٤٣٤ ، ٤٤٢ .
- ٤٧٩ ، ٥٧٢ ، ٦٣٠ .
- الحميدي (محمد بن أبي نصر بن عبد الله) / ٥٢١ .
- حواء / ٦٤٤ .
- الخوارزمي (أخطب خطباء خوارزم) / ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٦ .
- ٢٣٦ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٧٤ .
- خزيمة بن ثابت (ذو الشهادتين) / ٣٣٦ ، ٣٤١ .
- الخضر (نبي الله) عليه السلام / ٦٠٠ .
- الخطيب البغدادي / ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٨٠ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٣٦٧ .
- ٤٧٢ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ .
- الدارقطني / ٤٧٨ ، ٦٥٥ .
- دانيوس (من أصحاب الكهف) / ٦٥٥ .
- داود عليه السلام / ٤١١ .
- الدجال / ٣٦٤ ، ٤٤٤ .
- دحية بن خليفة الكلبي / ١٢٩ ، ١٤٨ ، ١٦٢ ، ٢١٩ ، ٢٤١ .
- ٣١٤ ، ٣٨٥ ، ٤٤٠ ، ٥٦٩ .
- دقيوس (المعروف بدقيانوس الملك) / ٦٤٥ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ .
- ٦٥٤ .
- الراوندي (أبي الفرج علي) / ٢٨٠ .
- الراوندي (فضل الله بن علي) / ٤٦٧ ، ٥١١ .
- الرشيد (هارون العباسي) / ٤٦٠ ، ٤٦١ .
- ذي الثدية / ٣٣٠ .
- الزبير / ٣٠٨ ، ٣٦٠ ، ٦٣٢ .
- زفر (عمر) / ٥٣٧ .
- زكريّا / ٦٤٤ .
- الزخشري / ١٦٦ .
- زيد بن أبي سفيان / ٤٤٤ .
- زيد بن أرقم / ٥٧٨ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ .
- زيد بن ثابت / ٦٣١ .

- زيد بن حارثة / ٦٣٠ .
- زينب بنت جحش / ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٥٦٥ ، ٦٠١ .
- سالم المتوف (مولى علي عليه السلام) / ١٣٣ .
- سالم مولى أبي حذيفة / ٦٣٠ .
- سام بن نوح / ٢٢٦ .
- السامري / ٣٤٤ ، ٣٦٤ ، ٤٤٤ .
- السجستاني (الحافظ) / ١٦٨ .
- سعد بن أبي وقاص / ٢٦٤ ، ٣٤٢ ، ٤٤٤ ، ٦٣١ .
- سعد بن معاذ / ٦٣٠ .
- سعد بن عباد / ٦٣٠ .
- سعید بن عمرو بن نفيل / ٦٤٢ .
- السلامي (محمد بن عبيد الله المخزومي) / ٤١٦ ، ٤١٩ .
- سلمان (الفارسي) / ١٤٨ ، ٢٦٢ ، ٢٨٥ ، ٣١٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩ ، ٣٦٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٨ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٥٣٧ ، ٦٢٤ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ .
- سليمان (نبي الله) عليه السلام / ٢٩٢ .
- سليمان (?) / ٥١٢ .
- سليم بن قيس الهلالي / ٣٠٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ .
- سنان بن وائل / ٢٥٦ ، ٣٩٦ .
- سهل بن حنيف / ٣٣٦ ، ٣٤٠ .
- شمعون الصفا / ٢٢٦ ، ٤٠٦ .
- شيث (بن آدم) عليهما السلام / ٢٢٦ .
- الصاحب (بن عباد) / ٤٥٧ .
- صالح (نبي الله) عليه السلام / ١٤٩ ، ١٥٧ ، ١٨٠ ، ٤٣٤ ، ٤٤٢ ، ٤٧٩ ، ٥٧٢ ، ٦٤٤ .
- صخر بن حرب / ٤١٠ .
- الصدوق (محمد بن بابويه) / ١٩١ ، ٤٢٤ .
- ضياء الدين أبو محمد عبد الملك بن محمد / ٣١٥ .
- الطبري الإمامي (محمد بن جرير) / ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ .
- الطبري الخليلي (أحمد بن محمد) / ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٤٣ ، ٣٧٢ .
- الطبري (محمد بن جرير صاحب التاريخ) / ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٣٣٥ ، ٣٦٢ ، ٤٧٧ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ .
- طلحة / ٣٠٨ ، ٣٤٢ ، ٣٦٠ ، ٦٣١ .
- الطوسي (شيخ الطائفة) / ١٨٨ ،

عبد الله بن قيس (أبو موسى) /
٤٤٤ ، ٤٤٥ .

عبد الواحد بن محمد الفارسي / ١٨٠ .
عبدة بن الحارث / ٦٣٠ .

عتبة بن أبي سفيان / ٣٢٤ ، ٣٢١ .
عثمان (بن عفان) / ١٤٦ ، ١٤٧ ،
٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣٤٢ ، ٣٦٠ ،
٣٨٤ ، ٤٤٤ ، ٥١٦ ، ٦٣٠ ،
٦٣١ .

عثمان بن حنيف / ٣٣٦ ، ٣٤١ .
عربي بن مسافر / ٢٨٠ .

عرفطة بن سمراخ (من الجن) /
٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ .

عزرائيل عليه السلام / ٦٤٤ .
علي بن أحمد بن أبي الحبيس البوارحي /
٣٩١ .

علي بن يحيى الحافظ / ٢٨٠ .
عمار بن ياسر / ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٨١ ،
٢٨٥ ، ٣١٧ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠ ،
٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ،
٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٩ ، ٤٤٣ ،
٤٤٤ ، ٥٣٧ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ .

عُمر (بن الخطاب) / ١٣٣ ، ١٤٣ ،
١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ،
١٩٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٦١ ،
٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ،
٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ،
٣١٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٦٠ ،

٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٨٦ ،
٣٨٨ .

الطوسي (الحسن بن شيخ الطائفة) /
٢٨٠ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ .

عائشة / ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٩٤ ،
١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ،
٢٠٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٣٠٧ ،
٤٢٩ ، ٤٥٦ ، ٥٤١ ، ٥٧٦ ،
٥٧٧ ، ٦٢٨ .

عباد بن يعقوب الرواجني / ٢٧١ ،
٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ .

العباس (عم رسول الله صلى الله عليه
وآله) / ١٤٩ ، ١٥٧ ، ١٨٠ ،
٣٢٠ ، ٤٣٤ ، ٤٤٢ ، ٤٧٩ ،
٥٢٤ .

عبد الرحمان (اسم مَلِك) / ٦٥٣ .
عبد الرحمان بن أبي ليلى / ٦٣١ .
عبد الرحمان بن سمرة / ٦٢٥ .
عبد الرحمان بن عوف / ٣٧٧ ،
٤٥١ ، ٦٣١ .

عبد الله بن أبي أوفى / ٦٣١ .
عبد الله بن جعفر الطيار / ٦٣١ .
عبد الله بن جعفر الزهري / ٤١٤ .
عبد الله بن خالد / ٢٥٣ ، ٤٠٢ .
عبد الله بن سلام / ٢٢٣ .
عبد الله بن عبد الله / ٥٢٠ .
عبد الله بن عبد المطلب / ٢٢٧ .
عبد الله بن عمر / ٦٣١ .

- القطيعي (أبي بكر أحمد بن جعفر) /
٤٤٢ .
قنبر / ٣٢٢ .
قيس بن سعد بن عبادة / ٦٣١ .
الكراجكي (محمد بن علي بن عثمان) /
٣٧٤ ، ٥٦٧ .
الكنشي (أبو عمرو محمد بن عمر بن
عبد العزيز / ٣٨٨ .
الكنجي (محمد بن يوسف القرشي) /
٤٣٢ .
الليث بن محمد السنجري / ١٧٠ .
المبرم بن دعيت (الراهب) / ١٩١ ،
٤٨٦ .
محمد بن أبي بكر / ٦٣١ .
محمد بن أبي مسلم بن أبي الفوارس
الرازي / ٢٥٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ،
٢٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٩٨ ،
٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ .
محمد بن أحمد بن الحسين النيسابوري /
٥٠٧ .
محمد بن إسحاق بن خزيمة / ٢١٦ .
محمد بن جمهور العمي / ٤٦٠ .
محمد بن الحارث / ٦٣١ .
محمد بن طلحة الحلبي / ٣٠٤ .
محمد بن العباس بن مروان / ٢٧٩ ،
٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،
٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٤ ،
٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ .
- ٣٧٧ ، ٤٠٧ ، ٤٢٩ ، ٥٢١ ،
٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٤١ ، ٥٧٤ ،
٦٣٠ ، ٦٣٣ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ،
٦٤٢ ، ٦٤٣ .
عمرو بن سعيد بن العاص / ٣٣٦ ،
٣٣٧ ، ٣٣٨ .
عمرو بن العاص / ٢٩١ ، ٣٢١ ،
٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٤٤٤ .
عمرو بن عبد ود / ٦١١ .
عيسى (المسيح) عليه السلام / ١٩١ ،
٢٢٦ ، ٢٥٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ،
٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤٨٥ ، ٦٣٧ ،
٦٤٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ .
فاطمة بنت الحسين عليه السلام /
٢٥١ ، ٥٤٠ .
فخار بن معد الموسوي / ٣٨١ ،
٣٨٢ .
فرطالوس (من أصحاب الكهف) /
٦٥٥ .
فرعون / ٣٦٤ ، ٤٤٤ .
فضيل بن يسار / ٣٠٣ .
قاييل (بن آدم) / ٣٦٤ ، ٤٤٤ .
قارون / ٣٦٤ ، ٤٤٤ .
القزويني (أبي الحسن علي بن محمد
القاضي) / ١٨٦ ، ١٨٨ ،
١٨٩ ، ١٩٠ .
قسطنطين / ٦٥٣ .

المفيد (محمد بن محمد بن النعمان) /
٤٥٧ .

المقداد / ١٤٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ،
٣٣٦ ، ٣٣٩ ، ٣٦٣ ، ٣٨٨ ،
٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ،
٤٧٥ ، ٤٨٨ ، ٥٣٧ ، ٦٣١ .

مكساميس (من أصحاب الكهف) /
٦٥٥ .

منصور (اسم مَلَك) / ٢٥٩ ، ٤٠١ .
منصور بن محمد بن محمد الحربي /
١٧٠ ، ١٧٢ .

منصور الدوانيقي / ٢٢٥ .
مُنْكَر (اسم مَلَك) / ٤١٠ .
موسى عليه السلام / ١٣٨ ، ١٤١ ،
١٧٣ ، ١٨٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٥ ،
٢٥٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣٣٢ ،
٣٤٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٥ ،
٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤٤٩ ،
٤٥١ ، ٥٦٤ ، ٥٧٠ ، ٦٠٠ ،
٦٣٥ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ .

مهيار (الديلمي) / ١٢١ .
ميكائيل عليه السلام / ٥٤٩ ، ٦٤٤ .
الناصر (الخليفة) / ٣٨١ ، ٣٨٢ ،
٣٨٣ ، ٥٠٦ .
نافع (مولى عائشة) / ١٣٩ ، ١٩٩ ،
٢٤٦ ، ٥٧٦ .
النجاشي (صاحب الرجال) / ٢١٠ ،
٢٧٩ .

٣٠٣ ، ٤٦١ ، ٤٨٩ .

محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي /
٤٧٨ .

محمد بن علي بن المحسن الحلبي /
٢٨٠ .

محمد بن القاسم الطبري / ٢٨٠ .
محمد بن مؤمن النيشابوري
(الشيرازي ؟) / ٤١٠ ، ٤١١ ،
٤١٣ .

محمد بن هارون بن موسى التلعكبري /
٢٣٦ .

محمد بن يوسف القراء المقرئ / ٥١٣ .
المخدج / ٢٧٦ ، ٤٠٩ ، ٤٤٥ .
المرتضى (السيد) / ٤٥٧ .
مرحب (الخبيري) / ٦١١ .
مروان الحمار / ٢٢٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ .
المستنصر (الخليفة) / ٢٨٠ .
مسلم (صاحب الصحيح) / ٥٢٠ ،
٥٢١ ، ٥٢٢ .

مصنّف خريدة القصر / ١٦٤ ،
١٦٦ .

المظفر بن جعفر بن الحسين
(الحسن ؟) / ٣٦٢ ، ٣٦٣ ،
٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٢ .

معاوية بن أبي سفيان / ١٣٥ ، ٣٢١ ،
٣٢٦ ، ٤٤٤ ، ٦٠٧ .
معاذ بن جبل / ٤٥١ .

٤١٠ ، ٤٤٩ ، ٦٣٥ .
 هارون التلعكبري / ١٨٨ ، ٢٣٦ ،
 ٢٨٠ .
 هاشم بن عتبة / ٦٣١ .
 هامان / ٣٦٤ ، ٤٤٤ .
 هود عليه السلام / ٢٩٥ ، ٤٠٦ .
 يحيى بن العلاء الرازي / ٦٥٥ .
 يعقوب عليه السلام / ٤٢٠ .
 يوسف عليه السلام / ٦٤٥ .
 يوسف بن أحمد بن إبراهيم البغدادي /
 ٤٩٢ .
 يوشع بن نون عليه السلام / ٢٢٦ ،
 ٤٥١ .
 يونس بن متى عليه السلام / ٦٤٤ .

النطنزي (أبي الفتح محمد بن علي
 الكاتب) / ١٧٤ ، ١٧٦ ،
 ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٤٦١ ،
 ٤٦٢ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ،
 ٤٩٤ .
 نكير (اسم مَلَك) / ٤١٠ .
 نوح عليه السلام / ٢٢٦ ، ٢٥٣ ،
 ٢٩٥ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٦٠٩ ،
 ٦٢٠ ، ٦٣٢ .
 ورام بن أبي فراس / ١٥٠ ، ٤٧٩ .
 الوليد بن عقبة / ٣٢١ ، ٣٢٤ .
 هارون عليه السلام / ١٣٨ ، ١٤١ ،
 ١٧٣ ، ١٨٥ ، ٢٠٨ ، ٣٧١ ،

فهرس الأمكنة

- إصفهان / ١٦٢ ، ١٧٧ ، ١٩٣ ، ٢٠٩ .
 أفسوس (مدينة) / ٦٤٥ .
 بحر مصر / ٦٤٤ .
 بخارا / ١٤٩ .
 براثا / ٤٢١ .
 بسطام / ٢٦٤ .
 البصرة / ٢٦٩ ، ٣٩٩ ، ٤٢٣ ، ٥٩٥ ، ٤٥٤ .
 بغداد (مدينة السلام) / ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ٢٥٢ ، ٢١٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧٩ ، ٢٦٦ ، ٣٠٥ ، ٣٦٢ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٩٨ ، ٤٢٣ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٦١ ، ٤٦٨ ، ٥٧٥ .
 بيت الله الحرام / ٢٥٩ ، ٣١٨ ، ٤٠٠ .
 البيت المعمور / ٤٠٦ .
 بيت المقدس / ٤٠٥ .
 تبريز / ٢٥٤ .
 جامع الكوفة / ٢٦٩ ، ٣٩٩ .
 الجحفة / ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٥٧٨ .
 جلولا / ٤٩٤ .
 حصر موت / ٥٠٤ .
 حصص / ٣٣١ ، ٣٦٨ .
 خراسان / ٣١٦ .
 خزانة الظافرية / ٣٩٣ .
 خوارزم / ١٦٤ ، ١٦٦ ، ٤٦١ ، ٤٧٤ .
 الخيف (مسجد) / ٣٤٥ .
 درب البدرين / ٤٧٣ .
 درب البصريين / ٢٦٨ ، ٣٩٨ .
 درب الحوية / ٢٨٠ .
 درب الدواب / ٤٦٨ .
 دمشق (الشام) / ٢٦٦ ، ٣٢١ ، ٣٣١ ، ٥٢٤ .

- الروم / ٦٤٥ .
 زمزم / ٣٣١ ، ٣٦٨ ، ٥٦٤ ، ٦٠٠ .
 الكوفة / ١٧٢ ، ١٩٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٣٢١ ، ٣٩٦ ، ٤٠٢ ، ٤٢٣ .
 سدره المنتهى / ٥٩٧ ، ٥٤٢ .
 ماردین / ٢٧٠ .
 سمنان / ٢٦٤ .
 المدينة / ٣٤٥ ، ٥٧٨ .
 شارع دار الرفیق ببغداد / ٥٧٥ .
 مسجد ثقیف / ٤١٧ .
 شیراز / ٢٥٤ .
 مسجد الحرام / ٣٧٤ .
 الصفاء (جبل) / ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٤٠٤ .
 مسجد رسول الله (ص) / ٣٧٨ ، ٦٣٠ .
 صیفین / ١٣٣ ، ٢٥٦ ، ٣٩٦ .
 مكة / ٢٦٦ ، ٣٣١ ، ٣٤٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٩٤ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ .
 طبرستان / ٤٨٧ .
 عرفات / ٦٢٩ .
 النخيلة / ٣٢١ ، ٤٠٢ .
 غدیر خم / ٣٤٥ ، ٥٧٨ .
 النظامية العتيقة (ببغداد) / ٢٥٨ ، ٣٩٣ ، ١٧٤ ، ٤١٦ .
 ٢٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ ، ٣٦٨ .
 القادسیة / ٢٥٦ ، ٣٩٦ .
 النعمانية / ٤٥٤ .
 القاهرة المعزية / ٣١٦ .
 النيل / ٢٥٦ ، ٣٩٦ ، ٤٥٤ .
 واسط / ٤٢٣ .
 قلعہ اصطخر / ٢٥٤ ، ٣٩٤ .
 کراخ الغمیم / ٣٤٥ .
 همدان / ٣١٥ .
 الکعبة / ٢٥٥ ، ٣١٧ .

هـ فهرس الوقائع والأيام

يوم الغدير / ٣٤٣ ، ٣٧٢ ، ٥٧٨ .

غزوة بدر / ٢٤٢ .

يوم عرفة / ٦٢٩ .

٦ فهرس مصدور المؤلف

- الإجازات لما يَخَصُّني من الإجازات ،
للمؤلف / ٣٧ ، ٤٤ ، ٥٧ ،
٧٦ ، ٩٥ ، ١١٣ .
- أخبار الزهراء عليها السلام ،
للمصدق / ١٥٨ .
- الأربعين ، لمحمد بن أبي الفوارس /
٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ،
٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ،
١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ .
- الأربعين عن الأربعين ، للمفيد
النشأبوري / ٢١٠ .
- الأربعين في المنتقى من مناقب أمير
المؤمنين عليه السلام ، للقزويني /
٢٠٧ ، ٢٠٩ .
- الاستنصار في النص على الأئمة
الأطهار ، للكراچكي / ١٣٣ .
- أسماء مولانا علي عليه السلام ، رواية
أبي طالب الأنباري / ٦٤ ، ١٤٩ ،
- ١٥٠ ، ١٦٢ ، ٢٠٠ .
- الإمامة ، نسخة عتيقة / ٦٨ ، ٦٩ ،
٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ،
٧٥ .
- الإنصاف ، للسيد المرتضى / ١٧٤ .
- الأنوار ، للصاحب بن عباد / ١٧٤ ،
١٧٥ .
- البهار ، للحسين بن سعيد الأهوازي /
١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ،
١١٧ .
- تاريخ ابن الأثير (الكامل) / ١٨٧ ،
١٩٥ .
- تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي /
١٦ ، ١٧ ، ٣٥ ، ٦١ ، ١٣١ ،
١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٥ .
- تأويل ما نزل من القرآن في النبي وآله
عليهم السلام ، لمحمد بن
العباس بن همروان ، المجلد

- الأول / ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٩٦ .
- تأويل ما نزل من القرآن في النبي وآله عليهم السلام ، لمحمد بن العباس بن مروان ، المجلد الثاني / ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ .
- التحقيق لما احتج به أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى ، لأبي نصر الحربي / ٢٨ ، ٢٩ .
- تفسير الحافظ محمد بن مؤمن النيشابوري / ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ .
- تفسير قصيدة السلامي / ١٥٥ ، ١٥٦ .
- التنزيل في النص على أمير المؤمنين عليه السلام ، لمحمد بن أحمد بن أبي الثلج / ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ .
- جزء عتيق فيه حديث الرايات وخطبة أبي بن كعب / ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ .
- جزء عليه رواية أبي بكر القطيعي / ١٦٨ .
- جزء في فضائل أمير المؤمنين ، رواية جعفر بن الحسين بن عبد ربّه / ١٧٢ .
- جزء فيه اثنا عشر حديثاً في فضل أمير المؤمنين عليه السلام / ١٤١ .
- جزء فيه اخبار ملاح منتقاة من نسخة عتيقة / ١٦٧ ، ١٧٣ .
- جزء فيه مولد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام / ١٩٤ .
- حجة التفصيل لابن الأثير / ١٣٨ .
- حديث الولاية ، لابن عقدة / ٣٧ .
- حلية الأولياء ، لأبي نعيم / ١١١ ، ١١٢ ، ١٩٢ .
- خريدة القصر في فضل فضلاء العصر / ٢٥ ، ٢٦ .
- الخصائص العلوية على جميع البرية / ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٠١ .
- خط جدّي أبي جعفر الطوسي برواية الكشي / ١٣٩ .
- الدلائل ، الطبري ، المجلد الأول / ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ .
- ذكر منقبة المطهرين ، لأبي نعيم / ٣٠ .
- ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار / ٢٥ ، ٢٦ ، ٣١ ، ١٩٤ .
- رتبة أبي طالب في قریش ومراتب ولده في بني هاشم / ١٩٣ ، ٢٠٦ .
- رجال الطوسي / ٤٠ .
- الرسالة الموضحة / ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ .
- رشح الولاء في شرح الدعاء / ١٨٤ .

الفهرست ، للشيخ الطوسي / ٩٥ .
الفهرست ، لأبي العباس النجاشي /
٥٧ ، ٩٨ .

قضايا مولانا علي عليه السلام / ١٤٨ .
كتاب أحمد بن محمد الطبري المعروف
بالخليلي / ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،
١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،
١٢٧ .

كتاب ملحق بتاريخ الطبري ، لابن
سخرة / ١٩٥ .
كتاب ملك المحدثين أبي بكر الجبائي /
٣٨ .

كفاية الطالب ، لكنجي الشافعي /
١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ،
١٧٥ ، ٢١٢ ، ٢١٣ .

كنز الفوائد ، للكراجكي / التحصين ،
القسم الأول ، الباب ٢٢ .

المائة حديث (لابن شاذان) / ٧٦ ،
٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ،
٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ،
١٣٣ .

ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه
السلام / ٥٧ .

مجموعة ورام / ١٦ ، ١٨٩ .
مجموع عتيق / ١٤٢ ، ١٥٤ ، ٢٠٨ .
مختصر الأربعين / ١٩٩ .

مستدرك الصحيحين ، للحميدي /
الخاتمة .

رواية محمد بن عبد الله بن سليمان
الحضرمي / ١٨٨ .

روح قدس النفوس في تصحيح الإسناد
المنسوبة إلى أمير المؤمنين عليه
السلام / ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ،
٢١١ .

ريّ الظمان ، للمؤلف / ١٨٨ .
سنة الأربعين في سنة الأربعين ،
للاوند / ١٧٩ ، ٢١٤ .
صاح اللغة ، للجوهري / ٢٠ ،
الخاتمة .

صحيح البخاري / الخاتمة .
صحيح مسلم / الخاتمة .
الطرائف ، للمؤلف / ٩٧ .

فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ، لابن
سماك ، المجلد الأول / ١٧ ،
١٨ ، ١٨٣ .

فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ، لابن
سماك ، المجلد الثاني / ٢١٥ .

فضائل علي بن أبي طالب ومراتب أمير
المؤمنين عليه السلام ، للبستي /
١١٨ ، ١١٩ ، ٢٢٠ .

فضائل مولانا علي عليه السلام ، لابن
عقدة / ٣٥ ، ٣٦ .

فضائل مولانا علي عليه السلام ،
للخليفة الناصر / ١٣٥ ، ١٣٦ ،
١٣٧ .

الفهرست ، لابن النديم / ٤٤ .

١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ،

١٧٥ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٨ ،

٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،

الخاتمة .

مواليد ووفيات أهل البيت عليهم

السلام ، لابن الخشاب / ١٧٩ .

مولد مولانا علي عليه السلام بالبيت ،

للصدوق / ٤٣ .

نسخة عتيقة ، للقاضي القزويني /

٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ .

نسخة فيها ذكر اسماء علي عليه السلام /

١٣٤ .

نهج الحق ، للشيخ المفيد / ١٧٤ .

نهج النجاة في فضائل أمير المؤمنين

والأئمة الطاهرين عليهم السلام /

١٤٠ .

نور الهدى والمنجى من الردى ،

للحسن بن أبي طاهر الجاواني /

جميع كتاب التحصين .

الواحدة ، لمحمد بن جمهور / ١٧٥ .

الولاية ، للحافظ السجستاني / ٢٧ .

مطالب السؤل / ١١١ .

المعرفة ، لأبي إسحاق الثقفي ، الجزء

الأول / ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ،

٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ،

٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ .

المعرفة ، للرواجني / ٩٥ ، ٩٦ ،

٩٧ .

مناقب أهل البيت عليهم السلام لابن

الغازلي / ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٧ .

مناقب أهل البيت عليهم السلام

للطبري صاحب التاريخ / ٦١ ،

٦٢ ، ٦٣ ، ١٢٦ ، ١٧٨ ،

١٩٥ .

مناقب الخوارزمي / ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ،

٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ،

١٧٥ ، ١٧٧ .

مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام

وفضائل بني هاشم / ٢١٦ ،

٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ .

المناقب ، لابن مردويه / ١ ، ٢ ، ٣ ،

٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ،

٧ فهرس مصدور الفتيم والتحقيق والتحريج

- ١ - الاحتجاج ، للطبرسي .
- ٢ - احقاق الحق ، للقاضي التستري الشهيد .
- ٣ - الأربعين ، لمحمد بن أبي الفوارس ، مخطوط .
- ٤ - الأربعين عن الأربعين ، للخزاعي ، مخطوط .
- ٥ - الارشاد ، للشيخ المفيد .
- ٦ - ارشاد القلوب ، للدليمي .
- ٧ - الاستنصار ، للكراچكي .
- ٨ - آشنائي باچند نسخه خطي ، الشيخ رضا استادی .
- ٩ - الأصول من الكافي ، للكليني .
- ١٠ - اكمال الدين ، للصدوق .
- ١١ - الألفين ، للعلامة الحلي .
- ١٢ - الأمالي ، للشيخ الطوسي .
- ١٣ - الانتصار ، للسيد المرتضى .
- ١٤ - أوائل المقالات ، للشيخ المفيد .
- ١٥ - إيضاح المكنون ، للبغدادي .
- ١٦ - بحار الأنوار ، للعلامة المجلسي .
- ١٧ - بروكلمان الألمانية .
- ١٨ - بشارة المصطفى ، لمحمد بن أبي القاسم الطبري .
- ١٩ - تاريخ بغداد ، للخطيب .
- ٢٠ - تفسير البرهان ، للبحراني .
- ٢١ - تفسير العياشي .
- ٢٢ - تهذيب الأحكام ، للشيخ الطوسي .
- ٢٣ - تهذيب التهذيب ، لابن حجر .
- ٢٤ - الثقات العيون ، لأغا بزرك الطهراني .
- ٢٥ - جامع الرواة ، للأردبيلي .
- ٢٦ - حلية الأولياء ، لأبي نعيم .
- ٢٧ - الخصال ، للصدوق .
- ٢٨ - دلائل الصدق ، لمحمد حسن المظفر .

- ٢٩ - الذريعة ، لأغا بزرك الطهراني .
 ٣٠ - رجال الطوسي .
 ٣١ - رجال الكشي .
 ٣٢ - رجال النجاشي .
 ٣٣ - الرياض النضرة ، للمحب الطبري .
 ٣٤ - رياض العلماء ، للمولى عبد الله الأصفهاني .
 ٣٥ - سعد السعود ، للمؤلف .
 ٣٦ - الشافي ، للسيد المرتضى .
 ٣٧ - صحيح البخاري .
 ٣٨ - صحيح مسلم .
 ٣٩ - صحيفة الرضا عليه السلام .
 ٤٠ - الصوارم المهرقة ، للقاضي التستري الشهيد .
 ٤١ - الطرائف ، للمؤلف .
 ٤٢ - عبقات الأنوار ، للمير حامد حسين .
 ٤٣ - علل الشرايع ، للصدوق .
 ٤٤ - عيون أخبار الرضا عليه السلام .
 ٤٥ - العيون والمحاسن ، للشيخ المفيد .
 ٤٦ - الغدير ، للعلامة الأميني .
 ٤٧ - الفصول العشرة ، للشيخ المفيد .
 ٤٨ - الفضائل ، لابن شاذان .
 ٤٩ - فضائل الخمسة من الصحاح الستة ، للفيروز آبادي .
 ٥٠ - فضائل السادات ، للأمير محمد أشرف .
 ٥١ - الفهرست ، لابن النديم .
 ٥٢ - فهرست كتب چاپي ، خانبا بامشار .
 ٥٣ - فهرست مكتبة آستان قدس بمشهد .
 ٥٤ - فهرست مكتبة آية الله المرعشي بقم .
 ٥٥ - فهرست المكتبة المركزية بجامعة طهران .
 ٥٦ - فهرست مكتبة ملك بطهران .
 ٥٧ - الكامل في التاريخ ، لابن الأثير .
 ٥٨ - كتاب الجمل ، للشيخ المفيد .
 ٥٩ - كتاب سليم بن قيس .
 ٦٠ - كشف الحجب والأستار ، للكتوري .
 ٦١ - كشف الحق ، للعلامة الحلي .
 ٦٢ - كشف الظنون ، لحاجي خليفة .
 ٦٣ - كشف الغمة ، للأربلي .
 ٦٤ - كفاية الطالب ، للكنجي الشافعي .
 ٦٥ - مائة منقبة ، لابن شاذان .
 ٦٦ - المبسوط ، للشيخ الطوسي .
 ٦٧ - مثالب النواصب ، لعبد الجليل القزويني .

- ٦٨ - مجلة لغة العرب .
- ٦٩ - مجمع النورين ، للمرندي .
- ٧٠ - مستدرك الوسائل ، للعلامة
النوري الطبرسي .
- ٧١ - مطالب السؤل .
- ٧٢ - معجم رجال الحديث ، للسيد
الخوئي .
- ٧٣ - الملاحم والفتن ، للمؤلف .
- ٧٤ - المنجد في اللغة .
- ٧٥ - المناقب ، لابن شهر آشوب .
- ٧٦ - المناقب ، لابن المغازلي .
- ٧٧ - المناقب ، للخوارزمي .
- ٧٨ - ميزان الاعتدال .
- ٧٩ - النص والاجتهاد ، للعلامة سيد
شرف الدين .
- ٨٠ - نقض الشيعة ، للسيد محسن
الأمين .
- ٨١ - هدية العارفين ، للبغدادي .

٨ فهرس محتويات الكتاب

٥	 كلمة المؤسسة
٧	 الاهداء
١٣	 تمهيد
٣٦	 تحقيقات حول الكتاب
٨١	 ترجمة المؤلف

كتاب اليقين

١١٥ - ٥٢٥

١١٧	 خطبة كتاب اليقين ، يتضمن أن الرسول صلى الله عليه وآله قد أتم الحجة على الناس ولا يعذر من ضلّ في ضلّاته ، وأن الحسد هو الذي أوجب مكابرتهم في إنكار حق أمير المؤمنين عليه السلام . وفيها إشارة إلى وجه تسمية الكتاب وذكر خطبة الأنوار والإشارة إلى عامية الأسانيد
١٢٧	* القسم الأول من كتاب اليقين : الأحاديث المتضمنة لتسميته عليه السلام بأمر المؤمنين
١٢٩	الباب ١ : تسمية جبرئيل له عليه السلام بأمر المؤمنين بحضرة سيد المرسلين على صورة دحية الكلبي
١٣١	الباب ٢ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين بحضور أنس
١٣٢	الباب ٣ : تسليم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله على عليّ عليه السلام بأمر المؤمنين بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله

- الباب ٤ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله
١٣٣ وآله بشهادة أبي بكر وعمر
- الباب ٥ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين
١٣٤ بحضور عائشة
- الباب ٦ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين
١٣٥ بحضور أم حبيبة أخت معاوية
- الباب ٧ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين
١٣٧ بحضور أنس
- الباب ٨ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين
١٣٨ بحضور أنس
- الباب ٩ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين
١٣٩ بحضور عائشة
- الباب ١٠ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين
١٤١ بحضور أنس
- الباب ١١ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين حقاً حقاً في كلام حذيفة بن اليمان
١٤٢
- الباب ١٢ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين حقاً حقاً في كلام أبي ذر في
١٤٣ خلافة عمر
- الباب ١٣ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين حقاً حقاً في كلام أبي ذر في خلافة
١٤٥ عمر
- الباب ١٤ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين حقاً حقاً في كلام أبي ذر في
١٤٦ خلافة عثمان
- الباب ١٥ : تسمية جبرئيل له عليه السلام بأمر المؤمنين على صورة دحية الكلبي
١٤٧
- الباب ١٦ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين بمنادٍ ينادي من بطنان العرش يوم
١٤٩ القيامة
- الباب ١٧ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين في اللوح المحفوظ تحت العرش
١٥١
- الباب ١٨ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين حقاً في كلام عمر بن الخطاب .
١٥٣
- الباب ١٩ : تسمية جبرئيل له عليه السلام بأمر المؤمنين ليلة الإسراء
١٥٤

- الباب ٢٠ : تسمية جبرئيل له عليه السلام بأمر المؤمنين في الجنة ١٥٥
- الباب ٢١ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين بمنادٍ ينادي من بطنان العرش يوم القيامة ١٥٧
- الباب ٢٢ : تسمية الله تعالى له عليه السلام بأمر المؤمنين حقاً حقاً ليلة الإسراء ١٥٩
- الباب ٢٣ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين بحضور أم سلمة ١٦١
- الباب ٢٤ : تسمية جبرئيل له عليه السلام بأمر المؤمنين ومدحه بها على صورة دحية الكلبي ١٦٢
- الباب ٢٥ : تسليم الشمس على مولانا علي عليه السلام بأمر المؤمنين بحضور رسول الله صلى الله عليه وآله ١٦٤
- الباب ٢٦ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين بحضور أنس ١٦٦
- الباب ٢٧ : تسمية الله تعالى له عليه السلام بأمر المؤمنين بوحي منه تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ١٦٨
- الباب ٢٨ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين بحضور أنس في بيت أم حبيبة ١٧٠
- الباب ٢٩ : تسمية الله تعالى له عليه السلام بأمر المؤمنين بوحي منه تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ١٧٢
- الباب ٣٠ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين بحضور أم سلمة ١٧٣
- الباب ٣١ : تسمية الله تعالى له عليه السلام بأمر المؤمنين عند ابتداء خلق آدم ١٧٤
- الباب ٣٢ : تسليم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام بأمر المؤمنين بأمره صلى الله عليه وآله .
- الباب ٣٣ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين بحضور أنس ١٧٧
- الباب ٣٤ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين بحضور أنس ١٧٩

الموضوع _____ الصفحة

الباب ٣٥ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين بمنادٍ ينادي من بطنان العرش يوم	
القيامة	١٨٠
الباب ٣٦ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين في كلام الإمام الصادق عليه	
السلام عند ذكر توبيخ أعدائه يوم القيامة	١٨٢
الباب ٣٧ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين	
بوحى منه تعالى	١٨٣
الباب ٣٨ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين	
بحضور أم سلمة	١٨٥
الباب ٣٩ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين	
بحضور أنس	١٨٦
الباب ٤٠ : تسمية الإمام الصادق له عليهما السلام بأمر المؤمنين في تفسير	
« فطرة الله »	١٨٨
الباب ٤١ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين في كتاب مسطور حول العرش	١٨٩
الباب ٤٢ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين في كتاب في العرش عند خلق آدم	
عليه السلام	١٩٠
الباب ٤٣ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين على لسان الراهب الذي بشر أبا	
طالب بولادته	١٩١
الباب ٤٤ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين	
بحضور عائشة	١٩٣
الباب ٤٥ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين	
بحضور عائشة	١٩٥
الباب ٤٦ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين	
بحضور أنس	١٩٦
الباب ٤٧ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين	
بحضور أنس	١٩٧
الباب ٤٨ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين	
بحضور أنس	١٩٨

الموضوع _____ الصفحة

- الباب ٤٩ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين
بحضور عائشة ١٩٩
- الباب ٥٠ : تسمية الناس له عليه السلام بأمر المؤمنين بحضور النبي صلى الله عليه وآله وهو يتبسم ٢٠١
- الباب ٥١ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين بحضور عائشة ٢٠٢
- الباب ٥٢ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين بحضور عائشة ٢٠٣
- الباب ٥٣ : تسليم أبي بكر وعمر على علي عليه السلام بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله عندما يخصف نعله ٢٠٤
- الباب ٥٤ : تسليم سبعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام بأمر المؤمنين بأمره ٢٠٦
- الباب ٥٥ : تسليم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام بأمر المؤمنين بأمره واعتراض عمر ٢٠٧
- الباب ٥٦ : تسليم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام بأمر المؤمنين ٢٠٨
- الباب ٥٧ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين في حديث الرايات الخمس ٢٠٩
- الباب ٥٨ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين في غدير خم ٢١٢
- الباب ٥٩ : تسمية الله تعالى له بأمر المؤمنين عند ابتداء الخلق حين قال : « ألت بر بكم » ٢١٣
- الباب ٦٠ : تسليم بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام بأمر المؤمنين بأمره ٢١٤
- الباب ٦١ : تسمية ذي الفقار له عليه السلام بأمر المؤمنين ٢١٥
- الباب ٦٢ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين بمنادٍ ينادي يوم القيامة ٢١٨
- الباب ٦٣ : تسمية جبرئيل له عليه السلام بأمر المؤمنين على صورة دحية الكلبي ٢١٩

الموضوع	الصفحة
الباب ٦٤ : تسمية الله تعالى له عليه السلام بأمر المؤمنين في عهد عهده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٢١
الباب ٦٥ : تسمية الله تعالى له عليه السلام بأمر المؤمنين حين أخذ الميثاق على بني آدم في ابتداء الخلق	٢٢٢
الباب ٦٦ : تسمية الناس له عليه السلام بأمر المؤمنين في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٢٣
الباب ٦٧ : تسمية جبرئيل له عليه السلام بأمر المؤمنين عند ذكر خلق نور محمد وعليّ عليهما السلام	٢٢٥
الباب ٦٨ : تسليم تسعة رهط على عليّ عليه السلام بأمر المؤمنين بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٢٨
الباب ٦٩ : تسليم تسعة رهط على عليّ عليه السلام بأمر المؤمنين بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٢٩
الباب ٧٠ : تسليم تسعة رهط على عليّ عليه السلام بأمر المؤمنين بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٣٠
الباب ٧١ : تسمية الله تعالى له عليه السلام بأمر المؤمنين عند ابتداء الخلق حين قال : « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ »	٢٣١
الباب ٧٢ : تسمية الله تعالى له عليه السلام بأمر المؤمنين حين أَمَرَ ملكين مكتنفين حول العرش أن شهدا بذلك	٢٣٢
الباب ٧٣ : تسمية الله تعالى له عليه السلام بأمر المؤمنين في كتاب مسطور حول العرش	٢٣٣
الباب ٧٤ : تسمية الله تعالى له عليه السلام بأمر المؤمنين في كتاب مسطور حول العرش عند ابتداء خلق آدم	٢٣٤
الباب ٧٥ : تسمية الله تعالى له عليه السلام بأمر المؤمنين في ابتداء الخلق حين قال : « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ »	٢٣٥
الباب ٧٦ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين بأخبار جبرئيل	٢٣٦
الباب ٧٧ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين	

الموضوع	الصفحة
عند ذكر براءة أمير المؤمنين على الصراط	٢٣٨
الباب ٧٨ : تسمية الله تعالى له عليه السلام بأمر المؤمنين عند استقرار العرش	
والكرسي وسائر المخلوقات	٢٣٩
الباب ٧٩ : تسليم رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام بأمره	
المؤمنين بأمر من الله تعالى في غزوة بدر	٢٤١
الباب ٨٠ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين	
بحضور أنس	٢٤٣
الباب ٨١ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين	
عند ذكر الباب الذي من دخله أمن	٢٤٤
الباب ٨٢ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين	
بحضور عائشة	٢٤٦
الباب ٨٣ : تسمية جبرئيل له عليه السلام بأمر المؤمنين ليلة الإسراء في الجنة	٢٤٨
الباب ٨٤ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين	
عند ذكر شجرة طوبى في الجنة	٢٤٩
الباب ٨٥ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين	
عند ذكر الفتنة المظلمة بعده	٢٥٠
الباب ٨٦ : تسمية جبرئيل له عليه السلام بأمر المؤمنين في الجنة عند شجرة الحلي	
والحلل	٢٥١
الباب ٨٧ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين على لسان اليهود الذين أسلموا	
بمعجزته عليه السلام	٢٥٢
الباب ٨٨ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين على لسان الأسد الذي خاطبه	
بمعجزته	٢٥٤
الباب ٨٩ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين	
عند ذكر الملائكة الذين يزورون قبره	٢٥٨
الباب ٩٠ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين في كلام أبي سعيد الخدري عند	
ذكر حديث الجن	٢٦٠
الباب ٩١ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين في كلام سعد بن أبي وقاص عند	

- ٢٦٤ ذكر حديث خروج إبليس بفناء الكعبة
- الباب ٩٢ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين على لسان الدراج الذي خاطبه
- ٢٦٦ بمعجزته عليه السلام
- الباب ٩٣ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين على لسان الجمل الذي خاطبه
- ٢٦٨ بمعجزته عليه السلام
- الباب ٩٤ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين في كلام جابر بن عبد الله
- ٢٧٠ الأنصاري عند ما سُئل عن عليّ عليه السلام
- الباب ٩٥ : تسليم الأصحاب على عليّ عليه السلام بأمر رسول الله
- ٢٧١ صلى الله عليه وآله واعتراض عمر
- الباب ٩٦ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين
- ٢٧٥ عند ذكر الرايات التي ترد عليه يوم القيامة
- الباب ٩٧ : تسمية أهل السماوات له عليه السلام بأمر المؤمنين
- ٢٧٨ الباب ٩٨ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين
- ٢٧٩ عند ذكر الرايات التي ترد عليه يوم القيامة
- الباب ٩٩ : تسمية الله تعالى له عليه السلام بأمر المؤمنين في ابتداء الخلق حيث
- ٢٨٢ قال : « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ »
- الباب ١٠٠ : تسمية الله تعالى له عليه السلام بأمر المؤمنين في ابتداء الخلق حيث
- ٢٨٣ قال : « الست بربكم »
- ٢٨٤ الباب ١٠١ : تسمية الله تعالى له عليه السلام بأمر المؤمنين عند أخذ الميثاق
- الباب ١٠٢ : تسليم تسعة رهط من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله على
- ٢٨٥ عليّ عليه السلام بأمر المؤمنين بأمره
- الباب ١٠٣ : تسليم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله على عليّ عليه
- ٢٨٧ السلام بأمر المؤمنين بأمره واعتراض بعضهم
- الباب ١٠٤ : تسمية آدم وجبرئيل له عليه السلام بأمر المؤمنين ليلة الإسراء حين
- ٢٨٨ رآهم النبي صلى الله عليه وآله
- الباب ١٠٥ : تسمية جميع أنبياء الله عليهم السلام له عليه السلام بأمر المؤمنين
- ٢٩٤ ليلة الإسراء حين رآهم النبي صلى الله عليه وآله

الموضوع _____ الصفحة

- الباب ١٠٦ : تسمية الإمام الصادق له عليهما السلام بأمر المؤمنين في تفسير « إنَّ
العهد كان مستولاً » ٢٩٦
- الباب ١٠٧ : تسمية الله تعالى له عليه السلام بأمر المؤمنين في عهد عهده إلى
رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٩٧
- الباب ١٠٨ : تسمية الله تعالى له عليه السلام بأمر المؤمنين في خطاب سمعه
رسول الله صلى الله عليه وآله مشافهة ٢٩٨
- الباب ١٠٩ : تسمية الإمام الصادق له عليهما السلام بأمر المؤمنين عند ذكره
لتعريف أمير المؤمنين مرتين ٣٠٢
- الباب ١١٠ : تسمية الله تعالى له عليه السلام بأمر المؤمنين فيما قال الإمام الباقر
عليه السلام من عدم جواز تسمية غيره به ٣٠٣
- الباب ١١١ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له بأمر المؤمنين بحضور أنس
..... ٣٠٤
- الباب ١١٢ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له بأمر المؤمنين بحضور أنس
..... ٣٠٥
- الباب ١١٣ : تسليم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله على عليّ عليه
السلام بأمر المؤمنين واعتراض الرجلان في ذلك ٣٠٧
- الباب ١١٤ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين
عند ذكر ما يجري بعده من عائشة وطلحة والزبير ٣٠٨
- الباب ١١٥ : تسليم أبي بكر على عليّ عليه السلام بأمر المؤمنين بأمر رسول الله
صلى الله عليه وآله في حياته ٣٠٩
- الباب ١١٦ : تسليم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله على عليّ عليه
السلام بأمر المؤمنين بأمره ، منهم أبو بكر وأسامة ٣١٠
- الباب ١١٧ : تسليم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله على عليّ عليه
السلام بأمر المؤمنين بأمره عندما مرض فعادوه ٣١٢
- الباب ١١٨ : تسمية جبرئيل له عليه السلام بأمر المؤمنين على صورة دحية
الكلبي ٣١٤
- الباب ١١٩ : تسليم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله على عليّ عليه
السلام بأمر المؤمنين بأمره ، واعتراض عمر ٣١٥
- الباب ١٢٠ : تسليم تسعة رهط من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله على

- عليّ عليه السلام بأمره المؤمنين وأخذ الميثاق عليهم ٣١٦
- الباب ١٢١ : تسمية الإمام الباقر له عليهما السلام بأمر المؤمنين عند ذكر مناقب
- أهل البيت ومقاماتهم ٣١٨
- الباب ١٢٢ : تسليم الأصحاب على عليّ عليه السلام بأمره المؤمنين في حياة
- رسول الله صلى الله عليه وآله ، فيما ذكره أمير المؤمنين عليه السلام من
- همومه ٣٢١
- الباب ١٢٣ : تسمية أهل السماوات لعليّ عليه السلام بأمر المؤمنين وانه لا
- يتقدمه إلا كافر ٣٢٨
- الباب ١٢٤ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بأمر
- المؤمنين في حديث الرايات الخمس يوم القيامة ٣٢٩
- الباب ١٢٥ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بأمر
- المؤمنين بحضور أم سلمة في كلام ابن عباس مع الشامي ٣٣١
- الباب ١٢٦ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين
- في خبر الإثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر ٣٣٥
- الباب ١٢٧ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين
- في خطبة غدير خم عدة مرّات ٣٤٣
- الباب ١٢٨ : تسليم الناس عليه بأمره المؤمنين بحضرة رسول الله صلى الله عليه
- وآله وردّه عليهم ٣٦٢
- الباب ١٢٩ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين
- في حديث الرايات الخمس يوم القيامة ٣٦٣
- الباب ١٣٠ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين
- بحضور أنس ٣٦٧
- الباب ١٣١ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين
- في كلام الشامي مع ابن عباس ٣٦٨
- الباب ١٣٢ : تسمية الله تعالى لعليّ عليه السلام بأمر المؤمنين بالوحي الذي نزل
- به جبرئيل في غدير خم ٣٧٢
- الباب ١٣٣ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين

الموضوع _____ الصفحة

- ٣٧٤ بحضور جابر بن عبد الله الأنصاري وأبي سعيد الخدري
- الباب ١٣٤ : تسليم أبي بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف على عليّ عليه السلام
- ٣٧٦ بأمرة المؤمنين في حديث البساط الذي مرّ بهم على أصحاب الكهف ..
- الباب ١٣٥ : تسمية الله تعالى لعليّ عليه السلام بأمر المؤمنين في اللوح المحفوظ
- ٣٨١ تحت العرش
- الباب ١٣٦ : تسمية الله تعالى لعليّ عليه السلام بأمر المؤمنين في ابتداء الخلق
- ٣٨٢ عند أخذ الميثاق عليهم
- الباب ١٣٧ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بأمر المؤمنين بحضور أم سلمة ..
- ٣٨٣ الباب ١٣٨ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين حقاً حقاً في كلام حذيفة بن
- ٣٨٤ البيان مع الشاب الفارسي في المدائن
- الباب ١٣٩ : تسليم تسعة رهط من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله على
- ٣٨٨ عليّ عليه السلام بأمرة المؤمنين بأمره
- الباب ١٤٠ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بأمرة المؤمنين بحضور أمّ حبيبة ورجال من قومه
- ٣٨٩ الباب ١٤١ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين على لسان الديك الذي رآه
- ٣٩١ رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة الإسراء
- الباب ١٤٢ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين في كلام ابن عباس مع من ذكر
- ٣٩٣ عليّاً عليه السلام ولم يسمّه بأمر المؤمنين
- الباب ١٤٣ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين على لسان الأسد الذي خاطبه
- ٣٩٤ بمعجزته
- الباب ١٤٤ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين على لسان الجمل الذي خاطبه
- ٣٩٨ بمعجزته
- الباب ١٤٥ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بأمر المؤمنين عند ذكر الملائكة الذين يزورون قبره
- ٤٠٠ الباب ١٤٦ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين على لسان اليهود الذين اسلموا
- ٤٠٢ بمعجزته عليه السلام

الموضوع _____ الصفحة

- الباب ١٤٧ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين على لسان الدراج الذي خاطبه
بمعجزته عليه السلام ٤٠٤
- الباب ١٤٨ : تسمية جميع الأنبياء لعليّ عليه السلام بأمر المؤمنين في ليلة الإسراء
٤٠٥
- الباب ١٤٩ : تسليم أبي بكر وعمر على عليّ عليه السلام بأمر المؤمنين بأمر
رسول الله صلى الله عليه وآله ٤٠٧
- الباب ١٥٠ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بأمر
المؤمنين في حديث الرايات الخمس يوم القيامة ٤٠٨
- الباب ١٥١ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بأمر
المؤمنين عندما ذكر سؤال منكر ونكير ٤١٠
- الباب ١٥٢ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين في كلام ابن مسعود ٤١١
- الباب ١٥٣ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين في كلام ابن عباس عند ذكر
معنى الصديق والفاروق ٤١٣
- الباب ١٥٤ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بأمر
المؤمنين بحضور أم سلمة ٤١٤
- الباب ١٥٥ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين على لسان حيتان الماء التي
خاطبته بمعجزته عليه السلام ٤١٦
- الباب ١٥٦ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين على لسان الذئب الذي كلمه
بمعجزته ٤١٩
- الباب ١٥٧ : تسليم راهب برائاً على عليّ عليه السلام بأمر المؤمنين حقاً حقاً لما
أخبره بذلك علمائهم وأخبارهم ٤٢١
- الباب ١٥٨ : تسمية الله تعالى له عليه السلام بأمر المؤمنين مشافهة منه تعالى إلى
رسوله ليلة الإسراء ٤٢٤
- الباب ١٥٩ : تسمية أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر
المؤمنين بحضور رسول الله صلى الله عليه وآله ٤٢٨
- الباب ١٦٠ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين
بحضور عائشة ٤٢٩
- الباب ١٦١ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بأمر

- المؤمنين بحضور أنس ٤٣٠
- الباب ١٦٢ : تسمية الإمام الصادق عليه السلام له عليه السلام بأمر المؤمنين
- عند ذكر معنى « فطرة الله » ٤٣١
- الباب ١٦٣ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بأمر المؤمنين عند ذكر الرايات التي ترد عليه يوم القيامة ٤٣٢
- الباب ١٦٤ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين بمنادٍ ينادي من بطنان العرش يوم القيامة ٤٣٤
- الباب ١٦٥ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين بحضور أنس ٤٣٦
- الباب ١٦٦ : تسمية جبرئيل له عليه السلام بأمر المؤمنين ليلة الإسراء في الجنة ٤٣٨
- الباب ١٦٧ : تسمية جبرئيل له عليه السلام بأمر المؤمنين على صورة دحية الكلبي ٤٤٠
- الباب ١٦٨ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين بمنادٍ ينادي من بطنان العرش يوم القيامة ٤٤٢
- الباب ١٦٩ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بأمر المؤمنين في حديث الرايات الخمس يوم القيامة ٤٤٣
- الباب ١٧٠ : تسليم الأصحاب على علي عليه السلام بأمر المؤمنين في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام أبي بن كعب ٤٤٨
- الباب ١٧١ : تسليم الأصحاب على علي عليه السلام بأمر المؤمنين في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام بريدة ٤٥٣
- الباب ١٧٢ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين على لسان اليهودي الذي أسلم بمعجزته ٤٥٤
- الباب ١٧٣ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بأمر المؤمنين بحضور عائشة ٤٥٦
- الباب ١٧٤ : تسليم الأصحاب على علي عليه السلام بأمر المؤمنين في حياة رسول الله وبأمره صلى الله عليه وآله ٤٥٧
- الباب ١٧٥ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بأمر المؤمنين ٤٥٨

الموضوع	الصفحة
ملحق بالقسم الأول من كتاب اليقين	٤٥٩
الباب ١٧٦ : تفسير ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ بأنّ عليّاً رأسها وأميرها	٤٦٢
الباب ١٧٧ : تفسير ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ بأنّ عليّاً رأسها وأميرها	٤٦٣
القسم الثاني من كتاب اليقين : الأحاديث المتضمنة لتسميته عليه السلام بإمام	
المتقين وما في معناها	٤٦٤
الباب ١٧٨ : تسمية الله تعالى له عليه السلام بإمام المتقين بوحي منه تعالى إلى	
رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٦٦
الباب ١٧٩ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بإمام المتقين	
	٤٦٧
الباب ١٨٠ : تسمية الله تعالى لعليّ عليه السلام بإمام المتقين بوحي منه تعالى	
ليلة الإسراء	٤٦٩
الباب ١٨١ : تسمية الله تعالى لعليّ عليه السلام بإمام المتقين بوحي منه تعالى إلى	
رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٧٠
الباب ١٨٢ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بإمام المتقين	
وشكر عليّ عليه السلام في ذلك	٤٧١
الباب ١٨٣ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بخير	
الوصيين وأمير الغرّ المحجلين بحضور أصحابه	٤٧٢
الباب ١٨٤ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بإمام المتقين	
عند ذكر افتراق الأمة بعده	٤٧٣
الباب ١٨٥ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بإمام المتقين	
عند ذكر افتراق الأمة	٤٧٥
الباب ١٨٦ : تسمية الله تعالى لعليّ عليه السلام بإمام المتقين بوحي منه تعالى إلى	
رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٧٦
الباب ١٨٧ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بإمام المتقين	
بشهادة سلمان	٤٧٧
الباب ١٨٨ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بإمام	
المؤمنين بحضور أنس	٤٧٨

- الباب ١٨٩ : تسميته عليه السلام بإمام المتقين بمنادٍ ينادي يوم القيامة ٤٧٩
- الباب ١٩٠ : تسمية الله تعالى لعليّ عليه السلام بإمام المتقين بوحى منه تعالى
- ليلة الإسراء عند سدرّة المنتهى ٤٨١
- الباب ١٩١ : تسمية الله تعالى لعليّ عليه السلام بإمام المتقين بوحى منه تعالى
- ليلة الإسراء عند القصر الأحمر ٤٨٢
- الباب ١٩٢ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بإمام المتقين
- وشكر عليّ في ذلك ٤٨٣
- الباب ١٩٣ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بإمام المتقين
- الباب ١٩٤ : تسميته عليه السلام بإمام المتقين على لسان المبرم الراهب الذي
- بشّر أبا طالب بميلاده عليه السلام ٤٨٥
- الباب ١٩٥ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بإمام المتقين
- بحضور أبا ذر وسلمان ومقداد وأبي أيوب ٤٨٧
- الباب ١٩٦ : تسميته عليه السلام نفسه بإمام المتقين حين قال : « سلوني قبل أن
- تفقدوني » ٤٨٩
- الباب ١٩٧ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بإمام المتقين
- الباب ١٩٨ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بإمام المتقين
- الباب ١٩٩ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بإمام المتقين
- الباب ٢٠٠ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بإمام المتقين
- في كلام الإمام الرضا عليه السلام ٤٩٣
- الباب ٢٠١ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بإمام أمته
- وفيه ذكر القائم عليه السلام ٤٩٤
- القسم الثالث من كتاب اليقين : الأحاديث المتضمنة لتسميته عليه السلام
- بيعسوب المؤمنين ٤٩٦
- الباب ٢٠٢ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بيعسوب
- المؤمنين ٤٩٨
- الباب ٢٠٣ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بيعسوب

- المؤمنين في رواية أبي ذر ٤٩٩
- الباب ٢٠٤ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بيعسوب
- المؤمنين في رواية ابن عباس ٥٠٠
- الباب ٢٠٥ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بيعسوب
- المؤمنين في رواية أبي ذر ٥٠١
- الباب ٢٠٦ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بيعسوب
- المؤمنين في رواية أبي ذر ٥٠٢
- الباب ٢٠٧ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بيعسوب
- المؤمنين في رواية أبي ذر ٥٠٣
- الباب ٢٠٨ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بيعسوب
- المؤمنين في قصة تسع نفر اقبلوا من حضرموت ٥٠٤
- الباب ٢٠٩ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بيعسوب
- المؤمنين في رواية أبي ذر ٥٠٦
- الباب ٢١٠ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بيعسوب
- المؤمنين في رواية أبي ذر ٥٠٧
- الباب ٢١١ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بيعسوب
- المؤمنين في رواية ابن مسعود ٥٠٨
- الباب ٢١٢ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بيعسوب
- المؤمنين في رواية ابن عباس ٥٠٩
- الباب ٢١٣ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بيعسوب
- المؤمنين ٥١٠
- الباب ٢١٤ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بيعسوب
- المؤمنين في رواية أبي ذر ٥١١
- الباب ٢١٥ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بيعسوب
- المؤمنين في رواية أبي ذر ٥١٢
- الباب ٢١٦ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بيعسوب
- المؤمنين في رواية أبي ذر ٥١٣

الموضوع _____ الصفحة

- الباب ٢١٧ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بيعسوب
المؤمنين في رواية أبي ذر ٥١٤
- الباب ٢١٨ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بيعسوب
المؤمنين في رواية أبي ذر ٥١٥
- الباب ٢١٩ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بيعسوب
المؤمنين عند ذكر الفتنة بعده ٥١٦
- الباب ٢٢٠ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بيعسوب
المؤمنين عند قوله : اليعسوب أمير النحل ٥١٧
- خاتمة كتاب اليقين وفيها : ٥١٨
- ألف - دلالة الألقاب الثلاثة .
- ب - كلام المؤلف حول مصادر الكتاب .
- ج - صراحة النصوص وأنّ مكابرة المخالف للمنافع الدنيوية .
- د - حديث الكنف الذي أراد رسول الله أن يكتبه عند وفاته .
- هـ - إنّ أسامة بن زيد كان أميراً على أبي بكر بنص رسول الله صلى الله عليه وآله .
- و - قصة عمر وعباس بالشام وإقرارهما بأنّ عليّاً أحقّ بالأمر منه .
- ز - إشارة إلى كتاب « الأنوار الباهرة » .

كتاب التحصين

٥٢٧ - ٦٥٥

- خطبة الكتاب وهي تتضمن سبب تأليف الكتب الثلاثة :: الأنوار واليقين
والتحصين ٥٢٩
- القسم الأول من كتاب التحصين : الأحاديث المتضمنة لتسميته عليه السلام
بأمير المؤمنين ٥٣٣
- الباب ١ : تسمية الله تعالى لعليّ عليه السلام بأمير المؤمنين وإشهاد الملائكة على
ذلك ٥٣٥
- الباب ٢ : تسمية جبرئيل لعليّ عليه السلام بأمير المؤمنين بأمر الله تعالى وتسليم
تسعة رهط على عليّ عليه السلام بذلك ٥٣٧

الموضوع	الصفحة
الباب ٣ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بأمر المؤمنين	٥٣٩
باخبار جبرئيل	٥٣٩
الباب ٤ : تسمية جبرئيل له عليه السلام بأمر المؤمنين ليلة الإسراء في الجنة ..	٥٤٠
الباب ٥ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بأمر المؤمنين	٥٤١
بحضور عائشة	٥٤١
الباب ٦ : تسمية الله تعالى لعليّ عليه السلام بأمر المؤمنين حقاً ليلة الإسراء عند	٥٤٢
سدره المنتهى	٥٤٢
الباب ٧ : تسمية الله تعالى لعليّ عليه السلام بأمر المؤمنين حقاً بوحى منه تعالى	٥٤٤
ليلة الإسراء	٥٤٤
الباب ٨ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بأمر المؤمنين	٥٤٦
عند تفسير « طوى »	٥٤٦
الباب ٩ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بأمر المؤمنين	٥٤٧
عند ذكر خلق الجنة	٥٤٧
الباب ١٠ : تسمية الله تعالى لعليّ عليه السلام بأمر المؤمنين في خطّ مسطور حول	٥٤٨
العرش	٥٤٨
الباب ١١ : تسمية الله تعالى لعليّ عليه السلام بأمر المؤمنين ليلة الإسراء ...	٥٤٩
الباب ١٢ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بأمر المؤمنين	٥٥٠
عند ذكر فضل يوم الغدير	٥٥٠
الباب ١٣ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بأمر المؤمنين	٥٥٢
عند ذكر الفتنة بعده	٥٥٢
الباب ١٤ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بإمام كلّ	٥٥٣
مؤمن عند ذكر الأئمة بعده	٥٥٣
الباب ١٥ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بأمر المؤمنين	٥٥٥
بحضور أنس	٥٥٥
الباب ١٦ : تسمية الله تعالى لعليّ عليه السلام بسيد المؤمنين يوم القيامة	٥٥٦
الباب ١٧ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بأمر المؤمنين	٥٥٨
عند ذكر الصراط وبراة أمير المؤمنين عليه السلام	٥٥٨

الموضوع	الصفحة
الباب ١٨ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بأمرير الغرّ المحجلين	٥٦٠
الباب ١٩ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بأمرير المؤمنين	٥٦١
عند ذكر الخوض الكوثر	٥٦١
الباب ٢٠ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بأمرير المؤمنين	٥٦٣
عند ذكر المعراج	٥٦٣
الباب ٢١ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بأمرير المؤمنين	٥٦٤
بحضور أم سلمة في كلام ابن عباس مع الشامي	٥٦٤
الباب ٢٢ : تسمية الله تعالى لعليّ عليه السلام بأمرير المؤمنين في مكتوب على العرش	٥٦٧
الباب ٢٣ : تسليم رسول الله صلى الله عليه وآله على عليّ عليه السلام بأمريرة المؤمنين بحضور الصحابة	٥٦٩
الباب ٢٤ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بأمرير المؤمنين	٥٧٠
عند ذكر عدد الأئمة بعده	٥٧٠
الباب ٢٥ : تسميته عليه السلام بأمرير المؤمنين بمنادٍ ينادي من بطنان العرش	٥٧٢
الباب ٢٦ : تسليم أبي بكر وعمر على عليّ عليه السلام بأمريرة المؤمنين بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٧٤
الباب ٢٧ : تسليم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله على عليّ عليه السلام بأمريرة المؤمنين بأمره	٥٧٥
الباب ٢٨ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بأمرير المؤمنين بحضور عائشة	٥٧٦
الباب ٢٩ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بأمرير المؤمنين	٥٧٨
عدة مرّات في غدير خم	٥٧٨
القسم الثاني من كتاب التحصين : الأحاديث المتضمنة لتسميته عليه السلام بإمام المتقين وما في معناه	٥٩١
الباب ١ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بإمام المتقين في حديث الإمام الرضا عليه السلام	٥٩٥

الموضوع _____ الصفحة

- الباب ٢ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بإمام المتقين في حديث الإمام الرضا عليه السلام ٥٩٦
- الباب ٣ : تسمية الله تعالى لعليّ عليه السلام بإمام المتقين ليلة الإسراء ٥٩٧
- الباب ٤ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بإمام المتقين في خطبة خطبها على المنبر ٥٩٨
- الباب ٥ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بإمام المتقين بحضور أم سلمة في كلام ابن عباس مع الشامي ٦٠٠
- الباب ٦ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بإمام كل مسلم بعده في منصرفه من حجة الوداع ٦٠٣
- الباب ٧ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بإمام المتقين عند ذكر مجيئه يوم القيامة ٦٠٥
- الباب ٨ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بإمام المتقين بحضور أم سلمة في قصة مولى لها ٦٠٦
- الباب ٩ : تسمية الله تعالى له عليه السلام بإمام المتقين ليلة الإسراء عند القصر الأحمر ٦٠٨
- الباب ١٠ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام بإمام المرحومين في كلام أبي ذر أخذاً بحلقه باب الكعبة ٦٠٩
- الباب ١١ : تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين في كلام الأسود الذي قطع عليه السلام يمينه في سرقة ٦١٠
- الباب ١٢ : تسمية الله تعالى لعليّ عليه السلام بإمام المتقين بوحي منه تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ٦١٤
- الباب ١٣ : تسمية الله تعالى لعليّ عليه السلام بإمام الخلق بوحي منه تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ٦١٦
- الباب ١٤ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله بإمام الأمة في كلام أمير المؤمنين عليه السلام ٦١٧
- الباب ١٥ : تسمية الله تعالى لعليّ عليه السلام بإمام الأولياء بوحي منه تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ٦١٨

الموضوع	الصفحة
الباب ١٦ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بالإمام بعده	٦١٩
الباب ١٧ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بإمام الأئمة	
عند ذكر الأئمة بعده	٦٢٠
الباب ١٨ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بإمام الأئمة	
عند ذكر مدينة العلم	٦٢١
الباب ١٩ : تسمية الله تعالى لعلي عليه السلام بإمام المهدي بوحى منه تعالى إلى	
رسول الله صلى الله عليه وآله	٦٢٢
الباب ٢٠ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بأمر الأئمة	
بوحى منه تعالى	٦٢٣
الباب ٢١ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بالإمام بأمر	
من جبرئيل	٦٢٤
الباب ٢٢ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بإمام الأئمة	
عند ذكر الفتن وفيه ذكر المهدي عليه السلام	٦٢٥
الباب ٢٣ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بأمر البررة ،	
أخذاً بيده	٦٢٧
الباب ٢٤ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بالإمام	
بحضور أم سلمة	٦٢٨
الباب ٢٥ : تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بالإمام	
بشهادة الصحابة بذلك بعد وفاته	٦٣٠
الباب ٢٦ : شهادة جاثليق النصارى أنّ علياً عليه السلام أحق بمقام رسول الله	
صلى الله عليه وآله	٦٣٧
الباب ٢٧ : شهادة أحرار اليهود أنّ علياً عليه السلام أحق بمقام رسول الله صلى	
الله عليه وآله	٦٤٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ